

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR>



32101 027324316

---

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

---

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*

---

JUN 15 2006

JUN 15 2006

فردية الجايب احسن احسين نهاية الارباع افكار العم

فضائل شهر رمضان



# فهرست كتاب خريدة العجائب و فريدة الغرائب

|   |   |
|---|---|
| <p>٧٠ ايمامة وما فيها من البلاد</p> <p>٧٣ ارض السند وبلادها</p> <p>٧٤ ارض الهند وبلاد الفرج</p> <p>٧٦ ارض الروم والكرج وغير ذلك من البلاد</p> <p>٧٩ ارض الصقالبة وغير ذلك</p> <p>٨٠ مدينتي الباب والابواب والبلدان</p> <p>٨٢ ارض الروس والترکش والحزر</p> <p>٨٤ ارض الادكش وسحر وخرخير</p> <p>٨٦ ارض الخراب والاهامن البلاد العاقرة</p> <p>٨٧ ارض باجوج وما جوج وعجائبها</p> <p>٩٠ المحيط وعجائبه وما تشعب من البحار والظلمة</p> <p>٩٣ بحر جرجان والديلم</p> <p>٩٤ بحر الظلمة وفيه سبعة عشر جزيرة</p> <p>٩٦ بحر الصين وجزائره وما في من العجائب والغرائب</p> <p>١٠٦ بحر الهند وجزائره</p> <p>١١٠ بحر فارس وعجائبه وجزائره</p> <p>١١٤ بحر عمان وجزائره وعجائبه</p> <p>١١٨ بحر القلزم وجزائره وعجائبه</p> <p>١٢٠ بحر الزنج وجزائره وعجائبه</p> <p>١٢٣ بحر المغرب وعجائبه وغرائبه</p> <p>١٢٧ بحر الخزر وهو بحر الترك وعجائبها</p> <p>١٢٩ فصل في مشايخ الانهار ويذكر الانهار الكبار</p> <p>١٣٩ فصل في عجائب العيون والآبار</p> <p>١٤٧ فصل في الجبال وما فيها من العجائب والآثار العائلة</p> | <p>٠٤ صورة دائرة الدنيا</p> <p>٠٦ فصل في ذكر المسافات</p> <p>١٠ فصل في صفة الارض</p> <p>١٦ فصل في ذكر البلاد والاقطار</p> <p>١٦ ارض المغرب وما فيها من البلاد والعجائب</p> <p>٢٠ ارض مصر وما فيها من العجائب والبلاد</p> <p>٢٦ ارض الشام وما فيها من العجائب والبلاد</p> <p>٤١ بلاد الارمن</p> <p>٤٢ ارض الجرجيرة وفيها من العجائب والبلاد</p> <p>٤٣ جزيرة العرب وما اشتملت عليه من البلاد</p> <p>٤٦ ارض الفرس وما اشتملت عليه</p> <p>( من البلاد والعجائب ومعها ارض الجبال )</p> <p>٤٧ ارض خوارزم وخرخوارز</p> <p>٤٨ ارض خورستان وما معها من البلاد</p> <p>٥٠ ارض الصين وما فيها من العجائب والبلاد</p> <p>٥٣ ارض مغارة</p> <p>٥٤ ارض نبقارة والكركر وارض اخرى</p> <p>٥٦ ارض الكانم والنوبة وسائر بلاد السودان</p> <p>٥٧ ارض الحبشة وزيلج والجمعة</p> <p>٥٨ ارض البربر والزنج وارض اخرى</p> <p>٥٩ ارض الحجاز وما فيها من مكة</p> <p>٦٢ صورة الكعبة</p> <p>٦٣ ارض اليمن وما فيها من البلاد</p> <p>٦٤ ارض حضرموت وما فيها من البلاد وصفة ارض ذات العماد وقصتها وما فيها من العجائب</p> |
|---|---|

٢٤٦ ذكر فتح القسطنطينية  
 ٢٤٧ ذكر خروج الدجال  
 ٢٤٨ نزول عيسى عليه السلام  
 ٢٤٩ بقية من خبر الدجال  
 ٢٤٩ بقية من خبر عيسى عليه السلام  
 ٢٤٩ ذكر طلوع الشمس من مغربها  
 ٢٥٠ ذكر خروج الدابة  
 ٢٥١ ذكر الدخان  
 ٢٥١ خروج يأجوج ومأجوج  
 ٢٥٢ خروج الحبشة  
 ٢٥٢ فقدان مكة  
 ٢٥٢ المريح التي تقبض ارواح اهل  
 الارباب  
 ٢٥٣ ارتفاع القرآب  
 ٢٥٣ النار التي تخرج من عند فتق الناس  
 ٢٥٤ ذكر نفحات الصور النسخة الاولى  
 ٢٥٤ ذكر ما جاء في صورة الصور وهيئة  
 النسخة الثانية  
 ٢٥٥ ما بين النفختين من المد  
 ٢٥٥ ما ورد في قوله تعالى هو الاول والاخر  
 ٢٥٦ المطرة التي تبث الاجساد  
 ٢٥٦ النسخة الثالثة وهي نفخة القيا  
 ٢٥٧ ذكر الموقف واين يكون  
 ٢٥٧ ذكر يوم القيمة والحشر وتبديل الارض  
 ٢٦٢ اسماء يوم القيمة  
 ٢٦٣ القصيدة التي غالب ما تقدم من احوال يوم القيمة

١٥٨ فضل الحجار وخواصها ومنها  
 ١٦٧ فضل النباتات والفاكهة وخواصها  
 ١٨٦ فضل في البقول الكبار  
 ١٨٧ فضل في البقول الصغار  
 ١٨٨ فضل في حشائش مختلفة ومعة المنزلة  
 ١٨٩ فضل في خواص الحيوانات  
 ١٩١ فضل في حيوانات النعم  
 ١٩٧ فضل في خواص اجزاء سباع الطيور  
 ٢٠٠ فضل في خصائص البلدان  
 ٢٠٦ نبذة بجمع ابي علي الهاشمي ولف الخرز  
 ٢٠٧ نبذة من اخبار الملوك  
 ٢١٧ فضل في مسائل عبد بن سلام رضي الله  
 عنهما  
 ٢٤٧ ذكر المدة قبل خلق الخلق وذكر المدة  
 ٢٤٨ ذكر ما وصف من الخلق قبل آدم عليه السلام  
 ٢٤٩ ذكر عدد العوالم كوهي  
 ٢٤٠ ذكر التواريخ من ايام آدم عليه السلام الى يومنا  
 ٢٤١ ذكر ما جاء في اشراط الساعة  
 ٢٤٢ ذكر الغنم والكواكب في آخر الزمان  
 ٢٤٤ ذكر خروج الترتل  
 ٢٤٣ ذكر الهدى في رمضان وهي من اشراط  
 ٢٤٤ ذكر الهاشمي الذي يخرج من خراسان  
 ٢٤٤ ذكر خروج السفيناتي  
 ٢٤٥ ذكر خروج المهدي  
 ٢٤٦ ذكر خروج القحطاني  
 نبذة القهري

هذا كتاب غريبة العجايب وفريدة الغرائب للمصنف  
 لما هو نطفة الدهر خور ولجدة الزمان عقد در  
 مؤلف العلامة سراج الدين أبي حفص  
 عمران البوركي تغمده الله  
 برحمته آمين  
 ٢

ذكر فيه الأقطار والبلدان  
 والبحار والخلجان والجزائر والآثار وعجايب  
 الاعتبار وشاهرا النهار والجبال الشواهي الكبار  
 والاحجار والعدادان والجواهر والنباتات والفواكه والحبوب  
 والبقول والبذور والحيوانات وخواص جميع المذكورات وذكر  
 فيه أيضا الملاحم والمعارك والحكايات الغريبة المثال وختم  
 هذا الكتاب بذكر علامات الساعة مع فصول تتعلق  
 بها والله اعلم بالصواب والله المرجع والمآب  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



2271  
4097  
352  
1859



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله هو

الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب عالم الغيب راحم الشيب منزل  
الكتاب سائر الغيب كاشف الغيب مذل الصعاب مغيث الملهم رافع الضر  
رب الارباب خالق الخلق باسط الرزق مسبب الاشب مالك الملك مستر  
العلك مسير السحاب رافع السبع الطباق مخيم على الافاق تهيئ القوم ساطع  
الغبراء على من الماء منسك بحكمة عن الاضطراب منها خلقناكم وفيها نعيدكم  
ومنها نخرجكم يوم الحشر والمآب احمد وهو المحمود بكل اللسان طاق واشكره  
وهو المشكور في العائر والمشارق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
شهادة ركن الايمان اركانها وشيد الايقان بنياها ومهد الاذعان اوطنها  
واكد البرهان اذمانها واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المستولى على شانه  
بشانه ونبيه المفصل بعاني علومه وبدائع بيانه ورسوله الصادع بدليله وبرهانه  
القائل زويت لي مشارق الارض ومعانها كشافا واطلاعا بسيرة وعينا صلى الله  
عليه وعلى آله واصحابه وانصاره واعوانه صلبا بلغ من آمن به رعاية آمنه وامانه  
ومشكر روعته في الدارين بعقوله وغفرانه ولم تسليما كثيرا ورجد ان  
خالق الخلق والبريه ومن له الإرادة والمشيئه قد ميز الملوك والرعاة عن دونهم  
من الرعيه فلذلك قد خصوا بالهم العلية والاخلاق السامية الكريمة ورضوا  
في الاطلاع على الامور الغامضة الخفية ليكونوا فيما ندبوا اليه من الاستراء على ميثاقه  
ومحصلون اخبار العالم على الاشياء الصفة الجلية فينبذ اشار الى الفقير للذائل  
الفقير من اشارته الكريمة نحو لبالطاعة على الرؤس وسفارة المستقيم بين الامم



والسواد الاعظم قد سطر في التواريخ والطروس وهو لقر الاترف العالي المولوي المسمى  
 التاصحي السيد المالك الخردوي السني شاهين المؤيد مولانا نائب السلطنة الشريفة بالقلعة  
 المنصوبة الجليلة اعز الله انصافا ورفع درجته واعلى مناره ان اضنع له دائرة مشتملة على دائرة  
 الارض صغيرة توضح ما اشتملت عليه من الطول والعرض والرفع والخفض فلتأمله  
 احسن الله اليه اني قوم بهذا الصعب الخطير ولا والله لست بذلك والفقيه في دائرة  
 هذا العالم احقر حير فأنشد ان المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز بالجازم  
 وتوسلت الى رب الارباب ومثل الصعاب وانهلت ابتهال المستغيث للضرب  
 ففتح سبحانه من فيض الطغفة باحسن باب وسهل بامتاعطفه ذلك الصعب القهاب  
 ويسر برأفته ما لم يخطر في بال وحساب فنهضت مبادر الى السجود شاكرا  
 لذي الانعام والجود ثوابت على مطالعة كتب حكام الانام وتصانيف علماء الهيئة  
 الاعلام كشرح التذكرة لنصر الدين الطوسي وجغرافيا البطليني وتقوم بلاد البلخي  
 وروج الذهب للمسعودي وعجائب المخلوقات لابن الاثير البحر والسالك للمالك المراكشي  
 وكتاب الاستدعاء وغيرهما من الكتب المعنية على تحصيل المطلوب ومعلوم ان الكتب  
 الموضوعات بين الناس في هذا الغرض لم تخل من خلل والتباس فان ذلك امر مؤتمن  
 لكنه وهم حسن وكما قيل بين اليقين والوهم نون كما بين اليقظة والوسوس  
 والله سبحانه هو المتجاوز عن الخطا والخلل والخطل والموفق لصالح القول  
 والعمل وقد وضعت دائرة مستعينا بالله تعالى على صورة شكل الارض  
 في الطول والعرض بأقاليمها ووجهاتها وبلدانها وصفاتها وعرضها و  
 واقطارها وممالكها وطرقها ومسالكها ومفاوزها وممالكها وعامرها وغازها  
 وجبالها ورمالها وعجائبها وغرائبها وموضع كل مملكة واقليم من الاخرى وذكر  
 ما بينتهما من كتالف والمعاطب تراوحا وذكر الامم المنقسمة في الجهات واقطارها  
 وسدذي القرنين في مسالف الاحقاب على باجوج وما جوج كما جاء في نصل الكتاب  
 وتسميت خريدة العجائب وفريدة الغرائب وبالله سبحانه الاعتصام  
 وهو حسبي على الدوام ومنه اسأل الاستداد والتوفيق فانه اهل الاجابة والتحقيق  
 وهذه صورة الدائرة المذكورة



وهذه رسالة لطيفة باهرة كالشرح في توضيح ما في هذه الدائرة  
تبين للناس فيها احوال الجبال والجهات والبحار والفلوات وما اشتملت  
عليه من المهالك مستوعبا فيها لذلك ان شاء الله تعالى ولنشرع  
اولا في ذكر جبل قاف قد ذكر الله عز وجل في كتابه العزيز في القرآن المجيد  
وفي تفسيره ستة اقوال للمفسرين منها ان جبل من زمر جنة خضراء قاله  
ابوصالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وروى عكرمة عن ابن عباس ايضا  
رضي الله عنهما قال خلق الله جبلا يقال له قاف محيط بالعالم السفلي وعرفه  
متصلة بالصخرة التي عليها الارض وهي الصخرة التي ذكرها القمان عليه السلام  
حيث قال يا بني انهم انك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات  
او في الارض الاية فاذا اراد الله تعالى ان يزلزل قرية في الارض امر ذلك  
الجبل ان يحرك العرق الذي على تلك القرية فترزله في الوقت وقال مجاهد  
هو جبل محيط بالارض والبحار وروى عن الضحاك انه من زمره خضراء  
وعليه كيف السماء كالخيمة المسبلة وخضرة السماء منه والله سبحانه وتعالى اعلم  
واما ذلك البحار فاعظم بحر على وجه الارض المحيط المطوق بها من  
سائر جهاتها وليس له قرار ولا ساحل الا من جهة الارض وساحله من جهة  
الخلو البحر الظلم وهو محيط بالمحيط كحاطة المحيط بالارض وظلمة من  
بعد عن مطلع الشمس ومغربها وقرب قراره والحكمة في كون ماء البحر ملحا  
اجابا لا يذاق ولا يساغ لثلاثين من تقادم الدهور والازمان وعلى عمر  
الاحقاب والاحيان فيهلك من سنة العالم الارضي ولو كان عذبا كان كذلك  
الارضي الى العين التي ينظر بها الانسان الارض والسماء والعالم والالوان  
وهي شجرة معمورة في الدمع وهو ماء مانع والشمس لا يبصا الا بالماء فكان الدمع  
ما كالحل الذي للعنى وقاف محيط بالكل كما تقدم وفي الظلمات عين الحياة  
التي شرب الخضر عليه السلام منها وهي في القطعة التي بين المغرب والجنوب  
وفي المحيط الارض التي فيها عرش ابليس اللعين وهو في القطعة التي بين  
المشرق والمغرب والجنوب وهو الى الشرق اقرب في مقابلة الربع الخراب

من الارض والله اعلم واما الخليجان الآخذ من المحيط فمى ثلاثة اعظما  
 واهولها بحر فارس وهو البحر الآخذ من المحيط الشرقي من حد ارض بلاد  
 الصين الى لسان القلزم الذي اغرق الله فيه فرعون وضرب لموسى وقومه  
 فيه طريقا يسا شجر الروم الآخذ من المحيط الغربي من حد الاندلس  
 والجزيرة الخضراء الى ان يخالط خليج قسطنطينية فاما اذا قطعت من  
 لسان القلزم الى حد الصين على حد مستقيم كان مقدار تلك المسافة  
 نحو مائتي مرحلة وكذلك اذا شئت ان تقطع من القلزم الى اقصى بحر  
 بالغرب على خط مستقيم كان نحو مائة وثمانين مرحلة واذا قطعت من  
 القلزم الى حد العراق في البرية على خط مستقيم وشقت ارض السماء  
 الفيتة نحو شهر ومن العراق الى نهر نحو شهرين ومن نهر بلخ الى آخر بلاد  
 الاسلام في حد فرغانة نيف وعشرون مرحلة ومن هذا المكان الى بحر المحيط  
 من آخر عمل الصين نحو شهرين هذا في البر واما من اراد قطع هذه المسافة  
 من القلزم الى الصين في البحر طالت المسافة عليه وحصلت له المشقة  
 العظيمة لكثرة العاطف والتواء الطرق واختلاف الرياح في هذه البحور  
 واما بحر الروم فانه يأخذ من المحيط الغربي كما تقدم بين الاندلس وطلجة  
 حتى ينتهي الى ساحل بلاد الشام ومقدار ما ذكر في المسافة اربعة اشهر  
 وهذا البحر احسن استقامة واستواء من بحر فارس وذلك انك اذا  
 اخذت من فوهة الخليج يعني من مبدئه من المحيط اتك ربح واحدة  
 الى اكثر هذا البحر وبين القلزم الذي هو لسان بحر فارس وبين بحر الروم  
 على سمت القبلة اربع مراحل وزعم بعض المفسرين في قوله تعالى بينهما  
 برزخ لا يبغيان انه هذا الموضع فصل في ذكر المسافات  
 فمن مصر الى اقصى الغرب نحو مائة وثلاثين مرحلة فكان ما بين اقصى الغرب  
 الى اقصاها بالشرق نحو اربع مائة مرحلة واما عرضها من اقصاها في  
 حد الشمال الى اقصاها في حد الجنوب فانك تأخذ من ساحل البحر  
 حتى تنتهي الى اجوج وما جوج ثم تمر على الصقالية وتقطع ارض البلغا

الدّاخله وَالصّقلابه الدّاخله وتمضى في بلاد الروم الى الشام وارض  
 مصر والنوبه ثم امتد في برية بين بلاد السودان وبلاد الرنح حتى  
 انتهى الى البحر المحيط فهذا خط ما بين جنوب الارض وشمالها واما  
 مسافة هذه الارض وهذا الخط فمن ناحية يا جوج وما جوج الى بلغار  
 وارض الصّقلابه نحو اربعين مرحلة ومن ارض الصّقلابه الى بلاد  
 الروم الى الشام نحو ستين مرحلة ومن ارض الشام الى ارض مصر نحو ثلاثين  
 مرحلة ومنها الى اقصى النوبه نحو ثمانين مرحلة حتى انتهى الى هذه البرية  
 فذلك ما شان وعشرة مراحل كلها عامرة واما ما بين يا جوج وما جوج  
 والبحر المحيط في الشمال وما بين برار السودان والبحر المحيط في الجنوب  
 فقفر خراب ليس فيه عمارة ولا حيوان ولا نبات ولا يعلم مسافة هاتين  
 البريتين الى المحيط كوهي وذلك ان سلوها غير ممكن لفرط البرد الذي  
 يمنع من العمارة والحياة في الشمال وفرط الحر المنع من العمارة والحياة  
 في الجنوب وجميع ما بين الصين والمغرب فموركله والبحر المحيط مختلفه  
 كالطوق وياخذ البحر الرومي من المحيط ويصب فيه وياخذ البحر الفارسي  
 من المحيط ايضا ولكن لا يصب فيه واما بحر الخزر فليس ياخذ من المحيط  
 ولا من غيره شيئا اصلا غير انه مخلوق من مكانه من غير مادة لكن يصب  
 في المحيط بواسطة خليج القسطنطينية وهو بحر هائل لو سار السائر  
 على ساحله من الخزر على ارض الديلم وطبرستان وجرجان ومفازة سپاه كو  
 لعاد الى المكان الذي سار منه من غير ان يمنع مانع الا انه يقطع فيه  
 واما بحيرة خوارزم وكذلك غيران لا مصبت لها في المحيط فهذه البحيرات  
 العظام التي على وجه الارض وفي اراضي الرنح وبلادهم خليجان تاخذ من  
 المحيط وكذلك من وراء ارض الروم خليجان وبحار لا تذكر لقصورها عن هذه  
 البحار وكثيرها وياخذ من البحر المحيط ايضا خليج حتى ينتهي الى ظهر ارض  
 الصّقلابه نحو شهرين ويقطع ارض الروم على القسطنطينية حتى يتبع في بحر  
 الروم واما ارض الروم فمخدها من هذا البحر المحيط على بلاد الجبال لفة

وافرنيجة ورومية واشيناس الى القسطنطينية ثم الى ارض ويشدان  
 يكون نحو مائة وسبعين فرجة وذلك ان من حد الثغور في الشمال الى  
 ارض الصقالية نحو شهرين وقد بينت لك ان من اقصى الجنوب الى اقصى  
 الشمال ما سائر حلة وعشر مراحل واما الروم المحض من حد رومية الى حد الصقالية  
 وما ضمتها الى بلاد الروم من الافرنجية والجلد لقة وغيرهم فان السنتم  
 مختلفة غير ان الدين واحد والمملكة واحدة كما ان في مملكة الاسلام  
 السنة مختلفة والمملكة واحد واما مملكة الصين على ما ذكره ابواسحاق  
 الفارسي وابواسحاق ابراهيم بن البكين حاجب ملك خراسان اربعة اشهر  
 في ثلاثة اشهر فاذا اخذت من قم الخليج حتى تنهي الى ديار الاسلام ثم وراة  
 النهر فهو نحو ثلاثة اشهر واذا اخذت من حد المشرق حتى تقطع الى  
 حد المغرب في ارض التبت وتمتد في ارض التفرغز وخرخير وعلى ظهر كيماك  
 الى البحر فهو نحو اربعة اشهر ثم في ارض الصين ومملكة السنة مختلفة  
 وجميع الاتراك من التفرغز وخرخير وكيماك والغزبية والخرزجية السنتم  
 واحد وبعضهم يفهم عن بعض ومملكة الصين كلها منسوبة الى  
 الملك المقيم بالقسطنطينية وكذلك مملكة الاسلام كانت منسوبة  
 الى الملك المقيم ببغداد ومملكة الهند منسوبة الى الملك المقيم بقنوج  
 وفي بلاد الاتراك ملوك متميزون بممالكهم واما الغزبية فان حدود  
 ديارهم ما بين الحرز وكيماك وارض الخزرجية واطراف بلغار و حدود  
 الديلم ما بين جرجان الى باراب واسبيجاب وديار الكيماكية واما  
 يا جوج وما جوج فهم في ناحية الشمال اذا قطعت ما بين الكيماكية  
 والصقالية والله اعلم بمقاديرهم وبلادهم بلاد شاهقة لا يترقاها  
 الدواب ولا يصعدونها الا الرحالة قال ولما خبز احد عنهم خبزا اوجع  
 من ابى اسحاق صاحب خراسان فانه اجبر ان تجاراتهم انما تصل اليهم  
 على ظهور الرجال واصحاب المفر وانهم ربما اقاموا في صفود رجل افرز في  
 الاسبوع والعشرة ايام واما خخير فانهم ما بين التفرغز وكيماك

والبحر المحيط وأرض الخزلية والغزبية وأما التفرغز فقوم بين أطراف  
 التبت وأرض الصين والصين ما بين البحر المحيط والتفرغز والتبت والبلخ  
 الفارسية وأما أرض الصقالبة فعريضة طويلة نحو شهرين في شربز  
 وبلغار مدينة صغيرة ليس لها أعمال كثيرة وكانت مشهورة لأنها كانت  
 مينة وفرصة لهذه الممالك فاكسحتها الرؤس وأتل وسندر في سنة  
 ثمان وخمسين وثلاثمائة فاصغفها والرؤس قوم بناحية بلغار فيما  
 بينها وبين الصقالبة وقد انقطعت طائفة من الترك عن بلادهم فصاروا  
 ما بين الخرز والروم يقال لهم الخبناكية وليس موضعهم بدار لهم على قدم الأيا  
 وأما الخرز فانهم جنس من الترك على هذا البحر المعروف بهم وأما اتل فهم طائفة  
 أخرى قديمة وسموا باسم نهرهم اتل الذي يصب في هذا البحر وبلادهم أيضاً  
 تسمى اتل وليس لهذا البلد سعة رزق ولا خفض عيش ولا اتساع مملكة وهو  
 بلدين الخرز والخبناكية والشرير وأما التبت فانه بين أرض الصين والهند  
 وأرض التفرغز والخزلية وبحر فارس وبعض بلاده في مملكة الهند وبعضها  
 في مملكة الصين وهم ملك قائم بنفسه يقال ان أصله من التباينة ملوك  
 اليمن والله اعلم وأما جنوبي الأرض من بلاد السودان التي في أقصى المغرب  
 على البحر المحيط فبلاد منقطعة ليس بينها وبين شيء من الممالك اتصال  
 غير ان حداتها ينتهي الى المحيط وحدها ينتهي الى برية بينها وبين أرض  
 المغرب وحدها الى برية بينها وبين بلاد مصر على الواحات وحدها الى  
 البرية التي ذكرنا ان لانبتكها ولاحيوان ولا عمارة لشدة الحر وقيل  
 ان طول أرضهم سبعمائة فرسخ في مثلها غير انها من البحر الى ظهر الواحات  
 وهو طولها وغواطول من عرضها وأما أرض النوبة فان حدها ينتهي الى  
 بلاد مصر وحدها الى هذه البرية المهلكة التي ذكرناها وحدها ينتهي  
 الى البرية التي بين بلاد السودان وبلاد مصر المتقدم ذكرها أيضاً  
 وحدها الى أرض البجة وأما أرض السحرة فان ديارهم صغيرة وهم  
 فيها بين الجنسة والنوبة وبمذ النوبة التي لا تسلك وأما الجنسة

١٠  
فانها على بحر القلزم وهو بحر فارس فينتهي حد لها الى بلاد الزنج وحد لها  
الى البرية التي بين النوبة وبحر القلزم وحد لها الى البجة والبرية التي  
لا تسلك واما ارض الزنج فانها اطول اراضي بلاد السودان ولا  
تصل بمملكة من الممالك اصلاً غير بلاد الحبشة وهي في مجاورة اليمن  
وفارس وكرمان في الجنوب الى ان تحاذي ارض الهند واما ارض الهند فان

طولها من عمل مكران في ارض المنصورة والبدهة وسائر بلاد الهند  
الى ان ينتهي الى قنوج ثم تجوز الى ارض التبت نحواً من اربعة اشهر  
وعرضها من بحر فارس على ارض قنوج نحواً من ثلاثة اشهر واما  
مملكة الاسلام فان طولها من حد فرغانة حتى تقطع خراسان والجيل  
والعراق وديار العرب الى سواحل اليمن فهو نحو خمسة اشهر وعرضها  
من بلاد الروم حتى تقطع الشام والجزيرة والعراق وفارس وكرمان  
الى ارض المنصورة على سبط بحر فارس نحو اربعة اشهر واما ترك في  
ذكر طول مملكة الاسلام حد المغرب الى الاندلس لانه مثل الكبر في النوب  
وليس في شرقي المغرب ولا في غربيه اسلام لانك اذا جاوزت شرقي  
ارض المغرب كان جنوبي المغرب بلاد السودان وشماله بحر الروم  
ثم ارض الروم ولو صلح ان يجعل من ارض فرغانة الى ارض المغرب  
والاندلس طول الاسلام لكان مسيرة مائتي مرحلة وزيادة لان من  
اقصى المغرب الى مصر نحو تسعين مرحلة ومن مصر الى العراق  
نحو ثلاثين مرحلة ومن العراق الى بلخ نحو ستين مرحلة ومن بلخ  
الى فرغانة نحو عشرين مرحلة والله تعالى اعلم

فصل في صفة الارض وتقسيمها من غير الوجه الذي تقدم ذكره  
قال الله عز وجل ان جعل لكم الارض مهاداً والجال او تادا وقال عز  
من قائل الذي جعل لكم الارض فراشاً والسماء بناءً وقال سبحانه وتعالى  
والله جعل لكم الارض بساطاً قال قوم من المفسرين معنى المهاد والبساط  
القرار عليها والتمكن منها والتصرف فيها وقد اختلف العلماء في هيئة الارض



وشكلها فذكر بعضهم انها منسوجة مستوية السطح في اربع جهات  
 المشرق والمغرب والجنوب والشمال وزعم آخرون انها هيئة المائدة  
 ومنهم من زعم انها هيئة الطبل وذكر بعضهم انها شبه نصف الكرة  
 هيئة القبة وان السماء مركبة على اطرافها والذي عليه الجمهور ان الارض  
 مستديرة كالكرة وان السماء محيطة بها من كل جانب كاحاطة البيضة  
 بالمحى فالصفرة بمنزلة الارض وبياضها بمنزلة الماء وجلدها بمنزلة  
 السماء غير ان خلقها ليس فيه استطالة كاستطالة البيضة بل هي  
 مستديرة كاستدارة الكرة المستديرة المستوية الخروط حتى قال مهندسو  
 لوخفر في الوهم وجه الارض لا ياتي الى الوجه الاخر ولو ثقب مثلاً بارض  
 الاندلس لتفقد الثقب بارض الصين وزعم قوم ان الارض مقعرة  
 وسطها كالجام واختلف في كمية عدد الارضين قال الله عز وجل وهو  
 اصدق القائلين الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فاحتمل  
 هذا التمثيل ان يكون في العدد والاطباق فروق في بعض الاخبار  
 ان بعضها فوق بعض وغلط كل ارض مسيرة خمسمائة عام حتى عدد  
 بعضهم لكل ارض اهلاً على صفة وهيئة عجيبية وسمى كل ارض باسم خاص  
 كما سمي كل سما باسم خاص وزعم بعضهم ان في الارض الاربعة حيا  
 اهل الدنيا وفي الارض السادسة حجارة اهل النار فمن نازعته نفسه  
 الى الاستشراف عليها نظر في كتب وهب بن منبه وكعب ومقاتل وعن  
 عطاء بن يسار في قول الله عز وجل سبع سموات ومن الارض مثلهن  
 قال في كل ارض آدم مثل آدمكم ونوح مثل نوحكم وابراهيم مثل ابراهيمكم  
 وائمة اعلم وليس هذا القول باعجب من قول الفلاسفة ان الشمس  
 شموس كثيرة والاقمار اقمار كثيرة ففي كل اقليم شمس وقر ونجوم وقال  
 القدماء الارض سبع على المجاورة والملاصقة وافتراق الاقاليم  
 لا على الطابقة والكايسة واهل النظر من المسلمين يميلون الى هذا القول  
 ومنهم من يرى ان الارض سبعة على الانخفاض والارتفاع كدرج المراق

وزعم بعضهم ان الارض مقسومة لخمس مناطق وهي المنطقة الشمالية  
 والجنوبية والمستوية والمعدلة والوسطى واختلفوا في مبلغ الارض  
 ويكيتها فروى عن مكحول انه قال مسيرة ما بين اقصى الدنيا الى ادناها  
 خمسمائة سنة مائة من ذلك في البحر وما شان ليس يسكنها احد وثمة  
 فيه يا جوج وما جوج وعشرون فيه سائر الخلق وعن قتادة قال الدنيا  
 اربعة وعشرون الف فرسخ منها اثناعشر الف فرسخ ملك السودان وملك الروم  
 ثمانية آلاف فرسخ وملك البحر والترك ثلاثة آلاف فرسخ وملك العرب الف فرسخ <sup>وعن</sup>  
 ابن عمر رضي الله عنهما قال ربع من لا يلبس الثياب من السودان اكثر من جميع الناس  
 وقد خرج بطليموس مقدار قطر الارض واستدارتها في المحيط بالتقريب قال  
 استدارة الارض مائة الف وثمانون الف اسطاريوس وهي اربعة وعشرون  
 ميلا فيكون على هذا الحكم ثمانية آلاف فرسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل ثلاثة  
 آلاف ذراع بالملكى والذراع ثلاثة اشبار وكل شبر اثناعشر اصبعاً والاصبع  
 الواحد خمس شعيرات مضمومة بطون بعضها الى بعض وعرض الشعيرة الواحد  
 ست شعرات من شعيرة بغل والاسطاريوس اربعمائة الف ذراع قال  
 وغلط الارض وهو قطرها سبعة آلاف وستمائة وثلاثون ميلا يكون  
 الفين وخمسمائة فرسخ وخمسة واربعين فرسخاً وثلاثاً فرسخ قال فبسط الابر  
 كلها مائة واثان وثلاثون الف الف وستمائة الف ميل فيكون ما شان الف  
 وثمانية وثمانون الف فرسخ فان كان ذلك حقا فهو وحى من الحق والحام  
 وان كان قياساً واستدلالاً فترتيب ايضاً من الحق والله اعلم واما قول قتادة  
 ومكحول فلا يوجب العلم اليقين الذي يقطع على الغيب به واختلفوا في البحار  
 والمياه والانهار فروى المسلمون ان الله خلق البحار من ازل من السماء  
 ماءً عذباً كما قال تعالى افرأيت الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من الزن ام الحى  
 لنزلون لو نشاء جعلناه اجاباً فلولا تشكرون وقال تعالى وانزلنا من السماء  
 ماءً بقدر فامتكناه في الارض فكل ماء عذب من بئر او نهر او عين فمن ذلك  
 الماء للنزل من السماء فاذا اقتربت الساعة بعث الله ملكاً معه طست

لا يعلم عظمه إلا الله تعالى فجمع تلك المياه فردّها إلى الجنة وزعم أهل الكتاب  
 أن أربعة انهار تخرج من الجنة الفرات وسيحان وبيحان ورجلة وذلك  
 انهم يزعمون أن الجنة في مشارق الارض وروى أن الفرات جزر في  
 ايام معاوية رضی الله عنه فرمى برمانة مثل البعير المبارك فقال كعب بن  
 من الجنة فان صدقوا فليست هي بجنة الخلد ولكنها من جنان الارض  
 وعند القدماء ان المياه من الاستحالات فطعم كل ما على طعم ارضه موصوفة  
 ونحن فلا ننكر قدرة الله تعالى على احواله الشيء على ما يشاء كما تحوّل النطفة  
 علقة والعلقة مضعفة ثم كذلك حالاً بعد حال الى ان يغنيه كايشاء وكما  
 انشاه فسبحان من قدرته صالحة لكل شيء واختلفوا ايضا في ملوحة  
 البحر فزعم قوم انه لما طال مكة والحت الشمس عليه بالاحراق صار مراً ملحاً  
 واجتذب الهواء ما لطف من اجزائه فهو بقية ما صغفه الارض من الرطوبة  
 فغلاظ لذلك وزعم آخرون ان في البحر عروقاً تغير ماء البحر ولذلك صار  
 مراً عاقفاً واختلفوا في المد والجزر فزعم ارسطاطاليس ان علة ذلك من  
 الشمس اذا حركت الريح فاذا ازدادت الرياح كان منها المد واذا انقصت  
 كان منها الجزر وزعم كما وش ان المد بانصباب الانهار في البحر والجزر  
 بسكونها والنجييون منهم من زعم ان المد بامتلاء القمر والجزر بنقصانه وقد  
 روى في بعض الاخبار ان الله جعل مدكاً موكلاً بالبحار فاذا وضع قدمه  
 في البحر مدد واذا لوفعه جزر فان صح ذلك والله اعلم كان اعتقاده اولى من  
 المصير الى غيره مما لا يفيد حقيقة ولو ذهب ذاهب الى ان ذلك الملك هو  
 صلب الرياح التي تكون سبباً للمد وتزيد في الانهار وتعمل ذلك عند امتلاء  
 القمر حتى يكون توفيقاً وجمعاً بين الكل لكان ذلك عهداً حسناً والله اعلم  
 واختلفوا في الجبال قال الله تعالى والقي في الارض رسوا ان تميد بكم وقال  
 تعالى ق والقرآن المجيد قال بعض المفسرين ان من جبل ق الى السماء مقدماً  
 قائمة من رحل طويل وقال آخرون بل السماء منطبقة عليه وقال قوم من  
 وراء ق عوارض خلائق لا يعلمها إلا الله ومنهم من يقول ما وراءه فهو من حد الآخرة

ومن حكمها وان الشمس تطلع منه وتغرب فيه وهو السائر لها عن الارض  
 ومنهم من يزعم ان الجبال عظام الارض وعروقها واختلفوا فيما تحت  
 الارض اما القدماء فاكثرهم يزعمون ان الارض يحيط بها الماء وهذا  
 ظاهر والماء يحيط به الهواء والهواء يحيط به النار والنار يحيط بها السماء  
 الدنيا ثم السماء الثانية ثم الثالثة الى السبع ثم يحيط بالكل تلك الكواكب  
 الثابتة ثم يحيط بالكل الفلك الاعظم الاطلس المستقيم ثم يحيط بالكل  
 عالم النفس وفوق عالم النفس عالم العقل وفوق عالم العقل عالم الروح والامر  
 وفوق عالم الروح والامر الحضرة الالهية وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم  
 الخبير وعلى قاعدة مذهب القدماء يلزم ان تحت الارض سماء كما فوقها وروى  
 ان الله تعالى لما خلق الارض كانت تنكأ كما تنكأ السفينة فبعث الله ملكا  
 فهبط حتى دخل تحت الارض فوضعها على كاهله ثم اخرج يديه احدهما  
 بالشرق والاخرى بالمغرب ثم قبض على الارضين السبع فضبطها فارتدت  
 ولو يكن لقدم الملك قرار فاهبط الله ثورا من الجنة له اربعون الف قرن  
 واربعون الف قائمة فجعل قرار قدمي الملك على سنامه فلم تصل قدماه الى  
 سنامه فبعث الله تعالى يا قوتة حضراء من الجنة غلظها مسيرة كذا الف  
 عام فوضعها على سنام الثور فاستقرت عليها قدما الملك وقرن الثور  
 خارجة من اقطار الارض مشبكة الى تحت العرش ومنخر الثور في ثقبين  
 من تلك الياقوتة الحضراء تحت البحر فهو يتنفس في كل يوم نفسين فاذا  
 تنفس مد البحر فاذا ردت النفس جزر البحر ولم يكن لقوائم الثور قرار فخلق  
 الله لكل من رمل كغلظ سبع سموات وسبع ارضين فاستقرت عليهما  
 قوائم الثور ثم لم يكن للكوكب مستقر فخلق الله حوتا يقال له بلهون فوضع  
 الكوكب على وبر الموت والوبر الجناح الذي يكون في وسط ظهره وذلك  
 الموت من موم ببسلسلة من القدر كغلظ السموات والارض مرارا قال  
 وانتهى ابلهيس لعنه الله الى ذلك الموت فقال له ما خلق الله خلقا اعظم منك  
 فلم لا تريل الدنيا عن ظهر كرك فهم بشي من ذلك فسأط الله عليه بقة

فِي عَيْنِهِ فَشَفَلْتَهُ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ اللَّهَ سَلَطَ عَلَيْهِ سَهْمَةً كَالشَّيْبِ وَشَفَلَهُ بِهَا فَهُوَ  
 يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيَبْهَاهَا وَيَخَافُهَا قَبْلَ وَابْتِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ تِلْكَ الْيَا قُوتَةَ  
 جَبَلِ قَافٍ وَهُوَ مِنْ زَمْرَةٍ خَضْرَاءَ لَهُ رَأْسٌ وَوَجْهٌ وَاشْتَانٌ وَابْتِ  
 مِنْ جَبَلِ قَافِ الْجِبَالِ الشَّوَاهِقِ كَمَا ابْتِ الشَّيْبُ مِنْ عَرُوقِ الشَّيْبِ وَزَعَمَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الثُّورَ وَالْحَوْتَ يَتَلْعَقَانِ مَا يَنْصَبُ مِنَ مِيَاهِ الْأَرْضِ فِي  
 الْجِبَالِ فَلِذَلِكَ لَا تَوُثِرُ فِي الْبُحُورِ زِيَادَةُ مَا إِذَا امْتَلَأَتْ أَجْوَاهُهَا مِنْ مِيَاهِ  
 قَامَتِ الْقَيْمَةُ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَالْمَاءُ عَلَى الصَّخْرَةِ وَالصَّخْرَةُ  
 عَلَى سَنَامِ الثُّورِ وَالثُّورُ عَلَى كَعْبٍ مِنَ الرَّمْلِ مُتَلَبِّدًا وَالْكَعْبُ عَلَى ظَهْرِ الْحَوْتِ  
 وَالْحَوْتُ عَلَى الرِّيحِ الْعَقِيمِ وَالرِّيحُ الْعَقِيمُ عَلَى حِجَابٍ مِنْ ظِلْمَةٍ وَالظِّلْمَةُ عَلَى الثَّرَى  
 وَالِى الثَّرَى أَنْتَهَى عِلْمُ الْخَلَائِقِ وَلَا يَعْلَمُ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي  
 لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَهَذِهِ الْأَخْبَارُ  
 مِمَّا يَتَوَلَّعُ بِهِ النَّاسُ وَيَتَنَافَسُونَ فِيهِ وَلَعَرَى أَنَّ ذَلِكَ تَمَّازِيدُ الْمَرْدِ بِصَبْرِهِ  
 فِي دِينِهِ وَتَعْظِيمًا لِقُدْرَتِهِ وَتَحْيِيرًا لِحِجَابِ خَلْقِهِ فَإِنْ صَحَّتْ فَمَا خَلَقَهَا  
 عَلَى الصَّنَاعِ الْقَدِيرِ بَعْزُنِزٍ وَإِنْ يَكُنْ مِنْ إِخْتِرَاعِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَتَيَمُّنُ الْقَصَا  
 فَكُلُّهَا تَمَثِيلٌ وَتَشْبِيهُ لَيْسَ بِمَنْكُرٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ رَوَى شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 عَنْ قِتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي أَصْحَابِهِ إِذْ أَتَى عَلَيْهِمْ سَيَّابٌ فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا  
 قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ هَذَا الْعَنَانُ هَذَا زَوَايَا الْأَرْضِ يَسُوقُهَا اللَّهُ إِلَى  
 قَوْمٍ لَا يَشْكُرُونَهُ وَلَا يَدْعُونَهُ ثَوَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا الَّذِي فَوْقَكُمْ قَالَوَاللَّهِ ن  
 وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَأَتَاهُمَا الرَّفِيعُ سَقْفٌ مَحْفُوظٌ وَمَوْجٌ مَكْفُوفٌ ثَوَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ  
 كَرَبِّتَيْكُمْ وَبَيْنَهُمَا قَالَوَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَوْقَ الْعَرْشِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ  
 كَيْفَهُمَا بَيْنَ سَمَاءَيْنِ أَوْ كَمَا قَالَ ثَوَقَالَ أَنْتَدْرُونَ مَا تَحْتَكُمْ قَالَوَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ  
 قَالَوَاللَّهِ ن وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ وَتَحْتَهَا أَرْضٌ أُخْرَى بَيْنَهُمَا خَمْسُمِائَةِ عَامٍ ثَوَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي  
 مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّكُمْ إِذْ لَيْتُمْ جَبَلٌ لَجَبَطْتُمْ عَلَى اللَّهِ ثَوَقَالَ أَصْبَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْأَوَّلُ  
 وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ الْآيَةُ هَذَا الْغَيْبُ شَهِدُ بَصْدِكُمْ كَثِيرٌ مَا تَرَوْنَ أَنَّ صَحَّحْتُ وَأَعْلَمُ

ولترجع الآن الى ما نحن بصدده من ذكر شرح الدائرة المذكورة وتفصيل  
 البلدان وذكرها وذكر عجائبها واخبارها  
**فصل** في ذكرها وان شاء الله تعالى من الفصول المتضمنة لذلك  
**فصل** في ذكر البلدان والاقطار **فصل** في الخليج والبحار  
**فصل** في الجزائر والآثار **فصل** في البحاب للاعتبار  
**فصل** في مشاهير الانهار **فصل** في العيون والآبار  
**فصل** في البحال الشاهق للبحار **فصل** في خواص الاحجار ومانعها  
**فصل** في المعادن والجوهر وخواصها **فصل** في النباتات والفقوكه وخواصها  
**فصل** في الحبوب وخواصها **فصل** في البقول وخواصها  
**فصل** في حشائش مختلفة وخواصها **فصل** في البرور وخواصها  
**فصل** في الحيوانات والطيور وخواصها **خاتمة الكتاب**  
 في ذكر الملاحم وعلامات الساعة وظهور الفتن والحوادث ولها  
 فصول تذكر عند الشروع في كتابها ان شاء الله تعالى وباتمامه يتم  
 الكتاب والله الموفق للصواب **فصل** في ذكر البلدان والاقطار  
 اعلم وفقنا الله واياك ان بين مطلع الشمس ومغربها مدنا وبلادا وامما  
 لا تحصى كثيرة ولا يحصها الله سبحانه وتعالى ولكن نذكر منها ما في  
 ذكره فائدة واعتبار من البلاد المشهورة ونضرب عن ذكر ما ليس مشهورا  
 ولا اعتبار ولا فائدة في ذكره خوفا من التطويل والسآمة والله المستعان  
**فتبدي** اولاً بذكر بلاد المغرب الى المشرق ثم تعود الى بلاد الجنوب  
 وهي بلاد السودان ثم تعود الى بلاد الشمال وهي بلاد الروم والفرنج  
 والصقالبة وغيرهم على ما سيأتي ان شاء الله تعالى ارض المغرب  
 اولها البحر المحيط وهو بحر مظلم لم يملكه احد ولا علمه بشر ما خلفه  
 وبه جزائر عظيمة كثيرة عامرة ياتي ذكرها عند ذكر الجزائر منها جزيرتان  
 تسمى الخالدان على كل واحدة منهما صتم طولها مائة ذراع بالملكى وفي  
 كل صتم منها صورة رجل من غرائب البشر يديه الى خلف اى ما وراى شيئا

ولامسلك والذي وضعها وبناهما لم يذكر له اسم فأول بلاد المغرب  
 التسوس الاقصى وهو اقليم كبير فيه مدن عظيمة ازلية وقرى  
 متصلة وعمارات متقاربة وبه انواع الفواكه الجليلة المختلفة  
 الالوان والطعموم وبه قصب السكر الذي ليس على وجه الارض مثله طولاً  
 وغلظاً وحلاوة حتى قيل ان طول العود الواحد يزيد على عشرة اشبار  
 في الغالب ودوره شبر وحلاوته لا يعاد لها شيء حتى قيل ان الرطل  
 الواحد من سكره يعجل عشرة ارطال من الماء وحلاوته ظاهرة ويجعل  
 من بلاد التسوس من السكر ما يعم جميع الارض لوجمل الى البلاد وبها  
 تعمل الاكسية الرفيعة الخارقة والنياب الفاخرة التسوسية المشهورة  
 في الدنيا ونسأؤها في غاية الحسن والجمال والظرف والذكاء واسعا  
 في غاية الرخص والحصب بها كثير من مدنها المشهورة تارودنت  
 وهي مدينة العظماء من ملوك العرب بها انهار جارية وبساتين مشتبكة  
 وفواكه مختلفة واسفار رخيصة والطريق منها الى اغات اريكة في اسفل  
 جبل ليس في الارض مثله الا القليل في العلو والارتفاع وطوله المسافة  
 واتصال العمارة وكثرة الانهار والتفاف الاشجار والفواكه الفاخرة  
 التي يباع منها الجمل بقيراط من الذهب وباعلى هذا الجبل اكثر من سبعين  
 حصناً وقلعة منها حصن منيع هو عمارة محمد بن تومرت ملك المغرب  
 اذا اراد اربعة من الناس ان يحفظوه من اهل الارض حفظوه لحصنها  
 اسمه تاملت ولما مات محمد بن تومرت المذكور بجبل الكواكب حمل ودفن  
 في هذا الحصن (واذكي) وهي اول مراقي الصحراء وهي مدينة منسفة  
 يقال ان النساء التي فيها لا ازواج لهن اذا بلغت احداهن اربعين سنة  
 نكحتن بنفسها على الرجال فلا تمتنع ممن يريد لها (سليمانية) من  
 مدنها المشهورة وهي واسعة الافطار عمارة للذيار رائحة البقاع فائقة  
 القرى والضياع غزيرة الخمرات كثيرة البركات يقال انه سير السائر  
 في اشواقها نصف يوم فلا يقطعها وليس لها حصن بل قصور شاهقة

وعمارات متصلة خارقة وهي على نهر ياتي من جهة المشرق وهما بين  
 كثيرة وثمار مختلفة وبها رطب يسمى البتوني وهو اخضر اللون  
 حسن المنظر اخلي من الشهد ونواه في غاية الصغر ويقال انهم  
 يزرعون ويحصدون الزرع ويتركون جدوره واصوله في الارض  
 على حالها قائمة فاذا كان في العام المقبل ووسمه الماء نبت ثانياً مرة  
 واستغله اربابه من غير زرع وبها قوم ياكلون الكلاب والجرادين  
 وغالب اهلها عمش العيون وروقادة وهي مدينة عظيمة حصينة  
 خصيبة ذكراهل الطبائع انه يحصل للرجل بها الصلابة من غير نجس  
 والسرور من غير طرب وعدم الهم والنصب ولا يعلم لذلك موجب  
 ولا سبب (اغماث) وهي مدينتان اغماث اريكة وهي مدينة عظيمة  
 في ذيل جبل كثير الاشجار والثمار والاعشاب والنباتات ونهرها يشقها  
 وعلى النهر ارجية كثيرة تدور صيفاً وفي الشتاء تجرد ويجوز عليه الناس  
 والدواب وبها عقارب قتالة في الحال واهلها ذوا اموال وتيسار  
 ولهم على ابوابهم علامات تدل على مقادير اموالهم واغماث ابلد  
 وهي مدينة كبيرة في اسفل جبل بينكنها هو ذلك البلد فاس  
 وهي مدينة كبيرة ومدينة صغيرة يشقها نهر كبير ياتي من عيون  
 صنهاجة وعليه ارجاء كثيرة ويسمى احدها بين المدينتين الاندلس  
 ومياهها قليلة والاخرى القرونس وهي ذات مياه كثيرة يجري الماء  
 في كل شارع منها سوق وزقاق وحمام ودار وفي كل زقاق ساقية  
 متى اراد اهل الزقاق ان يجروها اجروها واذا ارادوا قطعها قطعها  
 (المهدية) مدينة حسنة حصينة بناها المهدي الفاطمي وحصنها  
 وجعل لها ابواباً من حديد في كل باب ما يزيد على مائة قنطار ولما بناها  
 واحكمها قال الان امت على الفاطميات (سبتة) مدينة في بر العذوة  
 قبالة الجزيرة الخضراء وهي سبعة اجبل صفار متصلة عامرة ومحيط بها  
 البحر من ثلاث جهاتها وفيها اشماك عظيمة ليست في غيرها وبها شجر الرمان



الذي لا يفوقه شيء حسناً وكثرة وبها سوق كبير لاصلاح المراتب  
وبها من الفواكه وقصب السكر شيء كثير جداً (وطنجية) فهي في العدة  
ايضاً وكذلك قاسم وباقي المدن المشهورة كالفريقية وناهرت ووهران  
والجزائر والمقل والقيروان فكلها مدن حسنة متقاربة المقادير  
الغرب الاوسط وهو شرقي بلاد البربر

ومن مدنة بلاد الاندلس وسمت بالاندلس لانها جزير من مثله الشكل  
راسها في أقصى المغرب في نهاية المعمور وكان اهل السوس وهم اهل الغرب  
الاقصى يتصرفون اهل الاندلس في كل وقت ويلقبون منهم بالهند الجعيد  
الى ان اجتاز بهم الاسكندر فشكوا اليه حالهم فاخضر المهندسين  
وحضروا الى الرقاق وكان له ارض جافة فأمر المهندسين بوزن سطح الماء  
من المحيط والبحر الشامي فوجدوا المحيط يعلو البحر الشامي بشيء يسير  
فارتفع البلاد التي على ساحل البحر الشامي ونقلت من الخصب الى  
الاعلى ثم امر ان تحفر الارض بين طنجة وبلاد الاندلس فحفر حتى  
ظهرت الجبال السفلية وبنى عليها رصيفاً بالحجر والبحر بناءً محكمًا  
وجعل طوله اثني عشر ميلاً وهي المسافة التي كانت بين الجزيرتين وبنى رصيفاً  
آخر يقابله من ناحية طنجة وجعل بين الرصيفين ستة اميال فلما اكمل  
الرصيفين حفر لها من جهة البحر الاعظم واطلق في الماء بين الرصيفين  
ودخل في البحر الشامي ثم فاض ماء فاغرق مذناً كثيرةً واهلك اعماراً عظيمة  
كانت على الشطرين وطفى الماء على الرصيفين احد عشر قامة فلما الرصيف  
الذي يلي بلاد الاندلس فانه يظهر في بعض الاوقات اذ انقص الماء  
ظهوراً بيناً مستقيماً على خط واحد واهل الجزيرتين يسمونه القنطرة  
واما الرصيف الذي من جهة طنجة فان الماء حمله في صدره واطحرق  
ما خلفه من الارض اثنا عشر ميلاً وعلى طرفه من جهة الشرق الجزيرة  
للخضراء وعلى طرفه من جهة الغرب جزيرة طريف وتقابل الجزيرة  
الخضراء في بر العدة وسبته وبين سبته والجزيرة الخضراء عرض البحر

والاندلس به جزائر عظيمة كالخضراء وجزيرة قادس وجزيرة طريف  
وكلها عامرة مشكونة آهلة ومن مدنها اشبيلية وهي مدينة عامرة  
على ضفة النهر الكبير المعروف بنهر قرطبة وعليه جسر مربوط بالسفن  
وبها اسواق قائمة وبجارات رابحة واهلها ذوا اموال عظيمة واكثر  
متاجرهم في الزيت وهو يشتمل على كثير من اقليم الشرف واقليم الشرف  
على تل عال من تراب احمر مسافته اربعون ميالا في مثلها يمشى فيها  
المسافر في ظل الزيتون واليتن ولها على ما ذكر التجار ثمانية آلاف قرية  
عامرة بالاسواق العامرة والديار الحسنة والفنادق والحمامات  
ومن اقاليم الاندلس اقليم الكمانية ومن مدنها المشهورة قرطبة  
وهي قاعدة بلاد الاندلس ودار الخلافة الاسلامية وهي مدينة  
عظيمة واهلها اعيان البلاد وسراة الناس في حسن الاكل والملابس  
والمراب وعلو الهمة وبها اعلام العلماء وسادات الفضلاء واجلاد  
الغزاة واجداد الحروب وهي في نفسها خمس مدن يتلو بعضها بعضا  
وبين المدينة والمدينة سور حصين حاجز وبكل مدينة منها ما يكفيها  
من الاسواق والفنادق والحمامات والصناعات وطولها ثلاثة  
اميال في عرض ميل واحد وهي في سفح جبل مطل عليها يسمى جبل  
القروس مدينتها الثالثة وهي الوسطى فيها باب القنطرة وبها  
الجامع الذي ليس في معمور الارض مثله طوله مائة ذراع في عرض  
ثمانين ذراعا وفيه من السوارى الكبار الف سارية وفيه مائة  
وثلاثة عشر ثريا للوقيد اكبرها يحمل الف مصباح وفيه من النقوش  
والرقوم ما لا يقدر احد على وصفه وتقبله صناعات تدهش العقول  
وعلى فرجة المحراب سبع قسي قائمة على عمد طول كل قوس فوق القامة  
قد تحير الروم والمسلمون في حسن وضعها وفي عضاداتي المحراب  
اربعة عمد اثان اخضران واثان لازورديان ليس لحم قيمة  
وبه منبر ليس على معمور الارض مثله في حسن صنعه وخشبه ساج

وابنوس وبقص وعود قاقلي ويزكر في كتب تواريخ بني امية  
 انه احكم عمله ونقشه في سبع سنين وكان يعمل فيه ثمان صناع لكل  
 صناع في كل يوم نصف مثقال محمدي وكان جملة ما صرف على المنبر  
 اجرة لا غير عشرة آلاف مثقال وخمسة مائة مثقالاً وفي الجامع حاصل  
 كبير ملائ من آنية الذهب والفضة لاجل وقوده وبهذا الجامع  
 مصحف فيه اربع ورقات من مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه  
 بخطه ابي بخط يدك وفيه نقط من دمه وله عشرون باباً مصفاً  
 بالنحاس الاندلسي محرمات تخريماً بعجز البشر وفي كل باب خلق في  
 نهاية الصنعة والحكمة وبه الصومعة العجيبة التي ارتفاعها مائة  
 ذراع بالملكي المعروف بالرشاشي وفيها من انواع الصنائع الدقيقة  
 ما يعجز الواصف عن وصفه ونقته وبهذا الجامع ثلاثة اعمدة حمراء  
 مكتوب على الواحد اسم محمد وعلى الآخر صورة عصا موسى واهل  
 الكهف وعلى الثالث صورة غراب نوح والجميع خلقه ربانية وعمدته  
 قرطبة القنطرة العجيبة التي فاقت قنطرة الدنيا حسناً وايقاناً  
 وعدد قسيها سبعة عشر قوساً كل قوس منها خمسون شبراً  
 وبين كل قوسين خمسون شبراً ومحاسن هذه المدينة اعظم ومن  
 ان يحاط بها ووصف ومن اقالير جزيرة الاندلس اقلية اشبونة  
 ومن مدنها اشبونة وهي مدينة حسنة شمال النهر المسمى باجة الذي  
 هو نهر طليطلة والمدينة ممتدة مع هذا النهر وهي على بحر مظم وبها  
 اسواق قائمة وفنادق عامرة وجماعات كثيرة ولها سور منبع  
 ويقابلها على صفة البحر حصن المعدن وسمي بذلك لان البحر يمد  
 عند سيمانه فيقذف بالذهب التبر الى نحو ذلك الحصن وما حوله  
 فاذا رجع الماء تقصداً اهل تلك البلاد نحو هذا الحصن فيجذب  
 به الذهب الى او ان سيمانه ايضاً ومن اشبونة هذه كان خروج  
 المغرورين في ركوب البحر لمظلم الذي في اقصى بلاد العرب

وهو بحر عظيم هائل غليظ المياه كدر اللون شامخ الموج صعب الظهر  
 لا يمكن ركوبه لاحد من صعوبته وظلمة متنه وتعاظم امواجه وكثرة  
 اهواله وهيجان رياحه وتسلط دوابه وهذا البحر لا يعلم احد قعره  
 ولا يعلم ما خلقه الا الله تعالى وهو غور المحيط ولم يقف احد من خبره  
 على الصحة ولا ركة احد ملجأ ابدا انما يمر مع ذيل الساحل لان به  
 امواجاً كالجبال الشوامخ ودوى هذا البحر كعظم دوى الرعد لكن  
 امواجه لا تنكسر ولو تنكسرت لم يركبه احد لا ملجأ ولا مسو حلاً  
**حكاية** اتفق جماعة من اهل الشبونة وهم ثمانية النفس  
 وكلمهم بنوعم فانشوا مرة بكاء كبيراً وحملوا فيه من الزاد والماء ما يكفيهم  
 مدة طويلة وركبوا متن هذا البحر ليغرفوا ما في نهايته ويرى ما فيه  
 من العجائب وتحالفوا انهم لا يرجعوا ابداً حتى ينتهوا الى البر الغرقي  
 او يموتوا فساروا فيه ملجأ من احد عشر يوماً فدخلوا الى بحر غليظ  
 عظيم الموج كدر الريح مظلم الماتن والقعر كثير القروش فايقنوا  
 بالهلاك والعطب فرجعوا مع البحر في الجنوب اثني عشر يوماً  
 فدخلوا الى جزيرة الغنم وفيها من الاغنام ما لا يحصى عددها  
 آله الله تبارك وتعالى وليس بها آدمي ولا بشر ولا لها صاحب  
 فنهضوا الى الجزيرة وذبحوا من تلك الغنم واصلحوه وارادوا  
 الاكل فوجدوا الحومها مرة لا تؤكل فاخذوا من جلودها ما امنكهم  
 ووجدوا بها عين ماء عذب فلو امنها وسافروا مع الجنوا اثنا عشر  
 يوماً اخر فوافوا جزيرة وبها عمارة فقصدها فلم يشعروا الا  
 وقد احاط بهم زوارق بها قوم موكلون بها فقبضوا عليهم وحملوهم  
 الى الجزيرة فدخلوا الى مدينة على صفة البحر وانزلوهم بدار وروا اسلك  
 الجزيرة والمدينة رجال اشقر الالوان طوال القدود ولنسائهم جمال  
 مفرد مخرج عن الوصف فتركوهم في الدار ثلاثة ايام ثم دخل عليهم  
 في اليوم الرابع انسان ترجمان وكلمهم بالعربي وسألهم عن حالهم

فاخبروه بخبرهم فاخضروا الى ملكهم واخبروه الترتيمان ما اخبر  
 من حالهم فضحك الملك منهم وقال الترتيمان قل لهم اني وجهت  
 من عندي قوما في هذا البحر لياتوني بخبر ما فيه من العجائب  
 فساروا مغربين شهرين حتى انقطع عنهم الضوء وصاروا في  
 مثل الليل المظلم فرجعوا من غير فائدة ووعدهم الملك خيرا واقام  
 عنده حتى هبت ريحهم فبعثهم مع قوم من اصحابه في زورق  
 وكفونهم وعصبوا اعينهم وسافر بهم مدة لا يعلمون كم هي  
 ثم تركوهم على الساجل وانصرفوا فلما سمعوا كلام الناس صاحوا  
 فاقبلوا اليهم وحلوا عن اعينهم وقطعوا كفايتهم واخبرهم الجماعة  
 فقال لهم الناس هل تدرون كمينكم وبين ارضكم قالوا لا قالوا فوق  
 شهر جدا فرجعوا الى بلدهم ولهم في اشبونة حارة مشهورة تسمى  
 حارة المغرورين الى الآن ومالقة وهي مدينة كبيرة واسعة لا تقطع  
 عامرة الديار قد استدارها من جميع جهاتها ونواحيها شجر التين  
 المنسوب الى ربة وهو احسن التين لونا واكبر جرما وانغما شجما  
 واخلاقا طعما حتى انه يقال ليس في الدنيا مدينة عظيمة محيطها سور  
 من حلاوة عرض السور يوم للمسافرين الامالقة ويحل منها التين الى  
 سائر الاقاليم حتى الى الهند والصين وهو مسافة تسعة ايام وحلا  
 وعدم تنويبه وصحة بقائه وطهار بصيان عامر ان ربح عامر  
 للناس وربض للتين وشرب اهلها من الابار وينها وبين فر  
 حصون عظيمة ومن اقاليم جزيرة الاندلس اقليم السيارات  
 ومن مدنه المشهورة اغرناطة وهي مدينة محدثة وما كان هناك  
 مدينة مقصودة الا النيرة فخرت وانتقل اهلها الى اغرناطة  
 وحسن قصنها حتى هو الذي مدها وبني قصبتها واسوارها شمر  
 زاد في عمارتها ابنه باديس بعدد وهي مدينة يشقها نهر الثلج المسماة  
 سيدل وبدوه من جبل سمكر والثلج بهذا الجبل لا يخرج

ومن المدن المشهورة المرمية وكانت مدينة الاسلام في ايام الملتين  
 وكان بها من جميع الصناعات كل غريبة وكان بها لتسج الطرز الحرير  
 ثمانمائة نول وللعلل الحرير النفيسة والديباغ الفاخر الف نول وللسفلاطون  
 كذلك وللشباب الجرجانية كذلك وللاضيهاني مثل ذلك وللعقابي والعلبر  
 المذهبة والستور المكمله بالشرح وكان يصنع بها صنوف آلات الحديد  
 والنحاس والزجاج ما لا يوصف وكان بها من انواع الفاكه العجيبة التي  
 تأتيها من وادي تجانة ما يعجز عنه الوصف حسنا وطيبا وكثرة  
 وتباع بارخص ثمن وهذا الوادي طوله اربعون ميلا في مثلها كلها  
 بساين مغلقة وجنات نضرة وانهار مطردة وطيور مغردة  
 ولهيكن في بلاد الاندلس اكثر مالا من اهلها ولا اكثر متاجر ولا اعظم  
 ذخائر وكان بها من الفنادق والحمامات الف مغلقة الا ثلاثين  
 وهي بين جبلين بينهما خندق معمور على الجبل الواحد وهي قصبتها  
 المشهورة بالحصانة وعلى الجبل الاخر بيضها والستور محيط بالمدينة  
 والربض وغربها ربض لها آخر يسمى ربض الخوض ذوا اسواق حمامها  
 وفنادق وصناعات وقد استدار بها من كل جهة حصون مرتفعة  
 وانجار ازلية وكانما غربلت ارضها من التراب ولها مدن وضياع  
 متصلة الانهار قرطاجنة مدينة ازلية كثيرة الخصب ولها اقليم  
 يسمى القندون قليل مثله في طيب الارض ونمو الزرع ويقال ان  
 الزرع فيه يكفي بمطرة واحدة وكانت هذه المدينة في قدر الزمان  
 من عجائب الدنيا لارتفاع بناها واطهار القدرة فيه وبها اقواس  
 من الحجارة المقرنصة وفيها من التصاوير والتماثيل واشكال النما  
 وصور الحيوانات ما يحير البصر والبصيرة ومن عجيب بناها الذوا  
 وهي اربعة وعشرون دو مساعلي صنف واحد من حجارة مقرنصة  
 طول كل دأوس مائة وثلاثون خطوة في عرض ستين خطوة ارتفاع  
 كل واحد اطول من مائتي ذراع بين كل دأوسين اثقاب محكمة

يتصل فيها المياه من بعضها الى بعض في العلو الشاهق هندسة  
 عجبة واحكام يبلغ وكان الماء يجري اليها من شوتار وهي عين تقرب  
 القروان يخرج من جانب جبل والى الان يخفر في هدمها من سنة ثلثمائة  
 فيخرج منها انواع الرخام والمرز والجذع الملون ما يهر الناظر فالك  
 الجوقلي ولقد اخبرني بعض التجار انه استخراج منها الواح من الرخام  
 طول كل لوح اربعون شبرا في عرض عشرة اشبار والحفر بها دائمة  
 على ممر الليالي والايام لم يطل ابدا ولا يستأفر مركب ابدا في البحر في تلك  
 المملكة الا وفيه من رخامها ويستخرج منها عمدة طول كل عمود ما يزيد  
 على اربعين شبرا وغالب الدواميس قائمة على حالها وشاطبة وهي  
 مدينة حسنة تضرب بحسنها المثل ويعمل بها الورق الذي لانظيره  
 في الاقاليم حسنا قنطرة السيف وهي مدينة عظيمة وبها قنطرة  
 عظيمة هي من مجاب الدنيا وعلى القنطرة حصن عظيم منبع الذرا  
 طليطلة وهي مدينة واسعة الاقطار عامرة الديار ازلية من  
 بناء العمالة الاول العادية ولها اسوار حصينة لم ير مثلها اتقاناً  
 وامتاعاً ولها قنطرة عظيمة وهي على صفة البحر الكبير يشقها نهر  
 يسمى باجة ولها قنطرة عجبة وهي قوس واحد والماء يدخل من تحت  
 بشدة جري وفي آخر النهر ناعورة طولها تسعون ذراعاً بالرشاشي  
 يصعد الماء الى اعلى القنطرة فيجري على ظهرها ويدخل الى المدينة وكان  
 طليطلة دار مملكة الروم وكان فيها قصر مقبول ابداً وكلما تملك فيها  
 ملك من الروم قفل عليه قفلاً محكماً فاجتمع على باب القصر اربعة  
 وعشرون قفلاً ثم ولى الملك رجل ليس من بيت الملك فقصد فتح  
 تلك الاقفال ليري ما داخلها ففعله من ذلك اكابر الدولة وانكروا  
 ذلك عليه وصدروه وجهدوا به فابى الله فتحها فبدلوا له جميع  
 ما بأيديهم من نفائس الاموال على عدم فتحها فلم يرجع وزال الاقفا  
 وفتح البلد فوجد فيه صورة العرب على خيلها وجمالها وعليهم العمامة والسبلة

متقلدين السيوف وبأيديهم الرماح الطوال والعصى ووجد كتابا فيه  
 اذا فتح هذا الباب تغلت على هذه الناحية قوم من الاعراب على صفة  
 هذه الصور فالخذر من فتحه الخذر قال ففتح في تلك السنة الاذلسر  
 طارق بن زياد في خلافة الوليد بن عبد الملك من بني امية وقتل ذلك الملك  
 اشرفته ونهب ماله وسبى من بها وغنم اموالها ووجد بها ذخائر عظيمة  
 من بعضها مائة وسبعون تاجا من الذر والياقوت والاحجار النفيسة  
 وايوانا تلعب الرماحة بارماحهم فيه قد على من اواني الذهب والفضة  
 تما لا يحيط به وصف ووجد بها المائدة التي كانت لبني الله سليمان  
 ابن داود عليهما السلام وكانت على ما ذكر من زمر داخضر وهذه المائدة  
 الى الآن في مدينة رومية باقية واوانيها من الذهب وصحافها من البشم  
 والجزع ووجد فيها الزبور بخط يوناني في ورق من ذهب مفصل  
 بجوهر ووجد مصحفا محلا فيه منافع الاحجار والنبات والمعادن  
 واللغات والطلاسم وعلم السيميا والكيميا ووجد مصحفا فيه صناعات  
 اصباغ الياقوت والاحجار وتركيب السموم والترياقات وصورة  
 شكل الارض والبحار والبلدان والمعادن والمسافات ووجد قناع  
 كبيرة ملوثة من الاكبير يرد الدرهم منه الف درهم من الفضة ذهب  
 ابريزا ووجد امرأة مستديرة مدبرة عجينة من اخلاط قد صنعت  
 لسليمان عليه السلام اذا نظر الناظر فيها راي الاقاليم السبعة فيها  
 عيانا ورأي مجلسا فيه من الياقوت والبهرمان وسق بعير فحل  
 ذلك كله الى الوليد بن عبد الملك وتفرق العرب في مدنها وبطليدة  
 بساين محدقة وانهار محرقه ورياض وفواكه مختلفة الطعم والاولاد  
 ولها من جميع جهاتها اقاليم رفيعة ورسايق مريغة وضياع مريغة  
 وقلاع منيعة وشمالها جبل عظيم معروف بجبل الاشارات به  
 من البقر والغنم ما يعمر البلاد كثرة ونوا الغرب الاذني  
 وهو الواحات وبرقا وصخر الغرب والاسكندرية فاما الواحات



فان بها قومًا من السودان يسمون البربر وهم في الاصل عرب متحضرين  
 وبها كثير من القرى والعمائر والمياه وهي ارض محرقة جدا وهي فصفة  
 الجبل الحائل بين ارض مصر والصحاري وينتج هذه الارض وما اتصل  
 بها من ارض السودان حمر وخشبية منقوشة بيضاء وسواد بزي  
 عجيب لا يمكن ركنها وان خرجت عن ارضها ماتت في الحال وكانت  
 في القديم يزرع بارضها الزعفران كثيرا وكذلك البليج والعصفر  
 وقصب السكر وبها حيات في رمال تصرب الجبل في خفه فلا ينقل  
 خطوة حتى يطير ويرى من ظهره ويتهرأ شنترية بها قوم من البربر  
 واخلاق العرب وبها معدن الحديد والبريم وبينها وبين الاسكندرية  
 برية واسعة يقولون ان لها مدن عظيمة مطلية من اعمال الحكام  
 والشمع ولا تظهد الا صدفة فمنها ما حكى ان رجلا اتى عمر بن عبد  
 ربه الله تعالى وعمر رضي الله عنه يومئذ عامل على مصر واعمالها فعرّفه انه  
 رأى في صحراء العرب بالعرب من شنترية وقد اوغل فيها في طلب  
 جمل له ندمته بمدينة قد خرب الاكثر منها وانه قد وجد فيها شجرة  
 عظيمة بساق غليظ ثمر من جميع انواع الفواكه وانه اكل منها كثيرا  
 وتزود فقال له رجل من القبط هذه احدى مدينتي همرس الهرامسة  
 ولها كنوز عظيمة فوجه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مع ذلك الرجل  
 جماعة من ثقائه واستوثقوا من الزاد والماء عن شروط فواتك  
 الصحاري مرارا فلم يقفوا على شيء من ذلك ويحكى ان عاملا من عمال  
 العرب جار على قوم من الاعراب فهرى بوا من عنقه وجوره ودخلوا صحراء  
 العرب ومعهم من الزاد ما يكفيهم مدة فسا فروا يوما او بعض يوم فدخلوا  
 جبلا فوجدوا فيه عنز كثيرا وقد خرجت من بعض شعاب الجبل  
 فتبعوها فنفت منهم فاخرجتهم الى مساكن وانهار واشجار وزراع  
 وقوم مقيمين في تلك الناحية قد تسألوا في ارغد عيش وانزهم  
 وهم يزرعون لانفسهم ويرفعون ما يزرعون بلا خراج ولا مقل ولا

فسألوهم عن حالهم فاخبروهم انهم لم يدخلوا الى بلاد العرب ولا عرفوها  
 فرجع اولئك القوم الذين هربوا من العالم الى اولادهم واهاليهم  
 ودوابهم فساقواها ليلا وخرجوا بهم يطلبون ذلك المكان فاقاموا  
 مدة طويلة يطوفون في ذلك الجبل فلم يقموا لهم على اثر ولا وجدوا  
 لذلك القوم من خبر وتحكى ان موسى بن نصر لما قلد العرب ووليها  
 في زمان بنى امية اخذ في السير على الواح الاقصى بالنجوم والانوار وكان  
 عارفا بها فاقام سبعة ايام يسير في مال بين مهبي الغرب والجنوب فظهرت  
 له مدينة عظيمة لها حصن عظيم بابواب من حديد فامر ان يفتح بابا منها  
 فلم يقدر واعياه ذلك لغلبة الرمل عليها فاصعد رجالا الى اعلاه فكان كل  
 من صعد ونظر الى المدينة صاح ورمى بنفسه الى داخلها ولا يعلم ماذا  
 يصيبه ولا ما يراه فلم يجد له حيلة فترها ومضى وحكى ان رجلا من صعيد  
 مضراتاه رجل آخر وعله انه يعرف مدينة في ارض الواحات بها كنوز  
 عظيمة فترودا وخرجا فساوا في الرمل ثلاثة ايام ثم اشرفا على مدينة عظيمة  
 بها انهار واشجار وثمار واطيار وودور وقصور وبها نهر محيط بها  
 وعلى صفة النهر شجرة عظيمة فاخذ الرجل الثاني من ورق الشجرة ولقها على  
 رجليه وساقه بخيوط كانت معه وفعل برفيقه كذلك وخاصنا الماء  
 والنهر فلم يتعد الماء الورق ولم يجاوزة فصعدا الى المدينة فوجدوا من  
 الذهب وغيره ما لا يكيف ولا يوصف فاخذ منه ما اطاق حمله ورجعا  
 بسلامته وتفرقا فدخل الرجل الصعيد الى بعض ولاة الصعيد وعرفه  
 بالقصة واره من عين الذهب فوجه معه جماعة وزودهم زاد ايكفهم  
 مدة فجعوا يطوفون في تلك الصحاري ولا يجدون لذلك اثر او طال  
 الامر عليهم فسئمو اوجعوا بحجة واما ارض بركة فكانت في قدم الزمان  
 مدنا عظيمة عامرة وهي الآن خراب ليس بها الا القليل من الناس والعمارة  
 وبها زرع من الزعفران شئ كثير واما اسكندرية فهي آخر مدن مصر  
 وهي على صفة البحر الشامي وبها الابار العجيبة والرسم المائلة التي

تشهد لبايتها بالملك والقدرة والحكمة وهي حصينة الاسوار وعامرة  
 الديار كثيرة الاشجار غزيرة الثمار بها الزمان والرطب والفاكهة والعب  
 وهي من الكثرة في الغايه ومن الرخص في النهايه وبها يعمل من الثياب الفاخرة  
 كل عجيب ومن الاعمال الباهرة كل غريب ليس في معمور الارض مثلها  
 ولا في اقصى الدنيا كاشكلها يحمل منها الى سائر الاقاليم في الزمن الحارث  
 والقديم وهي زدهم الرجال ومحط الرجال ومقصد التجار من سائر  
 القفار والبحار والنيل يدخل اليها من كل جانب من تحت اقبية الى معمور  
 ويدور بها وينقسم في دورها بصنعة عجيبه وحكمة غريبه يتصل  
 بعضها ببعض احسن اتصال لان عمارتها شبه رقعة الشطرنج في  
 المثال واحد عجائب الدنيا فيها وهو المنار الذي لوير مثله في الجهات  
 والاقطار وبين المنار والنيل ميل واحد وارتفاعه ثلثمائة ذراع بالرشا  
 لا بالتساعد بجملة مائة اقامة الى القبة ويقال انه كان في اعلاه امرأة  
 ترى فيها المراكب من مسيرة شهر وكان بالمرأة اعمال وحركات الحرف  
 المركب في البحر اذ اكان عدوا بقوة شعاعها فارسل صاحب الروم  
 يخدع صاحب مصر ويقول ان الاسكندر قد كثر باعلى المنار كثر اعظما  
 من الجواهر والياقوت واللؤلؤ والاحجار التي لا قيمة لها خوفا عليها فان  
 صدقت فبادر الى استخراجها وان شككت فانا ارسل لك مركبا موقفا  
 من ذهب وفضة وقماش وامعة لا تقوم ومكني من استخراجها  
 ولك من الكثر ما تشاء فاختدع لذلك وظنه حقا فهدم القبة فلم يجد  
 شيئا مما ذكر وفسد طلسم المرأة ونقل ان هذا المنار كان في وسط  
 المدينة وان المدينة كانت سبع قصبات متواليه وانما اكلها البحر  
 ولم يبق منها الا قصبة واحدة وهي المدينة الآن وصار المنار في البحر  
 لغلبة الماء على قصبة المنار ويقال ان مساجدها حُصرت في وقت  
 من الاوقات فكانت عشرين الف مسجد وذكر الطبري في تاريخه  
 ان عمور بن العاص رضي الله عنه لما افتتحها ارسل الى عمر بن الخطاب رضي الله

يقول قد افتتحت لك مدينة فيها اثنا عشر الف خانوت تبيع البقل  
 وكان يوقد في اعلى هذا المنار ليلاً ونهاراً لاهتداء المراكب القاصدة  
 اليها ويقولون ان الذي بنى المنار هو الذي بنى الافرامات وبهذه  
 المدينة الثلثان وهما حمران مربعان واعلاهما ضيق حاد طول كل واحد  
 منها خمس قامات وعرض قواعدهما في الجهات الاربع كل جهة اربعون  
 شبراً وعليهما خط بالترابى حكى انها منحوتان من جبل بريم الذي  
 هو غربي ديار مصر والكتابة التي عليهما انا يعمر بن شداد بنيت هذه  
 المدينة حين لاهر مفاش ولا موت ذريع ولا شيب ظاهراً واذا الحما  
 كالطين واذا الناس لا يعرفون لهم رباً واقت اسطواناتها وفجرت  
 انهارها وغرست اشجارها وارذت ان اعمل فيها شيئاً من الآثار  
 المعجزة والجمائب الباهر فارسلت مولاي البتوت بن مرة العادي  
 ومقدام بن العمر بن ابي دغال التمودى خليفة اليجيل بريم الامير  
 فاقتطعاه من حجرين وحملاهما على اعناقهما فانكسرت ضلع من اضلاع  
 البتوت فوددت ان اهل مملكتي كانوا فدءاً له وبما هذان واقامهما  
 لي الغطن بن حارود المؤتفكي في يوم السعادة وهذه المثلثة الواحدة  
 في دكن البلد من الجهة الشرقية والمثلثة الاخرى ببعض المدة ويقال  
 ان المجلس الذي بجنوب المدينة المنسوب الى سليمان بن داود عليهما  
 السلام بناه يعمر بن شداد المذكور واسطواناته وعضاداته  
 باقية الى الآن وهو سنة خميس وثمانين وثلاثمائة وهو مجلس مربع  
 في كل رأس منه ستة عشر سارية وفي الجانبين المتطاولين سبع وستون  
 سارية وفي الركن الشمالى اسطوانة عظيمة ورأسها عليها وفي اسفلها قامة  
 من الرخام مربعة جرمها ثمانون شبراً وطولها من القاعدة الى الرأس  
 تسع قيم ورأسها منقوش مخزماً باحكم صنعة وهي مائلة من تقادم  
 الدهور ميلاً كثيراً لكنها ثابتة وبها عمود يقال له عمود القمر عليه صورة  
 طير يدور مع الشمس ارض مصر وهي غربي جبل جالوت

وهو اقليم الجباب ومعدن الغراب وانهله كانوا اهل ملك عظيم  
وعز قديم وكان به من العلماء عدة كثيرة وهم متفنون في سائر العلوم  
مع ذكاء مفطر في جبلتهم وكانت مضر خمسا وثمانين كورة منها  
اسفل الارض خمس واربعون كورة وفوق الارض اربعون كورة وها  
يشقها والمدن على جانبيه وهو النهر المسمى بالنيل العظيم البركا المبارك  
الغدوات والرواحات وهو احسن الاقاليم نظرا واوسعهم خيرا  
واكثرهم قري وهو من حد اسوان الى اسكندرية وفي ارض مصر  
كنوز عظيمة ويقال ان غالب ارضها ذهب مدفون حتى قيل ان  
ما فيها موضع الا وهو مشغول بشئ من الدفان وبها الجبل المقطم  
وهو شرقها متمدن مصر الى اسوان في الجهة الشرقية يغلو في مكان  
ويتخفف في مكان وتسمى تلك التقاطيع منه الجماميم وهي سود ووجد  
فيها المغرة والكلس وفيه ذهب عظيم وذلك ان تربته اذا برت  
استخرج منها ذهب خالص وفيه كنوز وهاكل وعجائب غريبة  
ومما يلي البحر الجبل المنحوت المدور الذي لا يستطيع احد ان يرقاه  
لملاسته وارتفاعه وفيه كنوز عظيمة لمقطم الكاهن الذي نسي اليه  
هذ الجبل ولملوك مضر القديمة ايضا فيه من الجواهر والذهب والفضة  
والاواني والآلات النفيسة والتماثيل الهائلة والتبر والاكسير وتراب  
الصنعة ما لا يعمله الا الله ومن مدنه المشهورة الفسطاط  
وهو فسطاط عمرو بن العاص وهي مدينة عظيمة وبها جامع عمرو بن  
رضي الله عنه وكان مكانه كنيسة للروم فهدمها عمرو بن العاص وسأها  
مسجدا جامعاً وحضر بناءه جماعة من الصحابة وشرقي الفسطاط  
خراب وذكر انها كانت مدينة عظيمة قديمة ذات اسواق وشوارع  
واسعة وقصور ودور وفنادق ومما مات يقال انه كان بها ازبغا  
حما فخر بها اشاور وهو وزير العاصد خوفا من الفرج ان يملكوها  
وسمى الفسطاط فسطاطا لان عمرو بن العاص نصب فسطاطه

ائخيتمه هناك مدة اقامته ولما اراد الرجيل وهذا الفسطاط اخبر  
 ان حمامة باضت باعلاه فامر بترك الفسطاط على حاله لتلاي يحصل  
 التشويش للحمامة بهدم عشها وكسر بيضها ولا يهدم حتى تفقص  
 عن فراخها وتطيرهم وقال والله ما كنا لنسئ لمن نجأ بدارنا واطمأن  
 الى جانبنا وقباله الفسطاط بالجزيرة المعروفة بالروضه وهي جزيرة  
 يحيط بها بحر النيل من جميع جهاتها وبها فرج ونزه ومقاصف وقصور  
 ودور وبساتين وتسمى هذه الجزيرة دار المقياس وكانت في ايام بعض  
 ملوك مصر يجاز اليها على جسر من السفن فيه ثلاثون سفينة ~  
 وكان بها قلعة عظيمة فخربت وبها المقياس يحيط به ابنة دائرة على عمد  
 وفي وسط الدار فسقية عميقة ينزل اليها بدرج من رخام دائرة  
 وفي وسطها عمود رخام قائم وفيه رسوم اعداد الازرع والاصابع  
 يعبر اليه الماء من قناة عريضة ووفاء النيل ثمانية عشر ذراعاً وهذا  
 المبلغ لا يدع من ديار مصر شيئاً الا ارواه وما زاد على ذلك ضرر ومحل  
 لانه يمت الشجر ويهدم البنيان وبناء مصر كلها طبقات بعضها فوق  
 بعض يكون خمساً وستاً وسبعاً وربما سكن في الدار الواحد الجماعة  
 مائة من الناس ولكل منهم منافع ومرافق مما يحتاج اليه واخبر الموقل  
 انه كان بمصر على ايامه دار تعرف بدار ابن عبدالغزير بالموقف يُصعب  
 لمن فيها من السكان في كل يوم اربعائة راوية وفيها خمس مساجد  
 وممامان وفرنان القاهرة المعزية حرسها الله تعالى وثبت  
 قواعد اركان دولة سلطانها وجعلها دار اسلام الى يوم القيمة  
 آمين وهي مدينة عظيمة اجتمع المسافرون غرباً وشرقاً براً وبحراً انه  
 لم يكن في المعمر احسن منها منظرأ ولا اكثر ناساً ولا اصح هواءً  
 ولا اعذب ماء ولا اوسع فناء واليهما ينجب من اقطار الارض وسائر  
 الاقاليم من كل شئ غريب ونساءؤها في غاية الحسن والظرف وملكها  
 ملك عظيم ذوهيئة وصيت كثير الجيش حسن الرأي لا يماثله ملك في هذا <sup>وترتبه</sup>

تعظمه ملوك الارض وتجشئ باسمه وترغب في موَدته وتترضاه وهو  
 سلطان الحرمين الزاهرين والحاكم على البحرين الزاخرين وهي مدينة يعبر  
 عنها بالدنيا وناهيك من اقليم يحكم سلطانها على مواطن العباد في الارض  
 مكة المشرفة والمدينة الشريفة وبيت المقدس والشام ومواطن الانبياء  
 ومستقر الاولياء واهل هذه المدينة في غاية الرفاهية والعيشة الهنية  
 والهيئة البهية وقد ورد في الخبر مكرمانه الله ما رامه احد بسوء  
 الا اخرج من كمانته سهما فرماه به فاهلكه عين شمس وهي شرقي  
 القاهرة وكانت في القديم دار مملكة لهذا الاقليم وبها من الاعمال  
 والاعلام الهائلة والآثار العظيمة وبها البستان الذي لا ينبت شئ  
 من الارض الا فيه وهو بستان طوله ميل في ميل والسر في بتره لان المسيح  
 عليه السلام اغتسل فيه وغربت بها مدينة قلوب وهي مدينة عظيمة  
 يقولون انه كان بها الف وسبعمان بستان ولكن لويق الا القليل  
 وبها من انواع الفاكه شئ كثير في غاية الرخص وبها السردوس الذي  
 هو احد نزه الدنيا يسار فيه يومان بين بساتين مشبكة واشجار ملففة  
 وفواكه فاخرة ورياض ناضرة وهي حفيرها مان وزير فرعون يقال  
 انه لما حفرها جعل اهل البلاد سألوا منه اجراء الماء الى بلادهم وجعلوا هذا  
 المال مقابلة لذلك فقال فرعون ببس مما صنعت من اخذ هذه الا  
 ماعلت ان السيد المالك ينبغي له ان يعطف على عبيده ولا ياخذ منهم  
 على ايصال منفعة اجرا ولا ينظر الى ما بايديهم اردد المال الى اربابه  
 ولا تأتى بمثلها الجيزة وهي مدينة عظيمة على صفة النهر الغربية  
 ذات قري ومزارع وبها خصب كثير وخير واسع وبها القناطر التي  
 لر يجعل مثلها وهي اربعون قوسا على سطر واحد وبها الاهرام التي هي

من عجائب الدنيا لم يبن على وجه الارض مثلها في احكامها واتقانها  
 وعلوها وذلك انها مبنية بالصخور العظام وكانوا حين بنوها يتقنون  
 الصخر من طرفيه ويجعلون فيه قضيباً من حديد قائم ويتقنون الحجر  
 الآخر وينزلونه فيه ويذيبون الرصاص ويجعلونه في القضيب بصنعة  
 هندسية حتى اكمل بناؤه وهي ثلاث اهرامات ارتفاع كل هرم منها  
 في الهواء مائة ذراع بالملكي وهو خمسمائة ذراع بالذراع المهرودي  
 ووضعت كل اهرام من جهات مائة ذراع بالملكي وهي مهندسة من كل جانب  
 محدودة الاعالي من اواخر طولها على ثلثمائة ذراع يقولون ان داخل  
 الهرم الغربي ثلاثون مخزناً من حجارة صوان ملوثة مملوءة بالجواهر  
 النفيسة والاموال الحجة والتماثيل الغريبة والآلات والاسلحة الفاخرة  
 التي قد دعت بأذهان الحكمة فلا تصدى ابداً الى يوم القيمة  
 وفيه الزجاج الذي ينطوي ولا ينكسر واصناف العقاقير المركبة  
 والمفردة والمياه المدبرة وفي الهرم الشرقي الهيئات الفلكية والكواكب  
 منقوش فيها ما كان وما يكون في الدهور والازمان الى آخر الدهر  
 وفي الهرم الثالث اخبار الكهنة في توابع صوان مع كل كاهن لوح  
 من الواح الحكمة وفيه من عجائب صناعات واعماله وفي الخيطان من  
 كل جانب اثنا عشر كلاً صناعات على المراتب  
 وكل هرم منها خازن وكان المأمون لما دخل الديار المصرية اراد  
 هدمها فلم يقدر على ذلك فاجتهد وانفق اموالاً عظيمة حتى فتح  
 في احدها طاقة صغيرة يقال انه وجد خلف الطاق من الاموال  
 قدر الذي انفق لا يزيد ولا ينقص فتعجب من ذلك وقال شعراً  
 انظر الى الهرمين واسمع منهما ما يرويان عن الزمان الغابر  
 لو ينطقان لخبرانا بالذي فعل الزمان باول وبآخر  
 وقال غيره

خليلي ما تحت السماء بنية تناسب في اتقانها هرماً مضر



بناء يخاف الدهر منه وكلما على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر

وقال آخر

ابن الذي الهرمان من بنيانه ما قومه ما يومه ما المضرع

تختلف الآثار عن اصحابها حيناً ويذكرها الفناء فتصرع

الفيوم وهي مدينة عظيمة بناها يوسف الصديق عليه السلام

ولها نهر يشقها ونهرها من عجائب الدنيا وذلك انه متصل بالنيل وينقطع

منه في ايام الشتاء وهو يجرى على العادة ولهذا المدينة ثلثمائة وستون

قرية عامرة أهلة كلها مزارع وعلاذل ويقال ان الماء في هذا الوقت

قد اخذ اكثرها وكان يوسف عليه السلام قد جعلها على عدد ايام

السنة فاذا جذبت الديار المصرية كانت كل قرية تقوم باهل مصر

يوماً وبأرض الفيوم بساتين واشجار وفواكه كثيرة رخصته واسما

زائدة الوصف وبها من قصب السكر شئ كثير ويقال انه كان على

الفيوم واقليمها كلها سور واحد وسخا مدينة حسنة ولها اقليم واسع

وبجامعها حجر اسود وعليه طلسم بقلم الطير اذا خرج ذلك الحجر من الجامع

دخله العصافير واذا دخل اليه خرجت العصافير واما انصنا

والاشمويين وابوصير فمدن ازلية وبهم الآثار الهائلة ويقال

ان سحرة فرعون كانوا من مدينة ابوصير وبها الآن بقية منهم

واما سيوط واخميم وندرا فمدن ازلية وبهم آثار عجيبة واعلاذ

هائلة وزماخر وهي مدينة حسنة كثيرة الفواكه يقرب منها جبل

الطيبون وهو ياتي من جهة المغرب فيغترض مجرى النيل والماء ينصب

اليه بقوة يمنع المراكب فلا يقدر ان يجرى الى اسوان ذكروا

ان كرهية الساحرة كانت ساكنة باعلى هذا الجبل في قصر عظيم وكانت

تكل على المراكب المقلعة في البحر فتقف واسوان وهي آخر الصعيد

وهي مدينة صغيرة عامرة كثيرة اللحوم والاشماك والغزلان وليس

يتصل باسوان من جهة المشرق بلد للاسلام الا جبل العلاقي

وهو جبل في وادٍ جاف لا ماء به لكن يحفر عليه فيوجد الماء قريبا فيسمى  
 معينا وبه معدن الذهب والفضة وعلى جنوبه من النيل جبل في اسفله  
 معدن الزمرد في برية منقطعة عن العمارة ليس في الارض كلها معدن  
 الزمرد سواه ويتصل باسوان من جهة الغرب ارض الواحات وبيدار  
 مضرب معدن الملح والنطرون وهما من عجائب الدنيا واما مال الضميم  
 فانها آية من آيات الله عز وجل فانه يؤخذ العظم فيدفن في ذلك الرمل  
 سبعة ايام فيعود حجرا صلدا وكان على اسوان وارضها سور محطه  
 من جانبها فهدم ويقال الحائط العجوز الساجرة **ارض القلزم**  
 وهي بين مصر والشام وهو بحر في ذاته وفيه جبال فوق الماء وفيه قروش  
 وحيوانات مضرة ظاهرة ومخفية وكانت القلزم مدينتين عظيمتين  
 فهدمتا من تسلط العرب على اهلها وشربها من عين سدير وهي  
 وسط الرمل وماؤه زعاف وبين القلزم وهو منتهى بحر فارس الاخذ  
 من المحيط الشرقي من الصين وبين البحر الشامي مسافة اربع مراحل  
 يسمى بحضنته وهو تيه بني اسرائيل وهي ارض واسعة ليس بها  
 هذه ولا رابية ولا قلعة ووسطها خمسة ايام في خمسة ومن مدينه  
 المشهورة عقبه ايلة وهي قرية صغيرة على جبل عال صعب المرتقى يكون  
 ارتفاعه والاخذ ارضه يوما كاملا وهي طرق لا يمكن ان يجوز فيها  
 الا واحدا واحدا على جانبها اودية بعيدة المهوى وللجوزي وهي  
 قرية صغيرة بها معدن البرام ويحل منها الى سائر اقطار الارض  
 وشربهم من آبار عذبة وهي على ساحل بحر القلزم مدينة مدين  
 وهي خراب وبها البر التي استسقى منها موسى عليه السلام لغنم  
 عليه السلام وهي الآن معطلة ارض البادية هي ما بين ارض اثنا  
 والحجاز وتسمى ارض الحجر **ارض الشام** وهي اقليم عظيم  
 كثير الخيرات جسم البركات ذوبساتين وبعثات وغناض وروضة  
 وفرج ومنتزهات وفواكه مختلفة رخيصة وبها اللجوم كثيرة

إلا انها كثيرة الامطار والثلوج وهو يشتمل على ثلاثين قلعة وليس  
 فيها منع من قلعة الكرك واقليم الشام يشتمل على مثل كورة  
 فلسطين وكورة عمد اش بيتا وكورة يافا وكورة قيسارية وكورة  
 طرابلس وكورة سبيطة وكورة عسقلان وكورة حطين وكورة  
 غزة وكورة بيت جبريل وفي جنوبه فخص التيه وكورة الشويك  
 وكورة الاردن وكورة السائرية وكورة غانة وكورة ناصرة وكورة  
 صور وارض دمشق ومن كورها كورة الغوطة وكورة البقاع  
 وكورة بعلبك وكورة لبنان وكورة بيروت وكورة صيدا وكورة  
 البتينة وكورة حول وكورة جولان وكورة طاهر وكورة حولة وكورة  
 البلقا وكورة جبرين الغور وكورة كفر طاب وكورة عمان وكورة  
 السراه ومن مدن الشام المشهورة دمشق المحروسة وهي من اجل  
 بلاد الشام مكانا واحسبنا بناينا واعد لها هواء وانغزرها ماء  
 وهي دار مملكة الشام ولها الغوطة التي لم يكن على وجه الارض مثلها  
 بها انهار جارية مخرقة وعيون سارحة مندفة واشجار باسقه  
 وثمار يانعه وفواكه مختلفه وقصور شاهقه ولها ضياع كالدن  
 وبدمشق الجامع المعروف ببني امية الذي لم يكن على وجه الارض مثله  
 بناه الوليد بن عبد الملك وانفق عليه اموال عظيمة قيل ان جملة  
 ما انفق عليه اربعائة صندوق من ذهب في كل صندوق اربعة عشر  
 الف دينار واجتمع في ترخيمه اثنا عشر الف مرنم وقد بنى بانواع الفصو  
 المحكمة والمرمر المصقول والجرع المكول ويقال ان العامودين اللذين  
 تحت قبة النسر اشتراها الوليد بالف وخمسمائة دينار وهما عامودان  
 مجزعان بمجرة لوير مثلها ويقال ان غالب رظام الجامع كان معجونا  
 ولهذا اذا وضع على النار ذاب وفي الحراب عامودان صغيران يقال  
 انهما كانا في عرش بلقيس ومنارة الجامع الشرقية يقال ان المسيح  
 ينزل عليها وعند هاجر يقال انه قطعة من الحجر الذي ضرب به موسى

بعضاه فانبجست منه اثنا عشر عينا قال بعض السلف الصالح مكثت  
 اربعين سنة ما فاستنى صلاة من الحسن بهذا الجامع وما دخلته قط الا  
 وقعت عيني على شيء لما كن رأيت قبل ذلك من صناعة ونقش وحكمة  
 ومن باب دمشق الغربي وادي البنفسج طوله اثنا عشر ميلا في عرض  
 ثلاثة اميال مفروش باجناس الثمار البديعة المنظر والمخبر ويشقه خمسة  
 انهار ومياه الغوطة كلها تخرج من عين الفيجة وهي عين تخرج من اعلى  
 جبل وينصب الى اسفل بصوت هائل ودوى عظيم فاذا انتهى الى  
 المدينة انفرق على الانهار وهي بردا وثوره ويزيد وقناة المرة وبانيا  
 ونهر سقط وبشلور ونهر عادية وهذا النهر ليس للشرب لان عليه مصبة  
 اوساخ المدينة وهذا النهر يشق المدينة وعليه قنطرة وكل هذه الانهار  
 يخرج منها سواقي تخرق المدينة فتجري في شوارعها واسواقها  
 وازقتها وحماتها ودورها وتخرج الى بساتينها والشام خمس امانات  
 هكذا قرئ في كتاب العقد الفريد فالشام الاولى غزوة والرملة  
 وفلسطين وعسقلان وبيت المقدس ومدينتها الكبرى فلسطين  
 والشام الثانية الاردن وطبرية والغور واليرموك وبيسان  
 ومدينتها الكبرى طبرية والشام الثالثة الغوطة ودمشق وسوا  
 ومدينتها الكبرى دمشق الرابعة حمص وحماة وكفرطاب وقنسرين  
 وحلب والخامسة انطاكية والحواصم والمصيصة وطرشوس  
 فاما فلسطين فهي اقال اجواز الشام من الغرب وماؤها من الامطار  
 والسيول وانبجارتها قليلة لكنها حسنة البقاع وهي من رخ الى اللجون  
 طولا ومن يافا الى زغر عرصا وهي مدينة قوم لوط والبحيرة التي بها  
 يقال لها البحيرة المنتنة ومنها الى بيسان وطبرية تسمى الغور لانها تبقي  
 بين جبلين وسائر مياه الشام تنحدر اليها نابلس هي مدينة للشام  
 وبها البئر التي حفرها يعقوب عليه السلام وبها جلس عليه السلام يطلب من  
 المرأة ماء للشرب وعلى ذلك المكان كنيسة معهوددة عسقلان

هي مدينة حسنة ولها سوران وهي ذات بساتين وثمار وبها من الزيتون  
 والكرور واللوز والرمان شيء كثير وهي في غاية الخصب نبت المقدس  
 يسمى ايليا وهي مدينة حسنة ولها سوران عظيمان وهي على جبل يصعد  
 اليها من كل جانب وفي طرفها الغربي باب المحراب وعليه قبة داود عليه  
 السلام وفي طرفها الشرقي باب الرحمة وكان يقفل فلا يدخل الا من عيد  
 الزيتون الى عيد الزيتون ومن الباب الغربي يسار الى الكنيسة العظمى  
 المسماة بكنيسة العيمة وهي المعروفة بكنيسة قمامة وتخرج اليها الروم من  
 سائر الاقطار ويقابلها من المشرق كنيسة الجبس الذي جسد فيه المسيح  
 عيسى عليه السلام وبها مقابر الفرنج وشرقية المسجد المعظم المسماة بالاقصى  
 وليس في الدنيا كلها مسجد على قدره الا جامع قرطبة من بلاد الاندلس  
 وطول المسجد الاقصى ما يتابع في عرض مائة وثمانين وفي وسطه قبة  
 عظيمة تسمى قبة الصخرة ويقال ان سقف جامع قرطبة اكبر من سقف الاقصى  
 وضمن الاقصى اكبر من ضمن جامع قرطبة وبالقرية من باب الاسباط  
 كنيسة حسنة كبيرة وفيها قبري ابراهيم ابراهيم عليهما السلام وتعرف بالجمعة  
 وهناك جبل يقال له جبل الزيتون وهذا الجبل قبر العازر الذي احياه  
 الله للمسيح عليه السلام وعلى اليا من من جبل الزيتون قرية منها جلب حماد  
 المسيح وقرب من قبر عازر مدينة اريحا وعلى الاردن كنيسة عظيمة  
 على اسم يحنو المعمداني والاردن هو نهر يخرج من بحيرة طبرية ويحيط في  
 بحيرة سدوم وعلمود امداس لوط ويجنوب بيت المقدس كنيسة صهيون  
 وهي التي فيها قلاية يقال ان المسيح اكل فيها مع حوارية من المائدة لما اترت  
 عليه ويقال ان المائدة باقية فيها وهي كنيسة حصينة وفيها على طرف المذبح  
 كنيسة بطرس وهذا الخندق عين سلوان وهي التي ابرأ فيها المسيح الضمير  
 ويقرب منها الخفل وهو مقابر الغرباء وبها بيوت كثيرة منقورة في الصخر وفيها رجا  
 مقيمون قد حبسوا انفسهم لله تعالى فيها وامابيت لحم في كنيسة حسنة البناء متقنة  
 الصنعة وهو الموضع الذي ولد فيه عيسى عليه السلام وبه نبت المقدس تسمى اميال

وفي وسط الطريق قبر وايل ام يوسف الصديق عليه السلام ويقرب  
 من ذلك مسجد الخليل عليه السلام وهو قرية ممدنة بها قبر الخليل ابراهيم  
 واسحاق ويعقوب عليهم السلام وكل قبر من قبورهم قيل تجاه امرأته وهو في  
 هذه بين جبلين ملتفة الاشجار كثيرة الثمار طبرية هي مدينة  
 جليلة على جبل مطل واسفلها بحيرة عذبة وبها مراكب سباحة ولها صنوبر حصين  
 ويعمل بها من الحصر السامان كل حسن بديع وبها حمامات حامية من غير نار  
 وبها حمام يعرف بحمام الدماق كبير واول ما يخرج ماؤها ينمط الجذاء  
 والدجاج ويستلق فيه البيض وهو مالح وبها حمام اللؤلؤ وهو اصغر  
 حماماتها وليس فيها حمام يوقد فيه نار الا الصغيرة وفي جنوبها  
 حماما كبيرة مثل عين يصب اليها مياه حارة من عيون كثيرة وانما  
 يقصدها اهل البلاد وقيمون بها ثلاثة ايام فيزرون واما حصص  
 فهي مدينة حسنة في مستوى مقصورة من سائر النواحي واهلها  
 في خصب وترغد عيش وفي نساها جمال فائق وكانت في قديم الزمان  
 من اكب البلاد ويقال انها مطلسة لا يدخلها حية ولا عقرب ومتى وصلت  
 الى باب المدينة هلكت ويحل من تراب حصص الى سائر البلاد فيوضع على  
 لسعة لعقرب قبرا ولها القبة العالية التي في وسطها صنم من نحاس  
 على صورة انسان راكب على فرس تدور مع الريح كيف ادرت وفي حائط  
 القبة حجر فيه صورة عقرب ياتي اليه المذوع والملسوع ومعه طير  
 فيطبعه على تلك الصورة ويضعه على اللذعة او اللسعة فتراؤها  
 وجميع شوارعها وازقتها مفروشة بالحجر الصلد وبها جامع كبير واهلها  
 موصوفون بالرعاة وخفة العقل واما بعلبك فهي مدينة حسنة  
 حصينة على رأس جبل مسطح والماء يشقها ويدخل كثيرا من دورها  
 وعلى نهرها رحية كثيرة وبها انواع الفاكهة ووجود الخصب والرخا  
 واما حلب فهي المدينة الشهباء كانت في قديم الزمان من اوسع  
 البلاد قطر اصيل اوحي الله عز وجل الى خليفه ابراهيم عليه السلام

جمع  
٥

٢  
بالفتح  
المحقق  
٥

ان يهاجر باهله الى الشونة البيضاء فلم يعرفها فسأل الله تعالى في ارشاده  
 اليها فجاءه جبرائيل عليه السلام حتى انزله بالليل الابيض الذي عليه الآن  
 قلعة حلب المحروسة حماها الله من الغير والآفات فاستوطنها ووطأت له  
 مدة ثم امر بالمهاجرة الى الارض المقدسة فخرج منها فلما بعد عنها ميلا نزل  
 وصلى هناك وهو الآن يعرف ذلك المكان بمقام الخليل قبلي حلب فلما اراد  
 الرجيل التفت الى مكان استيطافه كلحزين الباكي لفرقتها ثم رفع يديه  
 وقال اللهم طيب ثراها وهواها وماءها وحبيها لابنائها فاستجاب  
 الله دعاءه فيها وصار كل من اقام في بقعة حلب ولو مدة يسيرة اجبها  
 واذا فارقتها يعرف ذلك طيبه وربما اذا فارقتها التفت اليها وبكى هكذا  
 نقله الصحاح كمال الدين بن العديم في تاريخه المسمى بتاريخ حلب  
 وهذه المدينة اعني حلب نهر ياتيها من جهة الشمال يقال له فوق فيختر  
 ارضها ولها قناة مباركة تتحرق شوارعها ودورها وحماماتها وسبلاتها  
 وماؤها عذب فرات ولها قلعة حصينة راسخة يقال ان في اساسها  
 ثمانية آلاف عمود وهي ظاهرة الرؤس بسفحها ولها قرية تسمى براق يقال  
 ان بها معبد يقصد ارباب الامراض ويأتون به فاما ان يبصر المريض  
 في نومه من مسح بيده عليه فيبرأ واما ان يقول له استعمل كذا وكذا  
 فاذا اصبح واستعمله فانه يبرأ واما حماة فهي مدينة قديمة على عهد  
 سليمان بن داود عليها السلام واسمها باليونانية حاموثا ولما  
 فتحها ابو عبيدة رضى الله عنه جعل كنيستها جامعاً وهو جامع السوق  
 الاعلى وجد في خلافة المهدي وكان فيه لوح من رخام مكتوب فيه  
 انه جد من خراج حمص وكانت حماة وشيراز من اعمال حلب وكانت  
 حمص في القديم كرسى هذه البلاد **واما بلاد الارمن**  
 واقلمها عظيم واسع منع القلاع والحصون كثير الخصب والخير  
 والفواكه الحسنة اللون والطعم يقال ان باقليمها ثلثمائة وستين قلعة  
 منها ستة وعشرون قلعة لا تكاد ان ترام لشدة امتناعها لا يصل احد

الى واحدة منها لبقوة ولا بحيلة البتة ومن مدنها المشهورة ارمينية وهي  
 ارمينيتان الداخلة والخارجة وهي مدينة عظيمة وبها بحيرة تعرف بحيرة  
 كندوان بها تراب تتخذ منه البوادق التي يئسبك فيها وخلاط وهي متلا  
 حسنة وكانت في القديم قاعدة بلاد الارمن فلما تغلبت الارمن على الشعوب  
 انتقلوا الى سيس وبها يعمل من التلك البديعة الحسنة الغالية الثمن  
 كل غريب ويقرب خلاط حقائق يستخرج منها الزرنيخ الاحمر والاصفر  
 ملطية مدينة عظيمة كثيرة الخير والارزاق ليس في بلاد تلك المملكة  
 احسن منها واهلها ذوو ثروة ورفاهية عيش ذكر انه كان بها اشاعر  
 الف نول تعمل الصوف ولكن قد تلاشى امرها ميا فارقين مدينة عظيمة  
 وهي من حدود الجزيرة وحدود ارمينية نصيبين مدينة حسنة  
 في مستوى من الارض وماؤها يشق دورها وقصورها واليهما ينسب  
 الورد النصيبيني وبها عقارب قتالة بارض الارمن النهران الكبير  
 المشهوران وهما نهر الرأس ونهر الكرج المعروف بالكر ومسيرهما من  
 المغرب الى المشرق وعليهما مدن كثيرة وقرى متصلة من الجانبين وبارض  
 الارمن بركة فيها سمك كثير وطير عظيم وماؤها غزير عميق ويقوم بها  
 الماء سبع سنين متواليه وينشف منها سبع سنين ايضا ثم يعود الماء  
 وهذا دأبه ابدا وبها جبل يسمى غرغور وفيه كهف وفي الكهف بئر عميقة  
 القعر اذ رمى فيها حجر نسمع لها دوى كدوى الرعد ثم يسكن ولا يعلم  
 ما هو وفي هذا الجبل معدن الحديد مشهور متى جرح به حيوان مات في  
 الحال **ارض الجزيرة** وهي جزيرة ابن عمرو وتشتمل على ديار بيعة ومضرب  
 وتسمى ديار بكر وهي منابن دجلة والفرات وكلها تسمى بالجزيرة وبها مدن  
 وقرى عامرة واكثر اهلها نصارى وخوارج ومن مدنها المشهورة الموصل  
 وهي قاعدة بلاد الجزيرة وهي مدينة كبيرة صحيحة الهواء طيبة الترى ولها  
 نهر حسن عميق في عمق ستين ذراعا وبساتينها قليلة الا ان لها ضياعا  
 ومزارع ورسايق ممتدة وكور كثيرة وهي المدينة التي بعث اليها نوح <sup>عليه السلام</sup>



وهي غربت دجلة الرها مدينة عظيمة قديمة واسعة الاقطار وكانت عمارة  
الديار وتتصل بارض حران والغالب على اهلها دين النصرانية وبها من  
الكناش ما يزيد على مائتي كيسة ودير ولم يكن للنصارى اعظم منها  
وكان بكنيسة العظم منديل المسيح الذي مسح به وجهه فأثرت فيه صوته  
فأرسل ملك الروم الى الخليفة رشوا وطلب منه وبذل فيه اسارى كثيرة  
فاخذها واطلق الاسارى مدينة الحضر وهي الآن خراب وكانت مدة  
عظيمة في قديم الزمان وكان اسم صاحبها الساطرون فحاصرها سابور  
ابن ازدشير بن بابك اربع سنين فلم يقدر عليها وكانت مركبة على قناطر  
يدخل الماء من تحتها وكان لساطرون ابنة جميلة في غاية الجمال بحيث اذا  
نظرها احد حصل في عقله خبال وغل وكان اسمها نصيرة وكانت عا  
الروم اذا حاضت المرأة عندهم انزلوها الى ربض المدينة فحاضت ابنة  
الساطرون فانزلوها الى الربض وسابور المذكور حاصر المدينة وهو راكب  
في جيشه دائر من خارج المدينة فرأت نصيرة ابنة الساطرون سابورا  
وهو في غاية الحسن فأحبته لا اول نظرة فأرسلت اليه تقول ان انا اخذت  
لك المدينة وارحتك من العناء تزوج بي قال سابور نعم قالت فخذ عملة  
نزرقاء فاخضب رجلها بحمض جاريتي نزرقاء بكر واطلقها فانها تطير  
وتحط على السور فيسقط في الحال وتأخذ المدينة ففعل سابور ذلك  
وكان الامر كما قالت نصيرة فدخل المدينة واخذها وهدم ما بقى من سو  
وقتل الساطرون وسبي وغنم وتزوج نصيرة فنامت عنده ليلة وهي  
تلملم طول الليل الى الصبح فنظر سابور فاذا في الفراش ورقة آس فقال  
لها كل هذا التلملم من هذه الورقة قالت نعم قال فما كان ابوك يطعمك  
قالت كان يطعمني مخ العظم وشهد اباك النخل والزبد ويسقيني الخمر  
المصق اربعين مرة فقال هذا كان جزاؤه منك ثم امر بها فربطت  
بين فرسين جموحين فضرباها حتى تمزقت اعضاءها **واما**  
**جزيرة العرب** فهي ما بين بحر القند وارض اراق العرب

وهي ارض طيبة ممتدة ذات اقاليم واسعة وقرى وطولها من تكريت الى عبادا  
وعرضها من القادسية الى حلوان ومن مدنها المشهورة بغداد وهي مدينة عظيمة  
قاعدت ارض العراق بناها المنصور في الجانب الغربي على الدجلة وانفق عليها  
اموالا عظيمة يقال انه انفق عليها اربعة الاف الف دينار ونقل ابوابها  
وركبا عليها وجعلها مدينة مدورة حتى لا يكون بعض الناس اقرب الى السلطان  
من بعض وبني بها قصر اعظما بوسطها يقال ان دورها اثنا عشر الف قصبة  
والجامع في القصر وقصر المهدي يقابل قصر المنصور في الصفة الاخرى  
وهما مدنتان يشقها نهر الدجلة وبينهما جسر من السفن وبساتينها في  
الجانب الاخر الشرقي يستقي بماء النهران وماء تمار وهما نهران عظيمان  
واما نهر عيسى فنجري فيه لسفن من بغداد الى الفرات واما نهر السرات فلا تركب  
سفينته اصلا لكثرة الارجحة التي عليه وكانت بغداد في ايام البرامكة مدينة  
عظيمة يقال ان حكامها حضر في وقت من الاوقات فكانت ستين الف  
وكان بها من العلماء والوزراء والفضلاء والرؤساء والسادات ما لا يوصف  
قال الطبري في تاريخه اقل صفة بغداد انه كان فيها ستون الف حمار  
كل حمار يحتاج على الاقل الى ست نفر شواقي ووقاد ووزبال وقائم ومدولب  
وحارس وكل واحد من هؤلاء في مثل ليلة العيد يحتاج الى رطل صابون لنفسه  
ولا هله واولاده فهذا ثلثمائة الف رطل وستون الف رطل صابون بربهم  
الحامات لا غير فما ظنك بسائر الناس وما يحتاجون اليه من الاصناف في كل يوم  
المدائن وهي مدينة قديمة جاهلية وبها ابارها ثلثة وبها ايوان كسرى  
المضروب به المثل في العظم والشهاخة والارتفاع والاعتقان واقلها يعرف  
بارض بابل وكان المنصور لما قصد ان يبني بغداد استشار خالد بن برمك  
في نقص الايوان ونقله من المدائن الى بغداد فقال له خالد لا تفعل يا امير  
المؤمنين فقال له المنصور ملت الى بقاء آثار اخواتك الفرس لا بد من هدمه  
وامر المنصور بنقض القصر الابيض وهو شئ يسير من جانب الايوان فنقضت  
ناحية من القصر الابيض فكان ما يعرف مؤن على نقضه اكثر من قيمة المنقوض

فأزعج ذلك المنصور فقال خالد قد عزمت على ترك النقض فقال له خالد  
 لا تفعل يا امير المؤمنين فغضب المنصور وقال اما والله ان احد  
 رأيك غش فقال خالد بل والله كلاهما نصح فقال صح ما قلت فقال  
 خالد اما قولي في الاول لا تنقض حتى ان كل جيل يأتي في الدهر ويرى الايوان  
 ويستعظم امره وامر بانيه ثم يقول ان امة وملوكا ازال ملك الفرس  
 واخذت بلادها وابدتها لامة عظيمة وملوك عظيمة فذلك من تعظيم  
 الملة الاسلامية واما قولي في الاخر لا تفعل يعني لا ترك النقض حتى ان  
 من يأتي من الاجيال والخلق يرون بعض النقض والنقض اسهل من البناء  
 فيقولون ان امة بنت هذا البناء فأعجز نقضه من اني من بعدهم لامة  
 عظيمة فذلك تعظيم الفرس واستهانته بالملة الاسلامية فلم يلتفت الى مقابلة  
 وترك النقض والنيل وهي مدينة حسنة وهي على الفرات العظمى بين  
 بغداد والكوفة واصل تسميتها بالنيل ان الحجاج بن يوسف نهر من الفرات  
 وسماه النيل باسم نيل مصر واجراه اليها وعليه مدن عظيمة وقرى ومزارع  
 وينبوي وهي مدينة ازلية قبالة الموصل وبينها دجلة ويقال انها المدينة  
 التي بعث اليها يونس بن متى عليه السلام الكوفة مدينة علوية مدنها  
 على بن ابي طالب رضي الله عنه وهي كبيرة حسنة على شاطئ الفرات لها بناحس  
 وحصن حصين ولها غل كثير وثمره طيب جدا وهي حبيبة بناء البصرة  
 وعلى ستة اميال منها وفيها قبة عظيمة يقال ان بها قبر علي بن ابي طالب رضي الله  
 وما استدان تلك القبة مدفن آل علي والقبة بناء ابي العباس عبدالله بن  
 حمدان في دولة بني العباس البصرة وهي مدينة عميرة بناها  
 المسلمون في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي مدينة حسنة رحبة  
 حكى احمد بن يعقوب انه كان بالبصرة سبعة آلاف مسجد وحكى  
 بعض التجار انه اشترى التمر فيها خمسمائة رطل بدينار وهو عشرة دراهم  
 وغربي البصرة البادية وشرقها مائة الانهار وهي تزيد على عشرة آلاف نهر  
 تجري فيها السامريات وكل منها اسم ينسب الى صاحبها الذي حفره ولو انما

التي يصل إليها بها نهر يعرف بنهر الايكة وهو احد نزهات الدنيا طوله  
 اثنا عشر ميلاً وهو مسافة ما بين البصرة والايكة وعلى جانب النهر قصور  
 وبساتين وفتح وزنه كأنها كلها بستان واحد وكان نخلها كله قد غرست  
 في يوم واحد وجميع انهارها يدخل عليها المد والجزر والغالب على هذه  
 الانهار الملحوظة وبين عمارات البصرة وقراها آجام وبطائح ماء معمرة  
 بزوارق وسماريات وواسط وهي بين البصرة والكوفة وهي مدينة بنا  
 على جانبي دجلة وبينها قنطرة كبيرة مضمونة على جسر من سفن يعبر عليها  
 من جانب الى جانب فالغربية تسمى كسرا والشرقية تسمى واسط العراق  
 وهما في الحسن والعمارة سواء وهما عمر بلاد العراق وعليهما معول ولا بعدا  
 وعبادات وهي مدينة عامرة على شط النهر في الصفة الغربية من الدجلة  
 واليهما مصب ماء الدجلة ويقال في المثل ما بعد عبادان قرية ومن عبادان  
 الى الحشاب وهي خشبات منصوبات في قعر البحر باحكام وهندسة وعليها  
 الواح مهندسة يجلس عليها حراس البحر ومعهم زوارق وهو البحر الفارسي  
 شطه الايمن للعراق واليسر لفارس **ارض الفرس**  
 هي بلاد فارس ومسكنهم وسط للعمور وهي مدن عظيمة وبلاد قديمة  
 واقاليم كثيرة وهي مادون جيحون ويقال لها ايدان واما ما وراء جيحون  
 فتقوارض الترك ويقال لها قزوان وارض فارس كلها متصلة العمار  
 وهي خمس كور الكورة الاولى ارخان وهي اصغرهن وتسمى كورة سابور  
 الكورة الثانية اصطخر وما يليها وهي كورة عظيمة وبها اعظم بلاد الفرس  
 الكورة الثالثة كورة سابور الثاني الكورة الرابعة المشاروان وقاعدتها  
 شيراز الكورة الخامسة كورة سوس **ارض كرمان**  
 هي بين ارض فارس وارض مكران وهو اقليم واسع ومن مدنها  
 المشهورة ييم وهرمز **ارض اجمال** ارض واسعة واقليم عظيم  
 ويسمى اقليم خراسان وعراق العجم وله نحو من خمسمائة مدينة قواعد خارجة  
 عن القرى والرساتيق ومن مدنها همدان والسوس وشستر ورزخ ونيسا

وسرخس وغزنه ومر و الطالقان وبلخ وفاراب وبيدخشان وقامق  
 وخراسان واصبها وجرجان والبلقان ومراعة واربيل وطوس  
**ارض طبرستان** وهي مشتملة على اقليم عظيم ومياه غزيرة  
 واشجار ملتفة ومدنها العظمى تسمى ايضا طبرستان **ارض الري**  
 هي آخر الحمال من خراسان وهو اقليم عظيم كثير القرى والاعمال والرساتيق  
**جبال الديلم** وهي ثلاث جبال منبوعة يتحصن اهلها بها الواحد يسمى  
 بردوسيان والآخر يسمى المرونج والآخر يسمى اران وكل جبل منها رئيس والجبل  
 الذي فيه الملك يسمى الكرم وبه رياسة الديلم ومقام آل حسا وهذا الجبل والاول  
 اهم عظيمة من الديلم وهي كثيرة الغياض والشجر والمطر وهي في غاية الخصب  
 ولها قرى وشعاب كثيرة وليس عندهم من الدواب ما يستقلون بها **ارض**  
**خوارزم** اقليم عظيم منقطع عن ارض خراسان وبعيد عما وراء النهر  
 ويحيط به مفاويز من كل جانب واول اعماله الظاهرية وخوارزم هي قاعدة  
 هذه الارض وهي مدينة عظيمة وفي الوضع مدينتان شرقية وغربية فالاولى  
 على صفة نهرها الشرقية تسمى درغاشا والثانية على صفة الغربية وتسمى  
 الجرجانية بخارى مدينة عظيمة ومملكة قديمة ذات قصور عالية  
 وجان متواليه وقرى متصلة العمار ودورها سبعة وثلاثون ميلا  
 في مثلها ويحيط بها سور واحد وداخل هذا السور المحيط سور آخر  
 يدور على نفس المدينة ومداتها من الرساتيق ولها قلعة حصينة ونهر شرق  
 رقبها وعلى النهر ارجية كثيرة واهلها متمولون وذو ثروة سمرقند  
 وهي مدينة تشبه بخارى في العمارة والحسن ولها قصور عالية شاهقة  
 ونور دافعة مخترقة تخرق ازقتها ودورها وتشق جهاتها وقصورها  
 وقل ان تخلو من بقاعها المياه الحارثة ويقال انها بناء تبع الاكبر واتمها  
 ذوالقرنين وبحيرة خوارزم دورها ثمانية ميل وماؤها ملح اجاج وليس  
 لها مصب ولا مفيض ويقع فيها نهر جيون على الدور ويسمون وقتادون وقت  
 ويقع ايضا فيها نهر الشاش ونهر الترك ونهر سرمازعا وانهار كثيرة صغيرة غيرها

ولا يعذب ماؤها ولا يتسع ولا يزيد بما يقع اليها ولا ينقص ويحمد نهد  
 جيمون في الشتاء بالقرب من هذه البحيرة حتى تجوز عليه الدواب  
 وعلى شطها جبل يعرف بحجر اغوية يحد فيه الماء فيصير ملحا لا هيل  
 تلك المملكة وفي هذه البحيرة شخص يظهر في بعض الاوقات عيانا على  
 صورة انسان يطفو على وجه الماء ويتكلم ثلاث كلمات او اربع كلمات  
 مقفلات غير مفهومات ثم يغوص في الماء في الحال وظهوره يدل على  
 موت ملك من الملوك الاغزاز **ارض خورستان** وهي  
 من بلاد الجبال وهي ارض سهلة معتدلة الهواء كثيرة المياه واسعة  
 الخير والحصب وبها مدن كثيرة وقرى عامرة ومن مدنها المشهورة  
 الالهواز وهي القطر الكبير الواسع المعمور النواحي وهي قاعدة هذه المملكة  
 وبها ارزاق وخيرات زائدة الوصف وبها تعجل الشيب الالهواز التي  
 لانظر لها في الدنيا وكذلك البسط والحلل والستور وملابس مركب  
 الملوك وبها يصنع كل نوع غريب **ارض طخارستان** وهي ارض  
 الهياطلة واقليمه واسع وهو بين ارض الجبال وبلاد الاتراك وبها  
 مدن كثيرة وقرى عامرة وخصبت ارض الصغد وهي ارض  
 واسعة ذات بساتين واشجار وفواكه ومياه ومدن عامرة ولها هرة  
 يسمى الصغد يخرج من جبال التيم ويمتد على ظهرها ومدنها العظمى  
 تسمى الصغد وهي ذات قصور عالية وابنية شاهقة والمياه تحترق  
 في ارزقتها وشوارعها وقل ان يكون بها قصر اودار او بستان بغر ماء  
 ارض اشروسنة وهي قبلى ارض فرغانة وهو اقليم عظيم  
 كالمراق وبه مدن وقرى وخيرات وافرة وخصبت الى الغاية **ارض  
 التيم** وهي غرب بلاد فرغانة وهي ارض واسعة وبها جبال شاهقة  
 بها معادن الذهب والفضة والنوشار والزاج وبها جبال شاهقة  
 وطرق متمتعة وفي الجبال خسوف تخرج منها النار في الليل فتري على  
 مسافة خمسة ايام وفي النهار يخرج منها الدخان وفي جبال التيم حصن

شمسك ليرطع في الوصول اليه من يرومه من الاعداء وهو كثير الخيرا  
 وبه تعمل آلات الحديد والفولاذ وانواع الاسلحة لتلك المملكة وغيرها  
**ارض فرغانة** وهي مجاورة ارض التبت وهي ارض واسعة ذات  
 كور واقليم ومدن وقرى وصناعات ومن مدنها المشهورة فرغانة وهي  
 اقليم واسع وهي قاعدة ذلك الملك وبها امم عظيمة واسواق وحصنات  
**ارض التبت** اقليم واسع ومدن تسمى به وهو آخر مدخراسا  
 وهو مجاور بلاد الصين وبعض بلاد الهند وهو بلاد الاتراك  
**التبتية** وهو اقليم على شتر من الارض عال وفي اسفله وادي يمر  
 على بحيرة بزوان مشرقا ويعمل بها ثياب تخان الاجرام لها قيمة غالية  
 واهلها يتجرون في الفضة والحديد والحجارة الملونة والمسك التبتية  
 وجلود النورة وليس على معمور الارض احسن الوانا ولا انعم ابدانا  
 ولا اجمل اخلاقا ولا ارق بشرة ولا اذكي رائحة من الترك الذين بتلك  
 البلاد وهم يترقون بعضهم بعضا ويبغونهم ومن مدنها المشهورة  
 يتنج وهي مدينة على رأس جبل وعليها سور حصين ولها باب واحد  
 لا غير وبها صناعات كثيرة واعمال بدية وبالجبل المتصل بالتبت  
 ينبت السنبل وفي غياضه دواب المسك ترعى منه وهي كغزلان  
 الفلاة غير ان لها نابين معتقنين كانياب الفيلة يخرج المسك من  
 سرتها كالدم فتمسك سرتها في الحجر فينجز ويخمد فتخرج التجار فجمعه  
 ويصنعونه في النوايح وبها فارة المسك ايضا وهي فارة يخرج المسك  
 من سرتها ايضا وهذا المسك هو الغاية في قوة الرائحة وغاية الثمن  
 وبهذا الجبل من الراوند الصيني شئ كثير ويقرب منه جبل معطوف  
 عليه كالذال وبه يترعبد القعر يسمع من اسفله خرن الماء ودوي  
 جريانه ولا يدرك له قعره ويتصل طرفا هذا الجبل بجبال الهند وفي  
 وسطه ارض وطية وفيها قصر عظيم هائل مربع البناء ولا باب له  
 وكل من قصده ومشى نحو مجده في نفسه طربا وسورا كما يجد شارب الخمر

من نشوة الخمر ويقال ان من تعلق بهذا القصر وصعد الى اعلاه ضحك  
 ضحكا شديدا ثم رمى بنفسه الى داخله لا يدري لاي شيء ولا يمكن احد  
 ان يعلم ما سبب ذلك وما الذي في داخله **ارض اللان** وهي ارض  
 واسعة عامرة ومن مدنها المشهورة برذعه وهي مدينة عظيمة كثيرة الخصب  
 ويقرب منها موضع يقال له الاندروان مسيرة يومين في يوم وهو من  
 تره الدنيا ككله عمارات وقصور وبساتين ومناظر وفواكه وثمار ووه  
 البندق والشاهبلوط الذي ليس له في الدنيا نظير في الطعم والكثرة  
 حتى لو حمل ذلك الى البلاد شرقها وغربها لكفاهم وبها الرعيان وهو  
 نوع من العنبر الذي لا يوجد مثله في الدنيا وهي على نهر الكرك وبها باب  
 يعرف بباب الاكراد له سوق يعرف بسوق الكركي مقدار ثلاثة  
**اميال ارض التفرغز** وهي بين ارض التبت والصين كما تقدم  
 ومن مدنها المشهورة باخوان وهي مدينة عظيمة آخذة من جهة المشرق  
 على صفة نهر وحولها مياه جارية ومزارع كثيرة وهي مراع الاثران وما  
 يعمل من الآلات الحديد الصينية كل غريب وبها من الآنية الصينية  
 ما لا يوجد في غيرها **واما ارض الصين** فانها طويلة عريضة  
 طولها من المشرق الى المغرب نحو ثلاث شهور وعرضها من بحر الصين  
 الى بحر الهند في الجنوب والى سد يا جوج وما جوج في الشمال وقد قيل  
 ان عرضها اكثر من طولها وهي تشتمل على الاقاليم السبعة ويقال ان  
 بها ثلثمائة مدينة قواعد كبار عامة سوى الرساتيق والقرى والجزائر  
 وعندهم معدن الذهب **قال الهروي** ابواب الصين اثنا عشر بابا  
 وهي جبال في البحرين كل جبلين منها فرجة تصير الى موضع بعيد من  
 بلاد الصين فاذا اجاوزت السفينة تلك الابواب جازت في بحر فسيح  
 ولما عذب فلا تزال كذلك حتى تصير الى الموضع الذي تريد من بلاد  
 الصين واهل الصين احسن الناس سياسة واكثرهم عدلا واحذر  
 الناس في الصناعات والنقوش والتصوير وان الواحد منهم يفعل



من النقش والتصوير ما يعجز عنه اهل الارض وكان من عادات ملوكهم  
 ان الملك منهم اذا سمع بنقاش او مصور في اقطار بلاده ارسل اليه  
 بقاصد ومال وارغبته في الاشتهار اليه فاذا حضر عنده وعين بالمال  
 والرزق والصلات وامره ان يصنع تماثلاً مما يعقل من النقش والتصوير  
 وينذل في ذلك غاية جهده ومقدرته ويحضر به اليه فاذا فعل واحضره  
 على ذلك الوضع والتمثال بباب قصر الملك وتركه سنة كاملة والناس  
 يهرعون اليه في تلك المدة فاذا مضت السنة ولم يظهر احد من الناس  
 على عيب به او خلل في صنعه احضر ذلك الصانع وخلق عليه وجعله من  
 خواص الصناع في دار الصناعة واجرى عليه ما وعد به من المال والصلة  
 والادار فبلغه عن نقاش ما هجر في النقش والتصوير في بلاد الروم  
 فارسل اليه واشخصه وامره بعمل شئ مما يقدر عليه من النقش والتصوير  
 مثلاً يعلقه بباب العصر على العادة فنقش له في رقعة صورة سنبله  
 حنطة خضراء قائمة وعليها عصفور واقفن نقشه وهيئة حتى اذا  
 نظره احد لا يشك في انه عصفور على سنبله خضراء ولا ينكر شيئاً  
 من ذلك غير النطق والحركة فاعجب الملك ذلك وامر بتعليقه وبادرار  
 الرزق عليه الى انقضائه مدة التعليق فمضت سنة الا بعض ايام ولم  
 يقدر احد على اظهار عيب ولا خلل فيه فحضر شيخ مسن ونظر الى المثال  
 وقال هذا خلل وفيه عيب فاحضر الى الملك واحضر النقاش والمثال  
 وقال ما الذي فيه من الخلل والعيب فاخرج عما وقعت فيه بوجه ظاهر  
 ودليل والا حل بك الذم وما الاخر فيه فقال الشيخ اشهد الله الملك  
 والهمة السداد مثال اى شئ هذا الموضوع فقال الملك مثال سنبله من  
 حنطة قائمة على ساقها وفوقها عصفور فقال الشيخ اضلم الله الملك  
 اما العصفور فليس به خلل وانما الخلل في وضع السنبله فقال الملك  
 وما الخلل وقد امتزج غضباً على الشيخ فقال الخلل في استقامة السنبله  
 لان من العرف ان العصفور اذا حط على سنبله امبالها الثقل العصفور

وضعف ساق السنبله ولو كانت السنبله معوجة مائلة لكان ذلك  
 نهاية في الوضع والحكمة فوافق الملك على ذلك وسلم واهل الصين قصا  
 القرد وعظام الرؤس ومذاهبهم مختلفة فمنهم بجوس واهل اوثان  
 واهل نيران وعباد حيات وغير ذلك واشرف ما يتحلون به قرون الكركند  
 لانها اذا ابشرت ظهرت منها صور مدهشة بحجة كاملة النقش والتخطيط  
 فيخزون منها مناطق ويفتحون بها قتلغ قيمة المنطقة الواحدة اربعة  
 آلاف دينار وفي تلك القرون المشهورة خاصية عظيمة اذا شدت على  
 الجسم تحت الثياب فانها اذا دخلت على الملك سم او قدم اليه طعام فيه سم  
 تحركت على جسمه واختلجت **واما صين صين** فهي نهاية العمارة  
 في المشرق وليس وراها الا البحر المحيط ومدينة الصين العظمى سمي السيلي  
 واجبارهم منقطعة عنا بعدهم ويحكى ان الملك عندهم اذا لم يكن له  
 مائة زوجة يهوى والف فيل برجالها واسلحتها لا يسمي ملك واذا كان للملك  
 منهم عدة اولاد ثم مات لا يرثه ملكه منهم الا احذ قضم بالنقش والتصوير  
 ومن مدن الصين المشهورة خانقو وهي اعظم مدن الصين وهي على  
 نهر عظيم اعظم من دجلة والفرات وبها امم لا تحصى كثيرة ولها ملك ذو  
 هيئة على رباطه ما يزيد على الف فيل وجنوده كثيرة وهي على خورس البحر  
 الاعظم تدخل فيه المراكب الى مسيرة شهرين وبها الارز والموز الغرير وقصب  
 السكر والتارجيل وخانكو وهي مدينة عظيمة تشبه خانقو في السعة  
 والعمارة وكثرة الخلق وهي كثيرة الفواكه الفاخرة وهي على خورس البحر  
 وبهذه البلاد الحيوانات الغريبة الشكل مثل الفيل والكركند والزرافة  
 وغير ذلك من الصندل والابنوس والكافور والخيزران والعطر وجميع  
 الاقافية ما لا يوصف والليل والنهار في هذه البلاد متكافئان وباجة  
 مدينة عظيمة وبها امم عظيمة وبها جميع الفواكه الا العنب والتمين فانها  
 لا يوجدان بها ولا بلاد الصين والتبت والهند وانما عندهم شجر يسمى  
 الشكي والبركي تطرح ثمرا طول الثمرة اربعة اشبار مدور كالخروط وله قشر

احمر وهو لذيد الطعم وفي جوف تلك الثمرة حب مثل حب الشاهبلوط  
 يشوى في النار ويؤكل فيوجد فيه طعم التفاح وطعم الكشرى وطعم الموز  
 وبلاد الهند شجر سمي الغياك شجر الموز وثمرته كالمقل يعجل بالخل فيكون كطعم الزيتون  
 وهذه المدينة هي سكنى البغيع وهي ملك الصبين ومعناه ملك الملوك وله  
 في دسته وموكبه رضى عظيم وجمدان وهي مدينة عظيمة يشقها نهرها  
 الاعظم المستسمى جمدان واهلها ذوا اموال غزيرة وهي قاعد من قواعد  
 الصبين كاشغر وهي مدينة عظيمة على صفة نهر صغير يأتي من شمالها يقع  
 من جبل وبهد الجبل معادن الفضة الطيبة الفائقة السهلة التخلص  
 ويخعون وهي مدينة حسنة ذات بساتين وورج وبها غزال المسك  
 الفائق ودابة الزباد الفاخر وهي دابة كالمرة في الخلق وانفس منها في  
 الجسم يحك الزباد من اباطها بعلقة فضة وهو عرق يخرج من اباطها  
 اسفيرا مدينة عظيمة على بركة ماء عذب لا يعرف لها قعر وبها سمك  
 لها وجه مثل البوم وعلى رؤسها كقلاوس الذبوك وطوخا مدينة  
 يعمل فيها الثياب الحرير الطوخية التي لانظر لها وسوسه وهي المدينة  
 التي بها الفخار الصيني الفاخر الذي لا يعقله شئ من فخار الصين  
 وقد ذكرنا من اقصى المغرب الى اقصى المشرق من المحيط المحيط  
 ونرجع الآن الى ذكر بلاد الجنوب وهي الواقعة بين المشرق والمغرب  
 ان شاء الله تعالى وهذه البلاد كلها بلاد السودان واوطا من المغرب  
 الاقصى الى المشرق الاقصى على حكم ربع الدائرة فاول بلادهم من الغرب  
 الاقصى ارض مفرارة ومن مدينتها المشهورة المعطية اولملي  
 وهي في البحر وبها الملاحة المشهورة التي يحل منها الى سائر بلاد السودان  
 وسلي وهي مدينة كبيرة على نهر النيل وهي مجتمع السودان واهلها ذوو  
 باس ونجدة وملكها مؤمن وتكرور وهي في جنوب النيل وغربه وهي مدينة  
 كبيرة وبها اعم عظيمة من السودان وهي مقر ملكهم وبلادهم معدن  
 الذهب ويسافر اليها اهل الغرب بالصوف والنحاس والحزب والودع

ولا يجلب منها إلا الذهب العيين ولملم وهي مدينة متوسطة وعندهم  
 معدن الذهب وباقي ارض مغراره صحارى وبرارى ومقاو ولا عمان بها  
 ولا سالك لقلة الماء والمرعى وشمالها ارض غانة وجنوبها الارض من  
 الربع الحراب **ارض ونقارة** وهي شرقى ارض مغرارة  
 وهي ارض واسعة ومن مدنها المشهورة ونقرة وهي بلاد التبر  
 والطيب وهي جزيرة على صفة المحيط وطولها ثمانمائة ميل وعرضها مائة  
 وخمسون ميلاً والبحر محيط بها من جهاتها الثلاثة والنيل في زيادته  
 يفيض اكثر هذه الجزيرة واذ انقص الماء عنها خرج اهل تلك البلاد  
 فيبتحثون في ارضها على التبر فيحصل لكل واحد منهم ما قسمه الله وتجر  
 الى التفتيش فقراء فيرجعون وهم اغنياء وللكم ارض محبة مخصصة به  
 لا يدخلها الا اجتاده فيجمعون له كوزاً لا توصف فيأتون به الى مدينة  
 سلجاسة من الغرب فيضربونه دنانير ولذلك اهل سلجاسة جميعهم  
 اغنياء تلك الواسطة وسمقارة وهي مدينة متوسطة وفي شمالها قوم  
 يقال لهم مقامة برابر حالة لا يقيمون في موضع ويرعون جمالهم وابقوا  
 على ساحل نهر ياتي من جهة المشرق يصب في النيل ومعاشهم من اللحم  
 واللبن والسمك وغينارة وهي مدينة على صفة النيل وعلتها خندق  
 محيط بها واهلها ذو وبأس ونجد وهم يغيرون على بلاد الملب وبأسرو  
 منهم ويبيعون في البلاد **ارض الكرك** وهي مملكة عظيمة واسعة  
 ولها ممالك كثيرة ومدينتهم تسمى باسم اقليمهم كركرة وهي على نهر حمر  
 من ناحية الشمال ويجوز عنها بايام ويفيض في رمال في الصحراء كما  
 يفيض الفرات وبها من السودان امم لا تخشى وملكهم عظيم كثير الجود  
 ولهم زى حسن وطيهم الذهب الابرز العوام فان لباسهم الجلود  
 وهي متصلة ببلاد معادن الذهب يقال ان الارض عندهم كلها ذهب  
 ولهم خط لا يتجاوز من وصل اليهم من التجار ومعه متاع لكن اذا وصلوا  
 الى الخط وصنعوا متاعهم عليه وانصرفوا فاذا كان الغد اتوا الى متاعهم

فيجدون عند كل متاع شيئاً من الذهب فان رضى احدهم اخذ الذهب  
 وترك المتاع وان لم يرض ترك المتاع والذهب الى الغد فاذا كان الغد  
 وجد زيادة عند متاعه فان رضى رفع الذهب وترك المتاع وان لم  
 يرض تركه الى ثالث يوم فمن وجد زيادة اخذ الذهب والا رفع متاعه  
 وترك الذهب واخذ الذهب من زيادة وهكذا يفعل تجار القنفذ في بلادهم  
 في القنفذ وربما يترخص التجار بعد فراغهم من البيع والمعاوضة  
 ويضع النار في الارض فيسبل منها الذهب فيسرقه ويهرب فاذا افطنوا  
 بهم خرجوا في طلبهم فان ادركوهم قتلوهم البتة وبارض الكركر عود ينبت  
 يسمى عود الحية خاصيته انه اذا اوضع على نجس فيه حية خرجت مسرعة  
 وبمسكها سبب فلا تضره ابداً **ارض الذهب** هي سائر الياها من  
 كركر على شاطئ البحر مغربا وهي مملكة عظيمة ولها مال كثيرة وجنود ذرية  
 شدة ونجدة وتحت يد ملوك وفي مملكة قلعة عليها سور وفي اعلاه صورة  
 امرأة تاتون لها وتعبدها ويحجون اليها وهم امة كاليها هم مهملون  
 في اديانهم وكلهم عربا ياكل بعضهم بعضاً **ارض عمان** وهي  
 شمال ارض مغارة وهي مدينة عظيمة سميت باسم اقليمها وهي اكبر  
 بلاد السودان واوسعها شبر اوهم في سعة من المال وهي مدينتان  
 في صفة النيل ويقصد هاتين سائر البلاد واراضها كلها ارض  
 ظاهر وهم في النيل زوارق عظيمة واهلها يستخرجون الذهب يصنعون  
 كاللبن ويسافر اليها التجار من سلجاسة في مفازة نحو اثنا عشر يوماً  
 لا يجدون فيها الماء ويحملون اليها اللبن والملح والنحاس والودع ولا يحملون  
 منها الا الذهب العين ولها ملك ضم في جنود واعدد وله مالك عديدة  
 فيها ملوك من تحت يده وله قصر عظيم على النيل في قصره تبة واحدة  
 من ذهب كالصخرة العظيمة وهي خلقة الله وفيها يقرب كالمربط وهو  
 مربط فرس الملك ويقال ان ملكها مثل ارض **مندوية** وهي شمال  
 ارض مغارة متصلة بالمحيط وشرقها صحراء ويسر وبهذه الصحراء

حيات طول القردود غلاظ الاجسام في غلظ الخروف السمين وطول الرمح  
 واطول واقصر يصيد هاملوك السودان ويستلحقها ويطنقونها بالملح  
 والشح وياكلونها وها جبل قباين وهو عال جدا يقال ان السحاب يمر فوقه  
 وليس به شيء من التبت وفيه اججار لماعة اذا طلعت الشمس عليها تكاد ان  
 تحطف الابصار وليس لاحد سبيل الى الوصول الى ذروته ولا سفحه لانه  
 من خلق وفي اسفله عيون عذبة كان مياهها قد مزجت بالعسل ارض  
**الكانزوهي** ارض منبسطة واسعة على شاطئ النيل واهلها مشلون  
 الا القليل منهم وهم على مذهب مالك رضي الله عنهم ارض النوبة  
 ارض واسعة واقليم كبير ومسيرة مملكتهم ثلاثة اشهر وهي في حدود مصر  
 وكثيرا ما يغزونها وهم عسكر مضر ويقال ان لقمان الحكيم الذي كان مع داود  
 عليه السلام وهو المذكور في القرآن العظيم من النوبة وانه ولد بايلة ومنها  
 ذوالنون المصري رضي الله عنه وبلال بن حمزة خادم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ومؤذنه وعندهم معدن الذهب ودينهم النصرانية وملكهم  
 ملك جليل كثير الجنود وهم فرقتان فرقة يقال لها علوة ومدينتهم العظيمة  
 ويلولة وهي مدينة عظيمة وبها من السودان امم لا تحصى والفرقة الاخرى  
 يقال لها النوبة وهي مدينتهم العظيمة دنقلة وهي مثل ويلولة على  
 صفة النيل من غربيته واهلها احسن للسودان وجوها واعدم شكلا  
 وفي بلادهم الفيلة والزرافات والقردود والغزلان ومن مدن النوبة  
 المشهورة نوابية ويقال لها نوبة وهي مدينة وسط بينها وبين النيل  
 اربعة ايام وشرب اهلها من الابار وفي نساء هذه المدينة الجمال الغائقة  
 والحسن الكامل ولحم حش النطق وحلاوة اللفظ وطيب النعجة وليس في  
 سائر السودان من شعورهم مسئلة غيرهم وبعض الهنود وبعض  
 الحوش لا غير وقيمة الجارية الحسنة منهم ثلثائة دينار وما فوقها  
 وحكي انه كان عند لوزراني الحسن المعروف بالمصطفى جارية منهم  
 لوزر اكل منها قدا ولا احسن خلقا ولا املح شكلا ولا انعم جسما

ولا اخلى منطلقا ولا اتم محاسنا وكانت اذا تكلمت سحرت الالباب بمنطقها  
 وحلاوة الفاظها فاشترها الصاحب ابن عباد منه باربعائه دينار  
 واجتبا حبا عظيما ومدحها في بعض اشعاره وقيل عنه انه قبل مشتراها  
 كانت همته قد ذهبت وشهوته انقطعت فلما اشترها وواجبها  
 انبعثت شهوته ونهضت همته وتراجعت قوته لطيب ما وجد عند  
 وطرحي وهي مدينة كبيرة على البطحية التي يجتمع بها ماء النيل وعلى صفة  
 هذه البطحية صنم كبير من حجر ارفع يده الى صدره يقال انه كان رجلا  
 ظالما فسخر حجرا ويلاق وهي مدينة كبيرة وهي مجتمع تجار النوبة وتجار  
 الحبشة ومن ويلاق الى جبل الجنادل ستة ايام والى هذا الجبل تصل  
 مراكب مصر والسودان الحبشة وبلادهم تقابل بلاد الحجاز  
 وبينهم البحر واكثرهم نصاري وهي ارض طويلة عريضة مادة من  
 شرقي النوبة الى جنوبها وهم الذين ملكوا اليمن قبل الاسلام في ايام الولاة  
 وخصيان الحبشة افضل الخصيان وفي نساءهم ايضا جمال وحلاوة  
 وحسن نعمة ومن مدنها المشهورة كعبر وهي مدنها العظيمة وهي  
 دار مملكة النجاشي رحمه الله وبها من شجر الموز كثير واهل تلك البلاد  
 لا ياكلون الموز ولا الدجاج اصلا ارض الزيلع وهي تجاور الحبشة  
 من الجنوب وهم امة عظيمة والغالب عليهم دين الاسلام والصالح  
 والانفاد الى الخيبر ارض البجة واهلها تجاور الحبشة من  
 الشمال وهي بين الحبشة والنوبة وهم شديدون السواد عراة  
 الاجساد يعبدون الاوثان ولهم عدة ممالك وهم اهل انيس وحسن  
 وتلطف مع التجار وفي بلادهم معدن الذهب وليس بارضهم قرى  
 ولا خصب وانما هي بادية جذبة تصعد التجار منها الى وادي العلاء  
 وهو واد فيه خلق كثير كالبلد الجامع وفيه آبار عذبة يشربون منها  
 ومعدن الذهب عندهم متوسط في صحراء لا جبل حوله بل مرالة لينة  
 وسباسب مسيالة فاذا كان اول ليل الى الشهر العربي خاض الطلاب

في تلك الرمال فينظرون التبريض بين الرمل ويعلمون مواضعه  
 ويصبحون فيجي كل منهم الى الكوم الرمل الذي علمه فيجمله على هيجينه  
 ويمضي الى آبار فيغسله ويصوّله ويستخرج منه التبر ويلغمه بالزيت  
 ثم يتسبكه في البوادق فمن ذلك بلاغتهم ومعاشتهم وقد انصاف اليهم  
 جماعة من العرب من ربيعة بن نزار وتزوجوا منهم عيذاب وما يتصل  
 بها من الصحراء المنسوبة الى عيذاب وليس لها طريق معروفة الا تمال  
 سيالة ولا يستدل عليها الا بالجمال والكدي وربما اخطأها الدليل  
 وهو ماهر وعيذاب مدينة حسنة وهي مجمع التيمار برا وبحرا واهلها  
 يتعاملون بالذراهم عددا ولا يعرفون الوزن وبها وال من قبل البجة  
 وال من قبل سلطان مصر يقسمان جباياتها نصفين وعلى عامل  
 مصر القيام بطلب الارزاق وعلى عامل البجة حمايتها من الحبشة  
 والبن والعسل والسمن بها كثير وبينها وبين الحجاز عرض البحر وبين  
 البجة وبين النوبة قوم يقال لهم البليون اهل عزم وشجاعة يهاجمون  
 كل من حولهم من الامم ويهادونهم وهم نصاري خوارج على مذهب  
 اليعقوبية **امرض** نوبة وهي تتصل بارض النوبة على البحر  
 وهي مقابلة اليمن وبها قرى عامرة متصلة ولها جبل يقال له قاتر  
 وهو جبل له سبعة رؤس خارجة وتمتد في البحر اربعة واربعين ميلا  
 وعلى رؤس هذه الجبال بلاد صغيرة يقال لها الهاوية وبعض اهل  
 بوزن ياكلون الضفادع والحشرات والقاذورات ويتصدون  
 في البحر عوماً بشباك صفار ويلب هذه الارض **امرض** الزنج  
 وهي مقابل ارض السند وبينها عرض بحر فارس وهم اشد السودا  
 سواداً وكلهم يعبدون الاوثان وهم اهل باس وقساوة وجماد  
 راكين على بقر وليس في بلادهم خيل ولا بغال ولا جمال قال المسعودي  
 ولقد رأيت هذه البقرة تبرك كما تبرك الجمال ويحلبونها وتشور بالجمال  
 ومساكنهم من حد الخليج المنصب الى سفالة الذهب والواقوا



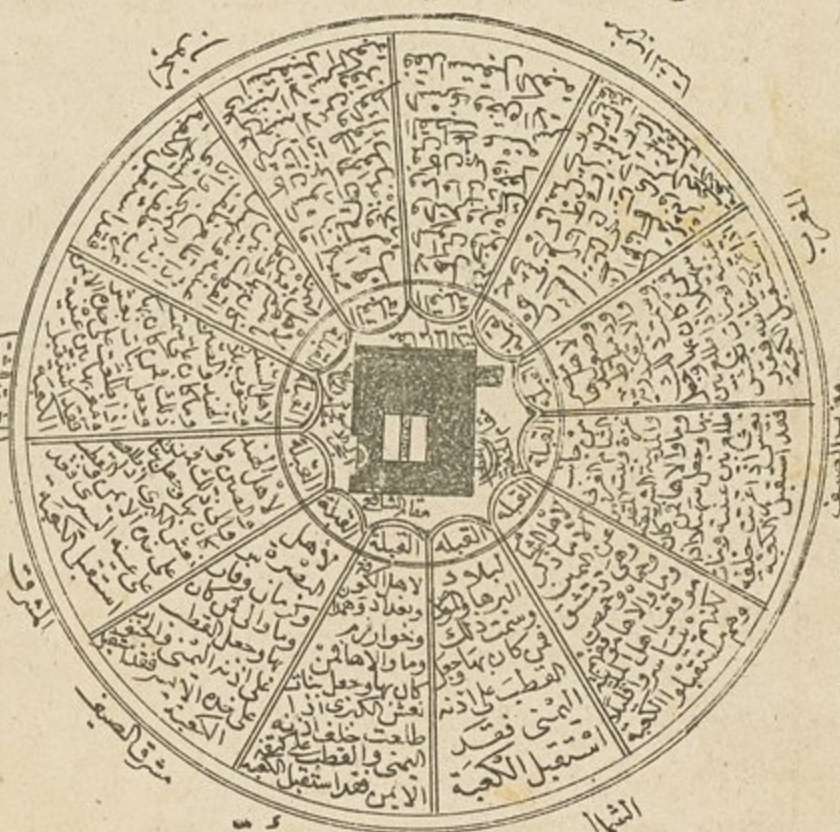
وأرضهم واسعة وقرامهم عامرة وكل قرية على خور وهي أرض كثيرة الذهب والنصب  
 والمجائب ولا يوجد البرد عندهم أصلاً ولا المطر وكذلك غالب بلاد السودان  
 وليس لهم مراكب بل تدخل إليهم المراكب من عمان والتجار يشترون أولادهم بالتمر  
 ويبيعونهم في البلاد وأهل بلاد الزنج كثيرون في العدد قليلون العدد ويقال  
 إن ملكهم يركب في ثلثمائة ألف راكب كلهم على البقر والنيل ينقسم فوق بلادهم  
 عند جبل المقسم وأكثرهم يحدرون أسنانهم ويبردونها حتى ترق ويبعوا  
 أنياب العيلة وجلود النمورة والحديد ولهم جزائر يخرجون منها النودع  
 ويتحلون به ويبيعونه فيما بينهم بشئ له قيمة ولهم ممالك واسعة هـ  
**أرض الدمام** وهي بلادهم على النيل مجاورة للزنج والدمام هم تتر  
 السودان يخرجون عليهم كل وقت فيقتلون ويأسرون ويهبنون وهم مهلكون  
 في إراديانهم وفي بلادهم الزرافات كثيرة ومنها يفترق النيل إلى أرض مصر  
 وإلى جهة الزنج **أرض سفالة الذهب** وهي تجاور أرض الزنج  
 من المشرق وهي أرض واسعة وبها جبال فيها معادن الحديد يستخرجها  
 أهل تلك البلاد والهنود تأتي إليهم ويشترون منهم ذلك بأوفر ثمن مع  
 أن في بلاد الهنود معادن الحديد لكن معادن سفالة أطيب وأصح وأر  
 والهنود يصنفونه فيصير بولاداً قطعاً وبهذه البلاد معادن لضرب السيوف  
 الهندية وغيرها ومن عجائب أرض سفالة أن بها التبر الكثير ظاهره زنة كل تبر  
 مثقالان وثلاثة وأكثر وهم مع ذلك لا يتحلون إلا بالنحاس ويفضلونه  
 على الذهب وأرض سفالة متصلة بأرض الواق واق **أرض الحجاز**  
 وهي تقابل أرض الحبشة وبهنا عرض البحر ومن مدنها المشهور مكة الكثير  
 وهي مدينة قديمة روى الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب البحجة  
 قصة بناء البيت الحرام قال وهو حرم مكة وكعبة الإسلام وقبة المؤمنين  
 والحج إليه أحد أركان الدين واختلف العلماء في ابتداء بناء البيت الحرام  
 على ثلاثة أقوال أحدها أن الله تعالى وضعه ليس ببناء أحد ثم في زمان  
 وضعه إياه قولان أحدهما قبل خلق آدم عليه السلام قال أبو هريرة رضي الله

وكانت الكعبة خشفة على الماء وعليها ملكان يستبان الله الليل والنهار قبل  
 خلق الارض بالفى عام والخشفة الاكمة الحمراء قال ابن عباس رضى  
 الله عنهما لما كان عرش الرحمن على الماء قبل ان يخلق السموات والارض بعث الله  
 ريحا فصهقت الماء فابرزت عن خشفة في موضع البت كانها قبة فدرج  
 الارض من تحتها وقال مجاهد لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت  
 قبل ان يخلق شيئا من الارض بالفى عام وان قواعد لفي الارض التسابعة  
 السفلى قال كعب الاخبار رضى الله عنه كانت الكعبة غشاء على الماء قبل  
 ان يخلق الارض والسموات باربعين سنة وقدر روى ابن عباس رضى الله  
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان البيت قبل هبوط آدم عليه السلام  
 يا قوته حمراء من يوافيت الجنة فلما اهبط آدم الى الارض انزل الله عليه  
 الحجر الامود فاحزن فضمه اليه استسنا سابه ورجع آدم فقالت له الملائكة  
 لقد جئنا هذا البيت قبلك بالفى عام فقال آدم رب اجعل له عمارة  
 من ذرتي فاوحي الله تعالى اليه اني معمر بيتا سمي من ذرتك اسمه  
 ابراهيم **القول الثاني** ان الملائكة بنته قال ابو جعفر الباقر رضى الله  
 عنهما قالت الملائكة اتجعل فيها من يعسد فيها غضب الرب عز وجل عليهم  
 فلا ذوا بالعرش مستجيرين يطوفون حوله يسترضون رب العالمين  
 فرضى سبحانه عنهم فقال عز وجل اسوالى بيتا فى الارض يعوذ به كل من سخط  
 عنه كما فعلتم انتم بعرضي **القول الثالث** ان آدم لما اهبط من الجنة  
 اوحي الله اليه ان ابن لى بيتا واصنع حوله كما صنعت الملائكة حوله عرشى وافعل  
 كما رايتهم يفعلون فبناه وراه ابو صالح عن ابن عباس وروى عطية عنه ايضا  
 قال بنى آدم البيت من خمسة اجبل لبنان وطور سينا وطور زينا والجد وجرا  
 قال وهيب بن منبه لما مات آدم بناه بنوه بالطين والحجارة فسفه الغرق  
 قال مجاهد وكان موضعه بعد الغرق اكمة حمراء لاتعولها السباع وكان ياتيها المظلوم  
 ويدعو عندها المكروب قال عز وجل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وامثال وهما اول  
 من بنى البيت بعد الطوفان على القواعد الازلية الاولى فنسب البيت الى ابراهيم والحليل وامثال  
 عبد عليه السلام

هذه صفة الاروقة والاساطين  
المحيطة بالحرم  
الشريف

وهذا الركن سادس في العمرة

وهذا الركن سابع في العمرة



وهذه الاساطين اربعة  
وثمانية واربعون  
والاروقة اثمانية  
وثلاثون

في هذا الركن سادس في العمرة

وهذا الركن سابع في العمرة

نقلت من نسخة منقولة من وضع الشيخ العلامة عبد الله بن جماعة

باب الاساطين  
باب الاروقة  
باب الجنت  
باب المشرق  
باب البقيع  
باب الجنات

وهذه الاساطين اربعة  
وثمانية واربعون  
والاروقة اثمانية  
وثلاثون



يثرب وهي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ودار هجرته الشريفة وبها  
 قبره صلى الله عليه وسلم وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وهي مدينة  
 في غاية الحسن في مستوى من الارض وعليها سور قديم وحولها نخيل  
 كثير وتمرها في غاية الطيب والحلاوة ولها محاليق وحصون منها  
 وادي العقيق وبها نخيل وفزارع وقبائل عرب ووادي الصفراء وبها نخيل  
 وفزارع ايضا وقبائل من العرب والبقيع كذلك ووادي القرى وهو  
 حصين بين الجبال وبيوت منقورة في الصخر وتسمى تلك النواحي  
 الاثالب وبها كانت ثمود وبها الآن بئر ثمود ودومة الجندب وهو حصن  
 منيع وتبوك وهي قرية حسنة ولها حصن من حجر وفدك كانت خا  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم ومدين مقر شعيب عليه السلام ارض  
 نجد وهي ارض عظيمة واسعة كثيرة الخير وهي بين الحجاز واليمن  
 وبها مياه جارية وثمار واشجار في غاية الرخص **واما ارض اليمن**  
 وهي تقابل ارض البربر وارض الزنج وبينها عرض البحر واليمن على  
 ساحل بحر القلزم من الغرب وكان بين هذا البحر وارض اليمن جبل نحو  
 بينها وبين الماء وكان بين اليمن والبحر فتابعيد فقطع بعض الملوك  
 ذلك الجبل بالمعاول ليدخل منه خليجا فيهلك بعض أعدائه واطلق  
 البحر في ارض اليمن فاستولى على ممالك عظيمة ومدن كثيرة واهلك امما  
 عظيمة لا تحصى وصار محررا هائلا ومن مدنها المشهورة زبيد  
 وهي مدينة كبيرة عامرة على نهر صغير وهي مجتمع التمار من ارض الحجاز  
 والحبشة وارض العراق ومضر ولها جبايات كثيرة على القنادر  
 والوارد وصنعا وهي مدينة متصلة العمارات كثيرة الخيرات  
 معتدلة الهواء والحر والبرد وليس في بلاد اليمن اقدر منها عهدا  
 ولا اوسع قطرا ولا اكثر خلقا وبها قصر غمدان المشهور وهو على نهر  
 صغير ياتي اليها من جبال هناك وشمالا صنعا جبل يقال له جبل  
 المدخير وعلوه ستون ميلا وبه مياه جارية واشجار وثمار وفزارع كثيرة

وبها من الورد والزعفران كثير جدا عدت وهي مدينة لطيفة  
 وانما شهر اسمها لانها من سبى البحرين ومنها تسافر مراكب الهند والصين  
 واليهما تجلب بضائع هذه الاقاليم من الحرير والسيوف والكنخت والستك  
 والعود والسنوج والامتعة والاهليلجات والحرارات والعطريات  
 والطيب والعاج والابنوس والحل والشاب المتخذ من الخشيش الذي يفرج  
 على الحرير والديبايح والقصدير والرصاص واللؤلؤ والحجار المشتملة واليا  
 والغبر الى ما لا نهاية لذكره ويحيط بها من شمالها جبل دأر من البحر الى  
 البحر وفي طرفه بابان يدخل منهما ومخرج وبينها وبين اليا من مدينة الزنج  
 مسيرة اربعة ايام تهامة وهي قطعة من اليمن بين الحجاز واليمن  
 وهي جبال مشبكة حدها من الغرب بحر القلزم ومن الشرق جبال متصلة  
 وكذلك من الجنوب الشمالي وبارض تهامة قبائل العرب ومن مدنها المشهورة  
**ارض حضرموت** وهي شرقي اليمن وهي بلاد اصحاب الرست  
 وكانت لهم مدينة اسمها الرست سميت باسم نهرها ومن مدن ارض حضرموت  
 المشهورة سبا التي ذكرها الله تعالى في القرآن وكانت مدينة عظيمة وكان  
 بها طوائف من اهل اليمن وعمان وتسمى مدينة مأرب وهو اسم ملك تلك  
 البلاد وهذه المدينة كان السد الذي ارسل الله اليه سيل العرم وكان  
 من حديثه ان امرأة كاهنة رأت في منامها ان سحابة غشيت ارضهم  
 فأرعدت وارتقت ثم صعدت فاحرقت كلها وقعت عليه فاخبرت زوجها  
 بذلك وكان يسمى عمرا فذهب الى سيد مأرب فوجد الجرد وهو الغار  
 يقلب برجليه حجرا لا يقلبه خمسون رجلا فراع ما رأى وعلم انه لا بد  
 من كائنة تنزل بتلك الارض فرجع وباع جميع ما كان له بارض مأرب  
 وخرج هو واهله وولده فأرسل الله تعالى الجرد على اهل السد الذي يحول  
 بينهم وبين الماء فأغرقتهم وهو سيل العرم فهدم السد وخرج الى تلك الارض  
 فأغرقتها كلها وهذا السد بناه لغمان الاكبر بن عاد بناه بالصخر والرصاص  
 فرسخا في فرسخ ليحول بينهم وبين الماء وجعل فيه ابوابا لياخذوا من ماء

بقدر ما يحتاجون اليه وكانت ارض ما رب من بلاد اليمن مسيرة ستة  
 اشهر متصلة العماثر والبساتين وكانوا يقبسون النار بعضهم من  
 بعض واذا ارادت المرأة الثمار وضعت على رأسها مكملها وخرجت  
 تمشي بين تلك الاشجار وهي تغزل فيما ترجع الآ والمكمل ملآن من الثمار  
 التي يجاطرها من غير ان تمس شيئاً بيدها البتة وكانت ارضهم خالية  
 من الهوام والحشرات وغيرهم فلا توجد فيها حية ولا عقرب ولا بعوض  
 ولا ذباب ولا قمل ولا براغيث واذا دخل الغريب في ارضهم وفي ثيابهم شيء  
 من القمل والبراغيث هلكوا من الوقت والحين وذهب ما كان في ثيابه  
 من ذلك بقدره القادر واذهب الله تعالى جميع ما كانوا فيه من النعيم  
 الذي ذكره في كتابه العزيز ولم يبق بأرضهم آلة الخيط والاثل وهو الطرف  
 والاراك وشئ من سدر قليل وقد قال تعالى وبدلناهم بجنهم جناتين  
 ذواتي اكل خبط الآية وذلك لانهم كفروا بنعمة الله تعالى وحمدوها فنزل  
 بهم ما نزل من العذاب قال الله جل ذكره ذلك جزيناهم بكفر واوهلناهم  
 آلة الكفور وسبأ الآن خراب وكان بها قصر سليمان بن داود عليها السلاة  
 وقصر بلقيس زوجته وهي ملكة تلك الارض التي تزوجها سليمان وقصتها  
 مشهورة وبأرضها جبل منيع صعب المرتقى لا يصعد الى اعلاه الا بالجهد  
 العظيم وفي اعلاه قرى كثيرة عامرة وبساتين وفواكه ونخل وثمر وخصب  
 كثير وبهذا الجبل اجمار العقيق واجمار الحشت واجمار الجزع وهي مغشاة  
 بأغشية ترابية لا يعرفها الا طالبها والعارف بها ولهم في مغربها علامات  
 فتصقل فيظهر حُسْنُها الأحقاف هي اللؤلؤ من الرمل التي بين  
 حضرموت وعمان وهي قرى متفرقة وروى عن عبد الله بن  
 قلابة رضى الله عنه انه خرج في طلب ابل له شردت فيسما هو في صحاري  
 بلاد اليمن وارض سبأ اذ وقع على مدينة عظيمة بوسطها حصن  
 عظيم وحووله قصور شاهقة في الحوقل اذنا منها ظن ان بها سكانا  
 او اناسا يسألهم عن ابله فاذا هي قفر ليس بها ايس ولا حسيس

قال فنزلت عن ناقتي وعقلتها ثم استلكت سيفي ودخلت المدينة ودنوت  
 من الحصن فاذا بابان عظيمين لودر في الدنيا مثلها في العظم والارتفاع  
 وفيها نجوم مرصعة من ياقوت ابيض واصفر يضيء بهما ما بين الحصن  
 والمدينة فلما رأيت ذلك تعجبت منه وتعاطمني الامر فدخلت الحصن  
 وانا مرعوب ذاهل اللب واذا الحصن كمدنية في السعة وبه قصور  
 شاهقة وكل قصر منها معقود على عمد من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر  
 منها غرف وفوق الغرف غرف ايضا وكلها مبنية بالذهب والفضة  
 مرصعة بالياقوت الملونة والزبرجد واللؤلؤ ومصارع تلك القصور  
 كمصارع الحصن في الحسن والترصيع وقد فرشت اراضيها باللؤلؤ  
 الكبار وبنادق المسك والعنبر والزعفران فلما عاينت ما عاينت من ذلك  
 ولما رخصت فاكذت ان اصعق ففطرت من اعالي الغرف فاذا اباشجار  
 على حافات النهار تخترق ازقتها وشوارعها منها ما اثمرت ومنها ما لم  
 تثمر وحافات الينهار مبنية بلبن من فضة وذهب فقلت لاشك  
 ان هذه الجنة الموعود بها في الآخرة فجلت من تلك البنادق واللؤلؤ  
 ما امكن وعدت الى بلادى واعلمت الناس بذلك فبلغ الخبر معاوية بن  
 ابي سفيان وهو الخليفة يومئذ بالشام فكتب الى عامله بصنع ان  
 يجهزني اليه فوفدت عليه فاستخبرني عما سمع من امرى فأخبرت فانكر  
 معاوية اخبارى فاطهرت له من ذلك اللؤلؤ وقد اصفر وتغير وكذا  
 بنادق العنبر والزعفران والمسك ففتحها فاذا فيها بعض راحة فبعث  
 معاوية رضي الله عنه الى كعب الاحبار فلما حضر قال له يا كعب انى دعوتك  
 لا امرانا من تحقيقه على قلق ورجوت ان يكون علمه عندك فقال ما ذلك  
 يا امير المؤمنين قال معاوية هل بلغك ان فى الدنيا مدينة مبنية من  
 ذهب وفضة عمدتها من زبرجد وياقوت حصبا وهما لؤلؤ وبنادق  
 مسك وعنبر وزعفران قال نعم يا امير المؤمنين هي ارم ذات الحماد  
 التي لم يخلق مثلها في البلاد بناها شدا بن عاد الاكبر قال معاوية



حَدَّثَنَا مِنْ حَدِيثِهَا قَالَ كَعْبَةُ ابْنُ عَادٍ الْأَوَّلِيُّ كَانَ لَهُ وَلَدَانِ شَدِيدٌ  
 وَشَدَادٌ فَلَمَّا هَلَكَ مَلِكًا بَعْدَهُ الْبِلَادُ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ مَمْلُوكِ الْأَرْضِ  
 إِلَّا دَخَلَ فِي طَاعَتِهَا فَمَاتَ شَدِيدٌ بِنِ عَادٍ فَمَلَكَ شَدَادُ الْمَلِكُ بَعْدَهُ عَلَى الْأَنْفَرِ  
 وَكَانَ مَوْلَعًا بِقِرَاءَةِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ وَكُلِّمَا مَرَّ بِهِ ذَكَرَ الْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا مِنْ  
 الْعِصْيُورِ وَالْأَشْجَارِ وَالثَّمَارِ وَغَيْرِهَا مِمَّا فِي الْجَنَّةِ دَعَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَخْرُجَ  
 مِثْلَهَا فِي الدُّنْيَا عَتَوًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَمَرَ عَلَى ابْنَتِهَا وَوَضَعَهَا مِائَةَ  
 مَلِكٍ تَحْتَ يَدِ كُلِّ مَلِكٍ أَلْفَ قَفْرَمَانَ ثُمَّ قَالَ لِمَنْ أَنْطَلِقُوا إِلَى أُطَيْبِ فِلَادَةٍ  
 فِي الْأَرْضِ وَأَوْسَعَهَا فَيَسْتَوُوا إِلَى مَدِينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَزَبْرَجِدٍ  
 وَيَأْقُوتَ وَلَوْلُؤٍ وَاجْعَلُوا تَحْتَ عَقُودِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَعْمَدَةً مِنْ زَبْرَجِدٍ  
 وَأَعَالِيهَا قِصُورًا وَفَوْقَ الْقِصُورِ غُرًّا مَبْنِيَةً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ  
 وَأَعْرَسُوا تَحْتَ تِلْكَ الْعِصْيُورِ فِي أَرْقَتِهَا وَشَوَارِعِهَا أَصْنَافَ الْأَشْجَالِ  
 الْمُخْتَلِفَةِ الثَّمَارِ وَاجْرُوا تَحْتَهَا الْأَنْهَارَ فِي قَنَاطِرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ النَّضَاءِ  
 فَإِنِّي أَسْمَعُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ وَالْأَسْفَارِ صِفَةَ الْجَنَّةِ فِي الْآخِرَةِ وَالْعِصْيُورِ  
 وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَجْعَلَ لِي مِثْلَهَا فِي الدُّنْيَا فَعَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ كَيْفَ تَقْدَرُ  
 عَلَى مَا وَصَفْتَ وَكَيْفَ لَنَا بِالزَّبْرَجِدِ وَالْيَأْقُوتِ الَّذِي ذَكَرْتَ فَقَالَ لِمَنْ الْبِسْمِ  
 تَعْلَمُونَ أَنَّ مَلِكَ الدُّنْيَا كُلِّهَا لِي وَبِيَدِي وَكُلٌّ مِنْ فِيهَا طَوْعًا أَمْرًا فَلَوْ أَنَّمَا  
 نَعْلَمُ ذَلِكَ قَالَ فَاَنْطَلِقُوا إِلَى مَعَادِنِ الزَّبْرَجِدِ وَالْيَأْقُوتِ وَاللَّوْلُؤِ  
 وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فَاسْتَحْرِجُوهَا وَاحْتَفِرُوا مَابِهَا وَلَا تَبْقُوا بِمَجْهُودًا  
 فِي ذَلِكَ وَمَعَ ذَلِكَ فَخُذُوا مَا فِي أَيْدِي الْعَالَمِ مِنْ أَصْنَافِ ذَلِكَ  
 وَلَا تَبْقُوا وَلَا تَذَرُوا وَاحْذَرُوا وَأَنْذَرُوا وَكُتِبَ كِتَابُهُ إِلَى كُلِّ مَلِكٍ فِي الدُّنْيَا  
 وَجِهَاتِهَا وَأَقْطَارِهَا بِأَمْرِهِمْ فِيهَا أَنْ يَجْعَلُوا فِي بِلَادِهِمْ مِنْ أَصْنَافِ  
 مَا ذَكَرُوا أَنْ يَحْتَفِرُوا وَمَعَادِنِهَا وَيَسْتَحْرِجُوهَا مِنَ التُّرَابِ وَالصُّخُورِ  
 وَالْمَعَادِنِ وَالْأَحْجَارِ وَقَعُورِ الْبَحَارِ فَجَعَلُوا ذَلِكَ فِي عَشْرِ سِنِينَ  
 وَكَانَ عَدَدُ الْمَمْلُوكِ الْمُسْتَلِينَ بِجَمْعِ ذَلِكَ ثَلَاثًا مِائَةَ مَلِكٍ وَسِتُّونَ مَلِكًا  
 وَخَرَجَ الْمُهَنْدِسُونَ وَالْحُكَمَاءُ وَالْفَعْلَةُ وَالصَّنَاعُ مِنْ سَائِرِ الْبِلَادِ وَالْبِقَاعِ

وتبدوا في البراري والقفار والجهات والاقطار حتى وقفوا على صحراء  
عظيمة فيجاء نقيته خالية من الاكام والجبال والاوودية والتلول واذا  
فيها عيون مطرده وانهار متجعد فقالوا هذه صفة الارض التي  
امرنا بها ونبذنا اليها فاختطوا بفنائها بقدر ما امرهم به شدا ملك  
الارض من الطول والعرض واجروا فيها قنوت الانهار ووضعوا  
اساسات على المقدار وارسلت اليهم ملوك الاقطار بالجوهر والاحجار  
والؤلؤ الكبار والعقبان النضار على الجمال في البراري والقفار  
وفي البحور اوسقوا بها السفن الكبار ووصل اليهم من تلك الاصناف  
ما لا يوصف ولا يعد ولا يحصى ولا يكيف فأقاموا في عمل ذلك ثلثا  
سنة جدا من غير تعطيل ابدا وكان شدا قد عمر من العمر تسعمائة سنة  
فلما فرغوا من عمل ذلك اتوه واخبروه بالانتماء فقال لهم شدا انطلقوا  
فاجعلوا عليها حصنا منيعا شاهقا رفيعا واجعلوا حول الحصن  
قصورا عند كل قصر الف غلام ليكون في كل قصر منها وزيرا من  
وزرائي ففصوا وفعلوا ذلك في عشرين سنين ثم حضر واين يدي شدا  
واخبروه بحصول القصد والمراد فأمر وزراءه وهم الف وزير  
وامر خاصيته ومن يثق بهم من الجنود وغيرهم ان يستعدوا للرحلة  
ويتهيؤوا للنقله الى ارم ذات العمار تحت ركاب ملك الدنيا شدا  
وامر من اراد من نساءه وحرمه وجواربه وخدمه ان يأخذوا في الجاهز  
فأقاموا في اخذ الابهة لذلك عشرين سنة ثم سار شدا بمن معه  
من الاحشاد مشورا ببلوغ المراد حتى بقي بينه وبين ارم ذات العمار  
مرحلة واحدة ارسلا الله عليه وعلى من معه من الامة الكافرة الجاحدة  
صيحة من سماء قدرته فاهلكتهم جميعا بصوت عظمة سقطته ولم  
يدخل شدا ومن معه اليها ولا رأوها ولا اشر فوا عليها ومحام الله  
آثار طرقتها ومحجتها فهي مكانها حتى الساعة على هيئتها فتبع معاوية  
من اخباركوب بهذا الخبر وقال هل يصل الى تلك المدينة احد من البشر

فقال نعم رجل من اصحاب محمد عليه افضل الصلاة والسلام وهو بصفة  
 هذا الرجل الجالس بلا شك ولا اتيها وروى الشعبي عن علماء حمير  
 من اليمن انه لما هلك شداد ومن معه من الصيحة ملك بعد ابنه  
 شداد الاصغر وكان ابو شداد الاكبر خلفه على ملكه بارض حضرموت  
 وسبا فامر بحمل ابيه من تلك المفازة الى حضرموت وامر فحفر له حفرة  
 في مفازة فاستودعه فيها على سرير من ذهب والتي عليه سبعين حلة  
 منسوجة بقضبان الذهب ووضع عند راسه لوحا عظيما من ذهب  
 وكتب فيه هذا الشعر

انا شاد بن عاد صاحب الحصن العميد واخو القوة والقدره والملك الحشيد  
 دان اهل الارض من خوف قهرى وملاكت الشرق والغرب بسطان شديدا  
 وبفضل الملك العدة ايضا والعديد فاني هود وكنا في ضلال قبل هود  
 فدعانا لوقلنا منه للأمر الشديد فوصيناه وناديت الامل من مجيد  
 فانتا صيحة تدوم من الافق البعيد فترامينا كترنج وسطبنيدي بصيد

قال الشعبي ولقد وقع على هذه المفازة ايضا رجل من حضرموت يقال  
 له بسطار ومعه رجل آخر ذكر انهما دخلا هذه المفازة فوجدا في صد  
 درجا فترلا فيه فاذا هي مقدار مائة درجة كل درجة قامرة واسفلها  
 اربع معقود في الجبل طوله مائة ذراع وعرضه اربعون ذراعا وارتفاعها  
 مائة ذراع وفي صدر الانج سرير من ذهب وعليه رجل عظيم الجسم  
 قد اخذ طول السرير وعرضه وعليه الحلي والحلل المنسوجة بقضبان  
 الذهب والفضة وعلى راسه لوح من ذهب وعليه كتابة فاخذ ذلك  
 اللوح وحمله ما اطاق من قضبان الذهب ونظر الى طاقه في اسفل  
 الانج يدخل منها ضوء فقصدتها وخرج منها فاذا هما على ساحل البحر  
 فقعدا هناك الى ان عبرت بهما مركب فاسارا اليه ولو خالا هلهما  
 فأتوا اليهما وسألوها عن امرهما فاخبرا بالحال فملوهما حتى قربوا  
 من أرضهما فوصلا واخبرا بما اتفق لهما فمجنوا منه عتات

وارضها مجاورة لها من ارض الشمال وهي ارض عامرة كثيرة الخلائق  
 والبساتين والفواكه الا انها بلاد حارة جدا وبلاد عمان حية تسمى  
 العرب وتسمى السكران تنفخ ولا تؤذى فاذا اخذت وجعلت في اناء  
 ويشق ويوثق رأس ذلك الاناء ويسد سدا محكما ووضع في اناء  
 آخر ثان واخرجت من بلاد عمان عدت من الاناء ولا توجد فيه  
 ولا يعرف كيف ذهبت وهذا من اعجب العجائب وبهذه الارض  
 دويبة صغيرة تسمى القراد اذا عضت الانسان انتفخ مكانها  
 ودود ولا يزال الذود يسعي في باطن الانسان المعضود حتى يموت  
 ويجبال ارض عمان قرد كثيرة تضر باهلها ضرا كثيرا وربما  
 لا تندفع في بعض الاوقات الا بالسلاج والعدد الكبيرة لكثرتها  
 وفي ارض عمان مغاص اللؤلؤ الجيد وفي بحر عمان جزيرة قيسر  
 طولها اثنا عشر ميلا في مثلها وصاحب هذه الجزيرة تصهر اركبه  
 الى بلاد الهند ويفر وهم في غالب الاوقات ويغار على كفار الهند  
 ويحكي ان عنده في الجزيرة المذكورة على مرسى البحر من المراكب التي  
 تسمى السفنات مائتي مركب وهذه المراكب من مجائب الدنيا وليس على  
 وجه الارض ومتن المحور مثلها ابدا وهي ان المركب الواحد منها  
 منسوت من خشبة واحدة قطعة واحدة والمركب الواحد منها  
 تسع مائة رجل وخمسين وبهذه الجزيرة دواب ومواشي وأشجار  
 وفواكه **اليمامة** هي بلاد طسم وجدليس وهي بلاد  
 الزرقاء المعروفة بزرقاء اليمامة واخبارها مشهورة منها ان طسم  
 وجدليس كان ابنا عم وهم العرب العاربة وكان الملك في طسم  
 دون جدليس وكانت جدليس اكثر من طسم وكان الملك في طسم  
 اسمه عليق وكان جبارا ظالما طاغيا بلغ من طغيانه وتجبره انه  
 الزر جدليس ان لا ترق بكر من بناتها الى بعلها حتى يا نوابها اليك  
 كان اونها را وقت زفافها الى عليق حتى يفتريها وياخذ بكارتها

ثم يمشون بها الى زوجها العريس وفي صبيحة زفافها يعملون وليمة  
 لعليق ولاضحابه من طسم فكثرت زمانا على هذا الحال وكان من اكابر  
 جديس رجل يقال له الاسود وله اخت حسناء مبدعة تدعى سعادا  
 وكانت بكرا فزوجت برجل من اولاد عمها فلما حضرت ليلة زفافها  
 ذهبوا بها الى عليق فاقرعها على العادة ثم خرجت من عنده ودعا  
 ظاهر على اثوابها فنظرت فاذا اكابر جديس واعيان قومها  
 واخوانها الاسود جلوس في ناحية من الحى يتشاورون في امر الوليمة  
 للملك في صبيحة تلك الليلة فما احتسوا بها الهوى في وسطه ثم  
 مزقت اثوابها من طوقها الى اذيالها وكشفت عن بطنها وفرجها  
 واظهرت دما ونظرت يمينا وشمالا وقالت شعرا

|                        |                          |
|------------------------|--------------------------|
| لا احد اذل من جديس     | اهكذا يفعل بالعروس       |
| يرضى بذبا قوم بعلى حُر | من بعد ما ساق وسبق المهر |
| يقبضه الموت اذا بنفسه  | حتمًا ولا يصنع ذابعرسه   |

فقام الاسود اخوها ورمى بثوبه عليها وسترها وبكى وامر بردها الى  
 بيتها فلم يفعل وقالت وهي تحرض على قتل عليق والقوم يسمعون  
 اترضونك ما يعزى الى فتيا تكم  
 وتسمى سعادي الدماء غريقة  
 فلوانا كنا رجالا وكنتم  
 وان انتم لم تغضبوا بعد هذه  
 ودونكم طيب العروس فانما  
 فبعدا وسحقا للذي ليس ينتجى

وانتم رجال فيكم عدد النمل  
 جهارا وقد زفت عرسا الى بعلى  
 نساء لكانا لانقر لذا القفل  
 فكونوا نساء لاتعدوا من القفل  
 خلقتكم لا ثواب العروس وللذل  
 ويختال يمشى بيننا مشية الرجل

قال فخرجوها من بينهم ودبت في رؤس القوم خمرة الخوة والمروءة  
 فقاموا جميعا الى مكان آخر فابتدا الاسود اخو سعاد وقال يا اخوتاه  
 ويا بنى عماه قدر ايتتم ما ذا يصنع بيننا تكم واخوان تكم وقد اتفقوا لاختي  
 ما اتفق لمن تقدمها فما الراى قالوا ماترى فقال الاسود

لواجتمع رأيكم على واحد من بينكم ووليتموه امركم لا انكشف عنكم العار  
 وانتصفتهم من الاعيار قالوا جميعا انت ذلك الواحد فلا يخالف ولا معاند  
 وتحالفوا فقال استوف بالغنم والبقر والابل والنحر واكثر وامن الذبح واوقد  
 النيران وعلقوا القدور واشغلوا النساء بالطبخ ثم استوف بسبيوكم تحت  
 ثيابكم ففعلوا فمضى بهم الى المكان المعروف بالضيافة وكل اراضيهم مال  
 وكان من عادة عليق ان كل بكر يقرتها يوقف ولها خلف ظهره وهو جالس  
 على السباط في مكان الضيافة لتعلم طسم كلها من هو ولي العروس وتحققه  
 مبالغة في اهانتة قال فدفن الاسود سبعة في الرمل خلف مجلس عليق وقال  
 لقومه من جد ليس هكذا فافعلوا فاذا جلس الملك ووقفت خلفه وسبغى  
 تحت قدمي فاذا اشتغل بالاكل واخذت سبغى وضربت عنق عليق  
 يفعل كل منكم من هو فوق رأسي كما فعلت فلا يفلت احد من القوم  
 فقالوا سمعا وطاعة فاصبح عليق سكران وكذلك اعيان قومه واتى  
 الى مكان الضيافة في اعظم زينة وهم مشرورون منشرحون فلما  
 اخذوا مجالسهم قدموا الضيافة فرأى عليق ما لورثه من كثرة الضيافة  
 فشكر الاسود وبش له فقال واحد من قوم عليق حين مدين الى الاكل  
 رت اكله تمنع اكلات فما استتم كلامه حتى قتل عليق ومن كان معه  
 جالسا على الاكل وحضر الضيافة قتلة واحدة واملأت الجعان والمنا  
 بدماء القتلى وقد قيل انه قتل في تلك الساعة من طسم ما يزيد على ثمانين  
 الفا وما بقي من طسم رجل الامه من غاب عن الوليمة ووضعت جدريس  
 سبوفها فبين بقي من الرجال ونهبت وسببت وفكت في طسم فكتا  
 ذريعا وهربت شردمة من طسم الى حستان بن تبع ملك حمير باليمن  
 فاستغاثت به فاعانها وتوجه حسان بعساكره قاصداً لجدريس  
 واعانة لطسم وكانت امرأة اسمها الزرقا التي تقدم ذكرها تنظر الركب  
 من مسيرة ثلاثة اميال فلما كان حستان في اثناء الطريق وهو  
 سائر بعساكره قال رجل من طسم لحستان ايها الملك ادام الله سعدك

ان امرأة من جدس اسمها الزرقاء نظرت الراكب من مسيرة ثلاثة اميال  
 فرميت نظر عساكر الملك وتغير قوماً بذلك فيكذب ذلك كيداً عظيماً فقال  
 حسان وما الرأي عندك فقال الرأي ان نقطع الاشجار فيأخذ كل راكب  
 امامه شجرة فاذا رأت الزرقاء تقول لقومها ان اشجاراً تسير اليكم على الليل  
 والنجائب فيكذبونها ويهلون امرنا فنضربهم ونبلع الغرض فاقبلوا  
 الاشجار وحمل كل واحد امامه شجرة وساقوا سواقاً حثيثاً فرأيتهم  
 الزرقاء فقالت لقومها اني لا اري الشجر تسير اليكم ميراً سريعاً وان  
 لا اري رجلاً من وراء شجرة يخفض نعلها وآخر يشرب ماء وآخر ينهر  
 كتما فكذبوها فصحبهم حسان بعساكرهم وجموعه فابادهم قتلاً وسبياً  
 وهرب الاسود فنزل على طى فاجاروه وحجى بزرقاء اليمامة الى حسان  
 فأمر بنزع عينها فزعتا فاذا فيهما عروق سود مملوءة من الاشد  
 الجمد الاصبهانى الخالص **واما السند** فهو اقليم عظيم مجاور  
 للبحرين غرب الهند وهي قسمان قسم على جانب البحر ويقال لملك البلاد  
 بلاد اللان والمسلمون غالبون على هذا القسم ومن مدنة المشهورة بن  
 المنصورة وهي مدينة طولها ميل في ميل وبها خلق كثير وتجار كثير  
 والارزاق بهادارة ووزن درهمهم خمسة دراهم وليس بها الا نخيل  
 والقصب وتفتح شديد الحموضة وهي مدينة حارة جدا وسميت  
 هذه المدينة بالمنصورة لان ابا جعفر المنصور الخليفة من بنى  
 العباس بنى اربع مدن على اربع طولها يقال انهم لا يخرجون ابداً  
 الا بخراب الدنيا احدها من المنصورة هذه وبغداد بالعراق  
 والمصيصة على بحر الشام والرافقة بأرض الجزيرة والموليان  
 ويقال لها الملبان وهي مجاورة لبلاد الهند وهي على قدر المنصور  
 وتسمى فرج بيت الذهب لان محمد بن يوسف الحجاج وجد بها في بيت  
 واحد اربعين بهاراً من الذهب والبهار ثلثمائة وثلاثة وثلاثون مثاقيل  
 وبها صنم كبير تعظمه اهل الهند والسند ومن في اراضيهم

نسخة  
 الساطور

ويجمعون اليه ويتصدقون عليه بأموال الجمّة وحلى وجواهر وله خدام  
 يزعمون ان لهذا الصنم مائتا الف سنة يعبد وعيانه جوهرتان لاقية  
 لها على بابة اكيل من ذهب مرصع بأنواع الجواهر الفاخرة ارض  
 الهند ارض واسعة عظيمة في البر والبحر والجنوب والشمال ولكم  
 يتصل بملك الزنج في البحر وهي مملكة المهراب ومن عادة اهل الهند  
 انهم لا يملكون عليهم ملكا حتى يبلغ اربعين سنة ولا يكاد الملك عندهم  
 يظهر للناس ابدا الا نادرا في السنة وللهند ممالك كثيرة فمنها  
 مملكة المانكير واللاهوت ومملكة الفتوح وهي مملكة عظيمة واسعة  
 ولاهها اضمّام يتوارثونها خلف عن متلف ويزعمون ان لها مائتي  
 الف سنة تعبد وملكها عظيم الملك كثير الجنود كثير الغيلة وليس  
 عند ملك من ملوك الارض ما عنده من الغيلة ويقال ان على رباطه  
 الف فيل منها مائة فيل بيض كالقرطاس ومنها ما ارتفاعه خمسة  
 وعشرون شبرا وقيل مات له فيل فوزن نابه الواحد فكان اربعين  
 مئتا ومن ممالك الهند مملكة قمار وهي مملكة عظيمة واسعة والهنا  
 ينسب العود القماري ومنها مملكة صيمور ولها ممالك غير ما ذكر  
 نحو اثني عشر مملكة تمت الجهة الجنوبية ونسب الان ان شاء الله تعالى  
 في ذكر الجهة الشمالية وبلادها من المشرق الى المغرب فأول  
 بلاد هذه الجهة من المغرب الاقصى ارض الفرج وهي اهم  
 عظيمة كثيرة لا تحصى وهم غالبون على معظم جزائر الاندلس وهم في  
 بحر الروم جزائر عظيمة مشهورة مثل جزيرة صقلية وقبرص وجزيرة  
 اريطس وجزيرة كيشيلي والجزيرة الخضراء وعدة جزائر غيرها  
 فاما صقلية فهي فريدة الزمان واجمع المسافرين على تفضيلها  
 وحسنها وعظم ملوكها وخصامة دولها وفي هذه الجزيرة مائة وثلاثون  
 مدينة امهات قواعد خارج عن القرى والضياع والرساتيق فمن  
 مدنها المشهورة بلزمروهي مدينتها العظمى او كرمسى السلاطين



وموطن الجيوش وهي على ساحل البحر من الجانب الغربي وهي مدينة حسنة  
 المباني بديعة الاتقان وهي على قسطن قصور وريص وهي على ثلاث  
 قصبات فالقصبنة الوسطى تشتمل على قصور رفيعة ومنازل شتى  
 ومقابد وفنادق وحمامات والقصبتان الاخرتان قصور سامية  
 وابنية عالية واسواق وبها الجامع الاعظم الذي فيه من بدائع  
 الصنعة المتقنة من اصناف التصاوير وانواع التزاويق ما يعجز  
 عن وصفه كل لسان وليس بعد جامع قرطبة احسن منه واما  
 الريص فهو مدينة اخرى محاذة بالمدينة من جميع جهاتها وبها المدينة  
 القديمة المسماة بالخاصة التي كانت سكنى السلطان والمياه بجميع  
 جهات صقلية مخترفة والعيون بها مندفة وبها بساتين وجنات  
 وفروج ومنتزهات وخارج الريص نهر عباس وهو نهر عظيم وعليه  
 ارضية كثيرة ومن مدنها مدينة مسيدنا وهي مدينة عظيمة وبها  
 معدن عظيم للحديد يحمل منه الى سائر البلاد ومنها ارض طبرمين  
 وهي مدينة عظيمة ذات قصور ومنازل وبساتين وفواكه وبها  
 جبل يسمى بطور الآيات وبها معدن الذهب ومنها سرقوسة  
 وهي مدينة عظيمة يقصد لها التجار من سائر الاقطار والبحر  
 محاذق بها من جميع جهاتها والدخول اليها والخروج منها على  
 طريق واحدة ومنها نوطس وهي من ارفع البلاد خصبا واسعة  
 الديار عامرة الاقطار ومنها ارض طرلنس وهي مدينة ازلية والبحر  
 محيط بها من جميع جهاتها ويوصل اليها على قنطرة وبها سمك يعجز  
 الوصف عنه وبحرها يصاد المرجان وهو نبت في ارض هذا البحر  
 كالشجر وبها قنطرة عجيبه طولها ثلثمائة ذراع في عرض عشرين  
 ذراعا جزيرة قبرص وهي جزيرة كبيرة مقدار ستة عشر يوما  
 وبها مدن كثيرة وقرى عامرة ومزارع وانهار واشجار وثمار وبها  
 معادن الزاج القبرصي الذي ليس في البلاد مثله شئ وبها من الجواهر

ما يكفي بلاد الفرنج ومن مدن الفرنج المشهورة افرنسة وهي مدينة  
 عظيمة مجاورة جزيرة الاندلس وهي للفرنج كرومية للروم كروسي ملكهم  
 ومجتمع ارضهم وبيت ديانتهم وبها امم عظيمة لا تحصى كثرة ارض  
 الخلافة وهي شمال الاندلس وهي ارض واسعة وبها امم  
 لا تحصى كثرة ومدن عظيمة وقرى عامرة والغالب على اهلها الجهل  
 والحمق ومن زنتهم انهم لا يغسلون ثيابهم ابدا بل يلبسونها وسخة  
 الى ان تبلى ويدخل احداهم بيت الآخر فيزادنه وهم مهملون في اديانهم  
 كالبهايم بل اضل ارض الباشقرد وهي بلاد الالمان وبلاد  
 الافرنجة وهي ارض كبيرة واسعة وبها مدن وقرى عامرة ارض  
 الكرج وهي مجاورة لارض خلاط آخذة الى الخليج القسطنطيني  
 ممتدة الى نحو الشمال وهي ارض واسعة وبها مدن عظيمة وبلاد  
 كثيرة وجبال شاهقة وقلاع منيعة وارضهم في غاية الخصب  
 والبركة وبيت الملك عندهم محفوظ يرثه الرجال والنساء ارض  
 الروم وهو اقليم واسع الاقطار فيسبح الديار وبها مدن عامرة  
 وضياح ورسايق واشجار وفواكه وثمار وبها الخبز الغامر والخصب  
 الوافر وكلها على جانبي البحر القسطنطيني ومن جهة بلاد الازمن  
 له احد عشر عملا منها عمل حربية وفيه خمس حصون وعمل العصاة وفيه  
 ثلاث حصون وعمل الارسيق وفيه عشر حصون وعمل الافشين  
 وفيه اربع حصون وعمل حرسون وفيه اربعون حصنا وعمل البلقا  
 وفيه ستة عشر حصنا وهذه الارض كانت في القديرو بلاد اليونان  
 فغلبت الروم عليها ومن جملة اعمالها عمل كرميان وفيه ستة عشر حصنا  
 وعمل خلدي وفيه ستة حصون وعمل ميلوقية وفيه عشر حصون  
 وعمل الفنادق وفيه ثمانية عشر حصنا وبلاد الروم ايضا مائة جزيرة  
 كلها في البحر وكلها عامرة أهلة ومن مدن الروم المشهورة قسطنطينة  
 وهي مثلثة الشكل منها جانبان في البحر وجانب في البر وفيه بالذهب

وطول هذه المدينة تسعة اميال وعليها سور حصين ارتفاعه احد  
 وعشرون ذراعاً ويحيط به سور آخر يسمى الفصيل ارتفاعه عشرة  
 اذرع لها مائة باب اكبرها الباب المصمت وهو مموء بالذهب وبها  
 القصر وهو من عجائب الدنيا وذلك ان فيه بديدون وهو كالدهليز  
 الى القصر وهو زقاق يمشى فيه بين صفيين من صور منفرة من  
 نحاس يدع الصنعة على صور الادميين والخيل والغيلة والسباع  
 وغير ذلك وهي اكبر من الاشكال الموضوع على امثالها وبالقصر  
 وما دار به ضروب من العجايب وفي المدينة منارة ماثورة بالمرديد  
 والرصاص اذا هبت الريح مالت يمينا وشمالاً وخلقها واما ما من اصلها  
 ويوضع الحرف تحتها فطحنه كالحبا وفيها ايضا منارة من نحاس قد  
 قلبت قطعة واحدة وليس لها باب وبها ايضا منارة قريبة من  
 مارستانها قد البست جميعها من نحاس اصفر كالذهب محكم الصنعة  
 والتخريم وعليها قبر قسطنطين باي القسطنطينية وعلى قبره صورة  
 فرس من نحاس وعلى الفرس شخص على صورة قسطنطين وهو راكب  
 وقوائم الفرس محكمة بالرصاص ما عدا يده اليمنى موقوفة في الجوف  
 وقد فتح كفة يشير نحو بلاد المسلمين ويده اليسرى فيها كرة وهذه المنارة  
 ترى على مسيرة يوم في البحر ونصف يوم في البر ويقولون ان في يد  
 ملئيم يمنع العدو وقيل ان على الكرة مكتوب بالرومي ملكة الدنيا  
 حتى بقيت في يدي مثل هذه الكرة وخزبت منها هكذا الا املك منها  
 شيئاً وبها ايضا منارة في سوق اسبيري من الرخام الابيض من  
 رأسها الى اسفلها صور مبنية ودرابزينها قطعة واحدة من النحاس  
 وبها طلسم اذا طلع الانسان عليها نظر الى سائر المدينة وبها قنطرة  
 وهي من عجائب الدنيا سعتها يعجز الواصف عن ذكرها حتى يخرج  
 الواصف الى حد التكذيب وبها من النقوش ما لا يحده وصف  
 رومية الكبرى مدينة عظيمة دورها ايضا تسعة اميال كقسطنطينية

ولها اسوار محكمة لها سوران منيعان من حجر عرض كل سور منها وسبعمه  
 مقدار معين فاحدهما وهو الداخل المحيط بالمدينة عرضه احد عشر  
 ذراعا وستمكة اثنان وسبعون ذراعا وهناك اسطوانات من  
 نحاس اصفر وقواعدها ورؤسها مفرغ منها وبها نهر يشقها وهذا  
 النهر كفة مفروش بلاط من نحاس كهيئة اللبن الكار وداخل المدينة  
 كنيسة عظيمة طولها ثلثمائة ذراع وسمكها ثلثمائة ذراع واركانها  
 من نحاس مفرغ مغطى كلها بالنحاس الاضفر وبرومية الف ومائتا  
 كنيسة وجميع شوارعها واسواقها مفروشة بالرخام الابيض  
 والازرق وبها الف حمام والف فندق وبها كنيسة هائلة بنيت  
 على هيئة بيت المقدس وبها مذبح ظهره كله مرصع بالزمر والاحضر  
 وعلى هذا المذبح تمثال من الذهب الا بريز طوله ذراع ونصف ذراع  
 بالرشاشي يكون سبعة اذرع ونصف ذراع بذراعنا المعهود وعينه  
 من ياقوت احمر ولهذه الكنيسة مائة باب منها ابواب عشرة مصفحة  
 بالذهب وباقيها مصفحة بالنحاس المحكم وبها قصر الملك المسمى البانة  
 وهو قصر عظيم اجمع المسافرون على انه لو بين مثله على وجه الارض  
 ورومية اكبر من ان يحاط بوضعها ومحاسنها ولها مدن وقواعد مشهورة  
 منها قشدير وهي مدينة كبيرة تشبه رومية في الحسن والبيان ويقال  
 انها مدينة اهل الكهف واما اصحاب الكهف فهم في كهف في رستاق  
 بين عمورية ونيقية وهم في جبل عال علوة نحو الف ذراع وله سرب  
 من وجه الارض كالمدرج يتعدى الى الموضع الذي هم فيه وفي اعلى  
 الجبل كهف يشبه البئر ينزل منه الى باب السرب ويمشي فيه مقدار  
 ثلثمائة خطوة ثم يفضى الى ضوء هناك فيه رواق على اساطين منقورة  
 فيها عدة بيوت منها بيت مرتفع العتبة مقدار قامة وعليه باب من حجر  
 وفيه اصحاب الكهف وهم سبعة نيام على جنوبهم واجسادهم مطوية  
 بالصبر والكافور وعند ارجلهم كلب راقم مستدير رأسه عند

ولم يبق منه الا رأسه وعجزه وفقار الظهر ووهم اهل الاندلس في ارض  
 الكهف حيث زعموا انهم الشهداء الذين في مدينة لوشة قال بعض الفقهاء  
 لقد رأيت القوم وكلبهم في هذا الكهف بين عمورية ونيقية سنة عشر  
 وخمسة القرم مدينة عظيمة بها اسواق ومساجد وفنادق ومما  
 وهي فرضية مملكة الترك وما حولها وبها اللحم والسمك والعسل واللبان  
 كثيرا جدا ويوتها غالبها خشب واما على البحر النيطشي من بلاد  
 الروم فمدن عظيمة مثل اطرا برزن وجزيريه وقانية وقمانية التواء  
 وسميت بذلك لانها تنم يدخل في شعب جبل وماؤه ابيض كالزلال  
 ومخرج منه اسود كالدهان وقمانية البيضاء وتسمى مطلوقة ومما  
 ورومية والاردبيس وقلبيين وكلها مدن عظام قواعد بلاد الروم  
 وبين اردسين وحصن زياد شجرة عظيمة لا يعرف احد ما هي وما اسمها  
 ولها مثل يشبه اللوز ويؤكل بقشره وهو اخلي من العسل ارض  
**الصقالبة** وهي ارض كبيرة واسعة في ناحية الشمال وبها  
 مدن وقرى وفراع ولحم بحر حلو يجري من ناحية المغرب الى الشرق  
 ونهر اخر يجري من ناحية البلغار وليس لحم بحر ملح لان بلادهم بعيدة  
 عن الشمس ولحم على البحر مدن وبلاد وقلاع متباعدة ارض الجنوبية  
 وهي ارض واسعة وبها مدن وبلادهم غرب قسطنطينية على  
 بحر الروم ومن مدنها المشهورة جنوة وهي مدينة حصينة زاوية  
 اسوار وابواب حديد وبها امم عظيمة لا تحصى ارض **البنادقة**  
 وهي اقليم عظيم ومدنها العظمى تسمى بندقية وهي على خليج يخرج  
 من بحر الروم ويمتد نحو سبعمائة ميل في جهة الشمال وهي قريبة من  
 جنوة بينها وبين جنوة في البرثمانية ايام واماني البحر فيبينها امد  
 بعيد اكثر من شهرين والبندقية مقر خليفتهم واسمها الباب وهي  
 شمالي الاندلس ومدنها كلها على جانبي الخليج البندقي وهي مدن  
 وقرى عامرة ورسايق ارض **بروجان** وهي ارض عظيمة وا

وبها من البرجان اتم لا تحصى وهي امة طاغية قاسية وبلادهم واغلة  
 في الشمال **التيب والابواب** وهي شمالي ارض الفرس اما **التيب**  
 فيها انوشروان على بحر الخزر وبها باسيتين وفواكه وبها مرسى الخزر  
 وغيره عليها سلسلة تمتع الداخل والخارج واما الابواب فهي شعاب في  
 جبل القبق واسم هذا الجبل في كتب التواريخ القديمة جبل الفتح وفيها حصون  
 كثيرة منها باب صول وباب اللان وباب السابران وباب الازفة  
 وباب سجسي وباب صاحب السرير وباب فيلان شاه وباب كازويا  
 وباب ايران شاه وباب ليلان شاه وجبل الفتح هذا المذكور هو جبل عظيم  
 شامخ وزعم ابو الحسن المسعودي ان فيه ثمانمائة بلد لكل بلدا أهلها  
 لسان لا يشبه الآخر قال الجولقي وكت انكرها حتى تحققت وهذا الجبل  
 فيه كثير من الممالك فمنها مملكة شروان شاه وهي مملكة واسعة لها اقليم  
 ومدن وقرى وعمارات ومنها مملكة الكز وهي مملكة واسعة ذات اقليم  
 وقرى وعمارات وامم عظيمة جبارة كفار لا يتقارون لاحد ومملكة  
 لايدان شاه ومملكة الموقانية ومملكة الدودانية واهلها اخبت العالم  
 ومملكة طبرستان ومملكة حيدان ومملكة عميق ومملكة دزبنكوان ومملكة  
 الجندخ ويقال ان هذه المملكة اثني عشر الف قرية ومملكة اللان ومملكة  
 الانجاز ومملكة الخزرة ومملكة الصطحا وهم قوم جبارة وطغاة  
 لا يتقارون لاحد ومملكة الضاربة ومملكة تشكي وهي منفردة في آخر هذا  
 الجبل ومملكة الصعاليك ومملكة كسك ويقال ان اهل هذه المملكة ليس  
 في الممالك احسن من رجالهم ولا من نسائهم ولا اكمل محاسنا ولا اجمل  
 اوصافا ولا اطيب خلوة ولا مضاجعة لنسائهم من الحسن والته والصف  
 واللذة الزائدة الوصف التي لم توجد في سائر نساء الدنيا ويبلغ الرجل  
 منهم سن المائة وقوته في نفسه وفي جماعته باقية واذ جامع الواحد  
 منهم امراته فانه ينسى الدنيا وما فيها الى ان يفصل عن الجماعة  
 ونسائها اذ بلغت المرأة خمسين سنة او ستين او سبعين فلا يتغير

محاسنها كما كانت عليه وهي ابنة عشرين سنة فسبحان الخالق البارئ المصور  
 الفتاح الرزاق ومملكة السبع بلدان ومملكة ارم وفي هذا الجبل صحراء  
 كالكتف نحو من مائة ميل بين جبال اربعة ذاهبة في الهواء وفي وسط  
 هذه الصحراء دائرة منقورة كأنها قد خطت بيكار منحوتة من حجر صلد  
 استدارتها نحو ثمانون ميلاً قطعها قائم كأنه حائط منبني بعد قعرها  
 نحواً من ستة اميال بالتقريب لا سبيل الى الوصول الى مستوى تلك  
 الدائرة ويُرَى فيها بالليل نيران عظيمة في جهات مختلفة ويرى بها  
 انهار مادة ولكن كرقعة الاصابع ويرى فيها بالنهار وقت الظهيرة  
 اناس لطاف الاجسام جداً كالذباب ويرى فيها دواب كأنهم ولا يعلم  
 من البشر هم ام من غيرهم ولا ينزل الضباب عليها والابخرة تنصاعد  
 منها وعند الله علمها ومن وراء تلك الدائرة دائرة اخرى صغيرة قريبة  
 التعريفها اجام وغياض وفيها نوع من القرد منتصبات القامات  
 والقرد ومدورين الوجوه كالادميين الا انهم ذوو شعور وهم في  
 غاية الفهم والذكاء واذ وقع القرد الواحد منهم لاحد من تلك الارض  
 حمله الى من شاء من الملوك فيحصل له بواسطة ذلك الخير الكثير  
 لان الملوك يرغبون في تلك القرد وخاصة فيها ويبذلون المالك  
 الكثير في القرد الواحد منها فمن ذكائه وخاصيته انه يقف على رأس  
 الملك بالمذبة ليلاً ونهاراً ينش عليه ولا يصيح ولا يصرخ واذ اقدم  
 الى الملك طعام وضع منه في اناه وقد مر اليه فان تناوله القرد واكله  
 اكل الملك من ذلك الطعام وان تناوله وردّه ولم ياكل منه شيئاً علم  
 الملك ان الطعام مشهور ويقال ان بين اللز و بين بلاد المغرب  
 اربع امم من الترك يرجعون الى اب واحد وهم ذوو باس شديد وقوة  
 وكل امة منها ملك وهي قبلي ويجعود ويجناك وابو جردد ويقال  
 ان الفرس لما فتحت تلك البلاد بنى قياد مدينة البتلقان وبرذعة  
 وسد البر وسخى النوشروان ابنه مدينة السيران وككرة والبب والابوا

وعمل على ابواب جبل القبق الذي يقال انه جبل الفقم من خارجه ثلثمائة  
 وستين قصراً ما يلي ارض الخزر ارض الروس وهي ارض واسعة  
 الاقطار الا ان العمارات بها منقطعة لا متصلة وبين البلد والبلد  
 مسافة بعيدة وهم امم عظيمة لا ينقادون لاحد من الملوك ولا لشريعة  
 من الشرائع وعندهم معدن من الذهب ولا يدخل اليهم غريب الا قتلوه  
 في الوقت والحال وارضهم بين جبال محيطة بها وتخرج من هذه الجبال  
 عيون كثيرة تقع كلها في بحرة تعرف بطوهي وهي بحيرة كبيرة في وسطها  
 جبل عال فيه وعول كثيرة وتبر كثير من طرفها يخرج نهر ديانوس وعري  
 ارض الروس جزيرة دارموشة وفي هذه الجزيرة اشجار ازلية كثيرة منها  
 اشجار اذا دار حول ساقتها عشرون رجلاً ومدوا باعاتهم على ساق  
 الشجرة الواحدة فلا يجوشونها واهلها يوقدون النار في بيوتهم ناراً  
 لبعد الشمس عنهم وقلة الضوء وهذه الجزيرة قوم مستوحشون  
 يعرفون بالبراري رؤسهم لاصقة باكتافهم ولا اعتناق لهم ودايهم  
 يمتحنون الاشجار الكبار ويتخذون اجوافها بيوتاً ما يؤون اليها واكلم  
 البلوط وبها من الحيوان المسمى بالببرشي كثير وهو حيوان غريب  
 الوصف ولا يوجد ولا يعيش الا في تلك الامكنة والروس ثلاث  
 طوائف طائفة تسمى كركيان ومدينتهم كركيانة وطائفة تسمى اطلاقاً  
 ومدينتهم تسمى طلو وطائفة تسمى ارف ومدينتهم تسمى ارف ارض  
 التركش وهي طويلة عريضة متاخمة لسهل يا جوج وما جوج بجلك  
 من جهة المنياب الفاخر والصمور والحزير والمسك وجلود الموزة  
 ارض الخزر وهي ارض واسعة وبها امم لا تحصى ومن مدنها  
 المشهورة سمند وهي مدينة حسنة وكانت في القديم مدينة عظيمة  
 وكان بها من الكروم ما يخرج عن حد الوصف فخرتها الروس ولاخر  
 اعمالها اول اعمال صاحب السير ومدينة عظيمة وتسمى صاحب السير  
 لان صاحبها اتخذ سيرا من ذهب مرصعاً بالجواهر بقصر الوصف



صنع له في عشرين فلما تغلت الروم على بلده تور السور على حاله  
وقيل انه باق الى الآن اقل وهي مدينة كبيرة عامرة واكثر بيوتها من  
حركات ولبود وهي ثلاث قطع يقسمها نهر عظيم يرد من اعلى  
البلاد التركية ويسمى نهر اقل يتشعب من هذا النهر شعبة تمر نحو بلاد  
التغرغز ويصب في بحر ينطش وهو بحر الروس ويتشعب من هذا النهر  
نيقا وسبعين نهرًا وليس من الملوك التي في تلك النواحي من عند  
جند مرتفعة غير ملك الخزر **برطاس** ارض طويلة مقدار  
خمسة عشر يوماً وهم متاخمون الخزر ويوتهم خركوات ولباد  
ونهر برطاس يأتي من نحو بلاد التفرغز وعليه مدن كثيرة وبلاد  
عامرة ومن بلاد برطاس تجل جلود الثعالب السوداء التي تسمى البرطاس  
فالتسعودي تبلغ الفروة السوداء منها الى مائة دينار وفي ارض  
الخزر جبل يسمى باثره وهو جبل معترض من الجنوب الى الشمال وفيه معاد  
الفضة السهلة المأخذ ومعادن الرصاص وليس على بحر الخزر من  
الصفة الشرقية عمارة **ارض البلغار** وهي ارض واسعة  
ينتهي قصر النهار عند البلغار والروس في الشتاء الى ثلاث ساعات  
ونصف ساعة قال الجوقلي ولقد شهدت ذلك عندهم فكان طول  
النهار عندهم مقدار ما صلى اربع صلوات كل صلاة في عقب الاخرى  
مع الأذان وركعات قلائل والاقامة والتسبيح وعمارتها متصلة  
بعمارة الروم وهم امة عظيمة ومدينتهم تسمى بلغار وهي مدينة عظيمة  
يخرج واصفها الى حد التكذيب **ارض الفريه** وهي غرب ارض  
الادكش وهي ارض واسعة متصلة العمار من جهة الشمال والغرب  
والشرق ولهم جبال منيعة وعليها حصون حصينة وينزل اليهم  
نهر من جبل مرغان يوجد في هذا النهر اذا زاد التبر الكثير ويخرج من  
قعره حجر اللازورد وفي غياضه التبر الكثير وبها ثعالب صفراء  
لون الذهب يتخذ منها فرى لملوك تلك الناحية تبلغ الفروة منها

جملة من المماله ولا يدعون احدا يخرج بشئ منها الى البلاد ومن خرج  
 بشئ من ذلك خفية استباحوا دمه وماله كل ذلك بخلا بها واستحسنوا  
 لها وافتخاروا بها **ارض الاديكش** واهلها صنف من الترك  
 عراض الوجوه كبار الرؤس صفار العيون كثيرون الشعور وارضهم  
 عريضة طويلة واسعة كثيرة الخيرات والحضب وهي شرق الغزيرة  
 وبها من المواشي واللبن والعسل شئ لا يوصف حتى ان الرجل يبيع  
 الشاة ولا يجد من يأكلها واكثر اكلهم لحوم الخيل وشربهم البانها  
 وجنوبها بحيرة تامة وهي بحيرة عظيمة دورها مائتان وخمسون  
 ميلا وماؤها شديد الحضرة الا ان ريحة ذكي وطقمها عذب جدا  
 وبها سمك عريض جدا اذا وقعت هذه السمكة في شبكة الضياد  
 انتشر في الحال ذكره وقام على حيله وانغظ انغظا شديدا ولا يزال  
 كذلك حتى يخرج السمكة من شبكة ولونها مرقش فيه من كل لون عجيب  
 حسن وتزعم الا تراك ان الشيخ الهرم اذا اكل من لحم هذه السمكة  
 امكته ان يفتض الابكار لقوة خاصية هذه السمكة وفي وسط ارض  
 الجزيرة ارض كالجزيرة وفي وسط الجزيرة بئر محفورة لا يحس لها قعر  
 ولا منتهى وليس بها شئ من الماء وبهذه الجزيرة انها كثيرة كبار  
 منها تامة وهو بئر كبير عميق وخرجه من ثلاث عيون دفاعة واهل  
 تلك البلاد يعصدون هذا النهر باولادهم يغمسونهم فيه قبل البلوغ  
 والاحتلام فلا يصيبهم بعد ذلك مرض من امراض الدنيا شئ البتة  
 الا ما جاء من قبل الموت واذا مرض عندهم احد من هؤلاء الغموسين  
 علموا ان موته في تلك المرضة صح لهم ذلك في تجانهم واذا سقى  
 العليل من ماء بئر من علته كاشنة امكانت بعد سبعة ايام من  
 وقت شربه واذا غسل الانسان رأسه بالغا كان او غيره لم يحصل  
 لرأسه صداع في تلك السنة وقد اكثروا الكلام في هذا النهر حتى  
 انهم قالوا اشياء يجب السكوت عنها وقدرة الله عز وجل صلحة لكل شئ

خارق وشرقي هذه البحيرة جبل حراد وهو جبل ترتفع لا يمكن الصعود  
 اليه من حيث الظاهر بوجه من الوجوه لانه كالحائط القائل الاملس  
 وفي اسفله باب كبير فيه بيت متسع يتوصل منه الى جوف هذا الجبل  
 فيه مدرج يصعد منه الى اعلى الجبل حيث المدينة وبوسط هذه المدينة  
 عين نابغة يشربون منها ويفيض باقى ماؤها فيصب في حفير على  
 سور المدينة لا يعلم اين يذهب ولا اين يستقر وشمالى ارض الاكثر  
 جبل مرغان وهو جبل طوله من المشرق الى المغرب نحواً من ثمانية عشر  
 فرساجاً وفي وسطه موضع عال مستدير كالقبة وفي وسطه بركة ماء  
 لا يقدر احد على العموم فيها الا من انسان ولا من حيوان لان كل شيء  
 نزل فيها ابتلعه حتى انهم اذا رموا فيها خشباً بكباراً او صغاراً  
 تبتلعها في الحال ويقال ان في تلك البركة اسفل الجبل مغارة يسمع  
 فيها دوى ظيرها نيل يعلو دويته في وقت ويخفض في وقت ومضى  
 تقدم احد اليها من انسان او غيره لم ير بعد ذلك يقال انه يخرج  
 منها ربح مجاذبة للمعتز لها فتأخذ الى داخل المغارة وقد حكى  
 صاحب كتاب العجائب والغرائب عن هذه المغارة اشياء لا يمكن ذكرها  
 وبحب السكوت عنها لعدم قبول العقل لها ونشهد ان الله على كل شيء قدير  
**ارض سحرت** وهى ارض واسعة وبها جبل ارجيفا وبها معادن  
 النحاس يعمل فيها اكثر من الف صانع لصاحب سحرت ويعمل في هذه  
 الارض من الفخار والبرامشي عجيب وبساحل غرها الوان من الحلال  
 للون الثمينة **ارض خرخر** وهى متصلة بارض التفرغز  
 من المشرق شمالاً الى البحر الصينى وهى ارض واسعة كثيرة المياه  
 وافرة الخصب وبها نهر يجرى اليهم من نحو الصين وعليه ازحى  
 وبه انواع السمك المستى بالسطر وان الذى يفعل في قوة الجماع  
 ما لا يفعله السمقنتور وليس له شوكة ويقربها جزرة لياقوت  
 ويحيط بهذه الجزرة جبل صعب المرتقى لا يوصل الى ذروته

الآبجهد جهيد ولا يوصل الى سفلى هذه الجزيرة اصلاً لان بها  
 حيات قتالة وبارضها حجارة الباقوت واهل تلك الارض يتحملون  
 عليه بأن يذبحوا الذوات ويقطعونها وهي حارة ويلقونها في  
 تلك الجزيرة فتقع على الاجمار ويتعلق بها ما تقسم فيخطفها الطير  
 ويخرج بها من الجزيرة فيتبعون محط الطير فيجدون ما يجدون  
 وهذه الامة تحرق موتاهها بالنار ارض الكيماكية  
 هي شمالي ارض التفرغز وهم امة عظيمة وارضهم واسعة عائرة  
 كثيرة الخصب وبارضهم مفاوز عظيمة ولهم قلعة حصينة وشريم  
 من الابار المنقورة وجميع ساحل الكيماكية يوجد فيه التبر عذيق  
 البحر فيجمعونه ويصولونه من الزبق ويشبكونه في ارواث البقر  
 فيأخذ الملك حصته من ذلك والباقي لصاحبه واهل هذه المدينة  
 المعروفة بكيماكية يلبسون الحرير الاصف والامر ويعبدون الشمس  
 لا اله الا الله محمد رسول الله ارض الخنجة ارض واسعة  
 ولهم قلعة حصينة في رأس جبل شاهق والماء قد عم ذلك الحصن  
 مستديراً به من جميع جهاته واهلها ذوو عدد وعدد ارض  
 الخنجة شمالي بلاد البت وغربي بلاد التفرغز وهي طويلة  
 عريضة وبها امة عظيمة من الترك ومدينة عظيمة تسمى خاقان  
 الخرنجية وهي في غاية الحصانة ولها اثنا عشر باباً من الحديد  
 الصيني الارض المنتنة وهي ارض ممتدة طولها  
 عشرة ايام في عرض عشرة وهي خرساء الاطناب سوداء  
 الازهار واهلها جرد النبات وماؤها غائر ودليلها حائر  
 ورائحتها منتنة واهويتها وخم وهي غربي الارض الخراب  
 التي خزنها يابوج وماجوج وهي بلاد موحشة الارض الخراب  
 بلاد واسعة الاقطار حالة الديار لا يدخلها سالك ومن دخلها  
 وقع في المهالك اكثر وبساتنها ووحشة ارضها وتغير هوائها

وكثرة الامطار وعدم التاكن والتسالك ووجود الاخطار وقيل  
 انها في هذا الوقت قد عمرت ارض يا جوج وما جوج  
 والجبل الذي يحيط بهم يسمى فرنانا وهو جبل قائم الجنبات لا يعود  
 عليه احد وبه ثلوج منعقدة لا تحل عنه ابدا وباعلاه ضباب لا يزول  
 ابدا وهو ماد من بحر الظلمات الى آخر المعمور لا يقدر احد الى  
 صعوده وخلف هذا الجبل من بلاد يا جوج وما جوج عدد لا يحصى  
 وفي هذا الجبل حيات وافاعي عظام جدا ورياق هذا الجبل في  
 النادر من يريد ان ينظر الى ما وراءه فلا يصل اليه ولا يمكنه  
 الرجوع فيهلك ورياق من الالف واحد فيخبر انه رأى خلف  
 الجبل نيرانا عظيمة يقال ان يا جوج وما جوج كانا اخوين شقيقين  
 تناسلا وكانت لهم غارات على من جاورهم قبل وصول ذي القرنين  
 اليهم فاخلوا كثيرا من البلاد واهلكوا غزيرا من العباد وكانت  
 منهم طائفة عفيفة ينكرون ذلك عليهم فلما وصل ذو القرنين  
 واقام بجيوشه عليهم شكك لطائفة العفيفة اليه يا جوج وما جوج  
 وما فعلوه في البلاد والامم المجاورة لهم من الفساد وانهم على  
 خلاف مذهبهم وبريئون من معقدهم ومفعلهم وشهدت  
 لهم قبائل كثيرة بذلك فقال لهم وتركم خارج السد واقطعوه  
 تلك الاراضي يعمرونها وياكلونها وهم الخزجية والسبسية  
 والخزيرية والتغزغزية والحكاكية والجامانية والاركش والترس  
 والحفشاخ والبلخ والغر والبلغار وامم عظيمة يطول ذكرها  
 وسد على المفسدين وكل المفسدين قصار القرد ولا يتجاوز احد  
 ثلاثة اشبار ووجوههم في غاية الاستدارة وعليهم شعور مثل  
 الزغب واذ انهم مستديرة مسترخية تلحق اذن الرجل منهم طرف  
 منكبته والوانهم بيض وحمرة وكلامهم صغير وفيهم زناء فاحشر  
 وبلادهم ذات اشجار ومياه وثمار وخصب كثير ومواشي كثيرة

آلهانها بلاد تلخ ومطر وبرد على الدوام حكى عن سلام الترجمان وكان  
 عارفا بالسن كثيرة حتى قيل انه كان يعرف اربعين لغة ويجارى فيها  
 انه رأى هذا السد عيانا وذلك ان امير المؤمنين الواثق بالله من خلفاء  
 بنى العباس بعثه اليه لبراه ويتحقق كيفية ويجزئه بصفته عن حقيقته  
 فمضى اليه وعاد بعد سنتين واربعه اشهر فأخبره انه سار ومن معه  
 حتى وصلوا الى صاحب الشير بكتاب امير المؤمنين فاکرمهم وارسل  
 معهم ادلاء فمضوا حتى دخلوا الى تخوم سحرت وساروا الى ارض طويلة  
 ممتدة كريمة الرائحة فقطعوها في عشرة ايام وكان معهم شئ يشمون  
 لاجل تلك الرائحة التي في تلك الارض فانها تأخذ على القلب وانفصلوا  
 من تلك الأرض ووقعوا في ارض خراب لا حسيس بها ولا انيس  
 مسيرة شهر وخرجوا منها الى حصون بالقرب من جبل السد واهل  
 تلك الحصون يتكلمون بالعربية والفارسية وهناك مدينة عظيمة اسم  
 ملكها حاقان اتكش فسألوا عن حالنا فأخبرنا هم ان امير المؤمنين  
 الخليفة على المسلمين ارسلنا نرى السد عيانا وترجع اليه بصفته  
 فتعجب هو ومن عنده منا ومن قولنا امير المؤمنين الخليفة ولم يفر  
 ما هو وبقي السد عنافر سخين من هذه المدينة ثم سرتنا ومعنا الناس  
 منهم حتى صرنا الى باب بين جبلين عظيمين عرضها مائة ذراع  
 وخمسون ذراعا وفيه باب من حديد طوله مائة وخمسون ذراعا  
 وقد اتسفت عضا دنان عرض كل عضا دة منها خمس وعشرون ذراعا  
 وارتفاعها مائة وخمسون ذراعا وعلى اعلاها دروند من حديد  
 طوله مائة وخمسون ذراعا وهي العتبة العليا وفوقه شرافات من حديد  
 في طرف كل شرافة قرنان من حديد منثنيان الى الشرافة الاخرى  
 يتصل بعضها ببعض وكل ذلك من لبن حديد مغيب في نحاس مذاب  
 والباب مضرعان مغلقتان عرض كل مضراع خمسون ذراعا في سخن  
 اربعة اذرع وقائمان في ذروفي الجبلين على قدر الدروند وعلى البنا

قفل من حديد طوله سبعة اذرع في غلظ ذراع ونصف وارتفاع القفل  
 من الارض اربعون ذراعاً وفوق القفل نجمة اذرع حلقة اطول  
 من القفل نجمة اذرع عليها مفتاح معلق طوله ذراع ونصف وله  
 اثنا عشر سنة من الحديد معلق في حلقة طولها وعرضها ذراع في ذراع  
 بسلسلة من الحديد المصنفي وعتبة الباب السفلى سمك عشرة اذرع  
 وطولها مائة ذراع من حديد مغنوسة الطرفين تحت العضادتين  
 وكلها بالذراع الرشاشي ورئيس تلك الحصون يركب في كل جمعة  
 في كبكبة عظيمة حتى يأتي الباب وبأيديهم مرزبات من حديد فيضربون  
 بهن على ذلك الباب فتدوى تلك الارض ليسمع من خلف الباب من ياجوج  
 وماجوج فيقولون ان هناك حفظة وخراساء وبعد ضرب الباب ينصبون  
 باذانهم مستمعين فيسمعون من وراء الباب دواً كدوى الرعد وغيره  
 هذا السد حصن طوله عشرة اذرع في عشرة ومع هذا الباب من الجانبين  
 حصنان كل واحد منهما مائة ذراع في مائة ذراع وبين هذين الحصنين  
 عين ماء عذب وفي احد الحصنين بقية من آلات البناء وهي قدور  
 من حديد ومعارف من حديد وهي فوق ذلك مرتفعة وعلى كل دكة  
 اربعة قدور وهي اكبر من قدور الصابون وهناك ايضا بقايا  
 من اللبن الحديد وقد لصق بعضها ببعض من الصدا اطول كل لينة  
 ذراع ونصف في عرض ذراع وارتفاع شترين واما البهت المذكور  
 والدروند الذي في اعلاه والقفل فكأنما فرغ الصانع من عمله الآن  
 وهي غير صديئة ولا بالية قد دهنت بادهان الحكمة المانعة من الصدا  
 قال سلام الترمذي سألت من هناك هل رايتهم قط احدا منهم  
 فاجروا انهم رأوا منهم عدداً كثيراً فوق شرفات السد فهبت بهم  
 ريح عاصف فميت منهم ثلاثة كل واحد منهم طوله دون ثلاثة اشبار  
 ولم يخالب موضع الاطفار وانياب واضراس كالسباع واذا اكلوا  
 بهما يسمع لاكلهم حركة قوية ولهم اذانان عظيمتان يغترشون الواحدة

وليتخفون الاخرى فكتب سلافة هذه الصفات كلها في كتاب ورجع  
الى الخليفة الواثق بالله وقد ذكر بعض اهل العلم ان ياجوج وماجوج  
ينزقون التين يقذفه عليهم السحاب فياكلونه وانما يقذف عليهم ذلك  
في ايام الربيع في كل عام فاذا تأخر ذلك من وقته المعهود استتطروا  
كما يستتطرن الناس الغيث وحكى صاحب كتاب العجائب ان في داخل  
بلاد ياجوج وماجوج نهر يسمى المسهر لا يعرف له قعره واذا تقابلوا واسر  
بعضهم بعضا طرخوا الاسرى في ذلك النهر فيرون عند ذلك طينوا  
عظاما تخرج الى من يطرح في ذلك النهر من كهوف هناك في جانبى  
الوادى فتحطفهم قبل ان يصلوا الى الماء وترتفع بهم الى تلك الكهوف  
فتاكلهم هناك ويقال ان بهذا الوادى نار تباح طول الزمان بقدر  
الله تعالى وليس وراء ياجوج وماجوج الا المحيط والله تعالى اعلم  
وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكري للبشر ويخلق ما لا تعلمون  
وعلى الله قصد السبيل انتهى فصل البلدان والاقطار

ولنشرع الآن في ذكر الخليجان والبحار والجزائر والابار

وما بها من العجائب للاعتبار

## فصل في المحيط وعجائبه

اعلم ان المحيط هو البحر الاعظم الذى منه مادة سائر البحار المتصلة  
والمنقطعة وهو بحر لا يعرف له ساحل ولا يعلم عمقه الا الله عز وجل  
والبحار على وجه الارض خليجان منه وفي هذا البحر عرش ابليس لعنه الله  
وفيه مدائن تطفو على وجه الماء وفيها اهلها من الجن في مقابلة  
الربع الخراب من الارض وفيه حصون وفيه قصور على وجه الماء  
طافية ثم تغيب ويظهر فيه الصور الجيصة والاشكال الغريبة  
ثم تغيب في الماء وفيه الاصنام التى وضعها ابرهة ذو النصارى الحميرى  
قائمة على وجه البحر وهى ثلاثة اصنام احدهم اخضر وهو يومى يد



كما نيطاطب من ركب البحر بأمره بالرجوع والعصم الثاني احمر كانه  
 يشير الى نفسه ويخاطب من ركب هذا البحر ان يقف عند ولا يجاوز  
 والعصم الثالث ابيض كانه يومي بأصبعه الى البحر من جاء وجاوز هذا  
 المكان هلك وعلى صدر كل صتم مكتوب بالمسند هذا ما وضعه ابرهة  
 ذو المنار تبع الحيرى لسيدته الشمس تقرباً اليها وفي هده البحر ينبت  
 شجر المرجان كسائر الاشجار في الارض وفيه من الجزائر المسكونة والحقا  
 ما لا يعلم الا الله تعالى قال ابو الريحان الخوارزمي ان المحيط  
 الذي في المغرب على ساحل بلاد الاندلس يسمى بالمضلم ايضاً لا يبلغ فيه احد  
 ابداً وانما يمر بالقرب من ساحله يخرج منه خليج يعرف بنيطش وطراز  
 ماذا في جهة الشمال وهو بحر القمر يمر على سور قسطنطينية ويتصاق  
 حتى يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال على محاذاة ارض الصقالية  
 ويخرج منه خليج في شمال الصقالية فاذا وصل الى قرب ادن المسلمين وبلاد  
 انحرف الى نحو المشرق وبين ساحله وبين ارض الترك اراض وجبال محجوة  
 وخراب غير مسكونة ولا مسلوكة ثم تشعب منه اعظم الخليجان وهو  
 الخليج الفارسي المسمى في كل اقليم ومكان من المحيط باسم ذلك الاقليم  
 والمكان للمحاذاة له فيكون اول بحر الصين ثم بحر التبت ثم بحر الهند  
 ثم بحر الهند ثم بحر فارس ثم يخرج من اصل هذا البحر المذكور خليجان  
 عظيمان احدهما بحر مكران وكرمان وخورستان وعبادان وهو الخليج  
 الشرقي الشمالي والاخر بحر الزنج والحبشة وسفالة الذهب والبرقازم  
 واليمن وبلاد السودان حتى ينتهي الى بلاد مصر وهو الخليج الجنوبي الغربي  
 وفي هذا البحر اعني الخليج الشرقي بحلجة من الجزائر العائرة والغائرة  
 والمسكونة والمعطلة ما لا يعلم ذلك الا الله عز وجل وسند كل بحر  
 على حدته وما فيه من الجزائر والاثار والعجائب على الترتيب ان شاء الله  
 اما البحر الاول من هذا الخليج الشرقي فهو بحر الصين وحر التبت  
 وبحر الهند والهند لانه يمر اولاً بالصين ثم بالتبت ثم بالهند ثم بالسند

نسخة  
 صفح

ثم على جنوب اليمن وهناك ينتهي الى باب المندب طولاً فيكون مسافة طوله  
 من مبدئه من المحيط في الشرق الى باب المندب في الغرب اربعة الاف  
 فرسخ وخمسمائة فرسخ ثم يتشعب من هذا البحر الصيني الخليج الاخضر  
 وهو بحر فارس والايالة ومكران وكرمان الى ان ينتهي الى ايلة حيث عبادا  
 فهناك ينتهي آخره ثم يعطف راجعاً الى جهة الجنوب فيمتر ببلاد البحرين  
 والهمامة ويتصل بعمان وارض الشمر واليمن وهناك اتصاله بالبحر  
 الهندي وطول هذا البحر اربعة الاف فرسخ واربعون فرسخاً ويتشعب  
 من هذا البحر الصيني ايضاً خليج القلزم ومبدأه من باب المندب  
 المقدم ذكره حيث انتهى البحر الهندي آنفاً فيمتر في جهة الشمال مغرباً  
 قليلاً فيتصل بغربي اليمن ويمر بهامة والحجاز الى مدين وايلة وفاران  
 وينتهي الى مدينة القلزم واليهما ينسب وينعطف راجعاً الى جهة الجنوب  
 فيمتر في بلاد الصعيد الى حور الملك الى عذاب الى جزيرة سواكن الى  
 زيلع من بلاد النجدة الى بلاد الحبشة ويتصل بالبحر الهندي وطول هذا  
 البحر الف واربعمائة ميل والله اعلم **البحر الثاني الخليج الغربي**  
 الاخذ من المحيط الغربي المظلم وهو بحر الغرب والشام والجزر  
 ومبدأه من الاقليم الرابع ويسمى هناك البحر الزقاق لان سعته هناك  
 ثمانية عشر ميلاً كالزقاق وكذلك طول الزقاق ايضاً من طريق الى  
 الجزيرة الخضراء ثمانية عشر ميلاً فيمتر مشرقاً في جهة بلاد البربر وبشمال  
 الغرب الاقضى الى ان يمر بالغرب الاوسط ويصل ارض افريقية  
 الى وادي الرمل الى ارض برقة وارض لوقيا وراقيا الى الاسكندرية  
 الى شمال ارض القبة الى فلسطين الى سائر ساحل بلاد الشام الى ان  
 ينتهي طرفه الى السويدية وهناك نهايته ثم يحرف مغرباً راجعاً  
 الى جهة الغرب فيتصل بالخليج القسطنطيني الى جزيرة بليونس  
 وكشميلي الى ادرنت وهناك يخرج الى الخليج البندي ويتصل الى ارض  
 مجاز صقلية الى بلاد رومية الى بلاد سقومية ابتداءً وطول هذا البحر

الف ومائة وستة وستون فرسخا ويخرج من هذا البحر الشمالى خليجان  
احدهما خليج البنادقة ومبدأه من شرقى بلاد قلودية من بلاد الروم  
عند مدينة ادرنت فيمتر في جهة الشمال عن تغريب يسير الى ساحل سنت  
ثرياخذ في جهة المغرب الى ان يمر بساحل البنادقة وينتهى الى بلاد  
ازكالية ومن هناك ينغطف راجعا مع الشرق على بلاد جرواسية  
ولماسة الى ان يتصل بالبحر الشامى من حيث ابتداء وطول هذا البحر  
الف ومائة ميل والخليج الاخر ينطش ومبدأه من البحر الشامى حيث فر  
ايدن وعرض نوهته هناك رمية سهم ويمتن بينه مجاز رمية سهم  
فيتصل بالقسطنطينية فيكون عرضه هناك ستة اميال ويمر نحو  
نيطش من جهة الشرق فيتصل في جهة الجنوب بارض هرقلية الى  
سواحل اطربزن الى ارض اشكالة الى ارض لاينه وينتهى طرف  
هذا الخليج هناك حيث الجزيرة ومن هناك ينغطف راجعا الى مطر  
ويتصل ببلاد الروسية وبلاد برجان ولايزال حتى ينتهى الى مضيق  
فرخليج قسطنطينية ويتصل به ويمر شرقى مقدونيه الى ان يتصل  
بالموضع الذى منه ابتداء وبين ساحله وبين ارض الترك ارضون  
وجبال محمولة وطول بحر نيطش وهو بحر القرم من فر المضيق الى حيث  
انتهائه الف وثلثمائة ميل **وبحر جرجان والذيل**  
فهو بحر الخزر فانه يخرج منقطعاً لا يتصل بشئ من البحار المذكورة  
وتقع فيه انهار كثيرة ويعيون دائمة الجريان وذكر الجولقى ان هذا  
البحر مظلم القعر وانه يتصل ببحر نيطش من تحت الارض ويتصل بهذا  
البحر من جهة الغرب بلاد ادرجان ومن جهة الجنوب بلاد طبرستان  
ومن جهة الشرق ارض العرب ومن جهة الشمال ارض الخزر وطوله  
الف ميل وعرضه من ناحية جرجان الى موضع نهر ايلة ستمائة ميل  
ومسكون ميلاً وفي كل بحر من هذه البحور جزائر وامم مختلفة ونباتات  
وحوانات مختلفة وجبال وغير ذلك ونحن نفصل ما وصل اليه علم الناس

## فصل في بحر الظلمة وهو البحر المحيط الغربي

ويسمى المظلم لكثرة أهواله وصعوبة متنه فلا يمكن أحد من خلق الله أن يلج فيه إنما يمر بطول الساحل لأن أمواجه كالجبال الرواسي وظلأ كدر وريحه زفر ودوابه متسلطة ولا يعلم ما خلفه إلا الله تعالى ولا وقف منه بشر على تحقيق خبر وفي ساحل هذا البحر يوجد الغبير الأشهب الجيد وجر البهت وهو حجر من حمله قبل الخلق عليه بالحجة والتعظيم وقضية حواجه وسبع كلامه وانعقدت عنه السنة الاضداد ويوجد ايضا بساحله حجارة مختلفة الالوان يتنافس اهل تلك البلاد في ايمانها ويتوارثونها ويذكرون لها خواصها عظيمة وفي هذا البحر من الجزائر العامرة والحزاب ما لا يعلمه إلا الله تعالى وقد وصل الناس منها الى سبعة عشر جزيرة فمنها الخالدتان وما جزيرتان فيهما صمان مينا بالحجر الصلد طول كل صنم مائة ذراع وفوق كل صنم صنورة من نحاس تشير بيدها الى خلف يعني ارجع فاورأى شئ بناهاذ وللمار الحجر من التابعة وهو ذ والقرنين لا المذكور في القرآن ومنها جزيرة لقو وبها ايضا صنم وثيق البناء لا يمكن الصعود اليه بناء ايضا والقرنين المذكور وبهذه الجزيرة مات الباني وقبره بها في هيكل مبني بالمرمر والزجاج الملون وبهذه الجزيرة دواب هائلة شكرها المسامع ومنها جزيرة السعالي وهي جزيرة عظيمة بها خلق كالنساء إلا ان لهم انايا طوالا بادية وعيونهم كالبرق الخاطف وجوههم كالاخشاب المحترقة يتكلمون بكلام لا يفهم ولا فرق بين الرجال والنساء عندهم إلا بالذكر والفرج ولباسهم ورق البش و يحاربون الدواب البحرية وياكلونها وجزيرة حسرات وهي جزيرة واسعة فيها جبل عالي وفي سفحه اناس سموا قصار لهم لحاطوال تبلغ ركبهم وجوههم عراض ولهم آذان كبار وعيشتهم من الحشيش وعندهم نهر صغير عذب وجزيرة العرر وهي جزيرة طويلة عريضة كثيرة الاعشاب والنباتات والاشجار والثمار

جزيرة المشتكين وتعرف بجزيرة التنين وهي جزيرة عظيمة بها  
 اشجار وانهار وثمار وبها مدينة عظيمة وكان بها التنين العظيم الذي  
 قتله الاسكندر وكان من حديثه انه ظهر بهاتين عظيمتين فكاد ان  
 يهلك الجزيرة وما بها من السكان والحيوان فاستغاث الناس منه  
 الى الاسكندر وكان الاسكندر قد قارب تلك الارض وشكوا اليه  
 ان التنين قد اكل مواشهم واطلف اموالهم وقطع الطريق على الناس  
 فان له عليهم في كل يوم ثورين عظيمين ينصبونهما له فيأتي اليهما  
 كالسحابة السوداء وعيناها توقدان كالبرق الخاطف والنار والدمع  
 يخرجان من فيه فيستلع الثورين ويرجع الى مكانه فسار الاسكندر  
 الى الجزيرة وامر بالثورين فسلخا وحشي جلودهما زفتا وكبريتا وزمرا  
 وكلسا ونفطا وزبقا وجعل مع ذلك كلابا من حديد واقامها في  
 المكان المعروف فجاء التنين من الغد اليهما على العادة فابتلعها فاضربت  
 النار في جوفه وتعلقت الكلاب باحشائه وسرى الزئبق في جسده  
 ورجع مضطربا الى مقره فانتظروه من الغد فلم يات ولم يخرج  
 فذهبوا اليه فاذا هوميت وقد فتح فاه كاسع قنطرة واعلاها ففرجوا  
 بذلك وشكر واسعى الاسكندر اليهم وحملوا اليه هدايا عجيبه منها  
 دابة عجيبه يقال لها المعراج مثل الارنب اصفر اللون وعلى رأسه قرن  
 واحد اسود لونه اشئ من السباع الضواري والوحوش الكاسرة  
 الا هرب منها جزيرة قلهاات وهي جزيرة كبيرة وبها خلق مثل خلق  
 الانسان آيات وجوهمهم وجوه الدواب يغوصون في البحر فيخرجون  
 ما يقدرون عليه من الدواب البحرية فياكلونها جزيرة الاخوين الساحر  
 احدهما شهاب والآخر شبرام وكانا بهما الجزيرة يقطعان الطريق  
 على التجار فسخا حجرا قائمين في البحر وعمرت الجزيرة بعدهما جزيرة الطيور  
 يقال ان فيها جنسا من الطيور في هيئة العقبان حمراء ذات مخالب  
 تصيد دواب البحر وهذه الجزيرة ثم تشبه التنين اكله ينفع من جميع

حكى الجولقي ان ملكاً من ملوك افريقية اخبر بذلك فوجه اليها مركباً  
 ليحلب له من ذلك الثمر ويصاذه من تلك الطيور لانه كان عالماً  
 بمنافع ذلك الطير ودمها واعصائها وما يربها فانكسرت المركب في  
 البحر وهلكت السفينة ومن فيها ولو بعد اليه احد جزيرة الصباصيل  
 طولها خمسة عشر يوماً في عرض عشرة وكان بها ثلاث مدن كبار  
 مسكونة عامرة وكان التجار يسرون اليها ويشترون منهم الاغنام  
 والاشجار الملوثة المشتمة فوقع الشر بين اهلها حتى فني غالبهم وبقي  
 منهم قليل فانتقلوا الى بلاد الروم جزيرة لاقه وهي جزيرة كبيرة  
 وبها شجر العود كالخطب وليس له هناك قيمة ولا راحة حتى يخرج من  
 تلك الارض فيكتسب الراحة وكانت عامرة مسكونة والآن قد خرجت  
 فيها حيات كبار وتغلبت على ارضها فخرت بسبب ذلك جزيرة نورة  
 بها اشجار وانهار لكنها خالية الديار وبهذا البحر دواب عظيمة مختلفة  
 الاشكال هائلة المنظر يقال ان السمكة بيتمر رأسها كاجل العظير  
 الشاخ ثم يمر ذنبها بعد مدة ويقال ان مسافة ما بين رأسها وذنبها  
 اربعة اشهر بحر الصبان وجزائره وما بين الغاب والغراب  
 ويسمى هذا البحر باسماء عديد بحر الصنف وبحر المكند وبحر صقي وهو  
 متصل بالمحيط من الشرق وليس على وجه الارض بحر اكبر منه الا المحيط  
 وهو كثير الموج عظيم الاضطراب بعيد القعر فيه المد والجزر كما في بحر  
 فارس ويستدل على هيجان هذا البحر بان يطفو السمك على وجهه قبل  
 هيجانه بيوم واحد ويستدل على سكونه ببيض طائر معروف ببيض  
 على وجه الماء في مجتمع القذى وهو طائر لا يأوى الارض ابداً ولا يعرف  
 الا لجة البحر وفي هذا البحر مغاص اللؤلؤ يتطلع منه الحب الجيد الذي  
 لا قيمة له وفي هذا البحر من الجزر ما لا يعلمه الا الله عدد الآلاف بعضها  
 مشهور يصل اليه الناس قيل ان فيه اثني عشر الف جزيرة وثلاثمائة  
 جزيرة عامرة مسكونة وبها عدة ملوك وفي بعض جزائره ينبت الذهب

ويكثر في بعض السنين ويقل في بعضها كالنبت فمن جزائر جزيرة زنج  
 وتشتمل على جزائر كثيرة في آخر حدود الصين واقصى بلاد الهند عامرة  
 خضبة ليس فيها خراب يسافرون فيها ببلاد ماء ولا زاد لكثرة الخصب والعمارة  
 وهي نحو مائة فرسخ قال محمد بن زكريا وملك هذه الجزيرة يسمى المهرج وله  
 جباية تقع في كل يوم ثلثمائة من من الذهب كل من ستمائة درهم فيتصل  
 له في كل يوم ما يزيد على مائة الف مثقال وخمسة وعشرين الف مثقال يتخذ  
 منها لبنا ويطرحها في البحر وهو خزائنه وقال ابن الفقيه بهذا الجزيرة  
 سكان تشبه الادميين الا ان اخلاقهم بالوحوش اشبه ولهم كلام  
 لا يفهم وعندهم اشجار وهم يطيرون من شجرة الى شجرة وبها نوع من  
 السنائر الوحشية حمرة منقطة بياض اذناها كاذناب الضبا وبها  
 ايضا نوع من السنائر المذكورة ولها اجنحة كاجنحة الخفاش وبها بقا  
 وحشية حمرة منقطة بياض ايضا ولحومها حامضة وبها دابة الزباد  
 وهي كالحرة وفارة المسك وبها جبل يقال له النصفان مشهور به وبه  
 حيات عظام تبلغ الفيلة وبه قرود كمثل الجواميس والكباش البكار  
 ومن القرود ما هو ابيض كالقرطاس ومنها ما هو ابيض الظهر اسود  
 البطن وبالعكس ومنها ما هو اسود كالغار وبها من البغا وهي  
 الدرة شئ كثير ببيض وحمرة وصفرة وخضرة ويكون مع الناس باقى  
 لسان سمعوه منهم وبها خلق على صورة الانسان وهم ببيض وسود  
 وشقر وخضري يكونون ويشربون ويتكلمون بكلام لا يفهم ولهم اجنحة  
 يطيرون بها حكي ابن السيرافي قال كنت ببعض جزائر الزانج فرأيت  
 ورذا كبيرا احمر وابيض وازرق واصفر والوانا شتى فاخذت ملادة  
 وجعلت فيها شيئا من ذلك الورد الازرق فلما اردت حملها رأيت  
 نارا في الملادة فاحترت جميع ما كان فيها من الورد ولم تحترق الملادة  
 فسالت الناس عن ذلك فقالوا ان في هذا الورد منافع كثيرة ولا يمكن  
 اخراجه من هذا الغلط بوجه ابداء وفي هذه الجزيرة شجر الكافور

وهو شجر عظيم هائل تظل كل شجرة مائة انسان واكثر وفي هذه الجزيرة  
 قوم يعرفون بالخرميين مخزومة اناهم وفيها خلق فيها سلاسل اذا جاء  
 عدو لمحاربتهم قدموا اولئك الخرميين مسلحين وياخذ كل رجل بطرف  
 سلسلة من تلك الرجال المخزومة تمنعه بها من التقدم الى العدو فان  
 انتظم صلح بين العدو واهل الجزيرة فلا يفلتون السلاسل وان لغز  
 ينتظم صلح تفتت تلك السلاسل في اعناقهم واطلقوهم على العدو  
 فيحطون العدو وحطمة واحدة وياكلون منهم كل من وقعت ايدهم  
 عليه ولا يثبت لخطهم احد ابداً جزيرة رامي وهي جزيرة عظيمة طويلة  
 عريضة طيبة التربة معتدلة الهواء بها معاقل ومدن وقرى وطولها  
 سبعمائة فرسخ قال ابن الفقيه بهذا الجزيرة عجائب كثيرة منها ان  
 حفاة عراة رجال ونساء على ابدانهم شعور تغطي سواهم وما كلهم  
 من الثمار ويستوحشون من الناس وينفرون منهم الى الغياط وطول  
 احداهم اربعة اشبار وشعرهم زغب بجمرة وهم لا يلحقون لسرعة جريهم  
 وبسائر هذه الجزيرة قوم يلحقون المراكب في البحر سباحة وهي تجرى  
 في تيارها فيبيعونهم العنبر بالحديد ويحملون الحديد في افواههم  
 ويرجعون الى الجزيرة ولا يدري ما يصنعون به وحكى الجهاني ان  
 بهذه الجزيرة الكركند وهو حيوان على شكل الحمار الا ان على رأسه قرن  
 واحد وهو معقف وفيه منافع كثيرة منها انه يصنع منه انصبه  
 لسكاكين الملوك وتحط على المائدة فان كان الطعام مسموماً عرف  
 ذلك النصاب واختلج ويصنع منه حلبة للمناطق تبلغ قيمة المنطقة  
 المحلاة بقرن الكركند اربعة آلاف مثقال من الذهب واكثر هذه المناطق  
 تعمل ببلاد الصين وفي رقبة هذا الحيوان اعوجاج كاعوجاج رقبة  
 الجمل او دونه وبهذه الجزيرة جواميس بغير اذنان وبها شجرة الكافور  
 والبقم والجزيران وعرقه دواء من سقم الحيات والافاعي وبها طيب  
 عطر ومعادن كثيرة جزيرة الرخ وهذا الرخ الذي تعرف به هذه الجزيرة



طير عظيم غريب مهول الهيئة حتى قيل ان طول جناحه الواحد نحو  
 عشرة آلاف باع ذكر ذلك الحافظ ابن الجوزي رحمه الله في كتابه المسمى  
 بكتاب الحيوان وكان قد وصل اليه رجل من اهل الغرب ممن سافر  
 الى الصين واقام به وبجزائره مدة طويلة وحضر باموال عظيمة واحضر  
 معه قصبة ريشة من جناح فرخ الرّيح وهو في البيضة لم يخرج منها الى  
 الوجود فكانت تلك القصبية من ريش ذلك الفرخ تسع قرية ماء  
 وكان الناس يتعجبون لذلك وكان هذا الرجل يعرف بالصيني لكثرة  
 اقامته هناك واسمه عبد الرحمن المغربي وكان يحدث بالغرائب منها  
 ما ذكرته سافر في بحر الصين فالتهم الرّيح في جزيرة كبيرة واسعة  
 فخرج اليها اهل السفينة لياخذوا الماء والحطب ومعهم الفوس والحبال  
 والغرب وهو معهم فرأوا في الجزيرة قبة عظيمة بيضاء لماعة راقية  
 اعلى من مائة ذراع فقصدها ودنوا منها فاذا هي بيضة الرّيح  
 فجعلوا يضربونها بالفوس والصخور والحشب حتى انشقت عن  
 فرخ الرّيح كأنه جبل راسخ فتعلقوا بريشة من جناحه واجذبوه  
 فتفتت تلك الريشة من اصل جناحه ولم تكمل خلقة الريش قال فقتلوه  
 وحملوا ما امكنهم من لحمه وقطعوا اصل الريش من حد القصبية وحملوا  
 وكان بعض من دخل الجزيرة قد طبع من اللحم واكل وكان فيهم مشايخ  
 بيض الحافلما اصبحت المشايخ وجدوا الحاهم وقد اسودت ولم يثبت  
 بعد ذلك احد من القوم الذين اكلوا فكانوا يقولون ان العود الذي  
 تركوا به ما في القدر من لحم فرخ الرّيح كان من شجرة الشباب والله اعلم  
 قال فلما طلعت الشمس والقوم في السفينة وهي سائرة بهم اذا قبل الرّيح  
 هوى كالسحابة العظيمة وفي رجليه قطعة جبل كالبيت العظيم واكب  
 من السفينة فلما حاذى السفينة من الجو التي ذلك الحجر عليها وعلى من  
 بها وكانت السفينة متسعة في الجرى فسبقت الحجر فوقع الحجر في البحر  
 وكان لوقوعه هول عظيم في البحر وكتب الله لنا بالسلامة ونجانا من الهلاك

ومنها جزيرة القرد وهي كبيرة وبها غياض وقرود كثيرة والقرود ملك  
 تنقاد اليه ويحلمونه على اكنافهم واعناقهم وهو يحكم عليهم حكما لا يظلم  
 به احدا جدا ومن وصل اليهم في المراكب عذبوه بالعض والخمش والرحم  
 وتحميل عليهم اهل جزيرتي خرتان ومرتان فيصيدونها ويبعونها اليهم  
 الغالي واهل اليمن يرغبون فيها ويتخذونها في حوائثهم حراسا كالصيد  
 وهم في غاية الذكاء وجزيرة البنمان وهي جزيرة عامرة وبها مدينة  
 كبيرة واهلها ذوو باس وشدة ومن سنتهم انه اذا خطب الرجل عندهم  
 امرأة لا يزوجونه حتى يذهب فيأتيهم برأس مقطوع فينشد يزوجوه  
 امرأة بغير صداق ولا مهر وان اتاهم برأسين يزوجوه امرأتين  
 وان اتى بثلاث يزوجوه ثلاثة وان اتى بعشرة فعشرة فيصير عندهم  
 معظما مهابا جليلا وبها من شجر البقم والخيزران وقصب السكر  
 ما لا يوصف وبها مياه تجارية وانهار عذبة وثمار مختلفة وجزيرة  
 واق واق وهي جزيرة كبيرة وعندهم ذهب كثير بلا وصف حتى  
 انهم يتخذون سلاسل الكلاب والذوات من الذهب واما الكلاب  
 فيصنعون لباسا من الذهب ويبنون به قصورا ويوتنابا تقان واحكاما  
 ومن جزائرها جزيرة البنان بها قوم عمرة الابدان بيض الالوان  
 حسان الصبور ياؤون الى رؤس الاشجار ويتصيدون الناس  
 فياكلونهم ووراء هذه الجزيرة جزيرتان عظيمتان فهما قوم عظام  
 الاجسام حسان الوجوه سود الالوان شعورهم مسلسلة مختلفة  
 واقدامهم اطول من ذراع لهم اخلاق صعبة عادية وهذه الجزيرة  
 متصلة بالزابع والمسيرا اليها بالبحر وهي الف وسبعائة جزيرة عا  
 والذهب بها كثير وملك هذه الجزائر امرأة تسمى دهمرة وتلبس حلة  
 منسوجة بالذهب ولها نعلان من ذهب وليس يمشي في هذه الجزائر  
 احد ينعل غيرها ومتى لبس غيرها نعلانا قطعت رجلية وتركب في عبيد  
 وجيوشها بالفيلة والرايات والطبول والابواق والحواري الحسان

ومسكنها جزيرة تسمى ابنونة واهل هذه الجزيرة حذاق بالصنائع حتى  
 انهم ينسجون القمصان قطعة واحدة باكملها وابدانها ويعملون السفن  
 الكبار من العيدان الصغار ويعملون بيوتاً من الخشب تسير على وجه  
 الماء هذا ما نقله الجولقي واما ما ذكره عيسى بن المبارك السمرقندي  
 فانه قال دخلت على هذه الملكة فرأيتها عريانة على سرير من الذهب وعلى  
 رأسها تاج من الذهب وبين يديها اربعة آلاف وصيفة ابيكار حسنا  
 وهن على مذهب الجوس وهن مكشفات الرؤس وفي رأس كل واحدة  
 منهن مشط من عاج مكلل بالصدف ومنهن من يتخذ الامشاط  
 اثنين وثلاثة واربعة الى عشرين وهذه الملكة جبايات كثيرة تصدق  
 بها على صغاليك ارضها وتحلون بالودع ويدخونه عندهم وفي  
 خزائنهم وهذه الجزيرة شجر يحل ثمرها للنساء بصور واجسام عيون  
 وايدى وارجل وشعور وابراز وفروج كفروج للنساء وهن حسان  
 الوجوه وهن معلقات بشعورهن يخرجن من خلف كالاخريجة الكبار  
 فاذا احسسن بالهواء والشمس يصرن واق واق حتى تنقطع شعورهن  
 فاذا انقطعت ماتت واهل هذه الجزيرة يهتمون بهذا الصنوع ويتطهرون  
 منه وفي كتاب الحوالة انه من تجاوز هؤلاء وقع على نساء يخرجن  
 من الاشجار اعظم منهن قدوداً واطول منهن شعوراً واكمل بحاسنا  
 واحسن اعجازاً وافر وجأ ولهن رائحة عطرة طيبة فاذا انقطعت شعورهن  
 ووقعت من الشجرة عاشت يوماً او بعض يوم وربما جامعها من  
 يقطعها او يخضر قطعها فيجد لها لذة عظيمة لا توجد في النساء وار  
 اطيب الاراضي واكثرها عطرأ وطيباً وبها انهار اخل من ماء العسل  
 والسكر المذاب وليس بها انيس ولا عامر الا الغيلة وربما بلغ ارتفاع  
 القيل في هذه الجزيرة احد عشر ذراعاً وبها من الطير شئ كثير وليس  
 يعلم ما وراء هذه الجزيرة الا الله تعالى ويخرج من بعض هذه الجزائر  
 سيل عظيم يسيل كالقطران يصب في البحر فيحرق السمك في البحر

فطفو على الماء وجزيرة جالوس وهي جزيرة بها قوم مستوحشون عراة  
 يأكلون الناس وليس لهم ملك ولا دين وأكلهم الموز والنارجيل وقصب  
 السكر وفي هذه الجزيرة جبل تراب فضة كالبرادة الناعمة وجزيرة التور  
 وهي جزيرة عظيمة وبها عدة ملوك وأهلها بيض شقر مخرمين الأذن  
 كأهل الصين وعندهم الخيول البحرية يركبونها وعندهم دابة المسك  
 ودابة الزباد ونساءهم يحمل النساء وأحسن خلقاً وخلقاً وأزواجهم  
 كالحلقة لاصقة وإذا وقفت المرأة الطويلة على قدميها ومشت تسحب  
 شعرها خلفها على الأرض وهذه النساء من أعظم النساء عجاذاً وأدفعن  
 خصوصاً باديات الوجوه ساحبات الشعور لا يستترن من أحد أصلاً  
 وجزيرة السحاب وهي جزيرة كبيرة وسميت بهذا الاسم لأنه يتطلع  
 عليها سحاب أبيض ويقبل على المراكب في البحر ويخرج منه لسنا طويلاً  
 رقيق مع ريح عاصف حتى يلتصق ذلك السنا بالبحر فيغلي البحر كالقدر  
 القائر ويضطرب كالزوبعة الهائلة فاذا اذرك المراكب ابتلعها وهذه  
 الجزيرة تلول إذا اضمرت فيها النار سالت منها الفضة الخالصة  
 وجزيرة هلاف وهي جزيرة كبيرة من أعظم الجزائر وأوسعها قطراً  
 وأعظمها عمارة وهي معترضة من المشرق إلى المغرب وأهلها قصور  
 ويوت يتخذونها من الخشب على وجه الماء وأرطاء تدور بالريح على الماء  
 وبها أنواع الطيب والعطر الفاخر وعندهم الموز والأرز والنارجيل وقصب  
 السكر وبها معادن الذهب والفضة البيض والكرنذ ولها ملك عظيم  
 مهابة كثير الجيوش والجنود وله المراكب البهية من الخيل والفيالة  
 البهية جزيرة القمر وهي جزيرة طويلة عريضة طولها من المشرق  
 أربعة أشهر وبها مدينة تسمى لان وهي سكن الملك وهي مخصبة  
 بها الأشجار وثمار وانهار وغياض وبها النارجيل وقصب السكر  
 وهذه الجزيرة تصنع ثياب الخشيش الغربية النوع التي لا نظير لها في  
 الدنيا ولا بهجة للحرير والدجاج عندها ويصنع بها نوع من الخضر

المرقومة المنقوشة التي تأخذ بالابصار وتذهب بالعقول حسنة  
 وبهجة تبسطها الملوك فوق البسط الحرير ويغل بها مركب منحوتة  
 من قطعة واحدة وحشبة واحدة وطول كل مركب ستون ذراعاً  
 بالرشاشي تحمل مائتي مقاتل وتسمى السفيات وحكي بعض التجار  
 انه رأى هناك مائدة ياكل عليها مائة وخمسون رجلاً وهي قطعة  
 واحدة مستديرة وملك هذه المدينة لا يقوم بخدمة الا المحشون  
 يلبسون الثياب النفيسة ويتحلون مثل النساء واسمهم النتابه  
 ويتزوجون بالرجال كالنساء يخدمون الملك بالانهار ويرجعون  
 الى ازو اجهم بالليل من غير ان يعارضوا في ذلك جزيرة السعالي  
 وهي جزيرة عظيمة بها شحوص مشوهة الخلق منكرا الصور لا يد  
 ما هم وزعم قوم انها شياطين تتولد بين الجن والانس تاكل من وقع  
 لهم من الانس جزيرة التمسح وهي جزيرة بها قوم اذناهم كالكلاب  
 وابدانهم ابدان الانسان ولهم ملك منهم جزيرة اطوران وهي  
 كبيرة وبها انواع من القرود كالحمر عظاماً وبها الكركند الكثير ذكر  
 ان مركب الاسكندر وصلت اليهم والى جزيرة اخرى بها قوم على  
 اشكال ابدان الانسان وجوههم ورؤسهم كالسباع فلما قربوا منهم  
 غابوا عن ابصارهم ولم يعلموا كيف ذهبوا جزيرة النساء وهي  
 جزيرة عظيمة وليس بها رجل اصلاً ذكر وانهم يلحن ويحملن من  
 الریح ويلدن نساء مثلهن وقيل ان بارض تلك الجزيرة نوع من  
 الشجر فياكلن منه فيحملن وان الذهب في ارضها عروق كعروق  
 الخيزران وترابها كله ذهب ولا التفات للنساء الى ذلك وذكر  
 بعضهم ان رجلاً ساقه الله الى تلك الجزيرة فاردن قتله فرمته  
 امرأة منهم وحملت على حشبة وسيبته في البحر فلعبت به الامواج  
 فرمته في بعض بلاد الصين فاخبر ملك تلك الجزيرة بما رأى من  
 النساء وكثرة الذهب فوجه الملك مركباً ورجلاً معه فاقاموا زماناً

٢  
 نسبه  
 البشايه

طويلاً في البحر يطوفون على تلك الجزيرة فلم يقعوا لها على اثر جزاير من بلاد  
 وهي جزائر كثيرة وفي هذه الجزائر مدن كثيرة وفيها الجبل الذي اهبط  
 عليه آدم عليه السلام ويسمى جبل الراهون وعليه اثر قدم آدم عليه السلام  
 وعلى القدم نور لما يخطف البصر واسفل هذا الجبل توجد سائر الامجاد  
 الثمينة النفيسة وهذا البحر مغاص اللؤلؤ الفاخر ويحلب منها الدتر  
 والياقوت والسنبادج والاماس والبلور وجميع انواع العطر وتسا  
 المراكب فيها الشهر والشهرين بين غياض ورياض وملك هذه الجزائر  
 صتم من الذهب مكلل بالجواهر وليس عند احد من الملوك ما عنده  
 من الدرر والجواهر النفيسة لان اصنافها كلها في بلاده وجباله  
 ويحلب اليه الخمس من كل ما يوجد ويستخرج من عراق العمم وفارس  
 ويقال ان بهذه الجزائر مساكن وقباب بيض تلوح للناس من بعيد  
 فاذا قربوا منها تباعدت حتى يأسوا منها واما عجائب هذا البحر  
 فمنها ما ذكره وانتهى اذا اكثر امواجه ظهرت منه اشخاص سود طولك  
 كل واحد منهم اربعة اشبار كأنهم اولاد الاحابيش يصعدون  
 الى المراكب من غير ضرورة ولا اذى وظهورهم يدل على خروج ريح  
 مهلك تسمى الحبا وحكي ايضا انهم يرون في هذا البحر طائر يطير  
 وهو من نور لا يستطيع احد النظر اليه فاذا ارتفع على صاري  
 المركب سكنت الريح وهذات امواج البحر وهو دليل السلامة ويفقد  
 ولا يعلمون اين يذهب ومن العجائب ان طائراً في هذا البحر يسمى  
 خرشنة اكبر من الحمام ذكر في كتاب تحفة الغرائب ان هذا الطائر  
 اذا طار يأتي طائراً آخر يقال له كركر ويظهر تحته فاتحافاً يتوقع  
 ذرق خرشنة يقع في فيه فيأكله وليس له قوت سواه ولا يذرق خرشنة  
 هذا الا وهو طائر ومنها دابة المسك البحرية وهي دابة تخرج من  
 البحر في كل سنة في وقت معلوم بكثرة عظيمة فتصاد وتذبح فيوجد  
 المسك في سرتها كالدم وهذا المسك هو اوفر الانواع غير انتهى

في مكانه وبلده لا يريح له أبداً فاذا خرج من حد بلادوه ظهر ريحه وكما  
 بعد زاد ريحه ومنها دابة تسمى ملكان تستوطن جزيرة هناك لها رؤس  
 كثيرة ووجوه مختلفة وانياب مقففة ولها جناحان وهي تأكل دواب  
 البحر وقيل انها تصاد برشم مواكب الملوك هناك اذا ركب الملك قاروه  
 امام موكبها ويلبسوه الجلال الحرير ويزينونه ومنها سمكة تزيد على خمسين  
 ذراعاً توجد عند جزيرة واق واق المذكور اذا رفعت جناحها كانت  
 كما يجبل العظير يخاف على السفن منها فاذا رأتها صاحوا وضربوا الطبول  
 وصرخوا المكاحل النفطية حتى تهرب عنهم ومنها سلاح حف كبار  
 استدارة كل سلحة اربعون ذراعاً بذراعهم تبيض كل واحدة الف  
 بيضة وظهرها الدبل الفاخر واهل اليمن يتخذون من ظهورها قصعاً  
 كباراً واجفاناً هائلة لغسلهم وماكلهم ومنها سمكة تسمى سيلان  
 تقع على البر يومين حتى تموت فاذا جعلت في القدر وكان رأس القدر  
 مغطى فضحت واستوت وان كان رأس القدر مكشوفاً طارت منه  
 وتختفي فلا يعلم اين تذهب ومنها سمكة تسمى الاطم وجهها كوجه الخيزر  
 ولها فرج كفرج المرأة ولها مكان الغلوك شعروهي طبقة لحم وطبقة  
 شحم ويرغبون في اكلها لطيب لحمها ومنها سرطان قدر كل واحد كالترس  
 الصغير يخرج من الماء بسر عترة فاذا اصار في البر انعقد مجدداً  
 في الحال ومنها حيات عظام يخرج من البحر فيتلع الفيل العالي الهائل  
 وتنطوي على شجرة عظيمة تجذبها او على صخرة عظيمة فتكسر عظام  
 الفيل في بطنها وتسمع قعقة ذلك على بعد ومنها سمكة تسمى هبير  
 من رأسيها الى صدرها مثل الترس ولها عيون كثيرة تنظر بها وباري بدنها  
 طويل مثل الحية في مقدار ثلاثين ذراعاً ولها رجل كثيرة ومن صدرها  
 الى ذنبها مثل اسنان المنشار كل سننة منها في طول شبر كما يحدث في الضفة  
 او الفولا في القطع ولا يتصل بشئ من المراكب الا شقته ولا تضرب  
 شيئاً الا قطعته نصفين ولا تنطوي على شئ الا اهلكه وتسمى ايضا القر

وفي هذا البحر الدرود وهو اذا وقعت فيه سفينة لا تنجونه حتى يعرض  
 التجار قال ركبنا في هذا البحر ومعنا جمع من التجار فهبت علينا ريح عاصفة  
 صرفت المركب عن القصد وكان رئيس المركب شيخا اعشى الا انه حاذق  
 بالرياسة وكان معه في السفينة حبال كثيرة فكان رجاله يقولون له كما  
 موضع هذه الحبال ركاب لا نستعنا باجرتهم وكان يسأل التجار في كل  
 وقت ما ذارتون فيقولون ما نرى شيئا ولم يزل كذلك حتى قالوا له  
 نرى طيوراً سوداً على وجه الماء فضاح الشيخ ولطم وجهه وقال هلكنا  
 والله لا محالة فلما سألناه عن السبب قال استرون ذلك عياناً فاكا  
 الا مقدار ساعتين حتى وقعت في الدرود والذي رأينا طيوراً  
 كانت مركب قد وقعوا فيها وفيهم انا موتي قال فحترنا وانقطع  
 رجائنا من الخلاص والحياة فقال الشيخ هل لكم ان تجعلون لي نصف  
 اموالكم وانا اتحمل في خلاصكم ان شاء الله تعالى فقلنا نعم قدر ضينا  
 قال فاعطانا قنيتين قد ملئتا بالدهن فاذ ليستا في البحر فاجتمع عليهما  
 من السمك ما لا يعد ولا يحصى ثم امرنا ان نطرح تلك الموتى الذين  
 في المركب الى البحر بعد شدتهم بالحبال التي كانت عندنا في المركب  
 ففعلنا ورينا بهم واطراف الحبال مشدودة في مركبنا فابتلعت السمك  
 الموتى ثم امرنا بالصباح وضرب الطبول والصنوج والاختشاب  
 ففعلنا ذلك ففرقت الاسماك واطراف الحبال في بطونها مشدود  
 بها الموتى واذا بالمركب قد تحرك من مكانه واقلم وحري ولم يزل  
 يجرى حتى خرجنا من الدرود فصاح الرئيس اقطعوا الحبال عاجلاً  
 ففعلنا ها ونحوها بعدة الله من الهلاك فقال الرئيس للجماعة كنتم  
 تلمونني على حمل هذه الحبال فانظروا كيف كانت سبباً لحياتكم وسلا  
 فخذنا الله تعالى وشكرنا الرئيس لنظره في العواقب ومنها بحر الهند  
 وهو اعظم البحار واوسعها واكثرها خيراً ومالاً ولا علم لاحد كيفية انصافها  
 بالبحر المحيط لعظمتها وسعته وخروجه عن تحصيل الافكار



وليس هو كالبحر الغربي فان اتصال البحر الغربي بالمحيط ظاهر ويتعقب  
 من هذا البحر الهند خليجان اعظمهما بحر فارس ثم بحر القلزم فالآخذ نحو  
 الشمال بحر فارس والآخذ نحو الجنوب بحر الزنج قال ابن الفقيه بحر الهند  
 مخالف لبحر فارس وفي هذا البحر جزائر كثيرة وقيل انها تزيد على عشرين الف  
 جزيرة وفيها من الامم ما لا يعلمه الا الله تعالى فاما ما وصل اليه الناس  
 فاقل قليل فمن جزائره جزيرة كله وهي جزيرة عظيمة بها اشجار وانهار  
 وثمار يسكنها ملك بنى جابة الهندي وبها معادن القصدير وشمج  
 الكافور وهو شبيه بالصندس وهي تظل مائة رجل وأكثر وبها  
 الجزران وفي عجائب هذه الجزيرة ما يقع واصفها في حد التكريب  
 جزيرة جابة وهي كبيرة وبها الموز والمارجيل والارز والقصب <sup>الشكري</sup>  
 الفائق وبها العود ويسكنها قوم مشرق وجوههم على صدورهم وابدانهم  
 كالناس وبها جبل عظيم يرى عليه في الليل نار عظيمة ترى من خمسة  
 عشر فرسخا وبالنهاري دحان ولا يقدر احد من دنو ذلك الجبل عن  
 خمسة فراسخ الا هلك وملك هذه المدينة اسمه جابه وهو يلبس من  
 الحلل حلة الذهب وتاجا من ذهب مكللا بالدير والياقوت والجواهر  
 النفيسة ودراهمه ودنانيره مطبوعة على صورته وهيبته وهو يعبد  
 الصنم وصلاتهم غناء والجمين وتصفيق بالاكف واجتماع الجوار  
 احسان ولعبهن بانواع من التكرس والتخلع بين يدي المصلي  
 والكنيسة التي فيها الصنم فيها جوارحسان راقصا متخلعات  
 مغدودة وذلك ان المرأة اذا ولدت عندهم بنتا حسنة اخذتها  
 امها اذا كبرت والبستها فخر الملابس والحلي وذهبت بها الى الكنيسة  
 وتصدقت بها على الصنم وحوّلها اهلها واقاربها من النساء والرجال  
 ويسلمها الخدمة الى انايس عارفين بالرقص والتخلع والتكرس  
 فيعلمونها ولهذا الملك جزائر كثيرة منها جزيرة هرمج وجزيرة سلاهط  
 وجزيرة مايط فاما جزيرة هرمج فان بها خسفة متسعة نحو عشرة <sup>امثال</sup>

مستديرة لا يعرف احد قعرها ولا وقف احد على قراره وهي من بحايب  
 الدنيا وجزيرة سلاهط يجلب منها الصندل والسنبل والكافور  
 وذكر المسافرون ان بحائر الكافور قوماً ياكلون الناس وياخذون  
 قلوبهم فيجعلون فيها الكافور والطيب ويعقلونها في بيوتهم ويعيدونها  
 فاذا عز مواعلي امر وقصده سجدوا للملك القحوف وسألوها عما يريدون  
 ويقصدون فتحبرهم عن كل ما يسألونها عنه من خيرا وشرا وبهذه  
 الجزيرة عين يفور منها الماء وينزل في ثقب في الارض فيطلع له  
 رشاش فأتى شئ وقع من ذلك الرشاش على وجه الارض صار حجراً  
 فان كان ليلاً صار حجراً اسود وبالنهار يصير حجراً ابيض وبآخر هذه  
 الجزيرة خسفة اخرى كالبيكارية دورها نحو ليل تتقد ناراً وتعلو نارها  
 نحو مائة ذراع بالليل وبالنهار دخان وجزيرة برطاييل وهي قريبة من جزائر  
 الزنج وبها اقوام وجوههم كالترسة وشعورهم كاذناب الخيل وبها  
 القرنفل الكثير وبها الكركذوان التجار اذا نزلوا بها وضعوا بعضاً  
 كوماً كوماً على الساحل ويعودون الى المراكب فاذا اصبحو اجاؤا الى  
 بعضاً نعم فيجدون الى جانب كل بضاعة شيئاً من القرنفل فان  
 رضيه صاحبه البضاعة اخذ وانصرف وان لم يرض ترك القرنفل  
 والبضاعة وعاد في اليوم الثاني فيجد قد زيد فيه فان رضيه اخذ  
 والا تركه وعاد في الغد ايضاً ولا يزال كذلك حتى يرضى وذكر بعض  
 التجار انه صعد الى هذه الجزيرة سراً فرأى بها قوماً صفر الوجوه  
 وهي كوجوه الاتراك واذا هم مخزومة ولحم شعور كشعور النساء فلما  
 رآهم غابوا عنه وعن بصير ثم ان التجار بعد ذلك ترددوا الى تلك  
 الجزيرة بالبضائع مدة طويلة فلم يأتهم شئ من القرنفل فعلموا ان ذلك  
 بسبب الرجل الذي نظر اليهم ورآهم ثم عادوا بعد سنين الى ما كانوا  
 عليه من المعايضة بالقرنفل وخاصية هذه القرنفل ان الانسان  
 اذا اكله رطباً لا يشيب ولا يهرم ولو بلغ مائة سنة ولباس هذه الامة

ويزق شجر يقال له القوف واكلام من ثمره وياكلون السمك ايضا والتاجيل  
 وبهذه الجزيرة جبال يسمع فيها طول الليل اصوات الطبول والصنوج  
 والدفوف والمزامير المطربة والصباح المزيج وغير ذلك من الاصوات  
 العجيبة وقيل ان الدجال بها وقيل انه بغيرها وسند ذكر ان شاء الله تعالى  
 جزيرة القصر وهو قصر عظيم مرتفع ابيض من بلور شفاف بيان  
 لمن في المراكب من مسافة بعيدة فاذا شاهدوه تباشروا بالسلامة  
 ذكر قوم من الزنج انه قصر مرتفع شاهق لا يدرى ما داخله وحكي  
 ان بعض الملوك وصل الى هذه الجزيرة وشاهد القصر هو ومن معه  
 من جنوده فلما صاروا في الجزيرة اخذهم الخدران في مفاصلهم  
 وعلت عليهم النور فبادر بعضهم الى المراكب فنجوا وتأخر البعض فهلكوا  
 وذكر ان اصحاب ذي القرنين رأوا في بعض الجزائر امة رؤسهم  
 رؤس الكلاب ولحم انياب خارجة من افواههم حمر مثل الحجر يخرجون  
 الى المراكب ويحاربونهم ورأوا بجزيرة تلك الامة نوراً ساطعاً فاذا  
 هو القصر الابيض البلور فاراد ذو القرنين التوجه اليها ورؤية  
 القصر فغضب بهرام الفيلسوف الهندي من ذلك وقال يا ملك  
 الزمان لا تفعل فان من وصل الى هذا القصر غلب عليه الخدران  
 والنور والثقل وقلة الحركة فلا يقدر على الخروج ويهلك وذكر  
 بهرام المذكور ان بهذه الجزيرة شجرة اذا اكلوا من ثمرها زال عنهم النوم  
 والخدران واذا كان الليل ظهر لذلك القصر شرافات تسرح مثل  
 المصابيح الليل كله فاذا كان النهار حمدت وجزيرة الورد ذكر  
 القاضي عياض رحمه الله تعالى في كتاب الشفا في شرف المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم ان بهذه الجزيرة ورد الاحمر مكتوب عليه بالابيض لا اله الا الله  
 محمد رسول الله والكتابة بالقدرة الالهية الجزائر الثلاث قال صاحب  
 تحفة القراب هي ثلاث جزائر متجاورات في اخرها من برق الليل كله  
 وفي الاخرى تهب رياح شديدة الليل كله وفي الاخرى تمطر السحاب

الليل كله صيفا وشتاءً على ستمر الليالي والايام ابداً ومنها جزيرة في هذا البحر  
 بها اقوام ابداً انتم ابدان الادميين ورؤسهم كروؤس الدواب يخوضون  
 في البحر فيخرجون ما يقدرون عليه من دواب البحر فياكلونها وجزيرة  
 صيدون الساحر وكان صيدون ملكاً ساحراً وطول هذه الجزيرة شهر  
 في شهر وبها عجائب كثيرة منها ان في وسطها قصر عظيم على عمد عظيمة  
 من مرمر ملون ومجلسه من ذهب مرصع بانواع الجواهر العظيمة يشرف  
 على جميع تلك الجزيرة قيل ان هذا الملك صيدون كان ساحراً ماهراً  
 وكانت الجن تطيعه وتعمل له الاعمال المعجزة العجيبة فدل عليه بعض  
 الجن نبي الله سليمان عليه السلام فغزاه وقتله واخرت بلدن وقل  
 اهلها واسر جماعة منهم واما عجائب هذا البحر فكثيرة جداً منها سمكة  
 تخرج من البحر وتصعد الى جزيرة سلاطط وتصعد الى اسباجها فتصو  
 فواكهها وثمارها ثم تقع كالسكران فيأخذها الناس ومنها سمكة  
 خضراء رأسها كراس الحية من اكل لحمها اعتصم من الطعام والشراب  
 اياماً لا يشتهيها ومنها سمكة مدورة يقال لها كرماسي على ظهرها  
 شبه عمود محدد الرأس قائم لا تقوم لها سمكة في البحر الا ضربتها  
 بذلك العمود وقتلتها ومنها سمكة يقال لها البابه طولها مائة ذراع  
 وعرضها عشرون ذراعاً وعلى ظهرها مجارة صدفية كالقرايبص اذا  
 تعرضت للمركب والسفينة كسرتها واذا طبخوا من لحمها في القدر  
 يذوب حتى يصير كله دهنًا واهل تلك النواحي يطبخون بدورها  
 المراكب عوضاً عن الدهن ومنها سمكة يقال لها العذرة لها جناحان  
 تفتحهما في الجو وتنشرهما وتحمل على السفينة فتقلبها في البحر في الحال  
 فاذا رأتها ضربوا الطبول والصنوج والزمور وصاحوا فتهرب

**فصل في نحر فارس وما فيه من الجزائر والعجائب**

ويسمى البحر الاخضر وهو شعبة من بحر الهند الاكظم وهو بحر  
 مبارك كثير الخيزر انما السلامه وطى الظهر ليل الهجان بالنسبة الى العذرة

قال أبو عبد الله الصيني خص الله بحر فارس بالخيرات الكثيرة  
 والبركات الغزيرة والفوائد والعياب والظرف والقراب منها  
 مغاص الدر الذي يخرج منه الحب الكبير البالغ وربما وقعت الدرّة  
 اليتيمة التي لا قيمة لها وفي جزائره معادن انواع البواقيت والاحجار  
 الملونة النفيسة ومعادن الذهب والفضة والحديد والنحاس  
 والرصاص والسنبادج والعقيق وانواع الطيب والافاوية فمن  
 جزائره كيكافوس وكنايوس وهي جزيرة كبيرة بها خلق كثير بيض  
 الالوان عمرة الاجسام الرجال والنساء وربما استترت النساء بورد  
 الشجر وطعامهم السمك الطري والمارنجيل والموز واموالهم الحديد  
 يتعاملون به كعامل الناس بالذهب والفضة يتحلون بالذهب  
 ويأتيهم التجار فيأخذون منهم العنبر بالحديد وذكر وان هذا البحر  
 جزيرة تسمى جزيرة القامس وانها تغيب بأهلها وجبالها وجهاتها  
 ومساكنها ستة اشهر وتظهر ستة اشهر وذكر بعض المسافرين  
 ان البحر هاج عليهم مرة فنظروا فاذا شيخ ابيض الرأس واللحية  
 وعليه ثياب خضر يتنقل على متن البحر وهو يقول سبحان من دبر  
 الامور وقدر المقدر وعلم ما في الصدور والبحر البحر بقدرته  
 ان يغور سير وابين الشمال والشرق حتى تنهوا الى جبال الطرق  
 واسلكوا وسط ذلك تنجو ان شاء الله من المهالك ففعلوا ذلك  
 فسلموا ونجوا وتحققوا انه الخضر عليه السلام ووصلوا الى جزيرة  
 بها خلق طوال الوجوه بأيديهم قضبان من الذهب يعتمدون  
 عليها وتتقاتلون بها وطعامهم اللوز والعسطل فاقاموا عندهم  
 شهرا واخذوا من قضبان الذهب شيئا كثيرا ولم ينغمهم اهل  
 الجزيرة من اخذ ذلك واقاموا حتى هبت ريحهم فسافروا على السمت  
 الذي قال لهم الخضر عليه السلام فتخلصوا ونجوا بمشيئة ذي الجلال  
 والاكرام جزيرة الطويرات وهي جزيرة خصبة ذات اشجار وثمار

واعين وانهار وبها قوم ابدا نهم ابدان الادميين ورؤسهم كروى السباع  
 والكلاب وبهذه الجزيرة نهر شديد البياض وعلى شطه شجرة عظيمة تظل  
 خمسمائة رجل فيها من كل ثمرة طيبة مشرقة بانواع الالوان وكل ثمرها  
 اخلى من المشد والعسل وطعم كل ثمرة لا يشبه طعم الاخرى وتلك الثمار  
 الين من الزبد وازكى رائحة من المسك وورقها يحلل الحير والدياج  
 وهذه الشجرة تسير بسير الشمس ترتفع من الغد الى الزوال وتخط  
 من الزوال الى الغروب حتى تغيب بغيبة الشمس وذكر ان اهل  
 ذى القرنين وصلوا الى هذه الجزيرة وراوا تلك الشجرة فجمعوا من ثمرها  
 شيئا كثيرا ومن اوراقها ليصلوا ذلك الى ذى القرنين فضربوا على ظهورهم  
 بسياط مؤلمة يحسبون بوقع السياط ولا يرونها ولا يدرون من الصبا  
 ويصبحون بهم ردوا ما اخذت من هذه الشجرة ولا تعرف ضوا اليها  
 فردوا ما اخذوا منها وركبوا مركبهم وسافروا عنها وجزيرة العماد  
 وهى جزيرة عظيمة دخلها ذو القرنين فوجد بها قوما قد انحلتهم  
 العبادة حتى صاروا كالجم الأسود فسلم عليهم فردوا عليه السلام  
 فسألهم ما عيشكم يا قوم في هذا المكان فقالوا ما رزقنا الله تعالى من  
 الاسماك وانواع النبات ونشرب من هذه المياه العذبة فقال لهم  
 الا انقلكم الى عيشة اطيب مما انتم فيه واخصب فقالوا له وما نضع  
 به ان عندنا في جزيرةنا هذه ما يعنى جميع العالم ويكفيهم لو صاروا  
 اليه وابلوا عليه قال وما هو فانطلقوا به الى واد لانهاية لطوله وعمره  
 يتقدم الوان الدر والياقوت والبهرمان الاصفر والازرق والزرجد  
 والبلخش والاحجار التي لو ترفى الدنيا والجواهر التي لا تقوم وراى  
 شيئا لا تجله العقول ولا يوصف بعض بعضه ولو اجتمع العالم  
 على نقل بعضه لغيره واما فقال لا اله الا الله وسبحان من له الملك العظيم  
 ويخلق الله ما لا تعلمه الخلائق ثم انطلقوا به من شفير ذلك الوادى  
 حتى اتوا به الى مستوى واسع من الارض لانهية الابصار

به اصناف الاشجار وانواع الثمار والوان الازهار واجناس الاطيوار  
 وغريب الانهار وافياء وظلال ونسيم ذوا اعتلال ونزه ورياض وجنات  
 وغياض فلما رأى ذوالقرنين ذلك سبح الله العظيم واستصغمر الوادي  
 وما به من الجواهر عند ذلك المنظر البرهيج الزاهر فلما تعجب من ذلك قالوا  
 له في مُلْكٍ مَلِكٍ في الدنيا بعض بعض ما ترى قال لا وحق عالم السر والنجوى  
 فقالوا كل هذا بين ايدينا ولا تميل انفسنا الى شئ من ذلك واقتعنا بما  
 نفوى به على عبادة الرب الخالق ومن ترك الله شيئاً عوضه خيراً منه فسرنا  
 ودعنا بحالنا ارشدنا الله واياك ثم ودعوه وفارقوه وقالوا له دونك  
 والوادي فاحمل منه ما تريد فابى ان يأخذ من ذلك شيئاً وجزيرة الحكمة  
 وهي جزيرة عظيمة وصل اليها الاسكندر فرأى بها قومًا لباسهم ورق  
 الشجر ونيتهم كهوف في الصخر والحجر فسألهم مسائل في الحكمة فاجابوه  
 بأحسن جواب والطف خطاب فقال لهم سلوا حوايجكم لتقضى  
 فقالوا له نسألك الخلد في الدنيا فقال وانى ذلك لنفسى ومن لا يقدر  
 على زيادة نفس من انفاسه فكيف يبلغكم الخلد فقالوا له نسألك  
صحة في ابداننا ما بقينا قال وهذا ايضا لا اقدر عليه قالوا فعرنا ببقية  
 اغمارنا فقال الاسكندر لا اعرف ذلك لروحي فكيف بكم فقالوا له قد  
 نطلب ذلك ممن يقدر على ذلك واعظم من ذلك وهو ربنا وربك  
 ورب العالمين وجعل الناس ينظرون الى كثرة جنود الاسكندر  
 وعظمة موكبه وبينهم شيخ صعلوك لا يرفع رأسه فقال له الاسكندر  
 ومالك لا تنظر الى ما ينظر اليه الناس قال الشيخ ما اعجبني الملك الذي رأيت  
 قلبك حتى انظر اليك والى ملكك فقال الاسكندر وما ذاك قال الشيخ  
 كان عندنا ملك وآخر صعلوك فلما تافى يوم واحد فغبت عنهما مدة شعرا  
 جئت اليهما واجتهدت ان اعرف الملك من المشكين فلم اعرفه قال قهرهم  
 الاسكندر وانصرف عنهم واما عجائب هذا البحر فمنها ما ذكره  
 صاحب عجائب الاخبار ان في هذا البحر طائر مكرم لا يوتيه فانما اذا اكبر

ومجرا عن القيام بأمر انفسهما يجتمع عليهما فرخان من افراخهما فيجلا  
 على ظهورهما الى مكان حصين ويبنيان لهما عشا وطيا ويتعاهدا انهما  
 بالزاد والماء الى ان يموتا فان مات الفرخان قبلهما يأتى اليهما آخران  
 من افراخهما ويفعلان بهما كما فعل الاولان وهلكوا جرا هذا اربهما  
 الى ان يموت والداهما وفيه سمكة يقال لها الدفين ولها رأس مربع  
 وفم كالتمع لا تفتحهم يقولون اذا اكل الجذوم من لحمها مطبوخا برى من  
 الجذام وفيه سمكة وجهها كوجه الانسان وبدنها كبد السمك  
 تظهر على وجهه شهرا وتغيب شهرا وسمكة تطفو على وجه الماء  
 فاذا رأت سمكة او حيوانا من دواب البحر قد فتح فاه تدخل في فيه وتصير  
 غذاء له وفيه حيوات يخرج من الماء الى البر ويرتفع والناخر خارجة  
 من فيه ومنخرته فيحرق ما حوله من النبات فاذا رأى الناس تلك الان  
 محترقة علموا ان ذلك الحيوان وقع هناك وسمكة طيارة  
 تطير ليلا من البحر الى البر ولا تزال تاكل في الحشيش الى طلوع الشمس  
 فتعود طائرة الى البحر وفي هذا البحر المذكور المعطب الذي يسمى الدررد  
 اذا وقعت فيه المراكب تدور ولا تخرج منه على طول الزمان والدهور  
 والدررد ور هذا في ثلاثة اجزى في هذا البحر وفي بحر الصين وفي بحر الهند  
 والله اعلم

**فصل في بحر عمان وجزائره وعجائبه**

وهو شعبة من بحر فارس عن يمين الخارج من عمان وهو بحر كثير  
 العجائب غزير الغرائب وفيه مغاص اللؤلؤ ويخرج منه الحب الجيد  
 وفيه جزائر كثيرة معمورة مسكونة منها جزيرة خارك وهي كبيرة  
 عامرة اهله وبها مغاص اللؤلؤ وجزيرة خاسك وهي بقرب جزيرة قيسر  
 واهلها لهم خبرة بالحرب وصبر عليه في البحر فان الرجل منهم يشح انما  
 في الماء وهو بجالد بالسيف كما يجالد غيره على وجه الارض حكاية  
 عجيبه حكى ان بعض الملوك بالهند اهدى لبعض الملوك جوارح  
 هنديات حسان فلما عبرت المراكب والبحوارى بهذه الجزيرة



حُرْنٌ يَتَقَسَّمُ فِي مَصَالِحِهِمْ فِي أَرْضِهَا فَاخْتَطَفْتَهُنَّ الْجِنُّ وَنَكُوهُنَّ فَوَلَدْنَ  
 هُوَلَاءَ الْقَوْمِ وَجَزِيرَةٌ سَلْطَى وَهِيَ كَبِيرَةٌ وَفِيهَا قَوْمٌ يَسْمَعُ كَلَامَهُمْ وَيُحِبُّهُمْ  
 مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ وَمَنْ وَصَلَ إِلَيْهِمْ يَخَاطِبُهُمْ وَيَخَاطَبُونَهُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ  
 بِأَشْخَاصِهِمْ وَيُقَالُ لَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ فَذَا وَصَلَ إِلَيْهِمُ الْعَرَبُ  
 جَعَلُوا لَهُ مِنَ الزَّادِ مَا يَكْفِيهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَا ارْتَادَ الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ  
 حَمَلُوهُ فِي مَرْكَبٍ وَأَوْصَلُوهُ إِلَى قَصْبِ وَجَزِيرَةٍ بِهَا شَجَرٌ يَحْمِلُ ثَمْرًا كَاللُّوزِ  
 فِي صِفَتِهِ وَقَدْرِهِ يُوْكَلُ بِقَشْرِهِ وَهُوَ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَيَقُومُ مَقَامَ كُلِّ دَوَاءٍ  
 وَمَنْ أَكَلَ مِنْهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ يَزِدُّهُ دَنْدِرَةً وَشَبَابًا وَلَا يَهْرُمُ أَبَدًا  
 وَلَا يَشَيْبُ وَإِنْ كَانَ أَكَلَهُ طَاعِنًا فِي السِّنِّ وَقَدْ زَهَبَتْ قُوَّتُهُ وَابْيَضَّتْ  
 شَعْرُهُ عَادَ فِي الْحَالِ إِلَى قُوَّةِ الشَّبَابِ وَنَضَارَتُهُ وَأَسْوَدَتْ شَعْرُهُ وَذَكَرَ  
 أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ بِالْمَنْدَزِرَةِ فِي أَرْضِهَا فَاوْرَقَ وَلَمِثِرَ وَجَزِيرَةٌ لَدَى هَذَا  
 وَهِيَ شَيْطَانٌ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ رَاكِبٌ عَلَى طَيْرٍ يَشْبَهُ النِّعَامَةَ يَأْكُلُ الْحُورَ  
 النَّاسِ إِذَا طَلَعَ أَحَدٌ مِنَ الْمَرَاكِبِ إِلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ أَحْزَمُ وَرَفَعَهُمْ إِلَى مَكَانٍ  
 لَا خَلَاصَ لَهُمْ مِنْهُ وَأَكَلَهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَحَكَمَ - أَنَّ مَرْكَبًا الْجَانَّةُ  
 الرِّيحَ إِلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ وَكَانُوا قَدْ سَمِعُوا بِذَلِكَ لِلشَّيْطَانِ فَلَمَّا آتَاهُمْ  
 قَاتَلُوهُ وَصَبَرُوا عَلَى قِتَالِهِ صَبْرَ الْكِرَامِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ صَاحَ بِهِمْ  
 صَيْحَةً سَقَطُوا مِنْهَا مَغْشِيًا عَلَيْهِمْ فَجَعَلَ يَجْرَهُمْ عَلَى وَجُوهِهِمْ إِلَى مَوْضِعِهِ  
 الْمَعْرُودِ وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ صَالِحٌ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَهْلَكَ وَعَادَ مَوْضِعَهُ طَلِبًا  
 لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالذَّخَائِرِ وَالْمَتَاعِ النَّاسِ جَزِيرَةُ الصَّرِيفِ  
 وَهِيَ جَزِيرَةٌ تَلُوحُ لِأَصْحَابِ الْمَرَاكِبِ فَيَطْلُبُونَهَا وَكَلِمَاتُ قُرُونًا مِنْهَا تَبَاعَدَتْ عَنْهُمْ  
 وَرَبَّمَا أَقَامُوا ذَلِكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْهَا وَقِيلَ أَنَّ أَحَدًا لَمْ  
 يَدْخُلْهَا قَطُّ إِلَّا أَنَّهُمْ رَأَوْا فِيهَا دَوَابًا وَأَشْخَاصًا جَزِيرَةُ الْغَنْدَرِجِ  
 فِيهَا صَنْمٌ مِنْ رُخَامٍ أَخْضَرٍ وَرَمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى مَمَرِ الْأَيَّامِ وَاللِّيَالِي  
 فَذَا دَخَلَ الرِّيحُ فِي جَوْفِهِ صَفْرٌ صَغِيرًا عَجِيبًا ذَكَرَ لِسَافِرُونَ أَنَّهُ يَنْكَبُ  
 عَلَى قَوْمٍ كَانُوا يَعْجُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَقِيلَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ غَزَى

عباد ذلك الصنم فأفناهم وابداهم عن آخرهم واجتهد في كسر ذلك  
 الصنم فلم يقدر ولتجعل فيه الآلة وكلما ضربوه بمقول عاد الصرب  
 الى الصناب فقتله فتركوه وانصرفوا جزيرة سرتدوسه وهي كبيرة  
 عامرة بها انهار واشجار وثمار وعند أهلها من الذهب ما لا يكيف قاعهم  
 ذهب وآيتهم ذهب وقد ورثهم ذهب وخوابهم ذهب وسلاحهم ذهب  
 ولهم ملك يدفع عنهم كل من يقصدهم او يقصد الخروج من عندهم  
 بشئ من ذلك وبجانب هذا البحر كثيرة وذكر ان العنبر الحالص نبت في  
 قعر هذا البحر كما نبت القطر في الارض فاذا اضطرب البحر قذف به  
 وربما اكل منه الحوت العظيم الجرم فيموت فيطفو على وجه الماء في اليوم  
 الثالث فيجذبونه اهل المراكب بالكلايب الى الساحل فيأخذون العنبر  
 من جوفه وملكان نوع من السمك يطفو على وجه البحر في ثالث عشر  
 كانون الثاني يدل ذلك على خروج ربح يضطرب لها البحر حتى يصل  
 الاضطراب الى بحر فارس ويشد عيجانه ويتكد زلونه وتتعد ظلمة  
 بعد طفوه هذا السمك بيوم واحد ومنها الامشور وهو سمك يأتي  
 البصرة في وقت معين فيبقى مدة شهرين وينقطع فلا يعود الى ذلك  
 الوقت بعينه من العام القابل والجراف ايضا سمك واوانه مثل اوان  
 وانقطاعه مثل انقطاعه ومنها حيوان يعرف بالتين شر من الكوسج  
 طوله كالنملة السحوق احمر العينين كرية المنظر له انياب كاسنة  
 الرماح يقهر الحيوانات كلها حتى الكوسج ومنها سمكة خضراء  
 الطول من ذراع لها خرطوم عظيم كالمنشار تضرب به من عارضها  
 فقتله وفي هذا البحر درر صغير حكي القز ونحو ان رجلاً من  
 اصفهان ركبته ديون كثيرة ففارق اصفهان وركب هذا البحر صيد  
 مع تجار فملا طمته بهم الامواج حتى حصلوا في الدرر وبحر فارس  
 فقال التجار للرئيس هل تعرف لنا سبيلاً الى الخلاص فنسعى فيه  
 فقال ان سمح احدكم بنفسه تخلصنا فقال الرجل لاصفهانى المديون

في نفسه كلما في موقف الهلاك وأنا قد كرهت الحياة وسمت ببقاء  
 وكان في السفينة جمع من التجار الاصفهانين فقال الرجل لهما  
 هل تحلفون لي بوفاء ديوني وخلص روعي وافديكم بروحي واؤثر  
 بحياتي وتحسنوا الى عيالي ما استطعتم فحلفوا له على ذلك وفوق  
 ما شرط فقال الاصفهاني للرئيس ما نأمرني ان افعل فقد سلمت نفسي  
 طلباً لخلاصكم ان شاء الله تعالى فقال له الرئيس امرك ان تقف  
 ثلاثة ايام على ساحل هذا البحر وتضرب على هذا الدهل ليلاً ونهاراً  
 ولا تقترع عن الضرب ابداً قلت افعل ان شاء الله تعالى فاعطوني من  
 الماء والزاد ما يمكن قال الاصفهاني فاخذت الدهل والماء والزاد  
 وتوجهوا بي نحو الجزيرة وانزلوني بساحلها وشرعت في ضرب الدهل  
 فتمرت المياه وجرى المركب وأنا انظر اليهم حتى غاب المركب عن بصري  
 فجعلت اطوف في تلك الجزيرة واذا انا بشجرة عظيمة وعليها شبه سطح  
 فلما كان الليل واذا بهدة عظيمة فنظرت فاذا طائر عظيم في الخلقة  
 قد سقط على ذلك السطح الذي في الشجرة فاخفيت خوفانه فلما  
 كان الفجر انقض جناحيه وطار فلما كان الليل جاء ايضا وحدث على  
 مكانه البارحة فدوت منه فلم يتعرض الى بسوء ولا التفت الى  
 اضلاً وطار عند الصباح فلما كان ثالث ليلة وجاء الطائر على عادته  
 وقعد مكانه فحمت حتى قعدت عنده من غير خوف ولا دهشة الى  
 ان انقض جناحيه فتعلقت باحدى رجليه بكلتا يدي فطار الى  
 ان ارتفع النهار فنظرت الى تحتي فلم ارا الا لجة ماء البحر فكنت  
 ان اترك رجله وازمي بنفسي من شدة ما لقيت من التعب فتصبرت  
 زماناً واذا بالقرى والعمارة تحتي ففرحت وذهبت ما كان بي من  
 الشدة فلما دنا الطائر من الارض رميت بنفسي على صبرة تبين  
 في بيدري وطار الطائر فاجتمع الناس حولي واتجسبوا مني ومهلوني  
 الى رئيسهم وحضروا الي من يعهم كلامي فاخبرتهم قصتي فبركوا لي

واكرموني وامر والى ببال واقمت عندهم اياما فخرجت يوما لا تفرح  
 اذ انا بالمركب الذي كنت فيه قد ارسى فلما راونا اسرعوا الي وسألوني  
 عن امري فاخبرتهم فخلوني الى اهلي واقاموا لي ببال له صورة فوق  
 الشرط فعدت بخير وعني وسلاما

### فصل في بحر القلزم وجزائره وما به من العجائب

وهذا البحر شعبة من بحر الهند جنوبية بلاد بربر والحبشة وعلى  
 ساحله الشرقي بلاد العرب وعلى ساحله الغربي بلاد اليمن والقلزم  
 اسم لمدينة على ساحله وهو البحر الذي غرق فيه فرعون وهو بحر  
 مظلم وحش لا خير فيه باطنا ولا ظاهرا وفي هذا البحر جزائر كثيرة  
 وغالبا غير مسكونة ولا مستلوكة فمن جزائره جزيرة قريبة من ايله  
 يسكنها قوم يقال لهم بنو حداب ليس لهم زرع ولا ضرع معاشهم من  
 السمك والاماء عذب بيوتهم السفن المكسرة ويشدون الماء والغبر  
 ممن يمر بهم من المسافرين وعندهم دؤارة في سفح جبل اذا وقع الريح  
 عليها انقسمت قسمين ويلقى المركب بين شعبين متقابلين فيثور  
 الريح بينهما ويخرج من كليهما متخالفين فتقلب المركب بين فيها وقيل  
 ان هذا الموضع غرق فيه فرعون وجزيرة الحساسة وهي دابة تجرس  
 الاخبار وتاتي بها الى الدجال قال تميم الداري رضي الله عنه وكانت  
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختطفته الجن من صحن  
 داره ومكث في بلاد الجن وغيرها مدة طويلة ورأى العجائب وقصته  
 طويلة مشهورة قال ركبنا في هذا البحر فاصابتنا ريح عاصف الجأنا  
 الى هذه الجزيرة فاذا نحن بدابة استوحشنا منها قلنا لها ما انت  
 قالت انا الحساسة قلنا لها اخبرينا الخبر قالت ان اردتم الخبر  
 فعليكم بهذا الدير فان به رجلا هو بالشوق اليكم فائتاه فقال لنا  
 كيف وصلتم فاخبرناه الخبر فقال ما فعلت طبرية قلنا تدفون لنا  
 بين اجوافها قال فما فعلت فخلات عمان قلنا بحنينها اهلهما قال

فما فعلت عين زغر قلنا يشرب منها اهلها فقال لو نفذت لتخلصت  
 من وثاقي فوطئت بقدمي هذا كل سهل وجبل الامكة والمدينة وبعضهم  
 يزعم انه ابن الصياد الذي كان بمكة وكان يقال ذلك بين يدي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره قال ابن سعيد صحبت ابن  
 صياد من مكة فقال ماذا القيت من الناس يزعمون اني الدجال المر  
 يقبل نبي الله انه يهودي وقد اسلمت وقال انه لا يولد له وقد ولد لي  
 وقال ان الله حر م طيئه المدينة ومكة وقد ولدت بالمدينة ومجئت  
 الى حرم مكة ثم قال في آخر قوله والله اني اعرف ابن هو الان واعرف  
 اباه وامه وقيل له يوماً ايسرك لو كنت ذلك فقال لو عرض لي لمتا  
 كرهته وقال نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهم لقت ابن صياد  
 في بعض طرق المدينة فقلت له قولاً اغضبته فانتقم حتى ملأ  
 الطريق ثم دخلت بعد ذلك على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقد بلغها الخبر فقالت يرحمك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غصبة يفضيها  
**واما عجائز هذا البحر** فمنها سمكة تزيد على مائتي ذراع تضرب  
 السفينة بذنبها فتغرقها ومنها سمكة مقدار ذراع بدنها كبدن  
 السمك ووجهها كوجه البوم ومنها سمكة طولها نحو عشرين ذراعاً  
 ومن ظهرها الذبل الجيد وهي تلد كالا دمية وترضع مثلها ومنها  
 سمكة تصاد وتجفف فيبقى لحمها مثل القطن يتخذ منه غزل وينسج  
 منه ثياب فاخرة تسمى تلك الثياب سمكين ومنها سمكة على خلقة  
 البقر تلد وترضع كالبقرة وسمكة عريضة عرضها اميز من طولها  
 يقال لها البهار وزيقارب وزنها قطاراً طيبة اللحم والطعم  
 وسمكة طولها شبران ولها رأسان رأس في موضع رأس العاذ  
 ورأس موضع ذنبها وتسمى الخنجر وسمك يقال له الفرس وهو نوع  
 من كلاب الماء في البحر في فيه سبع صفوف اضراس وطوله عشر اشبا

وهو كثير الضرر والاذى **فصل في بحر الزنج وهو بحر الهند** بعينه  
 وبلاد الزنج منه في جانب الجنوب تحت سهيل وراكب هذا البحر يرقى القطب  
 الجنوبي ولا يرقى القطب الشمالي ولا نبات نعش وهو متصل بالبحر  
 المحيط موجه كالجبال الشواهق ومنخفض كاخفض ما يكون من  
 الاودية وليس له زبد مثل سائر البحار وفيه جزائر كثيرة ذوات  
 اشجار وغياض لكنها ليست بذوات ثمار مثل شجر الابنوس والهند  
 والساج والقنا والغير يصاد ويلقط من ساحله وبها يوجد منه كل  
 قطعة كالتل العظيم فمن جزائره المشهورة الجزيرة المحترقة وهي  
 جزيرة واغلة في هذا البحر قل ان يصل اليها احد قارب بعض التجار  
 ركبت في هذا البحر فدارت في الاوقات حتى حصلت في هذه الجزيرة  
 فرايت فيها خلقا كثيرا واقمت بها زمانا وتأنست باهلها وتعلمت  
 لغتهم فلما كان في بعض الايام رايت الناس مجتمعين ينظرون  
 الى كوكب طلع من افقهم وهم يبكون ويلطمون ويتودعون  
 فسالت عن السب فقالوا ان هذا الكوكب يطلع بعد كل ثلاثين  
 سنة مرة حتى اذا وصل الى سمت رؤسهم يركبون البحر ومعهم جميع  
 ما يخافون عليه من المال والقماش والامتعة فسامت الكوكب  
 رؤسهم فركبوا البحر وركبت معهم وصحبوا في المراكب جميع ما كان  
 في الجزيرة مما يحل وينقل وسرنا وغبنا من الجزيرة مدة ثم عدت معهم  
 فوجدنا جميع ما كان بها من الاماكن والبياني والاشجار وغيرها  
 قد احترق وصار رمادا فشرعوا في العمارة تانيا ولا يزالون كذلك  
 على الدوام في كل ثلاثين سنة تحترق الجزيرة ويجردون بناءها  
 ومن جزائره جزيرة الصنوضها وهي مما يلي الزنج حكي بعض التجار  
 ان بها مدينة من حجر ابيض ولاساكن بها غير انهم يسمعون بها  
 غلبة ووضوضها وجلبة يدخلها البحر يوتون ويشربون من ماؤها  
 ويحملون الى المراكب وهو ماء طيب عذب وفيه رائحة الكافور

وبقر بها بحال عظيمة تتوقد ناراً عظيمة في الليل وحواليها حية تظهر  
 في كل سنة مرة واحدة فيحتملون عليها ملوك الرنج ويصيدونها  
 ويتخذون من جلدها فراشا يجلس عليه صاحب السل فيترأ جزيرة العور  
 وهي جزائر كثيرة حكى يعقوب بن اسحاق السراج قال قال لي رجل  
 من اهل رومية ركب في هذا البحر فالقتني الريح في هذه الجزيرة فوصلت  
 الى مدينة اهلها قاماتهم كلها ذراع واكثرهم عور فاجتمع علي منهم  
 جمع وساقوني الى ملكهم فامر بجنسي في قفص فكسرتة فامنوني  
 وتركوا الاحتجار علي فلما كان في بعض الايام رأيتهم قد استعدوا  
 للمقاتل فسألتهم عن ذلك فقالوا لنا عدو يأتينا في كل سنة ويحاربنا  
 وهذا وان فلما البت الا قليلا حتى طلع علينا عصاة من الطيور  
 الغرائيق وكان ما بهم من العور من نقر الغرائيق فحلت الطيور عليهم  
 وصاحت بهم فلما رأيت ذلك شددت وسطى واخذت عصاة  
 وشددت عليها وحملت عليهم وصحت فيهم صيحة منكزة ورميت  
 منهم جماعة فصاحوا وطاروا هارين متى فلما رأى اهل الجزيرة  
 ذلك اكرموني وعظموني وافادوني مالا وسألوني الاقامة عندهم  
 فلم افعل فحملوني في مركب وجهزوني وذكر ارسطاطاليس  
 ان الغرائيق تنتقل من بلاد خراسان الى بلاد مصر حيث مسيل النيل  
 فتقاتل اولئك العور في طريقهم وهم قوم في طول ذراع جزيرة  
 سكار وهي جزيرة عظيمة وهم قوم لاعظام لارجلهم وسوفهم  
 حكى المؤرخ ابن اسحاق قال لقت رجلا في وجهه خموش كثيرة  
 فسألته عنها فقال كنت في بحر الرنج مع جماعة فالقتني الريح الى جزيرة  
 سكار فلم نستطع ان نخرج منها لشدت الريح فانا قوم وجوههم  
 وجوه الكلاب وابدانهم ابدان الناس فسبق الينا واحد منهم  
 بعضي كان معه ووقف جماعة من ورائنا فساقونا الى  
 منازلهم فأتينا فيها جماعهم وقوفنا وسوقا واذرعا واضلعا كثيرة

فأدخلونا بيتاً فيه إنسان ضعيف وجعلوا يأتوننا بكل كثير وطعام  
 غزير وفواكه طيبة فقال لنا ذلك الرجل الضعيف انما يطعمونكم  
 لتستموا وكل من شمن أكلوه فالجعلت أقلل أكل دون أصحابي  
 وصار كلما شمن واحد ذهبوا به وأكلوه حتى بقيت وحدي وذلك لضعف  
 الضعيف فقال لي الرجل يوماً ان هؤلاء قد حضرهم عيد بخنخون  
 اليه ويغيبون مدة ثلاثة أيام فان استطوت ان تجو بنفسك فابع  
 واما انا فكيف تراني لا استطيع الحركة ولا اقدر على الهروب فانظر في نية  
 نفسك فقلت جزاك الله الجنة وخرجت فجعلت اسير ليلاً واخفي  
 نهاراً فلما رجعوا من عيدهم فقدوني فسبقوني حتى يسئوا وجعوا  
 فلما ايست منهم سرت في تلك الجزيرة ليلاً ونهاراً فانهيت الى اشجار  
 بها وثمار وفواكه وتحتها رجال حسان الصور الا انه ليس لساقاتهم  
 عظم فقعدت لانهم كلابهم ولا يغرمون كلامي فلم اشعر الا واول  
 منهم ركب على رقبتي واكثافي وطوق برجليه علي وانصتني فذهبت  
 به وجعلت اعالمه لا تخلص منه واطرحه عني فلم اقدر وجعل ينجش  
 وجهي بأظفاره الممدودة فجعلت ادور به على الاشجار وهو ياكل من  
 فواكهها وثمارها ويطعم اصحابه وهم يضحكون علي فبينما انا  
 اطوف به بين الاشجار اذ دخلت في عينه شوكة من شجرة فاحلقت  
 رجلاه عني فرمته عن رقبتي وسرت فبجاني الله بكرمه وهذه الخشنة  
 منه فلا رحم الله عظامه **واما عجائب هذا البحر فكثيرة**  
 منها المنشار وهي سمكة عظيمة كالجبل العظيم ومن رأسها الى ذنبها  
 كالمنشار من عظام سود مثل الينوس كل سن منها اطول من  
 ذراعين وعند رأسها عظامان طويلان طول كل واحد عشرة اذرع  
 تضرب بالعظمين يمينا وشمالا في الماء فيسمع لها صوت عظيم  
 ويخرج الماء من فيها ومناخيرها ويصعد نحو السماء رمية سنهم  
 وينعكس على المركب كالسيل وهي بعيدة عن المركب واذا عبر تحت المركب



قطعها نصفين فاذا راؤها اصحاب المراكب يتكرونها ويصيحون  
 الى الله تعالى بالدعاء وتحاللون وتتودعون ويصلون صلاة الموت  
 خوفا منها وسمكة البال وهي سمكة طولها من اربعة ذراع  
 الى خمسة وستائة تظهر في بعض الاوقات طرف جناحها كالشرع  
 العظيم وتخرج رأسها من الماء وتنغم فيصعد الماء كريمة سهم في العلو  
 فاذا احس بها اهل المراكب ضربوا الطبول والصنوج وصاحوا حتى  
 نذهب وهي تموش بذنبها واجتاحت السمك الى فمها فاذا ازاد فيها  
 في البحر على دوابه ارسل الله عليها سمكة طول ذراع تسمى اللشك  
 فلتصق بأذنفا فلم تجد البال منها خلاصا فطلب قعر البحر وتضرب  
 برأسها الارض حتى تموت فتطوق على وجه الماء كالجبل العظيم فيجرونها  
 بالكلاب والخيال ويشقون بطنها فيخرج منه العبر كالثل العظيم  
 لانها تاكله وتعرفه التجار مشوبكتيه

### فصل في بحر المغرب وعجائبه وغرائب

وهو بحر الشام وجزر القسطنطينية فخرجه من المحيط يأخذ مشرقا  
 فيمر بشمال الأندلس ثم يبلد الفرجح الى القسطنطينية ويمتد  
 ببلاد الجنوب الى سبته الى طرابلس الغرب الى مسكندرية ثم الى  
 مواجيل الشام الى انطاكية وذكر في كتاب اخبار مصر انه  
 بعد ملك الفراعنة كانت ملوك بني دلوكة في شق البحر المحيط من  
 المغرب وهو البحر المظلم فتغلبت الماء على بلاد كثيرة ومالك عظيمة  
 فأخربها وركبها وامتد الى الشام وبلاد الروم وصارها جزايرين بلاد مصر  
 وبلاد الروم على احد ساحليها لسلمون وعلى الاخر نصبا وهناك مجمع البحرين هما بحر الروم  
 والمغرب وعرضه ثلاث فراسخ وطوله خمس وعشرون فرسخا والمد  
 والجزر هناك في كل يوم وليلة اربع مرات وذلك ان البحر الامنود  
 وهو بحر المغرب عند طلوع الشمس يغلو فيصبت في مجمع البحرين حتى يدر  
 في بحر الروم وهو البحر الاخضر الى وقت الزوال فاذا زالت الشمس

غاص البحر الأسود وانصب فيه الماء من البحر الاخضر الى مغيب الشمس  
ويعلو البحر الاخضر على الدوام وفي هذا البحر من الجوارشى كثير من  
جزائر جزيرة الاندلس وقد تقدم ذكرها وجزيرة مجمع البحرين وهي  
جزيرة كبيرة وفيها منارة مبنية بالصخر لمنع الصلدها اساس راسخ  
ولاباب لها ولا يعمل فيها الحديد وعلوها اكثر من مائة ذراع على رأسها  
صورة انسان ملتحف بثوب كأنه من ذهب ويد اليمنى ممدودة الى  
البحر الأسود كأنه يشير بأصبعه لذلك الموضع من العدوق وجزيرة  
صقلية وهي جزيرة عظيمة بها انهار واشجار وثمار ومزارع وبها جبل  
يقال له جبل البركات يظهر منه في النهار دخان وبالليل نار يطير منه  
شرار الى البحر فتصير حجارة سودا مثقبة تحرق كل شئ صادفة وتطفئ  
على وجه الماء ويأخذها الناس فيستعملونها في الحمامات لحك الازجل  
جزيرة اقريطس وهي في بحر الروم وبها معادن الذهب جزيرة  
طاوواق وهو ملك له اربعة آلاف امرأة وليس له ولد وعندهم شجر  
اذا اكلا منه افادهم القوة في الجماع واطاق الواحد منهم ان ينامع  
في اليوم مائة مرة واكثر الجزيرة السيتارة اخبر البحر يوتون انهم رأوها  
مرار كثيرة فيها اشجار وعمارات وجبال كلما هبت الريح عليها من المغرب  
سارت نحو المشرق وكلما هبت من المشرق سارت نحو المغرب وبها  
خفاف فترى البحر تظن انه قطار فيكون رطلا واحدا وذكور  
بعض اليهود ان مركبهم انكسر على هذه الجزيرة فأقاموا اياما لم يكن  
غذاهم الا السمك ووقعوا في جزيرة حجارها وجبالها ووادها وبرا  
كلها ذهب وكان قد سلم معهم زورق المركب فأسقوه من ذلك  
الذهب فوق طاقتة وسافر فلم يسيروا الا قليلا حتى عطبت الزورق  
وليخرج الآ من قدر على السباحة جزيرة تيسس وهي في بحر الروم  
وفيها مدن كثيرة ويخرج اليها من البحر نوع من السمك فيقيم بها  
يوما وينقطع ويظهر نوع آخر ويقيم يوما وينقطع ويظهر نوع

ولا يزال كذلك الى آخر السنة تمة ثلثمائة وستين نوعاً ثم يعود النوع الاول  
كالعادة وجزيرة النور بها اشجار وثمار وازهار من شمس شيناً منها نامر  
من ساعته جزيرة خالطة قال ابو حامد الاندلسي رأيت هذه الجزيرة  
وبها من الغنم شئ لا يحصى كالجراد المنتشر لا ينفر من الناس يأخذ اهل  
الراكب منها ماشاً وواهبها اشجار وثمار واعشاب وليس بها انس ولا جوارح  
جزيرة الدير ذكر البحر يوتون انها بقرب قسطنطينية وفيها دير غائب  
في البحر فيكشف عنه الماء يوماً في السنة وتخرج اهل تلك النواحي اليه ويخرج  
ظاهراً الى وقت العصر ثم يزيد الماء فيغطيه الى العام القابل جزيرة  
الكنيسة ذكر ابو حامد الاندلسي ان هذه الجزيرة جبل على شاطئ  
البحر الاسود عليه كنيسة منقورة في الصخر في الجبل وعليها قبة عظيمة  
وعلى تلك القبة طائر غراب يطير ويحط ولا يزال عليها ومقابل القبة  
مسجد يزوره المسلمون ويقولون ان الدعاء فيه مستجاب وقد شرط  
على اهل تلك الكنيسة ضيافة من يزور ذلك المسجد من المسلمين  
فاذا قدم زائر للمسجد ادخل الغراب رأسه الى داخل الكنيسة وضاح  
صيحات بعد الزوار ان كان واحداً فواحدة او اثنين فاثنتين  
او عشرة فعشرة لا يحطى ابداً فينزل اهل تلك الكنيسة بالضيافة  
اليهم على عدتهم لا يزيدون ولا ينقصون وذكر القسيسون  
انهم مازالوا يرون ذلك الغراب ولا يذرون من اين مأكله ومشربه  
وتعرف تلك الكنيسة بكنيسة الغراب **ومن عجائب هذا البحر**  
ما ذكره ابو حامد انه قال لما غاص بحر الروم انكشف عن مد وعمارات  
لا توصف وبه الشيخ اليهودي وهو حيوان كالانسان وله لحية  
بيضاء وبدن كبدن الضفدع وشعر ك شعر البقر وهو في قدر القفل  
يخرج من البحر في كل ليلة سببت فلا يزال في البر حتى تغيب الشمس  
فيثب وثبة فلا يلحقه احد وهو يثب كما يثب الضفدع وحدث  
عبد الرحمن بن هارون المغربي قال ركبنا هذا البحر فوصلنا الى موضع

يُقال له الرطون وكان معنا غلام صقلبي ومعه صنارة فدلّاها في  
 البحر فصاد سمكة قدر الشبر فظننا فاذا امكتوب خلف اذنها الواحدة  
 لا اله الا الله وفي قفاها وخلف اذنها الاخرى محمد رسول الله البغل  
 وهو سمكة كبيرة قال ابو حامد الاندلسي رأيت هذه السمكة بجمع البحرين  
 مثل الجبل العظيم وقد لازمتها سمكة أكبر منها في الظلمات فهربت لسمي  
 بالبغل منها وجدت الاخرى في طلبها ولما عاين البغل منها الجذعت  
 صيحة عظيمة ما سمع اهلها منها فكادت قلوبنا ان تنشق من الخوف  
 واضطرب البحر لها وكثرت امواجه وخفن الغرق واتت السمكة ليطا  
 لتعبر خلف البغل من الظلمات الى مجمع البحرين فلم تقدر لعظمها  
 حوت موسى عليه السلام قال ابو حامد رأيت سمكة تعرف بنسل الحوت  
 في مدينة سبته وهو الحوت المشوي الذي صحبه موسى ويوشع حين  
 سافرا في طلب الخضر عليهما السلام وهي سمكة طولها ذراع وعرضها  
 شبر واحد جانبا شوك وعظام وجلد رقيق على احشائها ورأسها  
 نصف رأس بعين واحدة فمن رآها من هذا الجانب استقدرها  
 ونصفها الاخر صحيح بجم والناس يتبركون بها ويهدونها الى الرؤيا  
 سيما اليهود سمكة كأنها قلنسوة سوداء قال ابو حامد رأيت  
 هذه السمكة وفي جوفها شبه المصارين ولا رأس لها ولا عين ولها  
 مرارة كمرارة البقر سوداء فاذا اصادها احد تحركت فيسود ما حولها  
 من الماء حتى يبقى كالحبر الدخان واطنة من مرارتها فيؤخذ ذلك الماء  
 ويكتب به في الورق وهو احسن من الحبر واعظم سوادا واثبت واخو  
 وابص منه وسمكة يقال لها الخفاف على ظهرها جناحان تحرق  
 من الماء وتطير حيث شاءت ثم تعود الى الماء وسمكة تعرف  
 بالمنارة وهذه السمكة تحرق ببدنها من الماء وتقف على عجزها كالمنارة  
 ثم ترحي نفسها على المركب العظيم فتغرقه وتملك اهله فاذا احشوا  
 بها ضربوا الطبول والبوقات وصرخوا مكاحل لفظ فتهرب عنهم

وسمكة كبيرة اذا انقص عنها الماء بقيت على الطين ملقاةً  
ولا تزال تضطرب الى مقدار ست ساعات ثم تنسلخ من جلدها  
ويظهر لها جناحان من تحت ابطنها فتطير مع عظمتها الى بحر آخر  
وهذا من اعظم عجائب القدر ومنها التناين وهي كثيرة في هذا البحر  
ولا سيما عند طرابلس واللاذقية **فصل في بحر الخزر**  
وهو بحر الاتراك وهو في جهة الشمال شرقيه جرجان وطبرستان  
وعلى شماله بلاد الخزر وغربيه اللان وجبال القفق وعلى جنوبه الجبل  
والديلم وهو بحر واسع ولا اتصال له بشئ من البحار وهو بحر صعب  
خطر المسلك سريع الهلاك شديد الاضطراب والامواج لا جزر  
فيه ولا مد وليس فيه شئ من اللآتي والجواهر ذكر السموقد  
في كتابه ان ذا القرنين اراد ان يعرف ساحل هذا البحر فبعث قوماً  
في مركب وامرهم بالسير فيه سنة كاملة لعل ان يأتوه بخبر ساحله  
فساروا بالمركب سنة كاملة فلم يروا شيئاً سوى سطح الماء وزرقة  
السماء فارادوا الرجوع فقال بعضهم نسير شهراً آخر لعلنا ان نرجع بخبر  
فساروا شهراً آخر فاذا هم بمركب فيه اناس فالتقى المركبان ولم يفهم  
احدهم كلام الآخر فدفع قوم ذي القرنين اليهم امرأة واخذوا منهم رجلاً  
ورجعوا الى الاسكندرية واخبروه بالامر قال فرجع الاسكندر الرجل  
بامرأة من عنك فانت بولديهم كلام الوالدين فقال له سل اباً  
من ابن جئت فسأله فقال جئت من ذلك الجانب فقيل له فهل هذا  
ملك قال نعم اعظم من هذا الملك قيل فكلمك في البحر قال سنتين  
وشهرين وقيل ان دور هذا البحر الفان وخمسائة فرسخ وطوله ثمانمائة  
فرسخ وعرضه ستمائة فرسخ وهو مدور الشكل الى الطول امير وبهذا  
البحر عجائب كثيرة منها ما ذكره ابو حامد عن سلام الترمجان رسول  
الخليفة الى ملك الخزر قال لما توجهت من عند الخليفة اليهم اقمت عندهم  
مدة فرأيتهم يوماً قد اصطادوا سمكة عظيمة فجدبوها بالكلايب

فانتجت اذن السمكة فخرج منها جارية بيضاء حمراء طويلة الشعر  
 اسوده حسنة الصورة طويلة القامة كأنها القمر البدر وهي تضرب  
 وجهها وتنف شعرها وتصيح وفي وسطها غشاء لحمي كالثوب  
 الضيق من صرتهما الى ركبتيها كأنه ازار مشدود عليها فازالت كذلك  
 حتى ماتت ومنها التين ذكر واثرة يرتفع من هذا البحر تين عظيم  
 يشبه السحاب الاسود وينظر اليه الناس وزعموا انها آية عظيمة  
 في البحر تؤذي دوابه فيبعث الله عليها سحابا من سحب قدرته فيحلبها  
 ويخرجها من البحر وهي صفة حية سود اليمر ذنبها على شئ من الابنية  
 العظام الا سحقته وهدمته والاشجار الا هدمتها وربما تنفست  
 فأحرقت الاشجار والنباتات قال فيلقبها السحاب في الجزائر التي بها  
 يا جوج وما جوج فتكون لهم غداء وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 هذا القول وحكى ان الاسكندر لما ان فرغ من السد واخيمه سرب ذلك  
 سرورا عظيما وامر بسير ف نصب له على السد فرقي عليه ومحمد الله تعالى  
 واشى عليه ثم قال يا رب الارباب ومسهل الصعاب انت الهمني لسد  
 هذا المكان صونا للبلاد وراحة للعباد وقمعا لهذا العدو المطبوع  
 على الفساد فاحسن لي المشورة في يوم المعاد ورد غزتي واحسن اوتي  
 ثم سجد سجدة اطال فيها ثم استوى على فراشه واستلقى على ظهره  
 لانتعاشه وقال الان قد استرخت من سطوة الخزر ومقامنا الانزال  
 ثم اغشى غفوة فطلع طالع من البحر حتى سد الافق بطوله وارفع  
 كالعمامة العظيمة السوداء هسد الضوء عن الارض فبادرت الجيوش  
 والمقاتلة الي قسيهم واشتد الصياح فانبه الاسكندر وناذى  
 ما الذي نابكم وما شأنكم فقالوا الذي ترى قال امسكوا عن  
 سلاحكم وكفوا عن انزعاجكم لم يكن الله عز وجل ليلهمني لما اراد  
 ويفر بنى عن اهلى ومسقط رأسى في البلاد لمصالح الخلق والعباد  
 مدة عشرين سنة وستة شهور ثم تسلط على بهيمة من بهائم البحر المنجور

فكفت الناس عن السلاح واقبل الصالح نحو السد حتى علاه وارفع علمه  
 رمية سهم ثم قال ايها الملك انا ساكن هذا البحر وقد رأيت هذا الكائن  
 مسند وداستبع مرات وفي وحى الله عز وجل ان ملكا عصره عصرك وصوته  
 صوتك واسمه اسمك يسد هذا الثغر سدا مؤبدا فاحسن الله معونتك  
 واجزل مشورتك ورد غربتك واحسن اوتيتك فانت ذلك الملك الهمام  
 و عليك من الله السلام ثم عاب عن بصره فلم يعلم كيف ذهب وليكن  
 هذا آخر الكلام على البحار والجزائر والعيان

### فصل في ذكر المشاهير من الانهار وعجايبها

قيل ان الامطار والثلوج اذا وقعت على الجبال تنصب الى مغارات  
 بها وتبقى مخزونة فيها في الشتاء فان كان في اسافل الجبال منافذ ينزل  
 الماء من تلك المنافذ فيحصل منها الجداول وينضم بعضها الى بعض  
 فيحدث منها الانهار والغدران والاوودية فان كانت المغارات التي  
 هي الخزانات لهذه المياه في اعالي الجبل استمر جريانها ابدا من غير  
 انقطاع لان المياه تنصب الى سفح الجبل ولا تنقطع لاتصال الامتداد  
 من الامطار والثلوج وان انقطعت لانقطاع المدد بقيت المياه  
 بها واقفة كما ترى في الاودية من الغدران التي تجري في وقت وتنقطع  
 في وقت قال بطليموس في كتاب جغرافيا ان بهذا الربع المسكون ما تسمى  
 نهر طوال كل نهر منها من خمسين فرسخا الى الف فرسخ فمنها ما يجري من  
 المشرق الى المغرب ومنها ما يجري بالعكس ومنها ما يجري من الشمال  
 الى الجنوب ومنها ما يجري بالعكس وكلها بتدي من الجبال وتنصب  
 في البحار بعد ارتفاع العالم بها وفي ضمن ممرها تتصور بطائح وبحيرات  
 فاذا صبت في البحر المالح واشرفت الشمس على البحار فتصعد الى الجو  
 بخارا ثم تنعقد غيوما واندية كالذولاب الدائر فلا يزال الامر كذلك  
 الى ان يبلغ الكتاب اجله فسيبان المدبر لمملكته بديع حكمته لا اله  
 الا هو **فاول ما نبدأ بذكر نهر اشل وهو نهر عظيم في بلاد الخزر**

كذا في نسخ  
 وتقدم في  
 نسخة  
 جغرافيا  
 بطليموس  
 ٥

يقارب دخلة ويجيئه من ارض الروس وبلغار ومصبه في بحر الخزر  
 وقد ذكر الحكماء انه يتشعب من هذا النهر خمس وسبعون شعبة كل  
 شعبة منها نهر عظيم وعموده لا يتغير ولا ينقص ذرة لفرارة مائه  
 وقوة امتداده فاذا انتهى الى البحر يجري فيه يومين ولونه باس من لون  
 البحر ثم يختلط ويجد في الشتاء لعدوته وفي هذا البحر حيوانات  
 عجيبه حكى احمد بن فضلته رسول المقدر من خلفاء بني العباس  
 الى بلغار قال لما دخلت بلغار سمعت ان عندهم رجلا عظيما في الخلقه  
 فسالت الملك عنه فقال نعم ما كان من بلادنا ولكن قوم خرجوا الى نهر اهل  
 وكان قد مد وطفا ثم اتوا وقالوا ايها الملك انه قد طفا على وجه الماء  
 رجل كأنه من امة بالقرب منا فان كان ذلك فلا مقام لنا فكتب معهم  
 حتى صرث الى النهر فاذا برجل طوله اثنا عشر ذراعاً ورأسه كأكبر  
 ما يكون من القدور وانفه نصف ذراع وعينه عظيمتان وكل  
 اصبع اطول من شبر فاخذنا كمله وهو لا يزيد على النظر لينا فحملته  
 الى مكاف وكتب الى راسو كتابا وبيننا وبينهم ثلاثة اشهر استخبرهم  
 عن امره فعرّفوني ان هذا الرجل من يا جوج وما جوج وقالوا ان البحر  
 يحول بيننا وبينهم فاقام بين اظهري نامة ثم اعتل فمات  
 نهد اذرى بجان قال صاحب المسالك والممالك الشرقية ان هذا بحر  
 ماؤه ويستخرج فيصير صفائح صخر فيستعملونه في ابناء نهر اشغار  
 قال صاحب تحفة القرائب ان هذا النهر يخرج من موضع يقال له  
 فخر وروس ويفيض تحت الارض ثم يخرج من مكان بعيد ثم يفيض  
 ثانيا بين ارض منادرة وبطليوس ويخرج وينصب في البحر  
 نهر جيحون قال الاضطحري نهر جيحون يخرج من حدود بدخسان  
 ثم تنضم اليه انهار كثيرة من حدود الجبل ودخس فتصير نهر عظيم  
 ويمر على مدن كثيرة حتى يصل الى خوارزم ولا ينتفع به شيء من  
 البلاد في ممره الا خوارزم ثم ينصب في بحيرة خوارزم التي بينها



وَبَيْنَ خَوَارِزْمِ سِتَّةَ أَيَّامٍ وَهَذَا النَّهْرُ يَجِدُ فِي الشِّتَاءِ عِنْدَ قُوَّةِ الْبَرْدِ يَجِدُ  
 قِطْعًا ثُمَّ تَصِيرُ الْقِطْعُ قِطْعًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ حَتَّى يَلْصِقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ  
 إِلَى أَنْ تَصِيرَ سَطْحًا وَاحِدًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَتُشْحَنُ حَتَّى يَصِيرَ سَمَكٌ ذُرَائِعِينَ  
 وَثَلَاثَةَ أذْرَعٍ وَيَسْتَحْكُمُ حَتَّى تَعْبُرَ عَلَيْهِ الْعَجَلَاتُ وَالْقَوَافِلُ الْمَجْمَلَةُ وَلَا يَبْقَى  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ فَرْقٌ وَالْمَاءُ يَجْرِي تَحْتَ الْجِدِّ فَيُخْفِرُ أَهْلَ خَوَارِزْمَ  
 بِالْمَعَاوِلِ آبَارًا يَسْتَقُونَ مِنْهَا وَيُنْقَى كَذَلِكَ شَهْرَيْنِ فَإِذَا انْكَسَرَ الْبَرْدُ  
 تَقَطَّعَ قِطْعًا كَمَا بَدَأَ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَيَعُودُ إِلَى حَالَتِهِ الْأُولَى وَهُوَ نَهْرٌ قَالُوا  
 قُلْ إِنَّ نَجْمَ مِنْهُ غَرِيقَ نَهْرٍ حَضَنَ الْمَهْدَى قَالُ صَاحِبُ تَحْفَةِ الْغُرَابِ  
 هُوَ بَيْتُ الْبَصْرَةِ وَالْأَنْهَوَازُ وَهُوَ نَهْرٌ كَبِيرٌ وَيَرْتَفِعُ مِنْهُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ  
 مَنَارَةٌ يَسْمَعُ مِنْهَا أَصْوَاتَ كَالطُّبْلِ وَالْبُوقِ ثُمَّ تَغِيثُ وَلَا يَعْرِفُ شَأْنَ  
 ذَلِكَ نَهْرٌ خَرَجَ مِنْهُ وَهُوَ بَارِضُ التَّرْكِ وَفِيهِ حَيَاتٌ إِذَا وَقَعَتْ عَيْنُ  
 ابْنِ آدَمَ عَلَيْهَا يَعْنِي عَلَيْهِ دَجَلَةٌ هِيَ نَهْرٌ يُغَادِرُ مَخْرَجَهُ مِنْ أَصْلِ جَبَلٍ  
 يَقْرُبُ أَمْدًا عِنْدَ حَضَنِ ذِي الْغُرَيْنِ وَكُلُّهُ أَمْتًا نَضَمَ إِلَيْهِ مِيَاهُ جِبَالِ  
 دِيَارِ بَكْرِ وَبِأَمْدٍ يَخَاضُ فِيهِ بِالذَّوَابِ وَيَمْتَدُّ إِلَى مِيَاهِ فَارَقِينَ وَالْحَضَنُ  
 كَيْفَا إِلَى جَزِيرَةِ ابْنِ عَمْرِو إِلَى الْمَوْصِلِ وَتَنْصَبُ فِيهِ الزِّيَادَاتُ وَمِنْهَا  
 يَقُولُ أَمْرٌ وَيَسْتَمْتَرُ مَمْتَدًّا إِلَى بَغْدَادِ إِلَى وَاسِطِ إِلَى الْبَصْرَةِ وَيَنْصَبُ  
 فِي بَحْرِ فَارَسٍ وَمَاءُ دَجَلَةٍ اعْتَذَبُ الْمِيَاهِ وَأَكْثَرُهَا نَفْعًا لِأَنَّ مَاءَهُ مِنْ  
 مَخْرَجِهِ إِلَى مَصْبِهِ جَارٍ فِي الْعِمَارَاتِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 قَالَ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَانِيَالٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ اجْرِيَ لِمَصَالِحِ عِبَادِ  
 نَهْرًا وَاجْعَلْ مَصْبَهُ فِي الْبَحْرِ فَقَدْ أَمْرَتْ الْأَرْضُ أَنْ تَطِيعَكَ قَالَ فَأَخَذَ  
 خَشَبَةً فَجَرَّهَا فِي الْأَرْضِ وَالْمَاءُ يَتَّبِعُهُ وَكُلُّ مَرِّ بَارِضٍ يَتِيمٍ أَوْ أَمْلَةٍ  
 أَوْ شَيْخٍ نَاشِدٍ اللَّهُ فَيُجِيبُهُمْ وَهُوَ الدَّجَلَةُ وَهُوَ نَهْرٌ مُبَارَكٌ كَثِيرًا  
 مَا يَجْعُو غَرِيقَهُ وَحُكْمِي - أَنَّهُمْ جَدُّ وَفِيهِ غَرِيقًا فَأَخَذُوا فِيهِ رَمَقًا  
 فَلَمَّا رَجَعَتْ رُوحُهُ إِلَيْهِ سَأَلُوهُ عَنْ مَكَانِهِ الَّذِي وَقَعَ مِنْهُ فَأَخْبَرَهُمْ  
 فَكَانَ مِنْ مَوْضِعٍ وَقَعَهُ إِلَى مَوْضِعٍ نَجَاتُهُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ نَهْرٌ كَالذَّهَبِ

وهو بأرض الشام وبلا دحلب نهر عم اهل حلب انه وادي بطنان ومعنى  
 قولهم نهر الذهب لانه جميعه يباع اوله بالميزان و آخره بالكيل فان اوله  
 يزرع عليه الحبوب والبزور و آخره ينصب الى بطيحة فرسخين في فرسخين  
 فينعد ملماً نهر الرش باذن بجان وهو شديد الجرى وبارضه حجارة  
 بعضها ظاهرة وبعضها مغطاة بالماء ولهذا السبب لا تجرى فيه السفن  
 وهو نهر مبارك كثير ما يجوع غريقه حكى ديسم بن ابراهيم صاحب  
 ادر بجان قال كنت مجتازاً على قنطرة الرّس بعسكري فلما صرت  
 بوسط القنطرة رأيت امرأة ومعها طفل في قماطه اذ صد متهل  
 دابة فانقلب الطفل من يدها الى الماء فاصل الى الماء الا بعد نما  
 بعد ما بين ظهر القنطرة ووجه الماء ثم غاص الطفل وطفا على  
 وجه الماء وسلم من تلك الاحجار والقرا بيس وجرى مع الماء والامر  
 تصيح وللعقبان او كار على حروف النهر فارسل الله عز وجل عقابا منها  
 فانقض على الطفل ورفع به قماطه وخرج به الى الصحراء فصحت باصحا  
 الله فركنوا في اثر العقاب فاذا العقاب قد اشتغل بحل القماط فلما  
 ادركوه وصاحوا عليه طار العقاب وترك الطفل فوجدوه سالماً  
 موقى فرذوه الى امه وهو ساكت نهر التراب وهو نهر بين الموصل  
 واربيل يبتدى من ادر بجان وينصب في دجلة يقال له الزاب المحن  
 لشدة جريه قال القزويني شربت من مائه في شدة القيض فاذا  
 هو ابرد من الثلج والبرد وذلك لشدة جريه وعدم تأثير الشمس فيه  
 نهر زمرود وهو باصفهان موصوف باللطافة والعدوبة  
 يغسل فيه الثوب الحسن فيعود انعم من الحر والحار وهو يخرج من  
 قرية يقال لها ماكان ويعظم بانضمام الماء اليه عند اصفهان ويسقى  
 بسايقها ورسايقها ثم يغور في رمل هناك ويظهر بكرمان  
 ويجرى وينصب في بحر الهند ذكر وانهم اخذوا قضبة وعلوها  
 وارسلوها في موضع غوران الماء فخرجت بكرمان نهر سبعة

وهو نهر بين حصن منصور وبكسور لايتها خوضه لان قراره مل  
 سيال وعلى هذا النهر قنطرة وهي احدى عجائب الدنيا لاها عقدة  
 واحد من الشط الى الشط مقدار مائتي خطوة من مجصوله يهتد  
 طول كل حجر عشرة اذرع وحكي ان عند اهل تلك البلد بالارض  
 لو حاط عليه طلسم فاذا انعاب من تلك القنطرة مكان اذ لو اذلك  
 اللوح الى موضع العيب فينزل الماء عنه ويحيد فيصلح ذلك للموضع  
 بلا مشقة ويرفع اللوح فيعود الماء الى مكانه نهر سلق بافريقية  
 الغرب وهو نهر كبير يجري فيه الماء بعد كل ستة ايام يوماً واحداً وهذا  
 دأبه دائماً وقيل هو نهر صقلاب نهر طبرية هو نهر عظيم والماء  
 الذي يجري فيه نصفه بارد ونصفه حار فلا يمتلئط احدهما بالآخر  
 فاذا اخذ من الماء الحار في اناء وضربه الهوى صار بارداً نهر العاصي  
 هو نهر حماة وحمص مخرجه من قدس ومصبه في البحر بارض الشو  
 من انطاكية وسمى العاصي لان اكثر الانهار هناك تتوجه نحو  
 الجنوب وهذا يتوجه نحو الشمال نهر الفرات العظمي هو نهر عظيم  
 عذب طيب ذوهيبة مخرجه من ارمينية ثم يمتد الى القلعة بالفرز  
 من خلاط والى ملطية والى شمسبات والى الرقة ثم الى غانة  
 الى هيت فيسقي هناك المزارع والبساتين والرساتيق ثم ينصب بعضه  
 في دجلة وبعضه يصير الى محفراس وللفرات فضائل كثيرة  
 روى ان اربعة انهار من انهار الجنة سينون وحينون والنيل  
 والفرات وعن علي رضي الله عنه انه قال يا اهل الكوفة ان نهركم هذا  
 ينصب اليه ميزابان من الجنة وروى عن جعفر الصادق رضي  
 الله عنه انه شرب من ماء الفرات ثم استزاد وحمد الله تعالى وقال  
 ما اعظم بركة لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافيه القبا  
 ما انفس فيه ذوعاهة الا ويرى وعن السدي ان الفرات ممد  
 في زم من عمر رضي الله عنه فالتى رمانة عظيمة فيها كرم من الحب

فأمر المسلمون أن يقسموها بينهم وكانوا يرون أنها من الجنة نهر القورج  
 هو نهر بين الفاطون وبعداد وكان سبب حفره أن كسرى انوشروك  
 ملك الفرس لما حفر القاطول ضرب بأهل الاسافل فخرج أهل تلك  
 النواحي للتظلم فرآهم فثنى رجله على رآبته ووقف وكان قد خرج من  
 فقال بالفارسية ما شأنكم أيها المساكين قالوا القديسناك متظلمين  
 قال ممن قالوا من ملك الزمان كسرى انوشروان فنزل عن رآبته  
 وجلس على التراب وقال بالفارسية زهاري مسكينان فأتى بشيء  
 ليجلس عليه فأبى وأدناهم منه ونظر إليهم وبكى وقال قبيح وعار على  
 ملك يظلم المساكين ما ظلامتكم قالوا يا ملك الزمان حفرت القاطول  
 فانقطع للماء عتاً وقد بارت اراضينا وخربت فدعى كسرى بموبدان  
 وقال له ما جزاء ملك اضرب بعينه من غير قصد قال الموبدان جزاؤه  
 أن يجلس على التراب كما فعل ملك الزمان ويرجع عن الخطأ الى الصلوة  
 والأستحطت عليه النيران فقال قد رجعت عما وقعت فيه فهل رضوا  
 بسد ما حفرت قالوا لا نكلف الملك ذلك قال فما تريدون قالوا امرنا  
 أن نحرق ما دون القاطول لنحیی ارضنا فقال لا أكلفكم ذلك شدة  
 امر اصحابه وجنوده بالاقامة في مجلسه وقال لا ابرح من مكاني حتى  
 ارى نهرًا يجري دون القاطول يستقي اراضي هؤلاء المساكين والحافى  
 اولى بالحسرة فابرح من مكانه ذلك حتى اجرى لهم نهرًا دون القاطول  
 بناحية القورج وساقوا الماء الى اراضيهم وعمرت وسقوا منها انفسهم  
 ومواسيهم فهذا كان عدله في رعيته وهو كما فرغ من نهر الكرد  
 هو بين ارمينية وازال وهو نهر مبارك وكثيرا ما ينجو غريقه لك  
 بعض فقهاء نيجوان وجدنا غريقا في الكردية يجري به الماء فبادر القوم  
 اليه فادركوه على آخر رمق فلما رجعت اليه روحه قال في اي موضع انا  
 قالوا في نيجوان قال اني وقعت في الموضع الغلاء في فاذا مسير ذلك  
 المكان ستة ايام فطلب منهم طعاما فذهبوا لياتوه به فانقص

عليه جدار فوات نهر هرات وهو بالسند عرضه عرض جيحون  
 يجري من المشرق الى المغرب ويقع في بحر فارس قيل انه يخرج من جبل  
 يخرج منه بعض انها جيحون وهو نهر عظيم فيه تاسيع كيل مضرة انها  
 اضعف واصفر وهو يمتد على الارض ويزرع عليه كما يزرع على النبل  
 وينقص ويزيد كالنبل حذو النعل ولا يوجد التماسح قط الا بنهر هرات  
 والنيل نهر مشكران هو نهر عظيم عليه قنطرة قطعة واحدة  
 من عبر عليها يتقايها جميع ما في بطنه ولو كانوا الوفا وان وقفوا عليها  
 زمانا هلكوا من القى نهر اليمن قال صاحب تحفة الغرائب بأرض  
 اليمن نهر من طلوع الشمس يجري من المشرق الى المغرب ومن غروب الشمس  
 يجري من المغرب الى المشرق نهر هند مند وهو بسجستان ينصب  
 فيه الف نهر ولا تبين فيه زيادة ويتشعب منه الف نهر ولا يظهر  
 فيه نقصان بل هو في الكالين سواء نهر العامود وهو بالهند عليه  
 شجرة باسقة من حديد وقيل من نحاس وتحتها عامود من جنسها  
 ارتفاعه عشرة اذرع وفي رأس العامود ثلاث شعوب غلاظ مستوية  
 محدودة كالسيوف وعند رجل يقرأ كتابا ويقول للنهر يا عظيم البركة  
 وسيل الجنة انت الذي خرجت من عين الجنة فطوبى لمن صعدي  
 هذه الشجرة والقي نفسه على هذا العامود فيصعد من حوله رجل  
 او رجال فيلقون انفسهم على ذلك العامود فيقطعون ويقعون  
 في الماء فيدعون لهم اهلهم بالمصير الى الجنة وفي الهند نهر آخر  
 ومن ابره ان يخضره رجال بسيوف قاطعة فاذا اراد الرجل من  
 عباده ان يتقرب الى الله تعالى بزعمهم اخذوا له الحلي والحل والاطواف  
 الذهب والاسورة بالكثرة ويخرجون به الى هذا النهر فيطرحونه  
 على الشط فيأخذ اصحاب السيوف ما عليه من الزينة والاطواف  
 والاسورة ويضربونه بالسيوف حتى يصير قطعتين فيلقون  
 نصفه في مكان وينصفه في مكان آخر بالبعد عنه ويزعمون

ان هذا النهر وما قبله خرجا من الجنة نهد النيل المبارك ليس في الدنيا  
 نهر اطول منه لانه مسيرة شهرين في الاسلام وشهرين في الكفر وشهرين  
 في البرية واربعة اشهر في الحراب ومخرجه من بلاد جبل القمر خلف خط  
 الاستواء ويسمى جبل القمر لانه لا يطلع عليه اضلا لخروجه عن خط  
 الاستواء وميله عن نوره وضوءه يخرج من بحر الظلة ويدخل تحت جبال  
 القمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان النيل يخرج من الجنة ولو اتسم  
 فيه حين يخرج لو جد ثمر من ورقها وكان عبقا وهو هر مس الاول قد  
 حملته الشياطين الى هذا الجبل المعروف بالقمر ورأى النيل كيف يخرج  
 من البحر الاسود ويدخل تحت جبل القمر وبني في سفح ذلك الجبل قصرا  
 فيه خمس وثمانون تمثالا من نحاس جعلها جامعة لما يخرج من الماء  
 من هذا الجبل معاقد ومصبات في احكام مدبرة يجرى الماء منه  
 الى تلك الصور والتماثيل فيخرج من حلقها على قياس معلوم  
 واذرع معدودة فتصب الى انهار كثيرة فيتصل بالبطيحين ويخرج  
 منها حتى يصل الى البطيحة الجامعة وعلى هذه البطيحة بلاد السودان  
 ومدنتها العظمى طرمي وبالبطيحة جبل معترض يشقها ويخرج نحو الشمال  
 مغربا ويخرج النيل منه نهرا واحدا ويفترق في ارض النوبة ففرقة  
 الى اقصى المغرب وعلى هذه الفرقة غالب بلاد السودان والفرقة التي  
 تنصب الى مصر مخدرا من ارض اسوان تنقسم في مجرى البلاد على  
 اربع فرق كل فرقة الى ناحية ثم تنصب في بحر الاسكندرية ويقال ان  
 ثلاثة منها تنصب في البحر الشامي وفرقة تنصب في البحيرة الملححة التي  
 تنهى الى الاسكندرية والاذرع التي صنعها عبقا هي ثمانية عشر ذرا  
 كل ذراع اشان وتلاثون اصبعًا وما زاد على ذلك فهو صاثر الى  
 رمال وغياض لا منفعة فيها ولولا ذلك لغرقت البلاد وذكر  
 ان سيمون وجيكون والنيل والفرات كلها تخرج من قبة من زبرجد  
 خضراء من جبل عال هنالك وتسلق على البحر المظلم وهي اخل من العسل

نسخة  
 دارمي

واذكى راحة من المسك ولكنها تغير تغير المجارى وليس في الدنيا  
 يصب من الجنوب الى الشمال ويمد في شدة الحر حتى ينقص له الانهار  
 كلها ويزيد بترتيب وينقص بترتيب غير النيل وسبب مد ان الله  
 بعث عليه الريح الشمالي فتعلب عليه من البحر المالح فيصير كالسكر له  
 فيزيد حتى يعم البلاد فاذا بلغ حد الري بعث الله عليه ريح الجنوب  
 فاخرجته الى البحر ولما كان من يوسف عليه السلام ما اتخذ بمصر مقراً  
 يعرف به مقدار الزيادة والنقصان فاذا زاد على قدر الكفاية ينبت  
 بخصب البلاد وهو عمود قائم في وسط بركة على شاطئ النيل ولها طرفة  
 يدخل منها الماء وعلى ذلك العمود خطوط معروفة بالاصابيع والاذرع  
 وكانت كفايتها في ذلك الوقت اربعة عشر ذراعاً فاذا استوى الماء  
 كما ذكرنا في الخيلان والوهادي يملأ جميع ارض مصر فاذا استوت  
 الارض رويها انكسفت تربتها وزرع عليها اصناف الزرع وتكفي  
 بتلك الشربة الواحدة وليس في الدنيا نهر يشبهه الا نهر الملتان  
 وهو نهر السند **شعر في المعنى**

ان مضر الاطيب الارض طراً ليس في حشنها البديع التبار  
 واذا اقتتها بأرض سواها كان بيني وبينك المقياس

وحكى ان رجلاً من ولد العيص بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه  
 السلام يسمى جايد الما دخل مصر ورأى عجائبها آلى على نفسه ان لا يفتأ  
 ساحل النيل الى منتهاه ويموت فسار ثلاثين سنة في العام وثلاثين  
 سنة في الخراب حتى انتهى الى بئر اخضر فرأى النيل يشق  
 ذلك البحر وانه ركب دابة هناك سخرها الله له فعدت بزمانا طويلاً  
 وانه وقع في ارض من حديد جبالها واشجارها حديد ثم وقع في ارض  
 من نحاس جبالها واشجارها نحاس ثم وقع في ارض من فضة جبالها  
 واشجارها فضة ثم وقع في ارض من ذهب جبالها واشجارها ذهب  
 وانه انتهى في مسيره الى سور مرتفع من ذهب وفيه قبة عالية من ذهب

لها أربعة أبواب والماء يخذر من ذلك السور ويستقر في تلك القبّة  
 ثم يخرج من الابواب الأربعة فمنها ثلاثة تفيض في الأرض والرابع  
 يجري على وجه الأرض وهو النيل والثلاثة سيحون وبيحون والفرات  
 وأنه اتاه ملك حسن الهيئة فقال له السلام عليك يا جليل هذه الجنة  
 ثم قال له إنه سيأتيك رزق من الجنة فلا تؤثر عليه شيئا من الدنيا  
 فبينما هو كذلك إذا أتاه عنقود من العنب فيه ثلاثة ألوان لون  
 كاللؤلؤ ولون كالزبرجد الأخضر ولون كالياقوت الأحمر فقال  
 له الملك يا جليل هذا من حصر الجنة فأخذ جائد ورجع فرأى شيخا  
 تحت شجرة من تفاح الجنة وآتته وقال له يا جليل ألا تأكل من هذا  
 التفاح فقال إن معي طعاما من الجنة وأني لم أستغن عن تفاحك  
 فقال له صدقت يا جليل لا أعلم أنه من الجنة وأعلم من أتاك به  
 وهو أخي وهذا التفاح أيضا من الجنة ولم ينزل به ذلك الشيخ حتى  
 أكل من التفاح وحس على التفاحة رأى ذلك الملك وهو يعرض  
 على أصبعه ثم قال له اتعرف هذا الشيخ قال لا قال هو والله الذي أخرج  
 أباك آدم من الجنة ولو وقعت بالعنقود الذي معك لأكل منه أهل الدنيا  
 ما بقيت الدنيا ولم ينفذ وهو الآن مجهودك إلى مكانك قال فبكى  
 جائد وندم وسار حتى دخل مصر وجعل يحدث الناس بما رأى في مسيره  
 من العجائب بحيرة تينس قيل أنها كانت جنات عظيمة وبساتين وكان  
 مقسومة بين ملكين أخوين من ولد اتريب بن مصر وكان أحدهما  
 مؤمنا والآخر كافرا فانفق المؤمن من ماله في وجوه البر والخير  
 حتى أنه باع حصته في الجنات والبساتين إلى أخيه الكافر فزاد فيها  
 الفأين الجنات والبساتين وأجرى خلا لها نهارا عذبة فاحتاج  
 أخوه المؤمن إلى ما في يده فنفقه وسبّه وجعل يفتخر عليه بما له ويقول  
 له أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا فقال له أخوه المؤمن اني ما أراك  
 شاكر الله تعالى ويوشك أن ينترعها منك فقال هذا كلام لا اسمعه



ومن ينتزع متى ذلك فدعا المؤمن عليه فجاء البحر واغرق ذلك كله  
 في ليلة واحدة حتى صارت كأن لم تكن وقد ورد في الكتاب العزيز  
 ذكر قصتها في سورة الكهف في قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلا  
 جعلنا لاحدهما جنين من اعناب وحققناهما بنخل وجعلنا بينهما  
 زرعاً الى قوله خير ثوابا وخير عقبا وكان لتيسر مائة باب ويُقال  
 ان هذه البحيرة تصير عذبة ستة اشهر فتصير ملحاً اجاسته اشهر  
 وهذا ابداً باذن الملك القادر وبمدينة قليوب بحيرة ظهر بها  
 في سنة من السنين نوع من السمك كانت عظامها ودهنها تضيء في  
 الليل المظلم كالسراج من آخذ من عظامها عظمة في يده اضاءت معه  
 كالشمعة الراقية الى منزله وحيث شاء واغنت الناس عن ايقاد  
 السرج في بيوتها واذا دهن بددها اصبعاً من اصابعه فكذلك  
 تضيء اصبعه كالسراج لو هاج حتى حكي ان بعض الناس تلوثت  
 اصابعه من ذلك الدهن فمسح بها في حائط بيته فبقى اثر الدهن في  
 الحائط فكان ذلك الاثر يضيء في الحائط كأربع شمعات ثم انقطع  
 مجيء ذلك النوع من السمك فلم يوجد بها شيء منها الى يومنا هذا  
 نهر الرمل هو نهر في اقصى بلاد المغرب جار كالانهار لا ينقطع جرياً  
 ومن نزل فيه هلك ويُقال ان ذال القرنين وصل اليه وراه ونظر  
 الى الرمل وجرياً به فبينما هو ناظر اليه اذا انكشف الرمل وانقطع  
 الجريان فأمر اناساً من اصحابه ان يعبروا فيه فعبروا ولم يعودوا اليه  
 وهلكوا فصب ذوالقرنين هناك شخصاً قائماً كالمنارة من الخاسر  
 الاضفر واحمكه وكتب عليه ليس وراء هذا شيء فلا يتجاوز احد  
 وليكن هذا آخر الكلام في ذكر الانهار ومعجائبها

### فصل في عجائب العيون والآبار

منها عين ادريجان قال في كتاب تحفة الغرائب قيل يؤخذ قالب  
 لبن فيمكن في الارض ويصب فيه من ماء هذه العين ويصبرون

عليه مقدار ساعة فيصير الماء لبنا من حجر صلد وينون به ما شاء أو أراد  
 عين بقرية من قرى قزوين تسمى ادرند بهسند اذا شرب الانسان  
 منها حصل له اسهال مفرط ويمكن الانسان ان يشرب من ذلك الماء  
 عشرة اربال الحقة وعذوبته واذ احمِل ذلك الماء الى خارج حد تلك  
 القرية بطلت الخاصية عين باذخاني قال صاحب تحفة الغرائب  
 بدمغان قرية تسمى كهر بها عين تسمى باذخاني اذا اراد اهل هذه القرية  
 هبوب الريح اخذوا خرقة خيض ووضعوها في العين فتتحرك الرياح  
 ومن شرب من مائها ولو جرعة استغبطنه كالطبل ومن حمل ذلك الى  
 مكان آخر انعقد حجرا عين ابلانستان قال صاحب تحفة الغرائب  
 ابلانستان قرية بين جرجان واسفراسى فيها عين تسمى بها ينبع منها  
 ماء كثير فينتفع بمائها خلق كثير وتنقطع في بعض الاوقات شهرا  
 فيخرج اهل تلك الارض رجالها ونساؤها في احسن زينة واجمل هيئة  
 بالدفوف والصنوج والشبابات وانواع الملاهي ويرقصون عند  
 تلك العين ويلعبون ويضحكون فلا يرجعون الا وقد مدت العين  
 بالماء الكثير مقدار ما يدير رحا تين عين باميان قال في كتاب  
 تحفة الغرائب بارض باميان عين ينبع منها ماء كثير بصوت عظيم  
 وجلبة ويشتم منها رائحة الكبريت من اغتسل من مائها زال عنه الحكمة  
 والجرب والذمامل واذ اجعل في اناء من مائها وسد الاناء سدا محكما  
 وترك يوما صار كالطين وان قرب من النار اشتعل والتهب  
 عين جاج قال صاحب تحفة الغرائب بقرب جاج عقبة على رأسها  
 عين ماء اذا كانت السماء صاحجة لا يرى فيها قطرة ماء واذا كانت  
 السماء مغيمة تراها مملوءة طافحة وبناحية باميان جبال فيها عين  
 لا تقبل ابدا شيئا من النجاسات واذا القى فيها احد شيئا من النجاسات  
 هاج الماء وعلا وفار فان لحق الذي القاها اغرقه عين زغر وهي  
 طرف البحيرة المنتنة بالشام بينها وبين بيت المقدس ثلاثة ايام

وزغر اسم آبنة لوط عليه السلام وهي العين التي اوردنا ذكرها في حد  
 الحساسة والدجال وغورانها من علامات الساعة عين سياه سنك  
 قال في تحفة الغرائب بحر جان موضع يسمى سياه سنك به عين على تل  
 يأخذ الناس منها الماء للشرب وهو عذب طيب وفي الطريق الى العين  
 دودة معروفة بين اهلها فمن اخذ من ذلك الماء واصابت رجله  
 تلك الدودة وهو ذاهب بالماء صار الماء مرًا علقها في ريقه ويمضي  
 الى الماء ثانيًا عين الاوقات وهي بالمغرب لا تجرى الا في اوقات  
 الصلوات الخمس في اولها تنقطع ولبثه بقدر ما استوصا الناس  
 عين شيرم وهي بين اصفهان وشيراز بها مياه مشهورة وهي  
 من عجائب الدنيا وذلك ان الجراد اذا نزلت ووقعت بأرض محل الهنا  
 من تلك العين ماء في ظرف او غيره فيبتع ذلك الماء طيور سود  
 تسمى السممر ويقال لها السودانية بحيث ان حامل الماء لا يضعه  
 الى الارض ولا يلتفت وراءه فتبقى تلك الطيور على رأس حامل الماء  
 في الجو كالسحابة السوداء الى ان يصل الى الارض التي بها الجراد فصيح  
 الطيور عليها وتقتلها فلا ترى من الجراد متحرًا كابل يموتون من اصول  
 تلك الطيور اذ اسمعوها عين شير كيران وهي من قرى مراغة فيها  
 عينان تفوران ماء احدهما بارد عذب والاخر حار ملح وبينهما مقدار  
 ذراع عين العقاب قال صاحب تحفة الغرائب بأرض الهند  
 عين برأس جبل اذا همر العقاب وضعف تأتي به افراخه حملًا  
 الى تلك العين وتغسله فيها ثم تضعه في شعاع الشمس فيسقط ريشه  
 وينبت له ريش جديد ويذهب حره وضعفه وترجع اليه قوته وثباته  
 عين غرناطة قال الاندلسي بقرب غرناطة كيسة عندها عين ماء  
 وشجرة زيتون يقصدونها الناس في يوم معلوم من السنة فاذا طلعت  
 الشمس في ذلك اليوم فاضت تلك العين ثم يظهر على تلك الشجرة  
 زهر الزيتون ثم ينعد زيتونًا في الحال والوقت ويكبر ويسود في يومه

نسخة  
 شين كينزا

ذلك ويأخذ الناس ويأخذون من ماء تلك العين كل احد بمقدرة  
 ثم يدخرون ذلك الزيتون والماء للتداوى واذلك فيما بينهم منافع  
 عظيمة عين غزنة وهي بقرب مدينة غزنة عين اذا القى فيها شئ  
 من القاذورات والنجاسات يتغير الهوى في الحال ويظهر البرد  
 والريح العاصف والمطر والتلج فيبقى ذلك الحال حتى تزول عنها  
 تلك القاذورات وزعموا ان السلطان محمود بن سبكتكين السجستاني  
 تعهد الله برحمته لما اراد فتح غزنة كان كلما قصد لها القى اهلها في  
 العين شيئا من القاذورات فتقوم القيامة لشدة الريح والبرد والمطر  
 فيرجع بحسره بغير قصد كالمكسور فصل ليلة من الليالي ودعا  
 فقال الهى ان كان قصدي في فتح هذه البلاد حصول الدنيا فاش  
 عزمي عن ذلك وخذ بناصيتي عن الخير وان كان قصدي الثواب  
 والاجر والاخرة وتقوية شوكة الاسلام فاجعل لي الى فتح هذه المدينة  
 سبيلا وارح عبادك المسلمين المجاهدين في سبيلك ثم سجد سجدة  
 ونام في سجوده ووجهه على الترى فاناه آت وخطبه بسلام مبين  
 قائلا يا ابن سبكتكين ان رمت الخلاص من هذه المحنة فأرسل  
 جنود الحفظ العين وقد افتحت غزنة فسعيك مشكور وفعلك  
 مبرور فانته وارسل مقدا لمحراسة تلك العين ثم زحف على غزنة  
 فافتحها كطرفه عين عين الفرات بقرب اردن الروم من اغتسل  
 من ماها ايام الربيع امن من امراض تلك السنة عين نهاوند  
 قال صاحب تحفة الغرائب بالقرب من نهاوند عين في شعب جبل  
 وتحت الشعب وطاة فكل من احتاج الى الماء ليستقى ارضه مشى  
 الى العين ودخل الشعب وهو يقول بصوت عال انا محتاج الى الماء  
 ثم يغمس رجله في العين ويمشي نحو زرعه والماء يمشی خلفه حتى يشق  
 ارضه فاذا انقضت حاجته يرجع الى الشعب وهو يقول قد انقذت  
 ارضي وربحت اجري ثم يضرب برجله الارض فيقطع الماء عنه

وهذا آب الماء وذا بابل تلك الارض وهذه من اعجب العجائب  
وليكن هذا آخر الكلام على عجائب العيون

## فصل في آيات وعجايبها

بئر ابي كود بقرب طر البلس من شرب من ماها تخرج وهو مثل  
يقال بينهم للاحمق شرب من بئر ابي كود بئر بابل قال الا عمش  
كان مجاهد يحب ان يسمع الاعاجيب ويقصدها وكان لا يسمع  
بشيء من ذلك الا توجه اليه وعائنه فأتى بابل فلقية الحجاج فقال  
له ما تضع هاهنا قال اريد ان تسيرني الى رأس الجالوت وان  
تريني موضع هاروت وماروت فأمر به فأرسل الى رجل من اعيان  
اليهود وقال اذهب بهذا فادخله على هاروت وماروت لينظر اليهما  
فانطلق به حتى اتى موضعاً فرفع صخرة فاذا هو شبه سرداب فقال  
له اليهودي انزل معي وانظر اليهما ولا تذكر اسم الله تعالى قال  
مجاهد فنزل اليهودي ونزلت معه ولم يزل نمشي حتى نظرت اليهما  
وهما كالجبلين العظيمين منكوسين على رؤسهما والحديد في اعناقهما  
الى ركبتيهما فلما رآهما مجاهد لم يملك نفسه ان ذكر اسم الله تعالى  
قال فاضطر با اضطر اباً شديداً حتى كاد يقطعان ما عليهما من  
الحديد فهرب مجاهد واليهودي حتى خرجا فقال اليهودي لمجاهد  
اما قلت لك لا تفعل كدنا والله نهلك قال المفسرون  
ان رجلاً اراد ان يتعلم السحر فأتى ارض بابل ودخل عليهما فقال  
لا اله الا الله فاضطر با اضطر اباً شديداً وقال له ممن انت قال  
من بني آدم قال من ابي الامم قال من امة محمد قال لا او بعث محمد قال نعم  
فاستبشرا بذلك وفرحا فقال الرجل لم تفرحان قال قد قرب فرحنا  
فان محمد نبي الساعة وقد قربت قال لهما اريد ان اتعلم السحر قال لا اتق  
الله ولا تكفر قال لا بد من ذلك فعاداه ثلاثا فلم يرجع فقال له امض الى  
ذلك التنوير قبل فيه قال ففعل فخرج منه نور حتى صعد الى السماء

ونزل دخان اسود فدخل في فيه فقال له فعلت قال نعم قال فما رأيت  
 فاخبرتهما فقال احدهما النور الذي خرج منك هو نور الايمان وقال  
 الاخر الدخان الذي دخل فيك هو ظلمة الكفر اذهبت فقد علمت  
 وحكى ان امرأة جاءت الى عائشة رضيت الله عنها باكية تطلب النبي  
 صلى الله عليه وسلم فلم تجده فقالت لها عائشة مم تبكين وما الذي تريد  
 منه قالت اريد ان اسأله عن شيء في السحر فقالت وما هو قالت ان زوجي  
 سافر عني وغاب مدة طويلة فجاءت امرأة الي وقالت اريد ان يجيئه  
 قلت نعم قالت فاعلمي ما اقول لك قلت نعم فغابت واستنى عند العشاء  
 بكبشين اسودين فركبت واحدا واذا كنتي الاخر فلم يلبث الا قليلا حتى  
 دخلنا على هاروت وماروت فقالت لهما ان هذه المرأة تريد ان تتعلم  
 السحر فقالا لها اتقي الله ولا تكفري وارجمي فابيت وقلت لا بد من ذلك  
 فاعاد علي ثلاثا فابيت وقلت لا بد من ذلك فقالا فاذهي فبولي في  
 ذلك السور قالت فذهبت ووقفت على السور فاذا ركني خوف الله تعا  
 فلم افعل ورجعت اليهما فقالا فعلمت قلت نعم قال فما الذي رأيت  
 قلت لم ارا شيئا قال لا تفعلي شيئا اذهي فبولي في السور فذهبت  
 فقالا ما رأيت قلت لم ارا شيئا قال اذهي فافعلي قالت فذهبت  
 وانا ارتعدت ففعلت فخرج مني فارس مقنع بجديد فصعد الى  
 السماء فرجع اليهما واخبرتهما قالوا فذلك الايمان خرج من قلبك  
 اذهي فقد تعلمت فخرجت انا والمرأة وقلت لها والله ما قال لي شيئا  
 قالت بل تعلمت خذي هذه الخطة فابذريها فبذرتها فبنت قالت  
 افركي ففركت قالت اطحنى فطحنى قالت اخبري فخبرت والله لم افعل  
 بعد ذلك شيئا ابدا بئر بدر وهي بين مكة والمدينة في  
 الموضع الذي كانت فيه وقعة بدر بين النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكفار قريش ورعى منهم جماعة في القليب وهو هذا البئر حكى  
 بعض الصحابة رضي الله عنهم انه رأى في اجتيازه هناك شخصا مشوا

خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ هَارِبًا وَخَرَجَ فِي آثَرِهِ آخِرٌ وَمَعَهُ سَوْطٌ يَلْتَهَبُ نَارًا أَفْصَحَ بِهِ  
 وَضْرِيهِ وَرَدَّ إِلَى الْبَيْتِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا بِسُرْهُوتٍ وَهِيَ بِقُرْبِ  
 حَضْرَمَوْتٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِيهَا أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ وَلَكِنَّا فَقِيرٌ  
 وَهِيَ بَيْرَعَادِيَّةٌ فِي فَلَاةٍ مَقْفَرَةٍ وَوَادٍ مَظْلَمٍ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ  
 ابْغُضِ الْبِقَاعَ إِلَى اللَّهِ بَرَهُوتٌ فِيهِ بَيْرُ مَا وَهِيَ اسْوَدَمَنْتَنُ تَأْوِي إِلَيْهَا  
 أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ حِكْمِي الْأَصْمَعِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ  
 عِظَاءِ الْكُفَّارِ هَلَكَ فَلَمَّا كَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَرَّرْتُ بِوَادِي بَرَهُوتٍ  
 فَشَمِمْنَا رِيحًا لَا يُوصَفُ نَتْنُهُ عَلَى خِلَافِ الْعَادَةِ فَعَلِمْنَا أَنَّ رُوحَ ذَلِكَ  
 الْكُفَّارِ هُنَا لَكَ قَدْ نَعَلْتَ إِلَى الْبَيْتِ وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَالَ بَتُّ بُوَادِي  
 بَرَهُوتٍ فَكُنْتُ أَسْمَعُ طَوِيلَ اللَّيْلِ قَائِدًا لِي بَادِي بَادِوْمَةَ يَادِوْمَةَ إِلَى  
 الصَّبَاحِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَقَالَ دَوْمَةُ هِيَ اسْمُ الْمَلِكِ  
 الْمَوْكَلِ بِتِلْكَ الْبَيْتِ لَتُعَذِّبُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ بِسُرْقِضَاعَةٍ وَهِيَ  
 بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَى بَيْتَ  
 قِضَاعَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنَ الدَّلْوِ وَرَدَّ مَا بَقِيَ إِلَى الْبَيْتِ وَبَصَقَ فِيهَا وَشَرِبَ  
 مِنْ مَائِهَا وَكَانَ مِلْحًا فَعَادَ عَذَابًا طَيِّبًا وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ  
 مَرَضٌ فِي أَيَّامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اغْسِلُوهُ مِنْ بَيْرُ قِضَاعَةٍ فَإِذَا  
 غَسَلَ فَمَا نَمَانِ شَطٌّ مِنْ عِقَالٍ وَقَالَتْ اسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
 كُنَّا نَغْسِلُ الْمَرِيضَ مِنْ بَيْرُ قِضَاعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَيَعْفَى بَيْرُ ذُرْوَانَ  
 بِالْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضَ فَبَيْنَمَا  
 هُوَ بَيْنَ النَّارِ وَالْيَقْظَانَ إِذْ نَزَلَ مَا كَانَ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ  
 وَالْآخَرَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ مَا وَجَعُهُ قَالَ الَّذِي عِنْدَ  
 رِجْلَيْهِ طَبَّ قَلٍ وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ لَيْسَ بِنِ الْإِعْصَمِ الْيَهُودِيَّ قَالَ فَايِنْ طَبَّهُ  
 قَالَ كَرِيَّةٌ تَحْتَ صَخْرَةٍ فِي بَيْرُ ذُرْوَانَ فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقَدْ حَفِظَ كَلَامَهُمَا فَوَجَّهَ عَلَيْهِمَا وَعَمَارًا مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فَأَتَوْا  
 الْبَيْرُ فَنَزَحُوا مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَاءِ وَأَنْتَهَوْا إِلَى الصَّخْرَةِ فَعَلَبُوا فَوْجِدًا وَالْكَرِيَّةَ

تحتها وفيها وتر فيه احد عشر عقدة فاخرجوها وحلوا العقد فزال وجع  
النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عليه المعوذتين احد عشر آية فخل بقراءة  
العقد للعقودة في الوتر بست زمر لما ترك ابراهيم الخليل صلى الله عليه  
وسلم اسماعيل وهاجر بموضع الكعبة وانصرف والقصة مشهورة  
قالت له ها جريا ابراهيم الله امرك ان تتركنا في هذه البرية المحرقة ونصر  
عنا قال نعم قالت حسبنا الله اذ افلا نضيع فاقامت عند ولدها حتى  
نفذ ماء الركة فبقى اسمعيل يتلظى من العطش فتركة وارتفعت  
الى الصفا فلتمس غوثا او ماء فلم تر شيئا فبكت ودعت هناك  
واستسقت ثم نزلت حتى اتت المروة وتشوفت ودعت مثلما دعت  
بالصفا ثم سمعت اصوات السباع فخافت على ولدها فسعت اليه  
بسرعة فوجدته يفحص برجليه الارض وقد انجز من تحت عقبه لماء  
فلما رأت ها جريا الماء حوطت عليه بالتراب من خوفها ان لا يسيل  
فلو لم تفعل ذلك لكان الماء جاريا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يرحم الله امر اسمعيل لو تركت زمر كانت عينا جارية وقال صلى الله  
عليه وسلم ماء زمر لما شرب له ولكم ابراهيم من مرض عجزت عنه حذاف  
الاطباء قال محمد بن احمد الهذلي كان ذرع زمر من اعلاه الى  
اسفله اربعين ذراعا وفي قعرها عيون غير واحدة عين حذاء الركن  
الاسود وعين حذاء ابي قبيس والصفا وعين حذاء المروة ثم قل ما رواها  
في سنة اربع وعشرين ومائتين فخر فيها محمد بن الضمك تسعة اذرع  
فرا دماؤها واول من فرش ارضها بالرخا المنصور ثاني الخلفاء  
العباسيين حكى المسعودي ان ملوك الفرس يزعمون ان جدتهم  
الخليل عليه السلام وانهم كانوا يحجون البيت ويطوفون به تعظيما  
لجدتهم واخر من حج منهم ازد شيرين بابل طاف بالبيت ورموه بالزمر  
على زمر وهي قراءتهم عند صلاتهم بئر اويس وهي بالمدية الشريفة  
وروي ان فيها عينا من الجنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم



يَسْتَطِيبُ مَاءَهَا وَيَبَارِكُ فِيهَا وَرَوَى أَنَّهُ بَصَقَ فِيهَا بِرُّ الْمَطْرِيَّةِ  
 هِيَ بئرُ قَرِيَّةٍ مِنْ قَرَى مَضْرُوبَهَا شَجَرُ الْبِلْسَانَ وَسَقِيهَا مِنَ الْبَيْرِ وَالْخَاصِيَّةِ  
 فِي الْبَيْرِ لِأَنَّ فِي الْأَرْضِ ذَكَرَ أَنَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْتَسَلَ فِيهَا وَالْأَرْضُ  
 الَّتِي نَبَتْ فِيهَا هَذَا الشَّجَرُ نَحْوِ مِيلٍ فِي مِيلٍ مَحْوُطَةٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا  
 مَوْضِعٌ يَنْبْتُ فِيهِ الْبِلْسَانَ إِلَّا هَذِهِ الْقَرِيَّةُ الْبَيْرُ الْمَعْظَمَةُ وَيُسَمَّى بئرُ  
 الْعِظَامِ وَهِيَ بِالْقَاهِرَةِ عِنْدَ الرُّكْنِ الْمَحْلُوقِ يُقَالُ إِنَّهَا مِنْ آبَارِ مُوسَى  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحُكِيَ - أَنَّ طَائِفَةً لَفَقِيرٍ وَقَعَتْ فِي بئرٍ زَمْرٍ وَعَلَيْهَا  
 مَنْقُوشٌ اسْمُ ذَلِكَ الْفَقِيرِ فَرَجَعَ الْفَقِيرُ مَعَ الرُّكْبِ الْمَضْرِيِّ إِلَى الْقَاهِرَةِ  
 فَبَاءَ إِلَى الْبَيْرِ الْمَعْظَمَةِ لِيَتَوَضَّأَ مِنْهَا لِتَبْرُكِهَا فَطَلَعَتْ الطَّائِفَةُ بِعَيْنِهَا  
 فِي الْمُسْتَقَى وَشَهِدَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَجَّاجِ أَنَّهُمْ شَاهَدُوا وَقُوعَهَا فِي بئرٍ

زَمْرٍ وَلِيَكْبُرَ هَذَا آخِرُ الْكَلَامِ عَلَى عَجَائِبِ الْآبَارِ

### فصل في ذكر عجائب الجبال وما بها من الآثار

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْآبِلِ كَيْفَ خَلَقْتِ وَالسَّمَاءَ  
 كَيْفَ رَفَعْتِ وَالْجِبَالَ كَيْفَ نَصَبْتِ وَالْأَرْضَ كَيْفَ سَطَّحْتِ  
 فَلَوْ قَالُوا قَائِلٌ مَا وَجَّهَ النَّسْبَةَ بَيْنَ الْآبِلِ وَالسَّمَاءِ وَالْجِبَالِ وَالْأَرْضِ  
 وَالنَّسْبَةَ بَيْنَهُنَّ غَيْرَ ظَاهِرَةٍ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَبِينُ ظَهْرَانِيَّتَهُمْ وَنَزَلَ بِلَفَاتِمِهِمْ وَمِنْ الْمَعْلُومِ  
 أَنَّ أَجَلَ أَمْوَالِ الْعَرَبِ وَأَعْظَمُهَا الْآبِلُ فَبَدَأَ بِذِكْرِ الْآبِلِ لِاسْتِمَالَةِ قُلُوبِهِمْ  
 أَوْ مَدَحَتِ عَظَائِمَ أَمْوَالِهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ السَّمَاءَ إِذِ الْآبِلُ لَا يَبْلُغُ لَهَا إِلَّا بِالنَّبَا  
 وَلَا يَكُونُ النَّبَاتُ فِي الْعَالَمِ إِلَّا بِالْمَطَرِ وَالْمَطَرُ لَا يَنْزِلُ إِلَى الْأَرْضِ  
 إِلَّا مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ ذَكَرَ الْجِبَالَ لِأَنَّ الْعَرَبَ وَأَهْلَ الْبَادِيَةِ لَيْسَ لَهُمْ حِصُونٌ  
 وَلَا قَلَاعٌ يَتَحَصَّنُونَ فِيهَا مِنْ أَعْدَائِهِمْ إِذَا رَامُوهُمْ فَكَانَتِ الْجِبَالُ  
 حِصُونًا لَهُمْ وَقَلَاعًا وَبِهَالِهِمُ الْمَاءُ وَالْمَرْعى ثُمَّ ذَكَرَ الْأَرْضَ وَتَشْطِيقَهَا  
 لِأَنَّ الْعَرَبَ فِي أَكْثَرِ الذَّهْرِ يَتَحَلَوْنَ وَيَنْزِلُونَ فِي الْأَرْضِ السَّهْلَةِ الْوُطِيَّةِ  
 لِارْتِحَابِ الْآبِلِ الَّتِي هِيَ سَفْسُ الْبَرِّ وَمِنْهَا مَعَاشُهُمْ وَبِلَاغِهِمْ وَهَذِهِ حِكْمَةُ الْهَيْئَةِ

ومن بعض معاني هذه الآية الشريفة هذا الوجه وهو وجه حسن  
 فاعظم جبال الدنيا وهو يحيط بها كاحاطة بياض العين بسوادها  
 وما وراء جبل قاف فهو من حكم الآخرة لا من حكم الدنيا وقال بعض  
 المفيرين ان الله سبحانه وتعالى خلق من وراء جبل قاف ارضاً ينضأ عن  
 كالفضة الجلية طولها مسيرة اربعين يوماً للشمس وبها ملائكة تنصرون  
 الى العرش لا يعرف الملك منهم من الى جانبه من هيئة الله جل جلاله  
 ولا يعرفون ما آدم وما ابليس هكذا اليوم القيمة وقيل ان يوم القيمة تبدل  
 ارضنا هذه بتلك الارض والله سبحانه وتعالى اعلم جبل سدر ندي  
 هو جبل باعلى الصين في بحر الهند وهو الجبل الذي اهبط عليه آدم  
 عليه السلام وعليه آثر قدمه غائض في الصخر طوله سبعون شبراً  
 وعلى هذا الجبل ضوء كالبرق ولا يمكن احداً ان ينظر اليه ولا يدرك  
 يوم فيه من المطر في غسل قدم آدم وحوله من انواع اليواقيت والاحجار  
 النفيسة واصناف العطر والافاوية ما لا يوصف وان آدم خطى  
 من هذا الجبل الى ساحل البحر خطوة واحدة وهي مسيرة يومين  
 جبل اوليان هو بأرض الروم وفي وسط هذا الجبل درب من  
 دخله وهو يأكل الخبز من اول الدرب الى آخره لا تضرة عضة الكلب  
 الكلب ومن عضة الكلب الكلب وعبريين رجل في هذا الرجل برى  
 وامر من الغائلة جبل ابي قبيس هو جبل مطلق على مكة زعموا  
 انه من اكل عليه رأساً مشوثاً امين من وجع الرأس جبل اروند  
 بالقرب من همدان وفيه ماء اذا شربه المريض تعافى حكى انه دخل  
 على جعفر الصادق رضي الله عنه رجل من همدان فقال له جعفر  
 من اين انت قال من همدان فقال اتعرف جبلها راوند فقال له  
 الرجل جعلت فدالك اروند قال نعم قال ان فيه عينا من عيون الجنة  
 جبل سبست في ماء ينبت فيه قصب كثير فما كان في الماء من القصب  
 فهو قصب من حجر وما كان خارجاً عن الماء فهو قصب على حقيقة

ومآري في الماء من القصب الخارجي ورقه صابرا حبرا في الحالك  
 جبل اسبره وهو ناحية الشام ما وراء النهر قال الاصطخري هناك  
 جبال فيها منافع كثيرة من الذهب والفضة والفيروز والحرير والنحاس  
 والصبر والانك والنفط والزئبق وفيه جمر اسود يحرق ويتبخر به  
 الثياب ولا يقوم شئ مقامه جبل التمر على ثلاث مراحل من قزوين  
 وهو جبل شامخ لا تخلو قلته من الثلج لاصيفا ولا شتاء وعليه مسجد  
 تأويه الابدال ويتولد من ثلجه دود ابيض اذا غر فيه اذن شئ يخرج  
 ماء ابيض صافي يري دابة وليس هو حيوان وبالاندلس جبل فيه  
 عيان بينهما مقدار شبر واحد احدهما في غاية البرودة والعدوية  
 والاخرى في غاية الحرارة والملوحة ولها رائحة عطرة طيبة وبه جبل  
 البرانس وفيه معدن الكبريت الاحمر والكبريت الاصفر والزئبق  
 ومنه يحمل الى سائر البلاد وفيه معدن الزنجفر وليس في جميع الارض  
 معدن الزنجفر الا هناك جبل القدس قال صاحب تحفة الغرائب  
 بارض القدس جبل فيه غار كالبنت تزوره الناس فاذا اظلم الليل  
 اضاء البيت وليس فيه ضوء ولا سراج ولا كوة ولا طاقة جبل شير  
 وهو بمكة بقرب منى وهو جبل مبارك يقصد الزوار وعليه اهبط  
 الكباش الذي فدى به اسمعيل عليه السلام جبل الزوراء وهو بقرب  
 مكة وفيه الغار الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر الصديق  
 رضي الله عنه لما خرجا مهاجرين جبل الجودي بقرب جزيرة بن عمر  
 من الجانب الشرقي الذي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام وبني نوح  
 به مسجدا وهو الى الآن باق تزوره الناس جبل جوشن غربي حلب  
 وفيه معدن النحاس قيل انه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين بن علي  
 رضي الله عنهما وكانت زوجة الحسين مشقة بالحمل فطرحته هناك وبه  
 مشهد مبارك يعرف بمشهد الطرح وطلبت من صناع النحاس ماء للشراب  
 فنعوها وسبوها فدعت عليهم فامتنع الريح من ذلك الحين

جبلا حارث وحويرث هما بأرض ارمينية لا يقدر احد على ارتقاها  
 اضلا قال ابن الفقيه السيرافي كان على نهر الرستم بارمينية القديمة  
 عامر اهله فبعث الله عز وجل اليهم نبيا دعاهم الى الله فكذبوه وآذوه فدعا  
 عليهم فحول الله الحارث والحويرث من الطائف وارسلهما على المدن <sup>ههنا</sup>  
 فهم تحت هذين الجبلين حتى الساعة جبل حرا هو على ثلاثة اميال من  
 مكة المشرفة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيه للخلوة ويعبد الله  
 فيه قبل نزول الوحي عليه وانا جبريل هناك جبل جود قور وهو  
 بين حصر موت وعمان حكى احمد بن يحيى اليميني ان في ناحية قورش  
 في جبل يقال له جود قور غوره مقدار خمسة ارماح وعرضه قليل  
 فمن اراد ان يتعلم السحر فليأخذ ما عز السمود ليس فيه شعرة بيضاء ويذ  
 ويسلخه ويقسمه سبعة اجزاء يعطى منها جزأ واحدا للمقيم بذلك  
 الجبل وستة اجزاء ينزل بها الى الغار ثم يأخذ الكرش يشقها وينطلي  
 بما فيها ويلبس الجلد مقلوبا ويدخل الغار ليلا بشرطه ان لا يكون له  
 اب ولا امر فينار في الغار تلك الليلة فان اصبغ جسمه نقيما من حشو  
 الكرش مغسولا فقد قبل وحصل له السحر وان وجد بحاله لم يقبل  
 ولا يحصل له القصد فاذا خرج من الغار بعد القبول لا يتحدث احدا  
 ثلاثة ايام فيصير ساحرا ما هرا جبل الحيات بارض تركستان  
 فيه حيات من نظر اليها مات الناظر لوقته الا انها لا يتجاوز هذا  
 الجبل ابدا جبل نهاوند بقرب الري يناطح النجوم ارتفاعا قال مسعود  
 ابن نهلهل هذا الجبل لا يفارق اعلاه الثلج ليللا ولا نهارا لاصيقا  
 ولا شتاء البتة ولا يقدر احد ان يعلوه زعموا ان سليمان بن داود  
 عليها السلام حبس فيه صنخر المارد وزعموا ان افرديون الملك حبس  
 فيه يور آسف الذي يقال له الضحك ومن صعد الى هذا الجبل لا يصل  
 الى هذا الجبل الا بمسقة شديدة ومخاطرة بالنفس قال مسعود بن نهلهل  
 صعدت الى نصفه بمسقة شديدة وما ظن احدا وصل الى ما وصلت اليه

فرأيت هناك عيناً كبريتاً وحولها كبريت مستحجر إذا طلعت عليه الشمس  
 اشتعل ناراً وسمعت من أهل تلك الناحية أن النمل إذا كثرت من  
 جمع الحب على هذا الجبل استشعر الناس بعد مجذبٍ وقحطٍ وأنه متى  
 دانت عليهم الأمطار والانداء وتضرروا بذلك صبوا إلى الماعز  
 على النار فنقطع الأمطار والانداء في الحال والحين وجرت مراراً  
 فوجدته صحيحاً كما قيل وأما ذرورة هذا الجبل متى انكشفت من الثلج  
 وقعت في تلك الأرض فتنة عظيمة على ممر الأيام لا تخزرا بديلاً تكون  
 الفتنة في الجهة المنكشفة دون غيرها قال محمد بن إبراهيم الضراب عرف  
 والذي معدن الكبريت الأحمر فاتخذ مغارف طولاً من حديدٍ  
 فأدخلها فيه فذابت ولم يحصل على قصيدٍ وقال له أهل تلك الناحية  
 هذا المكان لا يدخل فيه حديد إلا ذاب في وقته وذكروا أن رجلاً  
 جاءهم من خراسان ومعه مغارف طولاً من حديدٍ ولها سواعد  
 قد تلاها بادوية حكيمة فأخرج بها من الكبريت الأحمر شيئاً كثيراً  
 لبغض ملوك خراسان وذكر محمد بن إبراهيم أن الأمير موسى  
 ابن خضركان والبايعي الرعي اذ ورد عليه كتاب من المأمون بن الرشيد  
 أمير المؤمنين يأمره بالشخص إلى هذا الجبل ويعرف حال الجبوس به  
 قال فوافينا حضيض الجبل واقفنا أياماً لا نرى الهداء لصعوده  
 حتى اتانا شيخ مسن طاعن وهو ذو همة عالية فسألنا فعر فناه امر  
 الخليفة فقال أما هذا فلا سبيل إليه أصلاً وإن اردتم صحتة ذلك  
 أرى بكم عياناً فاستحسن الأمير موسى كلامه وقال هو القصد فعند  
 ذلك صعد الشيخ بين أيدينا ونحن في الأثر فوقفنا على موضع يقال  
 في حفرة حتى انكشف لنا عن بيت منقور من الحجارة وفيه تمثال شخص  
 على صورة بحية يضرب بمطرقية على اعلاه ساعة بعد ساعة من  
 غير فتور فاستخبرنا الشيخ عن شأنه فقال هذا طلسم موضوع  
 على بيور أسف الضحاك الجبوس ها هنا ثلاث نخل من وثاقه

ثم امرنا ان لا نتعرض الى الطلسم وان نرذاه الى ما كان عليه ففعلنا  
 ثم دعا بسلاسل وسلاسل طولاً فربط بعضها الى بعض بالحبال  
 وكلها من اسافلها واوسطها واوثقها بالسلاسل وارفعت مقدار  
 مائة ذراع ونقت موضعاً على رأس السلاسل فظهر باب من حديد  
 عليه مسامير كبار جداً مذهبة الرأس فوصلنا الى عتبة فوجدنا  
 على الاسكفة كتابة بالفارسية كما نكتبت الآن بالذهب مدهونة  
 بادهان التابيد تنطق الكتابة عن كلام معناه ان على هذه القلة  
 سبعة ابواب من حديد على كل مصراع منها اربعة افعال من حديد  
 وعلى العضادة مكتوب هذا سبح لهذا الحيوان المفسد وله امد  
 ينتهي الى غاية فلا يتعرض احد الى هذه الافعال بمكروه فانه متى  
 فتح من افعالها ولو قفلاً واحداً هجم على هذه البلاد آفة لا تدفع ابداً  
 فقال الامير موسى لا تعرض لشيء احبى استاذن امير المؤمنين  
 فجاء للجواب برد البيت الى ما كان وترك ذلك على حاله جبل الربوة  
 وهي على فرسخ من دمشق ذكر بعض المفسرين انها المراد بقوله  
 تعالى واوتيناها الى ربوة ذات قرار ومعين وهو جبل عال على ثلثة  
 مسجد حسن بين بساين واشجار ورياض ورياحين من جميع  
 جوانبه وله شبابيك تطل على ذلك كله ولما ارادوا الجراء نهر تورا  
 وقع هذا الجبل في طريقه معترضاً فقبوه من تحته واجروا الماء  
 من النقب وعلى رأسه نهر يزيد وهو ينزل من اعلاه الماء الى اسفله  
 وفي هذا الجبل كهف صغير زعموا ان عيسى بن مريم عليهما السلا  
 ولد فيه قال القزويني رأيت في هذا المسجد في بيت صغير حجراً  
 كبيراً حجمه كحجم الصندوق ذا اللون مختلفة عجيبه وقد انشق نصفين  
 كالرمانة المنشقة وبين الشقين من اعلاه فتع ذراع واسفله ملتئم  
 لو ينفصل شق عن الآخر ولاهق دمشق في هذا الجبل اقاويل كثيرة  
 اضربا عنها جبل رضوى فلك عرامة من الاصبع هو من المدينة

على نحو سبع مراحل وهو جبل منيف ذو شعاب ووادية وهو اخضر  
يرى من البعد وبه اشجار وثمار ومياه كثيرة تزعم الكيسانية ان محمد  
ابن الحنفية رضى الله عنه حى وانه مقيم به بين اسد ونمر يحفظاينه  
وعنده عينان نضاختان تجريان ماء وعسلا وانه سيعود بعد  
الغيبه فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وكان السيد الحميرى  
على هذا المذهب وهو القائل

الأقل للرضى فدتك نفسى آطلت بذلك الجبل المقاما

ومن رضوى يقطع حجر المسن ويحل الى جميع البلاد جبل الرقيم  
وهو المذكور في القرآن قيل هو اسم القرية التي كان فيها اصحاب  
الكهف وقيل اسم الجبل وهو بالروم بين ارقية ونبقية حكى عبادة  
ابن الصّامت رضى الله عنه قال ارسلنى ابو بكر الصديق رضى الله عنه  
الى ملك الروم رسولا لادعوه الى الاسلام فسررت حتى دخلت بلاد  
الروم فلاح لنا جبل يعرف بأهل الكهف فوصلنا الى دير فيه وسألنا  
اهل الدير عنهم فأوقفونا على شرب في الجبل فوهبنا لهم شيئا وقلنا  
زيدان ننظر اليهم فدخلوا ودخلنا معهم وكان عليه باب من حديد  
فانتهينا الى بيت عظيم محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر رجلا مضطجعين  
على ظهورهم كأنهم رقود وعلى كل واحد منهم جبة غبراء وكساء اغبر  
قد غطوا بهما من رؤسهم الى اقدامهم فلم ندر ما ثيابهم ام صوف  
ام من وبر الا انها كانت اصبغ من الديباج فلسنا ها فاذا هي  
تتوقع من الصفاقة وعلى ارجلهم الخفاف الى انصاف سوقهم  
متعاليين بنعل مخصوفية وخفافهم ونعالهم في جودة الحرزولين  
الجلود ما لم ير مثله قال فكشفنا عن وجوههم رجلا رجلا فاذا هم في  
وضاءات الوجوه وصفاء الالوان وحسن التخطيط وهم كالاحياء  
وبعضهم في نضارة الشباب وبعضهم شاب وبعضهم قد  
خطه الشيب وبعضهم شعورهم مضفور وبعضهم شعورهم

مضمومة وهم على زي المسلمين فانتهوا الى آخرهم فاذا فهم واحد  
 مضروب على وجهه سيف كما مضرت في يومه فسألنا عن حالهم  
 وما يعملون من امرهم فذكروا انهم يدخلون عليهم في كل عام يوماً  
 وتجمع اهل تلك الناحية على الباب فيدخل عليهم من يفيض التراب  
 عن وجوههم واكسيتهم ويقلم اظفارهم ويقص شواربهم ويترجم  
 على هيئتهم هذه قلنا لهم هل تعرفون من هم وكومتة ما لهم ها هنا  
 فذكروا انهم يجدون في كتبهم وتواريخهم انهم كانوا ابتداء بعثوا  
 الى هذه البلاد في زمان واحد قبل المسيح باربعائة سنة وعن  
 ابن عباس رضي الله عنهما ان اصحاب الكهف سبعة وهم مكلمنا  
 كليخا مرطونس مينيونس ناريونس ذوانوانس كسيططيونس  
 وكلبهم قطير جبل نانك قال صاحب تحفة الغرائب بارض نانك  
 وهم طائفة من الترك بلاد تركستان ليس لهم زرع ولا ضرع وفي  
 جبلهم ذهب كثير وفضة كثيرة وربما يقع لهم كل قطعة كراس الشاة  
 من الذهب والفضة فمن اخذ القطع الكارمات في الحال واليوم  
 ومن اخذ من القطع الصغار انتفع بها من غير ضرر يشته ومن  
 ذهب بقطعة كبيرة الى بيته مات هو واهل بيته الا ان يرجع بها  
 من اثناء الطريق واذا اخذ الغريب من القطع الكبار فلا بأس عليه  
 ولا سود جبل ساوة وهو على مرحلة منها وهو شامخ جداً وفيه غار  
 يشبه ايوان يسع سبعة آلاف نفس وفي آخر الغار قد برز صمد  
 كأنه اربعة اجمار متفرقة شبه ثدي المرأة يتقاطر الماء من ثدي  
 منها والرابع يابس لا يعط منه شيء يزعم اهل تلك الارض ان كافر  
 مصته فيبس وتحت حوض يجمع الماء فيه وهو ماء طيب لا يتغير  
 بطول مكة وعلى باب الغار نقيب ذوابا ين يدخل الناس من احدهما  
 ويخرجون من الآخر يزعمون انه من لم يكن ولرشد لا يقدر على  
 الخروج منه قال القزويني رأيت رجلاً دخله وما خرج حتى عاين



جبل سيلان بقرب مدينة اردبيل من اذربيجان وهو من اعلى جبال  
 الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فبجان الله حين تمس  
 وحين تضعون الى وكذلك تخرجون كتب الله له من الحسنات بعدد  
 كل ورقة تلج تقع على جبل سيلان قيل وما سيلان يا رسول الله  
 قال جبل بارمينية واذربيجان عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر  
 من قبور الانبياء قال ابو حامد الاندلسي على رأس هذا الجبل عين  
 عظيمة مع غاية ارتفاعها وها ابرد من الثلج وكأنما شيب بالعل  
 لشدة عذوبته وبحوف الجبل ماء يخرج من عين يصلق البيض الحار  
 يقصدها الناس لمصالحهم وبخضيض هذا الجبل شجر كثير ومرعى  
 وشي من حشيش لا يتناوله انسان ولا حيوان الامات لساعته  
 قال القزويني ولقد رأيت الجبل والذواب ترعى في هذا المكان فاذا  
 قربت من هذا الحشيش نفرت وولت منهزمة كالمطرودة قال وفي  
 سفر هذا الجبل بلدة اجتمعت بقاضها واسمه ابو الفرج عبد الرحمن  
 الاردبيلي وسألته عن حال تلك الحشيشة فقال لجن تجمها وذكرا  
 انه بنى في قرية مسجدا فاحتاج الى قواعد كبار حجرية لاجل العواميد  
 فأصبح فوجد على باب المسجد قواعد منحوتة من الصخر محكمة الصنعة  
 كأحسن ما يكون جبل السماق وهو باعمال حلب يشتمل على مذن  
 وقرى وقلاع وحصون وأكثرها الاسماعيلية والذرزية وهو  
 منبت السماق وهو مكان طيب كثير الخيرات جبل السهم قال الجفاني  
 ان اهل الصين نصبوا قنطرة من رأس جبل الى جبل آخر في طريق  
 اخذوا الى تبت من جاز على تلك القنطرة يؤخذ بانفاسه ويلتهب  
 قلبه ويثقل لسانه ويموت في الغالب من المازين جماعة مستكثرة  
 واهل التبت يسمونه جبل السهم جبل الشب بارض اليمن على قلة  
 جبل ماء يجري من جانب الى جانب وينفقد شبا والشب السمان من ذلك  
 جبل الصنور قال صاحب تحفة الغرائب بارض كرمان جبل

من اخذ منه حجراً وكسره يرى في وسطه صورة انسان قائماً او قاعداً  
 او مضطجعاً وان سحقته الحجر ناعماً وحلته في الماء وتركته حتى يرسب  
 ترى في الراسب منه ما رأيت في الحجر من الصورة وهيئتها وهذا من  
 اعجاب العجب جبل الصفا هو بطن مكة والواقف على الصفا  
 يرى الحجر الاسود قبالة المروة تقابله يقال ان الصفا اسم رجل  
 والمروة اسم امرأة زنيا في الكعبة فسخرهما الله تعالى حجورين فوضع كل  
 واحد على الجبل المسمى باسمه لا اعتبار للناس وجاء في الحديث ان الذابة  
 التي هي من اشراط الساعة تخرج من الصفا وكان ابن عباس  
 رضى الله عنهما يضرب بعصاه حجر الصفا ويقول ان الذابة لتسمع  
 قرع عصا هذه جبل صقلية هو في وسط بحر الروم وهو بحر  
 المغرب اعلاه مسيرة ثلاثة ايام فيه اشجار كثيرة من البندق  
 والصنوبر والارز وفي اعلاه منافس كثيرة يخرج منها الدخان  
 والنار وربما سالت النار فاحرقت جميع ما مرت عليه وتجعله مثل  
 خبث الحديد وعلى قلة هذا الجبل السحاب والثلوج صيفا وشتاءً  
 لا يفارقه وزعم اهل الرومان الحكماء كانوا يدخلون الى هذه الجبل  
 ليروا عجائبها وكيف اجتماع الصندين الثلج والنار وفيها معادن  
 الذهب وتسميه اهل الروم جزيرة الذهب جبل الطاهرة هو  
 بأرض مصر قال صاحب تحفة الغرائب بهذا الجبل كنيسة فيها  
 حوض يجرى من الجبل ماء عذب يجتمع في ذلك الحوض فاذا امتلأ  
 من جميع جوانبه ترده الناس فاذا ورد الحوض جنب او امرأة حاض  
 وقف الماء وانقطع جريانه ولا يجرى حتى ينزع جميع ما فيه من الماء  
 ويفسل الحوض غسلاً باعفاً فيجري بعد ذلك جبل طبرستان  
 قال صاحب تحفة الغرائب بهذا الجبل ضرب من الحشيش يسمى  
 جوماتل من قطعه وهو ضاحك غلب عليه الضحك في عمرة  
 ومن قطعه باكياً غلب عليه البكاء ومن قطعه راقصاً غلب عليه الرقص

وكذلك على اى صفة كان وقطعه استمر على تلك الصفة جبل طور سيناء  
هو بين الشام ومدين قيل انه بالقرب من ايلة وهو المكلم عليه موسى عليه  
السلام كان اذا جاء موسى عليه السلام للمناجاة ينزل عليه غمام فيدخل  
في الغمام ويكلم ذا الجلال والاكرام وهو الجبل الذى ذلك عند التجلى وهناك  
خر موسى صعقا وهذا الجبل اذا كسرت حجارته يخرج من وسطها  
صورة شجرة العوسج على الدوام وتعظم اليهود شجرة العوسج لهذا المعنى  
ويقال لشجرة العوسج شجرة اليهود جبل طور هارون هو جبل مشرف  
على بيت المقدس وانما سمى جبل طور هارون لان موسى عليه السلام  
بعد ان عادت بنو اسرائيل العجل اراد المضي الى مناجاة الرب العلى  
فقال له هارون احملنى معك فانى لست باس ان تحب بنو اسرائيل  
امر بعدك فغضب موسى وحمله فلما كانا ببعض الطريق اذا هما  
برجلين يحفران قبرا فوقهما عليهما وقال لمن القبرة لالرجل في طول  
هذا وهيئته واشار الى هارون ثم قال لاله بحق الهك ايا ما نزلت  
لنعرف القياس فنزع هارون اثوابه ونزل القبر واضطجع فيه  
فقبضه الله فى الحال وانطبق القبر على هارون فانصرف موسى  
بثيابه حزينا باكيا فلما صار الى بنى اسرائيل اتهموه بقتل اخيه فدا  
موسى ربه حتى اراههم هارون فى تابوت فى الجبل على رأس ذلك الجبل  
جبل فرغانة قال صاحب تحفة الغرائب نبت هذا الجبل ضرب من  
النبات على صورة الادميين منها ما هو على صورة الرجل ومنها ما هو  
على صورة المرأة وتوجد هذه الصور مع بعض الطريقين يتكلمون  
عليها ويقولون انها تزيد فى المحبة والقبول وكلها تزيد فى الباء  
ولا تغلق حتى يرتبط فيها جبل طويل ويربط طرفه فى رقبة كلب  
ثم ينفر الكلب فيقطع الصورة من اصلها وتقع صيحة على الكلب  
فيموت فى الحال جبل فاسيون هو جبل مشرف على دمشق فيه  
آثار الانبياء وهو معظم من الجبال وفيه مغارات وهو مواعيد الصائدين

وفيه مغارة يعرف بمغارة الدمر يقال ان قابيل قتل هابيل هناك  
 وهناك حجر يزعمون انه الحجر الذي فلق به هامته وفيه مغارة اخرى  
 يسمونها مغارة الجوع يقولون ان اربعين نبيا ماتوا بها من الجوع  
 جبل الهند قال صاحب تحفة الغرائب بارض الهند جبل عليه  
 صورة اسدين والماء يجري من افواههما فيروي قريتين فوق بين  
 اهل القريتين خصومة على الماء فقال اهل احد القريتين نوسع فمر  
 الاسد الذي يصب الى ارضنا حتى يكثر الماء على ارضينا فكسروا  
 فمر الاسد فانقطع الماء اصلا من ذلك الاسد وخربت تلك القرية  
 وانزع اهلها والاسد الآخر على حاله والقرية الاخرى عامرة جبل  
 تلامييم قرية من قري قرزين قال القزويني حدثني من صعد هذا  
 هذا الجبل قال عليه صور كل حيوان من الحيوانات على اختلاف اجناسها  
 وصور الادميين على انواع اشكالها عدد لا يحصى وقد مسخو اجماعة  
 وفيها الراعي متكئ على عصاه والماشية تحوله كلها حجارة والمرأة تحلب  
 بقرة وقد تجرتا والرجل يجامع امراته وقد تجرأ والمرأة ترضع ولدها  
 وهما جرا هكذا وهذا آخر الكلام على الجبال ومجاثمها  
**فصل في ذكر الاحجار وخواصها ومفردتها**  
 الحجر الابيض اذا حكته على حجر صلب وخرج محكه ابيض فلا يعاب  
 به واذا كان محكه اصفر فمن حملة وتكلم بما شاء واخبر بما شاء وقع  
 الا فر كما تكلم واخبر وان خرج محكه احمر فحمله فكل شئ يقوم فيه  
 يصعد معه وان خرج المحك اغبر فكل من استعان بحامله عين  
 به وان خرج اخضر وعلق في بستان او زرع او كرم او نخل امن من  
 الآفات وان خرج مسودا ينفع من السموم والقانلة حكا وشربا  
 المحر الاحمر اذا حك وخرج محكه مبيضا نحت امور حامله  
 وان خرج مسودا فأي شئ حدث حامله به نفسه قدر عليه وان  
 خرج محكه مغبرا او مصفرا فمن حملة احبه الناس وان خرج

المحك مخضراً فكل من حملة لويؤثر فيه السلاخ المحدر البنفسي  
 اذا حك فخرج محك مبيضاً فكل من حملة زال عنه الهم والغم واللز  
 وان خرج مسوداً فكل من حملة لم ينح مقاصده وان خرج مصفراً  
 فكل من حملة اتاه كل شئ وصعد معه وان رمى في بئر او عين  
 قل ماؤها فان خرج محراً يرى حامله كل خير وان خرج مخضراً  
 يزكو زرع حامله وتنوع غنمه وان خرج مغبراً فكل من اكل به على  
 اسم احد اجبه رجلاً كان او امرأة المحدر الاخضر اذا حك وخرج  
 محك مبيضاً فمن حملة درت عليه الغيزات والبركات وان خرج  
 مسوداً فذلك وان خرج مصفراً فكل دواء يصفه لمعلول  
 او مريض ينفعه ويشفي به وان خرج محراً فحامله لا يزال ترد عليه  
 الصلابة والعطايا من الاكابر وان خرج مغبراً فحامله متى وضع  
 يد على رأس مريض وذكر شيئاً من اسماء الله تعالى شفاه الله وقام  
 من مرضه باذن الله تعالى المحدر الاسود اذا حك وخرج محك  
 مبيضاً نفع من جميع السموم القاتلة حكا وشرباً وان خرج المحك  
 مسوداً فكل من حملة زاد عقله وحسن رأيه وقضيت حوائجه عند الملوك  
 والسلاطين وان خرج مخضراً لويؤثر في حامله سم اصلاً  
المحدر الاغبر اذا حك فخرج محك مبيضاً فسحق كاللؤلؤ  
 واكتحل به انسان على اسم رجل او امرأة وقعت محبة المكتحل في قلب  
 من سماه واجبه حباناً ثناءً وان خرج مخضراً او مسوداً واكتحل  
 به اكرمه كل من رآه وان اكتحل به النساء اجتهن ازواجهن  
 وان خرج مصفراً او محراً او حملة انسان افلح حيث توجه  
المحدر الاصفر اذا خرج محك مبيضاً حصل حامله من الخلق  
 كل ما يروم وان خرج مخضراً فان حامله لا يغلب في الكاذب  
 والمخسومة وان خرج مسوداً فمن حملة وذكر اسم شخص براه  
 لا يزال يتبعه حيث شاء حتى لا يكاد ينقطع عنه حجر التمامور

هو الذي يُقطع به جميع الاحجار بالسهولة قيل ان سليمان بن داود  
عليهما السلام لما شرع في بناء بيت المقدس استعمل الخنزير في قطع  
الصخور فشكى الناس اليه من ضداع سماع قطع الصخور وشدة  
جلبتهم فقال سليمان للخنزير اتعرفون شيئا يقطع الصخور من غير  
صوت ولا جلبة فقال بعضهم نعم يا نبي الله انا اعرف وهو حجر يسمى  
السامور ولكن لا اعرف مكانه فقال احتالوا في تعرفه فاستدعى  
اصعب بن برخيا ووزيره باخضار عشا عقاب وبنضه على حاله  
من غير ان يخبروا منه شيئا فحجى به فجعله في جأ كبير غليظ من زجاج  
وامر برده الى مكانه من غير تغيير فاعيد فجاء العقاب ورأى ذلك  
فصرب الجار برجله ليرفعه فلم يقدر فاجتهد فما افاد فعاب وحاء  
في اليوم الثاني بحجر في رجله والقاء عليه فقام الجار الزجاج بنصفين فامر سليمان  
باخضاره فحضر فقال له من اين لك هذا الحجر الذي القته في  
عشتك فقال يا نبي الله من جبل بالمغرب يُقال له السامور قبعث  
بالخنزير مع العقاب الى ذلك الجبل فاحضروا له من حجر السامور  
كالجبال فكانوا يقطعون به الحجارة من غير صوت ولا ضداع  
واسكت الناس محجرا حامي هو حجر شديد الحمة منقط بنقط  
سود صغار يوجد ببلاد الهند من ازال عنه تلك النقط وحقه  
والقاء على الفضة صارت ذهباً خالصاً حجر الخفاف  
يوجد في عشا الخفاف حجران احدهما احمر والاخر ابيض  
فالابيض يبرى حامله من الصرع والاحمر يقوى القلب ويذهب  
الجزع والخوف والفرع عن حامله حجر الرخا يؤخذ من حجر  
الرخا السفلاني قطعة وتعلق على المرأة التي تسقط الاولاد  
فلا تسقط بعد ذلك حجر الصنونو هو حجر يوجد في عشا  
الصنونو تنفع حكاكة من اليرقان والحيلة في تحصيله ان يعقد  
الانسان الى فراخ الصنونو فيلطنها بالزعفران المذاب بالماء

وَيَدْعَاهَا فَإِذَا رَأَتْهُمُ الْأَمْرَ تَنْظُرُ أَنْ يَهْمُ رِقَانًا فَتَقْبُ وَتَأْتِي بِهَذَا  
 الْحَجَرِ وَتَضَعُهُ عِنْدَهُمْ فَيَأْخُذُ الطَّالِبُ لَهُ حَجْرَ الْقَيْءِ وَهُوَ حَجْرٌ  
 بِأَرْضِ مِصْرَ إِذَا امْسَكَهُ الْإِنْسَانُ غَلَبَ عَلَيْهِ الْغَيْثَانُ حَتَّى يَلْقَى  
 مَا يَبَاطِنُهُ فَإِنْ لَمْ يَزِمْهُ هَلَكَ مِنَ الْقَيْءِ حَجْرُ الْمَطَرِ هُوَ حَجْرٌ يَوْجَدُ  
 بِبِلَادِ التَّرْتِكِ إِذَا وَضِعَ فِي الْمَاءِ غَيِمَتِ الدُّنْيَا وَوَقَعَ الْمَطَرُ وَالتَّلْحُ  
 وَالْبَرْدُ إِلَى أَنْ يَرْفَعَ مِنَ الْمَاءِ قَالَتِ الْقَزْوِينِيَّةُ رَأَيْتُ مَنْ شَاهَدَ هَذَا  
 وَخَبِرَ فِيهِ بِهِ حَجْرَ الْحَمَةِ وَهُوَ حَجْرٌ يَوْجَدُ فِي رَأْسِهَا فِي حَكْمِ بِنْدَقَةٍ  
 صَغِيرَةٍ وَحَجْرٌهَا يَنْفَعُ الْمَلْدُوعَ تَغْلِيقًا وَيَقْطَعُ نَزْفَ الدَّمِ وَعَسَدَ  
 الْبَوْلِ وَيَقْوِي الْفِكْرَ وَإِنْ عَلِقَ فِي رِقْبَةِ الْمَضْرُوعِ زَالَ عَنْهُ الصَّرَعُ  
 حَجْرُ السَّبْحِ وَهُوَ حَجْرٌ أَسْوَدٌ شَدِيدُ الرِّخَاوَةِ يَجْلِبُ مِنَ الْهَنْدِ شَدِيدُ  
 الْبَرِيقِ يَنْكَسِرُ سَرِيعًا إِذَا ضَعُفَ بَصَرُ الْإِنْسَانِ يَدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهِ  
 يَنْفَعُهُ وَإِنْ حَمَلَهُ مَنَعَ عَنْهُ الْعَيْنُ السَّوَاءَ وَيَجْلِبُو الْبَصَرَ كِتْمَالًا وَإِذَا  
 جَعَلَ عَلَى الرَّأْسِ أَزَالَ الضُّدَاعَ حَجْرُ السِّنْبَادِجِ يَجْلِبُو الْإِسْنَانَ  
 وَيُدْمِلُ الْقُرُوحَ حَجْرُ الْمَاسِ هُوَ حَجْرٌ فِي لَوْنِ النَّشَادِرِ الصَّافِي  
 لَا يَلِصِقُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَحْجَارِ وَإِذَا وَضِعَ عَلَى السِّنْدَانِ وَضُرِبَ عَلَيْهِ  
 بِالْمَطْرَقَةِ غَاصَّ فِيهِمَا أَوْ فِي أَحَدِهِمَا وَلَوْ يَتَكَسَّرُ وَإِذَا ضُرِبَ بِالْأَسْبِ  
 نَكَسَّرَ وَلَوْ تَكَسَّرَ الْفِطْعَةُ لَا تَكُونُ مَقْطَعَانَهُ إِلَّا مِثْلَهُ يَضَعُوهَا  
 مِنْهَا قِطْعَةً فِي مَرْفِ الثَّقَبِ وَيَثْقُبُونَ بِهِ الْأَحْجَارَ الصَّلْبَةَ وَالْجَوَاحِرَ  
 وَأَنَّ الْقَيْءَ فِي دَمَتَيْسَ وَقَرَبَ مِنَ النَّارِ ذَابَ لَوْقَتُهُ وَهُوَ سَمٌّ قَاتِلٌ  
 حَجْرُ الْجُرْعِ هُوَ حَجْرٌ صَلْبٌ لَهُ الْوَانُ كَثِيرَةٌ مِنْ حَمَلِهِ أَوْرَثَهُ الْهَمْدُ  
 وَالنِّعْمُ وَالْحَزْنُ وَإِرَاهُ أَحْلَامًا رَدِيئَةً وَيَعْسِرُ قِصْنَاءَ الْحَوَاجِجِ وَإِنْ  
 عَلِقَ عَلَى صَبِيٍّ كَثُرَ بَكَاءُهُ وَفَزَعُهُ وَسَالَ لَعَابُهُ وَعَظْمُ نَكَدٍ وَمَنْ سَقَى  
 مِنْهُ مَسْحُوقًا قَلَّ نَوْمُهُ وَتَعَلَّ لِسَانُهُ وَإِنْ وَضِعَ بَيْنَ جَمَاعَةٍ حَصَلَتْ  
 بَيْنَهُمْ فِتْنَةٌ وَخُصُومَةٌ وَعَدَاوَةٌ وَلَيْسَ فِيهِ مَنْفَعَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَهْلُ الْوَلَدَ  
 عَلَى الْكَامِلِ حَجْرُ الْبَحْرِ هُوَ حَجْرٌ أَسْوَدٌ خَفِيفٌ خَشِنٌ مِنْ اسْتِجْبَاءِ

في رُكوب البحر من الغرق وإن وضع في قدر لم تغل ابداً حَجْرُ  
 الدجاجة وهو يوجد في قوائص الدجاج إذا وضع على مضرع ابراه  
 وان حمله انسان فانه يزيد في قوة باهه ويدفع عن حامله عين السوء  
 ويوضع تحت رأس الصبي فلا يضرع في نومه حَجْرُ البهت  
 وهو ابيض شفاف يتلأ لأحسناً وهو مغناطيس الانسان  
 اذا رآه الانسان غلب عليه الضحك والسرور وتقضي حوائج  
 حامله عند كل احد حَجْرُ المغناطيس اجوده ما كان اسود مشرق  
 بجمرة ويوجد بساحل بحر الهند والترك واي مركب دخل هذين البحر  
 فمما كان فيه من الحديد طار منه مثل الطير حتى يلصق بالجمل  
 ولهذا لا يستعمل في مراكب هذين البحر شي من الحديد اصلاً  
 واذا اصاب هذا الحجر رائحة الثوم تبطل فقله فاذا غسل بالخل عاد  
 الى فعله فاذا علق هذا الحجر على احد به وجع نفقه خصوصاً من  
 به وجع المفاصل ووجع النقرس ويزيد في الذهن ويعلق على الحامل  
 فتضع في الحال وقد قيل فيه شعر

قلبي العليل وانت جالينوسه فعمى بوضه ان تزل سبسه  
 يشاكك القلب العليل كانه ابر الحديد وانت مغناطيسه

وقد قيل في المعنى دوبيت

من آدم في الكون ومن البليس من عرش سليمان ومن بلقيس  
 الكل اشارة وانت المعنى يا من هو للقلوب مغناطيس

**واما الاحجار الصلبة ذوات الجواهر**

الياقوت هو حجر صلب شديد البس رزق صافي منه احمر  
 وابيض واصفر واخضر وهو حجر لا تغل فيه النار لقله دهنه  
 ولا يثقب لغلظ رطوبته ولا تغل فيه المنيارد لصلوبته بل يزداد  
 حسناً على مر الليالي والايام وهو عزير قليل الوجود سيما الاحمر  
 وجد الاصف على ان الاصف اضر على النار من سائر اصنافه



واما الاخضر منه فلا صبر له اصلاً ومن تختم بهن الاصناف اربع  
 من الطاعون وان عم الناس ومن حمل شيئاً منها وتخم به كان  
 معظماً عند الناس وجبها عند الملوك الدر والؤلؤ يتكون في  
 بحر الهند وفارس وزعم البحر تون ان الصدف الدرّي لا يكون  
 الا في بحر تصب فيه الانهار العذبة فاذا في الربيع كثر هبوب الريح  
 في البحر ورفعت الامواج ويضطرب البحر فاذا كان الثامن عشر  
 من نيسان خرجت الاصداف من قعر هذه البحار ولها اصوات  
 وقعقة وبوسط كل صدفة دويبة صغيرة وصفقاتي للصدفة  
 لها كالجناحين وكالسور تحضن به من عدو مسلط عليها وهو  
 سرطان البحر فربما تفتح اجنتها الشم الهواء فيدخل السرطان مقصبة  
 بينهما وياكلها وربما يتخيل السرطان في اكلها بحيلة دقيقة وهو انه  
 يحل في مقصبة حجر امدور اكبندقة الطين ويراقب دابة الصدف  
 حتى تشق عن جناحها فيلقى السرطان الحجر بين صفحتي الصدف  
 فلا ينطبق فياكلها في اليوم الثامن عشر من نيسان لا تبقى صدفة  
 في قعر البحور المعروفة بالدر والؤلؤ الا صارت على وجه الماء  
 وتفتحت حتى يصير وجه البحر ابيض كالؤلؤ وتأتي سحابة بمطر  
 عظيم ثم تنشق السحابة وقد وقع في جوف كل صدفة ما قدر الله  
 من القطر اما قطرة واحدة واما اثنتان واما ثلاثة وهلم جرا  
 الى المائة والمائتين وفوق ذلك ثم تنطبق الاصداف وتلحم وتموت  
 الدابة التي كانت في جوف الصدف في الحال وترسب الاصداف  
 الى قرار البحر وتلصق به وينبت لها عروق كالشجرة في قرار البحر  
 حتى لا يحركها الماء فيفسد ما في بطنها وتلحم صفقاتي الصدف  
 الحاميا بالعا حتى لا يدخل الى الدر ماء البحر فيصغره وافضل الدر  
 المتكون في هذه الاصداف القطرة الواحدة ثم الاثنتان ثم الثلاث  
 وكلما كثر العدد كان اصغر جسماً واحص قيمة وكلما قل العدد

بمعنى  
 جانبها  
 كافي  
 القاموس  
 ٥

كان أكبر جسمًا وأعظم قيمة والمكون من فطرة واحدة هي الدرة اليتيمة  
 التي لا قيمة لها ولا اخوان بعد ها فالصدفة تنقل الى ثلاثة اطوار في  
 الاوّل طور الحيوانية فاذا وقع القطر فيها وماتت الدوية صارت  
 في طور الحجرية ولذلك غاصت الى القرار وهذا طبع الحجر وهو الطور  
 الثاني وفي الطور الثالث وهو الطور النباتي تشرشش في قرار البحر وقد  
 عروقا كالشجرة ذلك تقدير العزيز العليم ولدته حمله وانعقاده وقت  
 معلوم وموسم يجتمع فيه الغواصون لاستخراج ذلك هذا في البحر  
 واما في البر ففي الثامن عشر من نيسان في كل عام يخرج فراخ الحيات  
 التي ولدن في تلك السنة وتصبير من بطن الارض الى وجهها وتفتح  
 افواهها كالاصداف في البحر نحو السماء كما فتحت الاصداف كفو فيها  
 فما نزل من قطر السماء في فيها اطبقت فيها عليه ودخلت في جوف الارض  
 فاذا تم حمل الصدف في البحر لولوا ودرأ صار ما دخل في فم فراخ الحيات  
 داء وسما فالماء واحد والاوعية مختلفة والقدرة صالحة لكل شيء  
 وقد قيل في هذا المعنى شعر

ارحى الاحسان عند الحر دينا      وعند النذل منقصة وذمما  
 كقطر الماء في الاصداف درة      وفي جوف الافاعي صارا سما

**المجنس** هو حجر يصلب شفاف كالياقوت في جميع احواله ومنا  
 الدهنج هو اخضر كالزبرجد لين المجنس تكون في معدن النحاس  
 وهو انواع كثيرة ومن عجيب امره انه يصفو بصفاء الجو ويتكدر  
 بكدرته ومن عجيب امره ايضا انه اذا سقى الانسان من محكه فعل  
 فعل السم واذا سقى منه شارب السم نفعه واذا مسح به موضع اللدنة  
 برى ويطلى بحكاكة البرص فيزيله وينفع من خفقان القلب ويخرج  
 على حامله شهوة الجماع الزبرجد هو حجر اخضر شفاف يشبه الياقوت  
 الاخضر وليس كقوته ولا فعله ولا قيمته الزبرد هو حجر اخضر  
 شفاف يدخل في معالجة ادوية من سقى السم وفي الحال بياض العين

وحمله يقطع نرف الدم ووضعه في الفم يقطع عطش الماء ويبرد  
 حرارة القلب ومنه جنس يقال له الذباب خاصيته ان حامله  
 لا يقع عليه الذباب ومنه جنس اذا نظرت اليه الافاعي سالت احدا  
 على خدودها مجذباها هو حجر ابيض شفاف يتلا لأحسنا  
 وهو مغناطيس الانسان اذا ابصره الانسان غلب عليه الضحك  
 والسرور ومن امسكه معه قضيت حوائجه وعقدت عنه الالسين  
 ويسمى حجر البهت مجذ الفيزوزج هو حجر اخضر مشوب بزهر  
 يوجد بخراسان وهو كالدهنغ يصنفون بصفاء الجو ويتكدر بكدور  
 ينفع العين اكله والتمضم به ينقص الهيبه الا انه يورث الغنى  
 والمال وعن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال ما افقرت يد  
 تختمت بالفيزوزج المرجان ينبت في البحر كالشجر واذا اكلس  
 تكليس اهل الصنعة عقد الزيت منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود  
 وهو يقوى البصر كحلا وينشف رطوبته بخاصية فيه لذلك  
 العقيق وهو معروف من تختم به سكن غضبه عند الخصومة  
 وسكن ضحكه عند التعجب والسواك بنحاته يجلو وسخ الاسنان  
 ورائحتها الكريهة وينفع خروج الدم من اللثة ومحرقة يقوى السن  
 وينفع من الخفقان وقال صلى الله عليه وسلم من تختم بالعقيق لم  
 يزل في خير وبركة وسرور الكهربيا هو حجر اصفر مائل الى  
 الحمرة ويقال انه صمغ شجر الجوز الرومي ينفع حامله من اليرقان  
 والخفقان والافرا موزف الدم وينع القي ويعلق على الحامل  
 فيحفظ جنينها البلور وهو حجر ابيض شفاف اشف من الزجاج  
 واصلب وهو مجتمع الجسم في موضعه بخلاف الزجاج وهو يصنع بالوا  
 كثيرة كالياقوت واستعمال آيته ينفع من التهاب في القلب والاغبر  
 اذا علق على من يشتكى وجع الضرس ابراه في الحال الزجاج معروف  
 وهو يقبل الالوان ويجلو الاسنان ويجلو بياض العين وينبت الشعر

اذا طلى بدهن الزنبق اللازورد وهو حجر ازرق ينفع العين  
 اكتمالا اذا خلط في الاكحال ومن تختم به نبل في عيون الناس وهو  
 ينقط التآليل حملا وحكا وينفع اصحاب الماخوليا  
**واما غير ذلك من المعادن** حجر اليشم هو حجر  
 الغلبة من حملة لا يغلبه احد في الحروب ولا الحصومات ولا الحجامة  
 ومن وصغه في فم سكين عطشه ولهذا اتخذ الملوك في حوايصهم  
 ومناطقهم واسلحتهم التوتيا هو حجر منه اخضر ومنه اصفر  
 ومنه ابيض يجلب من سواحل الهند واجوده الابيض الخفيف  
 الطيار ثم الاصفر ثم الفستقي الرقيق وهو بارد يابس يمتنع  
 الفضول من النفوذ الى عروق العين وطبقاها وينفع من الرطوبة  
 ويشف الذمعة ويزيل الصنان من الجسد الاشد هو الكحل  
 الاسود اجوده الاصفهاني وهو بارد يابس ينفع العين اكتمالا  
 ويقوي اعصابها ويمنع عنها كثيرا من الافات والاورجاج سيما  
 الشيوخ والعجائز وان جعل معه شيء من المسك كان غاية في النفع وينفع  
 من حرق النار طلاء مع الشمع ويقطع الزرق ويمنع الرعاف اذا كان  
 من اغشية الدماغ **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** خير الحالك  
 الامد ينبت الشعر ويجلو البصر **الملح** هو حار يابس وهو يدفع  
 العفونات كلها ويجلو كابة اللون طلاء ويذيب الاخلاط الغليظة  
 والبلغم والعض والحار والسوداء وياكل اللحم الزائد ويحسن اللون  
 اكلا ويضد به مع زركشان للسنع العقر بومع العسل والخل  
 لهش اربعة واربعين وينفع من الجرب والحكة البلغمية والبقير  
 وينفع من اورجاج المعدة الباردة ويحد الذهن ويشد اللثة المسترخية  
 ويسهل خروج الثقل الا انه يضر بالدماع والبصر والرثة **قال**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** اعلى رضى الله عنه يا علي ابد بالملح واختم  
 بالملح فانه شفاء من سبعين داء والله سبحانه وتعالى اعلم

## فصل في النبات والفواكه وخواصها

اعلم وفقنا الله جميعاً الى التفرع في عجائب صنعته وغرائب قدرته  
ان عقول العقلاء وافهام الازكياء قاصرة متخيرة في امر النبات  
وعجائبها وخواصها وفوائدها ومضارها ومنافعها وكيف لاوانتها  
تشاهد اختلاف اشكالها وتباين الوانها وعجائب صور أوراقها  
وروايح ازهارها وكل لون من الوانها ينقسم الى اقسام كالحمرة مثلاً  
وردي وارجواني وسوسني وشقائقي وخمري وعنابي وعقيقي  
ودموي ولكي وغير ذلك مع اشتراك الكل في الحمرة ثم عجائب  
روايحها ومخالفة بعضها بعضاً واشتراك الكل في طيب الرائحة  
وعجائب اشكال ثمارها وجوهرها واوراقها وكل لون وريح وطعم  
وورق وثمر وزهر وحب وخاصة لا تشبه الاخرى ولا يعلم حقيقة  
الحكمة فيها الا الله تعالى والذي يعرفه الانسان من ذلك بالنسبة  
الى ما لا يعرفه كقطرة من بحر حكي المسعودي ان آدم عليه السلام  
لما اقبط من الجنة خرج ومعه ثلاثون قضيباً مودعة اضياف الثمار  
منها عشرة لها قشر وهي الموز والنوز والغستق والبندق والشاهلوط  
والصنوبر والزمان وال نارنج والموز والحشماش ومنها عشرة  
لا قشر لها ولثمرها نوى وهي الرطب والزيتون والشمس والخوخ والابا  
والعنب والغيرا والدراقن والزعرور والبنق ومنها عشرة ليس  
لها قشر ولا نوى وهي التفاح والكمثرى والسفرجل والتين والعنب  
والاترج والخروب والبطيخ والعشا والحيار النخل هو اول شجرة  
استقرت على وجه الارض وهي شجرة مباركة لا توجد في كل مكان  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عما تكم النخل وانما سميت  
عمنها لانها خلقت من فضلة طينة آدم عليه السلام ولا تاتشبه الاثنا  
من حيث استقامة قدرها وطولها وامتياز ذكرها من بين الاناث  
واختصاصها باللقاح ورائحة طلعها كرائحة المني ولطلعها علاف

كالشيمة التي يكون الولد فيها ولو قطع رأسها ماتت ولو أصابت  
 جوارها افة هلكت والجوار من النخلة كالخ من الانسان وعليها اللب  
 كشم الانسان واذ انقارت ذكورها وانما حملت حملاً كثيراً  
 لأنها تستأنس بالمجاورة واذ كانت ذكورها بين انائها القتها  
 بالريح وربما قطع الفها من الذكور فلا تحمل لغراقه واذ ادم شربها  
 للماء العذب تغيرت واذ اسقيت الماء المالح او طرح الملح في اصولها  
 حسن ثمرها ويعرض لها امراض مثل امراض الانسان منها الغم  
 وعلاجه ان يقطع من اسفلها قدر ذراعين ثم تحلل بالجديد والعش  
 وهو ان تمل الى شجرة اخرى ويخف حملها وتنزل وعلاجها ان يشد  
 بينها وبين معشوقها التي ماتت اليد بحبل او يعلق عليها سقفة منها  
 او يجعل فيها من طلعتها ومن امراضها منع الحمل وعلاجه ان تأخذ  
 فاساً وتدنون منها وتقول لرجل معك انا اريد ان اقطع هذه النخلة  
 لانها منعت الحمل فيقول ذلك الرجل لا تفعل فانها تحمل في هذه السنة  
 فيقول لا بد من قطعها ويضربها ثلاث ضربات بظفر الفاس  
 فيمسكه الآخر ويقول بالله لا تفعل فانها تثمر في هذه السنة  
 فاضرب عليها ولا تجعل وان لم تثر فاقطعها فثمر في تلك السنة  
 وتعمل حملاً طائلاً ومن امراضها سقوط الثمرة بعد الحمل وعلاجه  
 ان يتخذ لها منطقة من الاثرب فتطوق به فلا تسقط بعدها  
 او يتخذ لها او تاداً من خشب البلوط ويدفنه في حولها في الارض  
 ومن عجيب امرها انك اذا اخذت نوى ثمر من نخلة واحدة وزرعت  
 منها الف نخلة جاءت كل نخلة منها لا تشبه الاخرى قال صاحب  
 كتاب الفلاحة اذا نقعت النوى في بول البغل وزرعت منها  
 ما زرعت جاءت نخلة كلها ذكوراً وان نقعت النوى في الماء  
 ثمانية ايام وزرعت جاء بسرة كله محراً وان نقعت النوى في بول  
 البقر اياماً وجففته ثلاث مرات وزرعت جاءت كل نخلة تحمل حملاً

قدر غلختين واذا اخذت نوى البسر الاحمر وحشوته في ثمر الاصفر  
 وزهرته جاء بشره اصفر وكذلك بالعكس وكذلك فلاحه النوى  
 المتناول والنوى المدور وكيفية غرسه ان تجعل طرف النوى  
 الغليظ مما يلي الارض وموضع النقيير الى جهة القبلة وحكى  
 ان بعض الرؤساء اهدى له عرق واحد فيه بشرة حمراء وبشرة  
 صفراء وحكى ان قرية بنهر معقل كانت نخلها كلها تخرج الطلع في  
 السنة مرتين وحكى ان بالسكن من اعمال بغداد نخلة تخرج كل شهر  
 طلعة واحدة على محر السنين وكان في بستان ابن الخشاب بمصر  
 نخلة تحمل اعذاقها في كل عذق بشرة نصفها احمر ونصفها اصفر  
 والاعلى احمر والاسفل اصفر والعذق الاخر بالعكس الفوقاني  
 اصفر والتحتاني احمر وعن بعض ملوك الروم انه كتب الى عمر  
 ابن الخطاب رضى الله عنه قد بلغنى ان يبلك شجرة تخرج ثمره كأنها  
 آذان الحمر ثم تشق عن احسن من اللؤلؤ المنظوم ثم تخضر فتكون  
 كالزمرد ثم تهر ثم تصفر فتكون كشدور الذهب وقطع الباقوت  
 ثم تينع فتكون كأطيب الفالودج ثم تيسس فتكون قوتا وتذخر مؤنة  
 فلة درها شجرة وان صدق الخبر فهذه من شجر الجنة فكتب اليه عمر  
 رضى الله عنه صدقت رسلك وانها الشجرة التي ولد تحتها المسيح \*  
 وقال انى عبد الله فلا تدع مع الله الها آخر ووصف خالد بن صفوان  
 النخل فقال هى الراسخات فى الوخل المطعمات فى المحل الملقحات بالفحل  
 الميتعات كشهد النخل تخرج اسفاطلا غلاطلا و اوساطا كأنما ملئت  
 حلا ورياطلا ثم تشق عن قضبان لجين وعبيد كالشدر المنصد  
 ثم تصير ذهبيا احمر بعد ان كانت فى لون الزبرجد ومن خواص  
 النخلة ان موضع خوصها يقطع رائحة الثوم وكذلك رائحة الخمر  
 شدر كأن الخيل الباسقا وقد بد لناظرها حسنا قباب زبرجد  
 وقد علق من قبلها زينة لها قناديل ياقوت بافراس عبيد

النارجيل وهو الجوز الهندي زعم أهل اليمن والحجاز ان شجر النارجيل  
 هو شجر لقل لكنها اثمرت نارحيداً بطيب طباغ التربة والاهوية  
 واجودة الطرى ثم جديد عامه الابيض وهو حار يابس يزيد  
 في الباه وقوة الجماع وينفع من تقطير البول ودهن العتيق منه ينفع  
 البواسير والريح ويقتل الدود شرباً ولبن الطرى منه كثير الحلاوة  
 وليفه يتخذ منه حبال للسنن الاجاص والقراصيا هما اخوان  
 كالمشمس والخوخ الزهري والاجاص نوعان احدهما يستعمل في الاذنة  
 واصغرها وهو الذي يقال له الخوخ التلباشري وهو احمى من الاول  
 والقراصيا ايضاً نوعان احدهما البرقوق وهو حلو اغبر والآخر  
 اسود حامض قال صاحب كتاب الفلاحة من اراد ان يكون ابلا نوى  
 فليشق اسافل قضبانها شقاً متوسطاً وقت غرسها وليخرج من  
 اجوافها محهما وهو صوفة وسط القضيب اخراجاً بلطف وتغميم  
 بعضها الى بعض ويربطها بشيء من الحشيش او البردي ويفرسها  
 مع بصل العنصل فانها يثمران ثمراً ابلا نوى وكذا يفعل بالرمان  
 فيخرج حبه بلا نوى العناب منه برى ومنه بستاني وهو كثير  
 الحبل ولشجره شوكة ومتى احرق في اصله شيء من شجر الجوز حمل حملاً  
 كثيراً وكذلك ان احرق في اصل الجوز شجر العناب وهو معتدل  
 بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ينفع من حدة الدم  
 لتغليظه له وينفع الصدر والرئة ويحس الدم والماء المطبوخ  
 فيه العناب نافع فانه يبرد ويرطب ويسكن الحدة واللذغة الذي  
 في المعدة والامعاء والسعال من حرارة وتلين خشونة الصدر  
 والحنجرة الا انه يولد بلفماً وهو عسير الهضم قليل الغذاء الزيتون  
 نوعان منه بستاني وبرى والبرى هو الاسود وشجرته شجرة مباركة  
 لا تنبت الا في البقاع الشريفة الطاهرة المباركة قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان آدم وجد ضربانا في جنبه ولم يعهد فسلكي



الى الله عز وجل فنزل عليه جبريل بشجرة الزيتون فامرته ان يغير سمها  
 ويأخذ من ثمرها ويعصره ويستخرج دهنه وقال له ان في دهنه  
 شفاء من كل داء الا السم ويقال انها تعمر ثلاثة آلاف سنة  
 ومن خواصها انها تصبر عن الماء طويلا كالنخل ولا دخان لحسبها  
 ولا لدهنها واذا القط ثمرتها جنب فسدت وقل حملها وانترونها  
 وينبغي ان تغرس في المذن لكثرة الغبار فان الغبار كلما علا على الثمر  
 زاد دسه ونضجه واذا دقت حولها او تادأ من شجر البلوط قويت  
 وكثرت ثمرتها واذا اعلق على من لسعه شيء من ذوات السموم من  
 عروق شجر الزيتون برئ لوقته واذا اخذ ورقه وودق وعصر ما وده  
 على اللدغة منع سريان السم وكذلك من سقى السم وبادر شرب  
 عصارة ورقها له يوترفيه السم واذا طبخ ورقها الاخضر طحنا  
 جيدا ورش في البيت هربت منه الذباب والهوام واذا طبخ بالنخل  
 وتمضمض به نفع من وجع الاسنان واذا طبخ بالعسل حتى يصير  
 كالعسل وجعل منه على الاسنان المتاكلة قلحها بلا وجع وربما د  
 ورقها ينفع العين كحلا ويقوم مقام التوتيا وضمغها ينفع من  
 البواسير اذا ضمده واذا نفع ورقها في الماء وجعل فيه الخبز  
 اذا اكله الفارمات لوقته وضمغ الزيتون البري ينفع من الجرب  
 والقوبا ووجع الاسنان المتاكلة اذا حشيت به وهو من الادوية  
 القتالة والزيتون المملوح يقوى المعدة ويضرب بالرتة والاسود  
 منه يورث سهرًا وصداعًا وخطا سودا ويا والنخل يكسر نصف  
 شره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالزيت فانه يسهل  
 المرّة ويذهب البلغم ويشد العصب ويمنع الغثي ويحسن الخلق  
 ويطيب النفس ويذهب الهم وقال صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت  
 وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة وهو حار رطب موافق  
 لوجع المفاصل وعرق الانسا ويسهل مع ماء الشعير شربا

ويتقاي به مع الماء الحار فيكسر عادة للسموم لذغا وشراباً وزيت الزيتون  
 البري ينفع من الصداع واللثة الدائمة مضمضة ويشد الاسنان  
 المتحركة ونواة ينجزه لاجع الضرس وامراض الرئة وقد قيل في الزيتون  
 انظر الى زيتونا فهو شفاء المصح بد الناكعين  
 قد كملت بالدعج مخضه زبرجد مسوده من سبج  
 التمر هندی هو الطف من الاجاص واقل رطوبة واجوده  
 الجديد الطرى وهو بارد يابس ينهل المره الصفراء وينع حدتها  
 ويطفئها وينفع من القي والعتش ومن الحيات والفتى والكرب الا  
 انه يضر بالصدر واضحاب السعال الغبيري خشبها اضرب من  
 كل خشب على الماء كالارز والتوت وزهرتها اذا شممتها المرأة هاج بها  
 شهوة الجماع حتى تطرح الحيا والتنقل ثمها يبطل السكر ويجسب  
 القي وينفع من اكار البول الخوخ هو اخو الشمس ومساكل له في  
 كل امور آة في البقاء فان الشمس اطول عمر آمنه لان الخوخ اكثر  
 مما يحل اربع سنين والحمر والبرد يهلكه وهو نوعان اشعري وزهري  
 قال صاحب كتاب الفلاحة اذا اخذ القضيب من شجر الخوخ ونقع  
 في بول انسان سبعة ايام ثم ثقب ساق شجرة الصفصاف ثقباً  
 نافذاً متسعاً بحيث يدخل فيه قضيب النصب ويدخل القضيب في ذلك  
 الثقب حتى يخرج من الجانب الآخر ثم تطين الموضع المثقوب وتقطع  
 ما فضل من القضيب من الجانبين بعد ذلك بسبعة ايام فانه يثمر  
 ثم ابلد بحجم واذا اردت تلون ثمرتها فنشق النواة فان اردت  
 لونها احمر فصنع في النواة زنجفر امسحو قاناعاً وان شئت اصفر  
 فزعفراناً وان شئت اخضر فزنجاراً وان اردت ازرق فلا زورد  
 ونيلاً وان شئت ابيض فاسفيداجاً ثم ترد قشرة النواة على القلب  
 رداً موافقاً وتعصبا وتزرعها فان ثمرتها تحي على اللون الذي وضعت  
 في النواة بلا مغايرة واذا احفرت اصل الشجرة في اول كانون وثقبت

وجعلت فيه قصبة من قصب السكر ثم تتركها خمسة ايام ثم تسقيها  
 فانها تحل حملاً حلواً وكذلك طعم نواه و خاصية ورق الخوخ انه يقطع  
 رائحة النورة من الجسد اذا سحق ناعماً ووضع في الدلوك مع ماء الليمون  
 والشيزج ويعتل الذود الذي في باطن الانسان اذا طليت به السترة  
 ويعتل دود الاذن اذا قطر فيه من عصارتها والخوخ بارد رطب وهو  
 يزيد في الباه ويضرب بالمبرودين ويشتهي الطعام ولا يمحض في المعدة  
 بخلاف المشمش المشمش هو شجر يسرع اليه الفساد عسر النشو  
 الا انه اذا ابت طال مكثه قال صاحب كتاب الفلاحة من اراد  
 ان تعظم هذه الشجرة عنده فليزرع اكثر ثم تعا عند اول نشوها وحملها  
 ولا يترك عليها من الحمل الا شيئاً قليلاً في اعصابان قوية منها وهي  
 تشبه الخوخ في جميع احواله وان فعلت بها جميع ما ذكرته في الخوخ  
 من الالوان والاصباغ قبل ذلك وان اردت المشمش بلانوى فاقطع  
 وسط ساق شجرتها حتى تبلغ قلبها ثم اضرب في ذلك الموضع وتدأ  
 من خشب بلوط فان تلك الشجرة تحمل مشمشاً بلانوى ومتى ركبت  
 اللوز في المشمش اكتسب من طعمه وحلاوته واما خاصيته فعن  
 انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيا  
 من الانبياء بعثه الله الى قومه وكان لهم عيد يجتمعون فيه في كل سنة  
 فاتاهم النبي في ذلك اليوم ودعاهم الى الله تعالى فقالوا له ان كنت راضياً  
 فادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الخشب ليا بس ثمرة على لون ثيابنا وكا  
 الوانها من غفرة ونحن نؤمن لك فدعا ذلك النبي ربه عز وجل فانخسر  
 الخشب واورق واثمر بالمشمش الاصغر فمن اكل منه ناولاً لا يمان  
 وجد نواه حلواً ومن اكل على نية ان لا يؤمن وجد نواه مرّاً وورقها  
 اذا مضغ ازال وجع الصخرس والشمش بارد رطب ورطبه سريع العفونة  
 يولد الحميات بسرعة ويبرد المعدة ويفسد الطعام الذي في المعدة  
 وقد بين اذا نفع ازال الحميات ونواه اذا نفع واكل احدت غشياً

نسخة  
بك

وكرباً وغشياناً ودهن لب الرمنه له منافع حكى ان طيباً من برجل  
 يغرس في شجر الشمس فقال له ما تصنع قال اعمل لي ولك قال الطيب  
 كيف ذلك قال انتفع انا بالثمرة وثمرتها وتنفع انت بمرض من ياكلها  
 التفاح هو اصناف طو وحامض وعفص ومن ومنه ما لا تعلم  
 له وهذه الاصناف في التفاح البستاني وذكر ان بارض اضطر  
 تفاح نصف التفاحة حامض ونصفها حلو ومتى ركب التفاح  
 في الرمان يحمرو ويحلو ومتى صب في اصله او في اصل الدراق  
 بول الناس احمر ومتى غرس في اصلها ورد احمر يحمرو ومتى طرحت  
 زهرتها تسقى الخمر ومتى صب في اصل الشجرة من التفاح بول امرأة  
 برأت من سائر امراض الشجر ومتى غرس في اصلها العنصر او حو لها  
 لتردد وثمرتها ومتى اردت ان تكتب على التفاح الاحمر بالابيض  
 فاكتب عليها وهي خضرا بالمداد لاله الا الله او ماشئت وتركة الى  
 ان يحمرو ثم مسحت المداد فتخرج الكتابة وما تحتها ابيض ليس بهمرة  
 وكذلك اذا قصيت ورقة وفيها ماشئت من النقوش والصفحة  
 على التفاحة قبل احمرارها تجدد النقش بعد الاحمرار ابيض واذا قل  
 ثمرها او نثرت زهرتها او ورقها فعلق عليها صفيحة من رصاص  
 وارخها حتى يبقى بينها وبين الارض شبر واذا خرجت الثمرة وصلحت  
 ارفع عنها الصفيحة خاصية هذه الشجرة عصارة ورقها تسقى  
 لمن سقى السم ونهشه حية اولدغه عقرب مع حليب ما عر فلا يؤثر  
 فيه السم ولا النهشة ولا اللدغة وشم زهر التفاح يقوى الدماغ  
 واجوده الشامي ثم الاصفهاني والتفاح الحامض بارد غليظ مضر  
 بالمعدة ومنسى الانسان ليس فيه نفع ظاهر والحلوم منه معتدل  
 الحرارة والبرودة وشمة واكله يقوى القلب ويقوى ضعف المعدة  
 وهو نافع من السموم وقشره ردي الجوهر مضر بالمعدة ولا يؤكل  
 بقشره وكثرة اكله بقشره تحدث وجعاً في العصب واذا اردت التفاح

يبقى مدة طويلة فلقه في ورق الجوز واجعله تحت الارض او في  
 الطين الكسرى هو انواع كثيرة وسائرهما يبلغ عروقها  
 الماء تحت الارض قال صاحب كتاب الفلاحة من احرق شيئاً  
 من شجر الدلب وشجر اللوز بالتسوية في اصول شجر الكمثرى اخرج حملاً  
 في غير اوانه ومن ركب الكمثرى على التين اخرج كمثرى حلواً طيفاً  
 دقيق البشرة سريع النضج ومن اراد ان لا يقرب ثمرها ودود فيطلى  
 ساقها بمزارة البقر وزهره يؤثر تقوية الدماغ واجوده الذكي الرائحة  
 الكثير الماء الرقيق البشرة الصادق الحلاوة الشديد الاستدارة  
 وهو بارد يابس واكثر الفاكهة غذاء سيما الحلو منه وحلوه ملين  
 وحامضه قابض جداً وهو يقوى المعدة ويقطع العطش ويسكن  
 الصفر الا انه يحدث القولنج ويضرب المشايخ واذا دخل الغذاء منع  
 بخار المعدة ان يرتقى الى الراس وهكذا اللوز وحبه يقتل دود البطن  
 السفرجل هو اصناف حلوة وحامض وضر وعفص وهو  
 حياة للنفس قال صاحب كتاب الفلاحة اذا اردت ان تتخذ تماثيل  
 من السفرجل فخذ عوداً وانحته على اى تمثال اردت ثم خذ من طين  
 الفخار فلتسه لذلك القالب الذي علمته ثم اتركه حتى يجف بعض  
 الجفاف ويكون القالب الذي وضعته في الفخار قطعيتين ثم تنزع  
 العود المنحوت من القالب الفخار وتطبقه على السفرجل وهي كاللوزة  
 او دونهما وتعصبه بحرق من قطن تعصياً وثقاً وتشد خيطاً  
 من العصابة الى غصن آخر من فوق السفرجل المذكورة بحيث  
 لا تشغل فتسقط فاذا ابد صلاح السفرجل اقطع الخيط وحل  
 العصابة وفك القالب تجد السفرجل قد تكونت على الهيئة التي  
 وضعتها من الصور والاشكال وهو مما يحرق العقل ورماد ورق  
 السفرجل يفعل في العين فعل التوتيا وكذلك رماد خشبه ولزهره  
 خاصية عظيمة عجيبه في تقوية الدماغ وتفريح القلب والسفرجل منافع

كثيرة غير ان في تغله قبض فينبغي ان يؤكل بلا تغل روى يحيى بن طلحة  
 عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينه سفرجلة فالقها  
 الى وقال دونها فانها تحيي الفؤاد وتنقيه وروى الفضل بن عبيد  
 انه صلى الله عليه وسلم كسر سفرجلة وناول منها الجعفر بن ابى طالب  
 وقال له كل فانه يصفى اللون ويحسن الولد ومن عجيب امره انه اذا  
 قطع بيكين نشف ماؤه واذا كسر كان رطباً مائياً وهو بارد  
 يابس يزهر اللون ويستر النفس ويدبر البول وينع من القي والحار  
 ويسكن العطش ويقوى المعدة ويحبس نزف الدم والحامل اذا  
 دامت على اكله سيما في شهرها الثالث كان ولدها حسن الوجه ذكي  
 الفهم وراحتها تقوى الدماغ والقلب واذا طبخ بالعسل نفع من  
 عسر البول والكثرة من اكله تولد القولنج والمغص ووجع العصب  
 وفي اكله بعد الطعام اطلاق للبطن واذا وضعت السفرجلة  
 في موضع فيه انواع الفواكه افسدت الكل واذا اردت السفرجل  
 ان يقيم زماناً فضعه على نشارة الخشب او على التبن التين  
 هو اصناف قال صاحب كتاب الفلاحة اذا اردت غرسه فاجعل  
 قضبان النصب في الماء المالح يوماً ثم اجعله تحت خشي البقر  
 واغرسه فان شجرته تطيب جداً وثمرته تنبل وتزكو حلاوتها واذا  
 سقيتها ماء الزيتون لا يسقط من ثمرتها شيء ومن عجيب امر التين  
 ان الطيور اذا اكلته وذرقة على الجدار الندى والاماكن الندية  
 يبت ايضاً وتشجر وثمر ومن اخذ من السمقونيا غصناً وعد الى  
 شجر التين وسلخ منها موضعاً وركب فيه غصناً من السمقونيا  
 كتركيب سائر الاشجار وليكن ذلك اذا بلغت الشمس من الجد  
 ست درجات او سبعة او ثمانية ودار حول شجرة التين سبع دورا  
 ثم وضع الغصن عند فراغ سابع دورة في شجرة التين وعصب التركيب  
 فانها تنبت تيناً كالذواء المسهل من اكل منها تينتين كان كثر شجرة

واذا غسلت شجرة التين بالماء الحار هلكت وخشبها ينفع من لسع  
 الرتيلا نقيعاً بالماء وشرباً ومنجماً وتعليقاً ولبن عيدانه ان قطر  
 على موضع اللسعة لو سرت التيم في الجسد وقضبانها تهري اللحم لقد  
 اذا طبخت معه واذا اثر ما د خشب التين في البساتين هلك منها  
 الذود واذا دق ورق التين مع الفخ منه على عضة الكلب الكلب ينفعه  
 وعصارة ورقها تعلق آثار الوشم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقد وضع بين يديه التين لوقلت ان ثمرة نزلت من الجنة لعلت هذه  
 كلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس وعن ابن عباس  
 رضى الله عنهما اقسم الله بهذه الشجرة لانها تشبه ثمار الجنة لا قشرها  
 ولا نوى وهي على قدر اللقمة واجوده المائل الى البياض ثم الاصفر  
 ثم الاسود واجود اصنافه الوزيري والتين حار رطب وهو  
 اغذى من مسائر الفواكه واشنع نفوذاً وهو يصلح القون الفاسد  
 ويوافق الصدر ويسكن العطش الذي من البلغم المالح ويمنع  
 الاستسقاء وينفع من لسع العقرب والرتيلا واكله امان من  
 السموم واذا استعمل منه على الريق عشرة مع قلب الجوز كان له نفع  
 عظيم ومع اللوز كذلك والغرغرة بمائه مطبوخاً يحلل اللغوات ينق  
 ولبنه يذيب الجامد من الدماء والالبان ويلطخ بلبنه الدما ميل  
 فتنضج ويقطر على التآليل فيقطعها وعلى الجراحات التي عليها اللحم  
 الفاسد فينقيها والاكثر من اكله بالخبز يورث العمل في البدن  
 ودخان التين يهرب منه البق والبعوض الغيب الكرم  
 اكرم الشجر وثمرها اشرف الثمر وللناس بفلاحتها عناية عظيمة  
 لما في الغيب من الخاصية وقد صنفوا كتباً فيما يتعلق بفلاحة الكرم  
 وخير الكرم الدوالي لانها اقل عملاً واخف مؤنة واكثر حملاً واجود  
 عصيراً ومن عجيب امرها انك اذا اخذت من قضبانها التي فيها  
 قوة الحمل وغرستها تأتى في اول سنيتها بالعاقيد ويكون بنيتها

وبين الغرس شهرين وهذا الامر لا يتفق في شيء من الشجر أصلاً  
 قال صاحب كتاب الفلاحة اذا اردت ان ترى من الكرمه عجبا  
 من كثرة النفع وقوة الاصل وزيادة الحمل وسرعة الاذراك فخذ  
 قضبان غرسها من شجرة قريبة العهد ثم اغرسها في المضعف الاول  
 من الشهر والطلع رأس القصب بجني البقر وابدري جورة غرسها  
 شيئا من البلوط والناخواه والباقلا فان شجرها تكون في غاية  
 العجب ومخالفة لسائر الكروم واذا اخذت قضيبا من العنب الابيض  
 وقضيبا من الاسود وقضيبا من الاحمر وشققتهم بحيث لا يقع  
 شيء من قشورهم ولغفت بعضهم ببعض وغرستهم فان القضيبا  
 كلها تخرج ساقا واحدا وتحمل الالوان الثلاثة شجرة واحدة واذا  
 اردت ان تسود العنب الابيض فاحفر عن اصل الكرمه واستمها  
 شيئا من النقط الاسود فان اردت ان لا يقع في الكرم دود  
 فاقطع طاقاتها بمنجل قد لطم بدم صندع او دم دبت واذا اردت  
 ان ينلم من البرد فدخل الكرم بزيل بحيث يصل الدخان اليها جميعها  
 وانثر عليها ثمرة الطر فاذا حملت الكرمه فاخذت من نوعي الزبيب  
 او العنب وطمر في اصلها اسرع اذراك ثمرها وعصير كل عنب على  
 لون ارضه لالون حبه وماء الكرم الذي يتقاطر من قضبانها  
 بعد كسها يجمع ويستقى للمشغوف بالخمر بعد شرب الخمر من غير علمه  
 فانه يفض الخمر قطعاً وينفع للرب شرباً ويذوق ورقها ناعماً  
 ويضمده الصداع يسكنه واصناف ثمرها كثيرة واجمها عيون  
 البقر وهي كالجوز واصابع العذاري وهي كالاصبع المخصوبة وزميا  
 بلغ العنقود منه طول ذراع والعنب اوقية بالمصري ويقال ان  
 في بعض الكب المنزلة اتكفرون بي وانا خالق العنب وقشر العنب يارد  
 يابس والعنب جيد الغذاء مقوي للبدن يسمن بسرعة ويولد دماً  
 جيداً وينفع الصدر والرئة والمقطوف لوقته ينفع ويحرك البطن



وَيَقْوَى شَهْوَةَ الْجَمَاعِ وَيَقْوَى مَادَةَ الْمَنِيِّ وَجَبَّهَ يَنْفَعُ مَنْ لَسَعَ الْحَوَامَ  
 وَالْأَفَاعِيَ دَقًا وَضَمَادًا الْحَضْرَمُ اجود ماء الحَضْرَمِ الْمُعْتَصِرُ بِالْيَدِ  
 وَهُوَ بَارِدٌ يَابَسٌ يَنْفَعُ مِنَ الصَّفْرَى وَمِنَ الْحَرَارَةِ الْمَلْتَهَبَةِ وَيُولَدُ رِيًا جَا  
 وَمَغْصًا وَيَضْرِبُ بِالْعَصَبِ وَالصَّدْرُ الزَّبِيبُ اجوده الكَبِيرُ اللَّحْمُ الصَّافِ  
 الْحَلَاوَةُ وَقِيلَ إِنَّهُ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّبِيبُ فَقَالَ  
 فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ كُلُوا نِعْمَ الطَّعَامُ الزَّبِيبُ يَشُدُّ الْعَصَبَ وَيُذْهِبُ الْوَصْبَ  
 وَيَطْفِئُ الْغَضَبَ وَيَرْضَى الرَّبَّ وَيَطْبِيبُ الْكَهْكَهَةَ وَيُذْهِبُ الْبَلْغَمَ وَيَضْفِئُ  
 الْمَلُونَ وَالزَّبِيبُ حَارٌّ رَطْبٌ وَجَبَّهُ بَارِدٌ يَابَسٌ وَالزَّبِيبُ تَجَبَّهُ الْمَعْدَةُ  
 وَالْكَبْدُ وَهُوَ جَيِّدٌ لَوْجَعِ الْأَمْعَاءِ وَيَنْفَعُ الْكَلَاذَ وَالْمَثَانَةَ وَيُعِينُ الْأَدْوَةَ  
 عَلَى الْإِسْتِهَالِ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ عَشْرَةُ دِرَاهِمٍ وَنَزَعَ عَمَّا أُطْلِقَ الْبَطْنَ وَالْقَلِيلُ  
 اللَّحْمُ مِنْهُ يَقْوَى الْمَعْدَةَ وَيَجْبَسُ الدَّمُ وَيَضْرِبُ الْكَلَاذَ الْقَشْمِشُ هُوَ زَبِيبٌ  
 صَغِيرٌ حُلْوٌ أَحْمَرٌ وَأَخْضَرٌ وَأَصْفَرٌ وَيُحْكَى عَنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُمْ قَالُوا مَا زَبَّ  
 مِنْ قَشْمِشَانِي فِي الشَّمْسِ جَاءَ أَحْمَرٌ وَمَا زَبَّ مَعْلَقًا جَاءَ أَصْفَرٌ وَمَا زَبَّ  
 فِي الْبُيُوتِ جَاءَ أَخْضَرٌ وَهُوَ كَالزَّبِيبِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَجْمَعُ لَهُ الْحُمْرُ  
 أَوَّلُ مَنْ اسْتَحْرَجَ الْحُمْرَ جَمَشْدُ الْمَلِكِ فَإِنَّهُ تَوَجَّهَ مَرَّةً إِلَى الصَّيْدِ فَرَأَى  
 فِي بَعْضِ الْجِبَالِ كَرْمَةً وَعَلَيْهَا عَنَبٌ فَظَنَّهُا مِنَ الشَّمُورِ فَأَمَرَ بِمَجْلَمِهَا  
 حَتَّى يَجْرِبَهَا وَيَطْعَمَ الْعَنَبَ لِمَنْ يَسْتَحِقُّ الْقَتْلَ فَجَلَوْهَا فَكَسَرَ تَجَبَّاتُهَا  
 فَعَصَّرُوهَا وَجَعَلُوا مَاءَهَا فِي ظَرْفٍ فَأَعَادَ الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ الْآ  
 وَقَدْ تَخَمَّرَ الْعَصِيرُ فَأَخْضَرَ رَجُلًا وَجَبَّ عَلَيْهِ الْقَتْلَ فَسَقَاهُ مِنْ ذَلِكَ  
 فَشَرِبَهُ بِكَرِهٍ وَمَشَقَّةٍ فَنَامَ نَوْمَةً ثَقِيلَةً ثُمَّ انبَهَ فَقَالَ اسْقُوْنِي مِنْهُ  
 فَسَقَوْهُ أَيْضًا مَرَارًا وَلَمْ يَحْدُثْ فِيهِ آءُ السَّرُورِ وَالطَّرْبِ فَسَقَوْا  
 غَيْرَهُ وَغَيْرَهُ فَذَكَرُوا أَنَّهُمْ أَنْبَسُوا بَعْدَ مَا شَرِبُوهُ وَوَجَدُوا سُرُورًا  
 وَظَرْبًا فَشَرِبَ الْمَلِكُ فَأَعْجَبَهُ ثُمَّ أَمَرَ بِغَرْسِهِ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ وَقِيلَ  
 أَنَّ مَلِكَ السَّرْيَانِ وَهُوَ أَحَدُ الْأَخَوَيْنِ الَّذِينَ اشْتَرَكَ فِي الْمَلِكِ رَأَى نَوْمًا  
 طَائِرًا وَقَدْ قَصَدَتْ حَبَّةٌ فَرَاخَهُ فَرَمَى الْمَلِكُ الْحَبَّةَ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهَا

فعاب الطائر واقبل ثلاث حبات غيب في منقاره ورجليه ورماهم بين  
 يدي الملك فعلم الملك انها مكافاة له على فعله فزرعهم فعلقوا وابغوا  
 واثروا فلم يجسر الملك على استعماله خوفاً من ان يكون قاتلاً او مضراً  
 فعصره واودعه في الاثية فعلى وقذف بالزبد وفاحت رائحته فغج  
 الملك لذلك فسقى منه لشخص وجب عليه القتل فطرب ورقصر  
 واظهر سروراً ثم نام نومة طويلة ثم انتبه وذكر ما حدث له من السرور  
 والطرب فسربه الملك وامر بغرسه في البلاد والاسود من الخمر بطي  
 الاخذار ردى الكيموس قوى الحرارة والابيض قليل الحرارة سريع  
 الاخذار ومن لازم شربها حصل له خلل في جوهر العقل ووجع الكبد  
 والطحال وقلة شهوة الغذاء وضعف في الباه وفساد في الدماغ ويحدث  
 النسيان والخز في الفم والرغشة والزبع وضعف البصر والعصب  
 والحماض والسكبة والصرع وموت الفجأة وشربها على الريق بعد  
 يحدث خفقاناً في القلب وقساوة والتهاباً ووجعاً ومما يمنع السكر  
 بزهر الكرنب برُب الحصرم واكل الفالودج وشحم اللينوفر واعظم ذهابها  
 كونها مفتاحاً لكل شر وجالبة لكل سود ووضر وممبئة للقلب ومنجبة  
 للرب نسأل الله تعالى ان يتوب علينا وعلى كل عاص وان يلهنا رشدنا  
 وياخذ بنواصينا الى الخير محمد وآله الخَلُّ الخلد من الخمر بارد يابس  
 يمنع انصباب المواد الى داخل البدن ويلطف ويعين على الهضم  
 وخصوصاً مع وجود الشيب والتغرغره به يمنع سيلان الخلط الى اللوات  
 ويمنع نزف الدم وينفع من الجرب والقوابي وحرق النار ووضع  
 على الرأس يمنع الصداع الحار وهو صالح للمعدة الحارة ويفتق الشهوة  
 ويبرد الرحم وينفع المنهوش وشربه مستحسناً ينفع لمقاومة السموم  
 والاذوية القتالة التوت وهو الفرساد وهو اعز الاشجار لان  
 دود القز لا يأكل الا منه قال المعتصم لعمال البلاد استكثروا من غرس  
 التوت فان شعبها حطب وثمرها رطب وورقها ذهب وهو انواع

والاسود منه بارد يابس واذا وقع الاسود منه على لسع العقرب سكنه  
 في الحال والابيض منه حار رطب ردي الغذاء مفسد للمعدة لكن  
 يدير البول الرمان هي من الاشجار التي لا تقوى الا بالبلاد الحارة  
 روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما القحت رمانة قطاة  
 بجبة من الجنة وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اذا اكلتم  
 الرمان فكلوها بقبض شحها فانه دباغ للمعدة وما من جبة منه تقيم  
 في جوف مؤمن الا انارت قلبه واخرجت شيطان الوسوسة عنه  
 اربعين يوما واجوده الكبار الحلو والمليسي وهو حار رطب يلبث  
 الصدر والحلق ويحلو المعدة وينفع من الخفقان ويزيد في الباء  
 وقشره تهرب منه الهوام الاترج هي شجرة حارة ولا تنبت الا  
 في البلاد الحارة وتقيم نحو عشرين سنة ومتى مسستها كائنواخذ  
 من ورقها جنب فسدت شجرته وقشر الاترج حار يابس ولحمه حار رطب  
 وحماضه بارد يابس وجبه حار رطب واجوده الكبار وهو يصلح لفساد  
 الهواء والوباء ولحمه ردي للمعدة ويشتهي الطعام وينفع من الخفقان  
 ويسهل الصفرا النارج شجرة لا يسقط ورقها كالنخلة قال صاحب  
 كتاب الفلاحة اذا زرعت النارج تحت شجرة النارج تبذل حموضتها  
 بالخلوة ودواء مرض شجرة النارج ان تشقى دمانسان من فصايد  
 وغيره مخلوطا بالماء خاصية ورقها اذا مضغ طيب النكهة ويذهب  
 رائحة الثوم والبصل والخمر ورائحة زهرها تنفع للدماغ وتقوى القلب  
 وتحلل مواد الرياح الباردة اللينوت هونبات هندي ولا يصح  
 ويقوى الا بالبلاد الحارة وورقه وقشره حار يابس وحماضه بارد  
 يابس وماؤه كذلك ينفع من الصفرا ويسكن العطش ويقوى المعدة  
 والشهوة ويضرب بالصدر والعصب وهو مشاكل للاتراج في افعاله  
 وله خاصية عظيمة في دفع السموم ونهش الحيات والافاعي ومن عجيب  
 ما حكى عنه ابو جعفر بن عبد الله الصيني قال كانت لي ضيعة على نهر الدير

بالبصرة وكتبت اقيم بها ويجوز ان يستان ظهرت فيه حية اطول  
 من عشرة اشبار في عرض جراب ودوره وكثرت جناياتها واذاها  
 فطلبت حواء ليصيدها او يقتلها فجاء رجل فدلته نحو وكرها فخر  
 بدخنة كانت معه فلم يشعر له والحية قد خرجت اليه فلما رآها الرجل  
 تهول وهاله امرها فولى فنهشته فمات في الحال واشتهر امرها وهابها  
 الناس وامتنع الخواوون من الحضور اليها فجاء في رجل بعد مدة وقال  
 قد بلغني امر الحية وفسادها وتعاطم اذاها فدلتني عليها فقلت قد  
 قتلت حواء فقال هو اخي وقد جئت لاخذ بشاره او اموت كما مات  
 فانزيتها فقلت له اعبر البستان وجلس في طبقة تطل على البستان  
 انظر ما يكون منه فاخرج دهنا كان معه فادهن به وصلى ودعا ودخن  
 كما دخن اخوه فخرجت اليه هائشة فما ترزعزع عن مكانه فلما قربت  
 منه هجم عليها وطلبها فهربت منه فبتعها وقبض عليها فالتفت اليه  
 ونهشته فمات من وقته فترك الناس الضيعة ورحلوا من اجلها  
 وقالوا الامقام لنا في جيرة هذه السخطة فجاءني بعد ايام رجل آخر  
 فسألني عنهما وعن الحية فاخبرته بما كان فقال والله هما اخوات  
 وجئت لاخذ بشارهما واموت كما ماتا ولا بد لي منها فاريت البستان  
 وجلست في الطافة لانظر ماذا يصنع فاخرج دهنا وادهن به  
 ودخن كأخويه فخرجت اليه فطلبها فوفقت له تحاربه ثم تكبر من قفا  
 وقبض عليها فالتفت وعضت ابهامه فخرمها وجعلها في سلة كبيرة  
 احصرها معه وبادر الى ابهامه فقطعها واشعل نارا وكواها فجلنا  
 الى الضيعة فرأى ليمونة بكفت صبي فقال عندكم من هذا شيء قلنا نعم  
 قال استوف بما تقدرون عليه فائتناه بكثير منه فجعل يقضم وياكل ويد  
 به موضع المسعة وبيات فاصبح سالما فقال ما اخلصني الله سبحانه  
 الا بهذا الليمون وقطع رأس الحية وذنبها ورعى بهما وعلى على بدنها  
 وطبخه واخذ دهنه ومضى اللوز اجوده الطرى الكثير الدهن

وهو معتدل الحرارة والرطوبة يغذي غذاءً حسناً ويمتنع وينفع الصد  
 والتعال ونفت الدم ويلين البطن خصوصاً اذا كان مع التين وينفع  
 من عضة الكلب الكلب والمرتمه حار يابس وهو جيد للشرب مع الشراب  
 ودهنه ينفع من وجع الاذن ويمنع صداع الرأس واكله قبل السكر  
 يمنع السكر وهو يقوى البصر ويفتح سدد الكبد والطحال والكلية  
 الجوز ينبت بنفسه ولا يصنع الا في البلاد الباردة وهو حار  
 يابس بطي المضم الا انه ينضج مع التين ودهنه ينفع من الحمرة  
 وقشره يجس نرف الدم ويضدبه لعضة الكلب الكلب وكثرة اكله  
 يورث ثقلًا في اللسان البندق حار مع يوسة واذا حط  
 على العقرب حلقة يعود البندق لا يقدر ان يخرج منها وهو يزيد في الباه  
 وشهوة الجماع مع السكر مدقوقاً وينفع من نهش الهوام خصوصاً مع  
 التين اكلًا وضادًا واذا طلى مذقوقاً على نافوخ الطفل الازرق العينين  
 ردهما سودًا الشاهبلوط ينفع لا ذرار البول وينفع من التثور  
 ونزف الدم الفستق حار يابس اشد حرارة من الجوز يفتح سدد  
 الكبد ويقوى فم المعدة ويمنع الغثيان ومن نهش الهوام والسعال  
 البلغمي ولذغ العقارب ويزيد في الباه الصنوبر حار يابس يمنع  
 الرطوبات من البدن ويزيد في الباه مع عقيد العنب الفلفل حار  
 يابس فيه جذب وتحليل وهو عدو البلغم اللزج ويلطف الاغذية  
 ويشهي الطعام ويدير البول وينفع ظلة البصر القرنفل حار  
 يابس يطيب النكهة ويحد البصر وينفع من الغشاوة ويمنع القي والغيثا  
 ويقوى الكبد وقدر ما يؤخذ منه نصف مثقال مع مثله سكر نبات  
 سحقوا من مخلولان خولنجات حار يابس يحلل الرياح وينفع من  
 القولنج ووجع الكلى ويهيج الباه ويطيب النكهة ويهضم الطعام  
 ويصالح المعدة ويصرد البلغم والرطوبة المتولدة في المعدة وينفع من  
 عرق النساء ولن لا يضبطل البول الزنجبيل هو كالفلفل في منافع

هو ينور  
 صفار  
 حمر حكاكة  
 حداث  
 رقيقة  
 ٥ قاموس

المصطكى حار يابس ملين وهو يجبر العظام المكسورة ومضغه  
 يجلب البلغم من الرأس وينقيه ويطيب النكهة وينفع من السعال البلغمي  
 وينفع من أورام الكبد ونزف الدم وفساد الرحم بحملا خيار المشبر  
 معتدل في الحرارة والبرودة عسله يسهل المرة المحترقة ويطفى حدة  
 الدم ويسكن وهجه ويذهب الورم العارض منه وينفع من الإورام  
 الحارة في الأحشاء خصوصا في الحلق اذا تغرغر به ممرسافي ماء  
 عنب الثعلب واذا استقى مع التريد اخرج رطوبات عجيبة واذا استقى  
 مع التبرهندي اخرج الاخلاط الصفراوية ونفع الجومين واذا استقى  
 مع الهندبانف من القولنج ووجع المفاصل واليرقان وهو يسهل من  
 غير اذى حتى الحوامل وهو يضرب بالسفل وبدله نصف وزنه ترخيل  
 وثلاثة امثاله شحم الزيب مع تربد السرو شجرة حسنة الهيئة  
 قديمة الساق يضرب بها المثل في استقامة قدحها ومشق قامتها  
 وخضرة ورقها وهو اخضر صيفا وشتاء التدخين باعصانها في  
 البيت يطرد البق وطبخه بالخل يسكن وجع الاسنان ويجعل من  
 نشارته بناوق وتطرح في الدقيق الدرمك يبقى زمانا طويلا لا يفسد  
 وورقه يشرب مع الشراب ينفع من عشر البول واذا دق ورفها رطبا  
 وجعل على الجراحة الحما ورمادها ينفع من حرق النار وسائر القروح  
 درورا وجوزها يطرد البق اذا دخن به البطيخ منه بستاني  
 ومنه برقي والبرقي هو الخنظل والبستاني ثلاثة اصناف هند  
 وهو الاخضر وخراساني وهو العبدلي وصيني وهو الاصفر شعر  
 الاصفر ثلاثة اصناف صيني وجلبى وسمرقندي وفلاحها كلها  
 واحدة والطعم والاشكال مختلفة واذا نقع بزهر البطيخ في العسل  
 واللبن جاء في غاية الحلاوة واذا نقع في ماء الورد شمت من بطيخه  
 رائحة الورد ومنى دخلت المرأة الحائضة في القفاة فسدت وتغير طعمه  
 واذا اصاب بزهر البطيخ او القفاة رائحة الدهن جاء ككاه مفر

واذا وضع رأس حمار في وسط المبطحة وقع عنها جميع الآفات وأشنع  
 نباتها وحملها وأدراكها وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن البيطخ كان  
 أحب الفاكهة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تفكروا بالبطخ وعصوا منه فإن ماءه رحمة وحلاوة  
 من حلاوة الجنة ومن أكل لقمة من البيطخ كتب الله له الف حسنة ومحامنه  
 الف سيئة ورفع له الف درجة لأنه خرج من الجنة وعن وهب بن منبه  
 أنه وجد في بعض الكتب أن البيطخ طعام وشراب وفاكهة وجلاء وأشنان  
 وريحان وحلاوة ونقل ينقى المعدن ويشهي الطعام ويصفي اللون  
 ويزيد في ماء الصلب ويدبر البول ويسهل الحامر الصيني وهو الأصغر  
 وهو ثلاثة أصناف وأطيبه واحلاة السمرقندي واجوده العبدلي  
 وهو بارد رطب يدبر البول ويقطع الكلف والبهق الرقيق والوسخ وبره  
 أقوى جلاء من جرمة وقشره يلصق على الجبهة فيمنع النوازل من العين  
 ونحوه ينفع من حصاة الكلا والمثانة وهو يستحيل إلى خلط ورخ  
 الجسد ويحدث هينضة وإذا فسد في الخوف فهو كالسم القرع  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طبختم فاكثروا القرع فإنه  
 يسكن قلب الحزين ومن خواصه أن الذباب لا يقعد عليه ولما  
 خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت خرج كالطفل حين يخرج من  
 بطن أمه فإنه فأنبت الله سبحانه عليه في الحال شجرة من يقطين ثلاثين  
 عليه الذباب فيؤذيه فكثرت الشجرة حتى تصلبت بشرته وقويت أعضاؤه  
 فأبستها والقرع بارد رطب ويسمى الدبابة وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يتبع الدبابة وهو يغذي غذاء يسيرا ونخدر سريعا وهو جيد للصغار  
 وعصارة تسكن وجع الأذن مع دهن وزرد وينفع من أورام الدماغ  
 وسليقه ينفع من السعال ووجع الصدر من حرارة ويقطع العطش  
 إلا أنه يفسد في المعدن ويضرب أصحاب التودا والبلغم ويضرب بالامعا  
 القشاء والفقوس والعجور فالقشاء بارد رطب يسكن الحرارة

وَالصِّفْرَاوِيدَرِ الْبَوْلَ وَيَسْكُنُ الْعَطَشُ وَيُؤَافِقُ الْمَثَانَةَ وَشَمَهُ يَنْفَعُ  
 الْمَغْشَى عَلَيْهِ وَآكَلَهُ يَنْفَعُ مِنْ غَضَبَةِ الْكَلْبِ الْكَلْبُ وَنَزْرَهُ يَدْرُ الْبَوْلَ وَحَمُّ  
 اللَّوْنِ طَلَاءٌ وَيَطْفِئُ الْحَرَارَةَ لَكِنَّهُ رَدِيءٌ الْكِيمُوسُ يَهْتِجُ الْحَمِيَّاتَ وَيُؤَلِّمُ  
 الْمَعِدَةَ وَكَذَلِكَ الْفُقُوسُ وَالْعُجُودُ الْخَسَارُ بَارِدٌ رَطْبٌ يَنْفَعُ مِنَ  
 الْحَمِيَّاتِ الْمُخْتَرَقَةِ وَيَدْرُ الْبَوْلَ أَيْلَا أَنَّهُ يَحْدِثُ الْعَطَشَ وَشَمَهُ يَنْفَعُ الْمَغْشَى  
 عَلَيْهِ مِنْ حَرَارَةٍ وَيَحْدِثُ وَجَعًا فِي الْمَعِدَةِ وَالْحَوَاصِرُ الْبَاذِنَجَاتُ  
 حَارٌّ يَأْسُ يَنْفَعُ مِنْ نَزْفِ الدَّمِ وَيُورِثُ اخْتِلَافًا رَدِيئَةً وَخِيَالَاتٍ فَاسِدَةً  
 وَيُولِّدُ السُّودَ وَالسُّدْرُ وَيَسْوِدُ الْبَشْرَةَ وَيُفْسِدُ اللَّوْنَ وَيُصَهِّرُهُ  
 وَيُولِّدُ الْكَلْفَ وَالصَّدَاعَ الْأَثْرُ بَارِدٌ يَأْسُ يَجْبَسُ الْبَطْنَ حَسْبًا  
 لَيْسَ بِالْقَوِيَّ وَإِنْ لَمْ تَغْسَلْ عَنْهُ الْحَمْرَةَ الَّتِي عَلَيْهِ وَالْأَعْقَلُ الْبَطْنَ  
 وَانْفَعُ مَا أَكَلَ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبَ وَآكَلَهُ يَزِيدُ فِي النَّضَارَةِ بُوْجَةَ الْأَكْلِ وَيُخَصِّبُ الْبَدْنَ  
 وَيُرِي اخْتِلَافًا صَالِحَةً التَّمْسُ حَارٌّ رَطْبٌ مَغْذِي مَلِينٌ مَحْلَلٌ  
 يَنْفَعُ لِلسُّودِ أَوْ بَيْنَ وَلَوْجِعِ الصَّدْرِ وَالْحَشُونَةِ فِي الْحَلْقِ وَيَزِيدُ فِي  
 الْمَنِيِّ الْمُخْتَصِّ حَارٌّ رَطْبٌ مَلِينٌ يَدْرُ الْبَوْلَ وَيَهْتِجُ الْبَوْلَ وَيَنْفَعُ  
 وَيَغْذِي أَكْثَرَ مِنَ الْبَاقِيَةِ وَيَحْلُو النَّشَّ وَيُحْتَسُّ اللَّوْنُ آكَلًا وَطَلَاءً وَيَنْفَعُ  
 مِنَ الْأَوْرَامِ الْحَارَّةِ الصَّلْبَةِ وَمِنْ وَجَعِ الظُّهْرِ وَيُصَفِّي اللَّوْبَ  
 الْكُتْمُونَ حَارٌّ يَأْسُ يَقْتُلُ الذُّودَ وَيَطْرُدُ الرِّيحَ وَيَحْلَلُ وَإِذَا غَسَلَ  
 الْوَجْهَ بِمَاءِهِ صَفَاهُ وَكَذَلِكَ آكَلَهُ بِقَدْرِ سِيرٍ وَيُدْمِلُ الْجَرَاحَاتَ وَيَقْطَعُ  
 الرَّعَافَ مَسْحُوقًا مَعَ خَلٍّ وَإِذَا مَضَغَ وَقَطَّرَ رَيْقَهُ فِي الْعَيْنِ نَفَعَ الطَّرْفَةَ  
 وَالذَّمْعَ السَّائِلَ مِنَ الْعَيْنِ الْكُمُونَ الْكِرْمَانِيُّ وَهُوَ الشُّونِيزُ الْأَسْوَدُ حَارٌّ  
 يَأْسُ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ جَلَاءً وَيَحْلَلُ الرِّيحَ وَالنَّفْعَ وَيَقْطَعُ التَّأَلِيلَ وَيَنْفَعُ  
 الزَّكَامَ الْبَارِدَ وَيُجَلِّدُ مَدْقُوقًا فِي خَرْقَةٍ كَمَا نَ وَيُطْفِئُ بِرُجْبِيَّةٍ مِنْ بَدَنِ  
 صَّدَاعَ بَارِدٍ كَرَاوِيَا حَارٌّ يَأْسُ يَطْرُدُ الرِّيحَ وَيُخَفِّفُ وَيَنْفَعُ  
 الْخَفْقَانَ يُرِي قَتْلَ الْبَدَانَ وَيَدْرُ الْبَوْلَ وَقَدْرًا مَا يُؤْخِذُ مِنْهُ دَرَاهِمُ

فَصَلِّ فِي الْبُقُولِ الْكَبَارِ



القلقاس حار يابس رطب يزيد في الباه ويولد الرياح القنيط  
 حار يابس يفتح السدد ويشفي من الحمار وينفع من ضربة السكر  
 ويولد رياحا اللقت حار رطب يغذي غذاء كثيرا ويولد المنى  
 ويولد البول ويشهي الطعام اذا طبخ قرتين وطيب بالخل والخردل  
 وماؤه ينفع البصر وهو يجر لك شهوة الجماع الفجل حار رطب  
 يقطع رائحة الثوم ويقوي الباه وينقي المعدة وماؤه اذا قطر  
 في العين جلاها وبالشراب ينفع من نهش الافاعي واذا طرح ماؤه  
 على العقر ماتت لساعتها ومن اكل فجله وسعته عقرت فلا يضره  
 الحزر حار رطب ينفع من ذات الجنب والسعال المزمن ويهيج  
 الباه البصل حار يابس ملطف محمر للبشرة يجذب الدم الى  
 خارج الجسد كالخردل ويزيد في الباه وينفع من تغير المياه ويفتن  
 الشهوة ويلين الطبع ويحسن اللون ويجد البصر الثوم حار  
 يابس يستن للمعدة سخانا ظاهرا ويضر بالمخوئين وينفع اصحاب  
 الامزجة الباردة الرطبة وينفع الابدان المشرفة على الوقوع في الفالج  
 ويخفف المنى ويفتح السدد ويحلل الرياح ويطلق البطن ويقوم  
 في جميع الاوجاع الباردة مقام الترياق الاكبر وله منافع كثيرة

الهابون حار رطب يفتح السدد وينفع القولنج البلغمي والريحي  
 وينفع عسر البول **فصل في بقول الصفار**  
 الهنديا قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه في كل ورقة من الهنديا  
 وزن حبة من ماء الجنة وهو يارد رطب وهو يفتح السدد وورق  
 الدم وينفع الكبد والعروق التنقع حار يابس وفيه قوة مسخنة  
 وهو اللطف بقول الماكولة جوهر وعصارته تنفع من سيلان  
 الدم من الباطن ويقوي المعدة وينسجها ويسكن الفواق الكاش  
 عن املاء ويهضم اذا اخذ منه اليسير الزعرل يترى سريع النبات  
 بعد من الاوقات وهو حار يابس محلل ملطف يسكن وجع الضرس

مَصْفَا وَيَنْفَعُ مِنْ أَوْجَاعِ الْوَرَكَيْنِ وَالْكَبِدِ وَالْمَعْدَى وَمَخْرَجِ الدُّوْدِ وَحَبِّ  
 الْقَرَعِ وَيَنْفَعُ الْمَغْصَ وَعَضْنَةَ الْكَلْبِ الْكَلْبِ الْكَرْفَسِ حَارَّ يَابَسٍ يُجَلِّدُ  
 النَّفْخَ وَيَفْتَحُ السَّدَّ وَيَسْكُنُ الْأَوْجَاعَ وَيُطَيِّبُ النَّكْهَةَ وَيَنْفَعُ مِنْ ضَيْقِ  
 النَّفْسِ وَيَذَرُّ الْبَوْلَ وَيُهَيِّجُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَطَبِيخُهُ  
 مَعَ الْعَدَسِ يَتَقَيَّأُهُ مِنْ سَقَى السَّمِّ يَنْفَعُهُ اسْفَانَاخُ بَارِدٌ رَطْبٌ مَذِينٌ  
 يَنْفَعُ السُّعَالَ وَالصَّدْرَ وَالصَّفْرَ وَيَنْفَعُ أَوْجَاعَ الظُّهْرِ لِلدَّمَوِيِّ وَهُوَ  
 سَرِيعُ الْإِنْحِدَارِ مُضِرٌّ بِأَصْحَابِ الْأَمْرَجَةِ الْبَارِدَةِ الشُّومِرُ وَهُوَ الرِّازِبَاخُ  
 حَارٌّ يَابَسٌ يَسْتَحْنُ اسْفَانَاخًا قَوِيًّا وَيُجَلِّدُ الرِّيَّاحَ وَيَفْتَحُ السَّدَّ وَيُعَدُّ الْبَصْرَ  
 وَيَقْتُلُ الْحَصَى مِنَ الْمَثَانَةِ التَّشْبُتِ حَارٌّ رَطْبٌ مَسْحُونٌ بِجَفْفٍ مَنْضَعٍ  
 لِلْإِخْلَاطِ الْبَارِدَةِ يَسْكُنُ الْأَوْجَاعَ وَيَفْشِ الْأَوْرَامَ وَيَنْفَعُ الْغَوَاقِ

### فصل في حشائش مختلفة

حَبُّ الرِّشَادِ حَارٌّ يَابَسٌ وَأَكْلُهُ يُزِيدُ فِي الذَّهْنِ وَالذِّكْرِ وَيُهَيِّجُ الْبَاهُ  
 وَعَضَارَتُهُ تَنْفَعُ مِنْ نَهْسِ الْهُوَامِ شَرِبًا وَمَعَ الْعَسَلِ ضَمَادًا وَدُخَانُهُ  
 يَطْرُدُ الْهُوَامَ حَرْمَلٌ صَالِحٌ لِأَوْجَاعِ الْمَفَاصِلِ وَفِيهِ قُوَّةٌ مُسْكِرَةٌ  
 كَأَسْكَارِ النَّخْرِ وَيَنْفَعُ مِنَ الْقَوْلَجِ شَرِبًا وَطَلَاءً وَيُزِيلُهُ يَنْفَعُ فِي الْخَلِّ  
 وَيُرْسِ فِي الْبَيْتِ فَيَطْرُدُ الذَّبَابَ سَنَا أَجْوَدُهُ الْحِجَازِيُّ وَهُوَ حَارٌّ  
 يَابَسٌ يَهْتَلِ الصَّفْرَ وَالسُّودَ وَيَسْقِي الْفَضُولَ وَقَدْرٌ مَا يُؤْخِذُ مِنْ مَسْمُومَةٍ  
 دِرَاهِمٌ بِشَفَائِحِ أَجْوَدِهِ الْغَلِيظُ الْأَخْضَرُ الْمَلْسُ وَهُوَ حَارٌّ يَابَسٌ  
 مَحْلَلٌ لِلنَّفْسِ وَالرِّيْحِ وَالرُّطُوبَةِ وَيَسْهَلُ بِالْأَمْغَصِ وَلَا كَرِبَ وَيَنْفَعُ مِنْ تَرْفِ  
 الدَّمِ شَيْرِ حَشَكٍ هُوَ حَارٌّ بِاعْتِدَالٍ وَهُوَ أَقْوَى فِعْلًا مِنَ الرِّجِيلِ  
 مَرَّ بَطَّارِخِ حَارٌّ يَابَسٌ مَفْتَحٌ لِلسَّدِّ مَحْلَلٌ لِلرِّيَّاحِ وَيَنْفَعُ مَعَ الْمَشْرَابِ  
 شَرِبًا لِلسُّعَالِ الْعَقَارِبِ وَالْمَعْدَى الْمُسْتَرْخِيَةِ أَشْنَاتٌ هُوَ حَارٌّ  
 يَابَسٌ مَفْتَحٌ مَحْلَلٌ وَوَزْنُ نَصْفِ دِرْهَمٍ مِنْهُ يَحْلِلُ عَشْرَ بَوْلٍ وَدِرْهَمٌ يَذَرُّ  
 الْحَيْضَ وَثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ يَسْهَلُ مَائِيَّةً الْأَسْتِسْقَاءُ وَهُوَ يَحْلِلُ الْأَسْنَانَ  
 وَدُخَانُ الْأَخْضَرِ مِنْهُ يَهْرَبُ الْهُوَامَ **فصل في البزور**

بزرقطونا بارد رطب يطفي الحرارة والعطش ويسكن الصغرا  
 بزرو حار رطب يسهل البلغم وقدر ما يؤخذ منه زنت درهمين  
 بزربصل حار يابس يحرك الباء من الامزجة الباردة بزرق الغب  
 حار رطب يزيد في قوة الجماع وقدر ما يؤخذ منه وزن درهمين بزربز  
 حار يابس يهيج الباء ويذتر البول والحيض وينفع من لسع الهوام  
 شرباً وضماً بزرق السداب حار يابس يقاوم السموم اذا استعمل  
 مع النين والجوز بزرق الرازيانج حار يابس قابض مفتح مسكن للاطع  
 محلل للرياح يذتر البول والحيض بزرق الفجل حار يابس ينفع من نهش  
 ذوات السموم وينفع من وجع المفاصل ويحلل ورم الطحال ويسهل  
 خروج الطعام بزرق الهندبا معتدل بين الحار والبريد ينفع من الحمية  
 الصغراوية ومن سدد الكبد واليرقان وقدر ما يؤخذ منه نحو مثقال  
 بزرقا بارد رطب يجلو ويذتر البول وقدر ما يؤخذ منه عشرة دراهم  
 واذا دق ودهن به البدن حسنه حب الرمان الحامض بارد يابس  
 يمنع القي والعتسان وينفع من المواد الصغراوية بزرق هليون حار  
 رطب يذتر النوى ويحرك شهوة الجماع وقدر ما يؤخذ منه درهمان

### فصل في خواص الحيوانات

خواص البغل واعضائه واجزائه شحم اذنه اذا سقطت منه المرأة  
 لا تحبل ابداً حتى اذا اطعم منه لانسان اتناقص عقله وفهمه وحصل  
 له التوهم والنسيان والسهو قلبه تاكله المرأة فلا تحبل حافرة اذا  
 احرق واذيب بدهن الآس وطللى به رأس الاربع ابنت الشفر  
 خصيته يجفف بملح وتوضع في جلد او حديد وتعلق في رقبة فرس  
 او حمل فانه لا يصيبه سوء مادامت معلقة عليه بوله اذا شربته المرأة  
 طرحت حينها الميت وان شمة الزكوم وبصق عليه وكبة في طريق فمن  
 داس عليه انتقل الزكام اليه وبرا الزكوم الذي كبة الزبور الذي يوج  
 في ذر البغل يجفف ويحترق به صاحب البواسير يبرأ جلد حيمته اذا احرق

في مكان لا يحصل فيه اتفاق ولا صلح ولا يتم فيه شيء من الامور  
 خواص الحمار واجزائه منه ينقى لمن غلبت عليه النسيان سنة  
 اذا وضع تحت رأس من قل نومه نام كبده يجفف ويعلق على من به  
 حمى الربيع تزول عنه طحاله يجفف ويدخر فان قل لبن ثدي المرأة  
 سحق بماء وطلبي به الثدي يكثر اللبن فيه حافر ينحق بعد خرقه ويطلبي  
 به جهة من به صرع اياما يزول عنه ويخلط بالزيت ويطلبي به الحنازير  
 يحققها قال بلياس يشق حافر الحمار ويحشى قطر انا وكلسا ومحرق  
 بشريح زنج ويطلبي به البرص يقلعه ولو كان عتيقا واذا تدخت المرأة  
 المطلقة بحافر الحمار اسرع خروج ولدها حيا سالما بسهولة وكذلك اذا كا  
 الجنين ميتا اخرجه يؤخذ من ذنبه ثلاث طاقات شعر حين يزول على  
 الاقان ويشد على ساق الرجل ينتشر ذكره ويستوى على سوقه وينقط  
 في الحال لحمه من اكل منه امن من آفات السموم فلا يؤثر فيه سم ابدا  
 وينفع صاحب الجذام نفعا جيدا دمه يطلبي به البواسير مرارا تنسقط  
 لبن الحمار ينقى للصبى الذي يكثر بكاءه يزول عنه ذلك ومرصه  
 بالسياط ضرب الموت يسلم له جلد حمار في الحال ويلبس به جنبه وينام  
 فيه ليلة فانه يزول عنه البرص الضرب ويا من عاقبت جلد جهته يعلق  
 على المصروع يزول عنه ويلقى شيء من شعر ذنبه في نبيذ قوم يسكرون  
 فيقع بينهم الشر والحضومة والعريضة عصارة روثه ينقى لمن في مثاسم  
 حصاة يفتتها خواص اجزاء الحمار الوحش محه سحق بدهن الزنبق  
 ويطلبي به البهق يزول مرارة قال ابن سينا انها تقلع القوية من الجسم  
 لحمه مدقوقا ينفع النقرس طلاء مع دهن الورد شحمه جيد الكلف طلاء  
 حافر يتخذ خاتما ويعلق على اصحاب الجنون والصرع في رأس الشهر يزول  
 عنهم ذلك ويكحل به محرقا ينفع من ظلمة العين والغشاوة وروثه  
 يرمى في نور الخبار ينسقط جميع اقراصه واذا سحق وخطط بيضاء ينقى  
 وانتشفه المرعوف انقطع عنه الرعاف والله سبحانه وتعالى اعلم

## فصل في حيوانات النعم

خواص اجزاء الابل ليس للبعير مرارة وانما على كبد شئ يشبهها  
وهي جلد فيها الغاب يكحل به فينفع من الغشاء العتيق ويطلى به  
الرقبة فينفع الخواثيق ككبد اذ اذ او راكله نفع من نزول الماء في  
العين شحمة متى وضع في موضع هربت منه الحيات سنامه يذاب وتطلى  
به البواسير يسكن وجعه كرشه فيه غدة اذا خرجت منه استخرجت واذا  
سحقت بالخل ابيضت وهي من انفع الاشياء للسموم والقاتلة عظم  
يشحق ويذاب بالزيت ويطلى برأس المصروع بزول صرعه شقوره  
يشد على الفخذ الايسر يمنع سلس البول ويشد على فخذ الصبي الذي يبول  
في الفراش يزول عنه وبره يدر على الانف محرقا يجبس الرعاف والدم السيل  
من الجراحات كذلك اذا در عليها لبثها نافع من السموم كلها والمضمضة  
به تنفع الاسنان المأكولة ويزيل صفرة الوجه اكلًا وطلاء بقره  
قال ابن سينا يقطع الرعاف ويزيل اثر الجذري ويقطع التواليل  
خواص البقر قرن يمحرق ويجعل في طعام صاحب حتى الريح يزول  
عنه ويشرب في شئ من الاشربة يزيد في الباه ويقوى القضيبة ويشد  
ويورث الانعاط وينفع به في منخر الرعاف ينقطع دمه قرناه محرق  
حتى تصير رمادًا ويذاب بالخل ويطلى به موضع البرص مستقبلًا  
به الشمس فانه يزول شحمة طرية يذاب بدهن ويقطر في الاذن الوجهة  
يسكن وجعها لسنا الثور الاسود يجفف ويشحق ويمزج به حماض الاربع  
ويستف منه مقدار مثقال فلا يخاصم احدًا الا غلبة والزمنه مرارة  
ببزر الجرجير وبزر الفجل ومائه يعرض للنار ليقوى ويشد ويطلى به  
الكلف فانه يزول اذ الزم ذلك ويخلط بمرارته ورق الغبير مذوقا  
وتحمل منه المرأة فانها تحمل وفي مرارته حجرة قدر غدة تجعل في ماء  
الشهد ابيض وماء الفرج ويستعوط به صاحب الصرع يزول صرعه وتطلى  
الشجرة بمرارة البقر لا يتولد فيها الذود وتخلط قرارة البقر بقر الفار

ويتمل بها صاحب القولنج يزول في الحال مرارة البقرة السوداء يكمل بها من به  
ظلمة العين يحد بصره واذا اردت ان ترى عجبا فخذ جرة من فخار واذا فمها  
في الارض الى عنقها واطل باطنها بشم البقر فانه لا يبقى في ذلك الموضع  
شي من البراغيث حتى يدخل فيها خضبة العجل تجفف وتشرب مسحوقة  
بشراب تهيج الباه وتعين على الجماع اعانة عظيمة فضيبه يجفف وينسحق  
ويرمى على البيض النمرشت ويحشى فانه يزيد في الباه كعبه بحرق ويذل  
به السن يبيضها ويذهب وسخها لينة زيل صفرة الوجه واذا شرب منه  
مختصا نفع البواسير سمها يطلى به لسع العقرب يبرأ لوقته والقيح  
منه نافع للجراحات دمه يطلى به الورم يسكن وجعه قال بلنياس  
بول الثور يخلط مع بول الانسان ويوضع على اصابع اليدين والرجلين  
يذهب بحجى الربع وقلما يحتاج الى ثلاث مرات وهذا من العجائب  
اختاء البقر يضمد بها السعة الزنور يسكرها خواص اجزاء بقر الوحش  
مخه يطعم منه صاحب الفالج ينفعه نفعا بيتا قرنه من استنخبه معه  
نفرت عنه السباع ويدخن به في البيت فتهرب من ريحه الحيات رماده  
يدر منه على السن لتاكل يسكن الوجع دمه تزيق للسوم وكلها شقره يجر  
منه في البيت يهرب منه الفار خواص اجزاء الجاموس الدودة التي  
في دماغه اذا علققت على احد لاينا مراد امت معه لجه يولد العجل شجة  
يزاب بالملح الاندرا في ويطل به على الكلف والنمش والجرب والبرص نزله  
خواص اجزاء الضان قرن الكرش اذا دفن تحت شجرة باكرت ثمرتها  
قبل كل الاشجار وكثر حملها مرارة الضان يكمل بها مع العسل ينفع من  
نزول الماء في العين ومن ازالة البياض ينفع نفعا عجبا مخه يورث البله  
واضباب الصرع اذا اكلوا منه يشتد صرعهم عظمه يحرق بنا رحط  
الطرفا ويخلط رماده بدهن الشمع المتخذ من دهن الورد ويطل به موضع  
الشمع والحشم يصلحه وقال بلنياس اذا تحملت المرأة صوف النعجة قطع  
الحبل خواص اجزاء الغر قال بلنياس قرن ما عز ابيض ينسحق

وَيَشَدُّ فِي خَرْقَةٍ وَيَجْعَلُ تَحْتَ رَأْسِ النَّائِمِ فَإِنَّهُ لَا يَنْبُتُ مَا دَامَ تَحْتَ رَأْسِهِ  
 مَرَارَةَ النَّيْسِ بَعْدَ نَفِّ الشَّعْرِ مِنَ الْبُخْرِ كَمَا يُبَيِّنُهُ مِنَ النَّبَاتِ وَمَرَارَةَ تَيْسٍ  
 مَعَ مَرَارَةَ بَقْرَةَ مَخْلُوطَانِ يُلَطِّحُ بِهِمَا قَيْلَةَ مِنْ قَطْنِ عَيْتِقٍ وَيَجْعَلُ فِي الْأُذُنِ  
 يَزِيلُ الطَّرَشَ الْحَادِثَ طَحَالَهُ يَنْتَظِعُهُ صَاحِبُ الطَّحَالِ بِيَدِهِ وَيَعْلَقُهُ فِي بَيْتِهِ  
 هُوَ فِيهِ فَذَا جَفَّ الطَّحَالُ زَالَ أَلَمُ الْمَطْحُولِ لِحَمَّةِ يَوْرَثِ النَّسْيَانِ وَتَحْرُكُ  
 السُّودَا قَالَ بَلْنِيَّاسُ دَرُ النَّيْسِ يَغْتَمُّ جَمْرَ الْمَغْنَاتِيْسِ وَتَسْقِي أِبْرَةَ بَدْنِ  
 تَيْسٍ وَيَثْقُبُ بِهَا الْأُذُنَ فَلَا تَلْتَمُّ أَبَدًا وَجِلْدُهُ إِذَا سَلَخَ وَهُوَ حَارٌّ وَوَضِعُ  
 عَلَى جِلْدِ اللَّسُوعِ وَالْمَنْهُوشِ مِنَ الْحَيَاتِ وَالْأَفَاعِي أَوْ الْمَضْرُوبِ بِالسِّيَاطِ  
 دَفْعَ عَنْهُمْ الْآفَةَ وَالْأَلَمَ لِبُرِّ الْمَاعِزِ يَنْفَعُ مِنَ النَّوَازِلِ وَيَحْسِنُ اللَّوْنُ شَرِبًا  
 سَيِّمًا مَعَ السُّكَّرِ وَيُطْلَى بِعَجْرَةِ الْجُرْبِ مَعَ السُّكَّرِ فِي الْحَمَامِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ  
 بِهِ لَبَنُهُ عِلَاجٌ لِلنَّسْيَانِ مَعَ السُّكَّرِ وَدَوَاءٌ لِلْبَلْغَمِ وَالْوَسْوَسِ وَالْحَيَاةِ الْفَاسِدَةِ  
 وَالْإِسْلَامِ الرَّدِيئَةِ وَيَهَيِّجُ الْبَاهُ انْفِجَاةً لِلْجُدَى وَالْحَرْقَانَ تَجْلِبُ الْفَضُولُ مِنَ  
 أَعْمَاقِ الدَّنِّ بَوْلَ الْجُدَى يَعْلَى حَتَّى يَخْتَنُ وَيَخْلَطُ بِمِثْلِهِ مِنْ سُكَّرٍ وَيُطْلَى بِهِ  
 الْجُرْبُ فِي الْحَمَامِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ يَزُولُ قَالَ ابْنُ سِينَا بَعْرُ الْمَاعِزِ يَجْلِبُ الْخَازِرَ  
 بِقُوَّةٍ وَإِذَا حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ بِصُوفَةٍ مَنَعَ سَيْلَانُ الدَّمِ مِنَ الرَّحْمِ وَبَعْرُ الْغَزِ  
 وَالصَّنَّانِ مَعَ النَّخْلِ يَوْضَعُ عَلَى عِرْقِ النَّارِ يَذْهَبُ وَرَدُّ شَمْعٍ يَنْفَعُهُ خَوَاصُّ  
 أَجْزَاءِ الْغَزَالِ قَرْنَةٌ نِيحَتْ وَيُدَخَّنُ بِهِ لَطَرُ الدَّهْوَانِ لَسَانُهُ يَجْفَفُ فِي  
 الظِّلِّ وَيُطْعَمُ لِلْمَرْأَةِ الْمَسْلُطَةِ الْمَلْسَةِ عَلَى زَوْجِهَا تَزُولُ سَلَاطَتُهَا  
 مَرَارَتُهُ تَقْطُرُ فِي الْأُذُنِ الْوَجْعَةَ يَزُولُ وَيَجْعَلُهَا بَعْرَ الطَّبِي وَجِلْدُهُ يَحْرِقَانِ  
 وَيَجْعَلَانِ فِي طَعَامِ الصَّبِيِّ يَنْشَأُ ذَكِيًّا فَهِيَ مَا حَافِضًا فَصِيحًا خَوَاصُّ  
 أَجْزَاءِ سَبَاعِ الْوَحُوشِ الْأَسَدِ خَوَاصُّ أَجْزَائِهِ سِنَّةٌ مِنْ اسْتَنْجَبَةٍ بِأَمْسٍ  
 مِنْ وَجَعِ السِّنِّ وَالْمَهْ وَيَعْلَقُ عَلَى الصَّبِيِّ تَنْبُتُ أَسْنَانُهُ بِشَهْوَةٍ مَرَارَتُهُ  
 تَسْقِي لِلنَّسْيَانِ يَصِيرُ جُرْبًا جَسُورًا مَقْدَامًا فِي الْأُمُورِ وَهِيَ تَزِيلُ  
 الصَّرْعَ مَمْلَأًا وَتَنْفَعُ دَاءَ الثَّعْلَبِ وَالْأَكْحَالَ بِهَا يَمْنَعُ سَيْلَانُ الدَّمِ  
 مِنَ الْعَيْنِ شَمْعٌ يَطْلَى بِهِ الْبَوَاسِيرُ وَالْأَوْرَامُ الْحَارَّةُ يَنْفَعُهَا وَيُطْلَى بِهِ الْوَجْعَةُ

والبدن فلا يقرب به شيء من السباع وان جعل في بيت يهرب منه العقار  
 والغار وان القى في ماء لا يشربه شيء من الدواب شحمه الذي بين عينيه  
 يذاب ويمسح به الرجل وجهه يها به كل من يراه وينقاد اليه كما ينفع من الفالج  
 والاسترخاء دمه اذا طلى به الشيطان ازاله وكذلك جميع السباع والاوزا  
 التي تحدث في الانسان واذا مزج به الحليب وطلى به لبرص ازاله  
 خصيته تولد العقر في الرجال فمن اكل منها لا تحبل منه امرأة اصلاً برشته  
 يحمله الانسان معه فلا يقرب به شيء من السباع وهابيه كل من رآه واذا طرح  
 في الماء وشرب منها الغنم اصابها هزال ولم تسم بعد ما ابداً جلد  
 ينام عليه صاحب حتى الربع يوم نوبته ويغطي بالثياب حتى يعرف  
 نزول عنه ودوام الجلوس عليه يذهب البواسير ويذهب ايضا الخوف  
 من قلب الخائف ولو اتخذ من جلد طبل دهل لا يقف لسباعه فربما  
 واذا حمل جلد جهته انسان تحت عمامة كان مهاباً موقراً معظماً عند الملوك  
 والتلاطين مقاماً بالاكرام والتجميل التمر من خواص اجزائه  
 اذا دفن رأسه في مكان اجتمع فيه كل فار في تلك الارض مرارته من  
 الكحل بها نور بصره ومنع نزول الماء في العين شحمه يذاب ويجعل على  
 الجراحات العتيقة ينظفها ويبرئها لحمه من اكله ولو خمسة دراهم منه  
 لا يضره السمومات الحيوانية والنباتية قضيبه يطبخ ويشرب من  
 مرقه ينفع الحصى في المثانة ومن تقطير البول جلد يتخذ منه مقعد  
 يجلس عليه صاحب البواسير والشقاق نزول عنها ومن حمل شيئاً  
 من جلد هابيه كل من رآه الفهد من خواص اجزائه لحمه يورث  
 حدة في الذهن ودكاء وفهما وقوة في البدن والاعضاء دمه من  
 شرب منه غلبت عليه الفصاحة والبلاغة برشته اذا وضع في مكان  
 لم يبق فيه فأراضلاً الكلب فمن خواص اجزائه عينا الكلب الاسود  
 الميت متى دفن تحت جدار انهدم سريعاً وان حملها انسان معه لا ينجم  
 عليه كلب اصلاً نأبه يشد على الكلب العقور لا يعود يعقر احداً مادام

٣  
 بعض  
 نسون  
 فضم  
 مخلط  
 ٥٢ قانوس



عليه ويشد على الصبي يثبت سنة بلا وجع ولا ألم ومن كان كثير الهزلة  
 والهديان والكلام في نومه وحمله لا يعود لما ذكر وناب الكلب الكلب  
 الذي قد عَضَّ انساناً يشد في قطعة جلد ويربط في عضد انسان  
 يأمن من عَصَبَةِ الكلب الكلب ما دام حاملاً لذلك لسان الكلب  
 الاسود يملح ويحزر ويحل فلا ينجم على حامله الكلاب وهذه الخاصية  
 تعملها اللصوص مرارته تنفع من ظلمة العين احتمالاً كبد يطعم مشوا  
 لمن عَضَّ الكلب الكلب شحم الكلب يطلى به الحنازير يحللها سيما كانت  
 في الحلق مخه ايضاً يفعل ذلك قضيه يجفف ويستصحبه الانسان  
 يتلى بانتصاب الذكر ما دام حامله شعره يشد على المصروع يخف صرعه  
 وشعر الاسود البهيم من الكلاب اشد نفعاً للمصروع بوله يقتلع  
 التآليل اذا طلى به قال ابن سينا قراد الكلب ينقع في النيذ ويستقى  
 صاحب القولنج زبله في الحال اذا كان القراد ابيض اللون زبل الكلب الاسود  
 تحمله المرأة تأمن من اسقاط الجنين الذئب من خواص اجزائه  
 رأسه يعلق في برنج الحمار لا يقربه سنور ولا حية ويدفن رأس الذئب في  
 زريبة الغنم يمرض كل غنم في الزريبة ويموت غالبها نابه من استصحبه  
 لا ينكر ابداً ولو شرب دنا من الخمر واذا علق نابه على الفرس سبق الخيل  
 عينه اليمنى من حملها لا يفرغ بالليل عنه اليسرى من حملها لا يغلب النوم  
 مرارته يطلى بها بين الحالبين يبقى مكرماً بين الخلق ويشد على الفخذ الا  
 في اول الشهر زبل الصرع عن المصروعين واذا تحملت منها المرأة التي  
 لا تحمل حملت والاكتمال بها ينفع من نزول الماء في العين ومن الغشاوة  
 دمه يخلط بدهن الجوز ويقطر في الاذن زبل الطرش واذا اسقيت  
 منه المرأة لا تحبل ابداً خصيته تؤكل مشوية لتقوية الباه وتسهيل البلع  
 عظه يحرق ويدق ويدتر حول الزريبة لا يقرب من غنمها ذئب اصلاً  
 الصبغ وخواص اجزائه رأسه يجعل في برنج يكثر فيه الحمار جداً لئلا  
 من حمله معه لو وضع عليه كلب ولم يغلب عند الحاصمة والمهاججة

وَاذْ عَلِقَ عَلَى بَابِ دَارِ فِيهَا عَرَسٌ أَوْ دَعْوَةٌ لَا يَقَعُ فِيهَا شَرٌّ وَلَا مَكْرُوهٌ وَلَا خَلْفٌ  
 وَيَزِدُّ أَدْفِرَ حَمَمٍ وَاتِّفَاقَهُمْ نَابَهُ مِنْ اسْتَضْحَى لَوْ نَسِيَ شَيْئًا أَبَدًا مَرَارَةَ الضَّبْعَةِ  
 الْعَرَجَاتِ مَنَعُ مِنْ نَزُولِ الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ اِكْتِهَالًا وَتَجَلُّو بِالْبَصْرِ مِنَ الظِّلَّةِ قَالَتْ  
 بَلِيَّاسٌ يَخْلُطُ مَرَارَةَ الضَّبْعِ بِدَمِ الْعَصَا فِيرِي وَيَطْلِي بِهِ الْإِنْسَانَ عَيْنَهُ بِأَنْ  
 مِنْ نَزُولِ الْمَاءِ فِيهَا مَدَّةٌ حَيَاتُهُ قَلْبُهُ يَلْقَى عَلَى صَبِيٍّ يَنْفِي فِيهِمَا ذِكَا شَحْمَةٍ يَطْلِي  
 بِهِ الْحَوَاجِبَ يَكُونُ فَاعِلُهُ مَجْبُوبًا إِلَى النَّاسِ يَدُ الْيَمَنِ مِنْ اسْتَضْحَى قَضِيَّةٌ  
 حَوَاجِبُهُ عِنْدَ الْمُلُوكِ وَتَشْدُ عَلَى عَضُدِ الْمَرْأَةِ وَسَاقِهَا يَهْلُ عَلَيْهَا الْوَلَادَةُ بَرَشَةٌ  
 يُعْلَقُ عَلَى شَجَرَةٍ لَا يَقْرُبُهَا إِذَى قَضِيَّةٌ يَجْفَى وَيَسْقَى وَيَسْتَقُ مِنْهُ الرَّجُلُ  
 قَدَرًا نَقِيًّا يَهْتَجُ بِهِ شَهْوَةُ الْجَمَاعِ بِحَيْثُ لَا يَمْلُ وَلَا يَفْتَرُ وَلَوَاقِي عَشْرِينَ أَمْرًا  
 وَأَنْ سَقِيَتِ الْمَرْأَةُ الْعَاجِزَةُ مِنْ ذَلِكَ تَابَتْ وَتَرَكْتَ الْفُجُورَ قَالَتْ بَلِيَّاسٌ فَرِحَ بِهَا  
 وَجَلَدَ سَرْتَهَا أَنْ شَدَّ عَلَى رِجْلِهَا لَمْ تَنْظُرْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ أَحَبُّهُ وَأَنْ شَدَّ عَلَى  
 امْرَأَةٍ فَلَا يَنْظُرُهَا أَحَدًا إِلَّا أَحَبَّهَا وَأَنْ شَدَّ فَرِحَ بِهَا عَلَى الْحُمُورِ زَالَتْ عَنْهُ الْحُمُورُ  
 جَلْدُهُ يَتَّخِذُ مِنْهُ غَرْبًا لَا يَغْرُبُ إِلَّا بِهِ الْقَمَحُ ثُمَّ يَزْرَعُهُ بِأَنْ الْفَسَادِ وَالْجَرَادِ قَالَتْ  
 ابْنُ سِينَانَ عَصَاهُ الْخَلْبُ الْكَلْبُ فَإِذَا فَرَّغَ مِنَ الْمَاءِ يَسْقَى فِي أَدْوَانِهِ مِنْ جِلْدِ  
 ضَبْعٍ وَقِيلَ إِذَا اخْتَذْتَ شَيْئًا مِنْ جِلْدِ ضَبْعٍ وَشَدَدْتَ فِيهِ شَيْئًا مِنْ وَرْدِ  
 الشَّحْمِ وَرَبَطْتَهُ فِي خَرْقَةٍ وَيَعْلَقُ عَلَى الْإِنْسَانِ فَإِنَّ السَّاءَ تَبَعَهُ وَيَرَى  
 مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا عَجِيبًا الشَّعْرُ الَّذِي حَوْلَ فَحْمِهِ يَنْتَفِ وَيَحْرَقُ وَيَسْقَى بِرَبِّتِ  
 وَيَدُهِنَّ بِهِ صَاحِبُ الْإِنْتَةِ يَزُولُ مَرَضُهُ الدَّيْبُ مِنْ خَوَاصِّ اجْزَائِهِ  
 نَابَهُ يَلْقَى فِي لَبَنِ الْمُرْضِعَةِ وَيَسْقَى لِلصَّبِيِّ تَنْبِتُ أَسْنَانَهُ بِسَهْوَةٍ مِنْ غَيْرِ الْمَاءِ  
 عَيْنَاهُ تَعْلِقَانِ عَلَى صَاحِبِ حُمَّى الرَّبِيعِ فِي خَرْقَةٍ حَرِيرًا وَكَانَ تَزُولُ عَنْهُ مَرَارَةُ  
 تَنْفَعُ مِنَ ظِلْمَةِ الْعَيْنِ اِكْتِهَالًا شَحْمَةٌ يَزِيلُ الْبَرَصَ طَلَاءٌ دَمُهُ يَخْلُطُ بِدُهْنِ  
 الْبَيْضِ وَيَطْلِي بِهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي لَيْسَ بِهِ شَعْرٌ يَنْبِتُهُ خَوَاصُّ الشَّعْلِبِ  
 رَأْسُهُ إِذَا وَضِعَ فِي بَرَجٍ حَمَامَةٍ هَرَبَتْ كَالهَا نَابَهُ يَشْدُ عَلَى الصَّغِيرِ الَّذِي بِهِ  
 رِيحُ الصَّبِيَّانِ يَدْهَبُ فَرَعُ النَّوْمِ وَتَحْسُنُ اخْتِذَاقَهُ وَيَطْلَقُ عَلَى مَنْ يَشْكُو الْمَاءَ  
 لَأَسْنَانِهِ يَزُولُ عَنْهُ مَرَارَتُهُ تَنْفَعُ فِي أَنْفِ الْمَصْرُوعِ فَلَا يَصْرُوعُ فِي ذَلِكَ الشَّعْرُ

ويكتحل به يمنع نزول الماء في العين كما ينفع التوقد والعايج والحذام  
 اذا دام عليه شمه يذاب ويغلى به القرس ينفع في الحال ونزول وجعه

### فصل في خواص اجزاء سباع الطيور

العقاب مرارته تنفع من ظلمة العين اكتحالاً ويغلى بها ثدي المرأة  
 اذا انعقد اللبن فيه يسكن الرذلك ويكثر لبنها دمه يجفف ويخلط  
 بالاهليلج الاصفر مستحوقاً ويكتحل به فانه ينفع من جرب العين ولو  
 غلى به من خارج نفعه ايضاً محه يذاب بالزيت ويغلى به رجل القرس  
 يزول امه وكذلك وجع المفاصل البار مرارته من الكحل بها يامن  
 من نزول الماء في العين وقال ابن سينا مرار الجوارح كلها تنفع من  
 ظلمة البصر اكتحالاً عظمه يدق بعد الحرق ويدتر على موضع الحرق  
 من البدن ينفعه خواص اجزاء النسر مرارته تقطر في الاذن تدب  
 بالطرش الحادث والعتيق والاكحال بها يخلو البصر لمح يطبخ ويخلط  
 بالورس والملح والكمون والعسل ويسقى للسمع الهوامر المشهورة شمه  
 يذاب ويقطر في الاذن مراراً يذهب بالطرش الشوحة وهي الحداة  
 مرارها اذا جففت وسحقت ودرت في سلال الحيات ماتت الحيات  
 وتنفع من النهوش والذوغ طلاء خواص اجزاء الحمامي داخل  
 قانصتها تحفف وتشفى مع الملح الاندراقي والخنز الحرق اجزاء سواء  
 ويكتحل به فانه يزيد البياض الذي في العين اكتحالاً وقال ابن سينا  
 بعض الحمامي نافع للقواي وحرق النار خواص اجزاء الطاووس  
 محه مع السداب والعسل ينفع من القولنج ووجع المعده مرارته يسقى  
 منها وزن دانق للمبتطون دمه من شتى عنه اعتره جنون لمح يزيد في  
 الباه وينفع من وجع الركبتين شمه يغلى به العضو المبرود ويصلحه  
 عظمه من صحبه يامن من عين السوء محله يشد على المطلقة تنفع في  
 الحال يشد على فخذهما وكذلك اذا اخرجت تحت ذيلها وضعت سريعاً  
 خواص اجزاء الدجاج تطبخ الدجاجة البيصاء بعشر بصلات

وكذا سمس مقشر حتى تهترى ويؤكل لحمها ويشرب مرقها فانه يزيد في  
 الباه زيادة لا ينكرها احد وتقوى الشهوة ويلدذ الجماع للرجل والمرأة  
 ومداومة اكل الدجاج بولد البواسير والنقرس شبه يطلى به الكلف الاخر  
 في الوجه ينفعه ويزيله وينفع من الشقاق العارض في القدم من البرد  
 مرارتها تمنع من نزول الماء في العين اكلها قانصتها قال بلنياس  
 تشوى وتقطع لمن يؤول في الفراش يذهب عنه ذلك بيضتها ينفع  
 في الحبل ثلاثة ايام ثم يترك في الشمس ليحجف ويطلى به البهق يذهب  
 به والبيض النيمرشت ينفع في تكثير مادة المنى واشتدانه وزيادة الشهوة  
 عجاً دهن البيض يطلى به النقرس يسكن وجعه ولده ذرقها ينفع  
 القولنج اذا شرب بخل او بيذ وينفع صاحب الحصى قال بلنياس  
 ذرق الدجاجة يلصق على باب قورم يقع بينهم شر وخصومة خواصر  
 اجزاء الكركي ذرقه سحق بالماء ويبل به فتيلة ويجعل في الانف ينفع  
 كل فرجة في الخيشوم عينه تسحق ويكحل بها الانسان فلا ينام  
 مرارته تنفع من نزول الماء في العين اكلها وشحمه يطبخان ويقطر  
 مرقهما في الاذن يزول الطرش تحه يذاب بخل الغنضيل ويسقى لوجع  
 الطحال في الحما ينفعه قانصته تحجف وتسحق ويسقى منها زنة درهمين  
 لمن به وجع الكليتين والمثانة بماء الحمص ينفعه خواصر اجزاء الهد  
 قزعة تعلق على من به وجع الرأس يزول قال بلنياس من اخذ  
 وجففها وجعلها في دهن ودهن به وجهه فلا يراه احد الا احبه حياً  
 ما عنه مزيد وتجعل عينه تحت رأس انسان فلا ينام ويغلب عليه الشمر  
 مادامت تحت رأسه واذا شددتها على احد يذ كر جميع ما كان نسيه  
 وتعلق على صاحب الجذام تنفعه نفعا بينا للسانة بحمله الانسان معه  
 لا يظفر به عدو مادام معه واذا علق عينه مع لسانه على انسان  
 يدفع عنه غلبة الشهوة والنسيان ويزيد في فهمه وذكائه وحذقه قلبه  
 اذا علق على انسان زاد في قوة الباه وشهوة الجماع واذا شوى ودق

ورم وجع  
 في الكليتين  
 واصابة  
 الرجلين

بالضم  
 فصل الغطار

مع السكر ويجعل فوق رغييف واكله شخصان انعقد بينهما حجة لانصراف  
 لها بحيث ان لا يصبر احدهما عن الاخر لحظة واحدة فمرارة يسقط  
 بها صاحب اللوثة ثلاثة ايام في مكان مظلم ينفعه نفعاً مستجاباً  
 الايمن يجعل تحت رأس النائم ثقيل في نومه ولو دخن بجناح هدهد في برج  
 سمار هرب منه الحمار ومن وضع على اذنه ريشة من الهدهد وخاصة  
 او حاكوكا كان هو الغالب في خصومته وحكومتها له يقدر في الظلم  
 ويسحق ويخلط في الدقيق وتخذ منه خبيصاً ويطعمه لمن اراد فانه  
 يحبه حبة عظيمة عظمه يدخن به في البيت تموت من دخان الهواء الارضية  
 والنمل والعقرب واشباههما اظفاره تحرق وتدق وتسقى للمرأة التي  
 لا تحمل فانهما تحمل اذا باسه بما الرجل عقيب الشرب خواص اجزاء العقوق  
 دماغه يخلط بالغمالية ويسقط به صاحب اللوثة والفاالج يذهب مابه  
 دمه يحنف ويخلط بماء الورد ويسقى للصبي الذي لا يتكلم ينطق لسانه  
 بالكلام دمه طربا يطل به الموضع الذي فيه ينصل او شوكه يخرجها سهو  
 محه يطعم للصبي بالسكر ينفي فصيحاً ذكياً فهيما حافظاً ريشه يحرق  
 ويدق ويدتر في بخش النمل لا يتقى في الموضع شئ منه ثم يبيضا يحكل به  
 بعد ايام مرتين او ثلاثة فانه يزول بياض العين بالكلية خواص اجزاء  
 الخواش وهو المسمى بطوير الليل رأسه يترك في برج الحمار بالف الحام  
 الى ذلك البرج ويموت فيه واذا ترك تحت رأس انسان فانه لا ينام دماغه  
 قال ابن سينا يحكل به بزيل الماء من العين قلبه يعلق على من هابته  
 به شهوة الجماع يسكنها دمه بزيل الغشا من العين اكتمالاً ويطل به الابط  
 والعاانة بعد التنف فانه لا ينبت بعد ذلك بهما شعر ذرقه بزيل الظفر  
 من العين وكذلك البياض اكتمالاً ويلقى في عيش النمل فيرب منه ويطل  
 به العضمو الذي ينبت عليه الشعر وهو لا يختار نباته بالزرع والنورة  
 مرارة فانه لا ينبت على ذلك شعره وتعمي نبات الشعر خواص اجزاء البوم  
 مرارة يحكل بها تنفع من ظلمة العين اكتمالاً وزعموا ان احد عينيه تومر

والاخرى تمنع النوم عن حاملها والطريق الى معرفة حالتهما انك ترى بهما  
 في انا فيه ماء فالغائصة في الماء هي النوم والغائصة هي المسيرة وتخلط  
 عيناه بالمسك وتحل من شتم رائحة ذلك المسك احب الكامل محبة اكرة  
 وهيجت بالشارر ووحانية المحبة قلبه يطعم لصاحب الفالج مشوتاً ينفعه  
 مرارته تخلص برمايد من خشب بلوط وتطعم لمن في مثانته حصي تفتته  
 وتخلص برمايد خشب الطرفا ويأكله من يؤول في الفراش يزول عنه كبد  
 سم قاتل لجمه يورث الغثيان والقيء عظمه يخبر به بين ندمان الخمر يقع بينهم  
 خصومات وفرقة وتشتت في الحال خواص اجزاء الحطاف ريش  
 رأسه يجعل تحت رأس انسان فانه لا ينام قلبه يجفف ويستحق ويستحق  
 للانسان فانه يعين على الجماع بما لا يمكن توصفه وهذا آخر الكلام في الخوا

### فصل في خصائص البلدان

لترتدكر في ترجمة العنوان لابي منصور الثعالبي رحمه الله عليه فيها الشام  
 جعلها الله دار الاسلام على التأييد والذوام ومن خصائصها انها  
 كانت موطن الانبياء عليهم السلام ومعادن الزهاد وعش العباد  
 ومن خصائصها التقاع الذي يضرب به المثل في الحسن والطيب  
 والرائحة ومنها الزجاج الذي يشبه به كل شئ رقيق فيقال على السنة لان  
 ارق من زجاج الشام ومن خصائصها غوطة دمشق واطيب نزه  
 الدنيا اربع غوطة دمشق ونهر اليلة وشعب بوان وصفد سمرقند  
 مصر خلد الله ملك سلطانها ومن خصائصها كثرة الذهب  
 والدنانير وكان يقال في المثل السائر ما معناه من دخل مصر ولم يستغن  
 فلا اغناه الله ومنها الكتان الذي يبلغ قيمة الحمل منه مائة الف دينار  
 ويقال له دق مصر وهو من الكتان المحض لا غير ومثل هذا لا يوجد  
 في الدنيا ومير مصر موصوفة بحسن المنظر وكرم الخبز حتى لا يخرج  
 من بلد امثالها ولا افهم منها ومن خصائصها الهرمات ووصفها  
 يعجز عنه اللسان ومنها الثعابين لانكون الابصر وهي عجيب

في اهلاك بني آدم والحيوان وليس لها عدو الا النمس وهي اخد الحيا  
 لانها اوسنة متحركة اذا رأت الثعبان دنت منه من غير خوف ولا جزع  
 فينطوي الثعبان عليها ويريد ان ياكلها فيزفر النمس زفرة ويقعد الثعبان  
 قطعين او قطعاً ولولا النمس لاكلت الثعابين سكان مصر والنمس بمصر  
 انفع لاهلها من العنا فداهل بجستان ومن خصائصها النيل والقياس  
 حكى انه ليس في الدنيا اكبر من نيلها نهر ولا اخبر من مقياسها امر  
 ومن عيوبها ان اهلها يكرهون المطر كراهية شديدة حتى يخرجون في  
 ذكر كراهيته الى ما لا فائدة في ذكره لان المطر لا يوافقهم ويهلك زرعهم  
 وخصت بالتامسح التي هي اخبث حيوان في الماء وليس فيها منفعة  
 بوجه من الوجوه اليمس من خصائصها السيوف والبرود والقرو  
 والزرافة التي فيها شبه من الناقة والثور والفرو من خصائصها  
 العقيق الذي ملاء الدنيا كثرة البصرة والكوفة وكان يقال الدنيا  
 بصرة ولا مثلك يا بغداد وكان جعفر بن سليمان يقول العراق عين  
 الدنيا والبصرة عين العراق والمريدي عين البصرة وداري عين المريدي  
 وقال الخافظ في المدو والجزر بالبصرة ما قولكم وظنكم بقوم يا تبهم  
 الماء صباحاً ومساءً فان شاؤوا اذنوا له وان شاؤوا اجبوه ونجى  
 ان امير المؤمنين هارون الرشيد قال لجعفر بن يحيى وزيرا وهما بالكوفة  
 في آخر الليل قمرنا يا جعفر نتسبم هواء الكوفة قبل ان تكدره العامة  
 بانفاسها ومن اصدق ما قيل الكوفي لا يوفى بغداد قال احمد  
 ابن طاهر هي جنة الارض وواسطة الدنيا وقبة الاسلام ومدينة  
 السلام وغرة البلاد ودار الخلفاء ومعقد الظرائف واللطائف وبها  
 ارباب النهايات في العلوم والدراريات والحكم والصناعات هواءها  
 الطيف من كل هواء وماؤها اعذب من كل ماء ونسبها ارق من كل  
 نسيم لمرتزل مواطن الاكاسرة في سالف الزمان الذين اظهروا المعذلة  
 في الرعايا ووطر والاقاليم والبلدان ومنازل الخلفاء الاعلام

في دولة الاسلام ومن عجائبها انها على كونها حضرة الخلفاء ومقرتها  
 لا يموت فيها خليفة قال عمارة بن عقيل فيها شعر  
 قضى ربها ان لا يموت خليفة بها وبما قد شاء في خلقه يقضي  
 الا هو اوز ومن خصائصها ان لها ثلاث بلاد لكل واحدة منها مخصوصة  
 بشئ لا يوجد مثله في البلاد منها عسكر مكرم الذي لا يكون احد يقاوم  
 ومنها السكر الذي لا يعادله شئ في الدنيا طيبا وكثرة الابها ومنها ستر  
 التي بها طراز الدياج الفاخر وهو موصوف مع دياج الروم ومنها السوس  
 التي بها طراز الخز النفيسة الملوكة ومن عيوب الا هو اوز العقارب  
 الجرات القاتلة ولا يوجد بها احد يحتر الوجه لارجل ولا امرأة ولا صبي  
 اصلا فارس من خصائصها ماء الورد الذي لا يوجد مثله في سائر  
 الارض طيبا والجوري منه منسوب الى احدى بلادها والموميات  
 التي تمتن بان تكسر رجل ديك تترسقي منه وزر شعيرة فان كان خالصا  
 انجر الكسر حتى كأنه لم يكن اصفهان هي صوفة بصحة الهواء  
 وجودة التربة وعدوثة الماء وقل ما تجتمع هذه الصفات في بلدة ويحك  
 ان الحجاج ولي بعض خواصه اصفهان وقال له ولتلك بلدة حجرها  
 الكحل وذبابها النحل وحشيشها الزعفران الري من خصائصها  
 الثياب المسيرة والمقاريض الوسيقة طبرستان يقال انه قد شئت  
 ما زان غيرها من كثرة الاشجار والحضرة والمياه ومن خصائصها  
 النارنج والارج جرجان وهي جبلية سهلية برية تحوية يعدون  
 مائة نوع من انواع الرياحين والبقول والحشائش الصفراوية والثمار  
 واللجوب السهلة والجبلية التي هي مبذولة بها يتعيش منها الغرباء  
 والفقراء باجتنابها وسعها وجمعها فيها حب الرمان وزر قطونا والبير  
 مباح لحم ومن خصائصها العناب الذي لا يكون في سائر البلدان مثله  
 وتلاقي حتى في الصيف والشتاء في اشواقها من الخيار والفجل والحز  
 ومن الرياحين كالخرامي والخيري والبنفسج والزرع والارج والنارنج



وهي تجمع السمك وطير الماء والدارج والمجمل حتى يُقال لها بغداد الصغرى  
 إلا أنها وسمية مختلفة الهواء كثيرة الأبناء قتالة الغرياء ويُقال إن  
 جرجان مقبرة لاهل خراسان وكان ابوترايب النيسابوري يقول لما  
 قسمت البلاد بين الملائكة وقعت جرجان في قسم ملك الموت أي أكثر  
 الموتى بها نيسابور يُقال إن كل بلد مؤسومة بسابور في جليله بنفسه  
 كسابور من فارس وجند سابور من الأهواز وقرى سابور من الهند  
 ولا كنيسابور التي هي سرة خراسان وغيرها ويُقال إن كل بلد لها اسم  
 فناهيك بها شرفا وعظمة مكة يُقال لها بكة والمدينة يُقال لها يثرب  
 ومصر يُقال لها الفسطاط وحلب يُقال لها الشهباء وبغداد يُقال لها  
 مدينة السلام وبيت المقدس يُقال لها ايليا ودمشق يُقال لها الشام  
 والري يُقال لها المحمدية واصفهان يُقال لها محي واليهودية ايضاً ويحسب  
 يُقال لها زرنج وخوارزم يُقال لها كاتة ونيسابور يُقال لها ابر شهر وكا  
 المأمون يُقول عين الشام دمشق وعين الروم قسطنطينية وعين  
 العراق بغداد وعين خراسان نيسابور وعين ما وراء النهر سمرقند  
 وكان عمدة من الليث صاحب نيسابور يقول الا اقاتل عن بلدة حشيشها  
 البرساس وجرها الغير وزج وترا بها طين الاكل الذي لا يوجد مثله  
 في الارض ويحمل من زورن نيسابور الى اذني الارض واقصاها  
 ويحفظ بها الملوك والسادات وأما الغير وزج فلا يكون إلا بنيسابور  
 وربما بلغ قيمة الفض المثقال والمثقالين وفوق ذلك وقد جمع الخضر  
 والنضارة والخاصية وكونه لو يتغير بالماء الحار وتبلغ القطعة  
 المتميزة منه مائة دينار ولما دخل اليها احمد بن طاهر قال يا لها من بلدة  
 جليلية لو لم يكن لها عينان وكانت ينبغي ان يكون مياها التي في باطن  
 الارض على ظاهرها وان يكون مسالخها التي على ظاهرها في باطنها وانشد  
 ليس في الارض مثل نيسابور بلد طيبة ورب غفور  
 طوس من خصا ئصها الشيخ الذي لا يكون إلا بها والحجر الابيض

الذي يتخذ منه القدور واللقالي والمجامير وقد يتخذ منه كل ما يتخذ من الزجاج  
 كالاقداح والكرزبان وغيرها وقبل قدالان الله لاهل طوس البحر كما لا  
 لداود عليه السلام الحديد هرة مدينة عظيمة يستد فيها  
 هرة ارض خصبها واسع ونبتها التفاح والزرعش  
 ما احدث منها الى غيرها يخرج الا بعد ما يفلس  
 ومن خصايتها الكشمش وهو نوع من الزيب الذي لا يوجد ببلد غير  
 مثله والطائفي ايضا وهو نوع فاخر من الزيب وهو الذي يقال فيه  
 وطائفي من الزيب به تنقل الشرب حين تنقل  
 كانه في الاناء او عية من البحارى ماؤها عسل  
 مرو وهي مدينة جليلة بناها ذوالقرنين ويقال لها ام خراسان  
 وينشد فيها شعر بلديت وماء معين وثرى طيبه يفوح عبيرا  
 واذا المرء قدر السير منه فهو بينها باسمه ان يسيرا  
 بلخ واليهما ينسب جيمون ويقال له نهر بلخ ويقال العيش في الصيف  
 بلخ كصيفه ومن خصايتها النيلوفر والبنفسج والجماد سبحان  
 يقال ماؤها وشل ولصها بطل ويزوى عن افاعيها عن شيب بن  
 شيبه انه قال صفار افاعيها سيوف وكبارها حتوف ومن شروط  
 اهلها ان لا يصيدوا شيئا من قناتها اصلا لانها تاكل افاعيها  
 وحياتها وقد ذكرنا افاعي سجستان مع ثعابين مضر انفا وجرارات  
 الالهواز وعقارب شهرزور كما يذكر حكاء اليونان وصناعة حران وحكاة  
 اليمن واطبا جند نيسابور ولصوص طوس ورماة الترك وسحرة الهند  
 تست يقال ان هواها كهواء العراق وماؤها كما الفرات  
 وسئل بعض الفضلاء عنها فقال صفتها تشبهها يعني انها سجستان  
 غزنية هي مخصوصة بصحة الهواء وعذوبة الماء فالاعمار بها طويلة  
 والامراض بها قليلة وما ظنك بارض تبت الذهب ولا تولد الحيت  
 ولا الحشرات المؤذية في ارضها واطبها وانظفها ومن خصايتها

ان يخرج منها الرجال الانجاد الاجلاد وكان ابو مسلم يكتب الى داود صديقه  
 غزيرة ان انفذ الى الرجال من زوالستان والحيل من طخارستان ومن  
 مناقبها انها قليلة الثمار لان كثرة الثمار تقترب بكثرة الامراض وكلما  
 كانت الثمار اقل ببلدة كانت الامراض بها اقل والهواء بها اصح والترية  
 اخف والماء اهنى وامرى بلاد الهند ناهيك بهاد يارباني من  
 بحرها الذرو ومن جبلها الياقوت ومن شجرها العود ومن ورقها العطر  
 والكافور وانشد الشعالي في غلام هندي

هذا غزال الهند في الغزلان كمثل عود الهند في العيدان  
 وجهه بديع الحسن في الغلاب مصور من حدق الحسان  
 كانه في ناظر الانسان انسان عين الحسن في الزمان  
 ومن خصائصها الفيل والكر كند والتبر والبيغا والطاوس والعاج  
 والساج والتوتيا والقرنفل والتنبل والتنبل والنارجيل وجوز الطيب  
 والسيوف والحرا ب والذهب والعطرو هي اكثر خصائص من كل البلاد  
 على الاطلاق سمرقند لما اشرف عليها قتيبة بن مسلم قال كانها السماء  
 في الحضرة وكان قصورها النجوم الالامعة وكان انهارها الحجر وكان  
 يقول سمرقند جنة في الارض ترعاها الخنازير ومن خصائصها الكوا  
 التي ازرت بكواعد الارض في الطول والعرض والجلود الرقاق التي  
 لا توجد في الدنيا وكان الاوائل يكتبون كتب العلوم والحكمة والتواريخ  
 فيها حسنها وليتها واقامتها وقال الشاعر

لناس في اخرهم جنة \* وجنة الدنيا سمرقند  
 يا من يساوي ارض بلخ بها \* هل يستوى الخنظل والقند  
 الصين ومن خصائصها الفرو والصينية ولهم الفخار الفاخر  
 الذي لا يوجد في غيرها ولهم الابداع في خرط التماثيل واتقانها وعمل  
 النصابير والمفوش المذهبة كالاشجار والوحوش والطيور والازهار  
 والثمار وصور الانسان على اختلاف الحالات والاشكال والهيئات

حتى لا يعاد رهم شيء إلا الروح والنطق ثم لا يرضون بذلك حتى ان  
 مصورهم يفصل بين الشخص الصالح من الغضب والصالح  
 من العجب والصالح من السرور والصالح من الخجل ولهم الحرير  
 المثلث وبها الماطر التي لا تبلى بالمطر ولهم الستائر التي ينسجها الغار  
 والفرس في الحرب ولا تؤثر السهام فيها ولا الجروح ويكون زينة كل واحدة  
 منها دون الرطل الشامي ولهم مناديل العير التي اذا اتسخت القيت في  
 النار فتعود جديدة ولتحترق بلاد الترك هي بلاد توازي  
 بلاد الهند في كثرة خصائصها كالمسك والسمور والستجاب والقامر  
 والفنك والثعالب السود والحذك واليشم والحزارة الذي يتخذ  
 من ذنبه وعرفه المطارد فاما تبت فهي ايضا من بلاد الترك وقد  
 بجوه شريف وعرض لطيف اما الجوهر فالذهب الذي ينبت فيها  
 واما العرض فمن اقام بها اعتراه الفرح والسرور ولومات له عشرة  
 من الاولاد لا يعتره حزن ولا هم ولا يذرى ما سبب ذلك وان العر  
 الذي يدخلها لا يزال مشرورا منبسطا حتى يخرج منها وهن خصوة  
 عظيمة خوارزم تناسب بلاد الترك ايضا في الخصائص  
 ويجلب منها السمور والوبر الفاخر والسموك المخللة والبطيخ الغريب النوع  
 والطعم والحلاوة وهي اشد بلاد الله برذا وشتاء حتى ان يجمون بحد  
 مع عمقه وعظمه فتمشي على متنه الجامد القوافل والعجل والفيول  
 وربما بقي جامدا مدة تزيد على الشهرين لكنها تصير كالارض اليابسة الجافة  
**انتهى خواص البلدان وهن انمذة تمانس هذا المكان**  
 حكى ان ابا علي الهاشمي وابادلف الخزرجي كانا يوم ما في مجلس النبي  
 عند عصد الدولة بن بويه وكانا شاعرين بليغين فقال ابو علي لابي دلف  
 صب الله عليك الحمي الخيرية والدمامل الجزرية والقروح البلخية فقال  
 له ابودلف من غير تروى يا مسكين قد بلغ عظمك لتسكين انتقل  
 التمر الى البصرة والعطر الى اليمن لابل صب الله عليك ثعابين مضر

جمع  
 بالتحريك  
 الترس

نسخ  
 القفول

وافاعي بجنستان و عقارب شهرزور و جزارات الاهواز و وياجرجان  
 و صبت على برود اليمن و مقصب مصر و تفاصيل استكدرية و حبل الصير  
 و خزوز الكوفة و اكنيسة فارس و شربناف اصفهان و سقلا طون الرو  
 و نصافي بغداد و منبر الري و طرز نيسابور و ملحم مرو و سنجاب فخر  
 و سمور بلغار و ثعالب الخزر و فلك كاشغر و جواهر هراة و قند  
 المغزغز و نكك ارمينية و جوارب قزوین و افرشني بسطشيراز  
 و اخدميني حصيان الخطا و غلمان الترك و سراري بخاري و و صايف  
 سر قند و حملني على نجايب نجد و عناق البادية و حمير مصر و بجال بر  
 و رزقني تفاح الشام و موز اليمن و دبس ارجان و تين حلوان و عناب  
 طبرستان و اجاص بست و هرمان الري و كهرشيهاوند و مشمس طوس  
 و سفر جل خلاط و بطيخ خوارزم و اشمني مسك بت و عود الهند  
 و كافور قنصور و اترج المرند و نارنج البصرة و منشور الصغد  
 و نوفر الشروان و ورد جورا و نرجس الدمشق و شاه شير غم ترمذ فلما  
 سمع عصه الدولة ذلك ضحك و تعجب من استحضاره خواص البلاد  
 في الحال و امر له بخلعة سنينة و مال و الله تعالى اعلم بالصواب  
 يتلوه نبذة من اخبار ملوك الزمان السالفة منقول من  
 كتاب الذهب المنسبوك في سير الملوك للامام الحافظ  
 العلامة ابي الفرج ابن الجوزي تغمد الله برحمته قال  
 حكى بعض علماء التاريخ ان قيصر ملك الشام و الروم ارسل رسولا  
 الى ملك فارس انوشروان صاحب الايوان فلما وصل و رأى عظمة  
 الايوان و عظمة مجلس كسرى على كرسيه و الملوك في خدمته و مير الايوان  
 فرأى فيه اعوجاجا في بعض جوانبه فسأل الترجمان عن ذلك فقيل  
 ذلك بيت لامرأة عجوز كرهت بيعه عند عمارة الايوان فلم ير ملك  
 الزمان اكرامها على البيع فأبقى بيتهما في جانب الايوان فذلك ما رأيت  
 و سألت فقال الرومي و حق دينه ان هذا الاعوجاج احسن من الايقام

وفتح دينه ان هذا الذي فعله ملك الزمان له يورث فيما مضى لملك  
 ولا يورث فيما بقى لملك فأعجب كسرى كلامه وانعم عليه وورده مسروراً  
 مجبوراً ولما افتتح كسرى بلاد العجم واخضع البنيان وشيّد الحصون  
 ومهد البلاد ونشر العدل والانصاف في الحاضر والباد وجدد الجود  
 وحشد الحشود سار الى نحو الجزيرة وآمد وفتح ما هناك من البلاد  
 الا آمد فانه عجز عنها التشييد بناها وتمكين سورها فحل الى الفرات  
 وافتتح حلب واعمالها وكثيراً من الشام وغدر بقيصر ملك الشام  
 والروم وقتل ابن اخته بحمص ثم سار الى انطاكية وقتل صاحبها  
 وافتتحها فخافه قيصر وهادنه وحمل اليه الجزيرة وكان ذلك في زمن  
 النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك نزل قوله تعالى ألم غلبت الروم في اذني  
 الارض وهم من بعد علمهم سيغلبون وللقضية قصة مشهورة ليس  
 هذا موضع ذكرها قال وحمل كسرى من الشام من اعاجيب الرخام  
 وبدائع المرمر وانواع البلاط المخرج والاحجار البهجة فبنى بالعراق مدينة  
 تسمى برومية وزخرفها بانهى ما قدر عليه وكان اراد ان يصنع ذلك  
 بأمد فلم يقدر على اخذها وفتحها فجعل رومية على هيئتها وشكلها  
 واشتد سلطان كسرى وعظم ملكه حتى هابته ملوك الارض وهاب  
 وحملت اليه الجزيرة وتزوج بشاه روم ابنة خاقان ملك الترك ولم يكن  
 في زمانها اكل منها محاسنا ولا ابداع صورة وشكلاً وكتب اليه ملك  
 الصين من يقفور ملك الصين صاحب قصر الدر والجوهر الذي يجري  
 في ساحة قصره نهران يسقيان العود والكافور الذي يوجد في  
 قصره عن فرسخين وتخدمه بنات الف ملك والذي في مربيطة الف  
 فيل ابيض الى اخيه كسرى انوشروان واهدى اليه فارساً هو  
 وفرسه من الدر المنضود وعينا فرسه من الياقوت الاحمر واهد  
 اليه ثوباً من الحرير الصيني فيه صورة لملك كسرى وهو جالس  
 على كرسيه في ايوانه والتاج على راسه والملوك في خدمته والحمام

بأيديهم المذاب المصوّرة المنسوجة بالذهب في ارض لازوردية  
 في صندوق مرصع بأنواع اليواقيت الفاخرة التي لا قيمة لها واهدى  
 اليه تجارية خطائية تغيب في شعرها الحالك اذا اسبلته يتلا لأجماً  
 وبهاءً وغير ذلك من ظرف الصين واعاجيبه وكتب اليه ملك الهند  
 من ملك الهند وعظيم اراكنة الشرف صاحب قصر الذهب والزرد  
 والياقوت والزبرجد الذي ابواب قصره من الزمرد الذبابي الى  
 اخيه كسرى انوشروان ملك فارس واهدى اليه الف من من العود  
 الهندي الذي يدوب على النار كالشمع ويختم عليه كما يختم على الشمع  
 فبين فيه الكتابة واهدى اليه جاماً من الياقوت البهرمان يفتح  
 شبراً في شبر سمكه عرض اصبعين واهدى اليه اربعين درة بيضاء  
 كل واحدة تزيد على ثلاثة مثاقيل واهدى اليه عشرة امانان كافور  
 كالغسق واكبر وجارية طولها عشرة اشبار الى صدرها وخمسة  
 اشبار الى فرجها تضرب اهداب عينيها على خديها فكان بين اجفانها  
 لمعان كالمعان البرق من بياض مقلتها وسواد سوادها مع صفاء  
 لونها ودقة تحايطها واتقان شكلها مقرونة الحاجبين وكان كياً  
 في الحاشي كادي والكتابة بالذهب وهذا شجر يكون بأرض الصين والهند  
 وهو نوع من نبات الطيب عجيب ذو لون ابيض كالفضة مضروب  
 كالمرآة ينطوي كالورق ولا يتكسر وريحه اعطرشي من الطيب  
 واهدى اليه ملك تب من عجائب بلاده مائة جوشن بتية ومائة  
 قطعة تخافيف كالبرانس كل واحدة منها تستر الفارس وفرسه  
 ومائة ترس بتية لا تغل في هذه الاتراس والجواشن والتخافيف  
 عوامل الرماح والابواتر الصفاح ولا شدا ند نصول الجروح وزنة  
 كل قطعة من هذه المذكورة مائتين اربعين درهماً الى الستين درهماً  
 واهدى اليه اربعة آلاف من من المسك التبتى وتسعين غزلاً  
 من غزلان المسك في الحياة ومائة عظيمة من الذهب الاحمر

مرصعة بانواع الدر والجواهر يدور حولها نحو من ثلاثين رجلا  
 قد كتب على حافتها اشبه الطعام ما اكله الاكل من حله وجاد على  
 ذى الفاقة من فضله ما اكلته وانت تشهيه فقد اكلته وما اكلته  
 وانت لا تشهيه فقد اكلت وكان لكسرى خواتيم اربعة خاتم  
 للخراج فضه يا قوت احمر ينقد كالتار نقشه العدل العدل وخاتم  
 للصباغ فضه فيروز نقشه العارة العارة وخاتم للصرى والعقوب  
 فضه من زمرد نقشه التائي التائي وخاتم للبرد فضه درة بيضاء نقشه  
 الجبل الجبل وكان له مائة اهداها اليه فيصر ملك الروم من العنبر  
 فتحها ثلاثة اذرع على ثلاث قوائم من الذهب مفصصة بانواع الجواهر  
 احد الارجل الثلاثة ساعد اسد وكفه والاخر ساق وعل والثالث كفه  
 عقاب ومخلبه وثلاثون جاما من الجرجع اليماني فتح كل منها شبر في  
 شبر وكان عنده خمسة الاف ذرة زنة كل واحدة منها ثلاث مثاقيل  
 وكان يقول خير الكوز معروف او دعت الاحرار وعلم توارثه الاعقبا  
 واطول الناس عمرا من كثر علمه فانفع به من بعد وكان لكسرى  
 عشرة الاف غلام من الترك والمخطا وهم في غاية الحسن والجمال  
 واستقامة الصبور والتخطيط في آذانهم قرط الذهب الاحمر فيها  
 الدر والياقوت معلقا ولباسهم اقبية الديباج المدر عشرة صنوف  
 كل صنف منها على قد واحد وزرى واحد ولون واحد من ملابس  
 الديباج ولا يزالون كذلك وكل ما التحي واحد منهم او مات اتي بغیره  
 مكانه في الوقت والحال وكان على مزبطه تسعة الاف فيل منها  
 الفان وسبعمائة فيل اشديا صبا من الثلج ومنها ما ارتفاعة اربعون  
 شبرا مات منها فيل فوزن احد نابيه ما عشان واربعون مثابا بالبغدا  
 ولما ملك الاسكندر فارس والمغرب والشام وبني اسكندرية  
 ودمشق وغيرها واحاديثه طويلة ارتحل نحو الهند والسند والصين  
 فوطئ ارضها وذل ملوكها واهدت اليه الهدايا من الترك والبيت و



الى انى مطلع الشمس من العيران وكان معلمه ارسطاطاليس فبلغه  
 ان باقصى الهند ملك عادل من ملوكهم وهو ذو حكمة وديانة وسيا  
 وقد اتى عليه مؤن من السنين وهو قاهر لطبيعته مبيت لشهوات  
 نفسه يتجمل بكل خلق كريم ويظهر بكل فعل جميل فكتب اليه الاسكندر  
 يقول اذا اتاك كتابى هذا فلا تقعد ولو كنت ماشيا حتى تأتى والاه  
 مرتت ملكك ولحققتك بمن مضى فلما ورد الكتاب على ملك الهند كتب  
 جواب الاسكندر باحسن خطاب والطف جواب ولقبه بملك من  
 الملوك العادلة واعلم الاسكندر في جوابه انه قد اجتمع عنده اشياء لم  
 تجتمع عند ملك من ملوك الدنيا من ذلك ابنة لم تطلع الشمس على احسن  
 صورة وهيئة منها ومنها فيلسوف يخبرك عن مرادك من قبل ان تساله  
 ومنها طبيب لا تخشى معه من الادواء والامراض والعوارض الاما  
 من قبل الموت ومنها قدح اذا ملأته شرب منه عسكرك يجمعه ولا ينقص  
 من القدح شئ واتى ههنا جميع ذلك الى ملك الملوك وصائر اليه قال  
 فلما قرأ الاسكندر جوابه وسمع بذكر هذه الاشياء قلق اليها قلقا عظيما  
 فأرسل اليه جماعة من الحكماء ان ينقصوه اليه ان كان كاذبا وان يخبره  
 في المقام ان كان صادقا وياتوه بهذه الاربعة فمضى القوم الى ملك الهند  
 فتلقاهم احسن لقاء وانزلهم ارحب منزل واكرمهم اعظم اكرام  
 مدة ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع جالس لهم مجلسا خاصا واقبل  
 على الحكماء وباحثهم في اصول الحكمة والفلسفة والعلم الالهى والبياد  
 الاول والهيئة والارض ومساحتها والبحار وغيرها حتى ملا صدورهم  
 من العلم والحكمة ثم اخرج ابنة اليهم وابرزها عليهم فلم يقع احد منهم  
 على عضو من اعضائها فامكنه ان يتعدى ببصره عن ذلك العضو  
 الى غيره وشغله تأمل ذلك العضو وحسن تخطيطه واتقار صنعه  
 فحافوا على عقولهم الزوال ثم رجعوا الى نفوسهم عند سترها وقد اندسوا  
 وستر صحتهم القدح والطبيب والفيلسوف وودعهم مسافة من الارض

بعد ان خيره في المقام فلما ورد ذلك على الاسكندر امر بانزال الطبيب  
 والفيلسوف في دار الضيافة والاكرام ونظر الى الجارية فطاش عقله  
 عند مشاهدتها وشغف بها وكان الاسكندر اذ ذلك ابن خمسة وعشرين  
 سنة وكان من احسن الناس خلقا وخلقا واكثر الملوك انصافا وعدلا  
 واغزر الخلق معرفة وحكمة واعظم الملوك هيبته وصيتا فامر القيمة باكر  
 واحترامها وتعظيمها وتقديمها على سائر حرمه واهله ثم قصت الحكماء  
 ما جرى بينهم وبين ملك الهند من المباحث فاعجب الاسكندر وامتنح  
 القدرح بان ملاءة ماء فشرّب منه جميع عسكره ولم ينقص منه شيء  
 وسير في الحال الى الفيلسوف يمتحنه فيما قيل عنه باناء مملوء من السم  
 بحيث لا يمكن ان يزداد فيه شيء وقال للرسل سرب الى الفيلسوف ووضعه  
 بين يديه ولا تخبره بشيء اضلا فلما وصل به ووضعه بين يديه وقف  
 ولم يكلمه فآخذ الفيلسوف بيده ونظره وتأمله بايقاد بصيرته  
 فأخذ ابراصفا را كثيرة وغرزها في السم حتى بقي وجه السم كالقنفذ  
 وسيرها الى الاسكندر فلما رآها الاسكندر ووقف عليها حرك رأسه  
 ثم امر فجعل من البركة حديد وسيرها الى الفيلسوف فلما وقف الفيلسوف  
 عليها ضرب منها امرأة مصقولة ترد مصورة من تأملها من الاشخاص  
 لشدة تلامذتها وصفاتها وزوال درزها وامر بردّها الى الاسكندر  
 فجعلها الاسكندر في طس في ماء وسيرها الى الفيلسوف فلما نظرها الفيلسوف جعلها  
 كرة مقعرة حتى طفت على وجه الماء وسيرها الى الاسكندر فلما رآها  
 الاسكندر ثقبها وملاءها ترايا وردّها الى الفيلسوف فلما رآها  
 الفيلسوف تغير لونه ودمعت عينه وسيرها الى الاسكندر على حالها  
 من غير ان يحدث في التراب حادثة قال فلما كان من الغد جلس  
 الاسكندر جلوسا خاصا وامر باحضار الفيلسوف فلما اقبل نحوه  
 الاسكندر رآه الاسكندر شابا حسنا كأحسن الناس فتعجب من حسنه  
 وهيبته فخط الفيلسوف يده على انفه ثم اتى بحية الملوك فاشارة لا

اليه بالجلوس على كرسي ووضعه له بين يديه فجلس حيث امره ثم قال له  
 الاسكندر ما بالك لما نظرت اليك وضعت اصبعك على انك  
 فقال ايها الملك المعظم دام لك الملك والنعيم لما نظرت الي استخسنت  
 صورتى وخطر بخاطر كهل حكمة هذا الشاب على قدر صورتى  
 فوضعت اصبعى على انفى اخبر الملك انه ليس في الهند مثلى فقال  
 صدقت قد خطر ذلك بخاطري ثم قال له الاسكندر يا رئيس  
 فحدثني بما كان بينى وبينك من الرسائل فقال ايها الملك ارسلت  
 اليه باناء ملء من سمن لا يمكن ان يزاد فيه تخبرني انك قد امتلأ  
 من الحكم فلا يمكن ان يزداد على حكمك شئ فأخبرتك ان عندي  
 من دقائق الحكم ولطائفها ما ينفذ في حكمك كما نفذت الابر في  
 السمن ثم ارسلت الي بالابركة فأخبرتني ان نفسك قد علاها  
 من وسخ الصدا بقتل الأعداء وسفك الدماء قد علا هذه الكرة  
 فأخبرتك ان عندي من الحيلة والملاطفة ما تجعل نفسك مثل  
 صفا هذه المرأة حتى تشرق على الموجودات ثم اعلمتني بالطيب  
 والماء ان الأيام والليالي قد قصرت عن ذلك فأخبرتك اني سأعمل  
 في الحيلة على ايصالك الى العلم الكثير في العمر القصير كما شرفت  
 المحديد الذي من طبعه الرسوب في الماء على وجه الماء فتثبت للقعر  
 وملائة ترابا تخبرني بالموت والقبور فلم اغيره مخبر الملك ان  
 لا حيلة في الموت فتعجب الاسكندر وقال والله ما غادر ما خطر  
 بخاطري ثم امره بخلع واموال كثيرة فأبى وقال انار اغت فيما  
 يزيد في عقلي فكيف ادخل على عقلي ما ينقصه ايها الملك احسن  
 الى اهل الهند وكف عن معارضتهم وقيل ان القدح الذي شرب  
 منه عسكر الاسكندر وما نقص منه شئ هو قوح آدم ابى البشر عليه  
 السلام معمول من ضرب الخواص والروحانية وشاهد من الطيب  
 من لطائف صنائعه ما بهر عقله ومن عجائب علاجه وتلطفه

في ازالة الآفات والاذواء وقيل مرتباً بل فاخبر عن غار هنالك وبه  
 اثار عظيمة فأتاه ووقف على بابها فاذا عليه مكتوب بالسر بيان  
 يأمر: قال النبي وأمن الغنا وقد وصل الى هنا اقرأ وافكر وادخل  
 الى الغار واعتبر واعلم اني قد ملك البلاد وحكمت على العباد وما نلت  
 من الدنيا المراد قالت فدخل الاسكندر الغار وقد اسبل الدموع الغزار  
 فوجد شخصاً عظيم الهامة طويل القامة على سرير من الذهب ملقى  
 وقد ترك جميع مملكه والتي وبيد اليمنى مقبوضة والاخرى مفتوحة  
 ومفاتح خزائنه عند رأسه مطروحة وعلى يمينه لوح مكتوب فيه جمعاً  
 المال وامسكناه وعلى شماله لوح مكتوب فيه ثم رحنا وتركناه  
 وعند رأسه لوح مكتوب فيه شعر

لقد عمدت في زمن سعيد وكنت من الحوادث في امان  
 وقارت الثريا في علو فصرت على السرير كما تراف

فقال الاسكندر فسيحان الملك الذي لا عز له ووقع في قلبه الويل  
 والويل فترك كل ما كان له وتخلى للعبادة واصلح عمله وفرق الذخائر  
 والخزائن وتصدق بماله في الحصون والمدائن وعتق العبيد والخدم  
 وانتصب لعبادة الله على احسن قدره وقال اعزل نفسي قبل العزل  
 واحاسبها قبل حساب يوم الفصل ولبس الخشن والمنوح رغبة في  
 ملك الابد والثواب المنوح ووجع نفسه بسكين الجوى حتى اعرضت  
 عن هواي الهوى لما وجد في الغار الدوا وترك لما حاز واحتوى  
 واعتزل الهوى وانزوى ولبس اطار الرغبة طوى ولسان حاله  
 ينشد لما تم له واستوى شعر

دع الهوى فآفة العقل الهوى ومنتهى الوصل صدود ونوى  
 وراقب الله فانت راحلة الى الثرى ومعظم العمر انطوى  
 ما ينفع الانسان يوم موته ما حاز من امواله وما احتوى  
 يقسمها وراثته برغمه وهو بنا راثما قد استوى

تب قبل شيب الرأس فالتائب لا يتبع شيب رأسه إلا التوى  
 مادام في العمر اخضرار عوده سهل وصعب عوده اذا ذوى  
 اذا اضعى اول العُمير اَبَتْ اعجازه إلا اعوجاجا والتوى  
 قيل وَرَجَعَ الاسكندرُ من بابل وقد احاطت به البلابل وظهرت  
 به آثار السقام حتى ثقل لسانه بالكلام وكان قد رأى في منامه  
 وطيب لزيد اخلامه انه سيموت فوق ارض من حديد وتحت سماء  
 من حديد ثم اخذ العَطَشُ والحما والتهب والظما ففر شوامخه  
 دروع الحديد وظلوا فوقه بالحجف الفولاذ استجداباً للتبريد  
 فأفاق بعد زمانٍ من الغشوة والتهف فرأى دروع الحديد  
 تحته وفوقه الحجف فأيقن بارتحاله وكتب كتاباً الى امته يوصو  
 حاله واوصاهما بأن تعمل له وليمة عجبة الاسلوب وان لا  
 الآمن لا اصيب بخيل ولا محبوب فلما مات رحمه الله وضع  
 في تابوتٍ من ذهب ليحمل الى امته الى الاسكندرية واختمت من  
 هذه النعم وعمره ست وثلاثون سنة وكان مدة ملكه تسع سنين  
 فقال حكيم الحكماء ليتكلم كل منكم بكلام ليكون للخاصة معتدياً  
 وللعامّة واعظاً فقاموا احدثهم وقال لقد اصبح مستأيراً للملوك  
 اسيراً وقال آخر هذا الاسكندر كان يحب الذهب فصارت الذهب  
 يحبه وقال آخر العجب كل العجب ان القوى قد غلب والضعفاء  
 مفترون وقال آخر قد كنت لنا واعظاً ولا واعظاً ابلغ من وفائك  
 وقال آخر رب هائب لك لا يقدر ان يذكرك سراً وهو الآن لا يخاف  
 جحشاً وقال آخر يا من صاقت عليه الارض في طولها والعرض  
 ليت يشعري كيف حالك في قدر طولك منها وقال آخر يا من كعبه  
 الموت هلا غضبت على الموت وقال آخر سيلحق بك من سره موتك  
 وقال آخر مالك لا تحرك عضواً من اعضائك وقد كنت ترزُلُ  
 الارض فلما ورد على امته في التابوت شرعت في عمل الوليمة

وهيات الماكل والمطاعم ونادت لا يحضر الوليمة الا من لا يقع في  
 في الدنيا محبوب ولا خليل فلم يحضر الوليمة احد فقالت ما بال الناس  
 لا يحضرون الوليمة قالوا انت منعتهم من الحضور قالت كيف ذلك  
 قيل لها قد امرت ان لا يحضرها من فقد محبوبا ولا من جمع بخيل  
 وليس في الناس احد امة وقد اصاب بذلك مرارا فلما سمعت بذلك  
 خفت ما بها من الحزن وتسكت بغص تسلية وقالت رحم الله ولى  
 لقد عثر ابي بأحسن تغزية وسلا في بال لطف تسلية يا هذا اين  
 القرون الاول والاخر اين من ملك وقهر اين من حشد وحشر  
 اين من امر وزجر وخرب آخرته ودنياه عمر وامن الموت المنتظر  
 هل كان له من الموت مفر فلما جاءه الموتون بالامر الامر فخطه  
 من القصور الى الحفر وعوضه عن الحرير بالدر وسأط عليه الدود  
 الى ان اضمحل وانديش ولو سبق منه عين ولا اثر الا ذل وفتر ووهن  
 وغور وعنف على ذنبه المحترق ونجى بما قدم واخر من العجز والجر مشر

فمن  
 الدنيا

تبني وتجمع والاثار تندرس  
 ذا اللب فكفر فما في الخلد من طبع  
 اين الملوك وملاك الملوك ومن  
 ومن سيوفهم في كل معركة  
 اصمته حدث وضمهم جدت  
 اضحوا بمهلكة في وسط معركة  
 كأنهم قطما كانوا وما خلقوا  
 والله لو شاهد عينك ما صنعت  
 لعانيت منظر استحي القلوب به  
 من اوجع ناظرات حارناظرها  
 واغظم باليت ما بهار موت  
 والسن ناطقات نراها ادب

تأمل اللث والارواح تختلس  
 لا بد ان ينتهي امر وينعكس  
 كانوا اذا الناس قاموا هيبة جلسوا  
 تخشى رذونهم الحجاب والحرس  
 بانوا وهم جث في الرمس قد  
 صرعى وما شئ الورع من فوهم تطس  
 ومات ذكرهم بين الورع ونسوا  
 يد البلاء بهم والدود تغترس  
 وعانيت منكر من دونه البلس  
 ورونق الحسن منها كيف ينظس  
 وليس تبني بهذا وهي تتمس  
 ما شأنها شأنها بالآفة الخرس

تَبَسُّمُ النَّسْنِ لِلدَّهْرِ فَاغْرَبَهُ - فَاهَا وَاهَا لَهْمُ اِذْ بِالرِّدَا وَكَسُوا  
 عَرَفَ مَنْ الْوَشْيِ لِمَا بَسُو اَحْلَا - مِنَ التَّرَابِ عَلَى اجْسَامِهِمْ وَكَسُوا  
 وَعَادَتِ رَبِّ الْمَنَابِيحِ مِنْ مَلَابِسِهِمْ - جَوْنِ الثِّيَابِ وَقَدَّمَا زَانَهَا الْوَرْدُ  
 حَتَّى مَرَّ بِاِذِ النَّهْيِ لَا تَرْعَوِي اَبْدَا - وَدَمَعُ عَيْنِكَ لَا يَنْهَى وَيَسْتَحْسِرُ  
 وَهَذَا آخِرُ الْكَلَامِ مِنْ اَخْبَارِ الْمُلُوكِ الْمَاضِيَةِ وَاللَّهِ بِعَاجِزَتِكَ وَتَعَالَى

## فَضْلٌ فِي زِكْرِ الْكَلَامِ فِي مَسَائِلِ عَبْدِ بْنِ سَلَامٍ لِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ

وَفِيهَا فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ وَعُلُومٌ غَزِيرَةٌ تَزِيدُ هَذَا الْكِتَابَ رَوْقًا وَبِهَجَّةً وَتَفِيدُ  
 النَّاطِقِينَ اِسْتِدْلَالًا وَهَجَّةً رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ -  
 لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرًا أَنْ يَكْتَابَ مَلُوكَ الْكُفَّارِ وَأَنْ يُدْعَوْا  
 إِلَى عِبَادَةِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ كَتَبَ كِتَابًا إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ حَيْثُ كَانُوا اقْرَبَ  
 الْكُفَّارِ إِلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَبْرِيلُ مَا الَّذِي آكْتَبَهُ إِلَيْهِمْ  
 فَأَمَلَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ آكْتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ  
 إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
 وَالَّذِينَ خَالَصُوا اللَّهَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى وَأَطَاعَ  
 الْمَلِكَ الْأَعْلَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَكُتِبَ ثَرِيحَةً وَأُرْسِلَ بِهِ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ اتَّوَا  
 بِهِ شَيْخَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ وَحَبْرَهُمْ وَعَالِمَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَكَانَ اسْمُهُ  
 قَبْلَ إِسْلَامِهِ اِسْمًا وَيْلُ فَقَالُوا يَا ابْنَ سَلَامٍ هَذَا كِتَابٌ مَجْدٍ قَدِ اتَّانَا  
 فَاقْرَأْهُ عَلَيْنَا فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مَا تَرَوْنَ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ فِي التَّوْرَةِ  
 عَلَامَاتٍ تَعْرِفُونَهَا وَأَيَّاتٍ لَا تُنْكِرُونَهَا نَظَرْتُ عَلَى يَدِ مُحَمَّدٍ الَّذِي بَشَّرَ  
 بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فَإِنَّ يَكُ هَذَا اطْعَمَاهُ فَقَالُوا إِذَا أَيْسَخَ كِتَابُنَا وَبِحُرِّ  
 مَا هُوَ مَحْلَلٌ عَلَيْنَا فَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ يَا قَوْمِ لَقَدْ آثَرْتُمُ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ  
 وَالْعَذَابَ عَلَى الرَّحْمَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّ مُحَمَّدًا رَجُلٌ أَمِيٌّ لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ وَإِنَّهُمْ  
 بَيْنَ اِظْهَرِكُمُ التَّوْرَةَ وَتَكْتُبُونَ وَتَقْرَأُونَ فَأَنَا اِسْتَحْرَجُ مِنَ التَّوْرَةِ اَلْعَاقِبَةَ

وأربعمئة مسألة وأربع مسائل من غوامضها واتوجه بها إليه  
 فإن عرفها واجاب عنها وكشف الالتباس ففوالذي بشر به موسى بن  
 عمران فهو من به حقيقة الايمان وان تلكا وحجز عن حلها فلا نرجع  
 عن ديننا ولا نتبعه لحظة من زمان فأجاب به اليهود الى ما قاله واستخرجوا  
 من التوراة ما قدروا عليه من غوامض لا تصل اليها افهامهم وحجزوا  
 ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما وصل المدينة ودخل من باب المسجد  
 ورأى انوار النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه من حوله حتى قلبه الى  
 الاسلام فقال السلام عليك يا محمد انا اشماويل بن سلام والسلام  
 على اصحابك الاعلاء فقالوا وعلى من اتبع الهدى والسلام ورحمة الله  
 وبركاته على الدوام ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالجلوس فجلس فقال  
 له ما تريد يا ابن سلام فقال يا محمد انا من علماء بني اسرائيل ومعلم قرآن  
 التوراة وفهمها وعلمها وانا رسول اليهود اليك وقد ارسلوا معي مسائل  
 لانهم يحا عن يقين وقد علموا ان تبينها لهم وانت من المحسنين فقال  
 عليه الصلاة والسلام قل ما يدالك من المسائل يا ابن سلام فقد  
 اخبرني بها جبريل عن الملك العلام وان شئت اخبرتك بها قبل ان  
 تنفوه بالكلام فقال يا محمد اعلمني بها لكي ازيد اديقين فقال يا ابن  
 سلام لقد جئتني بالف مسألة وأربعمئة مسألة وأربع مسائل  
 استخرجتموها من التوراة ونسختها بنظك قال فنكس عبد الله بن سلام  
 رأسه وبكى وقال صدقت يا محمد وانت الصادق الامين يا محمد انت  
 نبي امر رسول فقال ان الله جل وعلا بعثني نبيا ورسولا وخاتم  
 النبيين اما قرأت في التوراة محمد رسول الله والذين معه اشداء  
 على الكفار رحما بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوا  
 قال صدقت يا محمد امكلم انت امر موحى اليه قال يا ابن سلام ان هو  
 اله وحي يوحى ينزل به جبريل الامين عن رب العالمين قال صدقت  
 يا محمد كثر خلق الله من نبي قال مائة الف واربعه وعشرين الفا قال صدقت



يا محمد فكم من مرسل فيهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر قال صدقت يا محمد فمن  
 كان اول الانبياء قال آدم عليه السلام قال فمن كان اول المرسلين قال آدم  
 انصبا كان نبيا منسلا قال صدقت يا محمد فاخبرني عن رسل العرب كوكنا  
 قال سبعة ابراهيم واسماعيل وهود ولوط وصالح وشعيب ومحمد قال  
 صدقت يا محمد فاخبرني كوكنا بين موسى وعيسى من نبي قال الف نحي  
 قال صدقت يا محمد فعلى اى دين كانوا فقال على دين الله الخالص ودين ملائكة  
 ودين الاسلام قال صدقت يا محمد ما الاسلام وما الايمان قال الاسلام ان  
 تشهد ان لا اله الا الله وحد لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واقام  
 الصلاة وابتاء الزكاة وصوم شهر رمضان والحج الى بيت الله الحرام  
 من استطاع اليه سبيلا والايمان ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه  
 ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره حلوه ومره قال صدقت يا محمد  
 فاخبرني كوكنا من دين الله تعالى قال يا ابن سلام دين واحد وهو الاسلام  
 قال صدقت يا محمد كوكنا الشرائع قال كانت مختلفة في الامم الماضية قال  
 صدقت يا محمد فاهل الجنة يدخلون الجنة بالاسلام اذ بالايان ارباعا لهم  
 قال يا ابن سلام استوجبوا الجنة بالايان ويدخلونها برحمة الله ويقسموها  
 باعمالهم قال صدقت يا محمد فاخبرني كوكنا انزل الله تعالى قال يا ابن سلام  
 انزل الله مائة كتاب واربعة كتب قال صدقت يا محمد فعلى من انزلت هذه الكتب  
 قال انزل الله عز وجل على شيث بن آدم خمسين صحيفة وانزل على ادريس ثلاثين  
 صحيفة وانزل على ابراهيم عشرين صحيفة وانزل الزبور على داود والتوراة  
 على موسى والانجيل على عيسى والفرقان على محمد قال يا محمد لو سمي القران  
 فرقانا قال لان آياته وسوره مفرقة لا كالصنف والتوراة والانجيل  
 قال صدقت فهل في القران شئ من الصنف قال نعم قال وما هو يا محمد  
 فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم قد افلح من تركي وذكر اسم ربه فصلى بل توثرو  
 الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم  
 وموسى قال صدقت يا محمد فاخبرني ما ابتداء القران وما ختمه قال ابتداءه

بسم الله الرحمن الرحيم وختمه صدق الله العظيم قال صدقت يا محمد فاخبرني  
 عن خمسة خلقها الله بيده قال جنة عدن خلقها الله بيده وشجرة طوبى غرسها  
 الله بيده وصور آدم بيده وبني السماء بيده وكتب الاواح لموسى بيده قال  
 صدقت يا محمد فاخبرني من اخبرك بما اخبرت قال اخبرني جبريل قال  
 صدقت يا محمد عن من قال عن ميكائيل قال عن من قال عن اسرافيل قال  
 عن من قال عن اللوح المحفوظ قال عن من قال عن العلم قال عن من قال عن  
 رب العالمين قال وكيف ذلك قال يا مر الله العلم فيكتب على اللوح وينزل  
 اللوح على اسرافيل ويبلغ اسرافيل ميكائيل ويبلغ ميكائيل جبريل قال  
 صدقت يا محمد فاخبرني عن جبريل في زى الذكران هو ام في زى الاناث  
 قال في زى الذكران قال صدقت يا محمد فاخبرني ما طعامه وشرابه قال  
 يا ابن سلام طعامه التسبيح وشرابه التهليل قال صدقت يا محمد فاخبرني  
 ما طوله وما عرضة وما صفة وما لباسه قال يا ابن سلام الملائكة  
 لا توصف بالطول والعرض لانهم ارواح نورانية لا اجسام حثمانية  
 ضوءه كضوء النهار في ظلمة الليل له اربعة وعشرون جناحاً خضراً  
 مشبكة بالدر والياقوت مخطومة بالدر واللؤلؤ والمرجان عليه وشاح  
 بطلانته من استبرق وبطلانته تأخذ بالبصر وظهارته الوقار انزارة  
 الكرامة وجهه كالزعفران لا يأكل ولا يشرب ولا يسهو ولا يمل ولا ينسى  
 وهو قائم بأمر وحى الله تعالى الى يوم القيمة قال صدقت يا محمد فاخبرني  
 عن بدء خلق الدنيا واخبرني عن بدء خلق آدم قال نعم ان الله سبحانه وتعالى  
 تقدست اسماؤه وجل شانؤه ولا اله غيره خلق آدم من طين بيده  
 وخلق الطين من الزبد وخلق الزبد من الموج وخلق الموج من الماء قال  
 صدقت يا محمد فاخبرني عن آدم لم يسمي آدم قال لانه خلق من طين الارض  
 وأديمها قال صدقت يا محمد فآدم خلق من طينة واحدة من الطين  
 كله قال يا ابن سلام بل خلق من الطين كله ولو خلق من طينة واحدة قلنا  
 عرف الناس بعضهم بعضنا وكانوا على صورة واحدة قال صدقت يا محمد

فقل لذلك مثل في الدنيا قال نعم اما تنظر الى الدنيا محشوة من تراب  
 ابيض واحمر واصفر واشقر واغبر واسود وازرق وفيه عذب وملح  
 ولين وخش ومنتفر ومنس وكذلك بنو آدم قال صدقت يا محمد  
 فأخبرني لما خلق الله آدم من اين دخلت فيه الروح قال دخلت من فيه  
 قال صدقت يا محمد ادخلت فيه رضى او كرها قال بل ادخلها الله كرها واخر  
 كرها قال صدقت يا محمد فأخبرني ما قال الله لا ذم قال يا ابن سلام قال  
 الله لا ذم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقر  
 هذه الشجرة فتكونا من الظالمين قال صدقت يا محمد فأخبرني كما اكل حبة  
 من الشجرة قال جبين قال وكم اكلت حوى قال جبين قال صدقت يا محمد  
 اخبرني ما صفة الشجرة وكم غصن كان لها وكم كان طول السنبلة قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان للشجرة ثلاثة اعصان وكان طول كل سنبلة  
 ثلاثة اشبار قال وكم عنبه كان في السنبلة قال خمس حبات قال صدقت  
 يا محمد وكم فرك سنبلة قال فرك سنبلة واحدة قال صدقت يا محمد اخبرني  
 عن صفة الجنة كيف كانت قال يا ابن سلام كانت بمنزلة البيض الكبار  
 قال صدقت يا محمد اخبرني عن الجنة التي بقيت مع آدم ما صنع بها قال  
 نزلت مع آدم من الجنة فزرعها في الارض فتناسل منها الحب في الارض  
 وبورك فيها قال صدقت يا محمد قال فأخبرني عن آدم اين اهبط من  
 الارض قال اهبط بارض الهند قال صدقت يا محمد قال فاین اهبطت  
 حوى قال بجرة قال صدقت يا محمد فاین اهبطت الحية قال باصهبان  
 قال صدقت يا محمد فاین اهبط ابليس قال ببستان قال صدقت يا محمد  
 ما اغرز رملك وما اصدق لسانك اخبرني مكان لباس آدم لما اهبط  
 من الجنة قال ثلاث ورفقات من ورق الجنة وكان متشجبا بالواحدة  
 منزرا بالاخري معتما بالثالثة قال صدقت يا محمد فأخبرني في اي مكان  
 اجتمعوا قال بعرفات قال صدقت يا محمد اخبرني عن اول بيت وضع  
 للناس قال بيت الله الحرام قال صدقت يا محمد فأخبرني عن آدم خلق من حوى

امر حوى خلقت من آدم قال يا ابن سلام بل حوى خلقت من آدم  
 ولو خلق آدم من حوى لكان الطلاق بأيدى النساء ولم يكن بأيدى  
 الرجال قال صدقت يا محمد قال ابن سلام فمن كله خلقت امر من بعضه  
 قال عليه الصلاة والسلام خلقت من بعضه ولو خلقت من كله لكان  
 القضاة فى النساء ولم يكن فى الرجال قال صدقت يا محمد فمن باطنه خلقت  
 امر من ظاهره قال من باطنه ولو خلقت من ظاهره لكشفت النساء عن  
 وجوههن كالرجال وما استترن قال صدقت يا محمد فمن يمينه خلقت امر  
 من شماله قال صلى الله عليه وسلم من شماله ولو خلقت من يمينه لكان حظ  
 الانثى مثل حظ الذكر وشهادتها كشهادة قال صدقت يا محمد اخبرني  
 من اى موضع خلقت منه قال من صلعه الايسر قال صدقت يا محمد  
 فاخبرني من كان يسكن الارض قبل آدم قال الجن قال فبعد الجن قال  
 الملائكة قال فبعد الملائكة قال آدم وذريته قال صدقت يا محمد كرم بين  
 الجن والملائكة قال سبعة آلاف سنة قال صدقت يا محمد قال كرم بين الملائكة  
 وادم قال سبعة آلاف سنة قال صدقت يا محمد هل حج آدم بيت الله الحرام  
 قال نعم قال يا محمد من كور رأس آدم قال جبريل كورته قال صدقت يا محمد  
 هل اختن آدم قال نعم ختن نفسه بيده قال فاخبرني يا محمد لم سميت الدنيا  
 دنيا قال لانها خلقت دون الآخرة ولو خلقت مع الآخرة لرقص كما لا ترقص  
 الآخرة قال صدقت يا محمد فاخبرني عن القيمة لم سميت قيامه قال لان  
 فيها قيام الخلائق للحساب قال صدقت يا محمد فالآخرة لم سميت آخرة  
 قال لانها متأخرة بعد الدنيا لا توصف سنونها ولا تحصى ايامها ولا ينقص  
 امدها قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اول يوم بدأ الله فيه خلق الدنيا  
 قال يوم الاحد قال لم سمى احدا قال لانه خلق الواحد الاحد واول الايام  
 قال صدقت يا محمد فالاشين لم سمى اشين قال لانه ثانى يوم من ايام  
 الدنيا وكذلك الثلاثا والاربعاء والخميس قال صدقت يا محمد فلم سميت  
 الجمعة جمعة قال لانه يوم مجموع فيه الخلق وهو سادس يوم من ايام الدنيا

قال صدقت يا محمد فالسبت لرسولتي سببنا قال هو يوم وكل فيه مع كل  
 من الخلق ملكان عن يمينه وشماله يكتبان الحسنات والسيئات  
 فالذي عن يمينه يكتب الحسنات والذي عن شماله يكتب السيئات قال  
 صدقت يا محمد فاخبرني اين مقعد الملكين من العبد وما قبلها وما دونهما  
 وما لوجهها وما مادها قال صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام مقعد هما  
 بين كفيه وقلهما لسانه ودواتهما ريقه ولو حهما فؤاده يكتبان اعماله  
 الى مائة قال صدقت يا محمد اخبرني كم طول القلم وكو عرضه وكوا اسنانه  
 وما مداده وما اثر محراه قال طول القلم خمسمائة عام له ثمانون سننا  
 يخرج للداد من بين اسنانه ويجري في الفوح المحفوظ بما هو كائن الى  
 يوم القيمة بأمر الله عز وجل قال فاخبرني كم لله من نظرة في خلقه في  
 كل يوم وليلة قال ثلثمائة وستون نظرة في كل نظرة يحيى ويميت  
 بمعنى ويقضى ويرفع ويضع ويسعد ويشقى ويدل ويقهر  
 ويعنى ويفقر قال صدقت يا محمد فاخبرني ما خلق الله بعد ذلك  
 قال خلق السماء السابعة مما يلي العرش وامرها ان ترتفع الى مكانها  
 فارفعت ثم خلق السادسة ثم الخامسة ثم الرابعة ثم الثالثة ثم الثانية  
 ثم السماء الدنيا كذلك وامر كلا منهما فاستقرت بمكانها دون الاخرى  
 قال صدقت يا محمد فما بال لون السماء الدنيا اخضر والارض من لون جبل  
 قال صدقت يا محمد فم خلقت السماء الدنيا قال خلقت من موج مكفوف  
 قال يا محمد وما الموج المكفوف قال يا ابن سلام ماء قائم لا اضطراب  
 له قال صدقت يا محمد فلم سميت سماء قال لانها خلقت من دخان قال  
 صدقت يا محمد اخبرني عن السموات الها ابواب قال نعم وهي مقفلة  
 ولها مفاتيح وهي مخزونة قال صدقت يا محمد فاخبرني عن ابواب السماء  
 ما هي قال من ذهب قال فما افقها قال من نور قال فما مفاتيحها قال  
 اسم الله الاعظم قال صدقت يا محمد فاخبرني عن طول كل سماء وعرضها  
 وسمكها وارتفاعها وما ساكنها قال طول كل سماء خمسمائة عام وعرضها

ومثلها كذلك وبين كل سماء الى السماء كذلك وسكان كل سماء جند وصفوا  
 من الملائكة لا يعلم عددها الا الله تعالى قال فاخبرني عن السماء الثانية  
 التي فوق السماء الدنيا هم خلقت قال من الغمام قال الثالثة ممر خلقت  
 قال من زبرجد خضرا قال فالرابعة قال من ذهب احمر قال والخامسة  
 قال من ياقوتة حمرا قال السادسة قال من فضة بيضا قال والسابعة  
 قال من نور ساطع قال صدقت يا محمد فما فوق السماء السابعة قال بحر  
 الحيوان قال فما فوقه قال بحر الظلمة قال فما فوقه قال بحر النور قال فما  
 فوقه يا محمد قال صلى الله عليه وسلم فوقه الحجب قال فما فوق الحجب قال  
 سدره المنتهى قال فما فوق سدره المنتهى قال الجنة المأوى قال صدقت  
 يا محمد فما فوق جنة المأوى قال حجاب المجد قال فما فوق حجاب المجد  
 قال حجاب الجبروت قال فما فوق حجاب الجبروت قال حجاب العزة  
 قال فما فوق حجاب العزة قال حجاب العظمة قال فما فوق حجاب العظمة  
 قال حجاب الكبرياء قال فما فوق حجاب الكبرياء قال الكرسي قال صدقت  
 يا محمد لقد اوتيت علوم الاولين والآخرين وانك لتنطق بالحق كبير  
 فاخبرني ما فوق الكرسي قال العرش العظيم قال فما فوق العرش قال  
 تعالى الله علوا كبيرا امره فوق العرش وعلمه تحت العرش قال صدقت يا محمد  
 هل يستوي مخلوق على العرش قال معاذ الله يا ابن سلام الادب الادب  
 قال صدقت واصبت اخبرني عن الشمس والقمر هما مؤمنان او كافران  
 قال صلى الله عليه وسلم هما مؤمنان طائعان مستخبران تحت قهر المشيئة  
 قال صدقت يا محمد فما بال الشمس والقمر لا يستويا في الضوء والنور قال  
 لان الله تعالى محاية الليل وجعل آية النهار مبصرة نعمة من الله وفضلا  
 ولو لا ذلك لما عرف الليل من النهار قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الليل  
 لو سمي ليلا قال لانه منال الرجال من النساء جعله الله الفة وسكنا  
 ولباسا قال صدقت يا محمد ولو سمي النهار نهارا قال لانه محل طلب الخلق  
 لمعايشهم ووقت سعيهم واكتسابهم قال صدقت يا محمد فاخبرني

عن النجوم كجزء هي قال ثلاثة اجزاء جزء منها باركان العرش يصل  
 ضوءها الى السماء السابعة وجزء منها في السماء الدنيا كالقناديل المعلقة  
 تضيئ لسكانها وترمي الشياطين بشررها اذا استرقوا السمع والجزء الثالث  
 منها معلق في الهواء وهي تضيئ على البحار وعلى ما فيها قال صدقت يا محمد  
 ما بال النجوم تبين صغارا وكبارا قال يا ابن سلام لان بينها وبين السماء  
 بخارا تضرب الريح امواجها فيضطرب فتبين صغارا وكبارا ومقادير  
 النجوم كلها واحد قال صدقت يا محمد فاخبرني كرم بين السماء والارض من  
 ريح قال يا ابن سلام ثلاث رياح الريح العقيم التي ارسلت على قوم عاد وهي  
 ريح سوداء مظلمة يعذب الله بها من يشاء من اهل النار وريح احمر يعذب الله بها  
 يوم القيمة وريح اهل الارض تغدو في جوائنها ولولا تلك الريح لاحترقت الارض والجبال  
 من حر الشمس قال صدقت يا محمد فاخبرني عن جملة العرش كرهم صفا قال  
 ثمانون صفا كل صفا منها طوله الف الف فرسخ وعرضه خمسمائة عام  
 رؤسهم تحت العرش واقدامهم تحت الارض السابعة ولو كان طائر  
 يطير من اذن احدهم اليمنى الى اليسرى الف سنة من مسى الدنيا لم  
 يبلغ مدى ذلك ولهم ثياب من دُرٍّ وياقوت شعورهم كالزعران  
 وطعامهم التسبيح وشرابهم التهليل ومنها صفا نصته من شلح  
 ونصفه من نار ومنها صفا نصفه رعد ونصفه برف ومنها صفا  
 نصفه من ماء ونصفه مدبر ومنها صفا نصفه من ماء ونصفه  
 من ريح قال صدقت يا محمد فاخبرني عن طائر ليس له في السماء ملجأ  
 ولا في الارض مأوى ما هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك  
 حيات بيض اعرافها كأعراف الخيل تبيض في الجو على اذنانها وتقرح  
 في الهواء الى يوم القيمة قال صدقت يا محمد فاخبرني عن مولود اشد  
 من ابيه قال يا ابن سلام ذلك الحديد مولود من الحجر وهو اشد من الحجر  
 قال صدقت يا محمد فاخبرني عن بقعة اصابتها الشمس مرة واحدة فلا  
 تعود اليها الى يوم القيمة قال ذلك الموضع الذي اغرق الله فيه فرعون

حين انطلق البحر وانطبق عليه قال صدقت يا محمد فاخبرني عن بيت  
 له اثنا عشر بابا خرج منه اثنا عشر عينيا لاثني عشر قوما قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان اخي موسى عليه السلام لما جاوز بني اسرائيل البحر ودخل  
 بهم الى الكبرية شكوا اليه العطش فمر بحجر فرتع فادعى الله عز وجل اليه  
 ان اضرب بعصاك الحجر فضر به موسى فانفجر منه اثنا عشر عينيا  
 لاثني عشر سبطا من بني اسرائيل قال صدقت يا محمد فاخبرني عن شيء  
 لا من الجن ولا من الانس ولا من الطير ولا من الوحش انذر قومه  
 قال يا ابن سلام انذرت قومها حين قالت يا ايها النمل ادخلوا  
 مساكنكم لا يحطنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال صدقت يا محمد  
 فاخبرني عن اوحى الله اليه من الارض قال اوحى الله الي طور سيناء  
 ان يرفع موسى نحو السماء لياخذ اللوح المنزلة عليه قال صدقت يا محمد  
 فاخبرني عن مخلوق اوله عود وآخره روح قال ذلك عصي موسى بن  
 عمران عليه السلام امره الله ان يليقها في بيت المقدس فلقاها فاذا  
 هي حية تسعى قال صدقت يا محمد فاخبرني عن ثلاث ذكور لم يولدوا  
 من فحل قال هم آدم عليه السلام وعيسى بن مريم عليهما السلام وكبش  
 اسمعيل عليه السلام قال صدقت يا محمد فاخبرني عن وسط الدنيا اى موضع  
 قال بيت المقدس قال كيف ذلك يا محمد قال لان فيه الحشر والضر والبر  
 قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الفلك المشحون قال صلى الله عليه وسلم السفن  
 المبنية اما قرأت في التوراة وحملناه على ذات الواح ودسرها ما الاواح  
 قال الاشجار التي شقت طولها هي الاواح والدسر لسامير والعوارض من  
 الحديد قال صدقت يا محمد فاخبرني كم كان طول سفينة نوح عليه السلام وكم  
 كان عرضها وارتفاعها قال يا ابن سلام كان طولها ثلثمائة ذراع وعرضها  
 مائة وخمسون ذراعا وارتفاعها مائتي ذراع قال صدقت يا محمد فمن  
 اين ركبتها نوح عليه السلام قال من العراق قال واين بلغت قال طافت  
 بالبيت العتيق اسبوعا وبالبيت المقدس اسبوعا واستوت على الجودي



قال صدقت يا محمد فاخبرني عن البيت المعمور اين كان لما اغرق الله الدنيا  
 قال لما اغرق الله الدنيا رفع البيت الحرام من الارض الى السماء السابعة ومن  
 ثم سمي البيت المعمور قال صدقت يا محمد فاخبرني اين كانت الصخرة وبيت  
 المقدس وقت الطوفان قال اودعها الله عز وجل في بطن جبل ابي قبيس  
 قال اخبرني يا محمد عن المولود الذي لم يشبه اباة وربما اشبه خاله او عمه  
 قال اذا جامع الرجل امرأته فان غلبت شهوة الرجل شهوة المرأة خرج الولد  
 بأبيه اشبه وان غلبت شهوة المرأة شهوة الرجل خرج الولد بأمه اشبه  
 وان استويا خرج شبيها بهما وان سبقت شهوة الرجل خرج الولد بعمه  
 اشبه وان سبقت شهوة المرأة كان الولد بخاله اشبه قال صدقت يا محمد  
 هل يعذب الله خلقه بلا حجة قال معاذ الله ان الله تبارك وتعالى ملك  
 عادل لا جور في قضائه قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اطفال المشركين  
 اين يكونوا في الجنة هم ام في النار قال يا ابن سلام الله اولى بهم اذ كانوا  
 يوم القيمة وجمع الله الخلق افضل القصصاء امر الله تعالى باطفال  
 المشركين فيؤتى بهم فيقول لهم عز وجل عبادي وابناء عبادي وإمامي  
 من زكرو وما دينكم وما علمكم فيقولون اللهم انت ربنا وانت خالقنا  
 ولربك شيئاً وامتنا ولم تجعل لنا السنة نطق بها ولا عقولاً نعقل بها  
 ولا قوة في الاعضاء نتعبد بها ولا علم لنا الا ما علمتنا فيقول الله عز وجل  
 فالان لكم السنة وعقول وقوة للحركة في الاعضاء فان امرتكم يا عبادي  
 بأمر تفعلونه فيقولون اللهمنا تباركت وتعاليت لك السمع والطاعة  
 فربنا بما شئت فامرنا الله ملكاً فيزجر جهنم حتى تنفوس ويأمر باطفال  
 المشركين ان يلحقوا فيها فمن كان منهم قد سبق في علم الله له السعادة  
 التي بنفسه في الحال بلا اهل فتكون النار عليه برداً وسلاماً كما كانت  
 على ابراهيم عليه السلام ومن سبق في علم الله له الشقاوة امتنع من  
 القاء نفسه في النار فاولئك يتبعون آباءهم والفرقة الاخرى يخرجون  
 الى الجنة مع المؤمنين قال صدقت وبررت وبيت وازلت الشك يا محمد

فزدي يقينا واخبرني عن الارض لوسميت ارضا قال لانها ارض يدا  
 عليها قال صدقت يا محمد فمخلفت قال من الزبد قال فالزبد تم خلق قال من  
 الموج قال والموج تم خلق قال من البحر قال صدقت يا محمد فكيف كان ذلك  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لما خلق البحر امر البحر ان  
 يضرب الامواج بعضها في بعض فاضطربت الامواج حتى ظهر الزبد  
 امره ان يجتمع فاجتمع ثم امره ان يلين فلان ثم امره ان يعدل فاعتدل  
 ثم امره ان يمتد فامتد فسطحها ارضا ومهدها قال فاخبرني بما امسكها قال يجبل قال  
 المحيط بالعالم وهو اصل اوتاد الارض التي نحن عليها قال فاخبرني  
 ماتحت هذه الارض قال تحتها ثور والثور على صخرة قال وما صفة ذلك  
 الثور قال له اربع قوائم واربعون قرنا واربعون سنما رأسه بالمشرق  
 وذنبه بالمغرب ومسيرة ما بين قرن وقرن من قرون خمسون الف سنة  
 قال صدقت يا محمد فاخبرني ماتحت الصخرة التي عليها الثور قال تحتها  
 جبل يقال له صعود قال ولئن اعد ذلك الجبل يوما القيمة قال لا اهل لنا  
 يصعدون المشركون في النار في مدة خمسين الف سنة حتى اذا بلغوا اعلا  
 نفضهم الجبل فيتساقطون الى اسفله ويحجون على وجوههم قال صدقت  
 يا محمد فاخبرني ماتحت ذلك الجبل قال ارض قال وما اسمها قال هابوت  
 قال وما تحتها قال بحر قال وما اسمه قال السهيل قال صدقت يا محمد فما تحت  
 ذلك البحر قال ارض قال وما اسمها قال ناعمة قال وما تحتها قال بحر قال  
 وما اسمه قال الزخرف قال وما تحتها قال ارض قال وما اسمها قال هيسمة  
 قال فصفت لي يا محمد تلك الارض فقال صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام  
 هي ارض بيضاء كالشمس وريحها كالمسك وضوءها كالقمر ونباتها  
 كالزعفران يحشر عليها المتقون يوم القيمة قال صدقت يا محمد فاخبرني  
 اين تكون هذه الارض التي نحن عليها اليوم قال النبي صلى الله عليه وسلم تبدل  
 بارض غيرها قال صدقت يا محمد فاخبرني ماتحت تلك الارض قال بحر  
 قال وما اسمه قال القرقام قال وما فيه قال النون قال وما النون يا محمد

قال الحوت قال وما اسمه قال بهوت قال صدقت يا محمد فصف لي الحوت  
 قال يا ابن سلام رأسه بالشرق وذنبه بالمغرب قال فما على ظهره قال  
 الاراضي والبحار والظلمات والجبال قال فما بين عينيه قال بين عينيه  
 سبعة اجرف في كل بحر سبعون الف مدينة في كل مدينة سبعون الف لواء  
 تحت كل لواء سبعون الف ملك قال فما يقولون قال يقولون لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال  
 صدقت يا محمد فاخبرني ما تحت الحوت قال ريح تحمل الحوت يا ذن الله  
 تعالى قال صدقت يا محمد فاخبرني ما تحت الريح قال الظلة قال فما تحت  
 الظلة قال الثرى قال وما تحت الثرى قال لا يعلم ذلك الا الله تبارك  
 وتعالى قال صدقت يا محمد فاخبرني عن ثلاث رياض في الدنيا هن  
 من رياض الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولها مكة وثانيها  
 بيت المقدس وثالثها يثرب هذه قال صدقت يا محمد شق قال عند الله  
 ابن سلام يا محمد اخبرني عن اربع مدن من مدائن الجنة في الدنيا  
 قال اولها ارم ذات العماد الثانية المنصورة من بلاد الهند الثالثة  
 قيسارية بساحل بحر الشام الرابعة البلقا من ارض ارمينية قال  
 صدقت يا محمد فاخبرني عن اربع منابر من منابر الجنة في الدنيا قال اولها  
 القيروان وهي افريقية بالمغرب الثانية باب الابواب من ارمينية  
 الثالثة عبادان بارض العراق الرابعة بخراسان خلف نهر جيحون  
 قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اربع مدن من مدائن جهنم في الدنيا  
 قال اولها مدينة فرعون في ارض مصر الثانية بانطاكية بارض الشام  
 الثالثة بارض سيحان من ارمينية الرابعة المدائن من العراق قال  
 صدقت يا محمد فاخبرني عن اربعة انهار في الدنيا من انهار الجنة  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اولها الفرات وهي في حدود الشام الثاني  
 بارض مصر وهو النيل الثالث نهر سيحان وهو نهر الهند الرابع جيحون  
 وهو بارض بلخ قال صدقت يا محمد اخبرني عن شيء لا شيء وعن شيء بعض

وعن شئ لا يفنى منه شئ قال يا ابن سلام اما شئ لاشئ فهي الدنيا يذهب  
 نعيمها ويموت اهلها ويخرد صودها واما شئ بعض شئ فوقها الخلاق  
 في صعيد واحد للحسن واما شئ لا يفنى منه شئ فهي الجنة لا يفنى نعيمها  
 والنازل لا ينقض عذابها قال صدقت يا محمد فاخبرني عن جبل قاف  
 وما خلفه وما دونه قال صلى الله عليه وسلم خلفه ارض من ذهب وسبعون  
 ارضا من فضة وسبعة اراضي من مسك قال فما سكان هذه الاراضي  
 قال الملائكة قال كم طول كل ارض وكم عرضها قال طول كل ارض عشرة  
 آلاف عام وعرضها كذلك قال صدقت يا محمد فاخبرني ما وراء ذلك  
 قال حجاب من الريح قال فما وراء ذلك قال كف محيط بالدنيا كلها  
 قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اهل الجنة يأكلون ويشربون فكيف  
 لا يجولون ولا يتغوطون وما مثل ذلك في الدنيا قال مثله في الدنيا الخيزر  
 الذي في بطن امه يأكل مما تاكل ويشرب مما تشرب ولا يبول ولا يتغوط  
 ولو بال اورات لا انشق بطن امه ولما تشمت امه من تصاعد بخار ذلك  
 اليها قال صدقت يا محمد فاخبرني عن انهار الجنة ما هي قال يا ابن سلام  
 من ليس له يتغير طعمه وخمر وماء وعسل مصفى قال صدقت يا محمد  
 فاخبرني اجامدة هي ام جارية قال بل جارية بين اشجار وثمار ورياض  
 فقال هل تنقص تلك الانهار ام تزيد قال لا تنقص ولا تزيد قال فهل لذلك  
 مثل في الدنيا قال نعم اما تنظر الى البحار وما ينزل فيها من الامطار  
 ويمدها من الانهار من حيث خلقت والى الان لا يؤثر فيها زيادة  
 ولا نقصان قال فاخبرني باسما انهار الجنة وصفاتها قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم في الجنة نهر يقال له الكوثر رائحته اطيب من المسك الادمي  
 والعنبر حصاه الدر والجوهر والياقوت الاحمر عليه خيام من اللؤلؤ  
 الابيض وهو منزل اولياء الله تعالى قال صدقت يا محمد فصف لي اشجار  
 الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام في الجنة شجرة يقال لها  
 طوبى اصلها در واعمصانها من زبرجد ثمرها من جوهر ليس في الجنة غيره

ولا حجرة ولا قصر ولا خيمة الا وهي مطلة عليها قال صدقت فهل في  
 الدنيا لها من مثل قال نعم الشمس لمشرق تشرق على بقاع الدنيا ولا يخلو  
 من شعاعها مكان قال صدقت يا محمد فهل في الجنة ريح قال يا ابن سلام  
 ريح واحدة خلقت من نور مكتوب عليها الحياة واللذة لاهل الجنة  
 ويقال لها البها فاذا اشتاق اهل الجنة ان يزوروا ربهم في الجنة هبتت  
 تلك الريح عليهم تنفخ في وجوههم النور والمنيرة والسرور وتطيب  
 قلوبهم ويزادوا نوراً على نورهم وتضرب ابواب الجنان وخلق الصغار  
 وتسيح الانهار بخيرها والاطيار بتغريدها والاعصان بتصفيقها  
 فلوان من في السموات والارض قيام يستمعون لتلك الذة لما توارى <sup>جميعاً</sup>  
 من طيبها وشوقاً الى مشاهدتها والملائكة يدخلون عليهم من كل باب  
 سلام عليهم بما صبرتم فغم عقيب الدار دار الثواب قال صدقت يا محمد  
 فاخبرني عن ارض الجنة ما هي قال يا ابن سلام ارضها ذهب وقرها  
 مسك وعنبر ورياضها الدر والياقوت والزعفران سقفا عرش  
 الرحمن قال صدقت يا محمد فاخبرني عن طعام اهل الجنة اذا دخلوها  
 قال ياكلون من كبد الحوت الذي يحمل الدنيا والارض والجنات واسماء  
 بهموت قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اهل الجنة كيف يتصرف  
 ما ياكلون من ثمارها واطيارها من اجوافهم قال يا ابن سلام ليس  
 يخرج شيء من اجوافهم بل يعرقون عرقاً طيباً اطيب من المسك واعبق  
 من العنبر ولوان عرق رجل من اهل الجنة مزج به الخار لعطر ما بين  
 السماء والارض من طيب ريحها قال صدقت يا محمد فاخبرني عن لواء  
 الحمد ما صفته وكم طوله وارتفاعه قال يا ابن سلام طوله الف سنة  
 استانه من ياقوتة حمراء وياقوتة خضراء قوائمه من فضة بيضاء له  
 ذوائب من نور ذوائب بالمشرق وذوائب بالمغرب والثالثة توسط <sup>الدنيا</sup>  
 قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الاسطر المكتوبة عليه وكم عدد ذلك  
 قال ثلاثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين

والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الجنة  
 والنار واما خلق قبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة خلقت قبل النار  
 ولو خلقت النار قبل الجنة لسبق العذاب الرحمة قال صدقت يا محمد فاخبرني  
 عن الجنة ابن هب قال في السماء السابعة والنار في تخوم الارض السفلى قال  
 صدقت يا محمد فاخبرني كم للجنة من باب وكمر للنار من باب قال الجنة ثمانية  
 ابواب وللنار سبعة ابواب قال وكمر بين الباب والباب من الجنة قال الف  
 سنة قال وكمر ارتفاعها قال خمسمائة عام وعلى شرافاتها سراق من ذهب  
 بطانة من الزمرد وعلى كل باب جن من الملائكة لا يحصى عدد هم  
 الا الله تبارك وتعالى قال فما تقول تلك الملائكة قال يقولون طوبى  
 لاهل الجنة وما يلقون من النعم وكرامة الله تعالى قال في اى الاعمار  
 واهى الصفات يدخل اهل الجنة الجنة قال يدخلونها ابنا ثلثا وثلاثين  
 في حسن يوسف عليه السلام وطول آدم وخلق محمد صلى الله عليه وسلم  
 قال فصفت لي بعض نعيم اهل الجنة قال ان اذنى من في الجنة وليس في  
 الجنة ذى لوزل به جميع من في الارض من العوالم لا وسعته طعاما  
 وشرابا وفاكهة وقرى ولم ينقص مما لديه شي ولو ان رجلا من اهل  
 الجنة بصق في البحار المالحة لعذبت ولو اذنى ذوابة من ذوايبه  
 من السماء الى الارض لغلب ضوءها ضوء الشمس ونور القمر قال  
 صدقت يا محمد فصفت لي الحور العين قال يا ابن سلام الحور العين بيض  
 كاللؤلؤ مشربات بحمرة الياقوت الاحمر قال يا محمد صف لي النار قال  
 يا ابن سلام ان النار اوقد عليها الف سنة حتى احمرت والفسنة حتى  
 ابيضت والفسنة حتى اسودت ففى سوداء مظلمة ممرجة بفض  
 افة لا يهدى لهدى لها ولا ينجذ جمرها يا ابن سلام لو ان جمره من جمرها  
 القيت في دار الدنيا لاهبت ما بين المشرق والمغرب من حرارة جمرها  
 وعظم خلقها وهى سبعة طباق الطبقة الاولى للمنافقين والثانية  
 للجوس والثالثة للنصارى والرابعة لليهود والخامسة سقر والسادس

سَعِيرٍ وَأَمْسَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذِكْرِ السَّابِغَةِ وَبَكَى حَتَّى جَرَّتْ  
دُمُوعُهُ عَلَى لِحْيَتِهِ الْكَرِيمَةِ ثُمَّ قَالَ وَأَمَّا السَّابِغَةُ وَهِيَ أَهْوَنُهَا لِأَهْلِ الْكِبَرِ  
مِنْ أُمَّتِي قَالَ صَدَقَتْ وَبَرَزَتْ يَا مُحَمَّدُ فَأَخْبَرَنِي عَنْ يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَكَيْفَ تَقُومُ  
الْحَلَائِيقُ قَالَ يَا ابْنَ سَلَامٍ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَوَّرَتِ الشَّمْسُ وَأَسْوَدَّتْ  
وَطُمَسَتِ النَّجُومُ وَخَمِدَتْ وَأَنْتَثَرَتْ وَسَيَّرَتْ الْجِبَالُ وَعَطَلَتِ الْعَشَارُ  
وَبَدَلَتِ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ قَالَ صَدَقَتْ يَا مُحَمَّدُ كَيْفَ يَقِيمُ الْحَلَائِيقُ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقِيمُهُمُ اللَّهُ الْحَلَائِيقُ لِفَضْلِ الْقَضَاءِ وَيُدْرِيهَا  
وَيُنْصَبُ الْمِيزَانُ وَيُنْشَرُ الدَّوَابُّ وَيَبْرُزُ الرَّبُّ الْمُحْكِمُ بَيْنَ الْحَلَائِيقِ قَالَ صَدَقَتْ  
يَا مُحَمَّدُ فَكَيْفَ يَمِيتُ الْحَلَائِيقُ إِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ قَالَ يَا مَرْءَ مَلِكِ الْمَوْتِ فَيَقِفُ  
عَلَى صَخْرَةٍ بَيْتٍ مُقَدَّسٍ وَيَضَعُ يَمِينَهُ عَلَى السَّمَوَاتِ وَيَدُ الْيَسْرَى تَحْتَ الثَّرَى  
وَيَصِيحُ بِهِمْ صَيْحَةً عَظِيمَةً وَيَنْفِخُ صَاحِبُ الصُّورِ فِي صُورِهِ فَلَا يَبْقَى مَلِكٌ  
مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ وَلَا نَسْرٌ وَلَا جَانٌ وَلَا طَيْرٌ وَلَا وَحْشٌ إِلَّا خَرَّتْ مِائِمَةٌ  
رَجُلٌ وَاحِدٌ فَيَبْقَى السَّمَوَاتُ خَالِيَةً مِنْ سُكَّانِهَا وَالْأَرْضُ عَاطِلَةٌ مِنْ قَطَائِمِهَا  
وَالْعَشَارُ مَعْطَلَةٌ وَالْبَحَارُ جَامِدَةٌ وَالْجِبَالُ مَدَكْدَكَةٌ وَالشَّمْسُ مَسْكُوفَةٌ وَالنَّجُومُ  
مَنْطَسَةٌ قَالَ صَدَقَتْ يَا مُحَمَّدُ فَأَخْبَرَنِي عَنْ مَلِكِ الْمَوْتِ هَلْ يَذُوقُ الْمَوْتَ  
أَوْ لَا قَالَ يَا ابْنَ سَلَامٍ إِذَا مَاتَ اللَّهُ الْحَلَائِيقُ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ لَهُ رُوحٌ يَقُولُ اللَّهُ  
مَلِكِ الْمَوْتِ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِي وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْ بَقِيٍّ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ  
لَمْ يَبْقَ إِلَّا عِنْدَكَ الضَّعِيفُ مَلِكِ الْمَوْتِ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا مَلِكِ الْمَوْتِ قَدْ  
أَذَقْتَ رُسُلِي وَأَنْبِيَائِي وَأَوْلِيَائِي وَعِبَادِي الْمَوْتَ وَقَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِي الْقَدِيرِ  
وَأَنَا أَعْلَمُ الْغُيُوبَ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهِي وَهَذِهِ نُورَتُكَ فَيَقُولُ  
الْهَى ارْحَمْ عَبْدَكَ مَلِكِ الْمَوْتِ فَانْتِ ضَعِيفٌ وَأَنْتِ الطُّفُّ بِهِ فَيَقُولُ يَا  
صَنَعَ يَمِينِكَ تَحْتَ خَدِّكَ الْإِيمِنُ وَأَضْطَجِعُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَمَنْ قَالَ  
عِنْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي يَا مُحَمَّدُ وَكَوَّرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ آلَافِ سَنَةٍ مِنْ سِنِي الدُّنْيَا فَيَضْطَجِعُ  
مَلِكِ الْمَوْتِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ عَلَى يَمِينِهِ وَيَضْطَجِعُ يَدُ الْيَمَنِ تَحْتَ خَدِّهِ

واليسرى على وجهه ويصرخ صرخة فلوان اهل السموات والارض اجاءوا  
 لما توامن شدته صرخته قال صدقت يا محمد فايصنع الله بالسموات اذا ما  
 سكانها قال يطويها بمينه كطى السجل للكتاب ثم يقول جل جلاله وقد  
 اسماؤه ولا اله غيره ولا معبود سواه ابن الملوك الجابرة ابن مدعى الملك  
 والقوة فلا يجيبه احد ثم يقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد سبما  
 على ذنابه المقدسة لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم  
 اليوم ان الله سريع الحساب قال صدق يا محمد فاخبرني كيف يحشر الله  
 الخلائق بعد موتهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام يحيى الله اسرا  
 وهو اول من يحيى من المقربين وهو صاحب الصور في امره ان ينفخ  
 في الصور نفخة البعث قال ابن سلام فما يقول اسرافيل في الصور  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها العظام البالية النخرة  
 والافصال المتفرقة المنفصلة هلموا للعرض على الله هلموا الى جبار  
 السموات والارض ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون قال فكتم طول  
 كل نفخة قال مدة اربعين سنة قال فكتم كلمة يتكلم اسرافيل في الصور في  
 النفخ قال ست كلمات الكلمة الاولى يكون الناس طينتا الثانية يكونون  
 صوراً الثالثة تستوى الابدان الرابعة تجرى الدماء في العروق الخامسة  
 تيبث الشعور السادسة قوموا فاذا هم قيام ينظرون قال صدق يا محمد  
 فكيف تقوم الخلائق يوم القيمة قال صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام  
 يقومون حفاة عراة والسننم جافة ويطونهم مظلمة وابصارهم  
 وجلة قال الرجال ينظرون الى النساء والنساء ينظرون الى الرجال  
 قال هيهات يا ابن سلام لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه من شدة  
 هول يوم القيمة قال صدقت يا محمد ثم امسك ابن سلام عن الكلام  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل عما شئت ولا تمث فقال الحمد لله الذي  
 من علي بالنظر الى وجهك يا محمد واهلني لخطابك فاخبرني اذا كان  
 يوم القيمة ابن يحشر الله الخلائق قال يحشرون الى بيت المقدس



قال وكيف ذلك قال يا لله عز وجل ناراً فتخط بالدينا وتضرب وجوه  
 الخلائق فيهبون ويمزقون على وجوههم فيحتمعون الى بيت المقدس قال  
 صدقت يا محمد فما يصنع الله بالطفل الصغير والشيخ الكبير قال من كان  
 مؤمناً سارت به الملائكة وانقضت النار عن وجهه ومن كان كافراً  
 نلفم وجهه النار حتى يوقى به الى بيت المقدس قال صدقت يا محمد فاخبرني  
 كم تكون يومئذ صفوف الخلائق قال يا ابن سلام مائة وعشرون صففاً  
 قال كم طول كل صفف وكو عرضه قال طوله مسيرة اربعين الف سنة وعرضه  
 عشرون الف سنة قال صدقت يا محمد كم صفف من المؤمنين وكه صفف من الكفار  
 قال المؤمنون ثلاثة صفوف ومائة وسبعة عشر صففاً للكافرين قال صدقت  
 يا محمد فما صفة المؤمنين وما صفة الكافرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اما المؤمنون فغرمي محجلون من اثر الوضوء والسجود واما الكافرون فسود  
 الوجوه يأتون الصراط قال وكه طول الصراط قال مسيرة ثلاثين الف سنة  
 قال صدقت يا محمد فاخبرني كيف تمر الخلائق على الصراط فقال يكسوه الله  
 الخلائق نوراً فاما نور المسلمين والمؤمنين والموحدين فمن نور العرش  
 ونور الملائكة من نور الكرسي فلا يطغى لهم نور ابداً واما الكافرون فمن  
 نور الارض ونور الجبال قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اول فتحة تزل على  
 الصراط من هم قال المؤمنون قال صدقت يا محمد فصفت لي ذلك قال  
 يا ابن سلام من المؤمنين من يجوز في عشرين عاماً على الصراط فاذا بلغ  
 اولهم الجنة تدلت الكفار على الصراط حتى اذا توسطوا اطفا الله نورهم فيسبون  
 بلا نور فينادون بالمؤمنين انظروا انقبس من نوركم اليس كم الاباء والا  
 والاخوان اولون كن معكم في دار الدنيا قالوا بلى ولكنكم فتمت انفسكم وتر  
 واربتكم وغرتكم الاما في حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ  
 منكم فدية ولا من الذين كفروا وما يؤيكم النار هي مؤليكم وبئس المصير ويقال  
 لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضر ببيهم بسور وبامر الله جهنم  
 فصيح بهم من تحتهم صيحة فيسقطون على وجوههم ورؤسهم في النار

حيارى ناديين وتجنوع صابرة المؤمنين ببركة الله ولطفه بهم قال صدقت  
 يا محمد فاخبرني ما يصنع الله بالموت حينئذ قال فاذا صار اهل الجنة في الجنة  
 واهل النار في النار اتي بالموت كأنه كبش الملح فيوقف بين الجنة والنار  
 فيقال لاهل الجنة يا اولياء الله هذا الموت هل تعرفونه فيقولون نعم فيا ملائكة  
 اذبحوه حتى لا يكون موت ابداً ويقولون لاهل النار يا اعداء الله هذا الموت  
 هل تعرفونه فيقولون نعم فقول الملائكة فذبحه فيقولون يا ملائكة  
 ربنا لا تذبحوه ودعوه لعل الله يعطينا بموت فاسترح قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فيذبح الموت بين الجنة والنار فييسس اهل النار من  
 الخرج منها وتطمئن اهل الجنة بالخلود فيها فعند ذلك قال ابن سلام  
 صدقت يا رسول الله ونهض قائماً على قدميه وقال امدد يدك الكريمة  
 لتشملي بركتها فاناشهد ان لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله  
 وان الجنة حق وان النار حق وان الحساب حق وان الثواب حق وان  
 ما اخبرت برحق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور  
 فكبرت الصحابة رضي الله عنهم عند ذلك وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عبد الله بن سلام وصار من اكابر الصحابة رضي الله عنهم ونفقه على اليهود  
 تمت المسائل بمحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وهذه نبذة منقوله من كتاب البَدْءُ لِأبي زيد البلخي

فصل فيما ذكر في المدة قبل خلق الخلق

روى محمد بن زيد عن طاووس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال قالت بنو اسرائيل لموسى بن عمران عليه السلام سل ربك منذ كم  
 خلق الدنيا فقال موسى يا رب اما تسمع ما يقول عبادةك فاوحى الله  
 سبحانه اليه يا موسى اني خلقت اربعة عشر الف مدينة من فضة وملائكة  
 خردلاً وخلق لها طيراً وجعلت رزقه كل يوم حبة

من تلك الخردل فاكل الخردل حتى فنى ما في الخزائن ومات الطير بعد  
استيفاء رزقه ثم خلقت الدنيا فقبل لابن عباس فابن كان عرشه قال  
على الماء قيل فابن كان الماء قال على من الريح وروى مثل هذا عن  
طاووس مرفوعاً عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقال هذا شئ غامض  
صعب هوكل الى علم الله تعالى اذ ليس يدرى ما الذى كان قبل هذا الخلق  
امثل هذا الخلق امر على خلافهم وهل يعيد الدنيا بعد فناء هذه الدنيا  
املا والاختبار واردة بأشياء عجيبة والقدرة صالحة لا ضعفاً ضعفاً  
ذلك وزعم بعض الناس انه عد قبل آدم هذا الذى نسب اليه الف  
آدم وما شأ آدم والله اعلم وكله جائز لكونه تحت الامكان وداخل في حد  
الاجساد فاما الذى لا يسع القول الا به ولا يلزم آية اعتقاده انفراد الله  
سبحانه جل جلاله عن خلقه سابقاً من غير شريك ولا جوهر قديم وابدأ  
الاشياء لا من شئ سبحانه لا اله الا هو

### ذكر مدة الدنيا واختلاف الناس فيها

قال الله تعالى الله الذى خلق السموات والارض في ستة ايام فزعم قوم  
ان مدة الدنيا ستة آلاف سنة مكان كل يوم الف سنة وروى عن كعب  
الاحبار رضى الله عنه ان الله وضع الدنيا على سبعة اماكن كل يوم الف  
سنة وروى ابوالمقوم الانصارى عن ابن جبير عن ابن عباس  
رضى الله عنهما قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة وروى عن ابن نجيم  
عن مجاهد وابان عن عكرمة في قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين  
الف سنة قال هي الدنيا من اولها الى آخرها وجاء في خبر آخر انه مائة الف  
سنة وخمسون الف سنة قال البلخي رحمه الله اخبرني هر بنذ المجوس وهو  
اعلم من الموبدان بفارس ان في كتاب لهم ان مدة الدنيا اربعة ارباع  
فأولها ثمانون الف سنة وستون الف سنة عدد ايام السنة وقدمت  
والربع الثاني ثلاثون الف سنة عدد ايام الشهر وقدمت ايضاً  
والربع الثالث اثناعشر الف سنة عدد شهور السنة وقدمت ايضاً

والرابع سبعة آلاف سنة عدد ايام الاسبوع ونحن فيها قال  
 البخاري رحمه الله وحَدَّثَ في كتابٍ رواه عن وهب عن ابي هريرة رضي  
 الله عنه ان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئل منذ كم خلقت الدنيا فقال اخبر  
 ربِّي انه خلقها منذ سبعمائة الف سنة الى اليوم الذي بعثني فيه رسولا  
 الى الناس وزعم ايضا ان مما يدل على ذلك ما جاء في الخبر ان ابليس  
 عبد الله قبل ان يخلق آدم خمسة وثمانين الف سنة وخلق بعد ما خلق  
 السموات والارض من المدد ما شاء الله والله سبحانه وتعالى اعلم  
**ذكر ما وصف من الخلق قبل آدم عليه السلام**  
 روى في الحديث ان كل شيء خلقه الله من الخلق كان قبل آدم وان  
 آدم وجد بعد ايجاد الخلق لانه خلق آدم اواخر الايام التي خلق فيها  
 الخلق وروى بقتية بن الوليد عن محمد بن نافع عن محمد بن عبد الله بن  
 عامر الكوفي انه قال خلق الله خلقه من اربعة اشياء الملائكة من نور  
 والجان من نار والبهايم من ماء وادم من طين وذرية كذا بالنبوة  
 فجعل سبحانه الطاعة في الملائكة والبهايم لانها من النور والماء  
 وجعل المعصية في الجن والانس لانها من الطين والنار وروى  
 عن شهر بن حوشب انه قال خلق الله في الارض خلقا وامكنهم فيها  
 ثم قال لهم اني جاعل في الارض خليفة فما انتم صانعون قالوا نعصب  
 فلا نطيعه فارسل الله عليهم نارا فاخرقتهم ثم خلق الجن فامرهم  
 بعمارة الارض فكانوا يعبدون الله حق عبادته حتى طال عليهم الامد  
 فعصوا وقتلوا نبييا لهم يقال له يوسف وسفكوا الدماء فبعث الله  
 عليهم من الملائكة جندا وجعل عليهم ابليس رئيسا وكان اسمه عزازيل  
 فاجلوهم عن الارض والحقوهم بحراثر البحور وسكن ابليس ومن  
 معه من الملائكة الارض فهانت عليهم العبادة واحبوا المكث فيها  
 فقال الله عز وجل لهم اني جاعل في الارض خليفة فصعب عليهم العز  
 ومفارقة المألوف قالوا تجعل فيها على طريق الاستغفام من الله سبحانه

من يفسد فيها ويسفك الدماء وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 ان الله تعالى لما خلق الجن من نار السموم جعل منهم المؤمن والكافر  
 ثم بعث اليهم رسولا من الملائكة وذلك قوله تعالى الله يصطفي من  
 الملائكة رسلا ومن الناس قال فقاتل الملك المرسل بمؤمني الجن كفارهم  
 فصرمهم واسر والبليس وهو غلام وضئ اسمه الحارث ابومرّة فصعد  
 الملائكة به الى السماء ونشأ بين الملكة في الطاعة والعبادة وخلق خلقا  
 في الارض فعصوه فبعث الله اليهم ابليس فجند من الملائكة فنفوه  
 عن الارض ثم خلق الله آدم فاشقى ابليس وذريته به وزرعه بعضهم  
 انه كان قبل آدم في الارض خلق لهم لحم ودم واستدلوا بقوله تعالى  
 فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فلم يقولوا ذلك الا عن معانية  
 واختجوا ايضا بقول جوبير انهم كانوا خلقا فبعث اليهم نبي اسمه يوسف  
 فقتلوه والذين سكنوا الارض قبل آدم ثلاث امم الذين ابليس من  
 نسلهم والذين قتلوا بنوهم يوسف والذين اجلاهم ابليس من الارض  
 مع ما قيل انه كان قبل آدم الف آدم ومائتا آدم ونوح آخر وهو آخر  
 الادميين وروى ان آدم لما خلق قالت له الارض يا آدم جئتني  
 بعد ما ذهبت حذتي وشبابي وقد خلقت قال سعد بن زيد  
 مفرد قضى لسته ايام خلافة وكان آخر شئ صور الرجال  
**ذكر عدد العوالم كم هي** منقول من المشاعر للرتقي في عدد  
 العالمين ثمانية اقوال الاول انهم مائة وثمانية وعشرون عالما  
 قال الضحاك ثمانية وستون عالما حفاة عمرة لا يدرون من خلقهم  
 وستون عالما يلبسون الثياب الثاني الف عالم عن سعيد بن المسيب  
 قال لله تعالى الف عالم ستمائة منها في البحر واربعائة في البر الثالث  
 ثمانية عشر الف عالم قال وهب لله تعالى ثمانية عشر الف عالم الدنيا  
 منها عالم واحد وما العمارة في الخراب الا كفسطاط في الصحراء  
 يعني ان المعمور من الارض بالحيوان هو القليل كالخيمة

المضروبة في الفلاة الرابع اربعون الفاعن ابي سعيد الخدري رضي الله  
 قال ان الله اربعين الف عالم الدنيا من شرقها الى غربها عالم واحد الخ  
 سبعون الفاعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين  
 قال الذي فيه الروح قال والجن والانس عالم والملائكة والكروبيين عالم  
 وسبعون الف عالم سوى ذلك لا يعلمهم الا الله سبحانه وتعالى الساذر  
 ثمانون الف قال مقاتل بن حبان العالمون ثمانون الف عالم اربعون  
 الف عالم في البر واربعون الف عالم في البحر التسابع ان الرؤساء المشهورين  
 ثمانية عشر الف والاتباع لا يحصون عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال العالمون  
 ثمانية عشر الف ملك منهم اربعة آلاف وخمسمائة بالشرق واربعة آلاف  
 وخمسمائة ملك بالمغرب واربعة آلاف وخمسمائة ملك بالكف الثالث  
 من الدنيا واربعة آلاف بالكف الرابع من الدنيا مع كل ملك من الامم  
 ما لا يعلم عدده الا الله ومن وراءهم ارض بيضاء كالفضة عرضها  
 مسيرة الشمس اربعين يوماً ولا يعلم طولها الا الله مملوءة ملائكة  
 يقال لهم الروحانيون لهم من اجل التسبيح والتهليل لو كشف عن صوت  
 احدهم لملك اهل الارض من هول صوتهم فهم العالمون منهم اهل العرش  
 الثامن ان عددهم لا يحصى قال كعب لا يحصى عدد العالمين الا الله  
 قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وقال مقاتل بن سليمان  
 لو فسرت العالمين لا احتجت الى الف مجلد كل مجلد الف ورقة والله اعلم  
**ذكر التواريخ من لدن آدم عليه السلام الى يومنا هذا**  
 روى عبد الله بن ابي قتيبة في كتاب المعارف ان آدم عاش الف سنة  
 وكان بين موته والظوفان الف سنة وماثا سنة واشتان واربعون  
 سنة وبين الظوفان وموت نوح ثلثمائة وخمسون سنة وبين نوح وابراهيم  
 عليهما السلام الف سنة واربعون سنة وبين ابراهيم وموسى تسعين  
 سنة وبين موسى وداود وخمسمائة سنة وبين داود وصلي الف سنة  
 وماثا سنة وبين عيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين مئتمائة سنة

وعشرون سنة فكان من عهد آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم سبعة آلاف  
سنة وثمانمائة سنة ومن مولد النبي صلى الله عليه وسلم الى عامنا هذا ثمانمائة  
وثلاث وستون سنة فيكون جملة التاريخ من عهد آدم الى يومنا هذا  
وهو عام ثمانمائة واثنان وعشرون سنة من الهجرة ثمانية آلاف سنة  
وسمائة سنة وثلاث وستون سنة **ذكر ما جاء في اشراط الساعة**  
روى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى  
عليه وسلم صلاة العصر ثم قام خطيباً فلم يدع شيئاً يكون الى قيام الساعة  
الا اخبر به حفظه من حفظه ونسبه من نسبه والحديث طويل في آخره  
وجعلنا نلتفت الى الشمس هل بقي منها شيء فقال صلى الله عليه وسلم لم يبق  
من الدنيا الا كما بقي من يومكم هذا وروى عن الحسن بن علي بن ابي طالب  
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثلكم كقوم خافوا  
عدواً فبعثوا رية لهم فلما فارقتهم اذا هو سواصي الخيل فحشي آت  
يسبقه العدو الى اصحابه فلع بثوبه وقال يا صاحباة وان الساعة  
كادت ان تسبقتي اليكم وعن حذيفة بن اسيد رضي الله عنه قال  
اشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر الساعة فقال اما انما  
لا تقوم حتى تكون قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال وياجوج  
وماجوج ونزول عيسى وطلوع الشمس من مغربها وثلاث خسوفات  
خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك  
نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر فيقال غدت النار فاغد  
وراحت النار فروحوا وتقدروا وروح ولها ما سقط وروى عن علي بن  
ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا علمت امتي  
خمسة عشر خصلة حل بها البلاء اذا اتخذوا المعانم دولا والامانة  
مغنا والزكاة مغرماً وتعلم العلم لغير الدين واطاع الرجل امرأته وادنى  
صديقه واقضى اباه وأمه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم  
القوم ازلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القيان والمعازف

وشربت الخمر ولبس الحرير ولبس اخر الامة اولها فتوقعو عند ذلك  
ريحا حمراء وخسفا ومسخا وقد فا وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما  
ان جبريل عليه السلام لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن امر الدين  
فقال متى الساعة قال ما المسؤول عنها با علم من السائل قال ما امارتها  
قال ان تلد الامة ربها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون  
في البنيان وعن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفع  
الي الدنيا وانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيمة كما انظر  
الي كفي هذا ومنه خبرها شمي والسقياني والقحطاني والتركي والحبيشة  
والدجال وياجوج وماجوج وخروج الدابة والدخان ونفخة الصور  
وعيسى وطلوع الشمس من مغربها ذكر الفتن والكوارث في آخر الزمان  
عن ابي ادريس الخولاني عن حذيفة بن اليمان قال انا اعلم الناس بكل  
فتنة كائنة الى يوم القيمة وما بي ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اسر لي في ذلك اشياء لم يحدث بها غيري ولكنه حدث مجلسا انا فيه عن  
الكوارث والفتن التي يكون منها صغار وكبار فذهب اولئك الرهط  
غيري وعن عوف بن مالك الاصبعي رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اعد ديتا بين يدي الساعة اولهن موتى فاستيكت  
حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكنني ثم قال قل احدي فقلت  
اخدي والثانية فتح بيت المقدس قل اثنتان فقلت قال والثالثة موقنا  
يكون في امتي كعقاص الغنم قل ثلاثة والرابعة فتنة عظيمة تكون في  
امتي لا تبقى بيتا في العرب الا دخلته قل اربعة والخامسة هدم بيت  
العرب وبين بنى الاصفري ثم يسرون اليكم فيقاتلونكم قل خمس والسادس  
يفيض المال فيكم حتى يعطي احدكم المائة من الدنانير فيسخطها قل  
وعن ابي ادريس عن جده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اول الناس هلاكا فارس ثم العرب على اترهم وفي رواية  
معاوية بن صالح عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن ابن عباس رضي



قال النجوم امان لاهل السماء فاذا طهست النجوم اتى اهل السماء ما يوعدون  
وانا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي  
ما يوعدون واصحابي امان لأمّتي فاذا ذهبت اصحابي اتى امتي ما يوعدون  
والجبال امان لاهل الارض فاذا انشقت الجبال اتى اهلها ما يوعدون  
وقدر واه عطاء عن ابن عباس ومثلة بن الاكوع رضى الله عنهم عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلائق يتسافدون  
على ظهر الطريق تسافد البهائم وفي رواية ابى العالية لا تقوم الساعة حتى يمشی  
البليس في الطريق والاسواق يقول حدثني فلان عن رسول الله بكذا وكذا  
افتراء وكذباً وقال بعض اهل التفسير في قوله تعالى تمتسكوا بحبل الحياة  
حرب في آخر الزمان والميم ملك بنى امية والعين عباسية والسيرت  
والعقاف القيامة فمن ذلك ما مضى ومنها ما هو منتظر

**ذكر خروج الترك** روى ابو صالح عن ابيه عن ابى هريرة  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقابل  
المسلمون الترك قوم وجوههم كالبحان المطرقة صغار الاعين خنس  
الانوف يلبسون الشعر وقيل ان هلاك سلطان بنى هاشم على ايدي الأتراك  
الاسلامية وهلاك الأتراك الاسلامية على ايدي كفره الترك وقيل هم  
اهل الصين يتولون على الاقاليم والله سبحانه وتعالى اعلم  
**ذكر الهدية في رمضان وهي من اشراط الساعة**

حكى البيهقي عن الاوزاعي عن عبد الله بن لبانة عن فيروز الدبلي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون هدية في رمضان توقظ النائمة  
وتفزع اليقظان وفي رواية الاوزاعي يكون صوت في نصف شهر  
رمضان يصعق له سبعون الفا ويحرس له سبعون الفا وتفتق له سبعون  
الف بكر قال ثم يتبعه صوت آخر فالاول صوت جبريل والثاني صوت  
البليس وقيل الصوت في رمضان والمعجزة في شوال وتميز القبائل  
في ذي القعدة ويغار على الحاج في ذي الحجة والحرم اوله بلاء وآخره فوج

قالوا يا رسول الله من ينسلم منه قال من يلزم بيته ويتعوذ بالتبوء وفي  
رواية قتادة تكون هذه في رمضان ثم تظهر عصاة في شوال ثم تكون  
معصاة في ذي القعدة ثم تسلب الحاج في ذي الحجة ثم يهتك المحارم في  
الحرم ثم يكون صوت في صفر ثم يتنازع القبائل في شهر ربيع الاول ثم  
العجب كل العجب بين جمادى ورجب ثم فيه مغنفة خير من ذمك مائة الف  
ذكر الهاشمي الذي يخرج من خراسان مع الرايات السود

روى عن ابي قلابة عن ابي اسما الرجبي عن ثوبان عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال اذا رايتم الرايات السود من قبل خراسان فاستقبلوا  
مشيا على اقدامكم لان فيها خليفة الله المهدي وفي هذا الخبر كثيرة  
هذا احسنها واولها وروى فيه عن عباس بن عبد المطلب انه قال  
اذا قبلت الرايات السود من المشرق يوطئون اصحابها للمهدي سلطانا  
وقال قوم قد نجزت هذه بخروج ابي مسلم وهو اول من عقد الرايات  
السود وسود ثيابه وخرج من خراسان فوطا النبي هاشم سلطانهم  
وقال آخرون بل هذه تأتي بعد وان اول الكواثر ملك يخرج من  
الصين من ناحية يقال لها تن باطائنة ولد فاطمة من ظهر الحسين  
ابن علي رضي الله عنهم ويكون على مقدمته رجل كوسج من تميم يقال له  
شعب ابى صالح مولد بالطالقان مع حكايات كثيرة واخبار عجيبة  
من القتل والاشروا لله اعلم

### ذكر خروج السفيناني

روى عن مكحول عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر قائما بالقسط حتى يثلمه رجل  
من بني أمية وفي رواية ابي قلابة عن ابي اسما عن ثوبان عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه ذكر ولد العباس فقال يكون هلاككم علي يد رجل من  
من اهل بيت هذه واوصى الى ارجبية بنت ابي سفينان ومما اخبر  
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في ذكر الفتن بالشام قال فاذا كان  
ذلك فانظر واخرج المهدي ثم ذكر السفيناني وانه من ولد يزيد

ابن معاوية بوجهه آثار الجدرى وبعينه نقطة من بياض يخرج من  
 ناحية دمشق وبعث خيله وسراياه في البر والبحر فيبقرون بطون  
 الحبالى وينشرون الناس بالمناشير ومحرقون ويطنخون الناس في  
 القدور ويبعث جيشا له الى المدينة فيقتلون ويأسرون ومحرقون ثم  
 ينسبون عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر فاطمة رضی الله عنها ثم يقتلون  
 كل من كان اسمه محمدا وفاطمة ويصلبونها على باب المسجد فعند ذلك  
 يشتد عليهم غضب الجبار فيخسف بهم الارض وذلك قوله تعالى  
 ولوترى اذ فرغوا فلافوت واخذوا من مكان قريب اى من تحت  
 اقدامهم وفي خبير آخر انهم يخرجون المدينة حتى لا يبقى بها راجح  
 ولا سراح وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لتتركن المدينة  
 كاحسن ما كانت حتى يحجى الكلب فيشفر على سارية المسجد قالوا  
 فلن تكون التمار يومئذ يارسول الله قال لعوا في السباع والطيور قال  
 ثم تسير سرية السفيناني تريد مكة حتى تنهى الى موضع يقال له بيديا  
 فينادى مناد من السماء يا بيديا بيدي بهم فيخسف بهم فلا ينجونهم  
 الا رجلا من كلب تغلب وجوههما في اقفيتهما يمسيان الصقرى  
 على اعقابها حتى يأتيا السفيناني فيخبراناه ويأتى للمهدى وهو بمكة  
 فيخرج معه اثني عشر الفا فيهم الابدال والاعلام حتى يأتى المياه  
 فيأسر السفيناني ويغير على كلب لانهم اتباعه ويسبى نساءهم قالوا  
 فالخائب يومئذ من غاب عن عنا ثم كلب كذا الرواية مع كلام كثير والله اعلم

### ذكر خروج المهدي فذروى فيه روايات مختلفة واخبارا

عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي وابن عباس رضی الله عنهم واحسن  
 ما جاء في هذا الباب خبر ابي بكر بن عياش عن عاصم بن زر عن عبد  
 ابن مسعود رضی الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الدنيا  
 حتى يلى على امتى رجل من اهل بيتى بملا الارض عدلا كما ملئت جورا  
 ليس فيه تواطى اسمه اسنى وللشيعة فيه اشعار كثيرة واسطر بجيد

منها قولك عامر بن عامر البصري شعر

طغى الجور والعدوان فاض فحل لكم  
 لبنى قبيل الغرق منها سفينة  
 ولكن عالماً بالوقت فكراً وفتنة  
 امام المهدي حتى متى انت غائب  
 مللنا وطال الانتظار فجد لنا  
 وقوم بعدل منك ظهراً قد انحنى  
 فانته لهذا الامر قدما معين  
 بنى الغزير في فكر لتحصيل آله  
 فنجوبها من هلك امواج فتنة  
 اخي فهدد الوقت وقت لفطرة  
 فمن علينا يا اماماً بأوبى  
 بحقك يا قطب الوجود بزورة  
 وعدل من اجامال منه بحكمة  
 لذلك قال الله انت خليفتي

ومن حلية المهدي انه اسمر اللون كث اللحة الحل العينين براق  
 الثنايا في خده خال يرفع الجوز عن الارض ويفيض المعدلة على الخلو  
 ويسوي بين الضعيف والقوي في الحق وبلغ الاسلام مستارق  
 الارض ومغارها ويفتح القسطنطينية ولا يبقى احد في الارض  
 الا دخل في الاسلام واذا الجزية وعند ذلك يتم وعد الله ليطهر  
 على الدين كله واختلفوا في مدة عمره وقيل يعيش سبع سنين وقيل  
 تسعاً وقيل عشرين وقيل اربعين وقيل سبعين والله اعلم

**ذكر خروج القحطاني** روى عن ابي سعيد المقبري عن  
 ابي هريرة رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى تعقل القواقل من  
 رومية ولا تقوم الساعة حتى يسوق الناس رجل من قحطان واختلفوا  
 فيه من هو فروى عن ابن سيرين انه قال القحطاني رجل صالح  
 وهو الذي يصلي خلفه عيسى وهو المهدي وروى عن كعب انه قال  
 يموت المهدي ويباع الناس بعد القحطاني وروى عن عبد الله  
 ابن عمر رضي الله عنهما انه قال رجل يخرج من ولد العباس

**ذكر فتح القسطنطينية** روى السدي في قوله عز وجل  
 لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم قال فتح القسطنطينية  
 وخروج الدجال وبعض المفسرين ذهب في تفسيره غلبت الروم

ابن الرواس  
ابن بطون  
عنه  
ولا عقب  
هـ قلموس

انه كائن وعنى به فتح قسطنطينية وذكر انه تباع الفرس بدرهم ويقسمون  
الدنانير بالجحف قالوا وبين فتح قسطنطينية وخروج الدجال سبع سنين  
فبينما هم كذلك اذ جاءهم الصريح ان الدجال قد خلفكم في داركم  
قال فيرفضون ما في ايديهم من ذلك وينفرون اليه وهي كذابة  
**ذكر خروج الدجال** الاخبار الصحيحة متواترة بخروجه بلا  
شك ولا ريب وانما الاختلاف في صفته وهيئته قال قوم هو  
صائب بن صائد اليهودي ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكان احيانا يربو في مهن وينتفع في بيته حتى يملأ بيته فاخبر  
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاتاه في نفر من اصحابه فلما نظر اليه  
عرفه فدعا الله سبحانه وتعالى فرفعه الى جزيرة من جزائر البحر الى  
وقت خروجه وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه وهو يلعب  
مع الصبيان فقال ابن صياد اشهد اني رسول الله فقال له النبي  
صلى الله عليه وسلم اشهد اني رسول الله فقال له ابن صياد اشهد اني  
رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد خبات لك خبا قال ما هو  
قال الدخ يعني الدخان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخسا فلم تعد  
طورك قال عمر رضي الله عنه اذن لي فاضرب عنقه فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير في  
قتله ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاخطف وجاء في الحديث انه اعم  
جفال الشعر مكتوب بين عينيه ك ف ر يقرأه كل احد كاتب وغير  
كاتب واختلفوا في موضع مخرجه فقال قوم يخرج من المشرق من ارض  
خراسان وقالت طائفة يخرج من يهود اصفهان وقال قوم يخرج  
من ارض الكوفة واختلفوا في اتباعه قالوا النساء والاعراب  
والمومسات واولادهن واختلفوا في العجائب التي تظهر على يديه  
فقال قوم يسير حيث سار معه جنة ونار فجنة نار ونار جنة  
ويجي انه رمى الخلائق فيا من السماء فمطر ويامر الارض فتلبت

عاشق

وَيَبْعَثُ الشَّيَاطِينَ فِي صُورِ الْمَوْتَى وَيَقْتُلُ رَجُلًا ثُمَّ يَحْيِيهِ فَيَقْتُلُ  
 النَّاسَ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيُبَايِعُونَهُ قَالُوا لَا يَتَّبِعُهُ مِنَ الدَّوَابِّ إِلَّا الْحَمَارُ  
 وَاخْتَلَفُوا فِي هَيْئَةِ حَمَارِهِ فَقَالُوا مَا بَيْنَ أَذُنِي حَمَارِهِ اثْنَا عَشَرَ شَبْرًا  
 وَقِيلَ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا تَطَّلُ أَحَدَى أُذُنَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفًا وَخَطْوَتُهُ مَسِيرُ  
 ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَيَبْلُغُ كُلُّ مَنْهَلٍ إِلَّا أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ مَسْجِدَ اللَّهِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدَ  
 الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَسْجِدَ الْأَقْصَى وَمَسْجِدَ الطُّورِ وَمَسْجِدَ  
 أَرْبَعِينَ صَبَاخًا وَيَقْصِدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ لِقَاتِلِهِ  
 فَتَعَمَّرَ ضَبَابَةً مِنْ غَمَامٍ ثُمَّ تَنَكَّشَ عَنْهُمْ مَعَ الصُّبْحِ فَيَرُونَ عَيْسَى بْنَ  
 مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ نَزَلَ عَلَى ظَرْبٍ مِنْ ظَرْبِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَقْتُلُ الدَّجَالَ  
**ذِكْرُ نَزُولِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ**  
 الْمَسْلُومُونَ لَا يَخْتَلِفُونَ فِي نَزُولِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ آخِرَ الزَّمَانِ  
 وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّهُ لَعَلِمُ السَّاعَةِ فَلَا مَتْرَبَ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ عَيْسَى  
 وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ عَيْسَى نَازِلٌ فِيكُمْ وَهُوَ  
 خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَلْيَقْرَأْهُ سَلَامِي فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الْخَنزِيرَ وَيَكْسِرُ  
 الصَّلِيبَ وَيُحْجِ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا فِيهِمْ أَصْحَابُ الْكُفْرِ فَانْتَهَى بِحُجُوتِ  
 وَيَتَزَوَّجُ امْرَأَةً مِنَ الْأَزْدِ وَتَذْهَبُ الْبَعْضَاءُ وَالشَّحْنَاءُ وَالنَّحَاسِدُ  
 وَتَعُودُ الْأَرْضُ إِلَى هَيْئَتِهَا وَبَرَكَاتُهَا عَلَى عَهْدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى  
 تَرْتَدَّ الْقُلَاصُ فَلَا يَسْعَى إِلَيْهَا أَحَدٌ وَتَرعى الْغَنَمُ مَعَ الذِّبِّ وَتَلْعَبُ  
 الصَّبْيَانُ مَعَ الْحَيَاتِ فَلَا تَضُرُّهُمْ وَيُلْقِي اللَّهُ الْعَدْلَ فِي الْأَرْضِ فِي  
 زَمَانِهِ حَتَّى لَا تَقْرَضُ فَاةٌ جَرَابًا وَحَتَّى يَدْعَى الرَّجُلُ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ  
 وَتَشْبَعُ الرَّمَانَةُ السَّكَنُ قَالُوا وَيُنزَلُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي يَدَيْهِ مُسْقَطَرٌ  
 فَيَقْتُلُ بِهِ الدَّجَالَ وَقِيلَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الدَّجَالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرِّصَا  
 وَاتَّبَعَهُمُ الْمَسْلُومُونَ يَقْتُلُونَهُمْ فَيَقُولُ الْحَجْرُ وَالشَّجَرُ هَذَا يَهُودِي خَلْفِي  
 إِلَّا الْفَرَقْدَمَ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ قَالُوا وَيَكْتُبُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ سَنَةً  
 وَيُقَالُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَيُصَلِّي خَلْفَ الْمَهْدِيِّ ثُمَّ يُخْرِجُ يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ

**بقعة من خبز الدجال** عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في نحر الظهيرة فخطبنا فقال اني لراجمكم لرغبة  
ولا لرهبية ولكن لحديث حدثني تميم الداري منعني سرور القائله حدثني  
ان نفرا من قومه ركبو في البحر فأصابتهم ريح عاصيف الجأتهم الى جزيرة  
فاذا هم بديابة قالوا لها ما انت قالت انا الجساسة قلنا اخبرينا الخبر قالت  
ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلا بالاشواق اليكم فاتيتم  
فاخبرناه فقال ما فعلت بحيرة طبرية قلنا تدفق من جانبيها قال ما فعل  
نخل عمان وبيسان قلنا يجنينها اهلها قال فما فعلت عين زغر قلنا يشرب  
اهلها منها قال فلوقبست هذه نفذت من وثاقي ثم وطئت بقدمي  
كل منهل الا مكة والمدينة وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب  
فقال ما بين خلق آدم الى قيام الساعة فتنه اعظم من الدجال وقال انه  
لم يكن بنى الا اندر قومه فتنه الدجال ووصفه وانه قد بين لي ما لم  
يبين لاحد انه اعور كيت وكيت فان خرج وانا فيكم فانا محجتكم وان لم  
يخرج الا بعدي فالله خليفتي عليكم فما اشتبه عليكم فاعلموا ان ربكم ليس  
باعور والدجال تسميه اليهود مواجع كوايل ويزعمون انه من نسل  
داود وانه يملك الارض ويردها الى بنى اسرائيل فيتهود اهل الارض  
كلهم **بقعة من خبز عيسى عليه السلام** قال  
بعض المفسرين في قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته  
انه عند نزول عيسى وقال عز وجل بل رفعه الله اليه وما قتلوه وما  
صلبوه ولكن شبه لهم ثم اختلف المتأولون له فقال اكثرهم واحقهم  
بالتصديق وهو عيسى عليه السلام بعينه يراد الى الدنيا وقالت فرقة  
نزول عيسى خروج من رجل يشبه عيسى في الفضل والشرف كما يقال للرجل  
الحير ملك وللشرير شيطان تشبها بهما ولا يراد الاعيان وقال قوم  
ترد روحه في رجل اسمه عيسى والاخران ليسا بشي والله اعلم  
**ذكر طلوع الشمس من مغربها**

قال بعض المفسرين في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لو تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً قيل هو طلوع الشمس من مغربها ورؤينا عن ابن هير رضي الله عنه أنه قال ثلاث إذا خرجت لا ينفع نفساً إيمانها طلوع الشمس من مغربها والذابة والد حال وقالوا في صفة طلوعها من مغربها أنه إذا كانت الليلة التي تطلع الشمس في صبيحتها من مغربها حبست فتكون تلك الليلة قدر ثلاث ليال قالوا فيقرأ الرجل جزءه ثم ينام ويستيقظ والنجوم راكدة والليلة كما هي فيقول بعضهم لبعض هل رأيتم مثل هذه الليلة قط ثم تطالع من مغربها كما نعلم أسود حتى تتوسط السماء ثم تعود بعد ذلك فتجزي في مجراها التي كانت تجزي فيه وقد اختلف باب التوبة إلى يوم القيمة ورؤي عن علي أنه قال فطلع بعد ذلك من مشرقها مائة وعشرون سنة لكنها سنون قصاراً السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة وكانت كثير من الصحابة يترصدون طلوع الشمس من مغربها منهم حذيفة بن اليمان وبلال وعائشة رضي الله عنهم

**ذكر خروج الدابة** قال الله عز وجل وإذا وقع القول يومئذ أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم قال كثير من أهل العلم بالآخبار أنها ذات وروريش وزغب فيها من كل لون ولها أربع قوائم رأسها رأس ثور وآذانها آذان فيل وقرورها قرون ابل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر أسد وقوائمها قوائم بعير ومعها عصا موسى وخاتم سليمان وترفع الأسماء فلا يعرف أحد باسمه وهي تجلو وجة المؤمن بالعصا فيبيض وتختم على أنف الكافر فيفشوا السوداء فيه فيقال يا مؤمن يا كافر ورؤي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال هي الدابة التي أخبر تميم الداري عنها وعن الحسن أنه قال سأل موسى ربه أن يرزقه الدابة فخرجت ثلاثة أيام ولم يدر أي طرفها خرج فقال موسى يارب زد هذا المتاع النفيس إلى مكانة لأحابة لنا



ويُقال انها تخرج باجنادين عقيب الحاج تسيرُ بالنهار وتقفُ بالليل  
 يراها كل قائم وقاعد وانها تدخل المسجد وقد عاذ به المنافقون  
 فتقول انرون المسجد نجاكم مني هلاكاً كان هذا بالامس والله اعلم  
**ذكر الدخان** قال الله عز وجل فارقت يوم تاتي السماء  
 بدخان مبين وروى عن الحسن رضي الله عنه انه قال قال يحيى رخان  
 فيملا ما بين السماء والارض حتى لا يذرى شرق ولا غرب وياخذ الكفا  
 فيخرج من مسامعهم ويكون على المؤمن هبسة الزرقة ثم يكشفه الله عز وجل  
 بعد ثلاثة ايام وذلك بين يدي الساعة واكثر اهل التاويل على انه هو  
 الجوع الذي اصابهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
**ذكر خروج ماجوج وماجوج** قال الله عز وجل فاذا جاء  
 وعد ربى جعله دكا يعني السد وجاء في الاخبار من صفاتهم وعد  
 ما الله به عليم ولا يختلفون في كون انهم بين مشارق الارض وشماليها  
 وروى عن مكحول انه قال المسكون من الارض مسيرة مائة عام ثمانين  
 منها الباجوج وماجوج وعشرة للشودان وعشرة لبقية الامم وياجوج  
 وماجوج اتمان كل امة اربعائة الفامة لاتشبه الاخرى وعن الزهري  
 انه ثلاث اجم منسك وناويل وتدريس فصنف منهم كما قال الشجر  
 الطوال من الارض وصنف منهم عرض احدهم وطوله بالسواء وصنف  
 منهم يفرش احدى اذنيه ويلتحف بالاخري وروى ان طول احد  
 شبر واكثر ويكون خروجهم بعد قتل عيسى الدجال واذا جاء الوقت  
 جعل الله السد دكا كما ذكره عز وجل في كتابه فيخرجون وينتشرون  
 في الارض وروى انهم يكون اول مقدمتهم بالشام وساقهم بلخ  
 قال وياتي اولهم البحيرة فشربون ماءها وياتي اوسطهم فيحسبون  
 ما فيها من الندوة وياتي اخرهم فيقولون لقد كان ها هنا مرة ماء  
 ويكون مكنهم في الارض سبع سنين ثم يقولون قد فهرنا اهل الارض  
 فهلكوا انقال سكان السماء فيرمون بسايمهم نحو السماء فيرددها الله عليهم

بفتح  
 يسكون  
 شجر  
 منقول  
 ح

ملطخة بدم فيقولون قد فرغنا من اهل السماء فيرسل الله عليهم البع  
 في رقابهم فيضربون موت ثم يرسل الله عليهم السماء فتجرحهم الى البحر وفي  
 رواية كعب انهم ينقرون السد بما قيرهم كل يوم فيعودون من الغد  
 وقد عاد لما كان حتى اذ ابلع الاجبل المعلوم التي الله على لسان احدهم  
 ان شاء الله فيخرجون جنيدي وروي انهم يلحسون السد وقيل ان  
 فيهم طائفة لكل منهم اربعة اعين عينان في رأسه وعينان في صدره  
 ومنهم من له رجل واحدة يقفز بها قفزا ومنهم من هو ملبس شعرا  
 كالبهاة ومن طوائفها طائفة لا تأكل الا لحم الناس ولا شرب الا  
 ولا يموت الواحد منهم حتى يرى لصلبه الف عين تطرف وفي التوراة  
 مكتوب ان ياجوج وماجوج يخرجون في ايام المسيح ويقولون ان  
 بنى اسرائيل اصحاب اموال واوان كثيرة فيتصدون او يرسلون ويتهربون  
 نصفها ويسلم النصف الاخر ويرسل الله عليهم صيحة فيموتون عن آخرهم  
 وتصيب سوا اسرائيل من ادوات عسكرهم ما يستغنون سبع سنين  
 عن الحطب هذا المقدار من حديثهم في كتاب ذكر باعليه السلام قيل  
 ويمكث الناس بعد هلاك ياجوج وماجوج عشرين سنة يحجون ويعترو  
 والله اعلم **ذكر خروج الحبشة** قال اصحاب هذا العلم ويمكث الناس  
 بعد هلاك ياجوج وماجوج في الخصب والذرة ما شاء الله تعالى ثم  
 تخرج الحبشة وعليهم ذوا السويقتين فيخرجون مكة ويهدمون الكعبة  
 ثم لا تعمرا ابدا وهم الذين يخرجون كسوف فرعون وقارون قال فتجمع  
 المسلمون ويقاتلونهم فيقتلونهم ويشبونهم حتى يباع الحبشي بعبادة  
 ثم تبعث الله ريحا فيقبض روح كل مسلم والله تعالى **ذكر فقد مكة المشرفة**  
 روي عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال حجوا قبل ان يحجوا  
 فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليرفعن عند البيت من بين اظهركم حتى  
 لا يدرى احدكم اين كان مكانه بالامس وقال كافي انظر الى اسود خمس  
 الساقين قد علاها ينقضا طوطية **ذكر الريح التي تقبض ارواح اهل النار**

في سورة  
 في الاصحاح  
 في الاصحاح

بالمهمله  
 بمعنى  
 شديد  
 ه

روى ان الله عز وجل يبعث رجلا يمانية الين من الحرير واطيب  
 فحة من المسك فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا قضته  
 وبقى الناس بعد مائة عام لا يعرفون ديننا ولا ديانته وهم مترار خلق  
 وعليهم تقوم الساعة وهم في اسواقهم يتبايعون وفي رواية عبد الله  
 ابن بريد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى  
 لا يعبد الله في الارض بعد مائة سنة وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
 قال يومئذ صاحب الصور ان ينفع في صورته فيسمع رجلا يقول لا اله  
 الا الله فيؤخر مائة عام **ذكر ارتفاع القرآن** روى عن عبد  
 ابن مسعود رضي الله عنه انه قال القرآن اشد تعصبا على قلوب الرجال من  
 النعم في عقابها قيل يا ابا عبد الرحمن كيف وقد ابتناه في ضد ورنا وحفنا  
 قال سبى عليه ليل فلا يذكر ولا يقرأ **ذكر النار التي تخرج من قعر عدن**  
**فتسوق الناس الى المحشر** روى حذيفة بن اسيد رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عشر آيات بين يدي الساعة هذه احدا  
 وفي رواية اخرى لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضي  
 اعناق الابل بنصرى وفي رواية اخرى لا تقوم الساعة حتى تخرج نار  
 من حضرموت مع اختلاف كثير في الروايات **ذكر نفحات الصور**  
 وهي ثلاث مرات ثنتان منها في آخر الدنيا وواحدة في اول الآخرة قال الله  
 عز وجل ما ينظرون الا صبغة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون  
 توصية ولا الى اهلهم يرجعون وروى عن الحسن عن شيبان عن قتادة  
 عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تهب السماء والرجلان يتبايعا  
 قد نشر الثوبان فلا يطويانها والرجل يلوط حوضه فلا يستقي منه والرجل  
 قد انصرف بلبس نغته فلا يطعمه والرجل قد رفع اكلته الى فيه فلا ياكلها  
 ثم تلا تاخذهم وهم يخصمون لانائهم لا بغتة **ذكر النفخة الاولى**  
 صاحب الصور هو السيد انرا فيل عليه السلام وهو اقرب الخلق الى الله عز وجل  
 وله جناح بالمشرق وجناح بالمغرب والعرش على كاهله وان قدمه قدم قتا

آبطنة  
 ٥

من الأرض السفلى حتى بعدتا عنهما مسيرة مائة عام على ما رواه وهب وثالث  
 هذا مما يزيد في يقين العامي ويبلغ في تخوفه وتعظيمه لامر الله تعالى  
 وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف انعم وصاحب الصور  
 قد التقه ينتظر متى يؤمر له فينفخ **ذكر ما جاء في صورة الصورة**  
 روى انه كهيئة قرن فيه بعد كل روح ثقب وله ثلاث شعب شعبة تحت  
 الشرى تخرج منها الارواح وترجع الى اجسادها وشعبة تحت العرش  
 منها يرسل الله الارواح الى الموتى وشعبة في فر الملك فيها ينفخ فاذا مضت  
 الايات والعلامات التي ذكرنا امر صاحب الصور ان ينفخ نفخة الفزع  
 ويديمها ويطولها فلا يبرح كذا عاماً وهي المذكورة في قوله تعالماً ينظرون  
 الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون وكذلك في قوله تعالى ما ينظرون  
 الا صيحة واحدة ما لها من فواق وفي قوله تعالى ونفخ في الصور ففزع من في  
 السموات ومن في الارض الا من شاء الله واذا بدت الصيحة فرعت الخلائق  
 وتغيرت وتاهت والصيحة تزداد كل يوم مضاعفة وشدة وشناعة فيجاز  
 اهل البوادي والقبائل الى القرى وللدن ثم تزداد الصيحة وتشد حتى تجاز  
 الى امهات الامصار وتعطل الرعاة السوائم وتغارقها وتاتي الوحوش والسيما  
 وهي مدعورة من هول الصيحة فتختلط بالناس وتستأنس بهم وذلك  
 قوله تعالى واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت ثم تزداد الصيحة هولا  
 وشدة حتى تسير الجبال على وجه الارض وتصير سرايا جارياً وذلك قوله  
 تعالى واذا الجبال سيرت وقوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش وتزلزل  
 الارض وارجت وانفضت وذلك قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها  
 وقوله يوم ترجف الارض والجبال ثم تكوّر الشمس وتكدر النجوم وتسبح البحار  
 والناس احياء كالولاهين ينظرون اليها وعند ذلك تذهل المراضع عما  
 ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتثيب الولدان وترى الناس سكاراً  
 وما هم بسكارى من الفزع ولكن عذاب الله شديد حكى ابو جعفر الرازي  
 عن ربيع عن ابي العالية عن ابي بن كعب قال بينما الناس في اسواقهم

اذ ذهب الشمس وبينما هم كذلك اذ تثار ثرت النجوم وبينما هم كذلك  
 اذ وقعت الجبال على وجه الارض وبينما هم كذلك اذ تحركت الارض فاضطربت  
 لانه الله تعالى جعل الجبال اوتادها ففرغت الجن الى الانس والانس الى  
 الجن واضطربت الدواب والطيور والوحوش فاج بعضهم في  
 بعض فقالت الجن نحن نأتيكم بالخبر اليقين فانطلقوا فاذا هي نار  
 تاج فبينما هم كذلك اذ جاء تم ريح فأتهاكتهم وهذه من نص القرآن  
 ظاهرة لا يسع لاحد مؤمن ردها والتكذيب بها وفي هذه الصيحة تكون  
 السماء كالمهل وتكون الجبال كالعين ولا يسأل حميم حميما وفيها تشق السماء  
 فتصير ابوابا وفيها يحيط سراق من نار بحافات الارض فتطير الشياطين  
 هاربة من الفرع حتى تأتي اقطار السماء والارض فتلتقاهم الملائكة  
 يضربون وجوههم حتى يرجعوا وذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس  
 ان استطعتم ان تغذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذوا  
 الا بسلطان والموثق في القبور لا يشعرون هذه **ذكر النفخة الثانية في الصور**  
 وذلك قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض  
 الا من شاء الله فيموتون في هذه النفخة الا من تناوله الاستثناء في قوله  
 الا من شاء الله **ذكر ما بين النفختين من المدة** يقال ان ما بين  
 النفختين اربعون سنة تبتغي الارض على حالها مستريحة بعد ما مرت بها  
 من الالهوال العظام والزلازل وتمطر سماؤها وتجري مياهها وتطمع  
 اشجارها ولا يحى على ظهرها من سائر المخلوقات **ذكر ما ورد في قوله تعالى**  
**هو الاول والاخر** قال الله عز وجل كما بدأنا اول خلق نعيده وقال  
 سبحانه كل من عليهما فان وقال عز من قائل كل شئ هالك الا وجهه وقال  
 جل وعلا كل نفس ذائقة الموت فدللت هذه الآيات على هلاك كل شئ ذو  
 قال جل وعز ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من  
 شاء الله دل على ان الصعقة لا تعم جميع المخلوق فالتمسنا التوفيق  
 بين الآيات بعد ان امكن ان تكون آية الاستثناء مفسرة لتلك الآي

فقلنا الاستثناء عند نفخة الصعق وعموم الفناء بين النفختين كما جاء  
 في الخبر ثلاثا يظن ظان ان القرآن متناقض وروى الكلبي عن ابي  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فاكلت  
 وجب عليه الفناء الا الجنة والنار والعرش الكرسي والحوار العين والاعمال  
 الصالحة وقيل في قوله تعالى الا من شاء الله الشهداء حول العرش سيوم باعنا  
 وقيل الحوار العين وقيل موسى عليه السلام لانه صعق مرت وقيل جبريل  
 وميكائيل واسرافيل صلوات الله عليهم اجمعين وقيل وملك الموت عليه السلام  
 وقيل وحملة العرش عليهم السلام لوافيا مر الله تعالى ملك الموت فيقبض  
 ارواحهم ثم يقول له مت فيموت فلا يبقى في الملك حتى الآلهة فعند ذلك  
 يقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول لله الواحد القهار هكذا  
 في الاخبار والله اعلم **ذكر المطرة التي تبت الاجساد**  
 قالوا فاذا مضى من النفختين اربعون عاما امطر الله سبحانه من تحت  
 العرش ماء خاثر اكا لطلا وكالمني من الرجال يقال له ماء الحيوان  
 فبت اجسامهم كما ينبت البقل قال كعبه ويا مر الله الارض والبحار والظلم  
 والسباع برد ما اكلت من اجساد بني آدم حتى الشعرة الواحدة فتكامل  
 اجسامهم قالوا واكل الارض ابن آدم الا عجب الذنب فانه يبقى مثل عين  
 الجراد لا يدركه الطرف فينشئ الخلق من ذلك العجب وتركب عليه اجزائه  
 كالهباء في شعاع الشمس فاذا تم وتكامل نفخ فيه الروح ثم انشق عنه القبر  
 ثم قام خلقا سويا **ذكر النفخة الثالثة وهي نفخة القبا**  
 وذلك قوله تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقوله ان كان  
 الا صبحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون ويجمع الله ارواح الخلائق  
 في الصور ثم يامر الملك ان ينفخ فيهم قائلا ايها العظام البالية والاولياء  
 المنقطعة والاعضاء المتترقة والشعور المنتثرة ان الله المصور الخلاق  
 يا مكرم ان تجتمعن لفصل القضاء فيجمعن ثم ينادي قوموا للعرض على  
 الجبار فيقومون وذلك قوله تعالى يخرجون من الاجداث سراعا وقوله تعالى

يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر منطعمين الى الداع وقوله عز  
 من قائل يوم تشقق الارض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسيراً فاذا خروا  
 من قبورهم تلقى المؤمنين بمرآك من رحمة الله كما وعد سبحانه وتعالى يوم  
 نحشر المتقين الى الرحمن وفداً والفاسقون يمشون على اقدمهم سوقاً وهو قوله  
 تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وزدًا **ذكر الموقف واين يكون**  
 روى المسلمون ان الناس يحشرون الى بيت المقدس وروى ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال هو المحشر والنشر ووافقت اليهود على ذلك وروى عن كعب  
 ان الله نظر الى الارض وقال انى واطى على بعضك فاستبقت الجبال  
 وانحبت الصخرة وتضعضعت وارتعدت فشكر الله لها ذلك فقال  
 هذا مقامى ومحشر خلقى وهذه جنتى وهذه نارى وهذا موضع ميزا  
 وانا ديان الدين وقيل يصير الله الصخرة من مزجانه طباق الارض  
 ويحاسب عليها الخلق والله اعلم **ذكر يوم القيمة والحشر والنشر**  
**وتبديل الارض غير الارض وطى السماء واحوال ذلك اليوم**  
 قال الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله  
 الواحد القهار فاوّل من يحييه الله جل جلاله يوم القيمة اشرا فيل لينفخ  
 النفخه الثالثه لقيام الخلق كما تقدم ثم يحيى رؤساء الملائكة ثم اهل السماء ويامر  
 جبريل وميكائيل وشرافيل ان انطلقوا الى رضوان خازن الجنات وقولوا له  
 ان رب العزة والجبوت والكبرياء مالك يوم الدين يا مراك ان تنزل البراق  
 وترفع لواء الحمد وتاج الكرامة وسبعين حلة من حلال الجنة الفاخرة واطول  
 بها الى قبر البشير النذير جيسى محل صلواتى وتسلمى عليه فابنوه من قد  
 وايقظوه من نومته وقولوا له هلم الى الاستكمال كرامتك واستيفاء منزلتك  
 وارتفاعك على الاولين والاخرين وشفاعتك فى المذنبين قال فينطلقون  
 الى باب الجنة فيقرعون فيقول رضوان من بباب الجنة فيقول جبريل  
 وميكائيل وشرافيل واتباعهم ويبلغ جبريل الرسالة فيقول واين القيمة  
 فيقول جبريل هذا يوم القيمة قال فيقبل رضوان بالبراق ولواء الحمد وتاج الكرام

والحلل وتستنشر الحور والولدان وترتفعن الى اعالي العصور ويحجرون  
 الملك الغفور ويفرحن بلقاء الاحباب ويشكرن رب الارباب ثوباً في  
 النداء من قبل الله عز وجل يارضون زخرف الجنان وفر الحور العين ان  
 يتزين باكمل زينة وتتهيأن لقدوم سيد الانبياء والمرسلين وقدوم ازواج  
 من المؤمنين فما بقي غير الوصال والاجتماع والاتصال ثوب قبل اسرافيل  
 وميكائيل وجبريل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيقف اسرافيل عند راسه  
 وميكائيل عند وسطه وجبريل عند رجله فيقول اسرافيل لجبريل بنه  
 يا جبريل فانت صاحبها ومونسه في دار الدنيا فيقول له جبريل صحبه  
 يا اسرافيل فانت صاحب النفخة والصور قال فيقول له اسرافيل انها  
 النفس المطمئنة البهية الطاهرة الزكية عودي الى الجسد الطيب يا محمد  
 قد باذن الله وامره يقوم صلى الله عليه وسلم وهو ينفض التراب عن راسه  
 ووجهه ثم يلتفت عن يمينه واذا بالبراق ولواء الحمد وتاج الكرامة وحل  
 الجند فسلم الملائكة عليه ويقول له جبريل يا محمد هذه هدية اليك وكراً  
 من رب العالمين فيقول النبي صلى الله عليه وسلم بشرني فيقول جبريل ان الجنان  
 قد زخرت والحور العين قد تزينت وهم في انتظار قدومك ايها المختار  
 فهلم الى لقاء الملك الجبار فيقول سمعاً وطاعة لرب العالمين اخبرني اين  
 تركت امتي المساكين فيقول يا محمد وعزة من اصطفاك على العالم ما انشقت  
 الارض عن احد سواك من بني آدم قال فيسر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ويلبس تلك الحلل ويتقدم فيركب البراق وتضع الملائكة على راسه تاج  
 الكرامة ويسلموه لواء الحمد فيأخذ بيده ويسير في موكب الكرامة والعز  
 فرحاً مسروراً بمجلا معظماً محبوراً حتى يقف بين يدي الله عز وجل ثم  
 يرسل الله الارواح ويأمرها ان تلج في الاجساد بنفخة اسرافيل فاذا انحلت  
 قيام من قبورهم غرابة ينفضون التراب عن وجوههم ورؤسهم وقد عقدوا  
 ايديهم في اعناقهم وشخصوا ابصارهم مطعين الى الداعي سكارى  
 وما هم بسكارى متخبرين والهين حيارى لا يعرفون شرقاً ولا غرباً



الرجال والنساء في صعيد واحد لا يعرف الرجل من الى جانبه ارجل ام امرأة  
 ولا تعرف المرأة من الى جانبها امرأة ارجل قد شغل كل منهم بنفسه ثم يوكل  
 الله عز وجل بكل نفس ملكا يسوقها الى الموقف وشاهد من نفسه فالسائق  
 هو الملك الموكل والشاهد جملة اعضاءه وجسده قال ثم يوفى بهم الى  
 ارض المحشر والموقف وهي ارض بيضاء من فضة او كالفضة لم يفسد  
 عليها دم حرام ولم يجبد عليها وثن يظهرها الله سبحانه بارض بيضاء  
 وقد نصبت عليها مناير للانباء وكراسي للاولياء والصالحين والشهداء  
 ويصف الخلائق على تلك الارض صفوفا من المشرق الى المغرب ورؤى  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اهل الجنة يومئذ مائة وعشرون  
 صبغا ثمانون من امي واربعون من سائر الادم ثم تقرب الشمس من  
 رؤس الخلائق ويزاد في حرها سبعون ضعفا وتبرز حفتهم وذلك  
 قوله تعالى وبرزت الحميم لمن يرى فتغلي ادمغتهم في رؤسهم ويرشح العرق  
 من ابدانهم فيسيروا في الارض ثم يأخذهم العرق على قدر ذنوبهم فمنهم  
 من يأخذ الى اكبته ومنهم من يأخذ الى ركبته ومنهم من يأخذ الى  
 ابطيه ومنهم من يأخذ الى عنقه ومنهم من يعوم فيه عوما ثم يقولون  
 كذلك ما شاء الله حتى يطول الوقوف ويشدد بهم الكرب فيقول بعضهم  
 لبعض انطلقوا بنا الى ادم فنسأله ان يشفع فينا الى ربنا فمن كان من  
 اهل الجنة فيؤمر به الى الجنة ومن كان من اهل النار فيؤمر به الى النار  
 فيأتون ادم فيقولون يا ادم قد طال الوقوف واشد الكرب فاشفع لنا  
 الى ربنا فمن كان من اهل الجنة يؤمر به اليها ومن كان من اهل النار  
 يؤمر به اليها فيقول ادم مالي وللشفاعة ويذكر ذنبه انطلقوا الى غيري  
 فيأتون نوحا فيقولون مقامهم فيقول كيف لي بالشفاعة وقد اهلك الله  
 بدعوتي من في الارض واعزتهم ولكن انطلقوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم  
 الخليل صلوات الله عليه ويذكرون له الحال ويسألونه في الشفاعة فيقول  
 مالي وللشفاعة ولكن انطلقوا الى موسى بن عمران الذي كلمه الرحمن

قال فيأتونه فيقول كيف بالشفاعة وقد قلت نفياً والوقت الا لوارح  
فكسرت ولكن انطلقوا الى عيسى ابن البتول ويقولون مقاتلم فيقول مالي  
والشفاعة وقد اتخذني النصراري الهامن دون الله واني لعبدالله ولكن  
ادركوا على صاحب الشفاعة الكبرى انطلقوا الى ابي القاسم محمد بن عبد الله  
خاتم الانبياء وسيد المرسلين قال فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم وطلبهم  
ووجهه يضي على اهل الموقف فينادونه من دون منبره العالى يا حبيب  
رب العالمين وسيد الانبياء والمرسلين قد عظم الامر وجل الخطب وطال الموقف  
واشد الكرب فاشفع لنا الى ربنا في فضل الامر فمن كان من اهل الجنة يؤر  
به اليها ومن كان من اهل النار يؤمر به اليها الغوث الغوث يا محمد فانت صا  
الجاه والمبعوث رحمة للعالمين قال فيبكي النبي صلى الله عليه ثم يأتي امام العرش  
فيختر ساجدا فينادي يا محمد ليس هذا يوم سجود فارفع رأسك وسل تعطى واشفع  
تشفع فيقول يا رب عز باعباد الى الحسب فقد اشد الكرب وعظم الخطب  
فيجاب الى ذلك ويأمر الله عز وجل بالعرض للحسب ثم ترزقهم زفرة  
فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا اخذ الرعب والجحجح وكل نادى نفسى  
يا رب فادم يقول يا رب لا اسألك حوى ولا هابيل ولا اسألك الا نفسى  
ونوح ينادى لا اسألك سام ولا حام بل اسألك نفسى والحليل سادى  
لا اسألك اسمعيل ولا اسحق ولكن اسألك نفسى يا رب وموسى ينادى  
لا اسألك هارون اخي بل اسألك نفسى يا رب وعيسى ينادى يا رب لا اسألك  
مريم امي واسألك يا رب نفسى وذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه  
وامته وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قال ونبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم ينادى يا رب لا اسألك فاطمة ابنتى ولا بعلمها ولا ولدتها  
ولا اسألك اليوم الا امي لا اسألك غيرهم فينادى من قبل الله عز وجل المنادى  
يا رضوان زخرق الجنان يا مالك سقر النيران يا كرون مد الصراط  
على متن جحتم وهو اذق من الشعر واحد من السيف وهو الف عام صغودا  
والف عام استواء والف عام هبوطا وقيل اكثر من ذلك وهو سبع قناطر

فيسأل العبد عند القنطرة الاولى عن الايمان وهي اصعب القناطر واهوا  
 قرارا فان اتى بالايمان نجاء وان لم يأت به تردى الى اسفل سافلين ويسأل  
 عند القنطرة الثانية عن الصلاة فان اتى بها نجاء وان لم يأت بها تردى في  
 النار ويسأل عند القنطرة الثالثة عن الزكاة فان اتى بها نجاء وان لم يأت  
 بها تردى في النار ويسأل عند القنطرة الرابعة عن صيام شهر رمضان  
 فان اتى به نجاء وان لم يأت به تردى في النار ويسأل عند القنطرة الخامسة  
 عن الحج فان اتى به نجاء وان لم يأت به تردى في النار ويسأل عند القنطرة  
 السادسة عن الامر بالمعروف فان اتى به نجاء وان لم يأت به تردى في النار  
 ويسأل عند القنطرة السابعة عن النهي عن المنكر فان اتى به نجاء وان لم  
 يأت به تردى في النار قال ثم تحمل الخلائق على الصراط فمنهم من يجوزه  
 كالبرق الخاطف ومنهم من يجوزه كالريح العاصف ومنهم من يجوزه  
 كالنرس الجواد ومنهم من يجوزه كالرجل الساعي ومنهم من يجوزه وهو  
 يحضن الصراط بصدرة ومنهم من تاخذ النار واذا وقف الخلائق  
 بين يدي الله عز وجل تطايرت الصحف بالايمان والشمايل فاما من اوقف  
 كتابه يمينه فسوف يحاسب حسبا بآيسير وينقلب الى اهله مشرورا  
 واما من اوقف كتابه بشماله فسوف يدعو شورا ويصلي سعيرا وسئل بعض  
 العلماء كيف يوقف بشماله من وراء ظهره قال تدخل يده الشمال في صدرك  
 وتخرج من وراء ظهره في دفع اليه كتابه بشماله من وراء ظهره فيدعوا بالويل  
 والشور ويصلي سعيرا فيقال لا تدعوا اليوم شورا واحدا وادعوا شورا  
 كثيرا ثم قال في النداء من قبل الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يجاوز في اليوم  
 ظلم ظالم ولا جور جائر ولا قسص من الشاة القرنا اذا نطحت الشاة  
 الجها ولا سلن العود له خدش العود ولا يدخل احد من اهل الجنة الجنة  
 ولا من اهل النار النار وفي قلبه مظلمة فيقتض حينئذ للمظلومين من  
 الظالمين ويؤخذ من حسنات الظالم فتوضع في صحيفة المظلوم فانه  
 استوعبت حسناته وبقى عليه مظالمه بعد اخذ من سيئات المظلوم

فتوضع في سبائك الظالم ثم يلقى في النار وكذلك امثاله قال ابي بن كعب  
 يحيى الرب جل جلاله يوم القيمة في ملائكة السماء السابعة وتعالى عن الرطة  
 والمقام فيؤتى بالجنة مفتحة ابوابها وهي تزف بين الملائكة يراها كل بر  
 وفاجر وقد احتفت بها ملائكة الرحمة فتوضع عن يمين العرش وان رزقها  
 ليوجد من مسيرة خمسمائة سنة ويؤتى بالنار تقاد بسبعين الف زمام  
 كل زمام يقبض عليه سبعون الف ملك مصفدة ابوابها عليها ملائكة  
 سود غلاظ شداد معهم السلاسل الطوال واطواق الاغلال والاكمام  
 الثقال وسراويل القطران ومقطعات النيران لا عين تم لمعان كالبرق  
 ولو جوههم لم يهت كما الحريق وقد شخصت ابصارهم نحو العرش ينظرون  
 امر رب العزة فتوضع حيث شاء الله فاذا بدت النار للخلائق ودنت  
 وبينها وبينهم مسيرة خمسمائة عام زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب  
 ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه واخذته الرعدة وصار قلبه معلق الى  
 حجريته لا يخرج ولا يرجع الى مكانه وذلك قوله تعالى اذ القلوب لك الخاجر  
 كاطمين وقيل توضع النار على يسار العرش ثم يؤتى بالميزان فيوضع بين  
 يدي الجبار ثم تدعى الخلائق للعرض والحسنة قال كتب الجبار لوان ذلك  
 كان له مثل عمل سبعين نبيا الحشى في ذلك اليوم ان لا ينجوم من شر ذلك  
 اليوم قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وددت ان حسنتا في فضلت  
 سبئتا في بمثقال ذرة ثم اترك بين الجنة والنار ثم يقال لمن فاقول نمت  
 ان اكون ترابا وفي هذا القدر كفاية **ذكر اسماء يوم القيمة**  
 هو يوم تعددت اسمائه لكثرة معانيه يوم القيمة يوم الحسرة والندامة  
 يوم المسابقة يوم المناقشة يوم المناقصة يوم المحاسبة يوم المسئلة يوم الزلزلة  
 يوم الندامة يوم الادمم يوم الازفة يوم الراجف يوم الرادف يوم الصاع  
 يوم الواقع يوم الداهية يوم الحاقه يوم الطامة يوم الصاخة يوم العاقا  
 يوم القارعة يوم النغمة يوم الصيحة يوم الرجفة يوم الرجة يوم الزجرة  
 يوم السكر يوم البقا يوم اللقا يوم الكفا يوم القضا يوم الجزا يوم الماب

يوم المتاب يوم الثواب يوم الحساب يوم العذاب يوم العقاب يوم المصداق  
 يوم البعاد يوم التناد يوم الانكدار يوم الانفطار يوم الانتشار يوم الانفجار  
 يوم الافتقار يوم الاعتبار يوم الحشر يوم النشر يوم الجزع يوم الفزع  
 يوم السببا يوم التلاق يوم الفراق يوم الانشقاق يوم القلق يوم الفوت  
 يوم الفراق يوم العرق يوم اليقين يوم الدين يوم يقوم الناس لرب العالمين  
 فكيف يا ابن آدم المغرور اذا انقم في الصبور وبغث ما في القبور وحصل  
 ما في الصدور وكورت الشمس وكسف القمر وانتشرت النجوم وعظمت البحار  
 وحشرت الوحوش وزوجت النفوس وسيرت الجمال وعظمت الاهوال وحشر  
 حفاة ووقفوا عراة ومدت لهم الارض وجمعوا فيها الغرض من المولجيا  
 ومن الشدة سكارى قد اظلم الكرب واجهدهم العطش واشتد بهم الحر  
 وعم الخوف وطال العنا وكثر البكا وفيت الدموع ولازموا الخضوع وعمهم  
 القلق وعمهم العرق وطاشت العقول وشمل الذهول وتبلبت الصدور  
 وعظمت الامور وتحيرت الالباب وتقطعت الاسباب ورأوا العذاب  
 وربهم الذل وخضعت رقاب الكل وزلزلت الاقدام وتبدلت الافهام  
 وصال القيام وانقطع الكلام ولا شمس تضيء ولا قمر يسرى ولا كوكب دري  
 ولا فلك يجرى ولا ارض تقبل ولا سماء تظل ولا ليل ولا نهار ولا بحار ولا قفار  
 ياله من يوم تفاقم امره وتعاضم ضره وعظم خطره يوم تشخص فيه الابصار  
 بين يدي الملك الجبار يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم العنة ولهم سوء  
 الدار قد خشعت لهوله الاصوات وقل فيه الالتفات ورزيت الحفريات  
 وظهرت الخطيات واحاطت البليات وسبق العباد ومعهم الاشهاد  
 وتقلصت الشفاه وتقطعت الاكباد وشاب الصغير وسكر الكبير  
 ووضعت الموازين ونشرت الدواوين وتقطعت الجوارح وارتعدت الجوارح  
 واتضح الغضابح وازلفت الجننا وسعر البيران ويوم بعد الخطب الحسيم  
 والمولد العظيم المقعد المقيم اما بدار النعم والرضوان واما بدار المحن والبيران  
 وهذه قصيدة جامعة لغالب ما تقدم من احوال يوم القيمة

واسمها قلاوة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور

الله اعظم مما جال في الفكر  
 مؤتى عظيم حكيماً واحداً صمد  
 يارب يا سامع الاصوات صل على  
 محمد المصطفى الهادي البشير هده  
 وآله والصحاب الكائنين به  
 اشكو اليك امورا انت تعلمها  
 وفرط ميل الى الدنيا وقد حسرت  
 يا ربنا جدي بتوفيق ومغفرة  
 قد اصبح الخلق في خوف وفي دعر  
 وللقيامة اشراط وقد ظهرت  
 قل الوفاء فلا عهد ولا ذم  
 باعوا الاديانهم بالبخس من سحت  
 وجاهروا بالمعاصي وارتضوا بدعا  
 وطالب الحق بين الناس مستتر  
 والوزن بالويل والاهواء معتبر  
 وقد بدا النقص في الاسلام  
 وشوه خرج رجال الضلالة في  
 ويدعي انه رب العباد وهن  
 فاناره جنة طوبى لداخلها  
 شهر وعشر ليل طول مدته  
 فيبعث الله عيسى ناصراً حكيماً  
 فيتبع الكاذب الباغي ويقتله  
 وقام عيسى بيقم الحق مستعجلاً  
 في اربعين من الاعوام مخضبة

وحكمه في البرايا حكم مقتدر  
 حتى قد يورث مريد فاطر الفطر  
 رسولك المنجبي من اطهر البشر  
 كل الخلائق بالآيات والنشور  
 كأنهم حوّل من يسمو على القبر  
 فتور عن رمي وما فرطت في عمري  
 عن ساعد الغدير في الاصاب والكر  
 وحسن عاقبة في الورد والصد  
 وزور لهو وهم في اعظم الخطر  
 بعض العلامات والباقي على الاثر  
 واستحرم الجهل في الباري والمضهر  
 واظهر والغسق والعذر والاشه  
 عمت فصاحبها يشي بلا حذر  
 وحبب الافك فيهم غير مستتر  
 والوزن بالحق فيهم غير معتبر  
 وبدلت صفوة الخيرات بالكد  
 هزج وتخط كما قد جاء في الخبر  
 تخفي صفات كدوب ظاهر مؤثر  
 وزور جهته نار من التعد  
 لكنها عجب في الطول والقصر  
 عدلاً ويعضده بالنصر والظفر  
 ويحق الله اهل البغي والنصر  
 شريعة المصطفى المختار من مضهر  
 فيكسب المال فيها كل مفتقر

وجيش يا جوج مع ما جوج قد جوج  
 حتى اذا نفذ الله القضاء دعا  
 وعاد للناس عيد الخبز مكملاً  
 والشمس حين ترى في الغر طالعة  
 فعند ذلك لا ايمان يقبل من  
 ودابة في وجوه المؤمنين لها  
 والخلف هل فتنة الدجال قبلها  
 وكمراب وكمر خسف وزلزلة  
 ونفخة تذهب الارواح شدتها  
 واربعون من الاعوام قد جبت  
 قاموا حفاة عمرا مثلما خلقوا  
 فوم مشاة وتربكان على نجيب  
 ويسحب الظالمون الكافرون على  
 والشمس قد ادبت والناس في عرق  
 والارض قد بدت بيضاء ليس لها  
 طال الوقوف فجاء الآدماء وحولوا  
 فرد ذلك الى نوح فردهم  
 الى الكلم الى عيسى فردهم  
 فيسأل المصطفى فصل القضاء  
 تطوى السموات والاملاها بطة  
 والشمس قد كورت والكتب قد نشت  
 وقد تجلى اله العرش مقتدرا  
 فيأخذ الحق المظلوم مستصفا  
 والوزن بالقسط والاعمال قد ظهر  
 وكل من عبد الاوثان يتبعها

والبغى عم بسيل غير منه هدر  
 عيسى فافقاهم المولى على قدر  
 حتى يتم لعيسى آخر العسر  
 طلوعها آية من اعظم الكبر  
 اهل الجور ولا عذر لمعتذر  
 وسم من النور والكمار بالقدر  
 او بعد قد ورد القولان في الخبر  
 وفتح نار وآيات من النذر  
 الا الذين عنوا في اسوة الزمير  
 نغما تبث به الارواح في الصبور  
 من هول ما عاينوا سكرى بلاد  
 عليهم حلال ابهى من الزمير  
 وخوهم وتحيط النار بالشر  
 وفي زحار وفي كرب وفي خضر  
 خفض ولا ملجأ يبد والمشتير  
 شفاعت من ايهم اول البشر  
 الى الخليل فابده وصف مفتقر  
 الى الحب قلبها بلا حصدر  
 لست تجو من الاهوال والظفر  
 حول العاد لهول معضل عسر  
 والا نحم انكدر تاهلك من كدر  
 سبحانه جل عن كيف وعن فكر  
 من ظالم جار في العود والبطر  
 ووزنها عبرة تبد والمعتبر  
 باذن ربي وصار الكل فسقر

والمسلمون الى الميزان قد قسموا  
 فسابق رحمت ميزان طاعته  
 ومذنب كثرت آثامه فله  
 وواحد قد تساوت حالته له ال  
 ويكره الله مثواه بجنته  
 وفي الطريق صراط مدفوق الظن  
 والناس في ورده شتى فمستقب  
 سماع وماش ومخدوش ومعلوق  
 للمؤمنين وورود بعد صدر  
 فيشفع المصطفى والانبيا ومن  
 في كل عاص له نفس مقصرة  
 فأول الشفعا حقا وآخرهم  
 مقامه ذروة الكرسي ثم له  
 والحوض يشرب منه المؤمنون  
 ويخرج الله قواما قد احترقوا  
 والنار متوى لاهل الكفر كلهم  
 جحيم وظي والمطعم بينهما  
 وتحت ذلك جحيم ثمها وية  
 في كل باب عقوبات مضاعفة  
 فيها غلاظ شداد من ملائكة  
 لهم مقام مع التعذيب مرصد  
 سوداء مظلة شعناء موحشة  
 فيها الحميم مذب للوجوه مع  
 فيها الفساق الشديد البرد يقطعهم  
 فيها السلاسل والاعلان تجمعهم

ثلاثة فاسمعو اتقسيم مختصر  
 له الخلود بلا خوف ولا عد  
 شفيع باوزاره او عفو مفتقر  
 أعراف جسد وبين البشر والحصر  
 بجود فضل عبيد غير منحصر  
 كحد سيف سطا في دقة الشعر  
 كالبرق والظير او كالخيل في النظر  
 ناجم وكه ساقط في الناس منثر  
 والكافرين لهم وزد بلا صدر  
 يختاره الملك الرحمن في زمير  
 وقلبه عن سوا الرب العظيم  
 محمد ذوالبهاء الطيب العطر  
 عقد اللواء بعز غير منحصر  
 كالارزى بجري على الياقوت والدر  
 كانوا اول العزة الشفاء والبر  
 طباقها سبعة مسودة الحفر  
 ثم السعير كلاله الهوال في سفر  
 تهوى بها ابدا سخقا لمحتقر  
 وكل واحدة تسطو على النفس  
 قلوبهم شدة اقوى من الحجر  
 وكل كسر لدهم غير منجر  
 دهاء محرقه لواحة البشر  
 أمعاء من شدة الاحراق والشر  
 اذا استغاثوا بالجر ثم مستعير  
 مع الشياطين قسر اجتمع منقهر



فيها العقارب والحيات قد جعلت  
 والجوع والعطش المضني ولا ينفر  
 لها اذا ما غلت فوز تقبلها  
 جمع النواصي مع الاقدام صيرهم  
 لهم طعام من الزقوم يعلق في  
 يابوا بينهم عضت النيران اعظمهم  
 ضجوا وصاحوا حواز ما ناليس تنفعهم  
 وكل يوم لهم في طول مدتهم  
 كبريين دارهوان لا انقضاء لها  
 دار الذين اتقوا موالاتهم وسعوا  
 وآمنوا واستقاموا مثل ما امروا  
 وجاهدوا وانتهوا عما يبا عدتهم  
 جنات عدن لهم ما يشتهون بها  
 بناؤها فضة قد زانها ذهب  
 اوراقها ذهب منها الغصون رنت  
 اوراقها حل شفاقة خلقت  
 دار النعيم وجنات الخلود لهم  
 وجنة الخلد والمأوى وكرجمت  
 طباقها درجات عددها مائة  
 اعلى منازلها الفردوس عاليها  
 انهارها عسل ما فيه شائبة  
 واطيب الخمر ونماء الذي سملت  
 والكل تحت جبال المسك منبعها  
 فيها نواهد اباكار من ريشة  
 نسائها المؤمنات الصابرات على

جلودهم كالبعال الذهم والمحد  
 فيها ولا جلد فيها المصطبر  
 ما بين مرتفع منها ومنحد  
 كالقسي محنية من شد الوتر  
 حلوقهم شوكة كالضبا والصبر  
 فالموت شهوتهم من شد الغنم  
 دعاء داع ولا تسليم مصطبر  
 نوع شديد من التعذيب والتعير  
 ودار امن وخذ دائر الذهب  
 فصدا النيل رضاه سعي مؤتمر  
 واستغفروا وقتهم في الصور الشمر  
 عن بابه واستلانو اكل ذى وعير  
 في مقعد الصديقين الروض والزهير  
 وطينها المسك والحضبان الذكر  
 بكل نوع من الریحان والتمر  
 والمؤن والرطب والمرجان في الشجر  
 دار السلام لهم ما مونة الغير  
 جنات عدن لهم من مومن نظر  
 كل اثنين كبعد الارض والقمر  
 عرش الاله فسق واطمع ولا تذر  
 وخالص اللبن الجارى بلا كدر  
 من الصداق ونطق للهبوس السكر  
 يجرونه كيف شاؤا غير محتمر  
 يبرزن من حلال الحسب والحفر  
 حفظ العهد مع الاملا والضر

على كتيب بدت في ظلمة السجدة  
 في الأكل والشرب والافضابلا خور  
 عادت بطونهم في هضم منضم  
 بل عيشهم عن جميع النباتات عر  
 كلو لوث في كمال الحسن منتشر  
 باحسن الذكر للمولى مع كسبر  
 ولؤلؤ ونعيم غير منحصر  
 ونزهوا عن كلام اللغو والهدر  
 كثر احاديثها يا طيب الخبر  
 ولم يكن مدركا للسمع والبصر  
 سبحانه ولهم نفع بلا غير  
 سماع تسليمه والفوز بالنظر  
 حقا كما جاء في القرآن والخبر  
 واعظم الموعد المذكور في الزبر  
 سواة اذ نظروا الاكوان بالغير  
 ولازموا الحد والاذكار في البكر  
 فانت الى محسن في سائر العمر  
 وآله وانتصر يا خير منتصر  
 وفاح طيب شذا في نسمة السحر  
 كلامها وعظه ابهى من الدر

كأنهن بدور في غصون نقا  
 كل امرئ منهم يعطي قوى مائة  
 طعاهم رشح منك كلما عرفوا  
 لا جوع لا برد لا هم ولا نصب  
 فيها الوصايف والعلماء تخدم  
 فيها غناء الجوارى الغانيات لهم  
 لباسهم سندس خلواتهم ذهب  
 والذكر كالنفس الجارى بلا تعب  
 واكلها دائم لا شئ منقطع  
 فيها من الخير ما لم يجرف خلد  
 فيها رضى لملك المولى بلا غضب  
 لهم من الله شئ لا نظير له  
 بغير كيف ولا حد ولا مثل  
 وهي الزيادة وللحسنى التي ورد  
 لله قوم اطاعوه وما قصدوا  
 وكابدوا الشوق والاكاد قوتهم  
 يا مالك الملك جدلى بالرضا كرم  
 يارب صل على الهادى البشير لنا  
 ما هب نشر صبا او هب نبت ربا  
 ابياتها تسع عشر بعدها مائة

تمت غزوة العجايب بحمد الله وعونه وقد وافق النواع من طبعها بمجوسه مصر القاهره على وقت

ملازمها النمام الشيخ عبد الله الشامي حفظه الله وحققه لطف مع حسن رضاه

وذلك في ليلة ربيع الثاني من شهر رجب سنة ١٢٧٦ هـ من جملة البيه السنين

صلى الله عليه وسلم وشرف وكرام

آمين







کتاب

# فہایت اللہ فی اخیر العر

تالیف

المعلم اسکندر ابکاریوس

الارمنی





الحمد لله الذي جعل الأولين عبرةً للآخرين وبعدُ فيقول العبد الفقير  
الى مولاهُ الغنى \* اسكندر بن يعقوب بن ابيكار الارمني \* اننى لما رايت  
اقبال الناس في ديارنا الشامية \* الى معرفة اخبار العرب الجاهلية \*  
شمرتُ ساعد العزم والجهاد \* الى التقاطها من كل شعب وواد \*  
فجاءت بحمد الله زبدة صافية \* كافية في بابها وافية \* وقد جمعتها  
في هذا الكتاب المسمى نهاية الأرب \* في اخبار العرب \* وانا ارجو ممن  
وقف عليه من اهل النظر \* ان يتجاوز عما زلت به القدم اوزاع عنه  
البصر \* فاقول وبالله التوفيق

ان العرب ينقسمون الى ثلاثة اقسام بايدة وعاربة ومستعربة اما العرب  
البايدة فكانوا سبع قبائل وهى عاد وثمود وصحار وجاسم ووبار وطسم  
وجديس وكانت مساكنهم بعمان والبحرين واليمامة فانقرضوا كلهم  
الا بقايا من طسم وجديس ممن سلم بعد غدر بنى جديس بعملاق ملك

طسم واصحابه واغارة حسان بن تُبَع بشاره عليهم وقد ذهبت عنا تفاصيل  
 اخبارهم لتقدم عهدهم ولم يبق من ذكرهم الا القليل واما العرب  
 العاربة فهم بنو قحطان وكانت مساكنهم بالمجاز ومنهم بنو عبد شمس  
 الملقب بسبأ لكثرة سبيهِ وهو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان وله  
 عدة اولادٍ منهم حمير وكهلان وعمرو واشعر وعاملة وهو الذي بنى مدينة  
 مأرب التي تُعرف بمدينة سبأ ومن بنى حمير بن سبأ التبابعة ملوك  
 اليمن ومنهم بنو قضاة بن مالك بن حمير وهم احياء كثيرة والمشهور  
 منها ثمانية وهي كلب وبلق وتَنُوخ وبهراء وْجُهَيْنَة وسليح ونهد وعُدْرَة  
 وكانوا اعزاء في الجاهلية وصار من بنى كهلان بن سبا احياء كثيرة  
 والمشهور منها سبعة وهي الازد وطى ومدح وهمذان وكندة ومراد وانمار  
 ومن بطون الازد الغساسنة ملوك الشام والاوز والحزرج وخزاعة  
 وبارق ودوس والعتيك وغافق ومن بطون طى جديلة ونبهان وبولان  
 وسلامان وهنى وسُدوس ومن بطون مدح خولان وجنب وأود والنخع  
 وعنس وسعد العشيرة ومن بطون كندة السكاسك والسكون ومن بطون  
 سعد العشيرة جوف وزبيد ومن بطون انمار بجيلة وختعم ومن بنى  
 عمرو بن سبأ لحم وجذام ومن بنى لحم المناذرة ملوك الحيرة وبنو عبد  
 الدار واما بنو عمرو واشعر وعاملة ومن يليهم من البطون والافخاذ فقد  
 غمضت انسابهم لتقدم العهد بهم وربما تخلّف من ينتسب اليهم  
 كالاشعريين والمراديين وغيرهم واما العرب المستعربة فهم بنو  
 اسمعيل بن ابراهيم الخليل الذي كانت لغته عبرانية فلما استعربوا قيل

لهم ذلك ومن العرب المستعربة نزار بن مُعد بن عدنان بن أد بن  
 أد بن اليَسَع بن الهَمَيْسَع بن سليمان بن نابت بن اسمعيل وولد لنزار  
 اربعة اولاد وهم اياذ وربيعه وانمار ومُصَر وكانوا قد تنازعوا بعد  
 ابيهم على تركته فتدافعوا الى حَكَم يفصل بينهم فجعل لأياذ الجوارى  
 والاماء فقيل له اياذ الشبطاء وجعل لربيعة الخيل فقيل له ربيعة  
 الفرس وجعل لانمار الحبير والمواسى فقيل له انمار الحمار وجعل لمُصَر  
 حمر النعم فقيل له مُصَر الحمراء وفازق اياذ الحجاز وسار الى العراق  
 باهله والمشهور من بطون بنو ثَقِيف الذين منهم أمية بن ابي الصلت  
 الثقفى وقيل هم من بقايا ثمود وهم اهل الطائف ومن بطون ربيعة  
 اسد وبكر وتغلب وشيبان وحنيفة وعنزة ولجيم وعجل وعبد القيس  
 وسدوس وذهل والنمر والهازم وقيس وغيلان وتيم الله ويشكر ومن  
 بطون مُصَر مُزينة وصعصعة وهلال وهذيل وملكان وعضل وغفار والليث  
 والحرت ومدلج وضمرة وفراس وهوازن وتميم وسعد وكلاب وسهم وزهرة  
 وعُقيل وعامر وجشم وصبئة ونمير وباهلة ومازن وغطفان وعبس وذبيان  
 وفزارة وعدوان وخندف وكنانة وقريش ومحارب والحلج وخفاجة وعدى  
 والرباب والادرم وجمح وتيم وعمزوم وأميمة وسليم واما انمار بن نزار  
 فرحل الى اليمن وتناسل بنوه في تلك الاطراف وحسبوا من العرب اليمانية  
 وكانت العرب على انحاء شتى في العقائد الدينية فمنهم من انكر الخالق  
 والبعث ومنهم من اقر بالخالق وانكر البعث ومنهم من اقر بالخالق  
 وعبد الاصنام يزعم انها تشفع له عند الله في الآخرة وكانوا يحججون



اليها ويهدون لها الهدايا ومن العرب من كان يميل الى النصرانية ومنهم من يميل الى اليهودية ومنهم من يعتقد التناسخ وكانوا يفتخرون بالشجاعة والكرم والفصاحة ونظم الشعر والوفاء بالعهود والحفاظة على الانساب

## فصل

### في ملوك عرب اليمن

اول من ملك ارض اليمن ولبس التاج قحطان بن عابر بن شالم بن ارفخشاد بن سام بن نوح بن لامك بن ماثوشالم بن اخنوخ بن يارد بن مهلايل بن قينان بن افوش بن شيت بن ادم وكان ملكة قبل عهد الاسكندر بن فيلبس المكدوني بنحو الف وسبعماية سنة وكان عادلاً محمود الطريقة حسن السياسة في الرعية كثير السماحة وفيه يقول بعض الشعراء

فما مثل قحطان السماحة والندى ولا كآبته رب الفصاحة يعرب  
ولما مات قحطان ملك بعده ابنه يعرب وفي السنة الاولى من ملكه غزا بلاد الحجاز فانصرف على اهلها واسر عدة من ملوكها واخذ منهم الجزية ولما ثبت ملكة في تلك البلاد فرّض ولايتها الى اخيه جرهم ورجع الى بلاده سالماً غانماً فاحبته الرعية ورفعت منزلته فوق ما كانت عليه وقيل ان يعرب المذكور هو اول من نطق بالعربية وكان من الفصاحة على جانب عظيم وهو الذي ذكره حسان بن ثابت الانصاري بقوله

تعلّمتم من منطق الشيخ يعرب ابينا فصرتم معربين ذوى نفس  
 وكنتم قديماً ما لكم غير عجمة كلام وكنتم كالبهايم فى القفس  
 ورايت فى بعض الجامع ان يعرب لقب غلب عليه لاستنباطه العربية  
 وان اسمه يمن وبه سويت البلاد والعجم ان البلاد سويت باليمن  
 لوقوعها عن يمين الكعبة اذا استقبلت المشرق كما سويت الشام  
 باعتبار وقوعها عن شمال الكعبة وكان يعرب مغرمًا بالبناء وهو اول  
 من ابتدا بعمارة المدن فى اليمن وكان حكيماً لبيباً قيل ليا حضرتة  
 الوفاة احضر بنيك واولصاهم بحسن السيرة والسلوك بين الرعية وقال  
 لهم يابنى تعلّموا العلم واعملوا به واتركوا الحسد عنكم ولا تلتفتوا اليه  
 فانه داعية الفضيعة بينكم وتجنّبوا الشرّ واهله فان الشرّ لا يجلب  
 عليكم الا الشرّ وانصفوا الناس من انفسكم فانهم ينصفونكم من  
 انفسهم واجتنبوا الكبرياء فانها تبعد قلوب الرجال عنكم وعليكم  
 بالتواضع فانه يقربكم من الناس ويحببكم اليهم واذا استشاركم  
 مستشير فاشيروا عليه بما تشيرون به على انفسكم فى مثل ما استشاركم  
 فيه فانها امانة قد القاها فى اعناقكم وانشأ يقول

اوصيكم بما وصى اباكم ابوة عن ابي عن الجدود  
 اذبعوا العلم ثم تعلّموا فما ذو العلم كالغر البليد  
 ولا تصغروا الى حسد فتغروا غواية كل مختبل حبود  
 وذودوا الشرّ عنكم ما استطعتم فليس الشرّ من خلق الرشيد  
 وكونوا منصفين لكل دان لينصفكم من القاصى البعيد

وباب الكبر عنكم فاتركوه فان الكبر من شيم العبيد  
 عليكم بالتواضع لا تزيدوا على فضل التواضع من مزيد  
 وان الصفح افضل ما ابتغيتم به شرفاً من الملك العتيد  
 وحقّ الجار لا تنسوه فيكم تناولوا كل مكرمة وجود  
 وكان ملك يعرب ثلاثاً وثلاثين سنة ولما مات ملك بعده ابنه يشجب  
 وكان ضعيف الرأى واهى العزيمة كثير الغفلة قليل المعاقبة على الذنوب  
 ولما مات يشجب ملك بعده ابنه عبد شمس الملقب بسبا وكان  
 ملكاً مهيباً كثير الغزوات شديد التيقظ في حروبه مكرماً لجنوده  
 وحاشيته غزا الديار المصرية مراراً واكثر المصاب في اهلها وحمل  
 السبايا الى بلاد اليمن واقتاد الاسرى وكانوا ينيفون على عشرة الاف  
 اسير ولم يفعل قبلة احد من الملوك ولذلك قيل له سبا وهو الذى  
 اغار على بابل وفتحها واخذ اثارها وفيه يقول الشاعر  
 لقد ملك الآفاق من حيث شرقها الى الغرب منها عبد شمس بن يشجب  
 سعى بالجياذ الاعوجية والقنا الى بابل في مقنّب بعد مقنّب  
 وكان لا يسمع ببلد الا قصدتها واستفتحها فاستظهر على كثير من  
 البلاد وهو الذى بنى السدّ في ارض مارب وفجر اليه سبعين نهراً وساق  
 اليه السيول من امدٍ بعيد وكان ملك سبا خمساً وثلاثين سنة ولما مات  
 ملك بعده ابنه حمير فعاش عمراً طويلاً وبنى مدناً كثيرة وفتح بلاداً  
 عديدة حتى بلغ حكمه على ما قيل الى اوائل حدود الصين وهو الذى  
 اخرج ثمود من اليمن الى الحجاز وكان ملكه خمساً وثمانين سنة ثم ملك

بعده ابنه وائل ثم السكسك بن وائل ثم يعفر بن السكسك ولما مات يعفر كان ولده النعمان حديث السن وقيل بل كان جنيناً في بطن امه وولد بعد ابيه باربعة اشهر فتولى رياسة المملكة عامر بن باذان بن عوف بن حمير نيابة عن ابن الملك وكان عامر المذكور يلقب بذي رياش قيل له ذلك لانه كان يلبس كل يوم اربع حلد من الثياب الثمينة وكان يسكن مدينة صنعاء وهي من اعظم مدن اليمن وكانت تحت ملوكهم في ذلك العصر ولما استقر له الامر واطاعته الناس واشتهر ذكره في البلاد ظن انه لم يبق له منازع فعزم على قتل ابن الملك طمعا في الملك ان يكون لذريته من بعده فلما بلغ اعيان حمير ما عزم عليه انكروا ذلك وخلعوا طاعته واجتمعوا الى النعمان بن يعفر وبايعوه بالملك وحدث بينه وبين ذي رياش وقايح كثيرة قتلت فيها خلق كثير وكانت النصره للنعمان فانهزم ذو رياش اتجح هزيمة وكان اخر العهد به وكانت مدة اقامته على كرسي المملكة اثنتي عشرة سنة وتولى على المملكة بعده النعمان بن يعفر بن السكسك بن وائل بن حمير بن سبا وكان لبيبا حازما رفيع المنزلة عظيم السطوة غزا غزوات كثيرة وظفر بها وكان يلقب بالمعاصر لقوله

اذا انت عاشرت الامور بقدره بلغت معالي الاقدمين المقاول  
 وكان ملكه اربعاً واربعين سنة ثم توفى فتولى الملك بعده ابنه اسح فلما توفى قام بعده شداد بن عاد بن الملطاط بن سبا فاجتمع له الملك وغزا البلاد حتى بلغ اقصى المغرب وبنى مدناً كثيرة ومصانع عديدة وابقى

اثاراً عظيمة ولما توفي ملك بعده اخوه لقمان بن عاد وكان عادلاً شجاعاً  
 سديد الراي وعاش عمراً طويلاً ثم ملك بعده اخوه ذو سدن ثم الحرث  
 بن ذي سدد وقيل هو ابن قيس بن صيفي بن سبا الاصغر وهو تبع الاول  
 وكان يلقب بالرايش لانه كان قد غزا البلاد فاصاب الغنائم وادخلها  
 ارض اليمن فراش اهلها بذلك واصلح احوالهم ثم ملك بعده ابنه  
 الصعب الملقب بذى القرنين لضفيرتين من شعره كان يرسلهما على  
 قرنيه اى جانبيه راسه وكان كثير الاسفار والغارات ثم ملك بعده ابنه  
 ابرهة الملقب بذى المنار فغزا بلاد السودان وقهر اهلها وهو اول من  
 ضرب المنار على الطرق في غزواته ليهتدى بها في رجوعه ثم ملك بعده  
 ابنه افرقس فغزا ارض المغرب وبنى بها مدينة عظيمة وابتعد الغارة في  
 تلك البلاد الى اقصى العمران ثم ملك بعده اخوه عمرو الملقب بذى  
 الازعار قيل له ذلك لانه حمل النسناس الى بلاد اليمن فدعر الناس منه  
 وكان عاتياً شديداً التكبر قبيح السيرة وكان ابوه ابرهة ذو المنار قد  
 اوصاه عند موته بحسن السلوك بين الرعيه والقيام بحق المملكة  
 وانشا يقول

يا عمرو انك ما جهلت وصيتي اياك فاحفظها فانك تُرشدُ  
 يا عمرو لا والله ما ساد الوري فيما مضى الا المعين المرشدُ  
 يا عمرو من يشرى العلى بنواله كرمًا يقال له الجواد السيدُ  
 كل امرء يا عمرو حاصد زرعٍ والزرع شيء لا محالة يُحصدُ  
 واصل ذوى القربى وحطهم انهم بهم تذلُّ الابعدين وتكيدُ

فلم يحفل بوصية ابيه وتمادى على البغى وبالغ في نكاية الرعية فكرهته  
حمير وخلعت طاعته وكان ملكه عشر سنين ثم ملك بعد خلعه  
 شرحبيل بن عمرو بن غالب بن المنتاب بن زيد بن يعفر بن  
 السكسك بن وائل بن حمير وكان عادلاً شجاعاً شديد الباس والنجدة  
 وهو الذى بنى القصر المعروف ببغمدان فى ظاهر صنعاء وهو قصر  
 عظيم رفيع البناء اقامه سبع طبقات فكان ارتفاعه عجيباً وابدع فيه  
 ما لا يوصف من الزخارف والصنایع الغربية وكان مسكن شرحبيل  
 المذكور فى مدينة مأرب الى الجنوب الشرقى من صنعاء فلما بنى هذا  
 القصر انتقل اليه وصار دار الملك من بعده لملوك اليمن وكانت  
 مدة ملك شرحبيل المذكور عشرين سنة ولما مات قام بالملكة  
 بعده ابنه الهدهاد وكان يحب التنعم والملاهى فلما توفى ملكت  
 ابنته بلقيس بنت الهدهاد ملكة سبا المشهورة وفى ايامها كان  
 سليمان بن داود ملكاً على بنى اسرائيل وكان مقامه فى القدس  
 الشريف فلما بلغها خبر سليمان وحكمته الباهرة وفدت عليه  
 بالهدايا الثمينة فبالغ فى اكرامها واقامت عنده اياماً وكان ذو  
 الازعار الذى خلعت حمير طاعته قد نهض بعد خروج بلقيس من  
 بلاد اليمن واستجاش خلقاً كثيراً واستظهر على المملكة وتولى امر  
 البلاد فلما رجعت بلقيس اثار الحرب بينها وبينه وجرت لهما وقایع  
 كثيرة فتغلب عليها ثم تزوج بها فاقامت معه شهراً وسقته سماً  
 فمات ورجع الملك اليها وكانت هذه الملكة من اجمل النساء وجهاً

واحسنهن عقلاً وادباً وكانت عادلة تحب الانصاف وتكره المظالم  
 وكانت مدة مكلها ثلاث عشرة سنة ولما انقضت ايامها قام بالملك  
 بعدها عنها مالك وهو من ولد المنتاب وكان يلقب بناشر النعم  
 لانعامه على الناس باسترداد الملك بعد زواله وفي السنة الاولى  
 من ملكه غزا بلاد المغرب ووصل الى حيث لم يصل اليه احد من  
 الملوك السالفين قيل انه انتهى الى وادي الرمال فلما دخل بجيشه  
 في ذلك الرمل عصفت عليهم ريح شديدة فابتلعت جانباً عظيماً  
 من عسكره فرجع حينئذ على اعقابيه ونصب في اول مسالك تلك  
 البقاع عموداً من النحاس واقام عليه شخصاً من نحاس مكتوباً على  
 صدره بالحرف المسند المعروف بالخط الحميري ليس وراء هذا مذهب  
 ورجع الى بلاده سالماً واقام في الملك بقية عمره حتى مات وكانت  
 مدة ملكه خمساً وثمانين سنة وقام بعده على المملكة ابنه  
 شمر يرعش وكان به رعشة فليل له ذلك غير انه كان من الشجعان  
 المشاهير فتح بلاداً كثيرة وانتهى في غزواته الى المشرق بجيش عظيم  
 ودخل ارض العراق ثم ارتحل طالباً بلاد الصين واخذ على بلاد  
 فارس وجمستان وخراسان فاستظهر عليها واقتح المداين والحصون  
 ودخل مدينة السغد فهدمها فليل لها بالفارسية شمر كند اي  
 شمر اخرجها ثم أعيد بناؤها فبقى عليها ذلك الاسم لكنهم تصرفوا  
 فيه فقالوا سمر كند وهي من المدن العظيمة في تلك الديار وقد  
 وجد في هذه المدينة عمود في بعض قصورها المتهدمة مكتوب عليه

بالحميرية هذا ما بناه شميرعش الحميري لسيدة الشمس ووجد أيضاً  
 باب مصفح بالحديد وعليه مكتوب بالحميرية من صنعاء الى سمرقند  
 الف فرسخ قيل ووجد على باب مدينة مرو كتابة باسمه تخبر عن  
 فتح المدينة وكل ذلك يدل على صحة ما ذكرناه من امره ولما فرغ  
 شميرعش من نوبة بلاد فارس سار طالباً بلاد الصين فلما بلغ  
 ملك الصين خبر قدومه ارتاع لذلك وارتبك في امره لما عرف من  
 احوال شميرعش واجناده فقال له وزيره انا ائدى هذه المملكة  
 بنفسى واكفيك شرهؤلاء القوم قال ذاك اليك فجدع الوزير انفه  
 وسار وانداً على شميرعش حتى دخل عليه وشكا اليه ظلم الملك  
 وقال قد فعل بي ما ترى على غير جناية تستحق ذلك وخشيت ان  
 يقتلنى ايضاً فخرجت اليك هارباً وارجوان يكون افتتاح هذه المملكة  
 عن يدي فسر معى وانا ضمين لك بذلك فاغتر شميرعش بها رآه  
 من جدع انفه وانصاغ لقلوبه فنهض بجيشه والوزير يقدمهم في تلك  
 القفار حتى دخل بهم في فلوات سخيفة معطشة على مسافة بعيدة عن  
 الماء فاجهدهم العطش وهم يجردون في طلب الماء ولا يدركونه حتى  
 هلكوا باسرههم وهلك شميرعش والوزير ايضاً وكانت مدة ملك شميرعش  
 المذكور سبعاً وثلاثين سنة وقام بالملك بعده ابنه ابو مالك وكان  
 قد عزم على المسير الى بلاد الصين لكي ياخذ بثار ابيه فبلغه  
 خبر معدن من الزمرد وجد في المغرب فطمع فيه وترك ما كان  
 قد عزم عليه وسار بجيش غفير طالباً ذلك المعدن فادركته



مניתه على الطريق ومات جانب عظيم من عسكره وفيه يقول  
الاعشى

وخان النعيم ابا مالك واى امره لم يخنه الزمان  
ثم انتقل الملك حينئذ من ولد حمير بن سبا الى ولد اخيه كهلان  
فملك منهم عمران بن عامر الازدى وكان من ارباب الكهانة ثم  
ملك بعده اخوه مزيقياء وهو عمرو بن عامر وذلك سنة ثمان وستين  
للمسيح وانما قيل له مزيقياء لانه كان يلبس كل يوم حلتين  
منسوجتين بالذهب فاذا امسى مزتها لانه يكره ان يعود اليهما  
ويانف ان يلبسهما احد غيره ولما توفى رجع الملك الى بنى حمير  
فملك منهم الاقرن وقيل انه ابن ابي مالك بن شمر وكان ملكه  
ثلثا وخمسين سنة ثم ملك بعده ذو جيشان وكان ملكه عشر  
سنين ثم ملك بعده اخوه تبع بن الاقرن ثم ابنه ملكى كرب  
ثم ملك بعده اسعد بن عمرو من ولد ذى جيشان وهو تبع الاوسط  
وكان شديد الوطأة كثير الغزوات فشق على الحميريين ما كان  
يحملهم عليه من مهالك الحروب فقتلوه ثم ندموا على قتله  
واختلفوا في من يملكونه بعده فلم يجدوا من يقوم باعباء المملكة  
مثل ابنه حسان فملكوه مكان ابيه ولما ملك حسان بن تبع جعل  
يتتبع الذين قتلوا اياه ويقتلهم واحدا بعد واحد فكرهوه واجتمعوا  
الى اخيه عمرو فبايعوه على قتل اخيه حسان وتمليكه بعده وكان  
منهم يريم بن زيد الحميرى الملقب بذي رعين فنهاه عن قتل

اخيه وحدره سوء العاقبة فأصرَّ على عزمه طمعا في الملك وخاف  
 ذو رعين ان يندم عمرو اذا قتل اخاه فيلحقه اذى فاستودعه رتعة  
 قد ختم عليها بخاتم عمرو ودفعها عمرو الى خازنه ومضى على قتل  
 اخيه وتولى مكانه ثم ندم على ذلك فجعل يعاقب اتيال حمير حتى  
 وصل الى ذى رعين فطلب الرتعة التي استودعه اياها فاحضرها  
 واذا هو قد كتب فيها

أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا بِنَوْمٍ سَعِيدًا مِنْ بَيْتِ قَرِيمِ عَيْنِ  
 إِذَا مَا حَمِيرٌ غَدَرَتْ وَخَانَتْ فَمَعْدِرَةُ الْإِلَهِ لَذِي رُعَيْنِ

فعفا عمرو عنه واحسن اليه وكان ملك حسان بن تبيع سبعين سنة  
 ولما جلس عمرو في الملك مكان اخيه حسان تواترت عليه الامراض  
 فقعد عن الغزو ولزم الفراش فقيل له المؤتبان بناء على تضمن ذلك  
 معنى القعود على الوسادة بلغة حمير ولما انهكه السقم صار لا  
 يخرج الا محمولا على نعش فقيل له ذو الاعوان وهو الذى اشار اليه  
 الاسود بن يعفر بقوله

ولقد علمت سوى الذى نبأتنى ان السبيل سبيل ذى الاعواد  
 وكان ملكه ثلاثا وستين سنة ثم ملك بعده ابنه عبد كلال وكان  
 على دين النصرانية مجتهدا في العبادة زاهدا حسن السيرة قيل  
 وملك بعده تبيع بن حسان ثم ابن اخته الحرث بن عمرو ثم  
 مرثد بن عبد كلال ثم ابنه وكيعه وكان مذموم السيرة ضعيف  
 العزيمة وكان كثيرا ما يبيل الى اليهودية ويظهر انه يهودى ثم

ينهض بعد ذلك ويغير للنصرانية ويدعى انه نصراني وفي ايامه  
 حدث اضطراب عظيم في المملكة وعصى عليه عدة قبائل وخلعوا  
 طاعته وكان ملكه سبعاً وثلثين سنة ثم ملك بعده ابرهة بن الصَّباح  
 وكان كريماً حسن الحاضرة مقصوداً من الجهات ثم صهبان بن همرث  
 وكان شجاعاً كثير الغارات قتله السفاح التغلبي يوم حراز وفي  
 ذلك يقول عمرو بن كلثوم التغلبي

وخن غداة أوْدَدَ في حرازِ وندنا قبل وفد الوافدينَا

براسٍ من بنى جُشمِ بن بكرٍ ندقُ بهِ السهولةَ والحزونا

وقيل ان قاتله نعيم بن عتبة التغلبي وهو الذي يقول فيه كليب وائل

لما التقينا بالصفائح والقنا والهام من وقع الحديد تُفَلِّقُ

نعيم بن عتبة شك ثغرة تُبَعِّعِ بِمَثَقِّفِ فِيهِ سِنَانُ اَزْرُقِ

وكان ملك صهبان عشرين سنة ثم ملك بعده الصَّباح بن ابرهة

وكان رجلاً جلدًا شديد الباس فقام يطلب دم صهبان بن همرث

من التغلبيين فاستجاش كليب وائل بنى معد بن عدنان وانتشبت

بينهما الحرب فكانت الدائرة على الصَّباح فخرج الى قيصر ملك

الروم يستغيث به وهو يقول

بكي صاحبي لما راى الدرب دونهُ وايقن أَنَا لاحقان بقيصرا

فقلت له لا تبك عيناك انما تُحَاوِلُ ملكًا او تموت فتعدرا

واقام الصَّباح عند قيصر اياماً فحدثته نفسه بمراسلة ابنته فالبسه

تميصاً مسموماً فمات هكذا وجدت هذه الرواية في بعض النسخ بخط

بعض الفضلا ممن له عناية بهذا الفن ورايت في مكان اخر خلاف  
 ذلك يزعمون انها لامرء القيس بن حجر الكندي الشاعر وكان ملك  
 الصباح المذكور خمس عشرة سنة وقام بعده بالملك ابنه ابرهة  
 ولم يتعرض لبني معد بن عدنان لما عرف من سطوتهم وفي ايامه  
 وقعت حرب البسوس بين بني بكر وتغلب اربعين سنة حتى اصلح  
 بينهم عمرو بن هند وكفهم عن القتال فاستعد ابرهة لما في نفسه  
 من امر ابيه وقبل ان يشن الغارة ادركه الموت فملك بعده ذو الشنافر  
 اي الاقراط بلغة اليمن قيل له ذلك لاقراط كان يتحلّى بها وكان  
 من بنى عمه الابعاد لا من آل بيت الملك وكان فاسقا جاهرا بالفحشاء  
 ياتي الغلمان فكان لا يسمع بغلام جميل الا استحضره ففسق به  
 ومكث على ذلك حتى نشأ زرعة بن كعب الحميري من سلالة الحرث  
 الرايش وكان جميل الصورة يرسل ذوايب من شعره على ظهره فلقب  
 بذى نواس ولما بلغ الملك امره دعاه اليه فاقبل حتى دخل على  
 الملك وقت الهاجرة وقد خلا بنفسه فاجلسه معه على السرير  
 ومد يده اليه وكان الغلام قد ارسل سكيناً في خفه فاستلها خفية  
 وضربه بها في بطنه فسقط فقام اليه وقطع راسه وكان الحاجب  
 قد سخر به عند دخوله فخرج بالراس والقاة بين يديه فقال الحاجب  
 لله در ابيك والله لا يلي ملكنا غيرك فاجتمع الناس اليه وبايعوه  
 بالملك ووضعوا التاج على راسه واجلسوه على السرير وكان ملك  
 ذي الشنافر سبعا وعشرين سنة وقام بالملك بعده ذو نواس وكان

جلوسه على سرير المملكة سنة اربعماية وتسعين للمسيح وهو صاحب  
 الاخدود الذي دعا اهل اليمن الى التهود وكان قد نزل يثرب محتاراً  
 فاعجبت اليهودية فتهودت وسمى نفسه يوسف واشتهر بهذا الاسم  
 وتبعه اهل اليمن الا طوائف من حضرموت وعدن فغزاهم وقتل  
 جميعهم ثم دعا العرب الى اليهودية فكان من لا يجيب دعوته يسير  
 اليه فيوقع به فشاع ذكره في سائر الاقاليم وعظمت شوكته واطاعته  
 العباد وكانوا يجيبون دعوته خوفاً من شدة نقمته فكرهته اعيان  
 حمير وحسدوه على الملك الذي هو فيه وندموا على تمليكه لما ظهر  
 لهم منه فعزموا على خلع طاعته فلم يخف عليه ذلك لكنه لم يحتفل  
 بهم بل قبض على البعض منهم وعذبهم اشد العذاب وانشاءً يقول

اساس الملك ويحكّم رجالاً اذا ما الملك زال عن الاساس  
 فمن يعطى الرجال وتطبيبه وتطعن دونه يوم الحماس  
 ينال بها من الدنيا الذي قد حواه المرء يوسف ذو نواس  
 فكم من تاج ملك قد رايتم تنقل من اناس في اناس  
 اطيعوا الراس منكم كي تسودوا وهل جسد يسود بغير راس  
 فان الناس مثل الارض ارض وان ملوكهم مثل الرواسي  
 ولما تمكن ذو نواس في الملك حملته اليهود على غزو نجران لامتحان  
 من بها من النصارى فاغار عليهم ودعاهم الى اليهودية فامتنعوا  
 فقتل ملكهم عبد الله بن التامر وجمع اهل البلد والقاهم في حفيرة  
 قد احتفرها واضرم فيها النار فاحترقوا بها وهي المراد بالأخدود

وكان ممن هرب منهم رجلٌ من عظمائهم يقال له دوس ثعلبان  
 فسار الى النجاشي ملك الحبشة وشكا اليه ما ارتكبه ذو نواس الحميري  
 فكتب النجاشي الى قيصر ملك الروم يستأذنه في تجريد خيل الى  
 اليمن فامر قيصر ان يستخلف دوس ثعلبان على مملكته ويخرج  
 بجنوده الى اليمن فيقيم بها وينزع الملك من ذي نواس الحميري  
 فخرج ملك الحبشة الى اليمن في سبعين الف فارس ولما علم ذو  
 نواس بقدمه تجهز للحرب وفرق السلاح على جنوده وسار يستقبل  
 الحبش فالتقوا على ساحل عدن وثار النجاشي باصحابه وقال لهم  
 هذا البحر خلفكم والسيوف امامكم فلا ملجأ لكم الا الصبر حتى  
 تموتوا او تظفروا فانتدلت القوم قتالاً شديداً وقتل من الفريقين  
 عددٌ كثير وكان الظفر للحبشة فانهزم ذو نواس باصحابه وتبعتهم  
 الحبشة وخاف ذو نواس من الاسر فالتحم البحر بجواده وقال ان  
 الغرق افضل من اسر السودان فضربتة الامواج وكان آخر العهد به  
 وكان ملك ذي نواس عشرين سنة فلما هلك قام بعده ذو جدن  
 الحميري فلم تدعه الحبشة يتمكن من الملك وجرت لهم وقايع معه  
 ثم هزموه فالتحم البحر ايضاً ولحق بذى نواس فقام بعده ذو يزن  
 الحميري وهو آخر ملوك حبير وخلص بعد ذلك ملك اليمن  
 للحبشة فملك منهم ارباط تايد جيش النجاشي وكان من بنى  
 عبه فكان يكرم العظماء من اصحابه ويزدرى بالضعفاء ويكلفهم ما  
 لا يطيقون من المشقات فجزعوا من ذلك واجتمعوا الى ابرهة احد

روساء الجيش فغضب لهم وعزم على الاخذ بايديهم فعاهدوه على  
 المبايعة له والتسليم اليه فعصى ارباط وخرج عليه ودعاه الى الحرب  
 فانحاز الى ارباط عظماء الحبشة وغطاريفهم وانحاز الى ابرهة رعايهم  
 وصعاليكهم والتقى الفريقان فاقتتلوا قتالاً شديداً ولما تهادى الامر  
 بينهم برز ابرهة بين الصفيين ونادى يامعشر الحبشة لماذا نقتل بعضنا  
 بعضاً خلوا بيني وبين هذا الرجل فأيُّنا قتل صاحبه تولى الامر  
 فاستغنم ارباط ذلك لانه كان عظيم الجثة هايل المنظر وكان ابرهة  
 ذمياً ضيلاً فخرج كل واحدٍ منهما الى صاحبه ووقف كلا الفريقين  
 عن القتال ينظرون اليهما فحمل ارباط على ابرهة وعلا وجهه بالحربة  
 فشرم انفه وبذلك لُقّب بالاشرم وحمل ابرهة على ارباط بالسيف  
 وعلا به راسه فاسرع السيف في دماغه وسقط عن جواده فاجهز عليه  
 ونادى ابرهة يامعشر الحبشة الله ربنا والمسيح مخلصنا والانجيل  
 كتابنا والنجاشي ملكنا واني انما قتلت ارباط لتكره التسوية  
 بينكم فاثبتوا للاستوا بينكم فان الله لا يرضى بالاثرة واحرام  
الضعف فمالوا جميعاً وصاروا مع ابرهة واعطوه الطاعة واستوى  
 لابرهة الملك بعد ذلك على بلاد اليمن واطاعتته العرب والحبش  
 جميعاً وكان ملك ارباط في اليمن عشرين سنة ولما بلغ النجاشي  
 قتل ارباط غضب غضباً شديداً وقال بلغ من ابرهة قتل ابن عمي  
 فوالله لا طائن ارضه سهلها وجبلها برجلي ولا جزن ناصيته بيدي  
 ولا هرقن دمه بكفى ثم تجهز بجنوده للمسير الى ارض اليمن فبلغ

ذلك ابرهة فلما جرابين احدهما من تراب السهل والاخر من تراب  
 الجبل وخذ الى ناصيته فجزها ووضعها في حق عاج ودعا حجاماً  
 فحجمه وصير دمه في زجاجة وختم عليهن بالمسك وبعث بهن الى  
 النجاشي وكتب اليه يقول والله يامولاي ما خفرت ذمتك ولا خلعت  
 طاعتك واني واهل ارضي لسامعون لك ومطيعون لامرك وانما كان  
 لي مع ارباط ما كان لا يثاره الاقوياء على الضعفاء من جنودك ولم يكن  
 ذلك من سيرتك ولا رايك وبلغني قسبك في فها قد بعثت اليك  
 بتراب ارضي من سهل وجبل وبناصيتي وبدمي فطأ تراب ارضي  
 برجلك وجز ناصيتي بيدك واهرق دمي بكفك وابرر يمينك واطفو  
 عني غضبك فانما انا عبد من عبيدك وعامل من عمالك والسلام  
 فلما بلغ الكتاب النجاشي اعجب بذلك وقال والله ما في الحبشة مثل  
 ابرهة فاترته في مكانه واقام ابرهة المذكور على ملك اليمن احدى  
 وعشرين سنة ومات تتيلاً بمكة وكان قد قصدتها بجيشه يريد ان  
 يهدم البيت الحرام واتخذ فيلاً عظيماً يقدّمه في وجه قومه ليتقوا به  
وقع النبال ولذلك يقال له صاحب الفيل وملك بعد ابرهة ابنه  
 يكسوم وكان قد استخلفه على اليمن عند مسيره الى مكة فلم يرجع  
 واقام يكسوم على ملك اليمن مكان ابيه تسع عشرة سنة ثم توفي  
 فتولى مكانه اخوه مسروق فاقام اثنتي عشرة سنة وراى اهل اليمن  
 ثبات ملك الحبشة عليهم وتوارثهم اياه خلفاً عن سلف فجزعوا  
 من ذلك واخذتهم الأنفة والحمية وكان في تلك الايام قد نشأ



سيف بن ذى يَزَنَ الحَمِيرِي فاجتمعوا اليه وقالوا له ان الحَبَشَةَ قد  
دخلوا بلادنا بسبب جدك ذى نواس وقد طال بلاؤهم علينا  
حتى ضاقت صدورنا عنه ورأينا ان نجعل لك من النفقة ما يجيزك  
الى بعض الملوك تستجدُهُ لعلك تُقبلُ بجنودٍ تقاتل هولاء الحَبَشَةَ  
بهم فينقذنا الله بك وعلى يدك من ملكهم فقال سيف اناسايرُ  
الى قيصر ملك الروم فاقتمسوا له مالاً وجهزوه احسن جهاز فسار في  
البحر نحو ارض الروم حتى وافى القسطنطينية وكان قيصر يومئذٍ  
يوستينيانوس الثاني فدخل عليه وحدته بلسان الترجمان عما هم  
فيه من جور الحَبَشَةَ منذ سبعين سنة وما يلحقون من ظلمهم العنيف  
وسأله ان يمدَّهُ بجيش يدفعهم به فقال قيصر ان الحبش على ديني  
وانتم قومٌ مخالفون لنا وما كنت لأَنْصُرَكم عليهم فخرج من عنده  
سيف وقد يئس منه ولما عزم سيف على الانصراف امر له قيصر  
بعشرة آلاف درهم يتقوى بها على انصرافه الى بلاده فابى ان ياخذها  
وقال للرسول قل لمولاي ان لم ينصرني فلا حاجة لي بالمال ثم ان  
سيفاً سار من ارض الروم حتى وافى الشام ثم خرج الى العراق وقصد  
النعمان بن المنذر وهو بالحيرة فدخل عليه واخبره بما قدم به واعلمه  
بما هم عليه من استيلاء الحَبَشَةَ عليهم منذ سبعين سنة فقال  
النعمان اقم عندى فان لي وفادةً على كسرى انوشروان في كل عام وقد  
دنا وقتها وانا خارجُ بك وجاعلُ الاذن بك على كسرى من بعض  
حوايجي فاقام عنده حتى حازت الوفادة فخرج معه حتى دخل على

كسرى واستاذن بالدخول له فاذن فيه ودخل سيف على كسرى وهو جالس على السرير في ايوانه فلما دنا منه سيف طأطأ راسه وحياءً بتحية الملوك فامر له بكرسي من ذهب فجلس عليه فقال له كسرى ما حاجتك التي قدمت بك من ارضك السحيقة البعيدة قال سودان تغلبوا على بلادنا منذ سبعين سنة يسومونا الخسف فانيتك لتمدني بجيش ادفعهم به عن بلادنا وتكون انت ملكنا فانك احب الينا منهم فقال كسرى قد بعدت بلادك عن بلادنا مع قلة الخير فيها ان فيها الشاة والبعير وذلك ما لا حاجة لي به فقال سيف يامولاي لا تزهد في بلادى فانها قرعة العرب وعقبة التبابعة الذين ملكوا الارض ودانت لهم المشارق والمغرب فقال كسرى ما كنت لأخاطر بجيش من جنودى في ما لا يجدى نفعاً فخرج سيف من عنده ايساً منكسر البال وقال كسرى اذا لم نجده فلا بد من صلته بما يستعين به على سفره وامر له بعشرة الاف درهم فحملها سيف في ذيل ردايه وخرج حتى انتهى الى باب القصر وجعل ياخذ منها كفاً وكفاً وينثر على الناس حتى اتى عليها وبلغ ذلك كسرى فغضب وامر بادخاله عليه فدخل فقال ما حملك على ان تستخف بعطيتى حتى نثرتها على الناس فقال ما اصنع بالمال وانا تراب ارضى ذهب وفضة ثم خفقتة العبرة فرق له كسرى وعلم ان ذلك لم يصدر الا عن كآبة في قلبه فقال له اقم حتى انظر في امرك فخرج من عنده وقد داخله الطمع في قضاء حاجته فكان

يدخل على كسرى مع الوفد اذا دخلوا عليه ليذكره بنفسه فجمع  
كسرى وزرّاءه وقال ما ترون في امر هذا الاعرابى الذى اتانا موتورا  
مستغيثا فقال رؤس وزرّاءه ايها الملك ان في سجنك اقواما قد استحقوا  
القتل بذنوب لهم فان رايت ان تطلقهم من سجنهم وتعضدهم  
بالمال والسلاح وتجهزهم معه فان ظفروا كانت زيادة في ملكك والآ  
فهم سيقتلون لا محالة فاعجب الملك هذا الراى واخرجهم من  
السجن فكانوا سبعة آلاف وخمسمائة نفر ففرق فيهم المال والسلاح  
وقدم عليهم شيخا كان معهم في السجن يقال له وهرز بن كاهجار  
وكان من اشرف العجم وفرسانهم المشاهير وسيّرههم مع سيف فساروا  
الى الابلّة وركبوا من هناك البحر في اثنتى عشرة سفينة حتى انتهوا  
الى ساحل عدن فنزلوا هناك واتخذوا خندقا لانفسهم وقال وهرز  
قد وردنا بلادك ياسيف فماذا عندك قال عندى ما شئت من رجل  
يمنى وسيف هندی وفس عرّبى قال دونك فابعت رسلك الى قومك  
فارسل الرسل الى معدن اليمن ومخاليفها فاجلبت اليه حمير من  
اقاصى اليمن حتى صاد فى عشرين الف فارس وراجل ولما بلغ ذلك  
مسروق بن ابرهة ملك الحبشة تجهز فى جنوده وسار نحوهم فى ثلثين  
الف من الحبش فتواقف الفريقان للحرب وقد صفوا صفوفهم ونصبوا  
راياتهم وانتشب القتال بين العسكرين الى نصف النهار فقتل  
مسروق وانهمزمت اصحابه وكان قاتله وهرز بن كاهجار قائد الفرس  
رماه بسهم فاصاب جبينه ونفذ من مؤخر راسه وحمل جيش العرب

والفرس على الحبشة يقتلون من ادركوا منهم حتى اتوا على اخرهم  
وتقدم سيف ووهرز نحو صنعاء حتى دخلوها فاقام وَهْرَزُ بصنعاء  
وارسل رجاله الى كل ناحية من اليمن وامرهم ان لا يظفروا بأسودَ الا  
تقلوه ثم كتب الى كسرى يخبره بافتتاح اليمن فكتب اليه كسرى  
ان يفتح عن سيف فان كان من ابناء ملوك اليمن اقرب على ملكه  
وانصرف عنه والا فليضرب عنقه ويجلس على ملك اليمن فجمع  
وهرز اشراف تحططان وسالهم عن سيف فقالوا انه من ولد ذى  
نواس الملك الذى غزا نجران وكان ايقاعه بهم سبب قدوم الحبشة  
الى بلادنا فسلم وهرز اليمن الى سيف وجمع من كان معه من رجال  
العجم بصنعاء وانصرف الى كسرى فحياه كسرى واحسن جايزته  
وانقضت عند ذلك دولة الجبش من اليمن وكانت مدة ملكهم  
اثنين وسبعين سنة وجلس سيف على سرير اليمن بقصر غمدان  
واستوى له الملك ووفد عليه امية بن ابي الصلت فقال يمدحه  
لا تطلب النار الا كابن ذى يزن اذ خيم البحر للاعداء احوالا  
واقى هرقل وقد شالت نعامته فلم يجد عنده النصر الذى سالا  
ثم انتحى نحو كسرى بعد عاشره من السنين يهين النفس والمالا  
حتى اتى ببنى الاحرار يقدمهم تخالهم فوق متن الارض اجبالا  
لله درهم من فتية صبروا ما ان رايت لهم فى الناس امثالا  
بيض مرابنة غلب اساوره اسد تربث فى الغيطان اشبالا  
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا براس غمدان دارا منك محلالا

واقام سيف على ملك اليمن من قبل كسرى انوشروان ولما خلا  
 بالملك وتمهدت له الديار سار بنفسه في جميع مدن اليمن ومخالفها  
 يطلب الحبشة فلا يقف على احد منهم الا يقتله سوى نفر يسير منهم  
 استبقاهم وجعلهم عبيداً له وكانوا نحو مائة رجل فخلوا به ذات يوم  
 في الصحراء وقد خرج للصيد فعطفوا عليه بالحراب وقتلوه وهربوا  
 في قتل الجبال وانقضى بذلك ملك حمير وحزنت على سيف قبايل  
 اليمن ودفنوه في صنعاء بمقبرة كانت لاجدادهم ووضعوا في سريره عند  
 راسه لوحاً قد كتبت فيه هذه الابيات

انا ابن ذى يزن من فرع ذى يمن ملكت من حد صنعاء الى عدن  
 جلبت من فارس جيشاً على عجل في البحر احملهم فيه على السفن  
 حتى غزوت بهم قوماً مهاجرة في البر جاسوا خلال الحى من يمن  
 بالحسف والذل حتى قال قائلهم ذوقوا ثمار ذوات الحقد والاء حن  
 فارتعوا بهم والدهر ذو ذول حتى كأن مغار القوم لم يكن  
 حتى اذا ظفرت نفسى بما طلبت وزال ما كان في قلبى من الحزن  
 ونلت اكثر مما كنت آملته من قتلى الحبش حتى طاب لى وطنى  
 جاء القضاء بما لا يستطاع له دفع ولا يشتري يا قوم بالثمن  
 من بعد ما جبت احوالاً محرمة قطر البلاد فلم اعجز ولم آهن  
 قد صرت مرتيناً في قاع مظلمة لله درى من ثاو ومرتهن  
 وكان سيف جميل المنظر عظيم الهيبة على الهمة شديد الباس كريم  
 الاخلاق حسن التدبير واليه اشار ابن دريد في المقصورة بقوله

وسيف استعلت به همتة حتى رمى ابعده شأو المرتمي  
 فجرع الأحبش سباً ناقعياً واحتل من غمدان صحراب الدمي  
 وكانت مدة ملكه على اليمن سبع سنين لا غير ولما بلغ كسرى  
 انوشروان قتله ارسل وهرز بن كاهجار ملكاً على اليمن وذلك سنة  
 خمسمائة وسبع وتسعين للمسيح فاقام ثلث سنوات وتوفي ومن  
ثم تداولت الفرس مملكة اليمن فتولى عليها بعد وهرز وليجان  
 ثم حرزادان ثم النوشجان ثم مروزان ثم باذان بن خسروان وفي  
 ايامه ظهر الاسلام

## فصل

### في ملوك العراق

ملوك العراق هم المناذرة بنو عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة  
 الحمي كانوا عمالاً للاكاسرة على عرب العراق وكانت دولتهم من اعظم  
 دول ملوك العرب وكان مقامهم بارض الحيرة على ساحل الفرات مسافة  
فربح واحد عن الكوفة وكان اول من ملك على العرب في ارض الحيرة  
 مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن غرثان بن عبد الله بن  
 وهزان بن كعب بن الحرث بن كعب بن مالك بن نصر بن الازد  
 وهو من ولد كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان  
 ملكه في ايام ملوك الطوائف الذين اتاهم الاسكندر على قبائل  
 العرب قبل الاكاسرة وكان منزله بالانبار فاقام بها الى ان رماه سليمة

بن مالك بسهم فاصاب مقتله ولما علم ان سُلَيْمَةَ رَامِيَهُ انشد يقول  
 جزاني لا جزاه الله خيراً سُلَيْمَةُ انه شراً جزاني  
 اعلمت الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رمانى  
 والانبار بلدة قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ  
 وانما قيل لها الانبار لان ملوك الاكاسرة كانوا يجزنون فيها الطعام  
 وقد تواترت الروايات ان اول من استنبط الكتابة بالعربية مُرَامِر بن  
 مَرَّة الانباري ومن الانبار انتشرت الكتابة في الناس وذكروا ان  
 قُرَيْشاً سئلوا من اين لكم الكتابة فقالوا من الحيرة وقيل لاهل الحيرة  
 من اين لكم الكتابة فقالوا من الانبار وقيل ان الذي نقل هذه الكتابة  
 من الحيرة الى الحجاز هو حرب بن اُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف  
 القرشي الأموي وكان قد قدم الى الحيرة فعاد الى مكة بهذه الكتابة وقيل  
 لابي سفيان بن حرب ممن اخذ ابوك هذه الكتابة فقال من اسلم  
 بن سدرة وقيل لاسلم ممن اخذت الكتابة فقال من واضعها مرامر  
 بن مَرَّة وكان وضع هذه الكتابة قبل الاسلام بمدة يسيرة وكان  
 لحمير كتابة تسمى المسند كانت حروفها تكتب منفصلة لا يتصل  
 بعضها ببعض وكانوا يمنعون العامة من تعلمها فلا يتعاطاها احد  
 الا باذنهم انتهى ولما مات مالك بن فهم المذكور ملك بعده  
 اخوه عمرو بن فهم وفي ايامه كان ميلاد المسيح في بيت لحم وذلك  
 سنة ثلثماية وثلثين من تاريخ الاسكندر بعد خليقة العالم باربعة  
 آلاف واربع سنين ولما توفي عمرو بن فهم المذكور ملك بعده

ابن اخيه جذيمة بن مالك بن فهم وكان شديد الوطأة ظاهر  
الحزم وهو اول من غزا بالجيش وشن الغارات على قبائل العرب وكان به  
برص فقبيل له جذيمة الابرس فلما عظم امره قيل له الابرس كناية  
عنه وربما قيل له جذيمة الوصاح تلطفاً في اللفظ لان الوصاح بمعنى  
البرص واستولى جذيمة من السواد الى ما بين الحيرة والانبار وجميع  
القرى المجاورة لبادية العرب فكان يتولى امورها ويجبي اموالها  
وطالت مدته وشاع ذكره في كل مكان وعظم شأنه وخافت من سطوته  
العرب وكان له اخت يقال لها رقاش وكان يحبها ويرفع منزلتها  
فهويت عدى بن نصر بن ربيعة الايادي وكان جذيمة قد اصطنعه  
وسلم اليه مجلس شرا به فقالت له يا عدى اذا سقيت الملك فاخذ  
الشراب منه فاخطبني اليه فان اجابك فاشهد القوم ففعل عدى  
كذلك ثم انصرف اليها وقال قد انعم الملك بما سالته فقالت  
اذن ادخل باهلك فدخل بها واصبح مضرراً بالخلوق فقال جذيمة  
ما هذه الآثار يا عدى قال آثار عرس رقاش التي زوجتني بها البارحة  
فاطرق جذيمة الى الارض وعرف عدى الشر في وجهه فعبد الى الفرار  
ودخل جذيمة الى رقاش وهو يقول

خبّريني وانت غير كذوبٍ أجزّ زنيّت ام بهجيتن  
ام بعبدٍ فانت اهل لعبدٍ ام بدونٍ فانت اهل لدون  
فقالت رقاش لا والله بل زوجتني كفواً كريماً من ابناء الملوك فنقلها  
جذيمة اليه وحصنها في قصره وكانت قد علقت بولدٍ فلما حان



وضعها ولدت غلاماً وسَمَّته عمراً وربته حتى ترعرع فَأَنفَ جَدِيمة منه  
 وطرده عن وجهه فهام في البرية وكان عمره تسع سنين ولما  
 فقدته امه اشتدَّ حزنها عليه ففلق جَدِيمة لذلك وندم على طرده  
 وارسل في طلبه رجالاً في كل ناحية فلم يقع له على اثرٍ وما زال  
 جَدِيمة يطلبه زماناً ونذرت امه رقاش ان رَدَّه الله عليها ان تُطَوِّقه  
 بطوقٍ من ذهب وجعل جَدِيمة لمن ياتيهِ به ما يتمناه فتطلَّبتنه العرب  
 رغبةً في ذلك ولم يجده احدٌ ومضى على ذلك سبع سنواتٍ فاتفق  
 ان وفد على جَدِيمة مالك بن فارح واخوه عقيل من بني قضاة  
 في حاجةٍ لهما فنزلا في بعض الطريق ومعهما امرأةٌ يقال لها أم عمرو  
 فقدَّمت اليهما طعاماً وجلسا ياكلان واذا هما بفتى حسن المنظر  
 عريان لا يستتر بشيءٍ وقد طال شعرة على وجهه وطالت اظفاره حتى  
 صارت كالحالب فدنا منهما واستأذن ان يجلس معهما على الطعام  
 فأذنا له وجعلت ام عمرو تسقيهما ولا تسقيه فقال

صددت الكاس عنا أم عمرو وكان الكاس هجرها اليمينا

وماشَرُ الثلثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تحببينا

فقالت المرأة لا تطعم العبد الكراع فيطعم في الذراع فارسلتهما مثلاً  
 وكان قد خامر نفس الرجلين انه ابن اخت الملك فاستعرضاه واذا  
 هو كذلك فقضا شعرة وقَلَّما اظفاره والبساه من خير ثيابهما  
 واتبلا به حتى دخلا على جَدِيمة فسَرَّ به وقال ان للقضاء عينين  
 قد جعلت لمن اتانى به حكمة فاحتكما فقالا قد احتكما عليك

منادمتك ما بقينا وبقيت قال ذاك لكما فكانا نديبيه حتى مات  
وفي ذلك يقول متمم بن نويرة  
لقد لفت المنهال تحت ثيابه فتى غير مبطان العشيات أروعا  
وكنا كندمانى جذيبة حُقبَةً من الدهر حتى قيل لن نتصدعا  
فلما تفرقنا كاني ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معا  
قيل انها نادماه اربعين سنة لا يفارقانه حتى ضرب بهما المثل  
وادخل جذيبة عمراً على امه رقاش فاخذته وجعلت في عنقه الطوق  
الذي نذرت له وكان في ايام جذيبة قد ملك الجزيرة واعلى الفرات  
رجل من العمالقة يقال له عمرو بن الظرب بن حسان العبليقي فحرت  
بينه وبين جذيبة حروب كثيرة وانتصر جذيبة على عمرو فقتله  
وكان لعمرو ابنة تسمى نائلة وكانت تلقب بالزباء لكثرة ما عليها  
من الشعر فملك بعد ابيها وبنّت على الفرات مدينتين متقابلتين  
واخذت في الحيلة على جذيبة لعلها تدرك منه ثار ابيها فكتبت  
اليه ان النساء لا تصلح للملك ولا تقوم بحق السياسة وانها لم  
تجد لملكها موضعاً ولا لنفسها كفواً غيره ودعت ان يقدم اليها  
لتجمع ملكها الى ملكة وتقلده امرها فلما اتى كتابها جذيبة  
استخف الطمع وجمع اهل الراى من ثقاته وهو يومئذ في مكان على  
شاطى الفرات يقال له بقة واستشارهم في ما دعت اليه فاجمع رايعهم  
على المسير اليها وكان عنده قصير بن سعد اللخمي وكان حازماً  
لبيباً فانكر ما اشار به القوم وقال رأى فاتر وغدر حاضر ونهى جذيبة

عن ذلك وقال الراي ان تدتب اليها فان كانت صادقةً فلتُنقِذِ اليك  
 والأ فلا تمكّنها من نفسك ولا تقع في حبايلها وقد وترتها بقتل ابيها  
 فلم يلتفت جذيمة الى قوله ومضى وقد استخلف ابن اخته عمراً على  
 مملكته وجعل معه عمرو بن عبد الجن على خيله وسار جذيمة في وجوه  
 اصحابه على شاطى الفرات من الجانب الغربى فلما نزل دعا قصيراً  
 وقال ما الراي يا قصير فقال ببقة خلفت الراي فذهبت مثلاً ومضى  
 جذيمة حتى دخل عليها وهى في قصرها فامرت جواربها فاجتمعن  
 عليه ليكتفنه فامتنع عليهن فلم يزلن يضربنه بالاعمدة حتى  
 تهشم فارتقتة واجلسته على نطع وامرت به فُقطِعت رواهشه وجعلت  
 دماًوة تشخب في طستٍ اعدته له لان الملوك لا تقتل بضرب الاعناق  
 الا في الحرب تكرمةً للملك ولما ضعفت يداه سقطتا فجعل دمه  
 يقطر على الارض حتى مات ولما احس قصيرٌ بقتله احتال حتى  
 ركب العصفار جزيمة وانطلق يعدو وكان عمرو بن عدى يركب  
 كل يوم فياتى طريق الحيرة ملتمساً خبر خاله فبينما هو ذات يوم اذ  
 نظر الى فارسٍ قد اتبل فلما دنا عرف الفرس فقال ما وراءك يا قصير قال  
 قُتِل والله خالك فاطلب ثارك من الزبّاء العفلاء فقال عمرو من لى بها  
 وهى امنع من عقاب الجوّ فذهب قوله مثلاً ولما علم قصير ان  
 عمراً لا يقدر عليها عمد الى انفه فقطعه ثم ركب وسار نحو الحيرة حتى  
 اتى الزبّاء فاستأذن عليها وقال ايتها الملكة ان عمر بن عدى قد  
 فعل بي ما ترىين يزعم انى اشرت عليك بقتل خاله وقد خفت ان

يقتلني ففررت اليك لآخدمك واستأمن على نفسي وستجدني عندى  
 كفايةً فى كل ما تقوضينه الىّ وكانت قد امرت باصحاب جذيمة فقتلوا  
 عن اخرهم وطلبت قصيراً فلم يُلحَق ولما راته حينئذٍ كذلك اغترت  
 بصدقهِ فعفت عنه وقالت له اقم فلك عندى كل ما تحبُّ وفوضت  
 اليه نفقتها فنصح لها ورات منه الشهامة فاقام عندها حوالاً ثم قال  
 لها ياسيدتى ان لى بالعراق مالا اريد ان اخرج اليه فاذنت له  
 ودفعت اليه مالا يشتري لها به ثياباً من الحز والوشى وقطعا من  
 الياقوت والمسك والعنبر فانطلق حتى اتى عمر بن عدى فاخذ  
 منه ضعف مالها واشترى لها ما امرته به وانصرف اليها فظنت ان  
 ذلك كله اشتراه بمالها فاسترخصته وردته الثانية والثالثة وهو  
 يفعل كذلك فوقع من قلبها موقعا جليلا حتى بعثت به فى المرة  
 الرابعة بمالٍ جزيلٍ وامرته ان يشتري لها امتعة كثيرة فانطلق الى  
 عمرو وقال قد قضيت ما علىّ وبقي ما عليك قال ماذا علىّ فقال  
 اخرج معى بالرجال فى الرحال فاختر عمرو الف رجلٍ من اصحابه وخرجوا  
 معه بسيوفهم فى الصناديق فكان يسير بهم فى النهار واذا امسى  
 اخرجهم حتى اذا كان على ميلٍ من مدينتها تقدم حتى دخل  
 عليها وقال اصعدى اعلى القصر لتنظرى ما اتيتك به فصعدت  
 تنظر من اعلى قصرها فرأت ثقل الاحمال فانشدت تقول

ما للجمال مشيها وثيدا اجدلاً يحملن ام حديدا  
 ام صرّافاً بارداً شديدا ام الرجال رّبصاً تعودا

ثم امرت بالرجال فأدخلت قصرها وقت مساءً وقالت إذا كان الغد  
نظرنا إلى ما اتيتنا به فلما جن عليهم الليل فتكروا مكانهم وخرجوا  
فقتلوا جميع من كان في القصر من جواريتها وكان لها سربٌ قد أعدته  
لخوفٍ يحلُّ بها لتخرج من المدينة وكان قصير قد عرفه ووصفه  
لعمرو فصار إليه فلما أحسَّت بالامر بادرت إلى ذلك السرب فلما  
رأت عمرواً مصّت سماً كان في خاتمها وقالت بيدي الأبيد عمرو  
فقام إليها بالسيف فقطعها أرباً وغنم ما في مدينتها وانصرف إلى  
أرضه وهو يقول

الا يا أيها الغرُّ المرجى الم تسع بخطب الأولينا  
دعا بالبقّة الوزراء يوماً جذيمة يستشير الناحينا  
فطاوع امرهم وعصى قصيراً وكان يقول لو نفع اليقيننا  
لقد خطب التي غدّرت وخانت وهنّ ذوات غدري يزدهينا  
فخطت في صحيفتها إليه ليلك بضعها أو ان يديننا  
ففاجأها وقد جمعت جموعاً على ابواب حصن مصلتيننا  
وحكمت الحديد براهشيه فاضحى قولها كذباً ومينا  
وخبّرت العصا الابناء عنه ولم أر مثل فارسها هجيننا  
فبات نساؤه ثكلاً عليه مع الابناء يُعلين الانينا  
فوقى انفه موسى قصير ليخدعها وكان به ضنيننا  
مخاتلة ابنة الريان مكرّاً فأذهل عقلها الواق الرصينا  
اتتها العير تحمل ما دهاها رجالاً في المسوح مسومينا

وفاجأها على الأنفاق عمرو بشكته ولم تخش الكميننا  
 فجللها عتيق الحدّ عضباً يشقُّ به الحواجب والجبيننا  
 الم ترّ أنّ ريب الدهر يُؤدّي ويورد للفتى الحين المبيننا  
 ولم ترّ لاهياً يلهو بشيء ولو اثرى ولو ولد البنيننا  
 وكانت مدة ولاية جذيمة ستين سنة وتوفّي بعده ابن اخته عمرو  
 بن عدّي وكان يغزو المغازي ويصيب الغنائم وتجبى اليه الاموال  
 ولما توفّي عمرو قام بعده بالملك ابنه امرء القيس بن عمرو بن عدّي  
 وكانت أمّه مادية بنت عمرو الازدي ولما توفّي امرء القيس ملك بعده  
 ابنه عمرو وكانت أمّه هند بنت كعب بن عمرو وكان ملكه ستين  
 سنة ثم ملك بعده اوس بن قلام العمليقي فخرج الملك حينئذ  
 من آل بيته غير انه لم يقم من العماليق سوى ملك اخر حتى  
 رجع الملك الى بنى عمرو بن عدّي فملك منهم امرء القيس من ولد  
 عمرو بن امرء القيس المذكور آنفاً وكان يُلقب بالحرق لانه اول  
 من عاقب بالنار وكان ملكه عشرين سنة ثم ملك بعده ابنه  
 النعمان الاعور وهو الذي بنى الحورنق والسدير وأمّه شقيقة بنت  
 ابي ربيعة بن زهل بن شيبان بن ثعلبة وكان من اشد ملوك  
 العرب نكايّة في الاعداء وابعدهم مغاراً غزا الشام مراراً كثيرة واكثر  
 المصائب في اهلها وسبى وغنم كثيراً من الاموال وهو الذي نهض  
 بثار الضيزن الغساني واخذ ديتته مائة الف دينار من سابور ذي  
 الاكتاف وكان صارماً حازماً ضابطاً لملكه واجتمع له من الاموال

والذخاير ما لم يجتمع لاحدٍ من ملوك الحيرة واليه يشير المتخل  
اليشكرى في قوله

وإذا سكرت فانسى ربَّ الحورنق والسديرِ

وإذا صحت فانسى ربَّ الشويهة والبعيرِ

ولما اتى على الملك النعمان ثلثون سنةً في الملك صعد على مجلسه  
في الحورنق وتأمّل في الملك الذى له والاموال والذخاير التى عنده  
فقال في نفسه اى خيرٍ في هذا الذى ملكته اليوم ويملكه غيرى غدًا  
وزهد في الملك فبعث الى جُجَّابِه وَنَحَّامِ عن بابه حتى اذا جنَّ الليل  
التحف بكساءٍ وساح في الارض فلم يَرَهُ احدٌ بعد ذلك وبقي في  
سياحته ثلثين سنةً الى ان مات واليه اشار عدى بن زيد التميمي  
حيث يقول

اين كسرى تاج الملوك بنى سا سان ام اين قبله سابور

واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة نُجَبَى اليه والخابور

شاده مرمراً وجللته تبراً وللطير في ذراه وكور

وتذكّر ربَّ الحورنق اذا شرف يوماً وللهدى تفكير

سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرض والسدير

فارعوى قلبه فقال وما غبطة حى الى الممات يصير

ثم بعد الفلاح والملك والامة وارثهم هناك القبور

ثم صاروا كانهم وَرَزَقَ جَفَّ فَأَلَوْتَ بِهِ الصبا والدبور

والى الحورنق يُنسب النعمان ومن يليه من عقبه فيقال لهم آل حورنق

فيهم يقول الاسود بن يعفر الدارمي بعد نكبة الاكاسرة لهم  
 ماذا نُومَل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد أياد  
 اهل الخورنق والسدير وبارقي والقصردي الشرفات من سندان  
 نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ماء الفرات يحيى من اطوان  
 جرت الرياح على رسوم ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد  
 ولقد غنوا فيها بانعم عيشة في ظل ملك ثابت الاوتان  
 فاذا النعيم وكل ما يلهي به يوماً يصير الى بلى ونفاد

ولما تزهد النعمان الاعور واعتزل بنفسه عن الملك تولى ابنه المنذر  
 بن النعمان وامه هند بنت زيد مائة الغسانی فاقام المنذر على  
 ملكه اربعاً واربعين سنة ثم توفي فملك بعده ابنه الاسود وكان مغواراً  
 فاتكاً وهو الذي انتصر على بنى غسان عرب الشام واسر عدّة من  
 ملوكهم فقتل بعضهم وعفا عن بعض وكانوا قد قتلوا ابن عم له  
 في بعض الوقائع وله اخ يقال له ابو اذينة فلما راي الاسود يريد ان  
 يعفو عن اسراهم وقف عليه وانشأ يقول

ما كل يوم ينال المرء ما طلبا ولايسوغه المقدار ما وهبا  
 واحزم الناس من ان فرصة عرّضت لم يجعل السبب الموصول مقتضبا  
 وانصف الناس في كل المواطن من سقى الاعادي بالكاس الذي شربا  
 وليس يظلمهم من راح يضربهم بحدّ سيف به من قبلهم ضربا  
 والعفو الا عن الكفاء مكرمة من قال غير الذي قد قلت كذبا  
 قتلت عمراً وتستبقى يزيد لقد رايت رايًا يجزّ الويل والحربا



لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها ان كنت شهيمًا فأتبع رأسها الذنبا  
 هم جردوا السيف فاجعلهم له جزًا واقدوا النار فاجعلهم لها حطبا  
 ان تعف عنهم يقول الناس كلهم لم يعف حلمًا ولكن عفوه رهبا  
 هم أهلة غسان وهدهم عال فان حاولوا ملكًا فلا عجا  
 قد عرضوا بغداد واصفين لنا خيالًا وإبلًا تروق العجم والعربا  
 يجلبون دماءنا ونخلبهم رسلاً لقد شرفونا في الورى حلبا  
 على م تقبل منهم فدية وهم لافضة قبلوا منا ولا ذهبنا  
 واقام الاسود في الملك عشرين سنة ثم توفي فقام مكانه على الملك  
 اخوه المنذر بن المنذر بن النعمان الاعور وكان ملكه سبع سنين  
 ثم ملك بعده النعمان بن الاسود وكان ملكه اربع سنين ثم ملك بعده  
 يعفر بن علقمة الذميلي من احد بطون بني لحم وذلك سنة خمسمائة  
 وثلث للمسيح وكان ملكه ثلاث سنين فملك بعده امرء القيس  
 بن النعمان بن امرء القيس الحرق وهو الذي غزا بني بكر يوم  
 اواراة في ديارهم وبني الحصن المعروف بالصنبر الذي يقول فيه الشاعر  
 ليت شعري متى تحببنا لنا قة نحو العديب والصنبر  
 وقتل سنبار الرومي الذي بناه له حين فرغ من بنايه وفيه يقول المتلمس  
 جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا جزاء سنبار وما كان ذا ذنب  
 وقيل ان سنبار بنى الحورنق للنعمان بن امرء القيس بظاهر الكوفة  
 فلما فرغ من بنايه القاه من اعلاه فخر ميتًا ليلا يبني لغيره مثله  
 فضرب به المثل قال بعضهم

جزي بنوه ابا الغيلان من كبرٍ وسوء فعلٍ كما جوزى سِنِمَارُ  
 وفي زمان امرء القيس بن النعمان المذكور كثر النصارى في مملكة  
 الفرس وظهرت النصرانية جدا في العراق وكان ملكه خمسا وعشرين  
 سنة ثم ملك بعده ابنه المنذر وكانت امه ماوية بنت عوف بن جشم  
 وقيل بل هي بنت ربيعة التغلبيّ اخت كليب والمهلهل وكانت  
 تُلَقَّب بماء السماء لجمالها وقد غلب لقبها على المنذر فقيل له  
 المنذر بن ماء السماء وبعد ما استولى المنذر على ملك ابيه طرده  
 قَبَّان كسرى عن الملك واتام مكانه الحرث بن عمرو بن حِجْر الكندي  
 الذي يقال له آكل المرار وكان الحرث قد وافق كسرى على دينه  
 بخلاف المنذر فولاه ملك الحيرة مكانه وكان ملك المنذر اثنتين  
 وثلاثين سنة ولما توفي ملك ابنه عمرو بن هند وهي امه واليهما  
 يُنسب وكان جلوسه على سرير المملكة سنة خمسمائة واثنتين وستين  
 للمسيح وكان مقداماً شديد السلطان كثير المغازى مهيباً وكانت  
 العرب تسميه مضرط الحجارة لشدة ملكه وهو الذي غزا بني تميم  
 في ديارهم فارتفع بهم وكان السبب في ذلك ان عمراً كان له اخٌ من  
 امه يدعى مالكا نازلاً في بني دارم وهم حى من تميم عند زرارة بن  
 عدس وكان عمرو قد ضمّه اليه ليحسن ادبه وكان القوم يومئذ نازلين  
 باوارة وهو مكان بالقرب من البحرين فاغتاله احدهم سويد بن  
 ربيعة يوماً وقتله لاجل ناقة له كان مالك قد فخرها وغمض خبره  
 زماناً فبلغ بني طي ذلك وكان فيهم عمرو بن ثعلبة الفارس المشهور

فكتب الى عمرو بن هند يعلمه بقتل اخيه  
 من مبلغ عمراً بان المرء لم يُخلق صبارة  
 وحوادث الايام لا تبقى لها الا المجازة  
 ان ابن عجرة امه بالسفح اسفل من اواره  
 تسفى الرياح خلال كشحيه وقد سلبوا ازاره  
 فاقتل زرارة لا ارى في القوم افضل من زرارة

فلما وقف عمرو على هذه الابيات ثارت به الحمية وجمع اهل مملكته  
 وسار طالباً القوم حتى اتى ديارهم فغزاهم وقتل اكثرهم وكان سويد  
 وزرارة قد بلغهما خبر قدومه فتفرقا في نواحي البلاد فلم يقدر ان  
 يقف لهما على خبر وكان لسويد سبعة اولاد فقتلهم وكانت  
 امرأة زرارة حاملاً فعلا بالسيف بطنها فشقتها ثم ان عمراً حلف  
 ان يحرق منهم مائة رجل بثار اخيه وجعل يلتمس من ثار منهم  
 في تلك الاطراف ويلقى في النار من وقع في يده حتى ادرك تسعة  
 وتسعين رجلاً وتعددت عليه تنمة المائة ولما كان ذات يوم اخر  
 النهار اقبل راكباً يقال له عمارة وكان من البراجم وهم قوم من بني  
 تميم واتفق ان عمراً كان قد القى رجلاً في النار فسطع الدخان  
 وفاح القتر فظن ذلك مادة للطعام فاسرع اليها حتى اناخ الى  
 عمرو فقال عمرو ممن انت قال من البراجم قال فبماذا جيت قال  
 سطع الدخان وانا جيت فظننته طعاماً فقال عمرو ان الشقي وافد  
 البراجم فذهبت مثلاً وامر به فألقى في النار وصار ذلك عاراً



وثمانين للمسيح وكان يُكنى بابى قابوس وهو الذى يقول فيه  
النابعة الذبياني

الم اُتسم عليك لتُخبرنى      احمول على النعش الهمام  
فانى لا الومك فى دخول      ولكن ما وراءك يا عصام  
فان يهلك ابوقابوس يهلك      ربيع الناس والشهر الحرام  
ونمسك بعده بذناب عيش      اجب الظهر ليس له سنام

وكانت أم النعمان سلمى بنت وائل بن عطية الصايغ من اهل فذك  
وهى التى يقول فيها عمرو بن كلثوم التغلبي

حلت سليبي بخت بعد فرتاج      وقد تكون قديما فى بنى ناج  
اذ لا ترجى سليبي ان يكون لها      من بالخورنق من تين ونساج  
ولا يكون على ابوابها حرس      كما تلفق قبطى بديباج  
تمشى بعدلين من لوم ومنقصة      مشى المقيد فى اليلبوت والحاج

وكان النعمان احمر ابرش قصيرا ذميما ستي الخلق وهو الذى  
قتل داهية العرب عبيد بن الابرص العامري فى يوم بوسة الذى  
جعله على نفسه حزنا على نديبيه اللذين قتلها وكان احدهما  
خالد بن المضلل والاخر عمرو بن مسعود وهما من بنى اسد  
اغضباه فى حال سكرة فامر ان يُحفر لكل واحدٍ منهما حفرة فى ظهر  
الحيرة ويدفن بها ففعل بهما كذلك ولما اصبح النعمان سأل عنهما  
فاخبروه بخبرهما فندم على ذلك وحزن عليهما حزنا شديدا ثم  
امر ببناء قبة عليهما وجعل لنفسه يومين من السنة يجلس فيهما

عند القبة احدهما يوم نعيم والآخر يوم بُوسٍ فكان اول من يطلع عليه يوم نعيمه يعطيه مائة من الابل واول من يطلع عليه يوم بُوسه يقتله ويطلى بدمه تلك القبة وما زال على ذلك حتى مر به في يوم بُوسٍ اعرابي من طى يقال له خنظلة فامر بقتله فقال حيي الله الملك ان لى صبية صغاراً ولم أوص بهم احداً فان رايت ان تأذن لى فى اتيانهم واعطيك عهد الله انى ارجع اليك اذا اوصيت بهم فرق له النعمان وقال اذهب ولكن بشرط ان يضمنك احد ممن معنا وكان مع النعمان وزيره شريك بن عمرو فنظر اليه الطائي وانشد

يا شريك بن عبيسٍ هـل من الموت محاله

يا اخا كـلِّ مُصابٍ يا اخا من لا اخا له

يا اخا النعمان فيك الـ يوم عن شيخ كفاله

ان شيبان قبيلٌ اكرم الله رجاله

فقال شريك على ضمانه ايها الملك فمضى الطائي وأجل اجلاً ياتى فيه فلما كان ذلك اليوم احضر النعمان شريكاً وجعل يقول له ان مضى هذا اليوم ولم يحضر الاعرابي جعلتك فداءً له لضمانك اياه وشريك يقول ليس للملك على سبيل حتى يمسى المساء فلما امسى اقبل شخص من بعيد والنعمان ينظر اليه والى شريك فقال شريك ليس لك على سبيل حتى يدنو هذا الشخص فلعله صاحبي وبينما هما فى الكلام ان اقبل الطائي وهو يشتد فى عدوه حتى وصل وقال خشيت ان ينقضى النهار قبل وصولي فمر ايها الملك بامرِك فاطرق

النعمان برهةً ثم رفع راسه وقال والله ما رايت اعجب منك فم اذا حملك  
 على الرجوع الى القتل قال ديني فان من لا وفاء له لا دين له قال  
 وما دينك يا اخا العرب قال النصرانية فقال اعرضها علي فاعرضها  
 فتنصر النعمان واطلق الاعرابي واحسن اليه وابطل تلك السنة من  
 ذلك اليوم واقام النعمان في الملك الى ان قتله ابرويز كسرى بسبب  
 قتله عدي بن زيد العبادي ترجمان كسرى بينه وبين العرب  
 وكان قتل النعمان سبباً لحرب ذي قار بين العرب والفرس على اثر  
 ظهور الاسلام وكانت مدة ملك النعمان في العراق اثنتين وعشرين  
 سنة ولما قتل النعمان اقام ابرويز كسرى مكانه في الحيرة اياس بن  
 قبيصة الطائي وذلك سنة ستماية وخمس للمسيح وكان اياس من  
 اشراف طي فصيحاً جواداً مشهوراً بالشجاعة عالماً بايام العرب  
 ووقائعهم واكثر شعرة في الحماسة ومنه قوله  
 وما ولدتني حاصن ربيعية لئن انا ملأت الهوى لاتباعها  
 الم تر ان الارض رحب فسيحة فهل تجزني بقعة من بقاعها  
 ومبثوثة بث الدب مسطرة ردت على بطآيها من سراعها  
 واقدمت والخطي يخطر بيننا لأعلم من جبانها من شجاعها  
 واقام اياس بالملك الى ان وقعت حرب ذي قار وظفرت العرب بالفرس  
 فانهم اياس مع المنهزمين وعاد الملك الى اهله فملك الاسود بن  
 المنذر اخو الملك النعمان وفي ايامه اشتهر الحرث بن كلدة الثقفي  
 بالطب اخذ ذلك عن اهل جند سابور وكانت العرب تقصده من

اماكن بعيدة فيستوصفه من كان به علة ثم ملك بعد الاسود  
 المذكور المنذر بن النعمان بن المنذر بن ماء السماء الملقب  
 بالمغرور وكانت امه المتجردة بنت زهير بن جذيمة سيد بني عبس  
 وقيل اسمها هند والمتجردة لقب لها وفيها يقول المتخل اليشكري  
 يارب يوم للمتخل قد لها فيه قصير  
 يا هند هل من نائل يا هند للعاني الاسير  
 واستمر المنذر على ملك الحيرة الى ان قتل بالبحرين يوم جواثي  
 وكان يُلقب بالمغرور وهو اخر ملوك الخميين الذين كانوا عمالاً  
 للاكاسرة على عرب العراق واستولى بعد المنذر خالد بن الوليد  
 تحت راية الاسلام واخذت من هنالك دولة المسلمين

### فصل

#### في ملوك عرب الشام

ملوك عرب الشام آل جفنة وهم من بنى الازد بن الغوث بن نبت بن مالك  
 بن أد بن زيد بن كهلان بن سبا غير انهم لما تفرقوا من  
 اليمن نزلوا على ماء بالشام يقال له غسان فاشتهروا به حتى غلب  
 اسمه عليهم فقبل لهم آل غسان وكان بالشام قوم من سليج يقال  
 لهم الغجاعة وكانوا من ملوك الطوائف الذين قتل اسعد الحميري  
 من كان منهم باليمن وقتل ازديشير كسرى من كان منهم بارض  
 الجح فنهض آل غسان على الغجاعة واخرجوهم عن الشام وقتلوا



ملوكهم وكانوا ثلاثة من ولد نزار بن معد وفهر بن مالك والقلمس بن عامر من ملوك الحجاز وتهامة وملكوا مكانهم بالشام وكان اول من ملك من آل غسان جفنة بن عمرو بن ثعلبة بن عمرو بن مزيقياء وتمهدت له الديار الشامية بعد قتل ملوك الغجاعة وعظمت دولته وبنى بالشام مصانع كثيرة وكان ملكه خمسا واربعين سنة وثلاثة اشهر ثم ملك بعده ابنه عمرو بن جفنة ثم ملك بعده ابنه ثعلبة بن عمرو وهو الذي بنى صرح الغدير في اطراف حوران ما يلي البلقاء وكان ملكه سبع عشرة سنة ثم ملك بعده ابنه الحرث بن ثعلبة وكان ملكه عشرين سنة ثم ملك بعده ابنه جبلة بن الحرث وهو الذي بنى القناطر واذرح والقسطل وكان ملكه عشر سنين ثم ملك بعده ابنه الحرث بن جبلة وكانت امه مارية ذات القرطين اللذين يضرب بهما المثل في التنافس وهي بنت عمرو بن جفنة وقد ذكرها حسان بن ثابت الانصاري في قصيدته التي يمدح بها آل جفنة حيث يقول

لله در عصابة نادمتهم يوماً جَلَّقَ في الزمان الاول  
اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية البعَمِ الخول  
يسقون من ورد البريص عليهم بردى تصفق بالرحيق السليل  
بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول  
يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل  
وكان مسكن الحرث بالبلقاء فبنى بها الحفير ومصنعه وقصر ابيهم

ومعان وكان ملكه عشرين سنة ثم ملك بعده ابنه المنذر الاكبر  
 بن الحرث بن مارية وكان ملكه ثلث سنين ثم ملك بعده اخوه  
 النعمان بن الحرث وكان ملكه خمس عشرة سنة وستة اشهر ثم اخوه  
 المنذر الاصغر ثم اخوه جبلة بن الحرث ثم اخوه الايهم بن الحرث  
 ثم اخوه عمرو بن الحرث وكان شديد التكبر ذمياً قبيح السيرة  
 والمنظر انشأ في دمشق وضواحيها ومعاملاتها عدة قصور شاهقة  
 منها قصر الفضأ وصفات العجلات وقصر منار وصور في بعض هذه  
 القصور مجالسه وجلساء دولته واشكال صورته فكانت مُنتزعات لا  
 يوجد مثلها وكان قد رسم لنفسه في كل ليلة جارية عذراء من  
 السبايا التي تصيبها خيله المغيرة في البلاد على العصاة من اهلها  
 فلم يزل ذلك دأبه حتى وقعت عنده في السبي اخت عمرو بن الصعق  
 العدوانى فلم يشعر الا واخوها قد وقف به وهو يقول

يا ايها الملك المهيب اما ترى صبحا وليلاً كيف يختلفان  
 هل تستطيع الشمس ان يُوتى بها ليلاً وهل لك بالصبح يدان  
 فاعلم وايقن ان ملكك زائل وكما تُدين تدان عقد رهان  
 فوقعت هذه الابيات في قلبه وقال له قد امنك الله على من لك عندي  
 وامن كل الناس على من وقع لهم من السبايا وابطل تلك السنة من ذلك  
 اليوم وكان ملكه ستاً وعشرين سنة وشهرين ثم ملك بعده جفنة الاصغر  
 ابن المنذر الاكبر وهو الذي احرق الحيرة وبذلك سمي الحرق  
 وكان ملكه ثلاثين سنة ثم ملك بعده اخوه النعمان الاصغر ابن

المنذر الاكبر ثم ملك النعمان بن عمرو بن المنذر وهو الذى  
 بنى قصر السويداء وقصر حارب ولم يكن عمرو ابو النعمان ملكاً  
 لكنه كان من كرام العشيرة وفيه يقول النابغة الذبياني  
 على لعمرؤ نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب  
 وكان ملك النعمان بن عمرو سبعا وعشرين سنة وملك بعد النعمان  
 ابنه جبلة وكان ينزل بصفيين وهو صاحب يوم عين اباغ الذى فتك  
 فيه بنى لحم ونزار وكان ملكه ست عشرة سنة ثم ملك بعده  
 النعمان بن الايهم بن الحرث وكان ملكه احدى وعشرين سنة  
 ثم ملك بعده اخوه الحرث بن الايهم ثم النعمان بن الحرث وهو  
 الذى اصلح صهاريج الرصافة وكان قد اخربها بعض ملوك الحيرة  
 الحميين ثم ملك بعده ابنه المنذر بن النعمان وكان ملكه تسع  
 عشرة سنة ثم ملك بعده اخوه عمرو بن النعمان ثم ملك اخوهما  
 حجر بن النعمان ثم ملك ابنه الحرث بن حجر ثم ملك ابنه  
 جبلة بن الحرث وكان ملكه سبع عشرة سنة وشهراً واحداً ثم ملك  
 بعده ابنه الحرث بن جبلة بن ابي شمر وهو الذى اوقع بنى كنانة  
 وكان يسكن احياناً في الجابية واحياناً في عمان التى تُعرف بالبلقاء  
 وكان ابتداء ملكه في عصر النعمان بن المنذر ملك الحيرة فكانت  
 بينهما مغايرة في الشرف وكان الحرث كثير الغزو والغارات على قبايل  
 العرب وكان كريماً جواداً كثير المواهب فكانت العرب تدعوه الروهاب  
 وقيل لم يجتمع من الشعراء بباب احد من ملوك عصره ما كان يجتمع

ببابة وكان حسان بن ثابت الانصاري الشاعر المشهور منقطعاً  
اليه وله فيه مدائح كثيرة ومن ذلك قوله يمدحه ويهجو النعمان  
بن المنذر

وَتَبَّيْتُ ان ابا منذرٍ يساميك للحرث الاصغرِ  
فذلك احسن من وجهه وامك خير من المنذرِ  
ويسرى يدريك على غيرها كيمنى يديه على الميسرِ

وذلك ان الحرث قال يوماً لحسان يريد ان يمتكنه بلغني انك نسبت  
الى النعمان رفعة شان وبلغت في مدحه الغاية فقال حسان الابيات  
وكان ملك الحرث المذكور احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر ثم  
ملك بعده ابنه النعمان بن الحرث وكان شديد الاجتهاد في انتشار  
النصرانية في البلاد اكثر من اجداده وكان ملكاً عادلاً شجاعاً فاضلاً  
كثير الخير قليل الشر حسن الصورة والسيرة وكان يحب العلماء  
والفضلاء ويقدمهم على اشراف الناس وفيه يقول النابغة الذبياني  
والنعمان ان ذاك في غيبة له

فان يرجع النعمان نفرح ونبتهج وياتي معداً ملكها وربيعها  
ويرجع الى غسان ملك وسودد وتلك المنى لو اننا نستطيعها  
ثم ملك بعده الايهم بن جبلة بن الحرث وهو صاحب تدمر وقصر  
بركة وذات انبار وكان له عامل يقال له القين بن جسر بنى له  
بالبرية قصرًا عظيمًا قيل انه قصر برقع وهو الذي يقول فيه النابغة  
الذبياني وكان حينئذ حديث السن

هذا غلامٌ حسنٌ وجهه مستقبل الخير سريع التمام  
 للحرث الأكبر والحرث ال اعرج والاصغر خير الانام  
 ثم لهندٍ ولهند انتمى جدات صدقٍ وجدود كرام  
 خمسة آباء هم ما هم وخير من يشرب ماء الغمام

وملك بعد الايهم اخوه المنذر بن جبلة وذلك سنة ستماية وعشرين  
 للمسيح وكان ملكه ثلث عشرة سنة ثم ملك اخوهما شرجبيل بن جبلة  
 ثم ملك بعده اخوه عمرو بن جبلة ثم ملك بعده ابن اخيه  
 جبلة بن الحرث وكان ملكه اربع سنين ثم ملك بعده جبلة  
 بن الايهم بن جبلة وهو اخر ملوك غسان وكان طويل القامة  
 نحيف الجسم يلبس الثياب الفاخرة وهو الذى بنى مدينة جبلة  
 بين طرابلس واللاذقية وسماها باسمه وقيل انه اسلم في خلافة  
 عمر بن الخطاب فسار الى مكة يريد الحج بمايتين وخمسين نفراً من  
 اصحابه فلما قرب من المدينة قلد اعناق خيله بقلايد الذهب  
 والفضة ووضع تاجه على راسه ولما بلغ عمر قدومه التقاه بمن  
 عنده ورفع مقامه حتى كان يوم الطواف فبينما جبلة يطوف بالبيت  
 محرمًا متزراً اذ وطئ رجل من فزارة طرف ازاره فانحل عنه الازار  
 حتى بدت عورته فغضب جبلة من ذلك ولطم الفزاري لطمه هشم  
 بها انفه فتعلق به الرجل وانطلق الى عمر ودمه يسيل على وجهه  
 فقال له عمر انت بين ان يلطمك الرجل كما لطمته او تفتدى اللطمة  
 منه فقال جبلة افلا يفضل عندكم ملك على سوقة قال كلاً بل كلاهما

في الحق سواً فأنيف جبلة من ذلك ولما جنَّ الليل خرج بقومه  
 حتى لحق بالشام فارتدَّ عن اسلامه فكتب عمر الى عامله بالشام  
 ابي عبيدة بن الجراح ان يستتبع جبلة فان تاب والأضرب عنقه  
 وبلغ ذلك جبلة فخرج هارباً الى قيصر ملك الروم واقام عنده  
 وكانت ملوك غسان عمالاً للقيصرة على عرب الشام وكانت ايام  
 دولتهم نحو ستمائة سنة

## فصل

### في ملوك كندة

اول ملوك كندة حجر بن عمرو الملقب بأكل المرار وهو من ولد  
 كندة بن ثور بن عفير بن الحرث من ولد زيد بن كهلان بن  
 سبا وكان بنو كندة قبل ان يملك عليهم حجر هملاً لا يملك عليهم  
 احد فاهلك القوى الضعيف فلما ملك حجر سدّد امورهم واحسن  
 سياستهم وانتصف للمظلوم من الظالم وكان ابتداء ملكه سنة  
 اربعماية وستين للمسيح وقيل انه لقب بأكل المرار لانه كان قد  
 بلغته خيانة من زوجته فاستشاط غضباً وجعل ياكل المرار وهو  
 نبات مرّ الطعم فقيل له ذلك وكان ملك حجر عشرين سنة ولما توفي  
 ملك بعده ابنه عمرو بن حجر وكان يُلقب بالمقصور لانه قصر على  
 ملك ابيه فلم يتجاوزة فاقام في الملك ماشاء الله حتى قتله الحرث  
 بن ابي شمر الغساني فملك بعده ابنه الحرث بن عمرو وكان شديد

البأس كثير الغزوات ولما ملك قباذ كسرى بن فيروز خرج في أيامه  
 مردك يدعو الى الزندقة فاجاب كسرى دعوته وكان المنذر بن ماء  
 السماء عاملاً لكسرى على الحيرة فدعاها الى الدخول معه في مذهب  
 مردك فأبى فدعا الحرث بن عمرو فاجابه فسدد ملكه وطرده المنذر  
 عن مملكته وملكه مكان المنذر كما سبقت الاشارة الى ذلك في الكلام  
 على ملوك العراق وعظم شان الحرث بعد ذلك واقام على مملكته  
 عزيزاً حتى ملك انوشروان كسرى فقبض على مردك وصلبته في جذع  
 وامر بقتل الزنادقة فقتل منهم في صحوة واحدة مائة الف زنديق  
 في امكنة شتى من بلاده وطلب الحرث بن عمرو يريد ان يقتله ايضاً  
 وكان الحرث بالانبار فلما بلغه ذلك خرج هارباً في اصحابه وماله واولاده  
 وكان كسرى قد اعاد المنذر الى ملك الحيرة فخرج في طلب الحرث بالخيـل  
 من تغلب وبهراء واياها حتى ادركه بارض بنى كلب ولم يتمكن  
 منه فتجا وانتهبوا ماله وطعائنه واخذت تغلب ثمانية واربعين نفراً  
 من بنى آكل المرار وقدمت بهم على المنذر فضرب رقابهم بجفر  
 الاملاك في ديار بنى مريـن بين دير هند والكوفة وكان فيهم اثنان  
 من اولاد الحرث المذكور وفي ذلك يقول حفيده امرء القيس  
 ملوك من بنى حجر بن عمرو يساقون العشيّة يُقتَلوننا  
 فلو في يوم معركة أُصيبوا ولكن في ديار بنى مريـنا  
 ولم تُغسل جماجمهم بغسل ولكن في الدماء مزمليـنا  
 تظلل الطير عاكفة عليهم وتنتزع الحواجب والعيوننا

وصار الحرث الى مسحلان فقتله بنو كلب وقيل انه مكث عندهم  
 حتى مات وكان الحرث قد ملك اولاده في قبائل العرب فملك ابنه  
 حجراً على بنى اسد وعطفان وملك ابنه شريحيل الذي قُتل يوم  
 الكلاب على بكر بن وائل باسرها وملك ابنه معدى كرب وكان يُلقب  
 غلفاء لانه كان يغلف راسه بالطيب على بنى تغلب والنمر بن قاسط  
 وسعد بن زيد مناة وطوايف بنى دارم بن حنظلة والصقايح وهم  
 بنو ربيعة وملك ابنه عبد الله على بنى عبد القيس وملك ابنه سلمة  
 على بنى قيس وكان حجر بن الحرث بعد ابيه في بنى اسد وقد اساء  
 معاملة القوم وكان له عليهم اتاوة في كل سنة فاقصروا عنها وهربوا  
 فبعث اليهم جابيه الذي كان يخدمه فامتنعوا عليه وضربوه واهانوا  
 احبابه وكان حجر يومئذ بتهمامة وهي خطة متسعة بين الحجاز واطراف  
 اليمن فلما بلغه ذلك سار اليهم برجال من ربيعة وجند من رجال  
 اخيه فظفر بهم واخذ سراتهم وجعل يقتلهم بالعصي فقتل لهم  
 عبيد العصا واستباح اموالهم وسيرهم الى تهامة واتسم لا يساكنونه  
 ابداً في بلد وحبس منهم عمرو بن مسعود بن كلدة بن فزارة  
 الاسدي وكان سيد قومه وعبيد بن الابرص الشاعر فقام عبيد بن  
 الابرص وقال ايها الملك اسمع مقالتي وانشد يقول

يا عين ما فابكى بنى اسد فهم اهل الندامة

اهل القباب الحمر وال نعم المؤئل والمدامة

وذوى الجياد الجرد وال أسل المثقفة المقامة



حَلًّا ابِيتَ اللَعْنَ حَلًّا    ان في ما قلت آمة  
 في كل وادٍ بين يثر    بَ فالقصور الى اليمامة  
 تطريبُ عانٍ او صيا    حُ حَرَقِي او صوت هامة  
 ومنعتهم نجدًا فقد    حلُّوا على وَجَلٍ تهامة  
 برمت بنو اسدٍ كما    برمت ببيضتها النعامه  
 جعلت لها عودين من    نَشْمٍ وَاخَرَ من ثمامه  
 مهبا تركت تركت عفواً    او قتلت فلا ملامه  
 انت المليك عليهم وهم    العبيد الى القيامة  
 ذلُّوا لسطوتكم كما    ذلُّ الأَشْيَقُرُ ذو الخزامه

فرق لهم حجر حين سمع قوله واطلقهم واما بنو اسد فلما راوا ما  
 كان منه توامروا وقالوا والله ان تهركم هذا ليحكمن عليكم حكم  
 الصبى فما خير عيش يكون بعد قهر وانتم بحمد الله اشد العرب  
 فموتوا كراماً ثم ساروا الى حجر وقد ارتحل نحوهم في بنى كندة فالتقوا  
 به واقتتلوا قتالاً شديداً وكانت المعركة بين ابرقين من بلادهم  
 يدعيان الى اليوم ابرقى حجر وكان صاحب امر الاسديين علباء  
 بن الحرث الكاهلي فحمل على حجر وطعنه بالرمح في شاكلته فخر  
 قتيلاً وقيل ان قاتله كان ابن اخت علباء وكان حجر قد قتل اباه  
 ولما قتل حجر انهزمت بنو كندة وفيهم امر القيس بن حجر فهرب  
 على فرس له اشقر فلم يدركوه واسروا من اهل بيته رجالاً واغتنموا  
 مالا كثيراً وسبوا جوارى حجر ونساءه وفي ذلك يقول امرء القيس

يالهف هندی ان نلاقی کاہلا القاتلین الملک الخلاجلا  
 قالہ لا یدہب شیخی باطلا یاخیر شیخ حسباً وناثلاً  
 وخیرہم قد علموا فواضلاً یحملنا والأسد النواہلاً  
 وحی صعب والرشیح الذابلاً مستثغرات بالحصى جوانلاً  
 وقیل ان امرء القیس لما قُتِل ابوہ کان بارض الیمن فی مکان یقال  
 لہ دَمُون وكان قد خرج مغاضباً اباه فلما اتاہ الخبر بقتلہ انشد یقول  
 تطاول اللیل علی دَمُون دَمُون انا معشر یمانون  
 واننا لاهلنا مُحِبُّون

ثم قال ضیعنی صغیراً وحملنی دمه کبیراً واللہ لا اشرب خمراً ولا  
 اصیب امرأۃ ولا اغسل راسی حتی ادرك بشاری فلما جنّ اللیل  
 رای برقاً ینللاً فی جوانب الافق فقال

أرقت لبرق بلیل اهل یضی سناہ باعلی الجبل  
 اتانی حدیث وکذبته بامر ترزع منه القل  
 بقتل بنی اسد ربهم الا کل شیء سواہ جل  
 فاین ربیعة عن ربها واین تمیم واین الخول  
 الا یحضرون لدی بابہ کما یحضرون اذا ما بدل

ولما رای امرء القیس ضعف امره وطلب القوم له لجأ الى ابن عمته  
 عمرو بن المنذر وكانت امه هند بنت الحرث بن عمرو بن حجر  
 آكل المرار وكان عمرو حينئذ خليفة لابيه المنذر بئقة وهي بين  
 الانبار وهيئت فاجارهُ ومكث عنده زماناً ثم بلغ المنذر مكانه هنده

فطلبه فاندرة عمرو فهرب واخذ يستنصر قبائل العرب فلم ينصروه  
 ولما رأى تخاذل العرب عنه استاجر رجالاً وسار بهم إلى بني أسد  
 فظفر بهم وانثنى عنهم غانماً ولجّ المنذر بطلبه فتفرّق أصحابه  
 عنه ونجا في عصابة من بني آكل المرار حتى نزل بالحرث بن هشام  
 من بني يربوع بن حنظلة وكان مع امرء القيس خمس دروع وهي  
 الفضفاضة والصافية والحصنة والحريق وام الذبول وكانت هذه  
 الدروع لبني آكل المرار يتوارثونها ملك عن ملك فما لبثت عند  
 الحرث الا قليلا حتى بعث المنذر إلى الحرث مائة من أصحابه يتوعده  
 بالحرب ان لم يسلم اليه بني آكل المرار فاسلمهم ونجا امرء القيس  
 ومعه يزيد بن معوية وبننته هند بنت امرء القيس والدروع والسلاح  
 وما كان قد بقى معه من المال وخرج على وجهه حتى وقع في ارض  
 طى فنزل برجل من بني جديلة يقال له المعلى بن تميم وفي ذلك يقول  
 كاني ان نزلت على المعلى نزلت على البواذخ من شمام  
 فما ملك العراق على المعلى بمقتدر ولا ملك الشام  
 اصدّ نشاط ذي القرنين حتى تولى عارض الملك الهمام  
 اقترحشى امرء القيس بن حجر بنو تميم مصابيح الظلام  
 ولبث امرء القيس عند المعلى واتخذ ابلاً هناك فغدا قوم من بني  
 جديلة يقال لهم بنو زيد وطرودوا الابل وكان لامرء القيس رواحل  
 مقيّدة عند البيوت خوفاً من ان يدهمه امرٌ فيسبق عليها فخرج  
 بها ونزل بيني نبهان من طى فخرج نفر منهم وركبوا تلك الرواحل

يطلبون له الابل فاخذتها جديدة ايضاً فرجعوا اليه بلا شيء فقال

في ذلك

عجبت له يمشي الحزقة خالد كمشى اثنان خلبت عن مناهل  
 فدع عنك نهباً صيح في حجراته ولكن حديثاً ما حديث الرواحل  
 كان دثاراً حلققت بلبونها عقاب تنو في لا عقاب القواعل  
 ابنت اجأ ان تسلم العام جارها فمن شاء فلينهض لها من مقاتل  
 يبيت لبوني بالقرية آمنة واسرحها غبا باكناف حايل  
 بنو ثعل جيرانها وحماتها وتمنع من رمة سعد ونابل  
 تلاعب اولاد الوعول رباعها دوين السماء في رؤوس الجادل  
 مكللة حمراء ذات اسرة لها حباك كانها من وسايل  
 ففرقت بنو نبهان على امرء القيس فرقا من المعزى يحتلبها فاخذها  
 وقال

اذا ما لم تكن ابل فمعزى كان قرون جلتها عصي  
 اذا ما قام حالبها ارننت كان القوم صبحهم نعي  
 فتبلاً بيتنا اقطاً وسمناً وحسبك من غني شبع وري  
 فاقام امرء القيس في بنى نبهان ما شاء الله ثم خرج من عندهم  
 وجعل ينتقل من قبيلة الى اخرى حتى نزل برجل من بنى فزارة يقال له  
 عمرو بن جابر بن مازن وطلب منه الجوار فقال له الفزاري يا ابن  
 حجر اني اراك في خلل من قومك وقد كدت بالامس توكل في ديار  
 بنى طي وقد علمت ان اهل البادية اهل وبر لا حصون تمنعهم

فليس لك الا السموأل بن عاديآء صاحب حصن تيمآء فانه يمنع  
ضعفك ويحول دون من يطلبك وانا اوصلك الى من يقدم بك عليه  
فاجاب امرؤ القيس الى ذلك واوصله عمرو الى رجل من قومه بنى غزارة  
يقال له الربيع بن ضبيع الفزاري وكان ممن يزور السموأل فيكرمه  
بالعطايا فقال الربيع لامرء القيس ان السموأل يعجبهُ الشعر فهل  
نتناشد اشعارآ فقال امرء القيس حبآ وكرامةً فقال الربيع

قل للسموأل اى حين نلتقى      بفنآء بيتك في الحضيض المزلق  
وهى طويلةٌ يقول فيها

ولقد اتيت بنى المضاف مفاخرآ      والى السموأل زرتهُ بالابلق  
فاتيت افضل من تحمل حاجةً      ان جئتهُ في غارم او مرهق  
عرفت له الاقوام كلّ فضيلةٍ      وحوى المكارم سابقآ لم يسبق

فقال امرء القيس تصيدته التى يقول في مطلعها

طرتك هندٌ بعد طول تجنبٍ      وهنآ ولم تك قبل ذلك تطرق  
وهى طويلةٌ لا حاجة الى استيفآيها      ثم وفد الفزاري بامرء القيس  
على السموأل فاكرمهم وانزلهم فى مجلس له      واقام امرؤ القيس عنده  
ايامآ ثم طلب اليه ان يكتب الى الحرث بن ابى شمر الغسانی بالشام  
ان يوصلهُ الى قيصر ملك الروم ويشرح له قصته ويستجده له      فكتب  
له السموأل واستودعه امرؤ القيس الدرود والمال والمرآة التى كانت  
معه وترك عندها يزيد بن معوية بن الحرث من بنى عمه ومضى  
حتى انتهى الى بلاد الروم وكان فى صحبتة عمرو بن قبيبة فانشد



القوافي على ما قيل وكانت امه فاطمة بنت ربيعة بن الحرث بن  
 زهير اخت كليب والمهلهل التغلبيين وكان يُكنى بابي وهب  
 وقيل بابي الحرث وكان يقال له الملك الضليل ويقال له ايضاً ذو  
 القروح واياه عن الفرزدق بقوله

وهب القصايد لي النوايح ان مضوا وابو يزيد وذو القروح وجروؤل  
 وكان مولده ببلاد بني اسد وكان ينزل في حصن بالبحرين وكان ينازع  
 الشعراء قيل انه نازع التوأم اليشكري فقال ان كنت شاعراً فأجز  
 انصاف ما اتول فقال التوأم قل ما شئت

فقال امرؤ القيس

أحار ترى بُرَيْقًا هَبَّ وَهنا

فقال التوأم

كنار الفرس تستعر استعاراً

فقال امرؤ القيس

أرقت له ونام ابو شـريـح

فقال التوأم

اذا ما قلت قد هدأ استطاراً

فقال امرؤ القيس

كأن هزيرة بوراء غيب

فقال التوأم

عشارٌ ولَّه لاققت عشاراً

فقال امر القيس

فلما ان دنا لققا اضاح

فقال التوام

وهت اعجاز ربيقة فحارا

فقال امر القيس

فلم يترك بذات السر ظيبا

فقال التوام

ولم يترك بجهلتها حمارا

واحاديث امر القيس ومفادتها مع الشعراء كثيرة لا حاجة الى  
استيفائها بالتفصيل

## فصل

في ذكر ملوك متفرقة من العرب

من ملوك العرب عمرو بن لحي بن حارثة من ولد كهلان بن  
سبا كان ملكا في الحجاز وكان شايع الذكر في الجاهلية واليه تنسب  
خزاعة فيقال انهم من سلالة وكان جلوسه على سرير الولاية سنة  
مايتين وسبع للمسيح وهو اول من اتى بالاصنام الى مكة اتى بها  
من ارض الشام وانماها في البيت الحرام ودعا الناس الى تعظيمها  
والتقرب اليها والتوسل بها الى الله تعالى وكان منها صنم على  
صورة رجل يقال له اساف وصنم على صورة امرأة يقال له نايلة وضعها



عمرو على الصفا والمروة وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة وكان عمرو  
ينكر بعث الاجساد وهو القايل

حيوةٌ ثم موتٌ ثم حشرٌ حديث خرافةٍ يا أمَّ عمرو

وكان ملكةً ثلثاً وثلثين سنةً انتهى ومن ملوك العرب ملوك جرم  
واشهرهم مضاض بن عمرو بن الحرث الجرهمي وكان قد خرج بقومه  
من اليمن الى الحجاز فنزل باعلى مكة وخرج معه السبيدع بنى  
قطور فنزل باسفلها ولبت كلُّ فريق في مكانه حيناً من الدهر  
فوقع الخصام بين جرم وقطور وانتشبت بينهم الحرب فاقتتلوا قتالا  
شديداً وقُتل السبيدع فسلم قومه امرهم الى مضاض واصطلحوا  
فسر مضاض بذلك ونحر الجُزُر وطبخ الاطعمة للناس فدعى ذلك  
المكان بالمطابخ وفي ذلك يقول مضاض

ونحن قتلنا سيد القوم عنوةً فاصبح منا وهو حيران يجزع  
وما كان يبغى ان يكون سواؤنا بها ملكاً حتى اتانا السبيدع  
فذاق وبالاً حين حاول ملكنا وعالج منا غصةً تتجرع  
ونحن عمرنا البيت كُنَّا ولاتةً نقاتل عنه من اتانا وندفع  
وما كان يبغى ذاك في الناس غيرنا ولم يك حَيَّ قبلنا فيه يطع

واقام مضاض بقومه في مكة ما شاء الله من الزمان حتى خرج عمرو  
بن عامر بن ثعلبة الخزاعي من اليمن فارسل ابنة ثعلبة الى  
الجرهميين يطلب النزول عندهم الى ان ترجع زوانه من الشام فيرحل  
الى حيثما اصابوه له من الارض فآبَت جرم ذلك اباةً شديداً

واستكبروا في انفسهم وقالوا لا والله لا نحب ان تنزلوا معنا فتضيقوا علينا مراعيينا ومواردنا فارحلوا حيث شئتم من البلاد فاغار عمرو الحزاعي عليهم والتقوا به فاقتتلوا ثلاثة ايام فكانت الدائرة على جرم فانهمزوا ولم يفلت منهم الا الشريد وكان مضاض قد اعتزل عن الحرب لانه لم يكن له راي في ذلك ولما ظفرت بهم خزاعة رحل باهل بيته ونزل في مايلي مكة عن بعد من القوم ونادى عمرو في قومه ان من وجد جرهبيا في جوار الحرم فدمه مباح له وفي تلك الايام نزلت ابد لمضاض فخرج في طلبها حتى وجد اثرها وقد دخلت الى مكة فمضى على الجبال من نحو اجياد حتى وقف على ابي قبيس فرأى ابله تحرك في مكة ولا سبيل له اليها فولى منصرفا الى اهله وانشا يقول

كأن لم يكن بين المحجون الى الصفا انيس ولم يسر بمكة سامر  
 ولم يترع واسطا فجنوبه الى المتكنى من ذى الاراقة حاضر  
 بلى نحن كنا اهلها فآبادنا صروف الليالى والمجدود العواثر  
 وابد لنا ربي بها دار غربه بها الذيب يعوى والعدو الحاصر  
 اتول اذا نام الخلى ولم انا اذا العرش لا يبعد سهيل وعامر  
 فنحن ولاة البيت من بعد نابت نظوف به والخير اذ ذاك ظاهر  
 وابلج جدى خير شخص علمته فآبنا منا ونحن الاواصر  
 واخرجنا منها المليك بسيفه كذلك بين الناس تجرى المقادير  
 فمحت دموع العين تبكى لبلدة بها حرم امن وفيها المشاعر

وبطن منى امسى كأن لم يكن به ماضٍ ولا من حتى عمرو عباير  
 فهل فرج ياتى بشىء نخبه وهل حذر يجيك ممّا تحاذر  
 انتهى ومن ملوك العرب زهير بن حباب بن هبّل بن عبد الله  
 بن عذرة الكلبي وكان يقال له الكاهن لجمّة رأيه غزا غزوات كثيرة  
 وكان ميمون النقيبة سعيداً في غزواته وقد على ابرهة الاشرم الحبشي  
 بتجد فاكرمه وفضلته على من اتاه من العرب وقّده امارة بنى بكر  
 وتغلب فاقام بهم واصابتهم سنةً جديدةً فثقل عليهم ما كان  
 يطلبه منهم فخلعوا طاعته وانتشبت بينهم الحرب وجرت لهم وقايع  
 يطول شرحها ثم جمع زهير بنى كلب واحلافه من القبائل وغزاهم  
 على ماء يقال له الحني فاقتلوا قتالاً شديداً ثم انهزمت بكر  
 وقاتلت تغلب بعض القتال فانهزمت ايضاً وقتل منهم خلق كثير  
 وساقوا اموالهم ونساءهم وحدث في ايام زهير ان بنى بغيض بن ريث  
 بن غطفان خرجوا من تهامة فتعرضت لهم قبيلة من مذحج فقاتلوهم  
 واستظهروا غطفان واصابت غنائم كثيرة فاعتز القوم وقالوا والله  
 لننخذن حرمًا مثل حرم مكة لا يقتل صيده ولا يعصد شجره ولا يهاج  
 عايده واقاموا على بناية رجلاً منهم يقال له رباح بن ظالم وبلغ  
 ذلك زهير بن حباب فقال والله لا يكون ذلك ابداً وزحف بقومه  
 حتى وقع على بنى غطفان فقاتلهم وظفر بهم فقتل وسبي ونهب  
 كثيراً ثم من على غطفان فردّ النساء واستاق الاموال وانصرف  
 الى دياره وهو يقول

ولم تصبر لنا غطفان لَمَّا تلاقينا واحررت النساء  
 ولولا الفضل منا ما رجعتن الى عذراء شيبتهما الحياء  
 فكم غادرت من بطل كمي لدى الهيجاء كان له غناء  
 غدونكم ديونا فاطلبوها وآثارا ودونكم اللقاء  
 وانا حيث لا يخفى عليكم ليوث حيث ينهصر اللوآء  
 فحلى بعدها غطفان ريثا وما غطفان والارض الفضاء  
 وقد اضحى لحي بني حباب فضاء الارض والماء الروآء  
 نفينا نخوة الاعداء عنا بارماح استنتها ظمآء  
 ولولا صبرنا يوم التقينا لقينا مثلما لقيت صدآء  
 غداة تعرضوا لبني بغيض وصدق الطعن للحمقى شفاء  
 وقد هربت حذار الموت قين على آثار ما ذهب العفاء  
 وقد كنا رجونا ان يمدوا فاخلعنا من القوم الرجاء

وكان زهير من المعمرين في العرب عاش عمرا طويلا وغزا غزوات كثيرة  
 حتى كان قل ما تمضى عليه سنة لا يغزو فيها ومن ملوك العرب  
 كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب  
 بن عمرو بن غنم بن تغلب كان سيد بني ربيعة فكانوا لا ينزلون  
 ولا يرحلون الا بامرِه وكان عزيزا مهيبا بينهم لا توقد نار مع ناره  
 ولا ترد ابل مع ابله ولا يجتبي احد في مجلسه ولا يتكلم الا ان يسأله  
 وفي ذلك يقول اخوه المهلهل

نبيت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس

وتحدّثوا في امر كل عظيمَةٍ لو كنت حاضر امرهم لم ينبسوا  
وبغى كليبٌ على قومه فصار يحمى عليهم مواعع السحاب فلا يُرعى  
حماه ويحير الوحش فلا يصاد وكان يُلقى كلبًا صغيرًا في اطراف  
مراعيه فاذا اقبل الرعاة سمعوا صوته فتاخروا عنها وكان كليب  
المذكور اسمه وائل فكانت الرعاة اذا سمعت صوت كلبه تقول هذا  
كليب وائل فلما كثر استعمال ذلك صار لقبًا له وما زال كليبٌ  
في عزته وزهوه حتى قتله جساس بن مرة البكرى كما سيأتي في ذكر  
وقايع العرب ومن ملوك العرب زهير بن جذيمة بن رواحة بن  
ربيعه بن الحرث العبسي وكان ملكه سنة خمسمائة واربع وستين  
للمسيح وكان له اتاوة على بنى هوازن ياتونه بها كل سنة الى عكاظ  
في ايام موسم الحج في الحجاز فلما كان بعض السنين اتته امرأة من  
بنى زهيس بن بكر من هوازن بشيء من السمن فلم يرضه وكان  
في يده قوس فدفعها بها في صدرها فاستلقت على قفاها وانتهك  
سترها فغضبت هوازن من ذلك واضمرت عليه السوء وكان ابنه  
شاس قد اقبل في تلك الايام من عند النعمان بن المنذر ومعه  
تطيفة حمراء وطيبون قد اهداها له فورد ماء في الطريق عند  
الظهيرة وعليه خباء لرياح بن الأشد الغنوي فاساء شاس الادب  
وزجره الغنوي فلم يزدجر فرماه بسهم فقتله ودفنه في رملية هناك  
واحرز ما كان معه في بيته وغمض خبره عن ابيه زمانًا حتى خرجت  
امراة رياح بشيء مما كان مع شاس تبعة في سوق عكاظ وكان لزهير

ارصاداً على ذلك فاعلموه به فتجهز لادراك ثاره من بنى غنى وقال يرثيه  
 بكيت لشاس حين خبرت انه بماء غني اخر الليل يشرب  
 لقد كان مأتاه الردي بحتفه وما كان لولا غرة الليل يسلب  
 قتيل غني ليس شكك كشكله كذاك لعمرى الحين للمرء يجلب  
 سابكى عليه ما بقيت بعبرة وحق لشاس عبرة حين تسكب  
 اذا سيم ضيماً كان للضيم منكراً وكان لدى الهيجاء يخشى ويههب  
 ثم اغار زهير على الغنويين فانفتحت هوازن مع خالد بن جعفر  
 الكلابي وبنى عامر على قتال زهير لما كان في انفسها منه واقتتلوا  
 جميعاً فاعتنق زهير وخالد واعترا طويلاً على الارض فنادى  
 خالد بقومه فاقبل عليه جندح بن البكاء وضرب زهيراً بسيفه ضربة  
 شق بها راسه ثم ركبوا وتركوه فاخذته احبابه ومات بعد ايام  
 وكان ابنه ورقاء قد ضرب خالد بن جعفر ضربة بسيفه فلم تؤثر  
 فيه شيئاً فقال في ذلك

رايت زهيراً تحت كللك خالد فاقبلت اسعى كالظلم ابادر  
 فشلت يميني يوم اضرب خالداً وشد ثناياها وشد الخناصر  
 وياليتني من قبل ايام خالد ويوم زهير لم تلدنى تماضر  
 فطر خالد ان كنت تستطيع طيرة ولا تقعن الا وتلبك حاذر  
 انتك المنايا ان بقيت بضربة تفارق منها العيش والموت حاضر  
 وبعد قتل زهير بن جذيمة جرت وقايح كثيرة بسببه لم نتعرض لذكرها  
 خوف الاطالة وكان ملكه ثلث سنين ومن ملوك العرب قيس بن

زهير بن جذيمة العبسي كان من دهاة العرب وكان يقال له قيس  
 الراي لكمة رايع استولى على ملك ابيه زهير بعد قتله في بني عامر  
 ونهض لادراك ثاره فاستجاش احلافه وغزا العامريين فجرى بينهم  
 قتال شديد ولم يُصب حاجته فانثى عنهم واقام في دياره ماشاء  
 الله حتى وقعت الحرب بين عبس وغازاة بسبب سباق الخيل كما  
 سيأتي فلحق بنى النمر بن قاسط وكان قد افتقر وساءت حاله  
 فلما تمكّن بينهم قال لهم يا بنى النمر بن قاسط قد علمتم اني  
 رجلٌ اَنُوفٌ غيرُ و لكنني لا اَنُفٌ حتى اُظلم ولا اُغار حتى ارى فانظروا  
 لي امرأة من نسايتكم قد اَدبها الغنى واذلها الفقر فاصابوا له امرأة  
 كما ازان فاقام بينهم وتنصّر وما زال عندهم الى ان مات على دين  
 النصرانية والله اعلم

### باب وقائع العرب المشهورة

#### حرب حزاز

اذ قد فرغنا من الكلام على دُول ملوك العرب راينا ان نُلحق به  
 ما وقع في ايامهم من الحروب الشهيرة فمن ذلك حرب حزاز وهو جبل  
 بين البصرة الى مكة وقعت فيه الحرب بين بنى نزار وملوك اليمن  
 وكان السبب في ذلك ان صهبان بن محرت احد ملوك اليمن كان  
 قد استعمل على جدّة وما يليها من تهامة عاملاً يقال له عمرو بن  
 عنق الحية واقام عاملاً اخر على ربيعة ومضر يقال له لبيد بن  
 عنبة الغساني وكان روساء ربيعة يَفدُون على الملك تُبَع الاكبر

ويطلبون نواله ويتحفونهُ بالهدايا وكان يخلع عليهم الحلد ويعطيهم  
 الاموال ويحسن جوائزهم فاخذ عليهم العهد وحالفهم دون غيرهم  
 من القبائل لانهم كانوا اشد العرب باساً وامنعهم جواراً وكان سيدهم  
 يومئذ ربيعة بن مرة التغلبي وهو ابو كليب والمهلهل ولما نزل  
 لبيد بن عنبة بنى ربيعة تزوج بامرأة من اشراف تغلب يقال  
 لها زهراء بنت الحرث التغلبي وكانت أمها الوجيعة بنت عمرو بن  
 عامر سيد الازد واقام عندهم لبيدٌ برهةً من الزمان وكان عاتياً  
 جبّاراً فاخذ فيهم بالعنف والظلم واساء المعاشرة بينهم فجزروه  
 عما هو فيه فلم يزدجر فنبذوا طاعته وامتنعوا من تأدية الحراج  
 اليه فكتب الى ابن عنق الحية ان ربيعة ومضر خرجوا عن طاعته  
 وامتنعوا من تسليم الحراج اليه وكانا كلاهما تحت لواء سليمة بن  
 الحرث بن عمرو ابن الملك المقصور ابن حجر آكل المرار وهو عم امرء  
 القيس الشاعر فكتب اليه ابن عنق الحية يخبره بذلك فكتب  
 سليمة الى رساء ربيعة يلومهم ويذكرهم العهد وامر بتجهيز الجنود  
 خفية يريد مخادعة القوم فلما بلغهم ذلك اجتمعت نزار من عشائر  
 مضر واياد ونزلوا تهامة واخذوا في المشورة فاجمع رأيهم ان يرسلوا  
 نفرأ من اشرافهم الى ربيعة يعترفونهم بما في انفسهم ويستنجدونهم  
 فانطلق الرسل وهم عمرو بن منقذ التميمي وهو ابو البسوس خالة  
 جساس بن مرة وسويد بن عمرو العامري وعدس بن زيد الحنظلي  
 والابصر الاسدي ومالك الاشجعي وعبد الله بن غالب الفهري ومعهم



سادةً من ابياد ومضر فلما انتهوا الى ديار ربيعة نزلوا على كليب  
فوجدوه جالساً في وجوه قومهم حتى اذا اخذوا مجالسهم قام عمرو  
بن منقذ التميمي وانشد يقول

أَبْلَغُ رِبِيعَةَ عَنَا انْ وَاذِيْنَا انْ سَالِ يَوْمًا بِنَا لَمْ يُحِطِ وَاذِيهَا  
وَانْ اِرْحَامَنَا يَوْمًا وَاِنْ بَعْدَتْ فَاَنَّا سَوْفَ نُذْنِبُهَا وَنُحْمِيهَا  
الْأُمَّ وَاحِدَةً وَاَلْبَ يَجْمَعُنَا اِلَى نِزَارٍ وَمَا تَدْعُو اِقْصِيهَا  
قَدْ صَارَ صَهْبَانٌ يَبْغِينَا بَدَاهِيَةً مِنْ اَلْاُمُورِ الَّتِي لَا شَيْءَ يَفْنِيهَا  
فَاَسْتَجْمَعُوا لِنُورِيْ مِنْكُمْ رَجُلًا اَعْنَةَ الْخَيْلِ يَتْلُوْهَا وَيَهْدِيهَا  
وَجَلَسَ عَمْرُو فِقَامَ سُوَيْدِ بْنِ عَمْرٍو الْعَامِرِيُّ وَقَالَ

تَجَانَى مِرْفَقَايَ عَنِ الْوَسَادِ وَبَعَثَ النُّومَ مِنِّي بِالسَّهَادِ  
اَلَا اَبْلَغُ رِبِيعَةَ اِنْ جِيْشًا يُجَهِّزُ خَلْبًا فِي كُلِّ وَاذِ  
يُرِيدُ بَوَارِنَا اِنْ لَمْ تَعِينُوا بِنَصْرِكُمْ عَلٰى رَغْمِ الْاِعَادِي  
نُذَكِّرْكُمْ اِقْرَابَتِنَا وَاَلَّا وَاِرْحَامًا تَدَانَتْ لِلْوَلَادِ  
وَاِنْ اِخَاكُمْ لَأَخُو اَبِينَا فَشَدُّوا عَقْدَنَا بِنِي اِيَادِ  
وَوَلُّوا اَمْرَنَا مِنْكُمْ رَثِيْسًا طَوِيْلَ الْبَاعِ مَسْتَرْخِي النَّجَادِ

وَجَلَسَ فِقَامَ عَدَسِ بْنِ سُوَيْدِ الْحَنْظَلِيِّ وَقَالَ

اَلَا اَبْلَغُ رِبِيعَةَ حَيْثُ حَلُّوا عَلٰى بَعْدِ الدِّيَارِ مِنَ الدِّيَارِ  
فَنَاشَدَكُمْ بِاِرْحَامِ دَوَانٍ عَوَاطِفَ لَيْسَ بِالْبُعْدِ الصَّوَارِي  
فَمَا الرَّحْمُ الَّتِي اَشْتَمَلَتْ عَلَيْنَا اِحْقُّ بِنَصْرِكُمْ لِبْنِي نِزَارِ  
فَرُدُّوا الْاَصْرَ وَالْاِرْحَامَ فَيُنَا لِنَسْلَمَ عِنْدَ ذَاكَ مِنَ الْبَوَارِ

ولما فرغوا من انشادهم قال كليب مرحباً بالاخوة والاحبة قدمتم  
على من يواسيكم بالانفس والاموال ومن لا يحب البقاء بعدكم وقد  
نقضت عهدي مع ملوك اليمن فليس لهم عندي عهد ولا ذممة  
ثم ان كليباً اوفد رسولا الى ليبيد بن عنيسة يقول اننا قد عاهدناك  
وحالفناك فيما سبق بزعمنا انك نعم الصديق واما الان فقد تبين  
لنا جوركم وغدركم فبذنا عهدك وذمتك ورفضنا محالفة قومك وانت  
فيما بيننا خليع وقد انذرناك فكن من ذلك على يقين فشق ذلك  
على ليبيد وغضب غضباً شديداً وكتب الى تبع يخبره بان كليباً قد  
خلع الذمام واجتمعت تحت لوايه كل قبائل نزار واقام ينتظر الجواب  
ثم اقبل ليبيد على شرابه ذات ليلة فلما اخذت منه الخمر جعل يشتم  
بنى ربيعة ويتهددهم فانكرت عليه ذلك زوجته الرهراء فقال لها  
ما بال كليب ينتصر لمصر ويتهدد الملوك كأنه يعتز بغيرهم فقالت  
ما اعرف اعز منه وهو كفو لما اراد فغضب ليبيد ولطمها على  
وجهها فاغشت عينها وخرجت باكية الى كليب بن ربيعة وهي تقول  
ما كنت احسب والحوادث جممة انا عبيد الحي من قحطان  
حتى اتتني من ليبيد لطمة اغشت لها من وقعها العينان  
ان ترض اسرة تغلب ابنة وائل تلك الدنية او بنو شيبان  
لا يبرحوا الدهر الطويل اذلة هذل الاعنة عند كل رهان  
فلما سيع كليب قولها وراى ما بها من اثر اللطمه اخذته الحمية  
وثار الى ابيات ليبيد حتى انتهى اليها واذا هو قد جلس بباب

الخدر يتغنى بهذه الابيد  
 طال ليلى فما احسُّ الهجودا ارقب النجم في المغار عميدا  
 لحديثٍ مراوحٍ قد اتانى من كليبٍ فزاد عيني سهودا  
 نحن كُنا الملوك من سالف الدهر وكنتم لنا قديماً عميدا  
 فاقبلوا اليوم ما اتاكم به القيْلُ ولا تهلكوا هـلاك ثمودا  
 فلما اتم انشاده هجم عليه كليبٌ وعلا راسه بالسيف فقتله  
 وانشا يقول

ان يكن قتلنا الملوك خطأً او صواباً فقد قتلنا لبيدا  
 وجعلنا مع الملوك ملوكاً بجيادٍ جردٍ تقلد الحديدا  
 او تردوا لنا الاتاة والفى ولا نجعل الحروب وعيدا  
 ان تلمنى عجائزٌ من نزارٍ فارانى فيما فعلت هجيدا  
 ولما علمت ربعة ان كليباً قتل لبيداً ايقنت بانتشاب الحروب  
 وخرج اخٌ للبيد حتى اتى ابن عنق الحية فسجد له وقال قتلت  
 ربعة لبيداً فاما ان تدرك ثارك واما ان ترجع منهزماً الى الملك  
 فقال ابن عنق الحية اسكن فلن يضيع دم اخيك ثم كتب الى  
 الملك صهبان بن محرث يخبره بقتل لبيد فلما بلغ صهبان ذلك  
 غضب غضباً شديداً وقال ان كليباً قد ابدى لنا صفحته وتعرض  
 للملوك وارسل الى سُلَيْمَةَ بن الحرث وعمرو بن عنق الحية قايداً  
 من قواده وضم اليه رجلاً اخر من اكابر قومه وجهز معهما عشرين  
 الفاً من الخيل فسارت جنود الملك صهبان حتى وردت على سليمان

وابن عنق الحية فنهضا معهم حتى قربوا من تهامة ولما بلغت  
 كليبا اخبار اهل اليمن نادى في قومه بالغارة وعقد الالوية فاجابته  
 القبائل من ربيعة ومضر وايد وتتابعت اليه الرجال من كل جانب  
 وساروا وفي مقدمتهم كليب ورهطه الاراتم فالتقتهم جنود اليمن  
 في مكان يقال له السلان من ارض تهامة فالتتلوا قتالا شديدا  
 وقتل من الفريقين خلق كثير وقتل في ذلك اليوم ربيعة بن مرة  
 ابو كليب صاحب لواء ربيعة وفارسها وكانت الدائرة على اهل اليمن  
 فانهمز ابن عنق الحية واسرت ربيعة منهم كثيرا من الفرسان وانصرف  
 كليب من السلان بقومه ظافرا منصورا فعزت قبائل عن ابيه ربيعة  
 ودانت له بالرياسة بعد ابيه وفي ذلك يقول كليب

دعاني داعيا مضر جميعا وانفسهم تدانت لاختناق  
 فكانت دعوة جمعت نزارا ولمت شعثها بعد الفراق  
 اجبنا داعي مضر وسرنا الى الاملاك بالقب العناق  
 عليها كل ابيض من نزار يساتي الموت كرها من يساتي  
 امامهم عقاب الموت يهوى هوى الدلو اسلمها العراقي  
 فاردينا الملوك بكل غضب وطار هزيمهم حذر الحاق  
 كانهم النعام غداة خافوا بذي السلان قارعة التلاتي  
 فكم ملك اذقناه المنايا وآخر قد جلبنا في الوثاق

وبعد ذلك تجمعت قبائل اليمن وبلغ خبرهم بنى نزار فالتقوهم على  
 ماء يقال له الكلاب واقتتلوا قتالا شديدا ثم شد كليب على فارس

من لحم فطعنه طعنة دق بها صلبه واستنزله عن فرسه فاعترك  
 عليه الحيان وكثر القتل فانهم ابن عنق الحية باصحابه وحامت  
 بنو قابس من همدان عن لوائها الى ان حجز الليل ولما اصبحوا  
 اقبل عمرو بن بابل الخمي وكان من خواص صهبان وفرسانه فصاح  
 في آل ذي نواس وتبايل اليمن فاقبلوا عنقاً واحداً وقاتل بهم حتى  
 كثر القتل وحمل كليب على عمرو بن بابل وكان من الملوك فحالت  
 احبابه دونه بالرماح فشق كليب رماحهم حتى طعنه فدق صلبه  
 وحملت ربيعة في اثره حملة رجل واحد فتفرقت عند ذلك جموع  
 حمير واسرت ربيعة منهم اسارى كثيرة ومّر عليهم كليب فاذا هو  
 بالاسعد الخمي يهجو ابن عنق الحية ويمدح عمرو بن بابل حيث يقول  
 ان القتيل الذي جرّت مصيبتُهُ يوم الكلاب على ابن الحية العارا  
 اهدى كليب له نجلاء فاغرة تحكى القليب وما احكاة فرّارا  
 يدعون باسمك والخطى شاجرة لله درك ان لم تحم عمّارا  
 هذا اعتذارك في قوم تصدت بهم خوض المنية ايراداً واصدارا  
 حتى اذا الخيل ابدت عن سرايحتها الفيت نصلك بين القوم خوّارا  
 ما كان والدك الادنى بذي فشل بل كان يعتد للانصار انصارا  
 غسان صبرا نحيّا وايل صبرا كدّ يُحدّه انياباً واظفارا  
 يكسون هام ملوك الناس ضاحية بيض الصفايح ضرباً يشعل النارا  
 ان الكلاب بها قتلى مصرعة كانوا لنا سبة قد خلّدت عارا  
 ياليت امك لم تقبل تنفسها ايدى القوابل او لم تلق اطهارا

وقال مهلهل بن ربيعة في ذلك

لو كان ناهٍ لابن حية زاجرٌ<sup>١</sup> لنهاه<sup>٢</sup> عنا وتعة السائلان  
يومٌ لنا كانت رياسة اهله دون القبائل من بني عدنان  
غضبت مُعدُّ غثها<sup>٣</sup> وسمينها فيه مبالاة على غسان  
فازالهم عنا كليب بطعنة في عمرو بابل من بني قحطان  
ولقد مضى عنها ابن حية مدبراً تحت العجاجة والحتوف دوان  
لما رأنا بالكلاب كأننا اسدٌ ملاوية على خفان  
ترك التي سحبت عليه ذبولها تحت العجاج بذلة وهوان  
ونجا بمهجتِه واسلم قومه متسرلين رواعف المُران  
يمشون في حلق الحديد كأنهم جرب الجمال طلين بالقطران  
نعم الفوارس لا فوارس مدحج يوم الهياج ولا بنو همدان  
نهضوا الغداة بكل اسم مارن ومهندٍ مثل الغدير يمان  
ولم يزل ابن عنق الحية في هزيمته حتى دخل على الملك صهبان  
واخبره بذلك فامتلاً غيظاً وغضباً وبعث الى اليمن اقتصاها وادناها  
وساق اليه الجيوش وسار الملك المقصور ابن آكل المرار في قبائل  
اليمن حتى التقوا في بطن ذي اراط فاقنتلوا سبعة ايام تباعاً حتى  
كثرت بينهم القتلى ولم يظفر بعضهم ببعض حتى كان اليوم السابع  
فانهزمت قبائل اليمن وظفرت بها ربيعة فلما بلغ ذلك تبعا ابرق وارعذ  
ونادى في الجيوش وامر بعقد الالوية وتجهيز العساكر الى نزار فالتقوا  
بثنية الجبلين واقنتلوا قتالاً شديداً وكان ذلك اليوم على مقدمة

نزار عتبة بن ربيعة بن زهير فلقى مقدم جيش فقتله وأسِر في  
 ذلك اليوم النمر بن عثمان سيد اليمن فقال التبع اليماني في ذلك  
 ان بيتي الذي بنى لي تحطأ ن طويل العمداء صعب المراتي  
 هو سهل على حزن لغيري مستظلم منطوق بنطاق  
 ليس حتى يرومهُ ولهُ با ب من العز مرصد بالوثاق  
 كل من رام فتحهُ او اذاهُ خرجت نفسه من الاشفاق  
 دونهُ عسكر تضيق به الارض عظيم مسور برواق  
 ذاك بيتي واي بيت كبيتي او مذاق في الطعم مثل مذاقي  
 ذاقني الناس فاحتسوا يوم سم سم اعنى يعيب بها كل راق  
 سار شمر من الاتصاى الى الارض بخيل تُقَاد في الآفاق  
 لست بالتبع اليماني ان لم تصبح الخيل في سواد العراق  
 وعليها شباب صدق كرام يحسنون الطعان يوم التلاقي  
 انما النمر خيرنا وهو منا ان فقد الكرام في القلب باق  
 سرقة منا وآبوة الشم فعندى عقوبة السراق  
 سوف ارميهم بشعث ومرد فوق جرد مسومات عتاق  
 واذا ما الحروب شبت فكانت مُهجات النفوس عند التراقي  
 لفحوا نارها وشبوا لظاهها برماح مسنونة الارواق  
 ليس حتى مفاخر لرجالي او حجار لهم غداة السباق  
 فلما بلغت هذه الابيات كليباً غضب من ذلك وقدم النمر فضرب  
 عنقه وانشا يقول

غضب التَّبَعِ اليمانيَّ جهلاً إذ ثوى النمر عندنا في الوثاقِ  
 برهةً ثم صار بعدُ قتيلاً ليس حتى على المنون بباقي  
 ايها الموعِد الذي ليس يُخشى قد نهيناك عن سوادِ العراقِ  
 أبْلِغِ التَّبَعِ اليمانيَّ أنَّنا فوق جُرْدِ مسوماتِ عتاقِ  
 نضرب الهام بالمهتد ضرباً ونسوم العدو طول السباقِ  
 رَبِّ ملكٍ متوجِّجٍ قد قتلنا كان ذا عَزَّةٍ عظيمِ الرواقِ  
 فسلبناهُ ملكهُ واستبحنا دمه لا يقية من ذاك واقِ  
 ولما انتهت هذه الابيات الى التَّبَعِ ثارت به الحمية وسار في قبائل  
 اليمن ومعه تسعة اخوة له متوجون وهو العاشر كل واحد منهم مقدّم  
 على فرقة من حمير واقبلوا وقد ضربت بين ايديهم الطبول وخفقت  
 الرايات والبنود حتى نزلوا حراز وبلغ ذلك كليلاً فلقى النفير في  
 قبائل ربيعة ومضر وايباد وطى وقضاة وكانوا جميعهم حلفاء لنزاز  
 فاقبلت عليه الجيوش من كل جانب وامر كليب باحضار رؤساء القبائل  
 وقال يا بني الاعمام قد بلغكم مسير الملك تُبَعِ الينا بجنوده ومعه  
 قبائل اليمن وسادات العشائر وقد استعدوا لحربنا بكل عدّة وقادوا  
 الينا كل صعبٍ وذلولٍ وخرج الملك بنفسه الينا في سبعة الوبّة  
 غير الرايات وتحت كلّ منها عشرة آلاف مقاتل فهذه الواقعة ليست  
 كغيرها من الوقائع واننا نخشى ان تكون الدائرة علينا فماذا ترون  
 قالوا ذاك فما من يخلف لك امراً فارسل كليب رجلاً يهودياً يرصد  
 الملك ويأتي بخبره فسار اليهودي حتى اشرف على حقيقة امره وعلم



انه قد طلب وادى حزاز يريد ان ينزل على ماء الذنائب فرجع  
 واخبر كليباً فصاح في قومه وتداعت احلاف ربيعة للمرحيل وساروا  
 طالبيين ماء الذنائب وكان على كعب وغطفان الاخوص بن جعفر  
 بن كلاب فسار في مقدمة احبابه وهو يقول

سارت نزار براية منصوره عقد اللوآء لها كليب وائل  
 اسيافهم بيض صوارم بُتس ورماحهم يوم النزال عوامل  
 ودروعهم مسرودة وخيولهم من تحتهم يوم اللقاء صواهل  
 وصوارم واسنة وتبايل وذوابل من دونهم وعواسل  
 وسواعد مجدولة وهياكل وغلاصم محزوزة وكواهل

ولم يزل كليب سائراً واحبابه يتتابعون قبيلة بعد قبيلة حتى انتهوا  
 الى الذنائب وكان اول من نزل عليه من ربيعة ابناء وايل فحفظوا  
 النهر والمرصد وكان قد سبقهم الى هناك طلابع وملوك من اهل  
 اليمن فقتلوهم عن اخرهم وكان كليب قد قدم السفاح بن خالد  
 بن ربيعة الى حزاز وامره ان يوقد ناراً على الجبل ليهدتوا بها فان  
 غشيه العدو او قد نارين فسار فلما او قد حملت عليه اليمن فاو قد  
 اخرى فانتته ربيعة وتتابعت نزار وفي ذلك يقول الفرزدق

لولا فوارس تغلب ابنة وايل اخذ المليك عليك كل مكان  
 قتلوا الطلابع والملوك واو قدوا نارين قد علنا على النيران  
 وقال في ذلك السفاح بن خالد

وليلة بت او قد في حزاز هديت كتابياً متحيرات

ضلن من السهاد وهنّ لولا سهاد القوم امست هاديات

فكنن مع الصباح على جذام ولحم بالسيوف مشهّرات

فلما اصبحوا ظهرت جيوش اليمن فقدم كليب على كل قبيلة قايدياً  
 قدّم على بنى ذهل وبنى شيبان مرّة بن ذهل ابا جساس وعلى بنى  
 ربيعة ذهل بن حارثة وعلى بنى قيس طرفة بن العبد ونزل كليب  
 بمن معه على النهر فلما اقبل الملك رأوا اعلامة وجنوده فقام  
 كليب ورخص في ميمنة القوم وميسرتهم وهو يحرضهم على القتال  
 وقام بعده همام بن مرّة والسفاح بن خالد والأشوس العبدى  
 ومسعود بن عبد القيس وعمرو بن عثمان والحريث بن عباد وجعلوا  
 يحثونهم على الصبر والثبات ويجذرونهم سوء العاقبة وبينما هم كذلك  
 اقبل الملك بمواكبه وجنوده وقد ملأ الفضاة وسدّ الوادى واحاطت  
 عساكره بكليب وقومه فعند ذلك صاح كليب باعلى صوته وقال  
 يامعاشر نزار كونوا اليوم اعواناً على كشف العار فقد اتتكم ملوك  
 اليمن تريد قتلكم ونهب اموالكم وسبى نسايتكم فاياكم والجزع فلعبت  
 بالقوم نخوة الجاهلية وشدّ دوا عزايهم ووطنوا انفسهم على الموت وثاروا  
 الى خيلهم وسلاحهم والتقوا بقبائل اليمن فانتتلوا قتالاً شديداً  
 وابلى كليب في ذلك اليوم بلاءً عظيماً فكان لا يبارز فارساً منهم الا  
 قتله وما زالوا يومهم في اشدّ كفاح حتى دفعت نزار حمير عن  
 النهر ثلثة اميال وباتوا تلك الليلة يتحارسون ثم تصابحوا في اليوم  
 الثانى فانتتلوا حتى حجز بينهم الليل وقد كثر القتل والجراح بين

الحَيِّينَ ثم تعادوا في اليوم الثالث فتطاعنوا بالرماح ثم تجالدا  
 بالسيوف وصمدت مضر وعبد القيس لمدح واقبل الافوه جريحا حتى  
 لحق بقومه وصابرت همدان الى المساء وحامت عن احسابها وثبتت  
 قضاة في عشايها فقتلت بَجِيرَ الشيباني في جماعة من قومه ثم  
 تعادوا في اليوم الرابع وكان يوما عظيما كثر فيه القتل والجراح  
 وهلكت اكابر اليمن وكثير من سادة نزار وقُتِلَ عمرو بن مطاع  
 الهمداني واخوه حسان في وجوه همدان وشد كليب بتغلب على  
 حمير وقد صابرت على الموت وكثر القتل فيها واسر سبعة من اقبالها  
 فانهمزمت وقد قتلت ربعة منها خلقا كثيرا وفي ذلك يقول كليب  
 لقد عرفت تحيطان صبرى ونجدي غداة حزاز والحتوف دوان  
 غداة شفيت النفس من حي حمير واورثتها ذلا بصدق طعان  
 زلفت اليهم بالصفائح والقنا على كد ليث من بني غطفان  
 ووائل قد جدت مقادم يعرب فصدتها في فخرها الثقلان  
 ولما رجع الافوه الودى الى ابنته قالت اين اخوتي فقال قتلوا جميعا  
 قالت فاين الملوك قال قتلوا كذلك قالت فاين الاقبال من حمير  
 قال هم اسارى في جوف كليب قالت فاين حقا ونصيبك قال هذه  
 الجراحات وانشا يقول

لما رات بشرى تغير لونه من بعد بهجتته فاقبل احمرا  
 الموت باصبعها وقالت انما يكفيك مما لا ارى ما قد ارى  
 قولى لمدح عاودوا لدخولكم لولم تجيبوا دعوتى حلب الصرى

كان الغنار يمانياً متقحطناً فراه اصح شامياً مستنزراً  
 ما خير حمير ان تسلم مذجاً او خير مذج ان تسلم حميرا  
 فاجابة مرة بن ذهل الشيباني يقول

شفت النفوس سيوفنا من مذجٍ والحى همدانٍ وذروة حميرا  
 فالقوم بين جُدَلٍ ومصفدٍ بالقيد يختار التوارى بالثرى  
 ما انصفت احكامكم فاستنصفت منها الاسنة والسيوف بلا افترا  
 وكان ممن قتل في تلك الوقائع الملك صهبان بن مكرث وانتصرت  
 نزار على قبايل اليمن ورجعت ظافرة غانمة وانتشر ذكر كليب بن  
 ربيعة وارتفع شأنه ووقعت هيبتة في قلوب العرب وتواردت اليه التهاني  
 من كل جانب وانفرد بالرياسة في نزار ودانت له جميع القبائل وكان  
 ذلك سنة اربعماية واحدى وثمانين للمسيح انتهى

## فصل

في حرب البسوس بين بنى بكر وتغلب

كان كليب بن ربيعة قد استطال على العرب بعد انفصال نوبة اليمن  
 وعقدت له نزار ولاتها وفوضت اليه امرها بعد ابيه وكان عزيز  
 النفس شجاعاً مهيباً وله ثلثة اخوة وهم امر القيس وعبد الله وعدى  
 الملك بالمهل لُقِبَ بذلك لرقّة شعرة من قولهم ثوب مهلهل  
 اذا كان رقيق النسيج وقيل بل لقب بذلك لقوله  
 لما توغل في الكراع هجينهم هلهلت اثار مالكا او منبلا

وكانت بنو جُشم رهط كليب من تغلب وهي الاراقم وكان لمرّة بن  
 ذهل عشرة اولاد منهم همّام وهو اكبرهم وكان سيد بكر وفارسها  
 بعد ابيه وعمرو وهو الملقّب بجسّاس وكان فارس شيبان ومفتاح  
 الفتنة العظمى بين بكر وتغلب ومنهم ثعلبة ونضلة والحرت وجندب  
 وشيبان ودؤيب ونهشل وُجيرة وكانوا فرسان وائل واشرائها وكانت  
 الجليلة بنت مرّة تحت كليب واختها ماوية بنت مرة تحت اخيه  
 المهلهل وكانت دارهم ببطن شبيب مما يلي تهامة ولما عظم شان  
 كليب بغى على قومه فصار يحمى عليهم المراعى ويجير الوحش فلا  
 يُصاد وكان قد حمى ارض العالية كما مرّ في ترجمته فكان لا يدنو  
 احدٌ من حماه حتى ضرب به المثل فيقال امنع من حمى كليب  
 وكان كليب لا يزال يطوف بهذا الحمى فرأى فيه ذات يوم قنبرة على  
 بيض لها فلما رآته طارت فابتعد عنها كراماً حتى عادت الى  
 بيضها وانشا يقول

يالك من قنبرة بحجرٍ      خلالك الجوفِبيضي واصفري  
 ونقرى ما شئت ان تنقرى      لا ترهبى خوفاً ولا تستنكرى  
 فانتي جارى من صروف الحذرِ      الى بلوغ يومك المقدّرِ  
 وكان رجلٌ من جرّم يقال له سعد بن شهر بن قدامة قد نزل باهله  
 وماله على جسّاس وابيه واخوته آل مرّة بن ذهل بن شيبان وكان  
 من اخوال جسّاس فاقام مع الهالة ام جسّاس واختها الهيلة ابنتى  
 منقذ التميمي من سعد مناة بن تميم وكادت الهيلة تلقب بالبسوس

فلما نزل الجرْمِيَّ بآل مَرَّةٍ جاورها وكان له ناقةٌ يقول لها سراب فخرجت  
 مع ابل جَسَّاسٍ ترعى في حمى كليب وكان كليب لا ياذن في دخول  
 الحمى الا لابِلَ اولاد مَرَّةٍ لما بينهم من المصاهرة ولما طافت الناقة  
 بالحمى وطئت عشَّ تلك القنبرة فشدخت ما فيه من البيض ووافق  
 ذلك دخول كليب الى الحمى فرأى ذلك ولم يعرف الناقة فنادى  
 بجَسَّاسٍ وسأله عن خبرها فاعلمه بها فقال كليبٌ أُولَى لها ثم أُولَى  
 والله لقد هممت بقتلها فلا تَعُدْ هذه الناقة في هذا الحمى ابداً بعد  
 اليوم فظنَّ جَسَّاسٌ انه قال ذلك ليخرج ابله من الحمى فقال بالله  
 لتعودنَّ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ ولا تضع ابلى رؤوسها الا وهى معها قال كليب  
 وانصاب وايل لئن عادت لأَصَعَنَّ سهمى في ضرعها وانشا يقول  
 انى وربَّ القمر المنيرِ والحجر الاسود ذى الستورِ  
 لئن رَعَت في البلد الحَجُورِ وانزعت جارى من الطيورِ  
 لاهتكنَّ الضرع بالمطرورِ

فاجابه جَسَّاسٌ يقول

انى وربَّ الشاعمرِ الغرورِ وباعت الموتى من القبورِ  
 وعالم المكنون في الضميرِ ان رمت منها معقرِ الجزورِ  
 لِأَتَبِّينَ وثبة المَغِيرِ الذيب اذى اللبدة الهصورِ  
 بصارمِ ذى فَنَنٍ مشهورِ

فانصرف كليب الى اهله مغضباً حتى دخل على امراته الجليلة اخت  
 جَسَّاسٍ فعرفت الغيظ في وجهه وقالت يا ابن العم ما اغاظك قال

ويحك اترين احداً من العرب مانعاً منى جأراً قالت لا اعلم الا ان  
 يكون العمّ او بنيه تعنى اباهما واخوتها فقال كليب  
 قد قال والقول هذارُ زاهقُ الا لمن كانت له حقائق  
 فأتصل قوله بجسّاس فاجابه يقول:

عند الزحام تُحمد السوابقُ وفي الوعيد تُعرف الحقائق  
 والناس منهم كاذبٌ وصادقُ

فلما بلغ قوله كليباً خرج الى الحمى مغضباً لا يلقى على احدٍ وتبعه  
 اخوه المهلهل وقد علم بما كان من امره وامر جسّاس فوعظته وعظّم  
 عليه الصهر والقراية فاستشاط كليب وقال انما انت زير  
 نساء والله لئن قتلت انى اخاف ان لا تطلب دمي فانشا  
 المهلهل يقول

اخٌ وحريمٌ سببى ان قطعتهُ وسنة عزم هدمها لك هادمٌ  
 وقفت على ثنتين احدهما دمٌ واخرى بها منا نُحز الغلاصمُ  
 فما انت الا بين هاتين غائصٌ وكلتاها بحرٌ وذو الغى نادمٌ  
 وكل حميمٍ او اخٍ ذى قرايةٍ لك اليوم حتى اخر الدهر لائمٌ  
 فأخّر فان الشرّ يحسن آخرًا وقدم فان الحرّ للغيظ كاظمٌ  
 ففكر كليبٌ في امره عند ذلك وعاد الى ابياته وخرجت الجليلة  
 حتى دخلت على جسّاس ولامته في ما فعل فقال تباً لك يا جليلة  
 اتعدليننى في منع جارى ان فعل ولم تقتله فامى مثل امه وكانت  
 ام كليب امّة قالت اذنّ يسلمك تومك ويجذلك ابوك قال وان

خُدِلْتُ قَالَتْ لِأَطْنُكِ شَرٌّ مَوْلُودٍ فِي وَائِلٍ قَالَ نَعَمْ إِنْ لَمْ أَمْنَعِ جَارِي  
فَإِنْ مَنَعْتَهُ فُخِيرَ مَوْلُودٌ مِنْ مَنَعٍ مِنْ كَلِيبٍ فَذَهَبَتْ مِثْلًا فَخَرَجَتْ  
الْجَلِيلَةُ مَغْضَبَةً وَقَالَتْ تَعَسَّ جَسَّاسٌ فَسَالَهَا كَلِيبٌ عَنْ شَانِهَا وَإِنْ  
خَرَجَتْ فَقَالَتْ خَرَجْتُ لِحَاجَتِي فَالْحَ عَلَيْهِمَا حَتَّى أَعْلَمْتَهُ وَأَتَّصَلَ بِهِ قَوْلُ  
جَسَّاسٍ إِنْ فَعَلَ وَلَمْ أَقْتُلْهُ فَامِيَ مِثْلَ أُمِّهِ فَخَرَجَ إِلَى الْحَمَى وَتَرَكَ قَوْلُ  
الْمَهْلَهْلِ وَرُصِدَ عَلَى الْمَاءِ حَتَّى وَرَدَتْ الْإِبِلُ وَكَانَتْ سَرَابٌ نَاقَةُ الْبَسُوسِ  
قَدْ عَقَلَتْ خَوْفَ الْفِتْنَةِ فَلَا تَرُدُّ الْمَاءَ فَلَمَّا مَرَّتْ بِهَا إِبِلُ كَلِيبٍ  
عَرَكَتْ الْعُقَالَ وَتَصَرَّعَتْ فِيهِ حَتَّى حَلَّتْهُ وَتَبِعَتْ إِبِلَ كَلِيبٍ لِمَا عَلِمَ  
اللَّهُ وَلَمْ تَكُنْ إِبِلٌ تَرُدُّ الْمَاءَ مَعَ إِبِلِ كَلِيبٍ حَتَّى تَصْدُرَ فَسَارَتْ  
النَّاقَةُ حَتَّى اخْتَلَطَتْ بِالْإِبِلِ وَلَا عِلْمَ لَأَهْلِهَا بِشَيْءٍ فَلَمَّا وَرَدَتْ الْمَاءَ  
عَرَفَهَا كَلِيبٌ وَظَنَّ أَنَّ جَسَّاسًا أَطْلَقَهَا كَيْدًا لَهُ فَاتَّبَعَهَا لِمَا صَدُرَتْ  
وَتَعَدَّتْ الطَّرِيقَ حَتَّى دَخَلَتْ الْحَمَى وَهُوَ يَتْلُوهَا فَرَعَتْ مِنْ شَجَرَةِ الْقَنْبَرَةِ  
الَّتِي أَهْلَكَتْ أَوْلَادَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ عَنْ عَشٍ قَدْ عَمِلْتَهُ ثَانِيًا لِأَفْرَاحٍ فِيهِ  
فَأَنَفَ كَلِيبٌ عِنْدَ ذَلِكَ وَغَضِبَ وَرَمَاهَا بِسَهْمٍ مَعْتَمِدًا فَاصَابَ ضَرْعَهَا  
وَرَدَّتْ النَّاقَةُ رَاسَهَا إِلَى مَنَاخِهَا مَذْعُورَةً يَشْخَبُ ضَرْعَهَا دَمًا وَلَبْنَا  
حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى مَكَانِهَا بِفَنَاءِ الْبَسُوسِ وَلِهَا عَجِيجٌ وَرَغَاءٌ شَدِيدٌ وَاتَّبَعَهَا  
كَلِيبٌ نَظَرُهُ بَعْدَ أَنْ رَمَاهَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ

يَاطِيرَةٌ بَيْنَ نَبَاتٍ أَخْضَرٍ      جَاءَتْ عَلَيْهَا نَاقَةٌ بِمَنْكِرٍ  
أَنْكَ فِي حَمَى كَلِيبِ الْأَزْهَرِ      حَمِيَّتَهُ مِنْ مَدْحٍ وَحَمِيرٍ  
فَكَيْفَ لَا أَمْنَعُهُ مِنْ مَعْشَرِي



ولما سمعت البسوس عجيج الناقة طرحت خمارها واقبلت اليها مسرعةً  
 واذا السهم معتدلاً في ضرعها وطرفاً بارزان من جانبيه وعيناها  
 تبندان دموعاً واخلافها تشخب دماً ولبناً فصكت وجهها وصاحت  
 واجوار جساس واجوار همام واجوار مرة واجوار بنى زهد بن شيبان  
 فابتدرت اليها رجال الحى واقبل جارها الجرمي صاحب الناقة وراى  
 ما حل بها فصاح بالويل والثبور وكان قد اشرك البسوس فيها واقبل  
 جساس على فرسه فقال ما دهك ياخاله قالت هذا الباغى الذى  
 حوى عليكم الماء والكلاء وسامكم الحسف عقر سراب وقلدكم بها قلايد  
 الجوارى لا ينتثر نظامها ولا ينقص تمامها ثم جعلت تعنف  
 بنى مرة وتقول

لعبرى لو اصبحت في دار منقر لما ضيم سعد وهو جار لابيائى  
 ولكننى اصبحت في دار غربة متى يعد فيها الذيب يعد على شاتى  
 فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل فانك في قوم عن الجار اموات  
 ودونك اذوادى اليك فاننى محاذرة ان يغدروا بينياتى  
 وسر نحو جرم ان جرماً اعزة ولا تك فينا لاهياً بين نسوات  
 ولما انشدت البسوس هذه الابيات اوغرت صدور القوم وكانت العرب  
 تسمى ابياتها هذه بالموثبات وانف لذلك جساس واخوته وازدادوا  
 غضباً وحميةً واقبل جساس على خالته وسكن روعها وقال اقصرى  
 ياخالته فسيقتل غداً جمل اعظم من ناقتك فسكت وكان لكليب  
 بعير من كرام الابل يقال له عليان فلما بلغت قول جساس ظن انه

يريد ان يعقر ذلك البعير فقال ما يتمنى جَسَّاسٌ عَلَيَّانِ ودون عقره  
 خرط القتاد في الليلة الظلماء ولما ماتت ناقة الجرمي انشا يقول  
 جَسَّاسُ اَيْنَ الْعَهْدِ وَالْوَلَاءِ جَسَّاسٌ مِنْ شَيْمَتِكَ الْوَفَاءِ  
 لَيْسَ انْتِهَارُ الْجَارِ وَالْجَلَاءِ كَمَنْعَةٍ عَمَّا بِهِ يُسَاءُ  
 تَبًّا لِمَنْ قَالَ هُمَا سُوءَا

فقام جساس الى خالته وجارها واقتطع لهما من ابله قطيعا يرضيهما  
 وكان كليب قد استطال لها عقر الناقة وانشا يقول في ذلك

ستعلم آل مرة حين اخحت بان حماى ليس بمستباح  
 وان لقاح جارهم ستغدو على الاقوام غدوة كالرواح  
 وتغشى بينهم لحما عبيطاً يقسمه المقسم بالقساح  
 وظنوا اننى بالخير اولى وانى كنت اولى بالنجاح  
 اذا عجت وقد جاشت عقيراً تبينت المراض من العجاج  
 ومايسرى اليدين اذا اضررت بها اليمنى بمدركة الفلاح  
 بنى ذهل بن شيبان خذوها فما فى ضربتيتها من جناح

فلما بلغ جَسَّاسًا قول كليب انشا يقول

|                 |                    |
|-----------------|--------------------|
| انما جارى لعبرى | فاعلموا ادنى عيالى |
| وارى للجار حقاً | كيميبنى من شمالي   |
| وارى ناقة جارى  | فاعلموا مثل جمالى  |
| انما ناقة جارى  | فى جوارى وظلالى    |
| ان للجار علينا  | دفع ضيم بالعوالى   |

فَأَقْبَلِي اللُّومَ مَهْلًا      دون عرض الجار مالى  
 سَأُوَدِّي حَقَّ جَارِي      ويدي رهنُ فعالى  
 أَوْ أَرَى المَوْتَ فَيَبْقَى      لُوْمُهُ عند رجالى

واقام جَسَّاس بعد ذلك يتوقع خروج كليب الى الحمى حتى بلغه  
 انه قد ركب اليه فخرج في طلبه وتبعه عمرو بن الحرث لينهاه عن  
 التعرض لكليب فركض جَسَّاس وعمرو في اثره حتى دنا من كليب  
 وقد دخل الحمى فسمع كليب وقع الفرسين وكان لا يلتفت الى اقل  
 من اربعين فارسًا لجرأته ولا يبالي بها دون ذلك فاقتحمه جَسَّاس  
 وعمرو يناشده الله ان لا يفعل فلم يسمع له وعرف كليب هجوم  
 جَسَّاس فقال يا ابن عمى قد علمت ما آليت بع على نفسى فان  
 كنت من رجالى فأتيتى من قدامى فقال جَسَّاس وددت ان اقتلك  
 ولا اراك مدبرًا فكيف مقبلًا ثم وضع سنانهُ في صلبه فصرعه ووقع  
 كليب يمحض الارض برجله ونادى يا جَسَّاس اغثنى بشربة ماء قبل  
 الموت قال هيهات تجاوزت شبيئًا والأحص يريد منهلين كانا لهم  
 من الماء فذهب قوله مثلًا وازاد عمرو بن الحرث ان يسقى كليبًا  
 فمنعه جَسَّاس ثم وقف جَسَّاس على راس كليب وانشا يقول

أَجَارَنَا تَبَغَى كَلِيبٌ سَفَاهَةً      فاذهب بها فجلاء من جَسَّاس  
 قد رمت امرًا كنت تضعف دونهُ      صعب المراتى ذاهبًا فى الناس  
 فسقيت كاسًا للمنيّة مرّةً      فاشرب هديت من المنون بكاس  
 واعلم بأننا لا نسلم جارنا      فعَد اللئيم به ولا الانكاس

وَلَنَحْنُ اصْبِرُ فِي الْمَوَاطِنِ وَاللِّقَاءِ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَفِیْظَةً وَمِرَاسٍ  
 نَحْمِي الدَّمَارَ فَلَا يَرَامُ جَنَابِنَا وَنَذَبُ عَنْهُ ذَوَابِبَ الْاِبْلَاسِ  
 اعْقَرْتِ نَاقَةَ جَارِنَا وَزَعَمْتِ اَنْ تَبْقَى لَهَا بِحَمَاتِنَا وَمَكَاسِ  
 وَسِنَانِ رَحْمِي كَالشَّهَابِ اُدْيَرُهُ بِيَدِي اَغْرَ مَهْدَبِ ذِي بَاسِ  
 اَرُوَيْتُهُ مِنْكَ الْغَدَاةَ بَطْعَنَةً مِنْ بَعْدِ طَوْلِ تَجَهُّمِ وَعَبَاسِ  
 وَاَنْصَرَفَ جَسَّاسُ وَاِبْنِ عَمِّهِ عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ عَنْ كَلِيبِ وَتَرَكَاهُ مُجَدَّلًا  
 يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَاَقْبَلَ الرِّعَاةَ بَعْدَ ذَلِكَ فَكَانُوا كُلَّمَا نَظَرُوا كَلِيبًا عَلَيَّ تَلِكِ  
 الْحَالِ يَهْرَبُونَ عَنْهُ وَكَلِيبٌ يَشِيرُ اِلَيْهِمْ بِيَدِهِ اَنْ يَسْقُوهُ فَلَمْ يَسْقِهِ  
 اَحَدٌ مِنْهُمْ حَتَّى مَاتَ وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ اَرْبَعِمِائَةٍ وَتَسْعِيْنَ لِلْمَسِيحِ  
 هَذَا وَاِنْ جَسَّاسًا لَمَّا اَنْصَرَفَ هُوَ وَاِبْنِ عَمِّهِ عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ اِلَى اَهْلِهِمَا  
 يَرْكُضَانِ كَانَتْ مَرَّةً بَنُ مَرَّةً بَنُ ذَهَلِ اَبُو جَسَّاسِ فِي نَادِي قَوْمِهِ فَنَظَرَ اِلَى جَسَّاسِ  
 يَرْكُضُ وَقَدْ بَدَتْ رَكْبَتَاهُ وَكَانَ فِيهِمَا بِيَاضٌ مِنْ اَثَرِ السَّرِجِ فَقَالَ  
 لِمَنْ حَوْلُهُ اِنْ لِهَذَا الْفَارِسِ شَانًا وَاِنِّي لَأَظُنُّهُ جَسَّاسًا فَاِنْ يَكُنْ كَذَلِكَ  
 فَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْاِهْمِيَّةِ الْعَظْمَى الَّتِي تَذُلُّ لَهَا رِقَابُ وَايَلِ قَالُوا مِنْ  
 اَيْنَ عَرَفْتَ ذَلِكَ قَالَ اَرَاهُ قَدْ بَدَتْ رَكْبَتَاهُ وَلَمْ يَفْعَلْهَا مِنْذُ رَكْبِ  
 الْحَيْلِ فَلَمَّا اَنْتَهَى اِلَيْهِمْ قَالَ اِبُوهُ مَا وَّرَاءَكَ يَا جَسَّاسُ قَالَ شَرٌّ عَظِيمٌ  
 وَاللَّهِ لَقَدْ طَعَنْتِ الْيَوْمَ طَعْنَةً تَرْقُصُ لَهَا عَجَائِزُ وَاَثَلُ قَالَ وَمَا هِيَ  
 لِأَمْكِ الْوَيْلِ قَتَلْتِ كَلِيبًا قَالَ اَيَّ وَاَنْصَابِ وَايَلِ وَاَيَّ قَتَلْتِ قَالَ  
 اِذَنْ نَسَلَمَكَ بِجَرِيرَتِكَ وَنَرِيْقُ دَمَكَ فِي صِلَاحِ الْعَشِيْرَةِ لَا نَاقَتِي فِيْهَا  
 وَلَا جَمَلِي وَلَا اَنَا مِنْكَ وَلَا اَنْتَ مِنْي وَاللَّهِ لَبَيْسَ مَا فَعَلْتِ فَرَقَّتْ

جماعتك واطلت حربها وقتلت سيدها ورثتها في شارب من الابل  
والله لا تجتمع وايل بعدها ابداً ولا يقوم لها عماد في العرب فقال  
لهُ قومه لا تقل هذا ولا تفعل فيخذلوه واياك فامسك مرّة وغمس  
يده مع ابنه في الحرب واستعد لها وانشا جساس يقول

تَاهَبْ مثل اهبة ذي كفاح فان الامر جدل عن التلاحي

وانى قد جنيت عليك حرباً تُغصُّ الشيخ بالماء القراح

مذكرة متى ما تصح منها تشب لها باخري غير صاح

تسقر نارها وهجا وجاءت اذا خمدت كنيران الفصاح

وما تنفك نايحة تعرى لما نذبت وتعلن بالنواح

تعدت تغلب ظلمنا علينا بلاجرم يُعد ولا جناح

سوى كلب عوى في بطن قاع ليمنع حمية القاع المباح

فلما ان رأينا واستبنا عقاب البغي رافعة الجناح

صرفت اليه نحسا يوم سوء له كاس من الموت المتاح

تثكل دانيات البغي قوماً وتدعو آخرين الى الصلاح

ذريتي قد طربت وحن منى طراد الحيل عارضة الرماح

وما لي همّة ارجو اخاها سوى الخطى والفرس الوقاح

فاجابه ابوه مرة بن ذهل يقول

لئن تك يا بنى جنيت حرباً فلا وكل ولا رث السلاح

ولكنى الى العلات اجرى الى الموت المحيط مع الصباح

وانى حين تشتجر العوالى اعيد الرمح في اثر الجراح

شديد الباس ليس بذي عيآء ولكنى أبوء الى الفلاح  
سأل بس ثوبها واذب عنها باطراف العوالي والصفاح  
فما يبقى لعزته ذليل فيمنعه من القدر المتاح  
واجمل من حيوة الذل موت وبعض العار لا يحوه ماح  
ثم قال مرة لبنية اظعنوا بنا عن مجاورة القوم حتى ننظر ما يصنعون  
نظعنوا وكان همام بن مرة اخو جساس والمهلهل بن ربيعة اخو  
كليب متنادمين متصاحبين على اللهو والشراب لا يكتم احدهما  
عن صاحبه شيئا ولا تطيب نفسه بالانفراد عنه فلما ظعن مرة  
باهله ارسل الى ابنه همام فرسه مع الجارية وامره ان يظعن ويلحق  
اهله فلما انتهت الجارية بالفرس اليهما وهما معتزلان في جانب  
الحى وثب همام اليها وقال ما دهاك قالت شر طويلا قتل جساس  
كليبيا وقد ظعن ابوك واخوتك وارسلوا اليك الفرس لتلحق بهم  
فاخذ همام الفرس وربطه الى خيمته ورجع الى مهلهل فقال مهلهل  
ما شان الجارية والفرس وما بالك متغيرا قال اشرب ودع عنك  
الباطل قال وما ذلك قال زعمت ان جساسا قتل كليبيا اخاك  
فحكك وقال يد جساس اقصر من ذلك ولكن اليوم خمير وغدا امر  
فذهبت مثلا ثم اقبلا على شرابهما فجعل مهلهل يشرب يشرب الآمن  
وهمام يشرب يشرب الخائف فلما سكر المهلهل ركب همام ولحق  
باهله في اليمن وشاع قتل كليب في الحى وقامت عليه النواجح  
وخرجت العواتق من الخدور وصكت عليه الوجوه وشقت الجيوب

ورجع المهلهل بن ربيعة الى قومه سكران وهم يعقرون خيولهم ويكسرون  
 رماحهم وسيوفهم فقال ويحكم ما الذى دهاكم فلما اخبروه الخبر  
 قال لقد ذهبتم شرّ مذهب اتعقرون خيلكم حين احتجتم اليها  
 وتكسرون سلاحكم حين افتقرتم اليه فانتهوا عن ذلك ورجع الى  
 النساء فنهاهن عن البكاء وقال استبقين للبكاء عيوناً تبكى الى اخر  
 الابد فظن قومه ان ذلك على وجه السكر لانه لم يكن يُعرف  
 بالشجاعة في الحرب وكان كليب قد كفاه الحروب والغزوات وكان يسميه  
 زير النساء اى جليسهن لانه كان صاحب لهو ونساء وكان اصبح  
 اهل زمانه وجهاً وافصحهم لساناً وارقتهم شعراً وحديثاً وبلغ الخبر  
 الجرح بن عباد من بنى عكانة بن صعب بن على بن بكر بن ايل  
 وكان من اشدّ العرب باساً ونجدةً فقال لا ناقتى فيها ولا جملى واعتزل  
 بقومه بنى قيس بن ثعلبة ورجع المهلهل يومه الى شرابه وهو يقول

دعيني فما في اليوم معي لشارب ولا في غد ما اقرب اليوم من غد  
 دعيني فاني في سمارير سكرة بها جلد همتى واستبان تجلدى  
 فان يطلع الصبح المنير فاننى ساغد والهوينى غير وان مفرد  
 وأصبح بكراً غارة صليية ينال لظاها كل شيخ وامرد

ولما ناحت النساء على كليب وخمشن الوجوه ونشرن الشعور خرجت  
 اليهن الجليلة بنت مرّة امرأة كليب تبكى معهن فقلن لها ابعدى  
 منا فانك شامتة وقد حرّضت اخاك على قتل سيدنا فخرجت حتى  
 لحقت باهلها وانشأت تقول

يا ابنة الاقوام ان لمت فلا تجلى باللوم حتى تسألى  
 فاذا انت تبينت التى عندها اللوم فلومى واعذلى  
 جدّ عندي فعل جساس بنا غمّةٌ للدهر ليست تجلى  
 فعل جساس وما جاء به قاطعٌ ظهري ومدنٍ اَجلى  
 ياقتيلاً هدم الدهرُ به سقف بيتي جبيعاً من عدل  
 هدم البيت الذي استحدثته وبدا في هدم بيتي الاول  
 ولما اصبح المهلهل غدا الى اخيه فدفنه وقام على قبره يرثيه ويقول  
 اهاج ذداء عيني الاذكار هُدُوا فالدموع لها اخدار  
 وصار الليل مشتملاً علينا كأنّ الليل ليس له نهار  
 ارتقت ونامت الشعراء عني وللباقين بعد بنا اعتبار  
 وبت اراقب الجوزاء حتى تقارب من اويلها اخدار  
 اصرف مقلتي في اثر قوم تباينت البلاد بهم فغاروا  
 وابكى والنجوم مطلّعات الى ان تحوها عني البحار  
 على من لو نعت وكان حياً لقاد الخيل يحبها الغبار  
 دعوتك يا كليب فلم تجبني وكيف يجيبني البلد القفار  
 اجبني يا كليب خلاك ذمّ ضنينات النفوس لها مدار  
 اجبني يا كليب خلاك ذمّ لقد فجعته بفارسها نزار  
 سقاك الغيث انك كنت غيثاً ويسراً حين يلتمس اليسار  
 ابت عيناى بعدك ان تكفا كأنّ قدى القتاد لها شفار  
 وانك كنت تحلم عن رجال وتعفو عنهم ولك اقتدار



وتمنع ان يبسههم لسان<sup>٥</sup> مخافة من يجير ولا يجار  
 وكنت اعدُّ قربي منك رجًا اذا ما عدت الرج التجار  
 فلا تبعد فكلُّ سوف يلقي شعوبًا يستدير بها المدار  
 يعيش المرء عند بنى ابيه ويوشك ان يصير بحيث صاروا  
 ارى طول الحيوة وقد توتى كما قد يسلب الشيء المعار  
 كاني اذ نعى الناعى كليبًا تطاير بين جنبى الشراز  
 فدرت وقد غشى بصرى عليه كما دارت بشارها العقار  
 سألت الحى ايين دفنته فقالوا لى بسفح الحى دار  
 فسرت اليه من بلدى حثيثًا وطار النوم وامتنع القراز  
 وحادت ناقتى عن ظل قبري ثوى فيه المكارم والغزار  
 لدى اوطان اروع لم يشنه ولم يحدث له فى الناس عار  
 ذكرت فحفت ايامًا طوالاً يخالطهن آفات كبار  
 اتعدو يا كليب معى اذا ما جبان القوم انجاءه الفراز  
 اتعدو يا كليب معى اذا ما فسيل القوم شط به المزاز  
 اتعدو يا كليب معى اذا ما حلوق القوم يشحذها الشفار  
 اتول لتغلب والعز فيها اثيروها لذلكم انتصار  
 تتابع اخوتى ومضوا لامر عليه تتابع القوم الحسار  
 خذ العهد الاكيد على عمري بتركي كل ما حوت الديار  
 وهجرى الغانيات وشرب كاس ولبسى جبّة لا تستعار  
 ولست بخالع درعى وسيفى الى ان يخلع الليل النهار

والأ ان تبید سراة بکری فلا یبقی لها ابداً إثارُ  
فاجابهُ جساس بن مرة یقول

الا ابلِغ مهلهل ما لدينا فادمعنا كادمع غزارُ  
بکینا وایل الباغی علینا وشرّ العیش ما فیہ الغیارُ  
وخن مع المنايا کلاً یوم ولا ینجی من الموت الفرارُ  
وکلاً قد لقی ما قد لقینا وکلاً لیس منه له اصطبارُ

وقال المهلهل یرثی اخاهُ ایضاً من ابیات

کلیبُ لا خیر فی الدینا ومن فیها ان انت خلّیتها فی من یخلّیها  
کلیب ائی فتی عزّ ومکرمةٌ تحت الصفاة التي یعلوک سانیها  
نعی النعاة کلیباً لی فقلت لهم مادت بنا الارض ام مادت رواسیها  
لیت السماء علی من تحتها وقعت وحالت الارض فانجابت بمن فیها  
النّاحر الکوم ما ینفکُ یطعمها والواهب المیئة الحمرا براعیها  
الحلم والجود کانا من طبایعہ ما کل آلتہ یاقوم فخصیها  
اصحت منازل بالسلان قد دُرست تبکی کلیباً ولم تفرع اقاویها  
قد کان یصبحها شعواء مشعلةٌ تحت المجاجة معقوداً نواصیها  
من خیل تغلب ما تلقی استنتها الا وقد خضبتہا من اعادیها  
کلیب ائی فتی زین ومکرمةٌ تقود خیلاً الی خیل تلاقیها  
تکون اولها فی حین کرّتها وانت بالکرّ یوم الکرّ حامیها  
حتى تکسر شراً فی نحرهم زرق الاسنة اذتروی صوادیها  
امست وقد اوحشت جرداء بلقعة للوحش منها مقیدٌ فی مراعیها

ينفرن عن أم هانمات الرجال بها والحرب يفتنر الاقران صاليتها  
 يارب يوم يكون الناس في زهيج به جعلت على نفسي مكاوبها  
 مستقدماً غصصاً للحرب مقتحماً ناراً اهتجها حيناً واطفيها  
 لا اصلح الله منا من يصالحكم حتى يصالح ذيب المعز راعيتها  
 فاجابه جساس بن مرة يقول

أبلغ مهلهل عن بكرٍ مغلغلةً منتك نفسك من غي امانيتها  
 تبكى كليياً وقد شالت نعمته حقاً وتضم اشياء ترحيها  
 فاصبر لبكرٍ فان الحرب قد لقت فغز نفسك عن لا يواليتها  
 فقد قتلنا كليياً لم نبال به بناب جارٍ ودون القتل كيفها  
 نحى الذمار ونحى كل ارملة حقاً وندفع عنها من يعاديتها  
 وقال المهلهل يرثي اخاه ايضاً

ان تحت الاجار حزمًا وعزمًا وقتيلاً من الاراقم كهلا  
 قتلته ذهب غلست براض او نبيد الحيين قيساً وذهلا  
 ويظير الحريق منا شراراً فينال الشرار بكرًا وعجلا  
 قد قتلنا به ولا ثار فيه او نعم السيوف شيبان قتلا  
 ذهب الصلح او تردوا كليياً او تحلوا على الحكومة حللاً  
 ذهب الصلح او تردوا كليياً او اذيق الغداة شيبان ثكلا  
 ذهب الصلح او تردوا كليياً او تنال العداة هوناً وذلاً  
 ذهب الصلح او تردوا كليياً او تذوقوا الوبال ورداً ونهلا  
 ذهب الصلح او تردوا كليياً او تميلوا عن الحلايل عزلا

اوارى القتل تد تقاضى رجالاً لم يميلوا عن السفاهة جهلاً  
 ان تحت الاحجار والتراب منه لدفيناً علاءه وجمالاً  
 عزّ والله يا كليب علينا ان ترى هامتي دهاناً وكحلاً  
 وما زال المهلهل يبكي اخاه ويندبه ويرثيه بالاشعار ولا يفعل شيئاً  
 سوى الوعيد في اشعاره حتى يتيس قومته منه وقالوا انه زير النساء  
 ومخترت منه بكر وقالوا انما المهلهل ناجحة ليس عنده خير ولا شر  
 وهم آل مرة بالرجوع الى الحمى وبلغ المهلهل ذلك فانتمبه للحرب  
 وشتم ذراعيه وتوسط نادى قومته وآلى على نفسه ان لا يقرب النساء  
 ولا يشتم الطيب ولا يشرب الخمر حتى يقتل بكل عضو من كليب  
 رجلاً من بنى بكر بن ايل فقال له اكبر قومته اننا نرى ان لا  
 تجمل بالحرب حتى نعدر الى اخواننا فبالله ما تجدد بحرب قومك  
 الا انفك ولا تقطع الا كفك فقال جدعه الله انفاً وقطعها كفاً  
 والله لا تحدثت نساء تغلب انى اكلت لكليب ثمناً ولا اخذت له  
 دية فقالوا له لا بد ان تغص طرفك وتخفص جناحك لنا ولهم فكرة  
 المهلهل ان يخالفهم فيغضبوا عليه وقال دونكم ما اردتم فانطلقوا  
 في جماعة من اشراف تغلب حتى دخلوا على مرة بن ذهل وجماعة  
 قومته واولاده فقالوا يا قوم تد جنيتهم امراً عظيماً وقتلتهم رؤسنا ورؤسكم  
 في ناب من الابل وقطعتم الرحم والحرمه بيننا وبينكم ونحن نكرة  
 العجلة عليكم دون الاعذار واننا نعرض عليكم احدى ثلث لكم  
 فيها مخرج ولنا مرضاة قال مرة وما هي قالوا تدفعون الينا جساساً

قاتل كليب فنقتله بع فانه لا يُوتر قوم قتلوا قاتل صاحبهم  
او تدفعون الينا اخاه هماماً فانه نذ لكليب او تقيدنا انت من  
نفسك يامرّة فانك رضى للقوم فقال لهم مرّة اما جساس فغلام  
مايق طعن طعنة ثم ركب فرسه هارباً فوالله ما ادري اتى البلاد  
انطوت عليه واما همام فحاله ما قد علمتم وهو ابو عشرة واخر  
عشرة وعم عشرة وخال عشرة فلا تقيدونه بجريرة غيره ولو اردت  
ان اتبده كرهوا ذلك ومنعوني ولو قتلها هروا في وجهي هزير الكلاب  
النوايح واما انا فوالله ما هو الا ان تجول الحيل جولة فاكون اول  
تتيل لكبرى وضعفى ولكنى اعرض عليكم غير هذا قالوا وما  
ذلك قال اعطيكم الف ناقة سود المقل تضمنها لكم بكر ابنة وائل  
والا فهو لآء بنى فاقتلوا ايهم شئتم فقال التغلبيون والله ما جئنا  
نساومكم بكليب ولا نطلب منكم ثمنه اما بنوك هو لآء فبنو عمنا  
ولا نرضى بكليب جميعهم ولا نطلب الا مثله او دونه بقليل ثم  
انصرفوا عنه وقد ايقنوا بالحرب والهلكة واخبروا المهلهل بذلك فقال  
والله ما كان كليب يجزور ناكل لثمننا وتعاضمت الامور بين  
الحيين واذن بعضهم بعضاً بالحرب وغضبت قبائل ربعة لقتل كليب  
وزاوا ان بنى شيبان قد ظلموهم ان قتلوه في شارب من الابل  
فطعنت النمر بن قاسط وعقيل بن قاسط حتى انضوا الى تغلب  
فصاروا يداً واحدة على بنى شيبان واعتزلت عن حرب التغلبيين  
قبائل من بكر منها يشكر وعجل وقيس بن ثعلبة ورأسها الحرث بن

عباد بن ضبيعة فارس النعامية وكان فارس ربيعة وشاعرها في زمانه  
 وكان من شجاعته اذا دخل بين الصفوف وتمنى عليه قومه فارساً  
 من الاعداء حمل عليه فلم يعد حتى ياتيهم به فاعتزل الحرت  
 في من اطاعة من قبائل بكر ونزع سنان رجة ووتر قوسه ولما  
 اعتزلت هذه القبائل عن الحرب اتتهم شيبان تستنصرهم فقالوا لهم  
 يا بني شيبان ظلمتم قومكم وقتلتم سيدكم وهدمتم عزكم ونزعتم  
 ملككم فوالله لا نساعدكم على ذلك ابداً فانصرفوا خائبين ولم  
 يحارب احداً منهم مع شيبان حتى اسرف المهلهل في القتل واما  
 المهلهل فاغار بتغلب الى الذنايب وهي اول وقعة فالتقت شيبان  
 واقتتلوا قتالاً شديداً وكثر بينهم سفك الدماء فانهمزمت بنو  
 شيبان وكثر القتل فيهم وكان يوماً عبوساً على القوم واشتهر  
 المهلهل ذلك اليوم بالبأس وقعت هيبته في قلوب البكريين  
 وقال في ذلك

مَنْ مَبْلَغُ بَكَرًا وَآلِ اَبِيهِمْ عَنِ مُغْلَغَلَةِ الرَّدَى الْاَفْعَسِ  
 وَقَصِيدَةَ شِعْوَاءَ بَاقٍ نَوْرَهَا تَبَلَى الْجِبَالَ وَاثَرَهَا لَمْ يُطْمَسِ  
 اَكْلِيْبُ اِنْ النَّارَ بَعْدَكَ اَخْدَمْتَ وَنَسِيتَ بَعْدَكَ طَيِّبَاتِ الْجَمَلِ  
 اَكْلِيْبُ مِنْ يَحْمَى الْعَشِيْرَةَ كُلِّهَا اَوْ مِنْ يَكْرَعُ عَلَى الْخَمِيْسِ الْاَشْوَسِ  
 مِنْ لِلْاَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَالْحَمَى وَالسَّيْفِ وَالرَّمْحِ الدَّقِيْقِ الْاَمْلَسِ  
 وَلَقَدْ شَفِيَتْ النَّفْسُ مِنْ سُرُوَاتِهِمْ بِالسَّيْفِ فِي يَوْمِ الدُّنَيْبِ الْاَغْبَسِ  
 اِنْ الْقَبَائِلُ اَضْرَمَتْ مِنْ جَمْعِنَا يَوْمَ الذَّنَائِبِ حَرَّ مَوْتِ اَحْمَسِ

فالانس قد ذلت لنا وتقاصرت والجن من وقع الحديد الملبس  
وفي هذا اليوم لبس مهلهل لأمتة من الدرع والبيضة العادية  
والجوشن وآلى على نفسه لا ينزع البيضة عن راسه والدرع عن جسده  
حتى يموت فيلحق بكليب اخيه ثم اغار المهلهل ثانية فكانت  
بينهم وقعة بجانب اليمن اذار بها رحي الموت على بنى ذهل بن  
شيبان وقتل فرسانهم مبارزة ثم كثرت بينهم الوقائع والغارات  
واشتعلت نار الحرب وكثر بينهم القتل والسبي حتى التقوا يوم عنيزة  
فدنا بعضهم من بعض واشتبك الجمعان فتجالدوا بالسيوف وبرز  
مهلهل يهدر كالغنيق ويقول واكليباه قتيل الجزور ثم حمل على  
مرة بن ذهل وضرب هامته بالسيف فنفذ السياف من البيضة الى  
دماغه وصرعه قتيلاً وحملت اولاده دونه فقتل منهم ثلثة وانهمز  
عنه همّام وجساس ثم اغارت بنو تغلب فالتقوا في واردات وكان  
مقدم التغلبيين ناشرة بن اغوات من بنى غنم وهو فارس تغلب  
وفاتكها وكانت امه مولاة لهّمام بن مرة ولدته في سنة شديدة  
فمّر بها همّام حين وضعته وهي تقول للقابلة اقتليها فقال لها  
ويحك لماذا تقتلين ولدك قالت اني اخاف عليه الجوع فاستبقاه  
وامر لها بناتة حلوب وجمال ذلول ونشا الغلام حتى بلغ فكان فارساً  
من الفرسان المعدودين في ربيعة ودخل مع قومه بنى تغلب في الحرب  
فلما كان يوم واردات خرج همّام بن مرة يسقى الناس اللبن فراه  
ناشرة فقصد اليه فقتله فقالت ام ناشرة في ذلك

الآ ضيَع الايتام طعنة ناشره أَنَاشِرَ لا زالت يمينك واتره  
 قتلت رئيس الناس بعد رئيسهم كليبٍ ولم تشكر واني لشاكره  
 وعظمت مصيبة همّام في بنى ذهل فحمل عباد بن الجهم اليشكري  
 على ناشرة فقتله بين الصفيين وكان بنو يشكر معتزلين الحرب  
 فحمل المهلهل على اليشكري فقتله وتجالد الحيّان الى المساء ثم  
 افترتوا وانصرف المهلهل يقول

لما نعى الناعى كليباً اظلمت شمس النهار فما تريد طلوعا  
 قتلوا كليباً ثم قالوا ارتعوا كذبوا لقد منعوا الجياد رتوعا  
 كلاً وانصاب لنا عادياً معبودة قد قطعت تقطيعا  
 حتى ابعد قبيلةً وقبيلةً وقبيلةً وقبيلتين جميعا  
 وتذوق حنفاً آل بكر كلها ونهدّ منها سمكها المرغوعا  
 حتى ترى اوصالهم وجماعماً منهم عليها الخامعات وقوعا  
 وترى سباع الطير تنقر اعيناً وتجرّ اعضاء لهم وصلوعا  
 والمشرقية لا تعرّج عنهم ضرباً يقدّ مغافراً ودروعا  
 والخيول تقتحم الغبار عوابساً يوم الكريهة ما يردن رجوعا  
 ومّر المهلهل في طريقه بهمّام بن مرّة وهو قتيلاً وكان صهره ونديمة  
 وصفيةً فارتجع له وبكى ثم قال والله ما قُتِلَ في وائل بعد كليبٍ  
 احدٌ اعزّ على منك ولا اعظم فقداً والله لا تجتمع وايل على خيرٍ  
 بعدكما ابداً وقُتِلَ في ذلك اليوم عمرو بن السدوس الدهليّ سيد  
 بنى ذهل عثرت به فرسه فادركه الماروت بن عمرو التغلبيّ وطعنه



فقتله وقتل المهلهل الشعثيين ابني معوية وكانا من سادات بني  
 ذهل وفسانهم واسر ثعلبة بن عوف والمرتش الاكبر وهو عمرو  
 بن سعد بن مالك فقتل ثعلبة واطلق المرتش فطلب المرتش  
 بدم ثعلبة حتى قتل رجلاً من بني تغلب يقال له عمرو بن عوف  
 وقتل ذلك اليوم الحرث بن مرة اخو جساس واصاب المهلهل منهم  
 جماعة اسرى وقتل فحمد بعض ما عنده من الغليل وقال قصيدة  
 يذكر فيها اخاه كليبا وغدر بني شيبان ويخرض قومه على طلب  
 دم كليب وكانت العرب تسمى هذه القصيدة بالداهية وكانوا  
 يتناشدونها اذا ارادوا حرباً او محالفة او ضرب قذاح واذا ارادوا  
 انشادها اغتسلوا لها وهي القصيدة التي يقول فيها

جارت بنو بكرٍ فلم يعدلوا والمرُّ قد يعرف قصد الطريق  
 حلت وكان البغي من وايلٍ في رهط جساس ثقال الوسوق  
 يا ايها الجاني على قومه ما لم يكن كان له بالخليق  
 خيانة لم يدر ما كُنْهَهَا جانٍ ولم يصح لها بالمطيق  
 كقاذفٍ يوماً باجرامه في هوةٍ ليس لها من طريق  
 من شاء ولي النفس في مهمه صنكٍ ولكن من له بالمضيق  
 ان ركوب البحر ما لم يكن ذا مصدرٍ من مهلكات الغريق  
 انى رئيس الناس والمرتجى العائد الشدِّ ورتق الفتوق  
 من عرفت يوم حرازي له عليا معدٍ عند اخذ الحقوق  
 ان اقبلت حمير في جمعها ومدج كالعارض المستحيق

وجمع همدان له لجةً ورايةً تهوي هوى الانوق  
 يلعب لبع الطير عقبانها على اواذي لبحر عميق  
 فاحتدل اوزارهم ازرةً برأى محمود عليهم شفيق  
 وقد علتهم للقا هبوةً ذات جناح كلهيب الحريق  
 يقتل الامر بنو هاجري منهم رتسا كالحسام الفتيق  
 مضطلعاً بالامر يسمو له في يوم لا ينساق خلق بريق  
 ذاك وقد عن لهم عارض في جح ليل في سماء بزوق  
 فذاك لا يد في به غيره وليس يلقى مثله في فريق  
 قل لبني ذهل يردونه او يصبروا للصيلم الخنفقيق  
 فقد ترووا من دم حرم وانتهكوا حرمته من عقوق  
 ان امراً صرجتتم ثوبه بعانك من دمه كالحلوق  
 سيد سادات اذا ضمهم معظم امر يوم بوس وضيق  
 لم يك كالسيد في قومه بل ملك دين له بالحقوق  
 ان نحن لم نثار به فاشحدوا سفاركم منا لحر الحلوق  
 ذبحاً كذبح الشاة لا يتقى ذابحها الا بشخب العروق  
 اصبح ما بين بني وائل منقطع الحب بعيد الصديق  
 غداً نساقى فاعلموا بيننا رماحنا من قاني كالرحيق  
 بكل مغوار الخصى فاتك شمر دلي فوق طرف عتيق  
 ليس اخوه تاركاً وتره وليس عن تطلابكم بالمفيق

فاجابه جساس بن مرة يقول

أنا على ما كان من حادثٍ لم نبدأ القوم بذات العقوق  
 قد جرّبت تغلبُ ارماحنا بالطعن اذ جاروا وحزّ الحلوّق  
 لم ينههم ذلك عن بغيهم يوماً ولم يعترفوا بالحقوق  
 واسعروا للحرب نيرانها للظلم فينا بادياً والفسوق  
 اليس من اردى كليباً لمن دون كليبٍ منكم بالمطيق  
 من شرّع العدوان في وائلٍ اقتترف الظلمَ وضنك المضيق  
 بدأتُم بالظلم في قومكم وكنتم مثل العدو الحنيق  
 والظلم حوضٌ ليس يُسقى به ذو منعةٍ في كل امرٍ يطيق  
 فان ابينتم فاركبوها بما فيها من الفتنة ذات البروق

ولما قتل المهلهل بنى بكر يوم واردات حميت لذلك قبائل وائل  
 واخطهم ما بلغهم من قول المهلهل وتولى امرهم حينئذٍ الحرت  
 بن همام بن مرة وكان شجاعاً كريماً ونهض سعد بن مالك بن  
 ضبيعة جدّ طرفة بن العبد الشاعر وكان من فرسان ربيعة وجعل  
 يحرّض من اعتزل من قبائل بكر حتى اجتمعوا على حرب تغلب  
 الا الحرت بن عباد فانه لم يزل معتزلاً بقومه واهل بيته فاقبل  
 سعد بن مالك يحرّضه على حرب تغلب فلم يجبه الحرت الى ذلك  
 ولبت معتزلاً بقومه عن حرب التغلبيين واتفق بعد ذلك ان ابلاً  
 للحرت صلّت من المراعي فخرج ابنه بجير في طلبها وكانت امه  
 ابنة ربيعة بن مرة اخت كليب والمهلهل وكان المهلهل يومئذٍ  
 قد خرج في كتيبة من تغلب يطلب غرة من بنى بكر بن وائل

فصَادَفَ بُجَيْرًا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَصَاحَ بِأَصْحَابِهِ فَاخَذُوا الْغُلَامَ  
 وَأَتَوْهُ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ خَالَةُ الْمَهْلَهْلِ رَأَتْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلَدَ بَعْدَ  
 تَمْتَلِ خَالِهِ كَلِيبَ فَلَمَّا رَأَتْهُ عَجِبَتْ مَا رَأَتْ مِنْ جَمَالِهِ وَهَيْئَتِهِ  
 فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَا غُلَامَ قَالَ أَنَا بُجَيْرُ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ عَبَادٍ قَالَ  
 فَمَنْ أُمُّكَ قَالَ أُمُّ الْإِغْرَى بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ مَرَّةٍ قَالَ فَمَنْ خَالُكَ  
 قَالَ مَهْلَهُلُ بْنُ رَبِيعَةَ سَيِّدُ بَنِي تَغْلِبَ فَاهْوَى إِلَيْهِ بِالرَّمْحِ فَقَالَ  
 الْغُلَامُ لِمَاذَا تَقْتُلُنِي وَلَا ذَنْبَ لِي وَقَدْ اعْتَزَلْتُ أَبِي حَرِيكُمُ وَكَفَّ يَدَهُ  
 فِي مَنْ إِطَاعَهُ مِنْ قَوْمِهِ وَكَانَ مَعَ الْمَهْلَهْلِ أَمْرَةً الْقَيْسِ بْنِ أَبِي بَانَ بْنِ  
 زُهَيْرِ بْنِ جُشَمٍ وَهُوَ فَارِسُ تَغْلِبَ وَشَاعَرُهَا بَعْدَ الْمَهْلَهْلِ فَقَالَ وَيْحَكَ  
 يَا مَهْلَهْلُ أَتُرِيدُ أَنْ تَهْلِكَ نَفْسُكَ وَقَوْمُكَ وَتَعِينُ أَعْدَاءَ بَنِي شَيْبَانَ  
 بِالْحَرِثِ بْنِ عَبَادٍ وَقَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُ فِي نِزَارٍ وَبَطْشَهُ فِي الْحَرْبِ وَطَاعَةَ  
 قَوْمِهِ لَهُ وَهُوَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَنَا بِسَوْءٍ فَخَلَّ سَبِيلَ الْغُلَامِ فَقَالَ الْمَهْلَهْلُ  
 يَا ابْنَ أَبِي بَانَ إِذَا لَمْ أَقْتُلْ ابْنَ الْحَرِثِ فَمَنْ أَقْتُلُ وَاللَّهِ لَا تَرَكْتُهُ أَبَدًا  
 عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّبْرُ وَعَلَى نَسَائِنَا وَنَسَائِهِمُ الْبُكَاءُ ثُمَّ قَامَ لِبُجَيْرِ  
 بْنِ الْحَرِثِ فَضْرَبَ عُنُقَهُ وَأَخَذَ رَأْسَهُ فَعَلَّقَهُ عَلَى نَاقَتِهِ وَمَضَتْ النَّاقَةُ  
 حَتَّى أَتَتْ أَهْلَهَا فَلَمَّا رَأَاهَا الْحَرِثُ بْنُ عَبَادٍ وَرَأَسَ بُجَيْرٍ مَعْلَقًا بِهَا  
 عَرَفَ قَاتِلَهُ فَقَالَ نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَتِيلٍ بَيْنَ قَوْمِي وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ  
 وَخَرَجَتِ النِّسَاءُ صَائِحَاتٍ فَاسْكُنْتِهِنَّ الْحَرِثُ وَقَالَ خَيْرٌ مَوْلُودٌ فِي أَيْدِي  
 مَنْ أَصْلَحَ أَمْرُهَا وَكَفَّ حَرْبَهَا وَحَبَسَ دَمَاءَهَا وَكَانَ الْحَرِثُ سَيِّدًا شَرِيفًا  
 حَلِيمًا وَقَوْرًا كَرِيمًا شَدِيدَ الْبَاسِ وَالنَّجْدَةَ فَارَادَ أَنْ يَصْلِحَ عَشِيرَتَهُ

بدم ولده حتى بلغه ان المهلهل لما قتل بُجَيْرًا قال بشسع نعل  
 كليب فغضب الحرت واخذته حمية الجاهلية وبلغ ذلك قومه  
 فطرقوه ليلاً على خيولهم مستلثمين للحرب وقالوا ارضيت ان يكون  
 ولدك بشسع نعل كليب وهو ليس بدون كليب وانت سيد ربيعة  
 وفارس نزار فقال لا تعجلوا على فقد ياتى الحديث عن غير اهله  
 وارسل الى مهلهل يقول ان كنت قتلت بُجَيْرًا بخاله كليب وطابت  
 نفسك بئارك وقطعت الحرب عن بنى عمك فما ارضاني بذلك واطيب  
 نفسى به ونعم القتيل من ارضاك واصلح امر وائل فارسل اليه  
 المهلهل انما ولدك بشسع نعل كليب فاصنع ما بدا لك فلما  
 انتهى ذلك الى الحرت قام به الغضب وكانت الجارية حينئذ قد سرحت  
 بابله فقال ويحك ردى جمالك فما لى اليوم من جمل فذهبت مثلاً  
 ونادى فى قومه بالحرب وانشأ يقول

كل شىء مصيره للزوال غير ربى وصالح الاعمال  
 وترى الناس ينظرون جميعاً ليس فيهم لذاك بعض احتيال  
 قل لآم الاغر تبكى بُجَيْرًا حيل بين الرجال والاموال  
 ولعمري لا بكين بُجَيْرًا ما اتى الماء من رؤوس الجبال  
 لهف نفسى على بُجير اذا ما جالت الخيل يوم حرب عضال  
 وتساقى الكماة سماً نقيعاً وبدا البيض من قباب المجال  
 وسعت كل حرة الوجه تدعو يا لبكى غراء كالتمثال  
 يا بُجير الخيرات لا صلح حتى نملاً البيد من رؤوس الرجال

وتقرّ العيون بعد بكاهها حين نسقى الدما صدور العوالي  
اصبحت وايدلّ تعجّ من الحر ب عجيح الجمال بالاثقال  
لم اكن من جناتها علم الله واني لحرها اليوم صال  
قد تجنبت وايدلا كي يفيقوا فآبت تغلب على اعترالي  
واشابوا ذوأبتي ببحير قتلوه ظلماً بغير قتال  
قتلوه بشسع نعل كليب ان قتل الكريم بالشسع غال  
يابني تغلب خذوا الحذرانا قد شربنا بكاس موت زلال  
يابني تغلب قتلتم قتيلاً ما سبعنا بمثلخ في الحوالي  
قربا مربط النعامة منى لقحت حرب وايدل عن حيال  
قربا مربط النعامة منى ليس قولى يراود لكن فعالي  
قربا مربط النعامة منى جد نوح النساء بالاعوال  
قربا مربط النعامة منى شاب راسي وانكرتني القوالي  
قربا مربط النعامة منى للسرى والغدو والآصال  
قربا مربط النعامة منى طال ليلى على الليالى الطوال  
قربا مربط النعامة منى لاعتناق الابطال بالابطال  
قربا مربط النعامة منى واعدلا عن مقالة الجهال  
قربا مربط النعامة منى ليس قلبى عن القتال بسال  
قربا مربط النعامة منى كلما هب ريح ذيل الشمال  
قربا مربط النعامة منى لبحير مفكك الاغلال  
قربا مربط النعامة منى لكريم متوج بالجمال

قَرَّبَا مَرْبُطَ النِّعَامَةِ مَنْى لَا تَبَاعَ الرِّجَالِ بَيْعَ النِّعَالِ  
 قَرَّبَا مَرْبُطَ النِّعَامَةِ مَنْى لُبَّجِيرٍ فِدَاؤُهُ عَمَى وَخَالِي  
 قَرَّبَاهَا لِحَى تَغْلِبُ شَوْسًا لِاعْتِنَاقِ الْكِمَاةِ يَوْمَ الْقِتَالِ  
 قَرَّبَاهَا وَقَرَّبَا لِامْتَى دِرْعًا دِلَاصًا تَرُدُّ حَدَّ النَّبَالِ  
 قَرَّبَاهَا بِمَرْهَفَاتِ حَدَادٍ لِقِرَاعِ الْإِبْطَالِ يَوْمَ النَّزَالِ  
 رُبَّ جَيْشٍ لِقَيْتُهُ يَمْطُرُ الْمَوْتَ عَلَى هَيْكَلٍ خَفِيفِ الْجَلَالِ  
 سَأَلُوا كَنْدَةَ الْكِرَامِ وَبَكْرًا وَاسْأَلُوا مَذْجًا وَحَى هَلَالِ  
 إِنْ أَتَوْنَا بِعَسْكَرٍ ذِي زَهَاءٍ مَكْفَهَّرِ الْإِذَى شَدِيدِ الْبِصَالِ  
 فِقَرِينَاؤُهُ حِينَ رَامَ قِرَانَا كُلِّ مَاضِي الذُّبَابِ عَضْبِ الصَّقَالِ  
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ اقْتَصَرْنَا مِنْهَا عَلَى هَذِهِ الْآيَاتِ فَاجَابَهُ الْمَهْلَهْلُ يَقُولُ

هَلْ عَرَفْتَ الْغَدَاةَ مِنْ أَطْلَالِ دَهْنِ رِيحٍ وَدِيمَةٍ مَهْطَالِ  
 يَسْتَبِينُ الْحَلِيمُ فِيهَا رَسُومًا دَارِسَاتٍ كَصَنْعَةِ الْعُمَّالِ  
 قَدْ رَأَاهَا وَاهْلَاهَا أَهْلُ صَدَقٍ لَا يَرِيدُونَ نِيَّةَ الْارْتِحَالِ  
 يَا لِقَوْمِي لِلْوَعَةِ الْبَلْبَالِ وَلِقَتْلِ الْكِمَاةِ وَالْإِبْطَالِ  
 وَلَعَيْنِ تَبَادُرِ الدَّمْعِ مِنْهَا لِكَلْبِ إِذْ فَاتَهَا بِأَنْهَمَالِ  
 لِكَلْبِ إِذْ الرِّيحُ عَلَيْهِ نَاسَفَاتِ التُّرَابِ بِالْإِذْيَالِ  
 أَنْنِي زَائِرٌ جَمُوعًا لِبَكْرِ بَيْنَهُمْ حَارِثٌ يَرِيدُ نَضَالِ  
 قَدْ شَفِيتُ الْغَلِيلَ مِنْ آلِ بَكْرِ آلِ شَيْبَانَ بَيْنَ عَمٍّ وَخَالِ  
 كَيْفَ صَبْرِي وَقَدْ قَتَلْتُمْ كَلْبِيًّا وَشَقِيتُمْ بِقَتْلِهِ فِي الْحَوَالِ  
 فَلَعْمَرِي لِأَقْتُلَنَّ بِكَلْبِ كَلِّ قَيْلٍ يُسَمَّى مِنَ الْإِقْيَالِ

ولعمري لقد وطئت بنى بكرٍ  
 لم أدع غير أكلب ونسائه  
 فاشربوا ما وردتم اليوم منا  
 واصدروا خاسرين عن شر حال  
 زعم القوم اننا جار سوء  
 كذب القوم عندنا في المقال  
 لم ير الناس مثلنا يوم سرنا  
 نسلب الملك بالرماح الطوال  
 يوم سرنا الى قبائل عوف  
 بجموع زهاؤها كالجمال  
 بينهم مالك وعمرو وعوف  
 وعقيد وصالح بن هلال  
 لم يقم سيف حارت بقتال  
 اسلم الوالدات في الاثقال  
 صدق الجار اننا قد قتلنا  
 بقبال النعال رهط الرجال  
 لا تمد القنال يا ابن عباد  
 صبر النفس انى غير سال  
 ياخليلي قربا اليوم منى  
 كل ورد وادهم صهال  
 قربا مربط المشهر منى  
 لكليب الذى اشاب قدالى  
 قربا مربط المشهر منى  
 واسألانى ولا تطيلا سواى  
 قربا مربط المشهر منى  
 سوف تبدو لنا ذوات المجال  
 قربا مربط المشهر منى  
 ان قولى مطابق لفعالى  
 قربا مربط المشهر منى  
 لكليب فداه عمى وخالى  
 قربا مربط المشهر منى  
 لاعتناق الكماة والابطال  
 قربا مربط المشهر منى  
 سوف اصلى نيران آل بلال  
 قربا مربط المشهر منى  
 ان تلاقى رجالهم ورجالى  
 قربا مربط المشهر منى  
 طال ليلى واقصرت غدالى



قَرَّبَا مَرْبُطَ الْمَشْهَرِ مِنْى يَا لِبَكْرِىَ وَإَيْنَ مِنْكُمْ وَصَالِى  
 قَرَّبَا مَرْبُطَ الْمَشْهَرِ مِنْى لِنِضَالِى إِذَا أَرَادُوا نِضَالِى  
 قَرَّبَا مَرْبُطَ الْمَشْهَرِ مِنْى لِقَتِيلِى سَفْتَهُ رِيحَ الشَّمَالِ  
 قَرَّبَا مَرْبُطَ الْمَشْهَرِ مِنْى مَعَ رَمْحِى مَثْقَفِى عَسَالِى  
 قَرَّبَا مَرْبُطَ الْمَشْهَرِ مِنْى قَرْبَاهُ وَقَرَّبَا سِرْبَالِى  
 ثُمَّ قَوْلَا لِكُلِّ كَهْلٍ وَنَاشِى مِنْ بَنِي بَكْرِ جَرَدُوا لِلْقَتَالِ  
 وَخَذُوا حَذْرَكُمْ وَشَدُّوا وَجَدُّوا وَاصْبِرُوا لِلنِّزَالِ بَعْدَ النِّزَالِ  
 قَدْ مَلَكْنَاكُمْ فَكُونُوا عَبِيدًا مَا لَكُمْ عَنْ مَلَائِكِنَا مِنْ حِجَالِى  
 يَا كَلِيبُ الْخَيْرَاتِ لِاصْلَحْ حَتَّى اسْكُنَ الْحَدَّ فِي التَّرَابِ الْمُهَالِى  
 فَلَقَدْ أَصْبَحْتَ جَمَاعَ بَكْرِى مِثْلَ عَادٍ إِذْ مَرَّتْ فِي الرَّمَالِى  
 يَا كَلِيبًا اجْبُدْ دَعْوَةَ دَاعِى مَوْجِعَ الْقَلْبِ دَائِمَ الْبَلْبَالِى  
 فَلَقَدْ كُنْتَ غَيْرَ نَكْسٍ لِدَى الْبَأْسِ سِى وَلا وَاهِنِى وَلا مَكْسَالِى  
 قَدْ ذَبَحْنَا الْإِطْفَالَ مِنْ آلِ بَكْرِى وَقَهَرْنَا كَمَا تَهَمُ بِالنِّضَالِى  
 وَكُرَرْنَا عَلَيْهِمْ وَإِثْنَيْنَا بِسِیُوفِى تَقَدُّوا فِي الْإِوْصَالِى  
 اسْلُمُوا كُلَّ ذَاتِ بَعْلِى وَآخَرِى ذَاتِ خَدْرِى غَرَّاءَ مِثْلَ الْهَلَالِى  
 يَا لِبَكْرِى فَاوْعِدُوا مَا أَرَدْتُمْ وَاسْتَطَعْتُمْ فَمَا لَذَا مِنْ زَوَالِى

وهى طويلة اثبتنا منها هذه الابيات واما الحرث بن عباد فانه  
 دعا بفرسه النعامه وكانت اكرم خيل الجاهلية فجاءوه بها فجز  
 ناصيتها وقطع ذنبها وكان اول من فعل ذلك من العرب فاتخذته  
 العرب سنه اذا قتل لاحدهم عزيز واراد ان يطلب ثاره ولما بلغ

المهلل ذلك دعا بفرسه المشهر ففعل به كذلك وارتحل الحرت  
 ببنيه وبني اخيه وقومه فضمهم الى قبائل بكر فسروا بهم سرورا  
 عظيما وقراهم الحرت بن همام بن مرة وكانت بكر قد تلذتة رياستها  
 بعد ابية واشتهر بالفراسة والكرم والشعر ولما اجتمعت قبائل بكر  
 اغارت بكتايب جمّة وخرج المهلهل بن ربيعة بقومه التغلبيين  
 فالتقى الفريقان بعويرض واقتتلوا قتالا شديدا لم يره احد  
 قبل ذلك اليوم وصافح الحرت بن عباد القتال بنفسه وقتل من  
 التغلبيين خلقا كثيرا فانهمزوا وكان يوما عظيما وهو اول يوم  
 هزمت بكر فيع تغلب وقصد الحرت مهلهلا فصدا عنه الى  
 غيره وقتل كل منهم جماعة من اعدائه وقال الحرت بن عباد  
 في ذلك اليوم

كأنا غدوةً وبني ابينا      غداة الخيل تفرع بالذكور  
 ضراغم ساورت في الحى يحمى      عليها كل ذى لبدٍ هصور  
 تجالد في كتايب من عليّ      بفتيان كأمثال الصقور  
 يجنب عويرض لما التقينا      ونار الحرب ساطعة السعير  
 فدانت تغلب في الحرب لما      نزلت بداهيات في الامر  
 فحام مهلهل لما التقينا      وعرد حين مد من الهرير  
 فلو نشر المقامر عن كليب      لحبّر في الحفاظ بشر زبير  
 ولو قتلوا جميعا في بجير      لكانوا فيه كالشيء اليسير  
 قتلنا الحى من جشم بن بكر      وادبر جمعهم عند النفير

بشوس من بنى بكر عليهم دلاص السابغات من الحريم  
 واهلكننا بنى غنم جميعاً مع القمقام ذى الشرف الخطير  
 وجالوا من سعيير الحرب حتى بدت اقدام ربّات الخدور  
 غداة اصبتهم شعواء تردى بأسد ما تملّ من الرئير  
 حماة من بنى الريساء غر اليهم منتهى العافى الضير  
 ومن ذهل بن شيبان وقيس ليوث الحرب في اليوم العسير  
 ومن ابناء تيم اللات مجدّ توارثه الصغير عن الكبير  
 وعنز في الوغى لبّات حرب كأنّ رماحهم اشطان بير  
 ومن عجل كئائب بالمذاكى ترى في كل يوم تمطير  
 ومن اولاد يشكر كل شهيم طويل الباع كالقمر المنير  
 فما في الناس حتى مثل بكر اذا افتخر المفخر بالعشير  
 ناجابه المهلهل بن ربيعة يقول

اليلتنا بذى حسم انيرى اذا انت انقضيت فلا تحورى  
 فان يك بالذنايب طال ليلى فقد يُبكي على الليل القصير  
 ارتقت وصاحبى بجنوب شعب لبرق في تهامة مستطير  
 ولو نشر المقابر عن كليب لاخبر بالذنايب اى زير  
 ويوم الشعثيين لقر عيناً وكيف لقاء من تحت القبور  
 على انى تركت بواردات بُجيراً في دم مثل العبير  
 وهمّام بن مرّة قد تركنا عليه القشعمان من النسور  
 همتكت به بيوت بنى عباد وبعض القتل اشفى للصدور

على ان ليس عدلاً من كليبٍ اذا خاف المغار من المغيرِ  
 على ان ليس عدلاً من كليبٍ اذا طرد اليتيم عن الجزورِ  
 على ان ليس عدلاً من كليبٍ اذا ما ضيم جار المستجيرِ  
 على ان ليس عدلاً من كليبٍ اذا ضاقت رحيبات الصدورِ  
 على ان ليس عدلاً من كليبٍ اذا خاف الخوف من الثغورِ  
 على ان ليس عدلاً من كليبٍ اذا طالت مقاساة الامورِ  
 على ان ليس عدلاً من كليبٍ اذا هبت رباح الزمهريرِ  
 على ان ليس عدلاً من كليبٍ اذا وثب المثار على المثيرِ  
 على ان ليس عدلاً من كليبٍ اذا عجز الغنى عن الفقيرِ  
 على ان ليس عدلاً من كليبٍ اذا خرجت مخبأة الخدورِ  
 على ان ليس عدلاً من كليبٍ اذا هتف المثوب بالعشيرِ  
 تساليني أميمة عن ابيها وما تدرى أميمة عن ضميرى  
 فلا وابى أميمة ما ابوها من النعم الموثل والجزورِ  
 ولكننا طعنا القوم طعنا على الاثباج منهم والنحورِ  
 نكب القوم للاذقان صرعى وناخذ بالترايب والصدورِ  
 ندى لبني شقيق حين جاءوا كأسد الغاب تلجب بالزئيرِ  
 غداة كاننا وبنى ابينا بجنب عنيزة ركنا ثبيرِ  
 فلولا الريح اسع من نجرٍ صليل البيض تفرع بالذكورِ  
 وكانوا ثومنا فبغوا علينا فقد لاقاهم لبح السعيرِ  
 تطل الطير عاكفة عليهم كأن الخيل تنضح بالعبيرِ

وما تنكى عدوك اذ تعادى بمثل الصبر في صنك الوعور  
وهي طويلة اقتصرا منها على هذه الايات ثم التقى القوم بعورض  
نوبة اخرى فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى هجم الليل وجال التغلبين  
جولة على بكر فاستظهروا عليهم وهزموهم في العشاء وقد كثر القتل  
فيهم والجراح وباشر المهلهل القتال بنفسه وقتل جمهوراً من  
الفرسان وراح ظافراً منصوراً وجعل بعد ذلك يجردهم فرسان قومه  
وابطالهم وامدهم بالخيول والعدد واخذ يكمن لبني بكر على ديارهم  
ومياهم فلا يلقى شيئاً ولا صبيّاً الا قتله ولا مالا الا اغنمته حتى درسهم  
بنفسه وقومه واذاتهم بالبلاء الشديد ولما الح المهلهل على بكر  
واهلكهم ارسلوا الى من باليامة من بكر بن وايل يستنجدونهم  
فامدوهم بجماعة تحت راية الفند بن سهل البكري وكان شجاعاً لا يطاق  
فالتقوا بالعقبة وعلى بنى تغلب مهلهل بن ربيعة وعلى بنى بكر  
الحرث بن همام بن مرة فلما تراءى الجمعان قال الحرث بن عباد  
لحارث بن همام هل تطيعنى فيما اشير به عليك قال نعم قال  
تعطون كل امرأة فارمة من نساىكم هراوة وقربة ماء وتجعلونهن  
خلفكم اذا اصطفقتم للحرب وتحلقون رؤوسكم علامة لهن فاذا  
جرح منكم رجلاً عرفنه بتلك العلامة فاقبلن عليه يسقينه وياخذن  
بيده واذا مررن بجرى من اعدايكم ضربنه بالخشب فقتلنه  
ففعل الحارث بن همام ما امره به وانتشب القتال بين القوم  
واجتلدوا بالسيوف صدر يومهم ذلك ثم جالت بكر على تغلب

فاستهزموا لهم حتى استمكنوا منهم فاطبقوا عليهم واذاتوهم البلاء  
ونظر الحرث بن عباد الى فارس من تغلب لا يدنو من كتيبة الا  
مَرَّهَا فدعا بعمامةٍ وشدَّ حاجبيه ووثب بالنعامة على ذلك الفارس  
فاحتضنه واتي به الى قومه وهو يقول شعراً

انى ارى ذا جلدٍ وباسٍ نخاله البجير اذ تقاسى

فهو به الوفاء دون الناس

وكان ذلك الفارس هو المهلهل بن ربيعة الا ان الحرث لم يكن يعرفه  
لطول العهد بينهما وكان المهلهل ذا رأيٍ ومكيدة فلما ايقن بالهلكة  
استنزل عن فرسه وتكبر وقصد شيخاً كبيراً من ذهل بن شيبان  
يقال له عوف بن محلم فجعل يدانيه حتى استجار بالحباء ومكر  
بالحرث بن عباد فقال له هل ادلك على المهلهل فنقتله وتوَمَّنِي  
قال وكيف لى بذلك قال اعطى ضمينا بالامان قال اختر لك ضمينا  
من بكر ترضى به قال اريد عوف بن محلم فقال الحرث اضمن له  
يا عوف فضمن وكانت العرب ترى الموت قبل نقض الذمة فلما اعطاه  
الحرث ذمته قال انا المهلهل فندم الحرث على اجارته لكنه لم  
يستطع ان يغدر به لما اعطاه من الذمة فاطلقه ولما رجع المهلهل  
الى قومه عطفوا على البكريين وقاتلوا قتالاً شديداً حتى كان اخر  
النهار فكانت الدائرة على تغلب فانهزموا بعد قتل كثيرٍ وتقاعدوا  
عن الحرب زماناً ونزل المهلهل بواردات وارسل الى بكر يطلب  
جساسة قاتل كليب وكانت احوال جساس بالشام فلحق بهم في نفرٍ

قليل من قومهم ولما بلغ المهلهل ذلك ارسل في طلبه ثلثين نفراً  
 فادركوه في الطريق واتتتلوا فلم يسلم من الفريقين الا قليل وانجرح  
 جساس جرحاً شديداً فمات منه وقيل لم يميت من ذلك لكن قتله  
 الهجرس بن كليب بن ربيعة وذلك ان امرأة كليب الجليلة اخت  
 جساس كانت حاملاً لما قتل كليب فولدت غلاماً سمته الهجرس  
 وكانت حينئذ قد لحقت بقومها فنشا الغلام مع اخواله بنى مرة واولادهم  
 وكان خاله جساس يحسن اليه وكان الغلام يحب جساساً دون سائر  
 اخواله ويدعوه اباؤه فلما شب الغلام تزوج جساس بابنته سعاد  
 ومكث الغلام على ذلك ما شاء الله الى ان وقعت فتنة بينه وبين  
 رجل من آل مرة فقال له الرجل ما اراك تهدياً حتى نلحقك بابيك  
 وكان الهجرس قد نسي امر ابيه لطول العهد وعدم معرفته به فلما  
 قال له ذلك هاجت الضعيفة في قلبه واتى منزله كئيباً فسألته امرأته  
 عن حاله فاخبرها ولما امسى اوى الى فراشه فتوهج ولم ياخذ  
 نوم فاجفلت المرأة من ذلك وانطلقت الى ابيها فاخبرته فأتاه جساس  
 وقال له انت ولدى وابن اختى وقد زوجتك ابنتى رغبة منى فيك  
 وقد علمت ما كان بينى وبين قومك من الفتنة ثم اصطلحنا واريد  
 ان تنطلق معى اليهم لتدخل فيما دخلوا فيه من الصلح قال  
 نعم واخذ الهجرس لامته وانطلق على جواده حتى اتى نادى قومهم  
 وبينهم جساس يخاطبهم في ذلك فحمل عليه الهجرس وهو يقول  
 ومهرى وأذنيه ورهقى وطرفية لا يدع المرء قاتل ابيه وهو ينظر اليه ثم

طعنه بالرمح فدقّ صلبه وركض بجواده يريد عمه المهلهل وهو يقول  
 تبيّن خليلي اين صارت ديارنا واين لنا من آل مرّة ناصر  
 وقد يُجبر العظم الكسير فيستوى ويؤلّد بعد المرء يأسعد نائس  
 ففرح به عمه والطفه وقربه واعطاه رياسة قومه مكان ابيه كليب  
 وزوجه بابنته سليمى واقام في قومه عزيزاً كريماً ثم انبعثت الحرب  
 بين الفريقين وتواعدوا للقتال واجتمعت قبائل النمر بن قاسط مع  
 بنى تغلب وسيدهم سالم بن يزيد النمرى فاقتتل القوم قتالاً شديداً  
 وكثرت القتلى بينهم وكانت الهزيمة على بنى تغلب والنمر بن قاسط  
 وقُتل في ذلك اليوم الهجرس بن كليب ومضى المهلهل وقومه حتى  
 اتوا بنى كلب بن وبرة فمكثوا عندهم زمناً والمهلهل يغير على  
 اطراف بكر فيقتل ويأسر حتى ظفر به يوماً عوف بن مالك وكان  
 من سادات بنى بكر فمكث في اسره ما شاء الله ثم ادركه الموت  
 واختلّفوا في موته فقيل مات في اسر عوف البكرى جوعاً وعطشاً وقيل  
 بل فدى نفسه بمائة من الابل ومضى باهله الى بنى مذحج فقدّمهم  
 بين يديه في اول النهار وتخلّف بعبدلين له يريد غرة عوف بن  
 مالك ليقتله فلما لم يصادف غرة له سار في اثر اهله حتى اذا كان  
 في بعض الفلوات نزل في ظل شجرة فنام وكان العبدان قد فجرا منه  
 لطول بلايه لانه كان قد غزا بهما غلامين حتى وخطهما الشيب  
 ولم يزل على عزمه فوثبا عليه واخذا بيديه فانتهى وقال ما بالكما  
 قالا نذيقك ما اذقت العرب قال ان لم يكن بُدّ من ذلك فاذا



اتينبا ابنتي فخصاهما عني بالسلام وقولا لهما هذا البيت  
 مَن مَبْلِغُ الاقوام ان مهلهلاً لله دُرُكُما ودُرُابيكُما  
 قال نعم ثم طعنه احدهما فقال المهلهل ثكلتك امك لو اخذت البيضة  
 عن راسي لكفك اخذها دون ان تضع يدك في سيدك فاخذ  
 البيضة فامتنعت عليها فاقتلعاها فخرجت ام راسه وبقي الدماغ  
 ينتفض من تحتها فقال احدهما لله درك من قتيل وفي لحيه حتى  
 اجابه بمصرعه كريماً ثم دفناه ولحقا باهلها يبكيان ويقولان  
 وامهلهلاه واسيدنا وافارس العرب فلما سمعتها ابنته سليبي وهي  
 امراة الهجرس بن كليب قالت ما وراكم فقال مات ابوك المهلهل  
 وتركنا عيلة على القوم قالت فهل اوصاكم بشي قال لا والله غير  
 اننا سمعناه وهو يجود بنفسه يقول

مَن مَبْلِغُ الاقوام ان مهلهلاً لله دُرُكُما ودُرُابيكُما

ففكرت سليبي ومن حولها فلم يجدوا مخرجاً لذلك واذا ابنته الصغيرة  
 تبكي وتقول واثكلاه قتيل ورب الكعبة اوثقوا العبدان فاوثقهما  
 فتیان من تغلب فاختلط كلامهما فقالت اتدرون ما اراد ابي قالوا  
 لا فماذا اراد يا ابنة تغلب قالت ما اراد الا ان يقول

مَن مَبْلِغُ الاقوام ان مهلهلاً اصحى قتيلاً في الفلاة مُجَدَّلاً

لله دُرُكُما ودُرُابيكُما لا يبرح العبدان حتى يُقتلَا

فامرؤا بالعبدان فضربت اعناقهما ورجع بنو تغلب الى ارضهم واحتسب  
 بكر وتغلب في القتلى واعطوا عن كليب عشر ديات وارتفع السيف

من بينهم وطالت المناجح على المهلهل وكثرت المراثي واعولت عليه  
تغلب كما يليق بمثلِه وخمدت بعده نار الحرب بعد اشتعالها  
بينهم مدة اربعين سنة واقام كل فريق منهم في ارضه الى ما شاء الله  
انتهى

### حرب سباق الخيل

كان ذلك بين بنى عبس وبنى فزارة بسبب داحس فرس قيس بن  
زُهَيْر بن جذيمة العبسي والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري  
وذلك ان رجلاً من بنى عبس يقال له قرواش بن هاني كان يناظر  
جَمَل بن بدر اخا حذيفة في داحس والغبراء فقال حَمَل الغبراء اجود  
وقال قرواش داحس اجود فتراهننا عليهما بعشرة من الابل واتى  
قرواش الى قيس بن زهير فاخبره فقال له قيس راهن من شئت  
ودعنى من بنى بدر فانهم قومٌ يظلمون لقدرتهم على الناس في  
انفسهم وانا ابي عزيز النفس فقال قرواش انى قد اوجبت الرهان  
فقال قيس ويلك قد اخترت اشأم اهل بيتِ الله لتضرمن علينا  
ناراً ثم ان قيساً اتى حمل بن بدر وقال انى قد اتيتك لأواضعك  
الرهان فقال لا اواضعك او تجيء بالعشرة فان اخذتها اخذت سبقي  
وان تركتها رددت حقاً قد عرفته لى فأنف قيس وقال هي عشرون  
قال حَمَل هي ثلثون وتمادى بينهما الججاج والتزايد حتى بلغ بها

فيمس إلى الماية ووضع السبق على يد غلاق أحد بني ثعلبة بن سعد وجعل الغاية مائة غلوة فضمروا الفرسين اربعين ليلة وعطشوهما وجعلوا السابق منهما الذي يرد غدِير ذات الاصاد وهو غاية المضمار فلما ارادوا السباق اكمن حمداً في حفرة على طريق الفرسين فتیاناً منهم رجلاً يقال له دُهَيْر بن عمرو وامرهم ان جاء داحس سابقاً ان يردوا وجهه عن الغاية ثم ارسلوهما يجريان فلما امعنا في جريهما برز داحس حتى انتهى الى الكمين فوثب اليه دهير ولطم وجهه فردّه عن الغاية وفي ذلك يقول قيس

كما لاقيت من حمل بن بدرٍ واخوتيه على ذات الاصادِ

هم فخرُوا على بغيرِ فخرٍ وردوا دون غايتيه جوادِي

وطلب قيس السابق من حذيفة فانكر عليه فقال الذي وضعا السبق على يديه لحذيفة ان قيساً قد سبق وانما اردت ان يقال سبق حذيفة وقد قيل ذلك فادفع اليه سبقه قال نعم ودفع اليه الايل التي عقد الرهان عليها ثم ان عركي بن عميرة وابن عم له من نزاره اقبلا على حذيفة يندمانه وقالوا ان الناس قد رأوا سبق جوادك وليس كل الناس رأوا لطم جواد قيس فاعطآوك السبق تحقيقاً لدعوى العبسيين فاطلب السابق فانهم اقصر باعاً من ان يردوك فأبى حذيفة وانف من ذلك وما زال به حتى ندم واجابهما فنهاه خميص بن عمرو وقال له ان قيساً لم يسبقك الى مكرمة بنفسه وانما فرس سبق آخر فما في هذا حتى تدعى في العرب

ظلوماً قال اما اذا تكلمت فلا بد من اخذه ثم بعث ابنه ابا ترفة الى قيس يطلب السبق فلم يصادفه فقالت له امراتك ما احبب انك صادفت قيساً فرجع الى ابيه واخبره بما قالت امرأة قيس فقال والله لتعودن اليه ورجع قيس الى بيته فاخبرته امراتك فاخذته زفات الغضب ولم يلبث ابن حذيفة ان رجع اليه وقال يقول ابي اعطنى السبق فتناول قيس الرمح فطعنه فدى صلبه ورجعت فرسه غايرة فاجتمع الناس على قيس واحتملوا دية ابن حذيفة مائة عشراً فقبضها حذيفة وانزلها على النفيرة حتى تنج ما في بطونها ثم ان مالك بن زهير اخا قيس نزل اللقطة وهي بالقرب من حى فزاره وكان قد اخذ امرأة من بنى فزاره فانها فبني بها هناك واخبر حذيفة بمكانه فعدا عليه فقتله وفي ذلك يقول عنتره

ولله عنا من راي مثل مالك عقيمة قوم ان جرى فرسان  
فليتها لم يجريا نصف غلوة وليتها لم يرسلوا لرهان

واتى بنو جذيمة الى حذيفة فقالوا قد قتلتم لنا كما قتلنا لكم فردوا علينا الدية فاشار سنان بن ابي حارثة المزني على حذيفة ان لا يرد النتاج معها فقال حذيفة ارد الابل باعيانها ولا ارد اولادها معها فابوا ان يقبلوا ذلك فقال قيس بن زهير

يوذ سنان لو يجارب قومنا وفي الحرب تفريق الجماعة والقتل  
يدب ولا يخفى ليفسد بيننا دبيبا كما دببت الى جحرها النمل  
فيا ابني بغيض راجعا السلم تسليما ولا تشمتا الاعداء يفترق الشمل

وان سبيل الحرب وعمر مصلّة وان سبيل السلم آمنة سهل  
 وكان الربيع بن زياد العبسى يومئذ حجاورا بنى فزارة لمشاحنة جرت  
 بينه وبين قيس بن زهير فلما قتلوا مالك بن زهير قال الربيع  
 بسما فعلتم يابنى فزارة قبلتم الدية ورضيتم ثم عدوتم على ابن  
 عمكم وصهركم وجاركم فقتلتموه وغدرتم بقومكم قالوا لولا انك  
 جاز لنا لقتلناك فاخرج عنا ولك ثلاثة ايام فخرج الربيع واتبعوه  
 فلم يدركوه حتى لحق بقومه واتاه قيس بن زهير فصالحه ونزل  
 معه ثم دس امة له يقال لها رعيّة الى الربيع تنظر ما يعمل فدخلت  
 بين ابياته واذا امرأة قد عرضت له فدفعها وقال لجاريته اسقينى  
 فلما شرب انشا يقول

منع الرقاد فما اغمض حار من حادث النبأ العظيم السارى  
 انبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الاطهار  
 ما ان ارى فى قتله لذوى النهى الا المطى تشد بالاكوار  
 ومساعرا صدى الحديد عليهم فكانما تطفى الوجوه بقار  
 من كان مسرورا بمقتل مالك فليات نسوتنا بصدر نهار  
 يجد النساء حواسرا يندبنه يلطن اوجهن فى الاسحار  
 قد كن يخبان الوجوه تسترا فالان حين بدون للنظار  
 يضر بن حمر وجوهن على فتى عفا الشمايل طيب الاخبار  
 فانت رعيّة قيسا فاخبرتة خبر الربيع فقال انت حرّة فاعتقها  
 وقال قد وثقت بابى المنصور ثم انشا يقول

فان تك حربيكم امست عواناً فاني لم اكن ممن جناها  
ولكن ولد سودة أرثوها وحتوا نارها لمن اصطلاها  
واني غير خاذلكم ولكن سأسعى الان ان بلغت مداها  
ثم قاد قيس بنى عبس وحلفاءهم بنى عبد الله بن غطفان الى  
بنى فزارة ورئيسهم ان ذاك حذيفة بن بدر فالتقوا بذي المَرِيقب  
وانتشب بينهم القتال فقتل اوطاة احد بنى عبس مالك بن عرف  
بن بدر وقتل عنتره بن شداد ضمضاً ونفراً ممن لا تعرف اسماءهم  
وفي ذلك يقول عنتره

ولقد خشيت بان اموت ولم يكن للحرب دايمة على آبنى ضمض  
الشاتى عرضى ولم اشتبهما والنادرين اذا لم ألقيهما دمي  
ان يفعلا فلقد تركت اباهما جزر السباع وكل نسر قشعم  
وقال

ولقد علمت ان التقت فرساننا بلوى المَرِيقب ان ظنك احمق  
ثم ان بنى ذبيان تجمعوا لما اصاب منهم بنو عبس من اصابوا فغزوا  
بنى عبس ورئيسهم حذيفة بن بدر ورئس بنى عبس وحلفائهم  
الربيع بن زياد فالتقوا بذي حسي وهو واد في اعلاه الهبة فانهممت  
بنو عبس وتبعهم بنو ذبيان حتى لحقوهم بالفيقة فاشار قيس على  
الربيع بن زياد ان يباكرهم وخاف الربيع ان قاتلوهم ان لا يقوموا  
لهم فقال انهم لا يجتمعون كل حين هذا الاجتماع فأرى ان نعطيهم  
رهابين من ابناينا فندفع حدّهم عنا الآن وهم لا يقتلون الصبيان

ولا يصلون الى ذلك وان قتلوهم فهو ايسر من قتل الآباء فانصاع  
 قيس الى رايه وقال يا بني ذبيان خذوا منا رهائين ما تطلبون الى  
 ان تنظروا فيما بيننا ولا تجلوا الى الحرب فليس كل كثير غالباً  
 وضعوا الرهائين عند من تراضى عليه فقبلوا ذلك وتراضوا ان  
 تكون الرهائين عند سبيع بن عمرو التغلبي فدفعوا اليه عدة من  
 صبيانهم وكفّ الفريقان عن القتال فمكثت الصبيان عند سبيع  
 حتى حضرته الوفاة فقال لابنه مالك ان عندك مكرمة لا تبديد ان  
 احتفظت بهؤلاء الغلمان واخشى اذا مات ان ياتيكم خالك حذيفة  
 فيخذلك عنهم حتى تدفعهم اليه فيقتلهم ويغشاك عارهم الى الابد  
 فلما توفي سبيع اتى حذيفة الى ابنه مالك وقال انا خالك واكبر منك  
 سناً فادفع اليّ هؤلاء الصبيان يكونون عندى الى ان ننظر في امرنا  
 ولم يزل به حتى دفعهم اليه فلما صاروا عنده اتى بهم الى اليعمرية  
 وهى واد هناك واحضر اهل القتلى من فزارة وجعل يبرز كل غلام  
 منهم فينصبه غرضاً ويقول له ناد اباك فينادى اياه فيرميه بالسهم  
 حتى يخرقه فان مات من يومه ذاك والا تركه الى الغد ثم عاد يرميه  
 حتى يموت وبلغ ذلك بنى عيس فاتوهم باليعمرية وقتلوا منهم  
 اثني عشر رجلاً منهم عركى بن عميرة الذى اشار على حذيفة  
 باسترداد السبق من قيس بن زهير ومالك بن سبيع الذى سلم  
 الغلمان الى حذيفة واخوه يزيد بن سبيع وفي ذلك يقول عنتره  
 سائل حذيفة حين اضرم بيننا حرباً ذوايبيها بموت تخفق

واسأل عُميرة حين اجلت خيلها متصاغرين بآى حى تلحق  
 ثم انهم تجمعو فالتقوا الى جانب الهبأة في يوم شديد القَيْظ فانتنلوا  
 حتى انتصف النهار وحجز بينهم الحر وكان حذيفة ناعم البدن يحرق  
 الركوب فحذيه فلما تجاوزوا اقبل حذيفة واصحابه الى جفر الهبأة  
 وهو مُستنقع ماء هناك يريدون ان يتبردوا به فقال قيس لاصحابه  
 ان حذيفة رجلٌ يحرق فحذيه ركوب الخيل وانه الان في جفر الهبأة  
 هو واخوته فانهضوا اليهم فنهضوا حتى اقبلوا على المكان ونظر حصن  
 بن حذيفة الى الخيل فانهدر في الجفر واذا قيس واصحابه قد وقفوا  
 على شفير الجفر وقيس يقول لُبَيْكُم لُبَيْكُم يعنى نداء الصبيان حين  
 كانوا يامرونهم ان ينادوا اباؤهم باليعمرية وكان في الجفر حذيفة  
 ومالك وحمل ابناؤ بدر فقال حمل نشدتك الرحم يا قيس فقال لُبَيْك  
 لُبَيْك وقال حذيفة بنو مالك بمالك وبنو حمل بالصبيان ونرد السبق  
 فقال قيس لُبَيْكُم لبَيْكُم قال حذيفة والله لئن قتلتنى لا تصطليح  
 غطفان ابدا قال قيس قتلك خير لغطفان سيربع على قدره كد  
 سيد ظلوم وجاء قرواش بن هانى من خلف حذيفة فقال له بعض  
 اصحابه احذر قرواشا قال خلوا بين قرواش وظهرى وكان حذيفة قد  
 رباه فظن انه سيشكر له فرماه قرواش بحربة كانت في يده فقصم بها  
 صلبه وابتدره الحرث بن زهير وعمرو بن الاسلع فضرباه بسيفيهما  
 حتى قطعاه وكان مع حذيفة سيفه ذو النون ويقال انه كان سيف  
 مالك بن زهير اخذه حذيفة يوم قتل مالك فاخذه الحرث بن



زهير ورمى جندب بن زيد العبسي مالك بن بدر بسهم فقتله  
 وقتل مالك بن الاسلع الحرث بن عوف بن بدر وقتل الربيع بن  
 زياد حمل بن بدر فقال قيس يرثيه

تعلّم ان خير الناس طراً على جفر الهباءة ما يريهم  
 فلولا ظلمة ما زلت ابكى عليه الدهر ما طلع النجوم  
 ولكن الفتى حمل بن بدر بغي والبغي مرتعه وخيم  
 اظنّ الحلم دل عليه قومي وقد يستجهل الرجل الحليم  
 الاقسي من رجال منكرات فانكرها ولست انا الظلوم  
 ومارست الرجال ومارسوني فمعروج على ومستقيم  
 وقال زبان بن زياد العبسي يذكر حذيفة وكان حاسداً لـ  
 وان قتيلاً بالهباءة في آسته صيفته ان عاد للظلم ظالم  
 متى تقراءوها تهديكم من ضلالكم وتعرف اذا ما فاض عنها الخواتم  
 فان تسالوا عنها فوارس داحس ينبيك عنها من راحة عالم  
 وقالت بنت مالك بن بدر الذي قتله الجنيديب وكان قد نذر ان  
 يقتل بابنه رجلاً من بني بدر فاحلّ نذرته بقتله

اذا هتفت بالرقمتين حمامة او الراس فابكى فارس الكنفان  
 احلّ به امس الجنيديب نذرته واتي قتيلاً كان في غطفان  
 ولما اصيب القوم يوم الهباءة استعظمت غطفان قتل حذيفة وكبر  
 ذلك عندهم فتجمعوا وعرف بنو عبس ان لا مقام لهم بارض غطفان  
 فخرجوا الى نحو اليمامة يطلبون اخوتهم فنزلوا على قتادة بن مسينة

ثم حدثت مغاضبة بينة وبين قيس بن زهير فارتحلوا حتى نزلوا في  
 هَجْرَ بِنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ فَمَكثُوا عِنْدَهُمْ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ  
 ثُمَّ انْ بَنِي سَعْدٍ تَقَدَّمُوا إِلَى الْجُرُونِ مَلِكِ هَجْرٍ فَقَالُوا هَلْ لَكَ فِي مَهْرَةٍ  
 شَوْهًا وَنَاقَةً حَمْرًا وَفَتَاةً عَذْرَاءً قَالَ نَعَمْ فَمَا ذَلِكَ قَالُوا بَنُو عَبْسٍ  
 نَغِيرٌ عَلَيْهِمْ مَعَ جَنْدِكَ وَتَسِيهِمْ لَنَا مِنْ غَنَائِمِكَ فَاجَابِهِمْ وَكَانَ فِي  
 بَنِي عَبْسٍ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ فَاتَى أَهْلَهَا لِيَضْمُوهَا إِلَيْهِمْ وَاخْبَرُوهَا  
 الْخَبْرَ فَانذَرَتْ بِعِ زَوْجِهَا فَاتَى قَيْسًا فَاخْبَرَهُ فَاجْمَعُوا أَنْ يَرْتَحِلُوا  
 بِالظُّعَايِينَ وَمَا قَوَى مِنَ الْأَمْوَالِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَيَتْرَكُوا النَّارَ فِي الْبَرِيَّةِ  
 فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِمْ وَتَقَدَّمَ الْفَرَسَانِ إِلَى الْفُرُوقِ فَوَقَفُوا دُونَ الظُّعْنِ  
 بَيْنَ الْفُرُوقِ وَسُوقِ هَجْرٍ عَلَى نِصْفِ يَوْمٍ فَلَمَّا شَعَرَ الْقَوْمُ بِارْتِحَالِهِمْ  
 اغَارُوا مَعَ جُنُودِ الْمَلِكِ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ فَوَجَدُوا الْمَنْزِلَ خَلَاءً فَتَبِعُوا  
 الْقَوْمَ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْخَيْلِ بِالْفُرُوقِ فَقَاتَلُوهُمْ وَلَمْ يَنْتَصِفُوا مِنْهُمْ  
 فَمَضَوْا حَتَّى لَحِقُوا بِالظُّعْنِ وَسَارُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَلِيَالِيهَا حَتَّى قَالَتْ ابْنَةُ  
 قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ لِأَبِيهَا يَا ابْنَتَاهُ هَلْ تَسِيرُ الْأَرْضَ فَعَلِمَ أَنَّهَا قَدْ بَلَغَ  
 مِنْهَا الْجُهْدَ فَقَالَ انْخِجُوا فَاثَاخُوا ثُمَّ ارْتَحِلُوا وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَنْتَرَةٌ  
 وَنَحْنُ مَمْنَعْنَا بِالْفُرُوقِ نِسَاءَنَا نَصْرَفُ عَنْهَا مَشْعَلَاتٍ غَوَاشِيَا  
 حَلَفْتُ لَهَا وَالْخَيْلُ قُدِّمَى نَحْوَرِهَا نَفَارِكُمْ حَتَّى يَهْرَبُوا الْعَوَالِيَا  
 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْأَسِنَّةَ أَحْرَزَتْ بِقَيْتِنَا لَوْ أَنَّ لِلدَّهْرِ بِأَقْيَسَا  
 وَخَفِظَ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَتَنَّقَى عَلَيْهِنَّ أَنْ يَلْقَيْنَ يَوْمًا مَخَازِيَا  
 وَمَضَى الْقَوْمُ حَتَّى نَزَلُوا بِبَنِي عَامِرٍ ثُمَّ اتَّوَا رُبَيْعَةَ بْنَ قُرْطٍ أَحَدِ بَنِي

بكر بن كلاب فحالفوه واقاموا هناك ما شاء الله وفي ذلك يقول

قيس بن زهير

احاول ما احاول ثم آوى الى جارٍ حجار ابسى دُوادٍ

منيعٌ وسط عكرمة بن قيسٍ وهوبٌ للطريف وللتلادِ

كفاني ما خشيت ابو هلالٍ ربعة فانتهيت عن الاعادى

تظلُّ جياته يسرين حولى بذات الرمث كالحدا الغوادى

ثم ان بنى ذبيان غزوا بنى عامر وعندهم بنو عبس فاسر طلحة بن

سنان الفزارى قرواش بن هانى العبسى فاستنسبه فكنى عن نفسه

وقال انا ابو ثور بن عاصم الكلابى فخرج به طلحة الى اهله فلما

انتهى الى ادنى البيوت عرفته امرأة من بنى اشجع أمها عبسية

كانت تحت رجلٍ من فزارة فقالت لزوجها انى ارى ابا شريح قال ومن

ابو شريح قالت قرواش بن هانى ابو الاضياف مع طلحة بن سنان

قال ومن اين تعرفينه قالت يتمت انا وهو من ابويننا فربانا حذيفة

في ايتام غطفان فخرج زوجها حتى اتى خزيم بن سنان فقال

اخبرتنى امراتى ان اسير اخيك طلحة قرواش بن هانى العبسى فاتى

خزيم اخاه طلحة فاخبره فاتى طلحة بالمرأة وقال ما اعلمك انه

قرواش قالت هو هو وبه شامة في موضع كذا فافتقدوه فاحضروا الرجل

ونظروا اليه فاذا الشامة كما ذكرت فقال قرواش من عرفنى قالوا

فلانة الاشجعية بنت فلانة العبسية قال رب شر حملته عبسية فذهبت

مثلاً ودفع قرواش الى حصن فقتله واقامت بنو عبس في بنى عامر

حتى قُتِلَ اسيرٌ منهم عند بني ذبيان فقاموا يطلبون الدية من بني  
عبس فقال تيس ان يدى مع ايديكم على بني ذبيان وانتم تعلمون  
ما بيننا وبين القوم فقال اخوه والله لو قتلته الريح لوجبت عليكم  
الدية فقال تيس لقومه اعطوهم الدية واحقوا بقومكم فالموت في  
غطفان خيرٌ من الحيوة في بني عامر وقال  
لجى الله قوماً اضرموا الحرب بيننا سقونا بها مرًا من الماء آجنا  
فهلاً بني ذبيان امك ثاكلٌ رهدت نفيف الريح ان كنت راهنا  
وخرجت بنو عبس حتى نزلت بالحِث بن عوف بن ابى حارثة  
الذبياني وكان حينئذٍ عند حصن بن حذيفة فلما جاء بعد ساعةٍ  
من الليل قيل له هولاء اضيافك ينتظرونك قال بل انا ضيفهم  
فحياتهم وهش اليهم وقال من القوم قالوا اخوانكم بنو عبس وذكروا  
ما لقوا من البلاء واعترفوا بالذنب فقال حبا وكرامة انا اكلتم  
لكم حصن بن حذيفة وهو سيدٌ حلیم فرجع اليه وقال طرقتك في  
حاجة يا ابا قبيس قال اعطيتها فما هي قال وجدت وفود بني عبس  
في منزلي قال صالحوا قومكم كما شئتم فتصالحوا على حمالة وكان اول  
من سعى في الحمالة حرملة بن الاشعر فمات فسعى فيها ابنه هاشم  
بن حرملة الذي يقول فيه الشاعر

احيي اباؤ هاشم بن حرملة يوم الهباتين ويوم اليعمله  
تري الملوك حوله مغربله يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له  
ولما حبلت الحمالة وتراضى القوم اجتمعت عبس وذبيان بقطن وهو

موضع من الشريعة فخرج حصين بن ضمضم على فرسه فقال الربيع بن زياد ليس لي عهدٌ بخصين بن ضمضم منذ عشرين سنة واني لاحسبه هذا قم يابيحان فادن منه وكتبه فان في لسانه حُبسة فقام فكتبه فجعل حصين يدنو منه ولا يكلمه حتى اذا امكنه جال في متن فرسه ووثب اليه فادركه قبل ان ياتى قومه وقتله بابيه ضمضم الذى قتله عنتره فهاجت عبس وحلفاؤها وتناهض الحيان ونادى الربيع بن زياد من يبارز فقال سنان بن ابي حارثة ادعوا الى ابني فاتاه ابنه هرم بن سنان فقال لا فاتاه ابنه خارجه قال لا وكان ابنه يزيد يحزم فرسه فاتاه وبرز للربيع بن زياد فدخلت بينهم الناس واتى خارجه بن سنان بابنه الى ابي بيجان فدفعه اليه وقال هذا وفاء من ابنك قال اللهم نعم فكان عنده اياما ثم حمل خارجه لابي بيجان مايتى بعير فداء ابنه وتولى الصلح بينهم عوف ومعلل ابنا سبيع بن عمرو من بنى ثعلبة فاصطالحوا وتعاهدوا فقال عوف بن خارجه بن سنان اما اذ سبقنى هذان الشيخان الى الجمالة فهلم الى الظل والطعام فنصب الخيام ونحروا طعم وصدر القوم على الصلح بعد ما امتدت الحرب بينهم سنين كثيرة وكان ابتداءها

سنة خمسمائة وثمان وستين للمسيح

انتهى

## حرب ذي قار بين العرب والعجم

كان السبب في ذلك ان رجلاً من اهل الحيرة يقال له عدي بن زيد العبادي وهو من ولد زيد مناة بن تميم كان شاعراً اديباً يتكلم بالفارسية ويكتب بها فاتصل بخدمة ابرويز كسرى وكان ترجماناً بينه وبين العرب فكان يقيم بباب كسرى تسعة اشهر ويأتي اهله بالحيرة فيقيم عندهم ثلاثة اشهر وهو الذي اشار على كسرى بتولية النعمان امر العراق فكان في اعلى منزلة عنده يكرمه اذا حضر وبثني عليه اذا غاب وكان بين عدي بن زيد ورجل من بنى نفيلة يقال له عدي بن اوس عداوة قديمة وكان عدي بن اوس صاحب مكر ودهاء فكان اذا خلا بالنعمان يرمى عدي بن زيد بما يوغر صدره عليه ثم كتب كتاباً عن لسان عدي بن زيد الى كسرى ينتقص النعمان فيه ويذكر معايبه ودس الكتاب الى من يوصله الى النعمان فلما قرأه النعمان غضب على عدي بن زيد واضمر له السوء في نفسه وكان عدي يومئذ في اهله فامر النعمان بحبسه فكتب عدي الى النعمان يقول

ابا منذرٍ كافيت بالود سخطةً فماذا جزاء الجرم المتبغض  
فان جزاء الخير منك كرامةٌ ولست لنصح فيك بالمتعرض  
فلم يحفل النعمان بكلامه وتمادى على حبسه وفي ذلك يقول

ان للدهر صولةً فاحذرَ رَئَها لا تنامَنَّ قد امنت الدهورا  
 قد يببت الفتى صحياً فيردى بعد ما كان آمناً مسرورا  
 انما الدهر لئبٌ ونطوحٌ يترك العظم واهياً مكسورا  
 فسل الناس اين آل قُبَيْسٍ طحطح الدهر قبلهم سابورا  
 خطفتُه منيةً فتردى وهو في الملك يأمل التعبيراً  
 وبنو الاصفر الملوك كذا لم يترك الدهر منهم مذكورا  
 وكان لعديّ اخٌ يقال له أُبَيُّ وكان يخلفه عند كسرى اذا غاب وكان  
 يومئذٍ بباب كسرى في المداين فكتب اليه عدى يقول  
 يحنُّ اليك شقيقُ الفؤاد يكاد لبعذك ان يخترم  
 لدى ملكٍ موثقٍ بالحديد اما لحقٍ واما ظلمٍ  
 فلا تُلغَيْنَنَّ كثيرَ الرقاد بل احزم برايك لى واعتزم  
 فلما وصلت رسالة عدى الى اخيه دخل اخوه على كسرى فاخبره بما  
 كان من النعمان فغضب كسرى على النعمان وكتب اليه مع رجلٍ  
 من مرازمتيه يامرُه باطلاق عدى في الحال فاقبل الرسول الى الحيرة  
 وبدا بعدى فدخل عليه في محبسه واخبره بما قدّم به فقال عدى  
 انك ان خرجت من عندى اخاف ان يدسَّ الى النعمان من يقتلنى  
 قال ذلك لا يكون ولا بُدُّ لى من الدخول عليه لابلّاغ الكتاب وعلم  
 النعمان بقدم رسول كسرى اليه في امر عدى فعلم انه ان اطلقه  
 فصار الى كسرى افسد عليه امره فلما خرج الرسول من عند عدى  
 ارسل النعمان ثلاثة نفرٍ وامرهم ان ياخذوا نفس عدى في السجن ففعلوا

قبل ان يدخل الرسول على النعمان ثم دخل عليه الرسول بكتاب  
 الملك فلما قرأه قال للرسول انطلق اليه فاخرجه فان حبسى له كان  
 مداعبة على سبيل المزاح فذهب الرسول الى السجن فوجده ميتاً  
 فرجع الى النعمان وقال ما قتله غيرك وانى لك خبر كسرى بذلك  
 فاعطاه النعمان الف ديناراً وسأله ان يجمد امره عند كسرى ويخبره  
 ان عدياً مات حتف انفه فانصرف الرسول وفعل كذلك ولما قتل  
 عدى خاف ابنه زيد على نفسه فخرج من الحيرة هارباً الى المداين  
 حتى دخل على كسرى واخبره بخبر ابيه فقربته كسرى واحسن اليه  
 واقامه مكان ابيه وكان يعرف الفارسية عن ابيه فجعله ترجمان العرب  
 مكانه وكان لملوك العجم اصطلاح على صفات معلومة للنساء التي  
 يختارونها لانفسهم فاذا ارادوا امرأة ارسلوا من يعتمدونه بتلك الصفات  
 ليأتى بمن وجده عليها من النساء وان كسرى عند قدوم زيد  
 بن عدى اراد ان يرسل خصياً له في اختيار جوار لفراشه فقال له  
 زيد ان لعبدك النعمان بن المنذر ابنة تسمى حريقة واختاً تسمى  
 سعدى وابنة عم تسمى لباب وكلهن على وفق الصفة التي يريدتها  
 الملك قال كسرى فاكتب كتاباً منى الى النعمان ان يبعث لى بهن  
 ان كن على ما ذكرت فكتب زيد الكتاب وامر كسرى ذلك الخادم  
 ان يقصد في ذلك الى النعمان فقال زيد ان رايت ايها الملك فابعث  
 بى معه ترجماناً بينه وبين النعمان قال نعم فانطلق ان شئت  
 فخرجوا جميعاً حتى قدما الحيرة فدخلا على النعمان ودفعا اليه



الكتاب فانكر النعمان ذلك وشقَّ عليه لان العرب لا يختلطون  
بالعجم وجعل زيد بن عدى يحرف الترجمة بين النعمان والحصيّ  
حتى خرج الحصيّ مغضباً وانصرف الى المداين وزيد معه حتى دخلا  
على كسرى واخبره الحصيّ بما كان من كلام النعمان وقال  
له ياسيدى ان الكلب الذى بعثت اليه قد سمن فتعدى طوره  
فوقع ذلك فى قلب كسرى واستشاط منه غضباً ودعا اياس بن  
قبيصة الطامى واقامه على اربعة الاف فارس من طى وبهراء والعباد  
واياد وولاه مكان النعمان وامره ان يسير الى الحيرة ويبعث اليه  
النعمان مصفداً بالحديد وبلغ النعمان ذلك فاستودع اهله وخيله  
وسلاحه عند هانى بن مسعود بن ربيعة بن شيبان الذى يُعرف  
بالمزدلف وخرج هاربا من الحيرة حتى قدم على احياء طى فاجتمع  
اليه عظماءهم وقالوا ايها الرجل اننا لا نأمن ان يغزونا كسرى  
لاجلك فيوقع بنا ما لا نطيع دفعه وينال حاجته منك على رغمتنا  
فاخرج عنا غير مطرود فخرج الى بنى عيس فكروا نزوله عليهم  
ولم يقبلوه فعزم على الانتقال من عندهم الى قبيلة اخرى وكانت  
قد خرجت معه امراته المتجردة التى كان يشبب بها نابعة بنى ذبيان  
فقالت والله ان الموت خير مما انت فيه فاذهب الى كسرى واعتذر  
اليه فانه يصفح عنك فانصرف حتى اتى المداين فاستقبله زيد  
بن عدى فقال له النعمان يا ابن الخنأ لئن بقيت لالحقنك بابيك  
فقال زيد اما والله لقد بنيت لك بيتاً لا تخرج منه ابداً ثم دخل

على كسرى فقال ايها الملك ان زيد بن عدى قد ترجم كلامي  
 لخصي على التحريف وابلغه ما لم انطق بكلمة منه ودخل زيد في  
 اثره فقال يا مولاي ان هذا العبد اذا جلس على سريره ووضع التاج  
 على راسه ودعا بشرايه وندمايه لا يظن ان لك يداً عليه فاوغر  
 ذلك قلب كسرى على النعمان وامر به فألقى في بيت الافيال فوطئته  
 حتى مات وقيل بل امر بحبس فمات في السجن وعلى ذلك قول  
 شبيب بن عامر الحمي

تولت ليالى آل منذر بعد ما ثوروا بدمشق اعصراً وزمانا  
 وكانوا يفيدون العفاة نوالهم وقد منحوا اهل الزمان امانا  
 فغادروهم في السجن كسرى ببغيهم وقلدهم بعد العلو هوانا  
 ثم ان كسرى بعد ذلك كتب الى اياس يامره ان يبعث اليه اولاد  
 النعمان وتركته من الخيل والابل والسلاح فارسل اياس الى هاني  
 بن مسعود يامره بذلك فابى ان يسلم شيئاً من ذلك وقال  
 آليت ان لا أسلم الحلقه ولا سعاد واختها حرقه  
 حتى يظل الريش منجدلاً او تكدم البيض من الدرقه  
 فكتب اياس الى كسرى يعلمه بذلك فألى على نفسه ان يستأصل  
 بكر بن وايل وكتب الى اياس يامره بالمسير اليهم في من معه من  
 طي وبهراء والعباد وايد وكتب ايضاً الى قيس بن مسعود الشيباني  
 المعروف بذي الجديين وكان عاملاً له على بعض الاتطاع يامره ان  
 يمنع العرب من دخول السواد وان يسير بمن معه لتجدة اياس على

بكر بن وايل ثم عقد كسرى لقايد من قواده يسمى الهامرز على  
 اثني عشر الفا من ابطال اساورته وارسله الى اياس ثم عقد لقايد  
 اخر يُسمى هرمزد على اثني عشر الفا اخرى وامره ان يقفوا اثر الهامرز  
 حتى يقدم على اياس بن قبيصة فسارت الجيوش الى بنى بكر بن  
 وايل وكانوا بمكان يُعرف بذي قار وهو على خمس مراحل من مدينة  
 الرسول مما يلي طريق البصرة واقبلت الجيوش حتى اناخت على  
 بكر بن وايل واحاطت بهم فقالت حرقة بنت النعمان

تسربلنا الحديد غداة بؤسٍ لحربٍ بالدوائر تمطير  
 وما تحت الحديد اشدُّ منه من الاعداء من غل الصدور  
 كأن الناس وافونا جميعاً بذي قار لتحليل النذور  
 فحيّتنا المنية حين جاءت ودارت كاسها بيد المدير

ثم ان عظماء بكر بن وايل اجتمعوا الى المزدلف الشيباني وقالوا ان  
 هذا الجيش قد احدث بنا من كل جانب فما ترى قال ارى ان  
 تجعلوا حصونكم سيوفكم ورماحكم وتوطنوا انفسكم على الموت قالوا  
 نعم والله ليس لنا الا ذلك فاما ان ندفع عن احسابنا او نموت كراماً  
 ثم ان قيس بن مسعود الشيباني اقبل في سواد الليل من عسكر  
 اياس بن قبيصة حتى وقف على هاني ابن عمه فقال يا ابن العم  
 انه قد حل بكم من الامر ما ترون فأرى ان تفرق خيل النعمان  
 وسلاحه على اشداء قومك ليستعينوا بذلك على القتال فان سلموا  
 امرتهم فردوا ما اخذوه عليك والا فهو ماخوذ لا محالة وعليكم

بالصبر واياكم ان تخفروا ذمة النعمان حتى تموتوا في الحرب فتكون  
 لكم المعذرة بين الناس قال قد اوصيت سبيعاً وارجوان لا ترى منا  
 قصوراً في ذلك ولا فتوراً فانصرف ذو المجدين باكيًا حزينا مخافة  
 ان ينكر عليه كسرى فيقتله ولما اصبح المزدلف دعا بخيل النعمان  
 وسلاحه ففرقتها على ابطال قومه فركبوا تلك الخيول وكانت ستمائة  
 فرس ولبسوا تلك الدروع وهي ستمائة ايضاً واستلموا تلك الرماح  
 والسيوف فكانت عدداً كثيراً وقطع سبعماية رجل منهم اكمام  
 اتببتهم من لدن مناكبهم لتخف ايديهم على ضرب السيوف  
 وعمد رجل من اشراف بني عجل يقال له حنظلة بن يسار الى حزم  
 رجال النساء فقطعها يريد بذلك ان يمنع القوم من الهرب اذا  
 كانت الدائرة عليهم فسبى مقطوع الوضيين وارسل اياس الى بكر  
 بن وايل يخبرهم احدي ثلث خصال ان يسلموا تركة النعمان واهله  
 فيسلموا او يسيروا ليلاً في البراري فيعتد لكسرى انهم هربوا  
 او يبرزوا للحرب وكان اياس لا يريد قتالهم وانما اضطر اليه بامر  
 الملك فتوامروا بينهم وقالوا اما ان نسلم خفارتنا فلا يكون ذلك  
 ابداً واما ان نسير في البراري فذلك اضر علينا من الحرب فليس  
 لنا الا المقام والثبات لقتال الاعجم ثم اختاروا من ابطالهم  
 خمسمائة فارس واقاموا عليهم زيد بن حماد اليشكري وامروهم ان  
 يسيروا فيكمنا للجم واصحاب اياس في بعض مكامن الطريق فساروا  
 وكنوا لهم بمكان يقال له الجرثم ثم زحف الفريقان وعلى ميمنة

بكر بن وايل حنظلة بن يسار المجلى وعلى ميسرتهم بشر بن شريك  
وسار المزدلف في القلب بابطال بنى شيبان وعلى ميمنة عسكر  
اياس الهامرز وعلى ميسرتة هرمزد واياس في القلب بمن معه من  
العرب ولما التقى الجيش بالجيش حمل بعضهم على بعض وتقدم  
بشر بن شريك امام اصحابه وهو يرتجز ويقول

قد جدّ اعداؤكم فجدّوا ما علّتى وانا صلب جلد  
والقوس فيها وتر غرّو مثل ذراع البكر او اشدّ  
قد جعلت اخبار قومي تبدو ان المنايا ليس منها بدّ

وتقدم الهامرز حتى وقف بين الصفين ونادى بالفارسية مردّ مردّ  
فقال زيد بن حماد اليشكري ما يقول هذا قيل يدعو الى البراز  
رجلاً لرجل قال وايبكم لقد انصف وخرج اليه فاختلفت بينهما  
ضربتان وكان السابق بالضرب زيد بن حماد فوقعت الضربة على  
منكب الهامرز فقطعت درعه ولباسه حتى افضت الى منكبه فابانتة  
فسقط ميتاً وكان هذا اول قتيل قتل بين الصفين فتباشرت بكر  
بن وايل بذلك ورجوا ان يكون آية النصر ثم اشتعلت نار الحرب  
بينهم وصبرت بكر بن وايل صبراً صادقاً وانتشب القتال بين الصفين  
اشدّ ما يكون وتمادوا على ذلك حتى هجم حرّ الظهيرة فعطشت  
العجم عطشاً شديداً وضعفت عن الكفاح فمالت الى جبّ هناك بين  
الحوس وذى قار فلم تجد ماءً وحال بينهم الليل فبات كل فريق  
في مكانه وجاءت روايا الماء الى العجم فشرّبوا تلك الليلة ولما

اصبحوا ارسلت طى وبهراء والعباد وايباد وبقية العرب من اصحاب  
اياس الى بكر بن وايل يقولون لهم ان ظفرتم فذلك احب اليانا من  
ظفر العجم فحن نعزل الحرب فلا يكون لنا ولا علينا او ننهزم اذا  
التحم القتال بينكم فقالت بكر بن وايل بل تنهزمون عند ذلك  
وتحلون بيننا وبينهم ولما تصاحى النهار زحف الفريقان على بعضهم  
فالتقوا واقتتلوا اشد القتال حتى توسط النهار فنغد ما كان مع  
العجم من الماء واصابهم الحر والعطش وكانت العرب لا تبالي بذلك  
لاعتيادها عليه وخرج كمين العرب زيد بن حباد واحبابه من  
وراء العجم والهجوم بالسيوف والرمح فوقع الرعب في قلوبهم واجفلوا  
هاربين واتبعهم سرهان بكر بن وايل فقتلوا منهم عددا كثيرا  
ولحق حنظلة بن يساز العجلي بهرمزد قائد العجم وكان على ميسرتهم  
فادركه بطعنة سقط منها ميتا ودفع المزدلف فرسه في طلب اياس  
بن قبيصة حتى ادركه ومعه قيس بن مسعود فاراد قتله فمنعه قيس  
وحال بينهما فجا واتبع العجم خمسمية فارس من بنى شيبان  
وبنى عجل وجعلوا يقتلون من ادركوا منهم ولا يلتفتون الى سلب  
ولا غنيمة حتى جنتهم الليل وبلغت اخبارهم كسرى فغضب من ذلك  
غضباً شديداً ووقعت الزلزلة والعيول في المداين وكان ذلك سنة  
ستماية واحدى عشرة للمسيح وهو اول يوم انتصفت فيه العرب من  
العجم وتناولت اعناق العرب في ذلك اليوم وهو من اعظم ايامهم  
واكثرت شعراؤهم من ذكره قال عمرو بن ثعلبة

يا يوم ذى قارٍ سَقِيَتْ مِنَ الحِيا غِيثًا يَغْسِدُ مِنْ دَمِ الحَيِّينِ  
 عمري لقد عطفت علينا تغلبٌ وشهابها اللَماعُ ذو الرهينِ  
 فاجابت الظلماءُ بابنِ نُويَرةٍ وتجلَّت الغمائمُ عن ظَفَرينِ  
 وظليم لا انسى هناك مقامهُ وجدابَةٌ ومُعمرُ بنِ ثُرَينِ  
 تلك الفوارس ليس يَحْدُ فضلها الا ذميم العِرضِ والابويينِ  
 هم وازرونا بالصوارم والقنا وصلوا لهيب النار في الصدفينِ

وقال ظليم بن الحرث بن حنزة اليشكري

اهاجك طيفُ زار من ام تغلبِ ففاض بدمع الواله المتصّببِ  
 وما زلت عصراً في حبايلِ زينبِ الى ان كساني الدهر حلةً اشيبِ  
 واقصرت عن وصل الحسانِ موليّاً الى صَهواتٍ من سوابقِ شُرَبِ  
 الى كل صنيديدٍ يسابق ظِلَّهُ وكل رقيق الشفرتين مشطَبِ  
 اغادر اُسد الحربِ صَرَعى بعاملٍ وابيض قطعاً بكفِ مرسَبِ  
 الى ان لقيت الجُمحَ والقوم سادةً وفتيان بكرٍ كالسعيرِ الملهَبِ  
 فلله قومٌ تغلبيون شمروا لقد ذهبوا في يوم ذى قارٍ مذهبي

وقال بُكَيْرُ بنِ الاصم

هم يوم ذى قارٍ وقد حمس الوغى خلطوا لهاماً جحفلاً بلهامِ  
 ضربوا بنى الاحرار يوم لِقُوهُمُ بالمشرقِ على صميمِ الهامِ  
 وهى تصايد طويلة اقتصرنا منها على هذه الابيات التى ذكرناها  
 لجرىانها على الاسلوب المألوف كما اقتصرنا من وقائع العرب

على هذه الوقائع التي شرحناها لشهرتها وصحة الرواية فيها عن  
المؤرخين الذين تداولوها والله اعلم

## فصل

في ذكر طرفٍ من اخبار فحشاء العرب المشاهير

قيل ان اشعر الناس من اهل الوبى امر القيس بن حجر الكندي  
وزهير بن ابي سلمى المزنّي والنايعة الذبياني وعنترة بن شداد  
العبسي ثم لبيد بن ربيعة العامري وطرفة بن العبد البكري والاعشى  
ميمون بن جندل الاسدي واجود الشعراء قصيدة واحدة طويلة ثلاثة  
نفر وهم عمرو بن كلثوم التغلبي والحارث بن حلزة اليشكري وطرفة  
بن العبد المذكور اولاً قيل ان الحارث بن حلزة قال قصيدته  
التي مطلعها

اذنتنا بينها اساء زبّ ثاو يمل منه الثواء

وهو يومئذ قد اتت عليه مائة وخمس وثلاثون من السنين ثم  
قدم بها على عمرو بن هند وانشدها ايها وهو من وراء سبعة ستور  
وهند تسمع فلما سمعتها هند قالت والله ما رايت مذ اليوم رجلاً  
يقول مثل هذا الكلام وتضرب دونه سبعة استار فقال الملك ارفعوا  
ستراً فدنا الحارث وما زالت تقول كذلك ويرفع ستره حتى صار  
مع الملك في مجلسه ثم اطعمه من جفنته وامره ان لا ينشد قصيدته



الامتوضًا وللعرب تصايد منتخبة شهيرة يعدونها افضل الشعر  
 وهي سبعة اسابيع منها المعلقات وهي التي يسمونها بالسموط  
 ويقال لها السبع الطول ايضًا واحبابها امرء القيس وزهير بن ابي  
 سلمى والاعشى ميمون ولبيد العامري وعمرو بن كلثوم وطرفة بن  
 العبد وعترة بن شداد وهي الطبقة الاولى ثم الجمهرات واحبابها  
 النابغة الذبياني وعبيد بن الابرص وعدي بن زيد وبشر بن حازم  
 وأميمة بن ابي الصلت وخداش بن زهير والنمر بن تولب وهي  
 الطبقة الثانية ثم المنتقيات واحبابها المسيب بن علس والبرقش  
 بن جرير وعروة بن الورد والمهلهل بن ربيعة وزييد بن الصبة  
 والمنتخل بن غويبر وهي الطبقة الثالثة ثم المذهبات واحبابها  
 حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة ومالك بن الجلان وقيس بن  
 الحطيم وأحيفة بن الجلاح وابوقيس بن اسلب وعمرو بن امرء القيس  
 وهي الطبقة الرابعة ثم المراثي واحبابها ابو ذؤيب الهذلي ومحمد  
 بن كعب الغنوي والاعشى الباهلي وعلقمة المظومس وابوزبيد الطائي  
 ومالك بن الريب النهشلي ومنتهم بن نؤيرة التميمي وهي الطبقة  
 الخامسة ثم المشوبات واحبابها كعب بن زهير وتابعة بن جعدة  
 والقطامي والحطئة والشماخ بن ضاراة وعمرو بن احمد وتميم بن  
 مقبل وهي الطبقة السادسة ثم الملحمت واحبابها الفرزدق  
 التميمي وجرير الحطفي والاخلطل التغلبي وعبيد الراعي وذو الرمة  
 والكمييت بن زيد والطرماح وهي الطبقة السابعة وهذه التسع

والاربعون تصيدة هي عيون اشعار العرب واحكامها فحول الشعراء  
الذين مدحوا وذموا وذهبوا في الشعر كل مذهب واختلف الناس  
في من قال الشعر ابتداءً فمنهم من قال عاد ومنهم من قال ثمود  
ومنهم من قال حمير ومنهم من قال ربيعة ومنهم من قال مضر  
واختلفوا في تفاضل الشعراء فقال قوم افضلهم امرؤ القيس وقيل زهير  
بن ابي سلمي وقيل عنتر بن شداد وقيل غير ذلك قيل وسئل  
الاصمعي من اشعر العرب فقال عنتر اذا ركب وزهير اذا رغب  
والنابغة اذا طرب والاعشى اذا رهب وقال الذين يقدمون زهيراً  
انه كان شاعراً فصيحاً ادبياً لا يخالف بين الكلامين ولا يتبع وحشى  
الكلام ولا يمتدح رجلاً بغير ما فيه ومن شعرة قوله يمدح سنان  
بن هرم وقومه بنى مرة

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم بآبائهم او مجدهم قعدوا  
قوم ابوهم سنان حين تنسبهم طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا  
جن اذا نزعوا انس اذا امنوا ممدون بهاليل اذا جهدوا  
لو يعدلون بوزن او مكاييل مالوا برضوى ولم يعدل بهم أحد  
ثم يحسدون على ما كان من شرف لا ينزع الله منهم ما به حسدوا  
وكانت وفاته سنة احدى وثلاثين وستماية للمسيح وقال الذين  
يقدمون الاعشى انه كان زاهداً ورعاً متواضعاً طلق الوجه حسن  
الجمالة وكان طيب الحديث رقيق الشعر سهل الالفاظ وكان  
امدح الشعراء للبلوك ووصفهم للنساء واغزهم شعراً واحسنهم

انشاداً وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وستماية للمسيح وقال الذين  
يقدمون لبيداً انه كان شريفاً في الجاهلية والاسلام شاعراً فاضلاً  
جيداً وكان اعرب فحساء العرب واقلمهم لغواً في شعره وعاش عمراً  
طويلاً حتى ادرك الاسلام وعلى ذلك قوله

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد  
ومن شعره قوله

ذهب الذين يُعاش في اكنافهم وبقيت في خلق كجلد الاجرب  
لا ينفعون ولا يُرَجى خيرهم ويعاب قائلهم وان لم يشعب  
وتوفي في خلافة عثمان بن عفان وقيل في اول خلافة معاوية بن ابي  
سفيان وقال الذين يقدمون عمرو بن كلثوم لله ذرة لو انه رغب  
فيما رغب فيه اصحابه من كثرة الشعر ولكن واحدته اجود من مايتهم  
وقيل ان قصيدة عمرو بن كلثوم كانت تزيد على الف بيت لكنها  
في ايدي الناس غير كاملة وانما في ايديهم ما حفظوه منها وقال  
الذين يقدمون طرفة بن العبد هو اشعر العرب لانه بلغ في حداثة  
سنه ما بلغ القوم في طول اعمارهم وذلك انه كان قد بلغ من العمر  
ما ينيف عن العشرين سنة قليلاً ثم اتصل بملوك الحيرة فهجا  
عمرو بن هند بقوله

فيا عجبا من غي عمرو وبغيه لقد رام ظلمي عمرو هند فانعما  
ولا عيب فيه غير ان له غنى وان له كسحا اذا قام اهضما  
ولما بلغ قوله عمراً امر بقتله وهو ان ذاك لم يبلغ من العمر خمسا

وعشرين سنة وقال الذين يقدمون عنتره انه كان حسن الشيم  
شديد النخوة كريماً مضيافاً وذلك قوله انى لا اهلك الا عن ثلثة لانى  
من قوم يجيرون الصايح ويكرمون المادح ويطعمون الغادى والرايح  
وكانت امه امه حبشية اسمها زبيبة سباهها ابوه شداد فى بعض  
الغزوات فذلك قوله من ابيات يقول فى مطلعها

طال الثواء على رسوم المنزل بين الكليل وبين ذات الحرم

الى ان يقول

انى امر من خير عبس منصبا شطرى واحمى سائرى بالمنصل  
واذا الكتيبة اجمت وتلاحظت الفيت خيرا من معم خول  
وكان عنتره فصيح الكلام رقيق الشعر سهل العبارة لا ياخذ مأخذ  
الجاهلية فى ضخامة الالفاظ ونفورها ومن ذلك قوله

اذا ريح الصبا هبت اصيلا شفت بهبوبها قلبا عليلا

وجاءتنى تخبر ان قومى بين اهواء قد جدوا الرحيلا

وما عنوا على من خلفوه بوادى الرمل منطرحا جديلا

يحن صباة ويهيم جدا اليهم كلما ساقوا الحمولا

الا ياعبل ان خانوا عهدى وكان ابوك لا يرعى الجميلا

حملت الضيم والمجران جهدى على دهري وخالفت العدو لا

الف السقم حتى صار جسمى اذا فقد الضنى امسى عليلا

وعادانى غراب البين حتى كانى قد قتلت له قتيلا

وقد غنى على الاغصان طيرى بصوت حنينه يشغى الضيلا

بكى فاعرتة اجفان عيني وناح فزاد اعوالى عوبلا

فقلت له جرحت صميم قلبي وابدى نوحك الذا الدخيلا  
وما ابقيت في جفنى دموعاً ولا جسماً اعيش به نخيلا  
ولا ابقى لى العجبران صبراً لكى القى المنازل والطلولا  
ولو انى كشفت الدرع عنى رايت ورآءه رسماً هيلا  
ألفت نوايب الايام حتى رايت كثيرها عندى قليلا  
وكان بصيراً باساليب الشعر وفنونه حسن التصرف فى المعانى ومن  
ذلك قوله من معلقته

ولقد شربت من المدامة بعد ما ركد الهواجر بالمشوف المعلم  
بزجاجة صفراء ذات أسرة قرنت بأزهر فى الشمال مقدم  
واذا شربت فاننى مستهلك مالى وعرضى وافتر لم يكلم  
واذا صحت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائلى وتكرمى  
وقوله من ابيات

احبك ياظلم فانت عندى مكان الروح من جسد الجبان

ولو انى اتول مكان روحى خشيت عليك بادرة الطعان

وله اليد الطولى فى الحماسة وهى اليق به ومن ذلك قوله

يا عبد ان كان ظل القسطل الحلك اخفى عليك قتالى يوم معتركى

فسائلى فرسى هل كنت اطلقة الا على موكب كالليل محتبك

وسائلى السيف عنى هل ضربت به يوم الكريهة الأ هامة الملك

وسائلى الرمح عنى هل طعنت به الا المدرع بين النحر والحنك

اسقى الحسام واسقى الرمح نهلتة واتبع القرن لا اخشى من الدرك

لولا الذى ترهب الاملاك قدرته جعلت متن جوادى ثبّة الفلك  
وامثال ذلك فى شعره كثيرة لا تُحصى وكانت وفاته سنة خمس  
عشرة وستماية للمسيح قيل ان عبد الملك بن مروان سأل يوماً  
عن اشجع العرب شعراً فقيل عمرو بن معدى كرب الزبيدى  
فقال كيف وهو الذى يقول

وجاشت الى النفس اول مرة ورذت على مكروهاها فاستقرت  
قالوا فعمر بن الاطنابة قال كيف وهو الذى يقول  
وقولى كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدى او تسترعى  
قالوا فعامر بن الطفيل قال كيف وهو الذى يقول  
اقول لنفس لا يجاد ببثها اقلّى مزاحاً انى غير مدبر  
قالوا فمن اشجعهم عند امير المومنين قال اربعة عباس بن مرداس  
وقيس بن الحطيم وعنترة بن شداد ورجل من مزيّنة اما عباس  
فلقوله

اشد على الكتيبة لا ابالى افيها كان حتفى ام سواها

واما قيس فلقوله

وانى لدى الحرب العوان موكّل بتقديم نفس لا اريد بقاهـا

واما عنترة فلقوله

اذا يتقون بى الاسنة لم اخم عنها ولكنى تضايق مقدمى

واما المزنّى فلقوله

دعوت بنى قحافة فاستجابوا فقلت ردوا فقد طاب الورودا

ومن فحشاء العرب وشعرايهم سُلَيْك بن السَّلَكَة واسمُه الحَرث بن عمرو بن زيد مناة التميمي وكانت العرب تسميه سُلَيْك المقاتل والسلَكَة امه وكانت سوداء واليهَا يُنسَب وكان انكدر العرب واشعرهم وادلَّ الناس في الارض واعداهم على رجله لا تلحق به الخيل ومن حديثه انه راتهُ طلایع جيش لبكر بن وائل جاءوا متجردين ليغيروا على تميم فقالوا ان علم السُلَيْك بنا انذر قومهُ فبعثوا اليه فارسين فلما هاجاهُ خرج يعدو كأنه ظبي فطاردهُ صحابة يومه ثم قالوا اذا كان الليل اعبى فسقط فياخذانه فلما اصبحا وجدا اثرهُ وتحققا انها لا يقدران ان يدركاهُ فانصرفا عنه فقدم السُلَيْك على قومهِ فكذبوه فانشأ يقول

يكدُّ بنى العمران عمرو بن جندب وعمرو بن سعد والمكذب اكذب  
 ثكلتهما ان لم اكن قد رايتها كراديس يهديها الى الحى موكب  
 كراديس فيها الحوفزان وتومه فوارس همام متى يدع يركبوا  
 سعيت لعبرى سعى غير مقصر ولا عاجز لو انسى لا أكذب  
 وله في امرأة يقال لها فكهة من بنى عوارة وهم بطن من مالك بن  
 صعصعة وكانت قد اجارتهُ من القتل

لعمر ابيك والانبياء تنمى لنعم الجار اخت بنى عوارا  
 من الحفريات لم تفضح ابها ولم تدفع لاختها شنارا  
 كان مجامع الارداف منها نقا درجت عليه الريح هارا  
 يعاف وصال ذات البذل قلبى ويتبع الممنعة النوارا

وما عجزت فكَيْهة يوم قامت بفصل السيف وانتضت الخمارا  
ومات السُّليكَ قتيلاً في بعض الغارات قتله انس بن مدرك الخثعمي  
وكان ذلك سنة خمس وستماية للمسيح ومن شعراء العرب المشهورين  
في الجاهلية عمرو بن معدى كرب الزبيدي وكان جواداً شريفاً في  
قومه مشهوراً بالشجاعة وشدة البأس وهو الذي تقول فيه بعض  
نساء العرب

ايا ليت جارى كجار الحُصين وبعلى عمرو بن معدى كرب  
ومن شعرة المشهور الذي يُتمثل به قوله في اخته ربحانة وقد سبها  
بعض العرب

امن ربحانة الداعي السميع يُورقنى واحبابى هُجوع  
سبها الصبّة الحسبي غصباً كأنّ بياض غرّتها صديع  
وحالت دونها فرسان قيس تُكشّف عن سواعدها الدرّوع  
اذا لم تستطع شيئاً فدعّه وجاوزه الى ما تستطيع  
وكيف تريد ان تُدعى حكيمًا وانت لكل ما تهوى تبوع

وكانت وفاته سنة اثنتين واربعين وستماية للمسيح ومن شعراء  
العرب الذين سارت اشعارهم في الآفاق السّموّال بن عاديآ الغساني  
واشهر شعرة قصيدته اللامية التي يقول فيها

اذا البرلم يدنس من اللوم عرضة فكل ردآ يرتديهِ جميل  
وان هو لم يحمل على النفس ضيها فليس الى حسن الثناء سبيد  
تعيّرنا انا قليل عدينا فقلت لها ان الكرام قليل



وما قد من كانت بقاياها مثلنا  
وما ضرنا أنا قليد وجارنا  
لنا جبل يحتلته من نجيره  
رسا اصله تحت الثرى وسما به  
هو الابلق الفرد الذى شاع ذكره  
وأنا لقوم لا نرى الموت سبة  
يقرب حب الموت آجالنا لنا  
وما مات منا سيد حثف انفه  
تسيل على حد الأطباء نفوسنا  
صفونا فلم نكدر واخلص سرنا  
علونا الى خير الظهر وحطنا  
فنحن كماه المزن ما فى نصابنا  
ونكر ان شئنا على الناس قولهم  
وما خمدت نار لنا دون طازق  
وايماننا مشهورة فى عدونا  
واسيافنا فى كل شرق ومغرب  
معودة ان لا تسد نصالها  
سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم  
فان بنى الريان قطب لقومهم  
والسموأل يضرب به المثل فى الوفاء  
شباب تسامى للمعلى وكهول  
عزيز وجار الاكثرين ذليل  
منيع يرد الطرف وهو كليل  
الى النجم فرع لا ينال طويل  
يعز على من رامه ويطول  
اذا ما راته عامر وسلول  
وتكرهه آجالهم فتطول  
ولا ضل منا حيث كان قتيل  
وليس على غير الأطباء تسيل  
اناث اطابت حملنا وفحول  
لوقت الى خير البطون نزول  
كهام ولا فينا يعدد بخيل  
ولا ينكرون القول حين نقول  
ولا ذمنا فى النازلين نزيل  
لها غرر معلومة وجول  
بها من قراع الدارعين فلول  
فتغمد حتى يستباح قتيل  
فليس سوء عالم وجهول  
تدور رحاهم حوله فتحول  
وكان من وفاية ان امر القيس

لما اراد الخروج الى قيصر استودعهُ دروعاً فلما مات امرُ القيس  
غزاهُ ملك من ملوك الشام وكان من عشيرة امرُ القيس وطلب الدروع  
منهُ فابى ان يسلمها وتخصن منه فحاصره اياماً ثم ظفر بابنه  
خارج الحصن فصاح بالسموأل وقال هذا ابنك في يدي فان دفعت  
الى الدروع والاقتلتهُ قال لا سبيل الى ذلك فاصنع ما انت صانعُ  
فقتلته وانصرف بالحبيبة وفي ذلك يقول السموأل

وفيتُ بأدرُع الكندي انى اذا ما خان اقوامُ وفيتُ  
وقالوا انه كبرٌ وعيبٌ ولا والله اغدر ما مشيتُ  
بنى لى عاديا حصناً حصيناً وبيراً كلما شئتُ استقيتُ

واما المعلقات فاولها معلقة امرُ القيس بن حجر الكندي قال

تفانبك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ بسقط اللوى بين الدخول فحومل  
فتوضّح فالمقراة لم يعفُ رسمها لما نسجتُ من جنوبٍ وشمالٍ  
وتوفتُ بها صبي على مطيهمُ يقولون لا تهلك اسى وتحمِل  
وان شفاءى عبرة مَهْرَاتِيَّةٌ فهل عند رسمِ دارسٍ من معولٍ  
كدأبك من امّ الحويرث قبلها وجارتها ام الرباب بمأسلٍ  
اذا تامتا تضرّوع المسك منها نسيم الصبا جاءت برّيا القرنفل  
كانى غداة البين يوم تحمّلوا لدى سمرات الحى ناقف حنظلٍ  
ففاضت دموع العين منى صبايةً على النحر حتى بدّ دمعى حملى  
الارْبَ يومِ صالحٍ لك منها ولاسيباً يومٌ بدارةٍ لجلجلٍ  
ويوم عقرتُ للعذارى مطيئسى فيا عجباً من رحلها المتحمّل

فظلل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهدّاب الدّمقس المُفتل  
 ويوم دخلت الحدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي  
 تقول وقد مال الغبيط بنا معاً عقرت بعيري يا أمر القيس فانزل  
 فقلت لها سيرى وارخي زمامه ولا تبعدينى من جناك المعلل  
 فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذى تمايم حول  
 اذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق وتحتى شقها لم يحول  
 ويوما على ظهر الكثيب تعذرت على وآلت حلفه لم تحلل  
 افاطم مهلاً بعض هذا التدليل وان كنت قد ازمت صرمى فأجمل  
 اغرك منى ان حبك قاتلى وانك مهما تامرى القلب يفعل  
 وان تك قد سأتك منى خليقة فسلى ثيابى من ثيابك تنسل  
 وما ذرفت عينك الا لتضربى بسهميك فى اعشار قلب مقتل  
 وبيضة خدر لايرام خباؤها فبتعت من لهوى بها غير مجل  
 تجاوزت احراسا اليها ومعشرا على حراسا لو يسرون مقتلى  
 اذا ما الثريا فى السماء تعرضت تعرّض اثناء الوشاح المفضل  
 فجت وقد نصت لنوم ثيابها لدى الستر الالبسة المتفضل  
 فقالت يمين الله مالك حيلة وما ان ارى عنك الغواية تنجلي  
 خرجت بها امشى تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرجل  
 فلما اجرنا ساحة الحى وانتحى بنا بطن خبت ذى حقان عقنقل  
 هصرت بقودى راسها فتمايلت على هضم الكشح ربا الخخلل  
 مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترايبها مصقولة كالسجنجل

كبكر المقناة البيضاء بصفرة غراها نيمير الماء غير محدل  
تصد وتبدي عن اسيد وتتقى بناظرة من وحش وجرة مطفل  
وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نضته ولا بمعطل  
وفرع يزين المتن اسود فاحم اثبت كقنو النخلة المتعكل  
غداثرة مستشزرات الى العلى تضد العقاص في مثنى ومرسل  
وكشم لطيف كالجديل محصر وساق كانبوب السقي المذلل  
ويحكي فتيت المسك فوق فراشها نووم الغحي لم تنتطق عن تفضل  
وتعطو برخص غير شثن كانه اساربع ظبي او مساويك اسحل  
تضئ الظلام بالعشي كانه منارة ممسى راهب متبتل  
الى مثلها يرنو الحليم صبابة اذا ما اسكرت بين درع وحول  
تسلت عمايات الرجال عن الصبا وليس فوادى عن هواك بمنسل  
الارز خصم فيك ألوى رددته نصيح على تعذاله غير مؤدل  
وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهوم لبيتلى  
فقلت له لما تبطى بصلبه واردف اعجازا وناء بكلكل  
الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصيح وما الاصباح منك بامثل  
فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيدل  
كان الثريا علقت في مصامها بامراس كتان الى صم جندل  
وقربة اقوام جعلت عصامها على كاهل منى ذلول مرحل  
ووان كجوف العير ففر قطعته به الذيب يعوى كالحليع المعيل  
فقلت له لما عوى ان شاننا قليل الغنى ان كنت لما تمول

كلانا اذا ما نال شياء افاته  
 وقد اغتدي والطير في وكناتها  
 ومن يحترت حرثي وحرثك يهزل  
 مكر مفر مقبل مدبر معا  
 كجلمود صخر حطه السيل من عدل  
 كمت يذل اللبد عن حال متنه  
 على الذبل جياش كان اهترامه  
 اذا جاش فيه حبيه غلى مرجل  
 مسح اذا ما الساجحات على الونى  
 اثرن الغبار بالكديد المركل  
 يذل الغلام الحف عن سهواته  
 ويلوى باثواب العنيف المثقل  
 دربري كحدروف الوليد امره  
 تتابع كفيه بخيط موصل  
 له ايتلا ظبي وساقا نعامة  
 وارخاء سرحان وتقريب تنقل  
 ضليع اذا استدبرته سد فرجه  
 بضاف فويق الارض ليس باعزل  
 كان على المتنين منه اذا انتحى  
 مداك عروس او صلاية حنظل  
 كان دما الهاديات بنكره  
 عصارة حنآء بشيب مرجل  
 فعن لنا سرب كان نعاجه  
 عذارى دوار في ملاء مذيل  
 فادبرن كالجزع المفصل بينه  
 يجيد معم في العشيرة خول  
 فالحقنا بالهاديات ودونه  
 جواحرها في صرة لم تزيل  
 فعادى عدا بين ثور ونجدة  
 دراكاً ولم ينضح بما فيغسل  
 فضل طهارة اللحم ما بين منضح  
 صفيف شواء او تدير مجدل  
 ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه  
 متى ما ترق العين فيه تسهل  
 فبات عليه سرجه ولجامه  
 وبات بعيني قائما غير مرسل  
 اصاح ترى برقا اربك وميضه  
 كلبع اليدين في حبي مكلد

يضئ سناه أو مصابيح راهبٍ امل السليط بالذبال المفتل  
 فعدت له وصحبتى بين ضارج وبين العذيب بعد ما متاملى  
 على قطن بالشيم ايمن صوبه وايسره على الستار فيذبل  
 فاصحى يسح الماء حول كتيفة يكب على الاذقان دوح الكنهبل  
 ومر على القنان من نفيانه فانزل منه العصم من كل منزل  
 وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا أطما الا مشيدا بحندل  
 كأن ثبيراً في عرانيين وبله كبير اناس في بجاد مزمل  
 كأن ذرى راس الجبير غدوة من السيل والاغثناء فلكة مغزل  
 والقى بحرآء الغبيط بعاعة نزول اليماني ذى العياب الحمل  
 كأن مكاتى الجواء غديئة صبحن سلافاً من رحيق مفلفل  
 كان السباع فيه غرقى عشية بارجآيه القصوى اناييش عنصل

وقال زهير بن ابى سلمى المزنى

أمن أم اوفى دمنة لم تكلم بحومنة الدراج فالمتثلّم  
 ودار لها بالرقمتين كانها مراجيع وشم في نواشر معصم  
 بها العين والآرام يمشين خلفه واطلاؤها ينهضن من كل محثم  
 وقفت بها من بعد عشرين حجة فلأياً عرفت الدار بعد توهم  
 اثنائى سفعا في معرس مرجل ونوياً كخدم الحوض لم يتثلّم  
 فلما عرفت الدار قلت لربعاها الا أنعم صباحاً ايها الربع واسلم  
 تبصر خليلي هل ترى من طعاين تحملن بالعلياء من فوق جُرثم

علون بانماطٍ عتاقٍ وكَلَّةٍ وراذٍ حواشيتها مشاكهة الدم  
 وورَّكن في السوبان يعلون متنه عليهن دالُّ الناعم المتنعَم  
 بكرن بكورًا واستحرن بحمرة فهن ووادي الرس كاليد في الفم  
 وفيهن ملهى لللطيف ومنظرٌ انيقٌ لعين الناظر المتوسم  
 كان فتات العهن في كل منزلٍ نزلن به حبَّ الفنا لم يُحْطَم  
 فلما وردن الماء زرقًا حمامةً وضعن عُصَى الحاضر المتخيم  
 جعلن القنان عن يمينٍ وحزنه وكم بالقنان من محلٍ ومحرم  
 ظهرت من السوبان ثم جزعنه على كل قينى تشيب ومُفام  
 فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجالٌ بنوه من قريش وجُرحهم  
 يمينًا لنعم اليَدانِ وجدتها على كل حال من سحيلٍ ومبرم  
 سعى ساعياً غيظ بن مرة بعد ما تبرَّز ما بين العشيرة بالدم  
 تداركتما عبسًا وذبيان بعد ما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم  
 وقد قلتما ان ندرك السلم بعدها بهالٍ ومعروفٍ من القول نسلم  
 فاصبحتما منها على خير موطنٍ بعيدين فيها من عقوقٍ ومائم  
 عظيمين في عليا معدِّ هديتما ومن يستح كنزًا من الجدد يعظم  
 تعفى الكلم بالميثين فاصبحت يتجمها من ليس فيها بحجرم  
 يتجمها قومٌ لقومٍ غرامتةً ولم يهزقوا ما بينهم ملاً محم  
 فاصبح يجرى فيهم من تلاككم مغانم شتى من أقالٍ مُزَنَم  
 الا أبلغ الاحلاف عنى رسالةً وذبيان هداقستم كل مقسم  
 فلا تكتنن الله ما في صدوركم ليخفى ومهما يُكتنم الله يعلم

يُوخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُجَدَّلُ فَيُنْقَمَ  
وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذَقْتُمْ وَمَا هِيَ إِلَّا الْحَدِيثُ الْمَرْجَمِ  
مَتَى تَبِعْتُوهَا تَبِعْتُوهَا ذَمِيمَةً وَتَضَرَّرَ إِذَا اضْرَبْتُمُوهَا فَتَضَرَّرَ  
فَتَعَرَّكُكُمْ عِرْكُ الرَّحَى بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحُ كَشَافًا ثُمَّ تَنْجُ فَنُتْنِمُ  
فَتَنْجُ لَكُمْ غُلْمَانُ أَشَامِ كُلِّهِمْ كَاحْمِرِ عَادٍ ثُمَّ تَرْضَعُ فَتَنْقَطِمُ  
فَتَغْلُدُ لَكُمْ مَا لَمْ تَغْلُدْ لِأَهْلِهَا تُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ  
لِعَبْرِي لِنَعْمِ الْحَى جَرَّ عَلَيْهِمْ بِمَا لَأَيُّوَاتِيهِمْ خَصِينِ بْنِ ضَمْضَمِ  
وَكَانَ طَوْرِي كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ فَلَا هُوَ إِبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ  
وَقَالَ سَاقِضِي حَاجَتِي ثُمَّ اتَّقَى عَدُوِي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَآيِ مَلْحَمِ  
فَشَدَّ وَلَمْ يَفْرَعْ بِيَوْمًا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَيْتُ رَحْلَهَا أُمَّ قَشْعَمِ  
لَدَى اسْدِ شَاكِ السَّلَاحِ مَقْدَفِ لَهُ لَبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ  
جَرِي مَتَى يُظَلِّمُ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ سَرِيعًا وَالْأَيْدُ بِالظُّلْمِ يُظَلِّمُ  
رَعُوا ظِمَّاهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أوردوا غَمَارًا تَفَرَّى بِالسَّلَاحِ وَبِالدَّمِ  
فَقَضَّوْا مَنَآيَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ اصْدَرُوا إِلَى كَلَّاهِ مُسْتَوْبِلٍ مَتَوَحِّمِ  
لِعِمْرِكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ دَمُ ابْنِ نَهْيِكَ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ  
وَلَا شَارَكَتْ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ وَلَا وَهَبٍ مِنْهَا وَلَا ابْنَ الْخُرَّمِ  
فَكَلَّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ حَيِّجَاتِ مَالِ طَالِعَاتِ بَخْرَمِ  
لِحَى جِلَالِ يَعْصَمِ النَّاسِ أَمْرَهُمْ إِذَا طَرَقَتْ أَحَدِي اللَّيَالِي بِمَعْظَمِ  
كَرَامِ فَلَا ذُو الضَّغْنِ يَدْرِكُ تَبْلَهُ لَدِيهِمْ وَلَا الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسَلَّمِ  
سَمَّتُ تَكَالِيْقَ الْحَيَوةِ وَمَنْ يَعِشُ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالِكَ يَسَامِ



واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عم  
 رايت المنيا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطى يُعتم فيهم  
 ومن لا يصانع في امور كثيرة يعزها ومن لا يتق الشتم يشتم  
 ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم  
 ومن يوف لا يذمم ومن يهد قلبه الى مطمئن البر لا يتججم  
 ومن هاب اسباب المنيا ينلنه وان يرق اسباب السماء بسلم  
 ومن يجعل المعروف في غير اهله يكن حمده ذمًا عليه ويندم  
 ومن يعص اطراف الزجاج فانه يطيع العوالي ركبت كل لهدم  
 ومن لا يدرد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم  
 ومن يغترب بحسب عد واصله يهزم ومن لا يكرم نفسه لا يكرم  
 ومهما يكن عند امرء من خليقة وان خالها تحفى على الناس تعلم  
 وكأين ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم  
 لسان الفتى نصف ونصف فواده فلم يبق الا صورة الحكم والدم  
 وان سفاه الشيخ لا حلم بعده وان الفتى بعد السفاهة يحلم  
 سالنا فاعطيتم وعدنا فعدتم ومن اكثر التسال يوما ساجرم

وقال الاعشى ميمون بن جندل الاسدي

ودع هزيمة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل  
 غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينيا كما يمشي الوحى الوجل  
 كأن مشيتها من بيت جاريتها مسر السحابة لا ريث ولا عجل

تَسْمَعُ لِلْحَلَى وَسَوَاسًا إِذَا انصرفت كما استعان بريحٍ عَشْرُقُ رَجُلٌ  
لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِيرَانَ طَلَعْتَهَا وَلَا تَرَاهَا لَسِرَ الْجَارُ تَحْتَهُ  
يَكَادُ يَصْرَعُهَا لَوْلَا تَشَدُّدُهَا إِذَا تَقَوْمُ إِلَى جَارَاتِهَا الْكَسَلُ  
إِذَا تَلَا عِبَ تَرْنَا سَاعَةً فَتَرَتْ وَارْتَجَّ مِنْهَا ذُنُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفْلِ  
صَفَرُ الرَّشَاحِ وَمِثْلُ الدَّرْعِ بِهَكْنَةٍ إِذَا تَأْتَى يَكَادُ الْخَصْرُ يَخْرُلُ  
نَعْمُ النَّجِيعِ غَدَاةُ الدَّجَنِ يَصْرَعُهَا لِلذَّةِ الْمَرْءِ لِاجَابٍ وَلَا تَقُلْ  
مَرْكُولَةٌ فَنَقَى دَرَمٌ مَرَاتِقُهَا كَأَنَّ أَحْمَصَهَا بِالشُّوكِ مَنْتَعَلُ  
إِذَا تَقَوْمُ يَضُوعُ الْمَسْكُ اصْوَرَةٌ وَالزَّنْبِقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمْلُ  
مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ مَعْشَبَةٌ خَضْرَاءُ جَاءَ عَلَيْهَا مَسْبِلٌ هَطْلُ  
يَضَاحُكَ الشَّمْسِ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ مُوزَّرٌ بَعِيمٌ النَّبِتِ مَكْتَهَلُ  
يَوْمًا بِطَائِبٍ مِنْهَا نَشْرٌ رَاجِحَةٌ وَلَا بِأَحْسَنِ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ  
عَلِقَتْهَا عَرَضًا وَعَلِقَتْ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ  
وَعَلِقْتَهُ فِتَاءٌ مَا يَحَاوِلُهَا وَمَنْ بَنَى عَمَهَا مَيْتٌ بِهَا وَهَلُ  
وَعَلِقْتَنِي أُخْرَى مَا تَلَايِمُنِي فَاجْتَمَعَ الْحَبُّ حَبٌّ كُلُّهُ تَبَلُ  
فَكَلْنَا مَعْرُومٌ يَهْدِي بِصَاحِبِهِ نَاهٍ وَدَانٍ وَمَخْبُولٌ وَمَخْتَبِلُ  
صَدَّتْ هَرِيرَةٌ عَنَا مَا تَكَلَّمْنَا جَهْلًا بِأَمْ خُلَيْدٍ حَبْلٌ مِنْ تَصَلُّ  
أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ رَيْبُ الْمَنُونِ وَدَهْنٌ مَفْنَدٌ خَبْلُ  
قَالَتْ هَرِيرَةٌ لَهَا جِيَتْ زَايِرَهَا وَيَدٌ عَلَيْكَ وَيَدٌ مِنْكَ يَا رَجُلُ  
أَمَا تَرِينَا حَفَاةَ لَا نَعَالُ لَنَا أَنَا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَمْتَعَلُ  
وَقَدْ أَحَا لَسَ رَبُّ الْبَيْتِ غَفَلْتَهُ وَقَدْ يَحَاذِرُ مِنِّي ثُمَّ مَا يَيْسَلُ

وقد اقود الصبي يوما فيتبعني وقد غدت الى الحانوت يتبعني  
 وقد يصاحبني ذو الشدة الغزل في فتبة كسيوف الهند قد علموا  
 شاور مشل شلور شلشل شل شل لا يستفيقون منها وهي راهنة  
 ان هالك كل من يحفى وينتعل يسعى بها ذوزجاجات له نطف  
 وقهوة مرة زاووتها خصلا ومستجيب تحال الصبح يسمعه  
 الا بهات وان علوا وان نهلوا والساجات ذبول الريط آونة  
 مقلق اسفل السربال معتدل من كل ذلك يوم قد لهوت به  
 اذا ترجع فيه القينة الفضل وبلدة مثل ظهر الترس موحشة  
 والرافلات على اعجازها المعجل لا يتبني لها بالقيظ يركبها  
 وفي التجارب طول اللهو والغزل جاوزتها بطلح جسر سرح  
 لجن بالليل في حاناتها زجل بل هي ترى عايضا قد بت ارمقه  
 الا الذين لهم في ما اتوا مهذ له رداث وجوز مفام عمد  
 في مرفقيها اذا استعرضتها فتد لم يلهنى اللهو عنه حين ارقبه  
 كانا البرق في حاناته شعل فقلت للشرب في دونا وقد ثملوا  
 منطق بحمال الماء متصل قالوا نمار فبطن الخال جاد بها  
 ولا اللذاذة من كاس ولا شغل فالسفح يجرى فخرير فبرقتة  
 شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل حتى تدافع منه الربو فالجبل  
 فالعجديسة فالأبلا فالرجل روض القطا فكتيب الفينة السهل  
 زورا تجانف عنها القود والرسد يسقى ديار الها قد اصبحت غرضا

ابليغ يزيد بنى شيبان مالكة ابا ثبيت اما تنفك تأتكد  
 الست منتهيًا عن نحت اثلتنا ولست ضايرها ما أطت الابد  
 كناطح حخرة يومًا ليفلقها فلم يضرها واوهى قرنه الوعد  
 تفرى بها رهط مسعود واخوته عند اللقاء فتردى ثم تعتزل  
 لا اعرفنك ان جدت عداوتنا وراية النصر منكم عوض تحتل  
 تلزم ارماع ذى الجددين سورتنا عند اللقاء فنرديهم وتعتزل  
 لا تقعدن وقد اكلتها حطبًا تعود من شرها يومًا وتبتهد  
 سائل بنى اسد عنا فقد علموا ان سوف ياتيكم من انبأينا شك  
 واسال قشيرا وعبد الله كلمهم واسال ربيعة عنا كيف نفتعل  
 انا نقاتلهم حتى نقتلهم عند اللقاء وان جاروا وان جهلوا  
 قد كان في الكهف ان هم اختربوا والجاشريّة ما تسعى وتنتضل  
 انى لعمرو الذى حطت مناسمها تحدى وسيق اليه الباهر الفيء  
 لئن قتلتم عميدًا لم يكن صدداً لنقتلن مثله منكم فتمتثل  
 لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دمآء القوم ننتقل  
 لا تنتهون ولن ينهى ذوى شطط كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل  
 حتى يظل عميد القوم مرتفعاً يدفع بالراح عنه نسوة عجل  
 اصابه هندوانى فاقصده او ذابل من رماح الخط معتدل  
 كلاً زعمتم بانا لا نقاتلكم انا لامثالكم يا قومنا قتل  
 نحن الفوارس يوم الجنو صاحبة جنبى فطيمة لا ميل ولا عزل  
 قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا ار تنزلون فاننا معشر نزل

قد نخب العير من مكنون فايلة وقد يشيط على ارماحنا البطد

وقال لبيد بن ربيعة العامري

عَفَّتِ الدِّيارَ حَلَّتْها فَمَقامِها      بِنِي تابَدَ غَوْلُها فِرْجائِها  
فَمَدانِ الرِّيانِ عَمِيَّ رَسَمِها      خَلَقا كَما ضَمِنَ الوَحى سَلامِها  
دَمْنٌ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ اَنِيسِها      حَجَّ حَلونَ حَلالِها وِحرامِها  
رُزِقَتِ مَرايِيعَ النِّجومِ وِصابِها      وَدَقَّ الرِواعدُ جَودَها فِرْها مِها  
مِنَ كُلِّ سَاريَةٍ وِغادِ مَدجِنِ      وَعَشِيَّةً مَتجاوِبِ ارْزامِها  
فَعَلّا فِرِوعَ الِايهقانِ واطلقت      بِالْجَهْلَتينِ ظَبْأَها وِنعامِها  
وَالعِينِ حانِيَةً عَلى اِطالائِها      عُوذاً تاجَلُّ بِالْفِضْأِ بِها مِها  
وَجَلّا السِيوِلَ عَنِ الطُّلولِ كانِها      زُبُرٌ تَجَدُّ مَتونِها اِقلامِها  
او رَجَعِ وِاشمَةِ اُسْفَ نُورِها      كِفافاً تَعَرَّضَ فَوَقِها وِشامِها  
فَوَقِفَتِ اسأَلِها وِكيفِ سَوالِنا      صَبَّأَ خِوالِدِ ما يَبينُ كِلامِها  
عَرِيتِ وِكانَ بِها الجَميعُ فابكَروا      مِنا وِغُودِرِ نُويِها وِثَمامِها  
شاقَتَكَ ظَعنِ الحى حِينِ تَحَمَلوا      فَتَكَنَسوا قُطُنًا تَصُرُ خِيامِها  
مِنَ كُلِّ مَحْفوفِ يُظَلُّ عَصِيَّةُ      زَوجِ عَليهِ كِلَّةٌ وِقِرامِها  
حُفِرَتِ وِزايِلِها السِرابِ كانِها      اجْراعِ بيشةِ اَثَلِها وِرضامِها  
بَلِ ما تَدَكَّرَ مِنَ نُوارِ وِقدِ نَأَتِ      وَتَقَطَّعتِ اسبابِها وِرمامِها  
مَرِيَّةٌ حَلَّتْ بِغَيْدِ وِجاوَرَتِ      اهلِ الحِجازِ فابنِ مَنكَ مِرامِها  
بِمِشارِقِ الجَبَلينِ او بِمِناحِرِ      فَتَضَمَّنَتِها فِرْدَةٌ فِرْخامِها

فُصَوِّقُ ان ايمنت فمظنةً منها رخاف القهر او طخامها  
 ناقطع لبانة من تعرض وصله و لَشْرُ واصل خلة صرامها  
 واحب الجامل بالجميل وصرمة باق اذا اظلمت وزاغ قوامها  
 بطليح اسفار تركن بقيئة منها فاحنق صلبها وسنامها  
 واذا تعالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها  
 فلها هباب في الزمام كانها صهباء راح مع النسيم جهامها  
 او مُلمِعٌ وسقت لأحقب لاحة طرد الفحول وضربها وكدامها  
 يعلوبها حدب الاكام مُحْتَجِّجٌ قد رابه عصيانها ووحامها  
 بأحرة الثلبوت يربأ فوقها قفر المراقب خوفها آرامها  
 حتى اذا سلكا جنادى ستة جزاً فطال صيامه وصيامها  
 رجعا بامرهما الى ذى مرة حصد وفتح صريمة اجرامها  
 ورمى دوابرها السفا وتهيجت ريج المصايف سومها وسهامها  
 فتنازعا سبطاً يطير ظلاله كدخان مشعلة يشب صرامها  
 مشمولة غلثت بنافج عرْفَجٌ كدخان نار ساطع اسنامها  
 فبضى وقدمها وكانت عادة منه اذا هي عردت اقدامها  
 وتوسطا عرض السرى وصدعا مسجورة متجاوزاً قلامها  
 محفوفة وسط اليراع يظلمها منه مصرع غابة وقيامها  
 افتلك ام وحشية مسبوعة خذلت وهادية الصوار قيامها  
 خنساء ضيعت الفيرير فلم ترم عرض الشقايق طوفها وبغامها  
 لبغفر قهد تنازع شلوه غبس كواسب مايمن طعامها

صادفن منها غرّةً فاصبناها ان المنايا لا تطيش سهامها  
 باتت واسبل واكف من ديمة يروى الحمايل دايمًا تنجمها  
 تجتاف اصلاً قالصاً متنبذاً بجحوب انقاء يميل هيامها  
 يعلو طريقة متنها متواتر<sup>9</sup> في ليلة كفر النجوم غمامها  
 وتضى في غلس الظلام منيرة كجمانة البحرى سل نظامها  
 حتى اذا انحسر الظلام واسفرت بكرت تزل عن الثرى ازلامها  
 عليّت تردد في نهآء صعايد سبعا تواماً كاملاً ايامها  
 حتى اذا يئست والحق حالق لم يبله ارضاعها ونظامها  
 وتوجست رز الانيس فراغها عن ظهر غيب والانيس سقامها  
 فعدت كلا الفرجين تحسب انه مولى الخخافة خلفها وامامها  
 حتى اذا يئس الرماة وارسلوا غضفاً دواجن قافلاً اعصامها  
 فلحقن واعتكرت لها مديرة كالسهمرية حدها وتمامها  
 لتذودهن وايقنت ان لم تدد ان قد احم من الحتوف حمامها  
 فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر في المكّر سخامها  
 فبتلك ان رقص اللوامع بالخحي واجتاب اردية السراب اكامها  
 اقضى اللبانة لا افترط ريبه او ان يلوم بحاجه لوامها  
 اولم تكن تدرى نوار باننى وصال عقد حبايل جدامها  
 تران امكنه اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها  
 بل انت لا تدرين كم من ليلة طلق لذيد لهوها وندامها  
 قد بت ساهرها وغاية تاجر وافيت ان رفعت وعز مدامها

أغلى السبأ بكل ادكن عاتق او جونة قدححت وفص ختامها  
وصبوح صافية وجذب كرينة بموتر تاتاله ابهامها  
باكرت حاجتها الدجاج بحرة لأعد منها حين هب نيامها  
وغداة ريج قد وزعت وقرة قد اصحت بيد الشمال زمامها  
ولقد حميت الحى تحمل شكنتى فرط وشاحى ان غدوت لجامها  
فعلوت مرتقباً على ذى هبوة حرج الى اعلامهن تتامها  
حتى اذا القت يداً فى كافر واجن عورات الثغور ظلامها  
اسهلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جزامها  
رفعتها طرد النعام وشله حتى اذا سخنت وحف عظامها  
ترقى وتظعن فى العنان وتنتحى ورد الحمامة ان آجد حمامها  
قلقت رحالتها واسبل نحرها وابتل من زبد الحميم حزامها  
وكثيرة غرباؤها مجهولة ترجى نوافلها ويخشى ذامها  
غلب تشدر بالدحول كانها جن البدى رواسياً ائدامها  
انكرت باطلها ونبوت بحقها عندى فلم تخسر على كرامها  
وجزور ايسار دعوت لحتفها ببفالق متشابه اجسامها  
ادعو بهن لعائى او مطلق بذلت لجيران الجميع لحامها  
فالضيف والجار القريب كانما هبطا تبالة مخصباً اهضامها  
تأوى الى الاطناب كل زرية مثل البلية قاص اهدامها  
ويكلمون اذا الرياح تناوحت خلجاً تم شوارعاً ايتامها  
انا اذا التقت الجامع لم يزل منا لراز عظيمة جسامها



ومقسّم يعطى العشيرة حقها  
 فضلاً وذكراً يعين على الندى  
 ومن معشرٍ سنت لها آباؤهم  
 ان يفرغوا تلق المغافر عندهم  
 لا يطبعون ولا تبور فعالمهم  
 فبنوا لنا بيتاً رفيعاً سمكته  
 فاقنع بها قسم المليك فانما  
 واذا الامانة قُسمت في معشرٍ  
 فهم السعادة اذا العشيرة افضعت  
 وهم زبيح للجوار فيهم  
 وهم العشيرة ان يُبطل حاسد  
 ومغذمٌ لحقوقها هَضامها  
 سَح كسوب رغايب غَنامها  
 ولكل قوم سنة وإمامها  
 والسن تلمع كالكوكب لامها  
 بل لا تميل مع الهوى احلامها  
 فسما اليه كهلها وعلامها  
 قسم المعاش بينا علامها  
 اوفى باعظم حظنا قسامها  
 وهم فوارسها وهم حكامها  
 والمرملات اذا تطاول عامها  
 او ان يميل مع العداة لئامها

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

ألا هتي بعنك فاصبحينا  
 مشعشةً كان الحصّ فيها  
 تجور بذى اللبانة عن هواه  
 ترى الحزّ الشحج اذا أمّرت  
 صدوت الكاس عنا ام عمرو  
 وماشر الثلاثة ام عمرو  
 وأنا سوف تدركنا المنيا  
 ولا تُبقى خمور الأندرينا  
 اذا ما الماء خالطها سخينا  
 اذا ما ذاقها حتى يلينا  
 عليه لمالع فيها مهينا  
 وكان الكاس مجراها اليمينا  
 بصاحبك الذي لا تعبينا  
 مقدرة لنا ومقدرينا

وان غداً وان اليوم رهنٌ وبعد غدٍ بما لا تعلمينا  
قفى قبل التفرق يا ظعينا فخبرك اليقين وتخبرينا  
بيوم كربهةً ضرباً وطعناً اقربه مواليك العيوننا  
قفى نسالك هل احدثتِ صرماً لوشك البين ام خنت الامينا  
تريك وقد دخلت على خلاء وقد امنت عيون الكاشحينا  
ذراعى عيطل ادماء بكرٍ تربعت الاجارع والمتونا  
وثدياً مثل حق العاج رخصاً حصاناً من اكف اللامسينا  
ومثنى لدنة طالت ولانت روادفها تنو بما يلينا  
تذكرت الصبا واشتقت لماً رايت حملها أضلاً حدينا  
واعرضت اليمامة واشخرت كاسياى بايدى مصلتينا  
فما وجدت كوجدى ام سقيب اضلته فرجعت الحنيننا  
ولا شبطاء لم يترك شقاها لها من تسعة الأ جيننا  
اباهندٍ فلا تجمل علينا وأنظرنا فخبرك اليقيننا  
باناً نورد الرايات بيضاً ونصدرهن حمراً قد روينا  
وان الطعن بعد الطعن ينشو عليك ويخرج الداء الدفينا  
وسيد معشري قد توجهت بتاج الملك يجمى الحاجرينا  
تركنا الحيل عاكفة عليه مقلدة اعنتها صفوننا  
وايام لنا غـيـ طوال عصينا الملك فيها ان ندينا  
وقد هرت كلاب الحى منا وشدبنا فتادة ان يلينا  
متى فنقل الى قوم رحانا يكونوا فى اللقاء لها طحيننا

يكون ثفالها شرقي نجدٍ ولهوتها تضاعة اجمعينا  
 ورثنا الجحد قد علمت معدً نطاعن دونه حتى يبيننا  
 ونحن اذا عباد الحي خرت على الاحفاظ نمنع من يلينا  
 ندافع عنهم الاعداء قدماً ونحمل عنهم ما حملونا  
 نطاعن ماتراخي الناس عنا ونضرب بالسيوف اذا غشيننا  
 بسمي من قنا الخطي لُدن ذوابل اوببيض يجتلينا  
 نشق بها رووس القوم شقاً وتحتلب الرقاب فيختلينا  
 نخال جماجم الابطال فيها وسوقاً بالاماعر يرتميننا  
 نخزُّ روسهم في غير بئر ولا يدرون ماذا يتقونا  
 كان سيوفنا منا ومنهم مخاريق بايدي لاعبيننا  
 كان ثيابنا منا ومنهم خُصبن بارجوان او طليننا  
 اذا ما عى بالاسنك حى من الهول المشبه ان يكونا  
 نصبنا مثل رهوة ذات حبل محافظة وكنا السابقينا  
 بفتيان يرون القتل هجداً وشيب في الحروب هجرينا  
 حدياً الناس كلهم جميعاً مقارعةً بنبيهم عن بنينا  
 فاما يوم خشيتنا عليهم فنصح في الحديد مقنعينا  
 واما يوم لا نخشى عليهم فتمعن غارةً متلبيننا  
 يراس من بنى جشم بن بكرٍ ندق به السهولة والحزونا  
 باى مشية عمرو بن هندٍ نكون لخلقكم فيها قطينا  
 تهددنا وتوعدنا رويداً متى كنا لامك مقتوبينا

فان قناتنا ياعمرو اعيت على الاعداء قبلك ان تليتنا  
 اذا عضَّ الثقاف بها اشمادت وولتة عشورنة زبوننا  
 عشورنة اذا غمرت ارنث تشج قفا المثقف والجيينا  
 فهل حدثت عن جشم بن بكر بنقص في خطوب الاولينا  
 ورثنا مجد علقمة بن سيف اباح لنا حصون الجددينا  
 ورثت مهلهلاً والحير منه زهيراً نعم زخر الزاخرينا  
 وعتاباً وكلثوماً جميعاً بهم نلنا تراث الاقدمينا  
 وذا البرة الذي حدثت عنه به نحى ونحى الملتجينا  
 ومنا قبله الساعى كليب فأي الجدد الأقد ولينا  
 متى نعقد قرينتنا بجبل تجدّ الجبل او تقصّ القرينا  
 ونوجد نحن امنعهم دماراً واوفاهم اذا عقدوا يميننا  
 ونحن غداة أوقد في حراز رقدنا فوق رقد الرافديننا  
 ونحن المحاسبون بذى اراط تسف الجلة الحور الدرينا  
 ونحن الخالمون اذا أطعنا ونحن الغارمون اذا عصينا  
 ونحن التاركون لما سخطنا ونحن الآخذون لما رضينا  
 وكنا الايمنين اذا التقينا وكان الايسرين بنو ابينا  
 فصالوا صولة في من يليهم وصلنا صولة في من يليتنا  
 فأبوا بالنهاب وبالسبايا وأبنا بالملوك مصفديننا  
 اليكم يابني بكر اليكم ألبا تعلموا منا اليقيننا  
 علينا البيض واليلب اليماني واسياف يقمن ويتخنيننا

علينا كل سابعة دلاصٍ ترى فوق النجاد لها غصونا  
 اذا وضعت عن الابطال يوماً رايت لها جلود القوم جونا  
 كان غصونهن متون غديرٍ تصفحها الرياح اذا جرينا  
 وتحملنا غداة الروع جروداً عُرفن لنا نقايد وافتلينا  
 ورثناهن عن آباء صدق ونورثها اذا متنا بنينا  
 وقد علم القبائل من معدٍ اذا قببٌ بابطحاها بُنينا  
 بانا المنعمون اذا قدرنا وانا المهلكون اذا ابتلينا  
 وانا الحاكمون بما اردنا وانا النازلون بحيث شينا  
 وانا الشاربون الماء صفواً ويشرب غيرنا كدراً وطينا  
 وانا النازلون بكل ثغري يخاف النازلون به المنونا  
 الا سايل بنى الطماح عنا ودُعياً فكيف وجدتمونا  
 نزلتم منزل الاضياف منا فمجلنا القرى ان تشتمونا  
 قريناكم فمجلنا قراكم قبيل الصبح مرداةً طحونا  
 على اثارنا بيضاً كراماً تحاذران تفارق او تهوننا  
 طعائين من بنى چشم بن بكرٍ خلطن ببيسم حسابا ودينا  
 اخذن على بعولتهن عهداً اذا لاقوا فوارس معلينا  
 ليستلبن افراساً وبيضاً واسرى في الحديد مقرنينا  
 اذا ما رحن يمشين الهويننا كما اضطربت متون الشاربينا  
 يقدن جيانا ويقلن لستم بعولتنا اذا لم تمنعونا  
 اذا لم نحمهن فلا بقينا لحيرٍ بعدهن ولا حيننا

وما منع الطعنين مثل ضربٍ ترى منه السواعد كالقُلِينَا  
لنا الدنيا ومن اُحسى عليها ونبطش حين نبطش قادرِينَا  
اذا ما الملك سام الناس خسفاً اُبينَا ان يقرَّ الحُسف فينا  
نسمى ظالمين وما ظلمنا ولكننا نبيد الظالمِينَا  
الا لا يجهلن احدٌ علينا فنجهل فوق جهل الجاهلِينَا  
ونعدو حين لا يعدى علينا فنضرب بالمواضى من لقِينَا  
الا لا تحسب الاعداء اننا تضععنا واننا قد فِينَا  
ملأنا البر حتى ضاق عنا كذاك البحر نملأهُ سفِينَا  
اذا ناح الفطام لنا وليدٌ تخرُّ له الجبابر ساجدِينَا

وقال طرفة بن العبد البكري

لحولة اطلاقاً ببرقة ثمهدِ تلوح كباتى الوشم فى ظاهر اليدِ  
وقوفاً بها صحبى على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجلدِ  
كان حدوج المالكية غدوةً خلايا سفين بالنواصف من دِ  
عدولية او من سفين ابن يامن يجور بها الملاح طورا ويهتدى  
يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم التراب المفايل باليدِ  
وفى الحى احوى ينفض المردشادن مظاهر سطمى لولو وزبرجدِ  
خذول تراعى ربرباً بحميلة تناول اطراف البريد وترتدى  
وتبسم عن ألمى كان منورا تخلل حر الرمل دعص له ندِ  
سفته اياة الشمس الا لثاته أسف ولم تكدم عليه باثمِ

ووجه كان الشمس القت رداها عليه نقي اللون لم يتخذ  
 وانى لامضى الهم عند احتضاره بهوجاء مرقال تروح وتغدى  
 امون كالواح الاران نسأتها على لاحب كانه ظهر برجد  
 تبارى عتاقا ناجيات واتبعت وظيفا وظيفا فوق مور معبد  
 تربعت القفين بالشول ترتعى حدايق مولى الاسرة اغيد  
 تريغ الى صوت المهيب وتتقى بذى خصل روغات اكلف ملبد  
 كان جناحى مضرجى تكنفا حفايه شكاً في العسيب بمسرد  
 نظورا به خلف الزميل وتارة على حشف كالشن ذاو مجدد  
 لها فخذان اكمل النخص فيهما كأنهما بابا منيف مبرد  
 وطى محال كالحنى خلوفه واجرنه لرت بدأي منصد  
 كان كناسى ضالة يكنفانها وأطر تسي تحت صلب مؤيد  
 لها مرفقان افتلان كانما تمر بسلمى دالج متشدد  
 كقنطرة الرومى اتسم ربها لتكتنفن حتى تشاد بقرمد  
 صهاية العثنون موجدة القرى بعيدة وخذ الرجل مواراة اليد  
 امرت يداها فتدل شزر واجتحت لها عضادها في سقيف مسند  
 جنوح دفاق عندل ثم افرعت لها كتفاها في معالى مصعد  
 كان علوب النسع في دأياتها موارد من خلقاء في ظهر قرند  
 تلاقى واحيانا تبين كانها بنايق غر في قميص مقدد  
 واتلع نهاض اذا صعدت به كسكان بوصي بدجلة مصعد  
 وججمة مثل العلاة كانما وعى الملتقى منها الى حرف مبرد

وخذ كقرطاس الشّامى ومشفرٌ كسبت اليماني قدّه لم يجرد  
 وعينان كالماويّتين استكنتنا بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد  
 طحوران عوّار القذى فتراهما كمكحولتي مذعورة ام فرقد  
 وصادقتا سمع التوجّس للمسرى لهجس خفيّ او لصوت مندّد  
 مؤلّتان تعرف العتق فيهما كسامعتي شاةٍ بجومل مفرد  
 واروع نباحٌ احدٌ ملبسٌ كمرداةٍ خري في صفيح مصد  
 واعلم محرووتٌ من الانف مارنٌ عتيقٌ متى ترجم به الارض تزد  
 وان شيت لم ترقل وان شيت ارقلت مخافة ملوي من القد محصد  
 وان شيت سامي واسط الكورراسها وعامت بضبعيها نجاء الحفيد  
 على مثلها امضي اذا قال صاحبي الا ليتني افديك منها واقتدى  
 وجاشت اليه النفس خوفاً وخاله مصاباً ولو امسى على غير مرصد  
 اذا القوم قالوا من فتى خلت اني عنيت فلم اكسل ولم اتبلد  
 احلت عليها بالقطيع فاجذمت وقد خب آل الامعر المتوقد  
 فذالت كما ذالت وليدة مجلسٍ ترى ردها اذ يال سحلٍ ممدد  
 ولست بحلال التلال مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارقد  
 وان تبغني في حلقة القوم تلقني وان تلمسني في الحوانيت تصطد  
 وان يلتق الحى الجميع تلاقني الى ذروة البيت الكريم المصد  
 متى تاتني اصبحك كاساً رويّةً وان كنت عنها غايباً فاعن وازد  
 ندامى بيض كالنجوم وقينة تروح الينا بين بُردٍ وهجسد  
 رحيبٌ قطاب الجيب منها رقيقةً بحس الندامى بضّة المتجرد



اذا نحن قلنا اسبعينا انبرت لنا على رسلها مطروقة لم تشرّد  
 وما زال تشرابي الحُمور ولذتي وبيعي وانفاتي طريفى ومنلدى  
 الى ان تخامتني العشيرة كلها وانردت افراد البعير المعبد  
 رايت بنى غبراء لا ينكروننى ولا اهل هذاك الطرف المبدد  
 الا ايها اللاحي ان اشهد الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلصى  
 فان كنت لا تستطيع دفع منيتى فدعنى ابادرهابها ملكت يدي  
 فلولا ثلث هن من عيشة الفتى وجدك لم احفل متى قام عودى  
 فمنهن سبى العاذلات بشربة كُميت متى ما فعل بالماء تزيدي  
 وكدى اذا نادى المضاف مجنبا كسيد الفضا نبهته المتورد  
 وتقصير يوم الدجن والدجن مجب بهنكة تحت الحباء المعبد  
 كان البرين والدمالج علق على عُشر او خروج لم يُخصد  
 كريم يروى نفسه في حيوته ستعلم ان متنا صدى ابنا الصدى  
 ارى قبر نحام بجيل بماله كقبر غوي في البطالة مفسد  
 ترى حثوتين من تراب عليهما صفايح صم في صفح منصد  
 ارى الموت يعتام النفوس ويصطفى عقيلة مال الفاحش المتشدد  
 ارى العيش كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفد  
 لعمر ان الموت ما اخطاء الفتى لكالطول المرخى وثنياه في اليد  
 اذا شاء يوما قاده بزمامه ومن يك في حبل المنية ينقد  
 فما الى ارانى وابن عمى مالكا متى ادن منه يناء عنى ويبعد  
 يلوم وما ادرى على ما يلومنى كما لامنى في الحى قرط بن اعبد

وياأسنى من كل خيرٍ طلبتُهُ كأنَّ وضعناه الى رمسٍ ملحدٍ  
 على غير شيِّ قلتُهُ غير انسى نشدت فلم اغفل حمولة معبدٍ  
 وقربت بالقربى وجدك انهُ متى يك امر للنكيئة اشهد  
 وان أدع في الجلى اكن من حماتها وان فاتك الاعداء بالجهد اجهد  
 وان يقذفوا بالقدح عرضك اسقهم بكاس حياض الموت قبل التهديد  
 بلا حدٍ احدثتُهُ وكحدتٍ هجأى وقذف بالشكاة ومطردى  
 فلو كان مولاي ابن اصرم مسهرٌ لفرج كربى او لانظرنى غدى  
 ولكن مولاي امرء هو خانقى على الشكر والتسال او انا مفتدٍ  
 وظلم ذوى القربى اشد مضاضةً على المرء من وقع الحسام المهندٍ  
 فذرني وخلقى انى لك شاكرٌ ولو حل بينى نائبا عند صرغد  
 فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربي كنت عمر بن مرثدٍ  
 فاصبحت ذا مالٍ كثيرٍ وزارنى بنون كرامٍ سادةً لمسودٍ  
 انا الرجل الجعد الذى تعرفونه خشاشٌ كراس الحية المتوقدٍ  
 فأليت لايفنك كشحى بطانةً لابيض غضب الشفرتين مهندٍ  
 حسامٍ اذا ما قتت منتصرا به كفى العود منه البدليس ببعضدٍ  
 اخی ثقةً لاينثنى عن ضريبةٍ اذا قيل مهلاً قال حاجزة قدى  
 اذا ابتدر القوم السلاح وجدتنى منيعاً اذا بلت بقايمه يدى  
 وبركٍ هجودٍ قد اثارت مخافتى بواديهامشى بعضبٍ مجردٍ  
 فمرت كهأة ذات خيفٍ جلالةً عقيلةً شيخٍ كالوبيل يلنددٍ  
 يقول وقد ترّ الوظيف وساقها الست ترى ان قد اتيت بمؤيدٍ

وقال الا ماذا ترون بشاربٍ شديدٍ عليكم بغية متعبدٍ  
 فقال ذروها انما نفعها لهُ والا تردوا قاصي البرك يردد  
 فظل الاماء يمتلئن حوارها ويسعى علينا بالمديف المسرهد  
 لعمرى ما امرى على بغية نهارى ولا ليلى على بسرمد  
 اذا انت لم تنفع بودك قربة ولم تنك بالبوسى عدوك فابعد  
 ارى الموت لايرعى على ذى قرابة وان كان فى الدنيا عزيزا بمعقد  
 فان مت فانعينى بما انا اهله وشقى على الجيب يابنت معبد  
 ولا تجعلينى كامره ليس همه كهى ولا يفنى غناى ومشهدى  
 بطي عن الجلى سريع الى الحنا ذلول باجماع الرجال ملهد  
 فلو كنت وغلا فى الرجال لصرنى عداوة ذى الاحباب والمتوحد  
 ولكن نفى عنى الاعادى جرأتى عليهم واقدامى وصدقى ومحتدى  
 واصغر مصبوح نظرت حوارهُ على النار واستودعته كف محمد  
 ويوم حبست النفس عند عراكها حفاظا على عوراتهِ والتهدد  
 على موطن يخشى الفتى عنده الردى متى تعترك فيه الفريص ترعد  
 ولا خير فى خير ترى الشر دونهُ ولا قائل ياتيك بعد التلدد  
 لعمرى ما الايام الا معارة فما استطعت من معروفها فتزود  
 ستبدى لك الايام ماكنت جاهلا وياتيك بالاخبار من لم تزود  
 وياتيك بالاخبار من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له يوم موعد  
 ارى الموت عدان النفوس ولا ارى بعيدا غدا ما اقرب اليوم من غد  
 عن المرء لا تسأل وسأل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى

وقال عنتره بن شداد العبسي

هل غادر الشعراء من متردّمٍ ام هل عرفت الدار بعد توهم  
 اعيك رسم الدار لم يتكلم حتى يكلمك الاصمّ الاعجمي  
 يادار عبلة بالجواء تكلمى وعمى صباحاً دار عبلة واسلمى  
 دار لانسة غضيض طرفها طوع العناق لذيدة المتبسم  
 فوقفت فيها ناقتى وكانها فدن لاقضى حاجة المتلوم  
 وتحل عبلة بالجواء واهلها بالخرن فالصمان فالمتثلّم  
 حيت من طلل تقادم عهدى اقوى واقفر بعد ام الهيثم  
 وتظل عبلة فى الحدور تجرها واطل فى حلق الحديد المبهم  
 حلت بارض الزايرين فاصبحت عسراً على طلابك ابنة مخرم  
 علقتها عرضاً واقتل قومها زعماً لعمر ابيك ليس بمزعم  
 ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة الحبّ المكرم  
 انى عدانى ان ازورك فاعلمى ما قد علمت وبعض ما لم تعلمى  
 حالت رماح بنى بغيض دونكم وزرت خوافى الحرب كل مللم  
 يا عبد لو ابصرتنى لرايتنى فى الحرب اقدم كالهزبر الضيغم  
 كيف المزار وقد تربع اهلها بعنيزتين واهلنا بالغيلم  
 ان كنت ازمعت الفراق فانما دمت ركايبكم بليل مظلم  
 ما راعنى الا حمولة اهلها وسط الديار تسف حب الحكم  
 فيها اثنتان واربعون حلوبة سوداً كخافية الغراب الاسم  
 ان تستبيك بذي غروب واضح عذب مقبله لذيد المطعم

وكان فارة تاجرٍ بقسيمةٍ      سبقت عوارضها اليك من الفم  
 او روضةً أنفًا تضمّن نبتها      غيثٌ قليل الدمن ليس بمعلم  
 نظرت اليك بمقلةٍ مكحولةٍ      نظر الملول بطرفة المتقسم  
 وبجانب كالنون زين وجهها      وبناهد حسن وكشح اهضم  
 ولقد امر بدار عبلة بعد ما      لعب الربيع بربعها المتوسم  
 جادت عليه كل بكرٍ حرّةٍ      فتركن كل قرارة كالدرهم  
 سحًا وتسكابًا فكل عشيّةٍ      يجري عليها الماء لم يتصرم  
 وخلا الذباب بها فليس ببارحٍ      غردًا كفعل الشارب المترنم  
 هزجًا يحك ذراعه بذراعه      قدح المكب على الزناد الاجدم  
 تسمى وتصح فوق ظهر حشيةٍ      وابيت فوق سراة ادهم ملجم  
 وحشيتي سرج على عبد الشوى      نهدي مراكله نبيل الحزم  
 هل تلبغني دارها شدنيّةً      لعنت بحروم الشراب مصرم  
 خطارة غب السرى زيانةً      تطس الاكام بوقع خف ميثم  
 وكانما تطس الاكام عشيّةً      بقريب بين المنسبين مصلّم  
 تاوى له قلس النعام كما اوت      حرق يمانية لا عجم طمطم  
 يتبعن قلة راسه وكانه      حرج على نعش لهن مخيم  
 صعل يعود بذى العشيّة بيضةً      كالعبد ذى الفرو الطويل الاصلم  
 شربت بما الدرّضين فاصبحت      زوراء تنفر عن حياض الديلم  
 وكانما تناي بجانب دفها ال      وحشّي من هرج العشيّ مؤوم  
 هرّ جنب كلما عطفت له      غضبي اتقاها باليدين وبالقم

برکت علی جنب الرداع کانما  
 وکان رُبًّا او کَحِيلًا معقداً  
 برکت علی تصبِ اجشِّ مهضمِّ  
 حشَّ الوقودِ بهِ جوانبِ تمقمِ  
 بلت مغابنها بهِ فتوسعت  
 منه علی سعنِ قصيرِ مکرمِ  
 ابقي لها طول السفرِ مقررماً  
 سندا و مثل دعايمِ المتخيمِ  
 زيانةً مثل الفنيقِ المکرمِ  
 ينباع من ذفري عضوبِ حسرةِ  
 ان تغدقي دوني القناعِ فانني  
 طبُّ باخذ الفارسِ المستلثمِ  
 انني علی بما علمتِ فانني  
 سهلٌ مخالفتي اذا لم اُظلمِ  
 فاذا ظلمتِ فان ظلمي باسلٌ  
 مرُّ مذاقتہُ كقطعِ العلقمِ  
 ولقد شربت من المدامة بعد ما  
 ركد الهواجر بالمشوفِ المعلمِ  
 بزجاجةٍ صفراءِ ذاتِ اسرةِ  
 قرنتِ بازهرِ في الشمالِ مقدمِ  
 فاذا شربتِ فانني مستهلكٌ  
 مالي و عرضي و اثرٌ لم يكلمِ  
 و اذا صحتِ فما اقصر عن ندي  
 و کما علمتِ شمالي و تکرمي  
 و حليل غانيةٍ ترکتِ مجدلاً  
 تمکو فرايصهُ كشدقِ الاعلمِ  
 سبقت يداي له بعاجلِ طعنةِ  
 ورشاشِ نافذةِ كلونِ العندمِ  
 هلا سالتِ الحيل يا ابنة مالکِ  
 ان كنتِ جاهلةً بما لم تعلمي  
 ان لا ازال علی رحالةٍ ساجحِ  
 نهدِ تعاورةِ الکماةِ مکلمِ  
 طوراً يجرن للطحعانِ و تارةً  
 يأوي الي حصدِ القيسي عرمرمِ  
 يخبرک من شهد الوقيعة انني  
 اغشى الوغى واعف عند المغنمِ  
 ولقد ابیت علی الطوي و اظلمهُ  
 حتى ازال بهِ کريمِ المطعمِ  
 و مدججِ کره الکماةِ نزالهُ  
 لا مبعن هرباً ولا مستسلمِ

جادت يداى له بعاجل طعنة بمثقف صدق الكعوب مقوم  
فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بحرم  
وتركنه جزر السباع ينشئه يقضن حسن بنانه والمعصم  
ومشك سابعة هتكت فزوجها بالسيف عن حامى الحقيقة معلّم  
ربذ يداه بالقداح اذا شتا هناك غايات التجار ملوم  
لما رانى قدنزلت اريده ابدى نواجذه لغير تبسم  
فطعنته بالرمح ثم علوته بمهتد صافى الحديد مخدم  
عهدى به مد النهار كاننا خضب البنان وراسه بالعظم  
بطل كان ثيابه فى سرحة يجذى نعال السبت ليس بتوام  
ياشاة ما قنص لمن حلت له حرمت على وليتها لم تحرم  
فبعثت جاريتى وقلت لها اذهبي وتحسسى اخبارها لى واعلمى  
قالت رايت من الاعادى غرة والشاة ممكنة لمن هو مرتم  
وكاننا التفتت بجيد جداية رشاء من الغزلان حر ارثم  
نبتت عمرا غير شاكر نعمتى والكفر خبنة لنفس المنعم  
ولقد حفظت وصاة عمى بالضحى اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم  
فى حومة الموت التى لا تشتكى غمراتها الابطال غير تغبم  
اذ يتقون بى الاسنة لم اخم عنها ولكنى تضايق مقدمى  
لما سمعت نداء مرة قد علا وبنى ربيعة فى الغبار الاقتم  
وحلم يسعون تحت لوآيهم والموت تحت لوآء آل حلم  
ايقنت ان سيكون عند لقايمهم ضرب يطير عن الفراخ الجثم

لما رايت القوم اقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذم  
يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بشر في لبان الادهم  
يدعون عنتر والسيوف كانها لمع البوارق في سحاب مظلم  
يدعون عنتر والدروع كانها حدق الضفادع في غدير ديجم  
ولقد تركت المهر يدعى نحره حتى التقنتي الخيل ثاني جذعم  
مازلت ارميهم بثغرة نحره ولبانته حتى تسربل بالدم  
فازور من وقع القنا بلبانته فشكا الى بعبرة وتحكم  
لو كان يدري ما الحارورة اشتكى وكان لو علم الكلام مكلمي  
ولقد شفى نفسى وابراً سقمها قول الفوارس ويك عنتر اقدم  
والخيل تقنم الحبار عوابساً ما بين شيطمة واجرد شيطم  
ذل ركابي حيث شيت مشايعى لبي واحفرة بامس مبرم  
ولقد خشيت بان اموت ولم يكن للحرب دايرة على ابني ضمضم  
الشامى عرضى ولم اشتمهما والنادرين اذا لم القهما دمي  
ان يفعلوا فلقد تركت اباهما جزر السباع وكل نسر قشعم

وكان من شعراء العرب المعدودين حاتم الطائي الذي تُصَرَّب به  
الامثال في الجود الا ان شهرة جوده غلبت على شعره اذ لم يكن له نظير  
في الكرام وكانت نظراً وكثيرة في الشعر ومن ثم راينا ان فخرنا هذا  
بذكره فان فيه من الامرين ما تلتد به المسامع ويشتاق اليه



المطالع فنقول هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج من  
ولد ثعلب الطائي و أمه غنيّة بنت عفيف بن عمرو كان من شعراء  
العرب المشاهير وخطبأيهم الفححاء وكرامهم المسرفين وكان  
منقطع النظير في الكرم فسار ذكره في الآفاق و ضربت به الامثال  
ولمجت به الشعراء قال بعضهم

لما سالتك شيئا      بدلت رشداً بغي  
ممن تعلمت هذا      ان لا تجود بشي  
اما مررت بعبدٍ      لعبد حاتم طي

وقال اخر

لجود حاتم طي      وحاتم البخل عون  
له مصابيح بيض      والعرض اسودجون

وقال اخر

و حاتم طي ان طوى الموت جسمه فنشر اسمه في الجود عاش مخلداً  
وكان من حديث حاتم ان اباؤه عبد الله توفي وهو لم يبلغ من العمر  
اثنتي عشرة سنة فرباه جدّه سعد واحسن اليه ثم زوجه بامرأة  
جميلة المنظر يقال لها نوار بنت عبد الله فولدت له ابنة سماها  
سقانة وبها يكنى وكانت امه غنيّة من افضل الناس عقلاً وكرماً فعلمته  
اسباب المكارم وتطرّق على ذلك حتى برع فيه وكان من عاداته ان  
لا يجلس وحده على طعامه فاذا لم يحضره احد من اضيافه دعا بعض  
رجال الحى ياكل معه وعلى ذلك قوله يخاطب نوار امراته

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذى البردين والفرس الزرد  
 اذا ما صنعت الزاد فالتمسى له اكلوا فاني لست آكله وحدي  
 وقال في مثل ذلك

اذا كان بعض المال رباً لاهل فاني بحمد الله مالى مُعَبَّدُ  
 يَفْكَ بِه العانى وَيُوكَل طَيِّباً وَيُعْطَى اذا ضَنَّ البخيل المَصْرَدُ  
 كذاك امور الناس راضٍ دنيئةً وسامٍ الى فرع العلى مُتَوَرِّدُ  
 وكان جدُّه سعدٌ بخيلاً يكره بذل المال فانف من افعال حاتم واراد  
 ابعاده عن الناس بحيث لا يرى من ينفق ماله عليه فقال له ذات  
 يوم يا بُنَيَّ ان اموالنا قد قلَّ مرعاها فاريد منك التلطف في امرها  
 قال حباً وكرامةً فسلم اليه قطعة عظيمة من الابل واعطاه جارية ومهرةً  
 من كرام خيله وارسله الى صحراء بعيدة منقطعة عن الناس فمضى  
 حاتم واقام هناك مدةً وهو لا يرى احداً فضاقت صدره واشتاق الى  
 لقاء الرجال ولما كان بعض الايام اتبل عليه ثلاثة من شعراء  
 العرب المشاهير قد خرجوا في طلب المعاش وهم عبيد بن الابصر  
 الاسدي وبشر بن ابي حازم القرشي والنابعة الذبياني فاستقبلهم  
 حاتم بالكرامة وسالهم النزول عليه فقالوا هل عندك شيء من الزاد  
 قال نعم فنزلوا وقام حاتم فخر ثلثاً من النوق واضرم النار  
 فحجبوا من ذلك وقالوا ما هذا يا ابا سقانة قد تجاوزت حد الاسراف  
 قال قد علمت انكم من ثلث قبائل فخرت اكراماً لكل قبيلة ناقة  
 فاستغربوا امره ومدحوه بابيات من الشعر حتى اذا ارادوا الانصراف

قال يا قوم قد اردت ان اتفضل عليكم بالقرى ففضلتم علي بالثنا  
 ولا بد من القيام بالمكافاة قالوا ذاك اليك فاعطاهم كل ما عنده  
 من الابل وزادهم الجارية والمهرة ورجع الى الحى راجلاً فلما راه جدّه  
 قال اين الابل يا حاتم قال اجزت بها شعراء العرب واشتريت بذلك  
 ذكراً لا يبلى وفخراً لا يزول فاستشاط سعد غضباً واخذ بقية امواله  
 ورحل باهله عنه وفي ذلك يقول حاتم

وانى لعفو الفقر مشترك الغنى وتارك شكل لا يوافقه شكلى  
 وجاعل مالى دون عرضي جنسةً لنفسى ومستغن بما كان من فضلى  
 وما ضررتنى ان سار سعد اباهله واغرذنى فى الدار ليس معى اهلى  
 سيكفى اتبناء الجد سعد بن حشرج واحمل عنكم كل ما شق من ثقل  
 ولى مع بذل المال فى الجد صولةً اذا الحرب ابدت عن نواجذها العضل  
 ومن حديث حاتم انه نزل فى بعض اسفاره على بنى فهم وكان فيهم  
 جارية بارعة الجمال يقال لها ماوية بنت افرز وكانت قد وضعت على  
 نفسها ان لا تتزوج الا بمن تختبر اخلاقه حتى لا تسقط فى الندامة  
 فضربت حول خباياها سرداقاً للضيوف وكان كل طارق ياتيها تمتكنه  
 حتى تبقف على دخيلة امره وما زالت كذلك حتى نزل حاتم بقومها  
 وكان قد سبقه اليها رجلان من الشعراء يخطبانها احدهما النابغة  
 الذبياني والاخر رجل من بنى مزينة فحضر حاتم اليهما وارسلوا  
 اليها جميعاً يعلمونها بقدمهم فارسلت اليهم ان يبيتوا ليلتهم  
 فى السرداق فاذا كان الغد استكضرتهم الى مجلسها وبعثت لكل

واحد منهم جزوراً يصلح منه لنفسه ما شاء من الطعام فوثب كدُّ  
الى جزوره فخره واضرم النار ولما علمت ماوية بذلك خلعت ثيابها  
ولبست ثياب امة لها وخرجت اليهم كأنها سائلة تستعطي وكان  
اول من وقفت عليه النابغة فاستطعبته فاعطاها قليلاً من خبايث  
الجزور فاخذته ومرت على المُرَنَّى فاعطاها كذلك ثم انتهت الى حاتم  
فاقتطع لها كثيراً من اطياب الجزور وتلطف لها في كلامه فانصرفت  
وقد وقع حاتم في قلبها موقعاً جليلاً ولما دخلت خباءها دفعت  
مامعها من اللحم الى جاريتها وقالت احفظيه الى الغد ولما كان  
الصباح استحضرتهم الى مجلسها واستنشدتهم ما يصفون انفسهم  
به فقال النابغة

هلاً سألت بني ذبيان عن حسبي يوم الطعان اذا ما احمرت الحدق  
وجاءت الخيل مبتلاً رحايلها بالماء يقطر من لباتها العلق  
قد اطعن الفارس الماضي عزيمته بعامل الرمح والاحشاء تخترق  
والخيل تعلم انى لا اتاس بها حتى يقاس بثوب حادث خلق  
ولى لسان اذا نلت الملوك به امسى على سحاب المال يندفق  
وقال المُرَنَّى

اماوية ان ترغبي في فصاحة فان الى مثلى الفصاحة تُنسب  
وان ترغبي في المال فالمال هيّن وليس على مثلى اذا شاء يصعب  
وان ترغبي في الجود منى فاهله ونارى لا تخبر اذا جن غيهب  
وان ترغبي في خوض يوم كريمة فانى في الهيجا ليث مجرب

وانى من لا ينثنى عن مقامه اذا لم يند منه الذى كان يطلب

وافضت النوبة الى حاتم فانشد يقول

اماوية طال التجنب والكبر وقاومنى فيما احاوله الدهر  
 اَمَاوَى ان المال غادٍ ورايح ويبقى من المال الاحاديث والذكر  
 اَمَاوَى ان المال لا ينفع الفتى اذا نفسه ضاقت وضاق بها الصدر  
 اماوى انى لا اقول لسائل اذا جاء يوماً حاداً في مالنا النزر  
 اماوى ان يصبح صدائى بفقرة من الارض لا ماء لدى ولا خمر  
 ترى ان ما انفقت لم يك ضررى وان يدى مما بخلت به صفر  
 وقد علم الاقوام لو ان حاتم اراذ ثراء المال كان له وفر  
 وانى لا آلو ببال صنيعة فاوله زان واخره دخـ  
 يفك به العانى ويؤكل طيباً ويحفظ عرض ان هذا هو العمر  
 بلينا زماناً بالتصعلك والغنى وكل سقانه بكاسيهما الدهر  
 فما زادنا بغياً على ذى قرابة غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر  
 فلما فرغ حاتم من انشاده قالت ماوية والله لا يسمع احدٌ مثل هذه  
 الابيات ويبقى عنده قيمة للمال ثم دعت بالطعام وكانت قد امرت  
 الجارية ان تقدم الى كل واحدٍ منهم ما اعطاها اياه لما استطعته  
 امس ففعلت كذلك فاطرق النابغة والمرثى الى الارض وخرجا منصرفين  
 ولبت حاتم عندها فرفعت الحجاب وقالت ان رايت ان تطلق  
 نوار فانا مكانها قال لا والله لاتسمح نفسى بذلك ثم فارقتها وانصرف  
 الى ديار طى فما لبث الا قليلاً حتى توفيت زوجته نوار فنارعتة

نفسه الى ماوية وعاد اليها فتزوج بها وحملها الى تومسه وكان يومئذ  
ابن ست وعشرين سنة وما يُحكى عن زوجته ماوية قالت اتت  
علينا سنة شديدة القحط حتى نفذ كل ما عندنا من القوت واضر  
الجوع بكل من في الحى حتى ذبحوا جميع المواشى التى عندهم  
واشدت الامر جدا حتى فجعت اولادنا من الجوع فاخذت اعلمهم  
بالحديث حتى ناموا ثم اصجعت ولم ياخذنى نوم وبينما انا كذلك  
اذا امرأة دخلت الحباء فقال حاتم ما حاجتك ايتها المرأة قالت ان  
لى ستة اولاد لم يذوقوا الطعام منذ ايام قال احضريهم فوالله  
لأشبعنهم الليلة قالت ماوية كل ذلك يجرى وانا سامعة وحاتم  
يظن انى نايمة فلما ذهبت المرأة نهضت وقلت يا حاتم بماذا تشبع  
اولادها واولادك لم يناموا الا يالتعليل فاطرق براسة الى الارض  
وما لبثت المرأة ان جاءت باولادها فوثب حاتم الى فرسه جلاب  
التى كانت من كرام الحيل فى الجاهلية وكان لم يبق له من الماشية  
غيرها فخرها واضرم النار واعطى المرأة شفرة وقال اقطعوا واشتروا ما  
بدا لكم ثم قال والله لا يحسن ان نشبع وجيرتنا جياع فدعا من  
حوله وجلسوا ياكلون حتى لم يتركوا الا العظام وقيل انه مر  
يوما بحلّة بنى عنزة فاجتاز باسير عندهم وكان الاسير صعلوكا لا  
يملك الفداء فلما راي حاتم صاح اغثنى يا ابا سفانة ولم يكن  
مع حاتم ما يفديه به فضمن الفداء لاميير الحلة فأبى الا ان يقبضه  
قبل اطلاق الاسير فاقام حاتم مكانه فى الاسر وارسل الاعرابى الى

قومه في احياء طي بعلامة منه حتى اتى بالفداء فدفعه الى القوم  
 واطلق نفسه من اسرهم قيل ان احد قياصرة الروم بلغته اخبار  
 جود حاتم فاستغرب ذلك وكان قد بلغه ان لحاتم فرساً من كرام  
 الخيل عزيزة عنده فارسل اليه بعض حجاجه يطلب منه الفرس هدية  
 اليه وهو يريد ان يتمكن سباحته بذلك فلما دخل الحاجب  
 ديار طي سال عن ابيات حاتم حتى دخل عليه فاستقبله احسن  
 استقبال ورحب به وهو لا يعلم انه حاجب الملك وكانت المواشي  
 حينئذ في المراعى فلم يجد اليها سبيلاً لقرى ضيفه فخر الفرس  
 واضرم النار ثم دخل الى ضيفه يجاذبه فاعلمه انه رسول قيصر قد  
 حضر يستمىحه الفرس فسأه ذلك حاتمًا وقال هلاً اعلمتني قبل الان  
 فاني قد نخرتها لك ان لم اجد جزوراً غيرها بين يدي فحجب الرسول  
 من سخايب وقال والله قد راينا منك اكثر مما سمعنا وقيل ان  
 حاتمًا جلس يوماً للشراب ودعا اليه من كان في الحلة فحضروا وكانوا  
 ينيفون عن مايتى رجل فلما فرغوا من شرابهم وازادوا الانصراف  
 اعطى كل واحدٍ منهم ثلثاً من النوق وقد حاتم على عمرو بن  
 هند ملك الحيرة ومعه اوس بن حارثة وكان من كرام العرب فقال  
 عمرو لأوس انت اكرم ام صاحبك حاتم فقال ابيت اللعن لو  
 وهبتني لحاتم لوهبني في ساعة واحدة واخبار حاتم في الكرم  
 اكثر من ان تُحصى فاقصرتنا منها على ما ذكرناه  
 تمت اخبار الشعراء وبتمامها تم هذا الكتاب الذي جمعنا فيه ما لاقى

وراق من اخبار العرب المتقدمين التي نقلناها من اسفار شتى عن  
ثقات المورخين فجاء بحمد الله كتاباً كاملاً شاملاً يغنى عن كثير من  
مطولات الاسفار ولا يبدل الناظر فيه من اسهاب الروايات وتطويل  
الاخبار وانا التمس ممن طابت سيرته وحسنت سيرته ان يتجاوز  
بفضله عما طفى به القلم وزلت به القدم فان الكمال لله وحده  
ولاعصمة الاعداء وهو حسبنا ونعم الوكيل وكان الفراغ  
من تبويضه يوم الخميس في اواسط شهر تشرين  
الثاني سنة احدى وخمسين وثمانماية والف  
من التاريخ المسيحي احسن الله  
ختامها ويسر بالخير اتمامها  
والحمد لله اولاً و آخراً

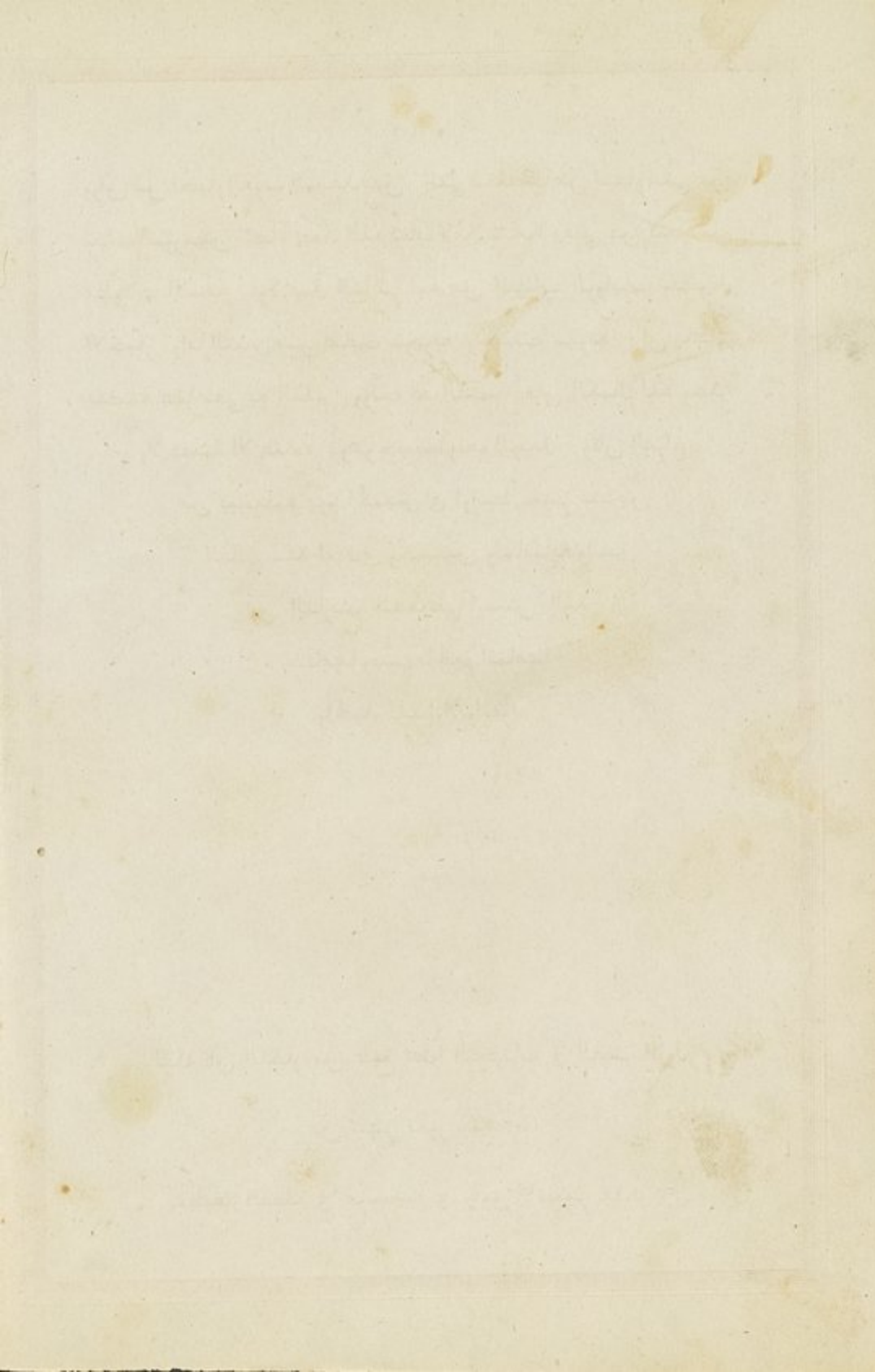


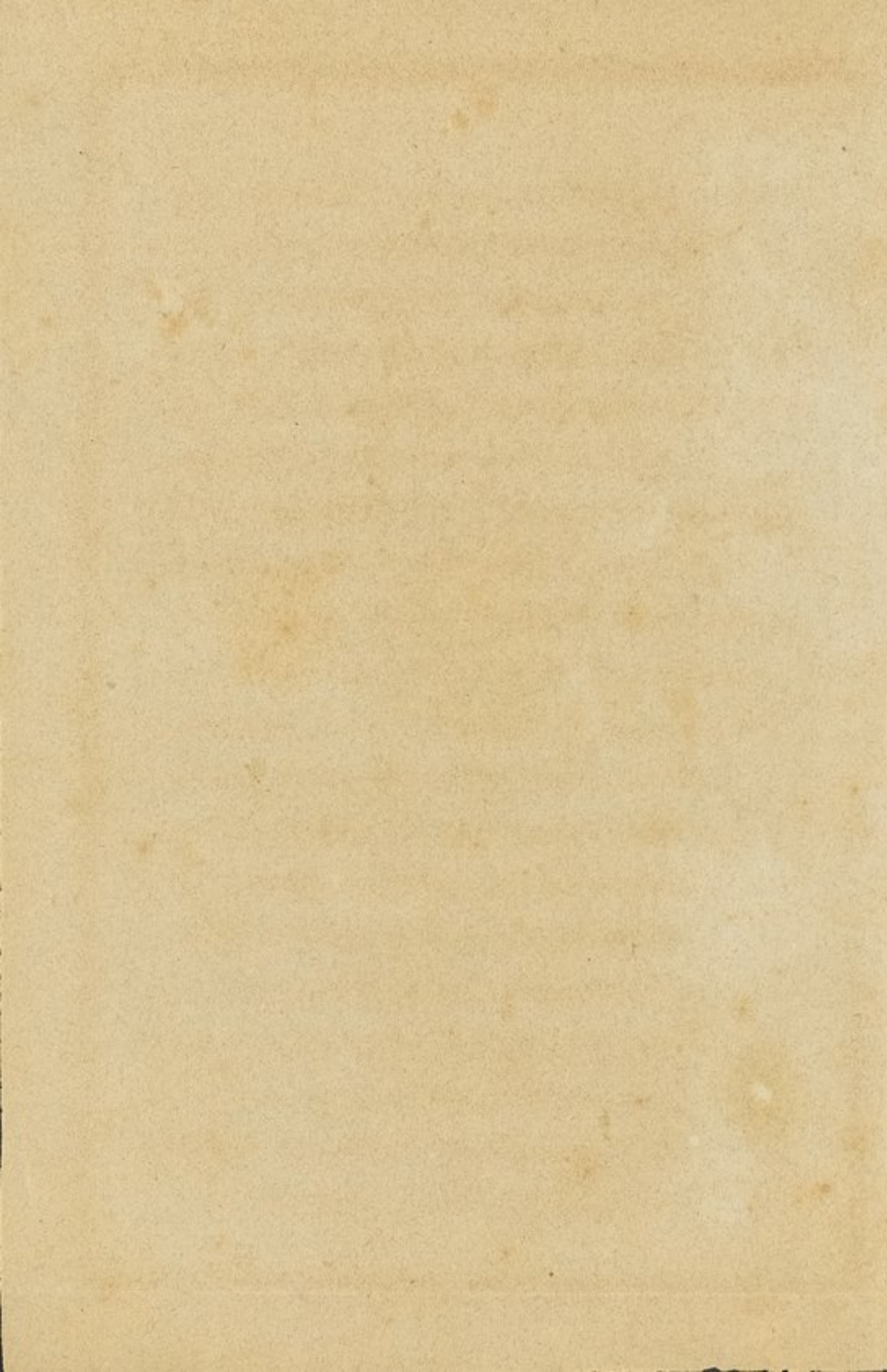
لقد كان النجاز من طبع هذا الكتاب في العشر الاول

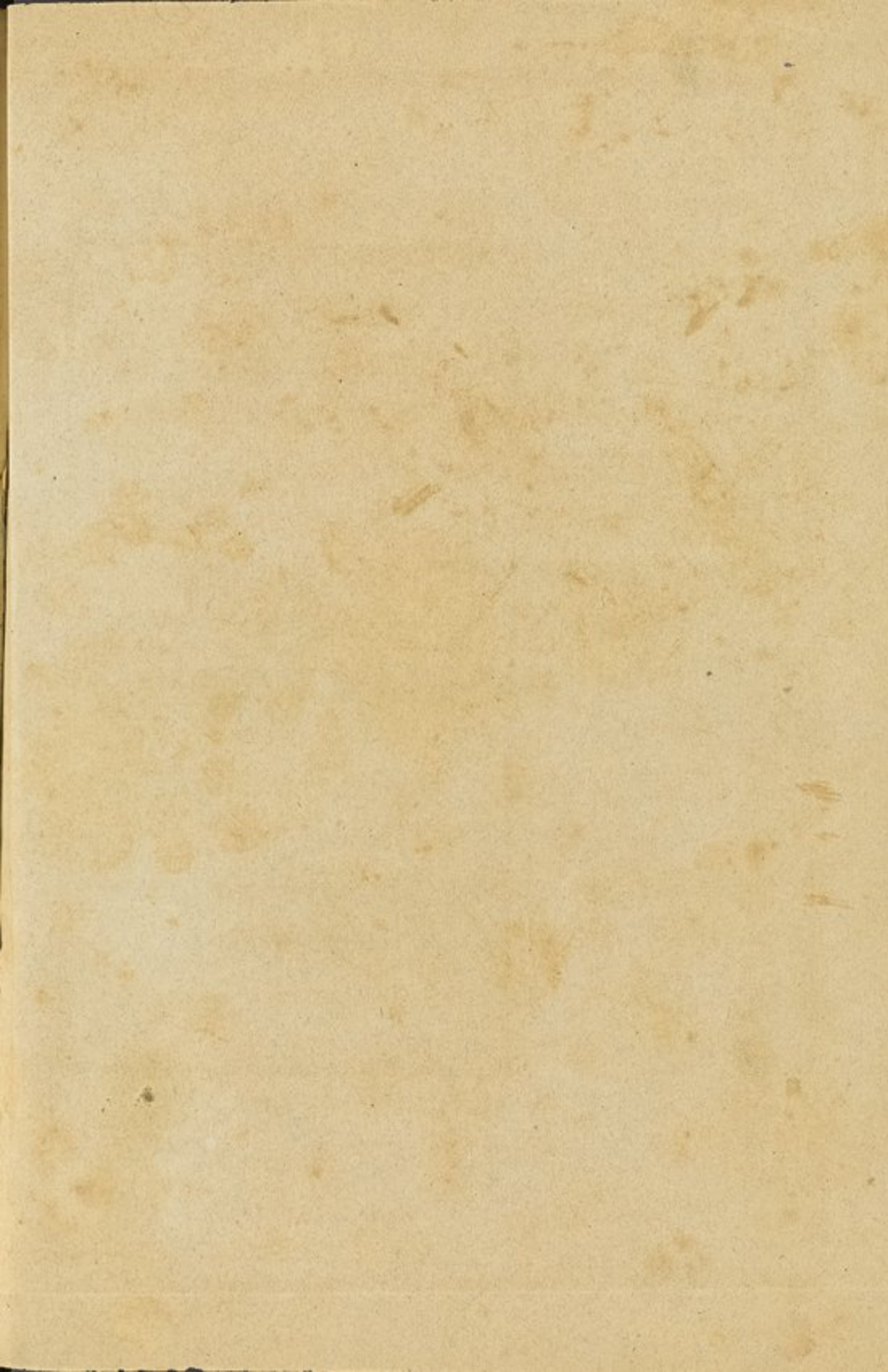
من شهر تموز سنة ١٨٥٢

بمطبعة الفعلة في مرسيلية في سوق كانبيير عدد ٤٢









هذا كتاب حصن الحصين  
من كلام سيد المرسلين  
للعلامة شمس الدين  
محمد بن الجزري  
وعلى

هامشه تقريرات لبعض الافاضل نفع الله المسلمين





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ الْفَقِيرُ الضَّعِيفُ الْمَسْكِينُ الْمُنْقَطِعُ إِلَى  
 اللَّهِ تَعَالَى الرَّاجِي مِنْ كَرَمِهِ أَنْ يُجِيبَهُ مِنْ قَوْمِهِ  
 الظَّالِمِينَ مُحَمَّدِينَ مُحَمَّدِينَ الْخَزْرِي الشَّافِعِي لَطْفًا لِلَّهِ  
 بِهِ فِي شِدَّتِهِ \* أَمَا بَعْدُ حَمْدُ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَ الدُّعَاءَ  
 لِرَدِّ الْقَضَاءِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ  
 الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَتَقِيَاءِ وَالْأَضْفِيَاءِ  
 فَإِنَّ هَذَا الْحِصْنَ الْحَصِينَ مِنْ كَلَامِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ  
 وَسِلَاحِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَزَانَةِ النَّبِيِّ الْأَمِينِ  
 وَالْمُهَيْكَلِ الْعَظِيمِ مِنْ قَوْلِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ وَالْحَزَنِ  
 الْمَكُونِ مِنْ لَفْظِ الْمَعْصُومِ الْمَأْمُونِ بِذَلِكَ  
 فِيهِ النَّصِيحَةُ وَأَخْرَجَتْهُ مِنَ الْأَخَادِيثِ الصَّحِيحَةِ

بروزم

رد قوله \* لرد القضاء او لرد من طلب القضاء  
 برد القضاء البر و المراد البر و لولا الاعطاء  
 او المراد بالرد التخفيف فيه \* قوله \*  
 الحصن او الحصون بالرفع خبر ان اي ما ذكرته  
 في هذا الكتاب هو الحصن من الراد ان يخصص  
 من الشرائع وهو كالسلاح المانع لمن  
 تسلط على كلبه \* قوله \* والمهيكل  
 اصله شئ العظم ثم استعمال في المكتب  
 من الاشياء الالقية والادعية وقوله  
 والعدة بضم العين ما يعطى بالضم  
 من مال وغيره وقوله والجنة هي بالضم  
 الستة ثم استعمال في ما يقو من السلام  
 وجمعه كفر

ابرزته عده عند كل شدة \* وجرده جنة \*  
 تبقى من شر التائب والجنة \* تحصنت به فيما  
 دهم من الضيعة واعتصمت من كل ظالم بملكو  
 من الشهام المصيبة وقلت شعرا  
 الا قولوا الشخص قد تقوى على ضعفي ولم يخشى ربي  
 جأت له سهاماً في الليالي وارجوان تكون له مضية  
 اسأل الله العظيم ان يرفع به \* وان يفرج  
 عن كل مسلم بسببه \* على انه مع اقصره ولخصاً  
 لم يدع حديثاً صحيحاً في بابه \* الا استخضره واتى  
 ولما اكملت ترتيبه وهديته طلبتني عدو ولا يمكن  
 ان يدفعه الا الله تعالى ففررت منه مخفياً  
 وحصنت بهذا الحصن فرايت رسول الله سيد  
 المرسلين صلى الله تعالى عليه وانا جالس على يساره  
 وكانه صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما تريد  
 فقلت يا رسول الله ادع لي والمرسلين فرفع صلى الله  
 عليه وسلم يديه الكريمتين وانا انظر اليهما فدعا  
 ثم مسح بهما وجهه الكريم وكان ذلك ليلة الخميس  
 فرب العدة ليلة الاحد وفرج الله عني وعن  
 المرسلين ببركة ما في هذا الكتاب عنه صلى الله عليه

رفته \* قوله \* وهم بكس الماء وتفتح اعلى  
 بفته \* قوله \* من الضيعة يطلق  
 بمعنى الاموال المكنونة وبمعنى التبراة المصيبة  
 الفرض ويذكر التوراة في البيت الاتي  
 قوله \* ولم يخشى ربي \* والبيت الاتي  
 جاء بها قوله تعالى انه من تقوى ويصبر وقول  
 الشاعر  
 الم باتيك والاباء تسمى البيت

(قوله) \* صح البخاري في  
 قد نظمت ذلك بقول  
 لعل من الحصر في  
 ليقول لا يفتن في  
 في البخاري ثم ما  
 ودل ابو داود الترمذي  
 وابيعة بالهند في  
 والنسائي بين وقاف  
 والكلين في البخاري  
 المستدرج في البخاري  
 ولا ينزاع في البخاري  
 والدارقطني في البخاري  
 وصادق في البخاري  
 وطالب في البخاري  
 والابن سني في البخاري

وسلم وقد حزت للكتب التي خرجت منها هذه  
 الاطاريث بحروف تدل على ذلك \* سلكت فيها  
 اخصر المسالك \* فجعلت علامة صحيح البخاري  
 ومسلم م وسنن ابي داود د والترمذي ت  
 والنسائي س وابن ماجه القرويني ق وهذه  
 الاربعة ع وهذه الستة ع وصحيح ابن جبان  
 ج وصحيح المستدرج للحاكم مس وابي عوانة  
 ع وابن خزيمة مة والموطا ط وسنن الدارقطني  
 ق ط ومصنف ابن ابي شيبة مص ومسنن الامام  
 احمد آ والبخاري ر وابي يعلى الموصلي ص والدارقطني  
 طي ومجمع الطبراني الكبير ط والاوزن طس  
 والصغير صط والدعالة طب ولابن مردويه  
 م ر والبيهقي ق والسني الكبير له سني وعمل اليوم  
 والليله لابن السني ح واقدم رمز من له اللفظ  
 وان كان الحديث موقوفا جعلت قبل رخره مو  
 ليعلم انه موقوف لما بعده من الكتب وذلك قليل  
 حيث عدم المتصل اذ اختلف فيه على اني لم اجعل  
 هذه الرموز الا لعالم ربها بنفسه عن التقليد  
 اولتعلم يتعرف صحيح الكتب والاسانيد والا في

(قوله) \* له اللفظ مورمز في البخاري  
 البخاري ومسلم وغيرهما من السنة على  
 حديث وكان اللفظ واحدا للاخيرين  
 قديم رمز صاحب اللفظ وان قلده  
 الترمذي الاصطلاح من ترمذي  
 البخاري فسلم ق ابي داود قال ترمذي  
 قال سفيان قان ماجه \* (قوله) \* يرب نفسه  
 هو عدة بعدل اولادنا في قوله انما يقع  
 حديثا صحيحا الا ابو ابي بكر له حديثا  
 حديثا صحيحا في باب من قايروا ما ذكره  
 في فضائل الاعمال وارجو ان يصححها  
 اذا قالوا في حديثه هو صحيح  
 به انه في نفسه الامر متصلا  
 حتى الله عليه وسلم وانه مقول النبي  
 الضبط مع رواية عن تامة  
 لا يظهر بالنظر قوله لخرجه  
 من الاطاريث الصحيحة

الحقيقة

الْحَقِيقَةُ لِإِخْتِيَاجِ إِلَيْهَا الْعَوْمُ النَّاسِ فَلْيَعْلَمِ  
 أَنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ جَمِيعَ مَا فِيهِ صِحِّحًا فَزَالِ الْإِتِّبَانُ  
 وَقَدْ جَمَعَ مُحَمَّدٌ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْمُخْتَصَرَ اللَّطِيفَ الْمَلْمُ  
 بِجَمْعِهِ مَجَلِّدَاتٍ مِنَ التَّأْلِيفِ \* وَإِذَا انْتَهَى رَجُوعًا  
 مِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ فِي آخِرِهِ فَضْلًا يَفْتَحُ مَا أَقْبَلَ  
 مِنْ لِقْظِ مَا فِيهِ قَدَ اشْكَلُ \* وَهَذِهِ مُقَدِّمَةٌ تَشْتَمِلُ  
 عَلَى الْخَادِيثِ فِي فَضْلِ الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ ثُمَّ آدَابِ الدُّعَاءِ  
 وَالذِّكْرِ وَأَوْقَاتِ الْإِجَابَةِ وَأَحْوَالِهَا وَأَمَّا كِتَابُهَا  
 ثُمَّ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى الْأَعْظَمِ وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى ثُمَّ  
 مَا يُقَالُ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَفِي طَوْلِ الْحَيَاةِ  
 إِلَى الْمَمَاتِ مِنْ جَمِيعِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَصَحَّ النَّصْرُ عَنْهُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ الذِّكْرُ الَّذِي وَرَدَ فَضْلُهُ  
 وَلَمْ يُخَصَّ بِوَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ثُمَّ الْإِسْتِغْفَارُ  
 الَّذِي نَحْوُ الْخَطِيئَاتِ \* ثُمَّ فَضْلُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ  
 وَسُورَتُهُ وَأَيَاتُ \* ثُمَّ الدُّعَاءُ الَّذِي صَحَّ عَنْهُ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ ثُمَّ خَتَمْتُهُ بِفَضْلِ الصَّلَاةِ  
 عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ وَرَسُولِ الْحَقِّ الَّذِي هَدَى اللَّهُ بِهِ  
 مِنَ الصَّلَاةِ وَيَبْصُرُ مِنَ الْعَمَى فَأَوْضَحَ الْمَجْهَةَ  
 وَلَمْ يَدْعُ لِأَحَدٍ حِجَّةً صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَقُولَهُ \* الْمَجْهَةُ أَقُولُ لَهَا وَتُفَسِّرُ بِاللَّامِ وَاللَّامُ  
 وَاللَّامُ كَالْمُدَّةِ أَيْ طَرِيقُ الْحَقِّ وَاللَّامُ



كَلِمًا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ \* وَكَلِمًا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ

فصل الدعاء

قَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّعَاءُ هُوَ مِنَ الْعِبَادَةِ  
ثُمَّ تَلَا وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ الْآيَةَ مَص  
عَهُ حَب مَسَ أَ مَس فَخ لَهُ فِي الدَّعَاءِ مِنْكُمْ فَفَتَحَ لَهُ  
أَبْوَابَ الْإِجَابَةِ مَص فَفَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ مَس  
فَفَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ  
إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْتَلَّ الْغَافِيَةُ ت لَا يَرِدُ الْقَضَاءُ إِلَّا  
الدَّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ ت وَقَب مَس  
لَا يَعْزِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ وَالدَّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا  
لَمْ يَنْزَلْ وَإِنَّ الْبَلَاءَ لَيَنْزِلُ فَيَتَلَقَّاهُ الدَّعَاءُ فَيَعْلَمُ  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَس رَطَسَ لَيْسَ شَيْءٌ أَرْكَمَ عَلَى اللَّهِ  
تَعَالَى مِنْ الدَّعَاوَاتِ وَقَب مَس مَنْ لَمْ يُسْأَلِ اللَّهَ  
بِعُضْبٍ عَلَيْهِ ت مَس مَنْ لَمْ يَدْعِ اللَّهَ غَضِبَ عَلَيْهِ  
مَص لَا يَعْجُرُ وَفِي الدَّعَاءِ فَإِنَّهُ لِنَدَمِ الْكَافِرِ مَعِ الدَّعَاءِ  
أَحَدٌ حَب مَس مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عُندَ  
التَّسَائِدِ وَالكَرْبِ فَلْيَكْثِرِ الدَّعَاءَ فِي الرِّخَاءِ ت  
الدَّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَعَمَادُ الدِّينِ وَنُورُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ مَس مَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْمٍ مَيْتَيْنِ

قوله \* الدعاء هو العبادة اقول هو على  
قوله \* الدعاء هو العبادة اقول هو على  
قوله \* الدعاء هو العبادة اقول هو على  
قوله \* الدعاء هو العبادة اقول هو على

قوله \* نعمت الله ان اقول هو يسكن  
العين المهملة وقع المشاهدة الفوقه وليم  
بعيد اللام اي يجامعان وتبين افعان \*  
قوله \* لا يفرح الا قول هو يسكن  
قوله \* قالوا من الكري

فقال

فَقَالَ أَمَا كَانَ هُوَ لَا يُسْئَلُونَ اللَّهَ عَافِيَةً ر  
 مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصُبُ وَجْهَهُ لِلَّهِ تَعَالَى فِي مَسْئَلَةٍ  
 إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ أَمَا أَنْ يَعْلَمَهَا لَهُ وَأَمَا أَنْ يُؤَخَّرَهَا  
**فضل الذكر**  
 يقول الله أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني  
 فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وأن ذكرني  
 في ملأٍ ذكرتني في ملأٍ خير منه الحديث  
 مرتسقا الإحزبكم بخير أعمالكم وإن كرهها  
 عند مليككم وإن رفعها في درجاتكم وخير لكم  
 من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا  
 عدوكم ففصروا عنقاهم ويضربوا عنقكم  
 قالوا بلى قال ذكر الله ت ق مرسا ما صدقة  
 أفضل من ذكر الله ط س إن لله تعالى ملائكة  
 يطوفون في الطرق ويلتفتون أهل الذكر فإذا  
 وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا  
 هلموا إلى حاجتكم قال فيحضونهم باجتماعهم  
 إلى السماء الدنيا الحديث خ ت مر مثل الذي  
 يذكرونه والذي لا يذكرونه مثل الحي وكيت  
 خ م لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى

\* (قوله) \* يصب وجهه  
 في طلبها من الله تعالى الخ  
 وفيه دليل على ان دعاء المسلم مستجاب  
 على حال كما في حديث الحاكم من قوله  
 الكونين يقول أما انك لم تدعني يدعوه  
 وفيه وقول انك لم تدعني يدعوه  
 الا استجبت لك الى ان قال اصل الله عليه  
 السلام في دعوى الامين  
 الا استجبت الله تعالى عبده المؤمن وما ان يكون  
 فلم يدع الله تعالى عبده وما ان يكون  
 اما ان يكون بحاله فالدينيا وما ان يكون  
 اخره فالآخرة فيقول المؤمن في ذلك  
 المقام لنته لم يكن بحاله من دعائه  
 وروي الحاكم يرضى من دعائه  
 مسلم يدعو الله تعالى يدعوه  
 الله اياهما وصرق عنه من الشوق  
 ما لم يدع باسم او قطيعة رحم

\* (قوله) \* أنا عند ظن عبدي  
 وكما عابته \* (قوله) \*  
 اي ذاق \* (قوله) \*  
 باللائحة \* (قوله) \*  
 خير من الذي ليس له زاد النضفة \*  
 اقول هو الذي ليس له زاد النضفة \*  
 خير من الذي ليس له زاد النضفة \*  
 اقول هو الذي ليس له زاد النضفة \*  
 خير من الذي ليس له زاد النضفة \*  
 اقول هو الذي ليس له زاد النضفة \*  
 خير من الذي ليس له زاد النضفة \*

لا وطيفة لهم الا الاطراف  
 اقول هو الذي ليس له زاد النضفة \*  
 ختم بعضهم بعضا  
 فحفظونهم ويستلبون  
 يطوفونهم ويستلبون

(قوله) \* السكينة أي الجملة  
 أو السكينة \* (قوله) التبت  
 تنشأ من وحدة متبادلة  
 منحة أي تعلق أو تعلق  
 معناه ذكر الله أي السكينة  
 معناه ذكر الله أي السكينة  
 معناه ذكر الله أي السكينة  
 معناه ذكر الله أي السكينة

الاحققتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت  
 عليهم السكينة وذكرهم الله فمن عنده مات  
 قى يارسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت  
 علي فانيبني بشي اشبثت به قال لا يزال لسانك  
 رطبا من ذكر الله ت ق ح حب مس مص  
 آخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان قلت أي الأعمال أحب الى الله قال ان تموت  
 ولسانك رطب من ذكر الله حب رطبا فلك  
 يارسول الله اوصيني قال عليك بتقوى الله ما استطوت  
 واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت من سوء  
 فاخبر الله فيه توبة السر بالسر والعلانية  
 بالعلانية ط ما عمل آدمي عملا انجى له من عذاب  
 الله من ذكر الله ط امص قالوا ولا الجهاد في سبيل  
 الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب  
 بسيفه حتى يتقطع قال ثلاث مرات ط مص  
 طس صط لوان رجلا في حجره ذراهم يقسمها  
 واخر يذكر الله كان الذكرك لله افضل ط اذا مر رق  
 برياض الجنة فارتعوا قالوا يارسول الله وما رط  
 الجنة قال حلق الذكرت يقول الله عز وجل سيعلم

ولا يأتى الجهاد في سبيل الله  
 فانيبني بشي اشبثت به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله ت ق ح حب مس مص  
 معناه ذكر الله أي السكينة  
 معناه ذكر الله أي السكينة  
 معناه ذكر الله أي السكينة  
 معناه ذكر الله أي السكينة

(قوله) \* برياض الجنة أي عطف  
 الذكر المشبهة في النضارة بالرياض  
 (قوله) \* فان تعوا بالرف وصل  
 المنشأة الفوقية اعلمت سواها  
 ذكركن نشأة الانسان في الامم جمع  
 بالرفع وهو الاتساع في الماء وفي الجنة من  
 حلق الذكركن الامم وهي الجنة من  
 حلقه برون حلقه لانها حلقه  
 يمتد برون حلقه لانها حلقه  
 وحلقه برون حلقه لانها حلقه  
 بالتحريك والجمع حلق بفتح الحاء

اهل

اهل الجمع اليوم من اهل الكرم قيل من اهل الكرم  
 يا رسول الله قال اهل محرابي الذكر من المساجد  
 حب ط ص ما من آدمي الا لقلبه بيتان  
 في احدهما الملك وفي الاخر الشيطان فاذا ذكر  
 الله خنس واذا لم يذكر الله وضع الشيطان  
 منقاره في قلبه ووشوش له مص من صلي  
 الفجر في جماعة ثم بعد ذلك الله حتى تطلع الشمس  
 ثم صلي ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة  
 تامة تامة ت انقلب باجر حجة وعمرة ط ذكر  
 الله في الغافلين بمنزلة الصابرين القائمين من تحفة  
 طس ما من قوم جلسوا مجلسا ونقر قوامه  
 ولم يذكروا الله فيه الا كما تفرقوا عن حيفة  
 حمار وكان عليهم حسرة يوم القيمة مسرت  
 حب اس وما مشى احد فمشى لم يذكر الله فيه  
 الا كان عليه ترة وما او احد الى فراشه لم يذكر  
 الله فيه الا كان عليه ترة س احب ان يجمل  
 بنادي الجبل باسمه هل مرت بك احد ذكر الله  
 فاذا قال نعم استيسر الحديث ط ان خيار  
 عباد الله الذين يرعون الشمس والقمر والنجوم

(قوله) \* اهل الجمع اهل المسجد  
 (قوله) \* من اهل الكرم اهل الذكر  
 الله تعالى وهو يفتح النون من يا بضر  
 وناخره وهو يفتح النون من يا بضر  
 (قوله) \* منقاره في قلبه  
 الطائر في لفظ الحبيب  
 تامة تامة تاكيد لتحقير ذلك وهذنا  
 ومثاله لقوله صلى الله عليه وسلم من  
 صام ثلاثة ايام من كل شهر وكان  
 صام الدهر وكقوله قال هو الله احد  
 تعدل ثلث القرآن قبل معناه ان توابه  
 تضعيف بقدر المشبه به من غير  
 اي القائل عند التمام الحبيب \* من قوله  
 حيفة حمار هي حفته ميتا اي تنها  
 والاشددة المفتوحين الواو  
 او التبعة وهاو عوض عن الواو  
 الحذوق كعادة ثم هو اما وقع واوضح  
 اسم كان او غيرها  
 (قوله) \* يرعون الشمس والقمر والنجوم  
 وظانف العبادة في هذه الاوقات

والأهله لذكر الله تعالى مس ليسن تحسّر أهل الجنة  
 الأعلى ساعة مرّت بهم ولم يذكر الله تعالى فيها  
 طي أكثر واذا ذكر الله حتى يقولوا مجنون حب  
 أصى كان يأمر أن يراعى التكبير والتقدير  
 والتهيل وأن يعقد بالأنامل قال لا تسن مسؤلاً  
 مستنطقات دت عليكن بالتسبيح والتقدير  
 والتهيل ولا تغفلن فتسبين الرحمة مص  
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح  
 يمينه س لأن أقعد مع قومه يذكرون الله من  
 صلاة العداة حتى تطلع الشمس أحب الي من أن  
 اعتق أربعة من ولد اسماعيل ولأن أقعد  
 مع قومه يذكرون الله تعالى من صلاة العصر  
 إلى ان تغرب الشمس أحب الي من أن اعتق أربعة  
 د سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول  
 الله م ت قال الناكرون الله كثير والذكارات  
 م قال المستهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم  
 اتقاهم فيأتون يوم القيمة خفافات إن الله  
 تعالى أمر يحيى بن زكريا بحسب كل ما إن يفعل  
 ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها وذكر الحديث

والأهله لذكر الله تعالى مس ليسن تحسّر أهل الجنة  
 الأعلى ساعة مرّت بهم ولم يذكر الله تعالى فيها  
 طي أكثر واذا ذكر الله حتى يقولوا مجنون حب  
 أصى كان يأمر أن يراعى التكبير والتقدير  
 والتهيل وأن يعقد بالأنامل قال لا تسن مسؤلاً  
 مستنطقات دت عليكن بالتسبيح والتقدير  
 والتهيل ولا تغفلن فتسبين الرحمة مص  
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح  
 يمينه س لأن أقعد مع قومه يذكرون الله من  
 صلاة العداة حتى تطلع الشمس أحب الي من أن  
 اعتق أربعة من ولد اسماعيل ولأن أقعد  
 مع قومه يذكرون الله تعالى من صلاة العصر  
 إلى ان تغرب الشمس أحب الي من أن اعتق أربعة  
 د سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول  
 الله م ت قال الناكرون الله كثير والذكارات  
 م قال المستهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم  
 اتقاهم فيأتون يوم القيمة خفافات إن الله  
 تعالى أمر يحيى بن زكريا بحسب كل ما إن يفعل  
 ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها وذكر الحديث

والأهله لذكر الله تعالى مس ليسن تحسّر أهل الجنة  
 الأعلى ساعة مرّت بهم ولم يذكر الله تعالى فيها  
 طي أكثر واذا ذكر الله حتى يقولوا مجنون حب  
 أصى كان يأمر أن يراعى التكبير والتقدير  
 والتهيل وأن يعقد بالأنامل قال لا تسن مسؤلاً  
 مستنطقات دت عليكن بالتسبيح والتقدير  
 والتهيل ولا تغفلن فتسبين الرحمة مص  
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح  
 يمينه س لأن أقعد مع قومه يذكرون الله من  
 صلاة العداة حتى تطلع الشمس أحب الي من أن  
 اعتق أربعة من ولد اسماعيل ولأن أقعد  
 مع قومه يذكرون الله تعالى من صلاة العصر  
 إلى ان تغرب الشمس أحب الي من أن اعتق أربعة  
 د سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول  
 الله م ت قال الناكرون الله كثير والذكارات  
 م قال المستهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم  
 اتقاهم فيأتون يوم القيمة خفافات إن الله  
 تعالى أمر يحيى بن زكريا بحسب كل ما إن يفعل  
 ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها وذكر الحديث

الحان

والأهله لذكر الله تعالى مس ليسن تحسّر أهل الجنة  
 الأعلى ساعة مرّت بهم ولم يذكر الله تعالى فيها  
 طي أكثر واذا ذكر الله حتى يقولوا مجنون حب  
 أصى كان يأمر أن يراعى التكبير والتقدير  
 والتهيل وأن يعقد بالأنامل قال لا تسن مسؤلاً  
 مستنطقات دت عليكن بالتسبيح والتقدير  
 والتهيل ولا تغفلن فتسبين الرحمة مص  
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح  
 يمينه س لأن أقعد مع قومه يذكرون الله من  
 صلاة العداة حتى تطلع الشمس أحب الي من أن  
 اعتق أربعة من ولد اسماعيل ولأن أقعد  
 مع قومه يذكرون الله تعالى من صلاة العصر  
 إلى ان تغرب الشمس أحب الي من أن اعتق أربعة  
 د سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول  
 الله م ت قال الناكرون الله كثير والذكارات  
 م قال المستهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم  
 اتقاهم فيأتون يوم القيمة خفافات إن الله  
 تعالى أمر يحيى بن زكريا بحسب كل ما إن يفعل  
 ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها وذكر الحديث

إِلَى أَنْ قَالَ وَأَمْرٌ مِّنْكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّ مِثْلَ  
 ذَلِكَ كَثِيرٌ يَخْرُجُ مِنَ الْعَدْوِ فِي آتِرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا  
 أَتَى عَلَى حِصْنِ حِصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ  
 الْعَيْدُ لَا يَحْرُزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ  
 تَ حَبِ مَسٍ لَيْتَ كَرْتَنَ اللَّهُ قَوْمٌ فِي الدُّنْيَا عَلَى  
 الْفُرْشِ الْمُهْمَدَةِ يَدْخُلُهُمُ الْجَنَاتُ الْعُلَى صَب  
 أَنَّ الَّذِينَ لَا تَزَالُ أَلْسِنَتُهُمْ رَطْبَةً مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ  
 يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَهُمْ يُضْحَكُونَ مَوْص  
 آداب الدعاء

مِنْهَا مَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رُكَاً وَأَنْ يَكُونَ شَرْطًا وَأَنْ  
 يَكُونَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ مَّامُورَاتٍ وَمَنْهِيَّاتٍ وَغَيْرِهَا  
 وَهِيَ تَجَنُّبُ الْحَرَامِ فِي الْمَأْكَلِ وَالشَّرْبِ وَالْمَلْبَسِ وَكَلَسِبِ  
 مَتَّ وَالْإِخْلَاصُ لِلَّهِ تَعَالَى مَسٍ وَتَقَدُّمُ  
 عَمَلٍ صَالِحٍ وَذِكْرُهُ عِنْدَ الْشِدَّةِ مَتَّ دَوَّلَتُنْفُ  
 وَالنَّظَرُ بِهِ عَه حَبِ مَسٍ وَالْوَضُوعُ وَالتَّجَلُّدُ  
 الْقِبْلَةَ عَ وَالصَّلَاةُ عَه حَبِ مَسٍ وَالْجُودُ  
 عَلَى الرُّكْبِ عَوِ وَالشَّاءُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَا وَآخِرًا  
 عَ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَذَلِكَ دَتَّ سَ حَبِ مَسٍ وَبَسْطُ الْيَدَيْنِ

والله رفق له لعل يقول بكسر السين  
 الرملة وتخفيف الراء  
 حال الوضوء اي العد ومس عن  
 والعد وحصين اي العد ومس عن  
 حصن حصين اي العد ومس عن  
 الضاد الهلكن كان اليه اما بعد  
 المتبوع ايض من الوضوء اليه اما بعد  
 فاعل او مفعول واخرها حفظها  
 ومنها جمع فرش والمهمدة بضم  
 بضمين جمع اسم المفعول من ابناء  
 ففتح بصيغة وفيه ان من المتر فرب من ابناء  
 الموطاة وفيه ان من المتر فرب من ابناء  
 الدنيا من لم تمنعه رفاهته عن ذكر الله  
 فينال خير الناس (قوله) وهم  
 يضحكون اي لواطتهم في الدنيا على ذكر  
 الله تعالى  
 (قوله) ركاهم ما كان في نظر  
 في الصلاة والشرط ما كان خارجا  
 من فروعها هو من العطف فيها (قوله)  
 اشعث اغبر عدي ذكر الرجل يطيل السفر  
 يارب ومطمع حرام الحديث (قوله)  
 لتلك وذكر استا لان دعاه مستجابا  
 كما ياتي (قوله) والايضاح  
 هو من الاركان قال تعالى فادعوه  
 له كين (قوله) والايضاح  
 الركن اقول بضم الحاء  
 والواو وكسدة اي البروك  
 والواو وكسدة اي البروك

(قوله) \* وان لا يرفع يده  
 اعاد دعاء في الصلاة كحديث  
 اعاد من زعمه لينتهى اقول عن قول  
 عند الدعاء في الصلاة \* اما في غير الصلاة  
 او تحفظ على عدم رفع يده \* (قوله)  
 وان يهورر على عدم رفع يده \*  
 الخار عن قول الامام بنينا صلوات  
 وسلم تسليما في الاستسقاء  
 ان كان اماما فاستسقاء  
 لا يخل لا ما استسقاء  
 فيحضر نفسه بالادعاء  
 به الامام ويؤمن بالحديث  
 بالادعاء \* (قوله) \* وان لا يرفع  
 اي في غير ذلك كالسجود  
 فليس كانه لان  
 كلام الامام في الاول  
 يدعو لنفسه بل الامام  
 الاول اذا قلح كان يدعو  
 انه صلى الله عليه وهو امام  
 في الصلاة وهو استسقاء  
 في الصلاة \* (قوله) \* وان لا يرفع  
 بالافراد قلح وان استسقاء  
 ينبغي ان يرفع يده على  
 وان اكل دعا وان يرفع يده  
 امام ولم يرفع يده على  
 وسلم تسليما في الاستسقاء  
 وان يرفع يده على الصلاة  
 وهو تارة من الاستسقاء

ت مس ورفعهما مع وان يكون رفعهما حذ والمكبين  
 د امس وكشفهما مو والتادب م د ت مس  
 والخشوع مومص والتسكن مع الخشوع  
 ت وان لا يرفع بصره الى السماء م س وان  
 يسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته  
 اعلى حب مس وان يجتنب السمع وكلفه  
 خ وان لا يتكلف التفتي بالانعام مو وان  
 يتوسل الى الله تعالى بانيساير خ د مس  
 والصلحين من عباد ر خ وخفض الصوت ع  
 والاعتراف بالذنب ع واختيار الازعيسة  
 الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم  
 يترك حاجة الى غيره د س وتخير الجوامع  
 من الدعاء د وان يبدا بنفسه وان يدعو لوالديه  
 واخوانه المؤمنين م وان لا يخضر نفسه بالدعاء  
 ان كان اماما د ت ق وان يسأل بعض مرع وان  
 يدعو برغبة حب عو وان يخرج من قلبه  
 بجهد واخيرا د وان يخضر قلبه ويحسن بجادة  
 مس وان يكرر الدعاء خ م واقله الثلث  
 دي وان يرفع فيه س مس عو وان لا يدعو

ياخذ

وهو تارة من الاستسقاء  
 وان يرفع يده على الصلاة  
 وهو تارة من الاستسقاء

يَا شَرُّهُ وَلَا فِطْيَةَ رَحِمٍ مَتَّ وَأَنْ لَا يَدْعُو  
 بِأَمْرٍ قَدْ فَرَّغَ مِنْهُ سَ وَأَنْ لَا يَعْتَدِي فِي الدَّعْوَى  
 بِأَنْ يَدْعُو بِمُسْجِلٍ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ خَ وَأَنْ لَا يَجْرَسَ  
 خَ دَسَ قَ وَأَنْ يَسْأَلَ حَاجَاتِهِ كُلَّهَا تَحَبُّ  
 وَتَأْمِينُ الدَّاعِي وَالْمُسْتَمِعِ خَ مَ دَسَ وَمَسْخُ  
 وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ دَتَّ حَبُّ قَ مَسْخُ  
 وَأَنْ لَا يَسْتَعِجَلَ بِأَنْ يَسْتَبْطِئَ الْإِجَابَةَ أَوْ يَقُولَ  
 دَعْوَتُ قَلَمٍ يَسْتَجِبُ لِي خَ مَ دَسَ قَ

### آداب الذكر

قَالَ الْعُلَمَاءُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُذَكَّرُ  
 اللَّهُ فِيهِ نَظِيفًا حَالِيًا وَأَنْ يَكُونَ الذَّاكِرُ عَلَى أَكْمَلِ  
 الصِّفَاتِ الْمَتَّقِمَةِ وَأَنْ يَكُونَ فِيهِ نَظِيفًا وَأَنْ  
 كَلِمَتُهُ تَغَيَّرُ أَوْ أَلَّهُ بِالسُّوَالِ وَأَنْ كَانَ جَا لِسَا  
 فِي مَوْضِعِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ مُخْتَشِعًا مُتَدَلِّيًا  
 بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ وَحُضُورٍ قَلْبٍ يَتَدَبَّرُ مَا يَذَكَّرُ  
 وَيَسْتَعْقِلُ مَعْنَاهُ فَإِنْ جَهِلَ شَيْئًا يَتَبَيَّنُ مَعْنَاهُ  
 وَلَا يَحْرُصُ عَلَى تَحْصِيلِ الْكَثْرَةِ بِالْعَجَلَةِ فَلِذَلِكَ  
 اسْتَحَبُّوا أَنْ يَمُدَّ صَوْتَهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 وَكُلَّ ذِكْرٍ مُشْرُوعٍ وَاجِبًا كَانَ أَوْ مُسْتَحَبًّا لِاعْتِدَالِهِ

ذوقه \* بأن يدعو بمسجل أو كرفع  
 الإنسان إلى السماء أو نحو ذلك  
 أو أحياء ميت له وهذا من الاعتدال  
 عنه قال تعالى إن الله لا يحب المعتدين  
 قال ابن عباس في الدعاء وغيره  
 بالإجماع \* ذوقه \* أو ما في معناه  
 كسؤال الخبير لنفسه دون غيره





إِلَى أَنْ تَقْضَى الصَّلَاةَ مَدَّ وَمَنْ جِئَ تَقَامُ  
 الصَّلَاةُ إِلَى السَّلَامِ مِنْهَا تَقَى وَالِدَاعِي قَامُ  
 يُصَلِّي حَمَّ سَقَ وَقِيلَ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ  
 الشَّمْسِ مَوْتٌ وَقِيلَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ دَ  
 سَسَ مَسَّ وَقِيلَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
 وَقِيلَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَدَهَابِ بُودِرِ الْغِقَارِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَنْهَا بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ بِسَبْعِ  
 الْإِذْرَاعِ قُلْتُ وَالَّذِي أَعْتَقِدُهُ أَنَّهَا وَقْتُ فِرَاءَةِ  
 الْإِمَامِ الْفَاحِجَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ إِلَى أَنْ يَقُولَ  
 آمِينَ جَمْعًا بَيْنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي صَحَّحَتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا بَيَّنَّتُهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ  
 وَقَالَ التَّوَوُّيُّ وَالصَّحِيحُ بِلِ الصُّوَابِ الَّذِي  
 لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ مَا نَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ  
 أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ

احوال الاجابة

عِنْدَ الْبَدَاءِ بِالصَّلَاةِ مَدَّ مَسَّ وَبَيْنَ الْإِذَانِ  
 وَالْإِقَامَةِ دَتَّ سَجَبٌ وَبَعْدَ الْخَيْطَيْنِ  
 لَمْ يَنْزَلْ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ مَسَّ وَعِنْدَ الصَّفْرِ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَبَّ طَمْ مَوْطًا وَعِنْدَ الْحَامِ

قوله \* آخر ساعة اقول لا يحتمل  
 ان يراد الساعة العربية او اللغوية  
 قوله \* بجعبا بين الاحاديث التي صح  
 عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك وهو  
 ثلاثة احاديث الاول ما بين الصلاة  
 ثلاثا على المنبر الى ان يقضى الصلاة  
 رواه مسلم وهو موجود في كتاب  
 في صلاة الجمعة الثانية في حال القيام  
 في الصلاة لحدوث او هزيمة والثالث  
 من حين تقام الصلاة الى ان يصرف  
 منها رواه الدر مندى وانما قلنا عند  
 تأمين الامام لان جميعه في وقتها  
 وتأمين الامومين في تعيينه جازي  
 الارض وقد صلى واما حديث جازي  
 وهي من حديثه بعد الصلاة  
 التسوية الصحيحة والصحاح  
 الاحاديث السلام وكما الاجازة  
 عبد الله بن سلام هذا كلام لا بأس  
 ورواه ابن عساقين في كتابه  
 البلاء ويشتمل الاذان والاقامة والله كان  
 اطلاقه على الاول ادل \* قوله \* كما بينت  
 اقول في صحيحه في قوله \* كما بينت  
 شأنه على الخاء والعين المهملين بينهما  
 حتى على الفلاح

رَوَاهُ وَعِنْدَ النَّجَّارِ  
 اِعْتِنَدَ النَّجَّارُ اَهْلَهُ وَمَنْعَهُمْ  
 اِعْتِنَدَ النَّجَّارُ اَهْلَهُ وَمَنْعَهُمْ  
 رَوَاهُ وَعِنْدَ النَّجَّارِ  
 اِعْتِنَدَ النَّجَّارُ اَهْلَهُ وَمَنْعَهُمْ

اَحْرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَدَبَّرَ الصَّلَوَاتِ  
 الْمَكْتُوبَاتِ تَسَّ وَفِي السُّجُودِ تَسَّ وَعَقِيْبَ  
 تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ تَ وَلَا يَسِيْمَا الْخُتْمِ طَ مَوْ  
 مَصَّ خُصُوصًا مِنْ الْقَارِي تَ طَ وَعِنْدَ  
 شَرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ مَسَّ وَالْحُضُورِ عِنْدَ الْبَيْتِ  
 مَعَهُ وَصِيَاخِ الدِّيَكَةِ خَ مَ تَ سَ وَاجْتِمَاعِ  
 الْمُسْلِمِيْنَ عَ وَفِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ خَ مَ دَسَّ وَعِنْدَ  
 قَوْلِ الْاِمَامِ وَلَا الضَّالِّيْنَ مَ دَسَّ قَ وَعِنْدَ  
 تَغْيِيْضِ الْبَيْتِ مَ دَسَّ قَ وَعِنْدَ اِقَامَةِ الصَّلَاةِ  
 طَ مَرَّ وَعِنْدَ نَزْوِلِ الْغَيْثِ دَ طَ مَرَّ  
 رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْاُمِّ مُرْسَلًا وَقَالَ وَقَدْ  
 حَفِظْتُ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ طَلِبَ الْاِجَابَةِ عِنْدَهُ  
 قُلْتُ وَعِنْدَ رُوْيَةِ الْكُتُبَةِ طَ وَبَيْنَ الْجَمَلَيْنِ  
 فِي الْاَنْعَامِ حَفِظْنَا ذَلِكَ مُخَرَّبًا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ  
 مِنْ اَهْلِ الْعِلْمِ وَنَصَّ عَلَيْهِ الْخَافِظُ عِنْدَ الرَّزَاقِ  
 الرَّسْعِيُّ فِي تَفْسِيْرِهِ عَنِ الشَّيْخِ الْعَمَادِ الْقَدِيْسِيِّ  
 اَمَا كَيْفَ الْاِجَابَةِ  
 فَكَأَمْوَاضِعِ الشَّرِيْقَةِ قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ  
 رَحِمَهُ اللهُ فِي رِسَالَتِهِ اِلَى اَهْلِ مَكَّةَ اِنْ الدَّعَاءَ

بعضا من قولها ودر  
 القاعلية وفي نسخة بل  
 على الية من قاري \* (قوله) \* وعنده  
 الضلوات كذا في القاري \* (قوله) \* وعنده  
 تكونها افضل الخالات في ارجى الاجابة  
 اقول ان مثلث القاري \* (قوله) \* وعنده  
 تشرى يوم معلوم \* (قوله) \* وعنده  
 حيث ما تخففوا والتشديد \* (قوله) \* وعنده  
 صياح الديكة والتشديد \* (قوله) \* وعنده  
 الحنية جمع الديكة والتشديد \* (قوله) \* وعنده  
 ستمم اصوات الديكة والتشديد \* (قوله) \* وعنده  
 فضله فانها اقامتها فقولوا اللهم اذا  
 يهين كما روي في قوله واد الله من استمع  
 فانها رات تيطاناً  
 واجتماع المسلمين  
 وكما ذكر يوم الجمعة والجمعة \* (قوله) \* وعنده  
 كان ارجى تنويع الاجابة \* (قوله) \* وعنده  
 محالين الذكر نحوها اس العالم رات  
 \* (قوله) \* قلت الخ فيه اشعار رات  
 لم يشقوا بالقول به وان وجد ما خذ  
 كما في القاري \* (قوله) \* الرسعى قول  
 بفتح الراء وسكون السين \* (قوله) \* الرسعى قول  
 كس التنون بعد هاء او مشددة  
 الى بلد يقال لها رأس العين يخرج  
 منها ماء دجلة كذا في القاري  
 عن الانساب

مستجاب

وَسَجَابَ هُنَاكَ فِي خَمْسَةِ عَشْرَ مَوْضِعًا فِي لَطْوَانِ  
 وَعِنْدَهُ اللَّزِيمُ وَتَحْتِ لَيْرَابٍ وَفِي الْبَيْتِ  
 وَعِنْدَ زَمْرَمَ وَعَلَى الصَّفَا وَلَمْرُوهَ وَفِي كَسْتُو  
 وَحَلْفِ الْقَامِ وَفِي عَمْرَفَاتٍ وَفِي كَزْدَلْعَةَ  
 وَفِي مَسِيٍّ وَعِنْدَ الْجَمْرَاتِ ثَلَاثَ قَلْتٍ وَإِنْ لَمْ  
 يَجِبِ الدَّعَاءُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
 أَيِّ مَوْضِعٍ عَلَى مَا قَدَّرَ وَيُنَادِي فِي اسْتِجَابَةِ الدَّعَاءِ  
 فِي اللَّزِيمِ حَدِيثٌ مُسْتَسْلِمٌ مِنْ طَرَفِ أَهْلِ مَكَّةَ الَّذِينَ  
 يُسَجِّبُونَ دَعَاؤَهُمْ لَمْ يَنْصَطِرْخَ مَدَّ وَالظُّلُومِ  
 عَ وَإِنْ كَانَ قَائِمًا أَرْمَصَ وَلَوْ كَانَ كَافِرًا حَبَّ  
 آ وَالْوَالِدَاتِ قَ وَالْإِمَامِ الْغَادِلَاتِ قَ  
 حَبَّ وَالرَّجُلِ الصَّالِحِ حَ مَرَقَ وَالْوَالِدِ الْبَارِ  
 بِوَالِدَيْهِمْ وَالسَّافِرِ دَرَقَ وَالصَّائِمِ حِينَ  
 يُفْطِرُ قَ حَبَّ وَالْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ يَظْهَرُ الْغَيْبِ  
 مَدَّ مَصَّ وَالْمُسْلِمِ مَا لَمْ يَدْعُ يَظْلَمُ أَوْ قَطِيعَةَ  
 رَجْمًا وَيَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ أَجِبْ مَصَّ إِنْ لَمْ  
 عَزَّ وَجَلَّ عَتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَبَيْتَةَ لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ  
 دَعْوَةَ سَجَابَةَ آ  
 وَاسْمُ اللَّهِ تَعَالَى الْأَعْظَمِ

(قوله) \* خمسة عشر موضعًا  
 أقول لا يفيد الحصر فلا يدرك  
 إلا أنهم المشهورون وبين الذين يداونهم  
 التي استخفوا منها النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه من الكفار حتى أسلم منهم رضي الله  
 عنه \* (قوله) \* وعند الطواف وتخصيم  
 الركن والباب فذكره بعد الطواف وتخصيم  
 بعد تبليمه \* (قوله) \* وعند  
 وقيل ركنه وقيل بينهما \* (قوله) \* عند  
 النعمان صلى الله عليه وسلم أي لأنه إذا كان الكافر  
 في هذه الأماكن تجاب ألابار من موضع  
 سيدترسلين وهو أفضل بقاع الأرض

والنبي صلى الله عليه وسلم  
 يدعو عليه \* (قوله) \* يسمع دعاء من  
 كما يروى في رواية من يسمع عليه \*  
 وكذا في رواية أخرى عن اليهودي (رواه)  
 في الحديث \* يظن كسب أي في عينه \*  
 الغيب مستجاب \* وعند رأسه ملك  
 موكل يقول آمين واللائحة



فَا لْتَسْمِيَنَّهَا فَوَجَدَتْ أَنَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ قُلْتُ  
 وَعِنْدِي أَنَّهُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ  
 جَمْعًا بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ وَمِثْلُ وَبِنَا فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ لِلْوَالِدِ  
 عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَالْقَائِمُ  
 هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِي التَّابِعِيُّ صَاحِبُ مُأَمَّةِ  
 صَدُوقٍ وَاسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى الْحُسْنَى التَّوَكُّلُ مِثْرًا  
 بِالذُّعَاءِ بِهَا تِسْعَةٌ وَيَسْعُونَ أَسْمَاءً مَنِ اخْتَصَاهَا  
 دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى تَمُوتَ سِقَمٌ مِنْ سِقَمٍ لَا يَحْفَظُهَا  
 أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ  
 إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ وَسُلْطَانُ السَّلَامِ  
 الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْمُنِيرُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ  
 الْمَصُونُ الْعَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْقَسَّابُ  
 الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعَزِّزُ  
 الْمُدَلِّلُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكِيمُ الْعَدْلُ الطَّيِّبُ  
 الْخَيْرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ  
 الْكَبِيرُ الْخَفِيظُ الْقَيُّمُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ  
 الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْكَوَّاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمُجِيدُ  
 الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَيُّومُ الْمَيْتُ الْوَكِيلُ  
 الْحَمِيدُ الْمُحْيِي الْمُبْدِي الْمَعْبُدُ الْمُنْتَهَى الْمُهَيَّبُ الْحَمِيدُ

وقوله جمعاً بين الحدِيثَيْنِ أيا  
 لأن حدثت أسماء ونص في الزلاله  
 الإلهوي للمحيط والبقرة واليعمان وطه الأدي  
 في ثلاث سور البقرة واليعمان والبقرة وأما قوله  
 وهذه هوالله لا اله الا هو اله الا الهوايا القويم  
 اما البقرة واليعمان فتظاهر الاسماء واسمائه  
 ففيها اول الاله الا اله الا هو اله الا اله  
 واخر واعنت الاله الا اله الا هو اله الا اله  
 امن بالارعادها الاله الا هو اله الا اله  
 الاسماء المحسنة فابعدوا بها للاخلاق  
 في ان ليس الغرض بذكر هذه الاسماء  
 في هذا العدد بل اختصها بصل الجنة ولان  
 والتسعين من احصاها اصل الجنة ولا  
 ورد في الحديث الا في جمل اسم  
 به نفسك واسترت به في علم القبي  
 قوله) من احصاها الصبح  
 قوله) ان احصاها  
 قوله) ان احصاها  
 قوله) ان احصاها  
 قوله) ان احصاها  
 قوله) ان احصاها  
 قوله) ان احصاها  
 قوله) ان احصاها  
 قوله) ان احصاها  
 قوله) ان احصاها  
 قوله) ان احصاها

وقوله) عن الشهبان الذي لا يظلم  
 وقوله) عن الشهبان الذي لا يظلم

الْقِيَوْمُ الْوَاحِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَلِيدُ  
 الْمُتَنَبِّدُ الْمُقْتَدِمُ الْمُؤَخَّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ  
 الْبَاطِنُ الْوَالِي السَّمْعَالِي الْبَرُّ الْتَوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفْوُ  
 الرَّؤُوفُ مَا لِكَ الْمَلِكُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمَقْسُطُ  
 الْجَمَاعُ الْعَفِيُّ الْمَعْنَى الْمَانِعُ الصَّارُ النَّافِعُ الْتَوَرُّ  
 الْمَادِ عَلَى بَدْيِ الْبَأْمُرِ الشَّيْءِ الصُّبُورَةُ قِيَامِي  
 حَبِّ وَسَمِعَ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ  
 فَقَالَ قَدْ اسْتَجِيبَ لَكَ إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا مَوْكَلًا  
 عَنْ يَقُولُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَمَنْ قَالَ مِائَةً نَأَى لَهُ  
 الْمَلِكُ إِنَّ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَسَلِّ مَسْ  
 وَمَنْ بَرَّحِلَ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَقَالَ سَلِّ  
 فَقَدْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ مَسْ مِنْ سَأَلِ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ  
 مَرَاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ اسْتَبْأَمَ  
 مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ قَالَتِ النَّارُ اللَّهُ أَجْرُهُ مِنَ  
 النَّارِ سَسْ وَحَبِّ مَسْ مِنْ دَعَائِهِمْ هُوَ لَا  
 الْكَلِمَاتِ الْمُنْسِي كَمْ يَسْأَلُ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ لِأَنَّ  
 لِأَنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْخِزْيُ  
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لِأَنَّ اللَّهَ وَالْحَمْدُ  
 وَالْأَفْوَةُ إِلَّا بِاللَّهِ طَسَسَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِجَابَةِ

(قوله) \* القيوم اعطاء نفسه كليم  
 لغيره \* (قوله) \* الصدق اعطاء  
 او الخراج اليه \* (قوله) \* المقسط اعطاء  
 \* (قوله) \* العوارث اعطاء الارض  
 ومن عليها \* (قوله) \* من شهد احد  
 للجلال \* (قوله) \* الصبور اعطاء  
 لقول راي انسان العاقلة او الحال \* (قوله) \* قال النبي  
 الكلمات المنسوبة \* (قوله) \* قال النبي  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له وهو على  
 شي خفي وله اليد والاربعه لا اله الا الله والحامه  
 لا حول ولا قوة الا بالله

الرداء

الدُّعَاءُ مَا مَنَعَ أَحَدَكُمْ إِذَا عَرَفَ الْإِجَابَةَ مِنْ  
 نَفْسِهِ فَشَفَى مِنْ مَرَضٍ أَوْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَنْ يَقُولَ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي فِيَّ وَجَلَّ لَهُ تَمِّمُ الصَّالِحَاتِ  
 مَسْرَى الَّذِي يُقَالُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَائِهِ  
 لِيَسْمِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ  
 وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ  
 عَهْ حَبَّ مَسْرَى عَوُذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّلَاثِ  
 مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ طَسَّ وَفِي الْمَسَاءِ فَقَطِّمْ عَه  
 طَسَّ مَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَ مَسْرَى  
 عَوُذُ يَا اللَّهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ  
 الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ  
 الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ  
 الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ بِنِعْمَانِ اللَّهِ  
 عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ  
 لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ تَ مَيَّ قُلْ  
 هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْ عَوُذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ  
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْ عَوُذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

رَقُولُهُ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ  
 وَرَدَّ أَنْ مِنْ قَالَ ذَلِكَ آمِنَ مِنَ الْوُذْيَاتِ  
 وَالْحَيْبَةِ وَالْعَقْرِ حَتَّى يَمْسِيَ أَوْ يَصْبِحَ  
 وَكَذَا مَا نَعُدُّهُ لَكِنْ مَعَ اسْتِحْضَارِ الْعَفْوِ  
 كَانَ يَلْبَسُهَا الْتَمَنُّ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ  
 وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ الْحَبِّ \* (قَوْلُهُ) \* التَّامَاتِ  
 وَصِفَهَا بِالتَّامِ لِأَنَّهَا لَا تَقْصُرُ لِأَعْيَابِ  
 قَوْلِهَا تَعَالَى فِي كَلَامِ النَّاسِ وَأَتَمَّهَا  
 نَفْعَ التَّعَوُّدِ بِهَا وَحَفِظْهُ مِنَ الْإِقْفَاتِ



دَت سَى قَسْبِحَانَ اللّٰهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ  
 تَصْبِحُونَ وَآلَهُ الْمَلَكُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيَّتَا  
 وَحِينَ نَظْهُرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ  
 مِنَ الْحَيِّ وَيَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ  
 دَى اللّٰهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ آيَةُ الْكُرْسِيِّ  
 ط وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ وَآيَةٌ مِنْ أَوَّلِ عَافِرٍ إِلَى قَوْلِهِ لِيَبْ  
 الْمَصِيرُ حَبَّ آتَى اصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلّٰهَ  
 وَالْحَمْدُ لِلّٰهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ  
 الْمُلْكُ وَلَهُ الْفَتْحُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَبِّ اَسْئَلُكَ  
 خَيْرَ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ  
 شَرِّ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ رَبِّ اَعُوذُ بِكَ  
 مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ رَبِّ اَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ  
 فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ م دَت سَى مَعَ اللّٰهُمَّ  
 اِنِّى اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسُوءِ الْكِبَرِ وَقِنِّةَ  
 الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ اَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلّٰهَ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ اللّٰهُمَّ اِنِّى اَسْئَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ  
 فَحَهُ وَنَضْرَهُ وَنُورَهُ وَتَرْكَتَهُ وَهَدَاهُ وَأَعُوذُ بِكَ  
 مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ د اللّٰهُمَّ بِكَ اَصْبَحْنَا  
 وَبِكَ اَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَى وَبِكَ نَمُوتُ وَبِكَ

ر قوله ما في هذا اليوم المراد به في كل يوم  
 الصبح من طلوع الفجر الى غروب الشمس  
 وبالعيلة في ذكرها من الفجر الى الغروب  
 او قوله ما في هذا اليوم المراد به في كل يوم  
 الاكل والكسب ففتح قوله وسوء الكبر  
 تفسيره الى حتى يضعف فيشغل

ر قوله ففتح اقول هو بدل ما قبله اى  
 ما يقع به من الخور وما بعده عطفا عليه

التَّشْوَرَةَ حَبَّ آعَوْ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَإِلَيْهِ النَّشُورُ  
 رَبِّ اللَّهُمَّ قَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ  
 وَالشَّهَادَةِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكِهِ أَسْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ  
 وَشَرِّكَ دَتَّ سَبَّ حَبَّ مَسَّ مَصَّ وَأَنْ تَعْتَرِفَ  
 عَلَيَّ أَنْفُسِي سَاوِدًا أَوْ تَجْرَهُ إِلَى مَسَلِمَتِ اللَّهُمَّ  
 إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ  
 وَجَمِيعَ خَلْقِكَ يَا نَكَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ  
 وَرَسُولُكَ طَسَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ  
 وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ  
 أَنْكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدُّكَ لَا شَرِيكَ  
 لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ  
 دَتَّ سَبَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ  
 فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي اللَّهُمَّ اسْرُدْ  
 عُيُوبِي وَآمِنْ رَوْعِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ  
 يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي  
 وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أَعْتَالَ مِنْ تَحْتِي دَقَّ سَبَّ

(قوله) \* التشور يقال تشورت بالبناء  
 للفاطر ينشئ تشورا اذا عاش بعد موت  
 يلزم ويتعدى كما اخبرنا الاستاذ الفاضل  
 نصر المهوريني عن نص ابن جرير  
 التشور وهذا ما سب ان يقال في الصباح  
 واليه التشور وقوله في القيام من النوم  
 وهو الموت وفي النساء واليه المصير لانه  
 يصير الى النوم وهذا هو الصحيح  
 وما ورد غير ذلك فهو من الراوي

(قوله) \* عور لي كل ما يشيخه  
 اذا ظهر \* (وقوله) \* وامن روعى بفتح  
 الراء اي فزعى وحقوق

حَبِّ مَسْ مَصَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
 لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَلْقُ الْحَيُّ وَمَيِّتٌ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ  
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ دَسَّ قِ مَصَّرِي رَضِينَا  
 بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ رَسُولًا عَمَّا مَسَّ أَطَّرَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا  
 وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَصَّرِي  
 اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ  
 فَنَكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَالْحَمْدُ وَلَكَ  
 الشُّكْرُ دَسَّ حَبَّي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي  
 اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي  
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ  
 بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
 عَذَابِ الْقَبْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ دَسَّ  
 حَبَّي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ  
 اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا دَسَّ  
 حَبَّي أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ  
 وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى مِلَّةِ  
 آبِنَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مَنَّمِلًا وَمَا كَانَ مِنْ مُشْرِكِينَ

وقوله \* على فطرة الاسلام اقول بكسر  
 الفاء اى ما فطرنا اى خلقنا عليه من الاسلام  
 فان كل مولود يولد على الفطرة الاسلامية  
 (وقوله) \* حنيفا اعمالا الى الذين اتقى  
 وهو منصوب على الحامية

اطراف السباح



مُغْضِبَةٌ وَالسُّرْعُنَدَكَ عَلَائِيَةٌ الْكَلَالُ مَا أُخْلَتْ  
 وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَتْ وَالذِّينُ مَا شَرَعَتْ وَالْأَمْرُ  
 مَا قَضَيْتِ وَالْخَلْقُ خَلَقْتِ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَأَنْتَ  
 اللَّهُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ اسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي  
 اشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَيَكْفُلُ حَتَّى هُوَ لَكَ  
 وَيُحِقُّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيلَنِي فِي هَذِهِ الْعِدَّةِ  
 أَوْ فِي هَذِهِ الْعِشْيَةِ وَأَنْ تَجِيرَنِي مِنَ النَّارِ يَوْمَ تَنفَخُ  
 طَبَّ حَضِيحِي اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ  
 وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَمِعَ مَرَاتِي يَا لَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ  
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرُ مَرَاتٍ سَجَّحَ آطَى  
 سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَحَمْدَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ مَدَدَتْ  
 سَنَمَسَّحَبَ عَوَسُ سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 مِائَةَ مَرَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ اللَّهُ أَكْبَرُ  
 مِائَةَ مَرَّةٍ وَيُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَشْرَ مَرَاتٍ طَوَّافًا وَإِنْ ابْتَدَى بِأَيِّمٍ أَوْ بِيَسْرٍ فَلْيَقُلْ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَأَعُوذُ بِكَ  
 مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبَخْلِ  
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ وَدَايِعَاتِ

قولته \* مقضية أي متسعة  
 المشرحه \* وقوله \* ان تقيلني ضمن  
 التاء بقوفية أي تجاورني ذنوب  
 لا تخين \* عارضية أي مؤقتة  
 قولته \* في هذه العدة أي قول  
 من قول \* والنها والعدة  
 عشر \* وكان الإله الإله الله وحده  
 وهو سبحانه الله وتعالى  
 العدة مائة مائة مائة مائة  
 لأن هذا العدد قليل الشارح  
 عليه تطلع بالعدد ليس  
 عن قانونة وبالزيادة  
 عليه من ثوبه وقيل بالدواء  
 وهو ما الرضاها لهم ويؤجر  
 انقول وينظر ان يقول  
 بالنية فان ثوبه عند الله  
 اليه امتثال الامور في  
 ثم انى بالزيادة في  
 والافلا كما ذكره في  
 قوله \* ولكن يضمن الجاه  
 الزاوي ويضمنها ضد  
 والكسب وهو عام في  
 والتسوية والثبات في  
 قوله \* اسكان  
 الجبل يضمن الجاه  
 ويضمن الجاه واسكان الجاه

يقال

يُقَالُ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ جَمِيعًا وَلَكِنْ يُقَالُ فِي الْمَسَاءِ  
 مَكَانَ أَصْبَحَ أَمْسَى وَمَكَانَ هَذَا الْيَوْمِ هَذِهِ  
 اللَّيْلَةُ وَمَكَانَ التَّدْكِيرِ التَّأْنِيثُ وَمَكَانَ النَّشُورِ  
 الْمَصِيرُ كَمَا كَتَبْنَاهُ يَا حُمْرَةَ فَوْقَ كُلِّ كَلِمَةٍ وَيُرَادُ فِي الْمَسَاءِ  
 فَقَطْ أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ وَلِلْحَمْدِ لِلَّهِ أَعُوذُ  
 بِاللَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ  
 إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَتَرَاطَ وَيُرَادُ  
 فِي الصَّبَاحِ فَقَطْ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ  
 وَاللِّكْرِيَاءِ وَالْعِظْمَةِ وَالْخَلْقِ وَالْأَمْرِ وَاللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارِ وَمَا يَضْحِي فِيهِمَا لِلَّهِ وَحَدَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ  
 أَوْلَ هَذَا النَّهَارِ صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ قَلَاحًا وَآخِرَهُ  
 نَجَاحًا اسْتَلِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّحِيمِينَ  
 مَسَّ لَيْتِيكَ اللَّهُمَّ لَيْتِيكَ لَيْتِيكَ وَسَعَدَيْكَ وَالْخَيْرُ  
 فِي يَدَيْكَ وَمَنْكَ وَاللَّيْتُكَ اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ نَوْءٍ  
 أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ مُشِيئْتُكَ  
 بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ مَا شِئْتُ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ  
 لَا يَكُونُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ مَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَى مَنْ  
 صَلَّيْتُ وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتُ أَنْتَ

رُفِعَ كَمَا كَتَبْنَا بِالْحَمْدِ تَرَكْتُ  
 كَانَتْ لَتَعْدُرُ وَالطَّمَعُ وَقَدْ اسْتَعْفَى  
 عَنْ ذَلِكَ بِالتَّنْبِيهِ أَمْ مَصْرُومًا  
 مَهْوُوزَتَيْنِ عَمَعَى خَلَقَ \* (قوله) \* ذَرَأَ أَوْ رَأَى أَوْ بِنَفْسَاتٍ فِيهَا  
 مَهْوُوزَتَيْنِ عَمَعَى خَلَقَ \* (قوله) \* ذَرَأَ أَوْ رَأَى أَوْ بِنَفْسَاتٍ فِيهَا  
 بَفَتْحِ التَّخْفَةِ وَسُكُونِ الضَّادِ الْجَمْعُ وَهُوَ  
 الْكَلْبُ أَيْ يَنْبُرُ وَيُظْهِرُ \* (قوله) \* لَيْتِيكَ  
 مِنَ التَّلْبِيَةِ أَيْ جَبَّيْتُكَ لِجَانِبِهَا بِعَلَا جَانِبِي \*  
 نَضْبِ عَلَى الْمَضْمُونِ يَعْمَلُ لِأَيْظُرُ \*  
 (وقوله) \* وَسَعَدَيْكَ هُوَ الَّذِي يُعَلِّقُ  
 وَمَعْنَاهُ سَاعَدْتَ طَاعَتِكَ اسْعَادًا يُعَلِّقُ  
 اسْعَادًا \* (قوله) \* مَا قُلْتُ مِنْ نَوْءٍ  
 هُوَ حُدُوثُ جَبَلٍ مَضْرُوبٍ بِالتَّلْبِيَةِ فَيُظْهِرُ  
 (قوله) \* فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتُ قَوْلُ بِنَاءِ الْخَطِّ  
 أَمَا الْأَوْفُ فَبِضْمِيرِ التَّكْلِيمِ وَلَا أَمَا بَعْدَهُ

وَلِيَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفِّيْ مُسْلِمًا وَالْحَقِيْ  
 بِالضَّالِّحِينَ يَا اللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْئَلُكَ لِرِضَا بَعْدَ  
 الْقَضَا وَرَدِّ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةِ النَّظَرِ  
 اِلَى وَجْهِكَ وَسُوقًا اِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّةٍ مُّضْرَةٍ  
 وَلَا فِتْنَةٍ مُّضِلَّةٍ وَاَعُوذُ بِكَ اَنْ اَظْلَمَ اَوْ اُظْلَمَ  
 اَوْ اَعْتَدَى عَلَيَّ وَاَعْتَدَى عَلَيَّ اَوْ اَكْسَبَ خَطِيئَةً  
 اَوْ ذَنْبًا لَا تُغْفِرُهُ اللّٰهُمَّ قَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ  
 عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ فَاِنِّي  
 اَعْرَضْتُ اِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاَشْهَدُكَ وَاَشْهَدُ  
 بِكَ شَهِيدًا اِنِّيْ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ وَحْدَكَ  
 لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْمَلِكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَاَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ  
 وَاَشْهَدُ اَنْ وَعْدَكَ حَقٌّ وَّلِقَاءُكَ حَقٌّ وَّالسَّاعَةُ  
 اَتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيْهَا وَاَنْكَ تَبَعْتَ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ  
 وَاَنْكَ اِنْ تَكَلَّمْتَ اِلَى نَفْسِيْ تَكَلَّمْتَ اِلَى ضَعْفِ وَعَوْقِ  
 وَذَنْبِيْ وَخَطِيئَتِي وَاِنِّيْ لَا اَتِيْقُ اِلَّا بِرَحْمَتِكَ  
 فَاعْفِرْ لِيْ ذُنُوْبِيْ كُلِّهَا اِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اَنْتَ  
 وَتُبَّ عَلَيَّ اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيْمُ مَسَّ ط  
 فَاذْ اَطْلَعَتِ الشَّمْسُ قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ اَقَالَنَا

\* (قوله) \* الرضا بعد القضاء اعني بالرضا  
 والرضا الامن الذي نوبيا وبها ايضا من غير  
 القضاء الامن حيث اكتسب وما يكون بعد  
 والنقصان هو الرضا واما قوله فتوكل  
 وعزم على الرضا \* (قوله) \* ورد  
 الراحة والراحة \* (قوله) \* في غير ضرة  
 انقول بفتح الضاد ولعل الامر كغير

ان (قوله) مضلة بضم الميم  
 ان اعظم بفتح الميم وكذا الاعم والثانية  
 المعجمة اي موقوفة في المضل \* (قوله)  
 المضمة بفتح الميم وكذا الاعم والثانية  
 او اسبب كسر السين وكذا ما فعل \* (قوله)  
 فاطر بالصيغة مائة وكذا ما فعله  
 (قوله) \* اني اشهد بفتح الميم تنازعه  
 اعلم واشهدك

يومنا

يَوْمًا هَذَا وَلَمْ يَنْهَلْ كَمَا بَدَّ نَوْبًا مَوْمَ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي  
 وَهَبَنَا هَذَا الْيَوْمَ وَقَالَ لَنَا فِيهِ وَعَرَّائِنَا وَلَمْ يَعْزِمْنَا  
 بِالتَّارِ مَوْطَى ثُمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ تَطًا عَنِ اللَّهِ  
 تَعَالَى ابْنِ آدَمَ أَرْكَعَ لِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ أَوَّلَ النَّهَارِ  
 أَفْكَ آخِرُهُ تَدَسَّ  
 مَا يُقَالُ فِي النَّهَارِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ  
 وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ حَمَمَتِ  
 سَمِ وَمِصْرَ مِائَتِي مَرَّةً اسْتَجَابَ اللَّهُ وَحُكْمَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ  
 مَمَّتِ سَمِ مِصْرَ مِائَتِي مَرَّةً اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فِي الْيَوْمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ  
 مِنَ الشَّيْطَانِ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِرُكُلَا بَرْدَعَتَهُ الشَّيْطَانِ رَضَ  
 مِنَ اسْتَعْفَرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعًا  
 وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَحْكَمَ  
 الْعَدِيدِينَ كَانُوا مِنَ الَّذِينَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ دُعْوُهُمْ وَتُرْفِقُ  
 بِهِمْ أَهْلُ الْأَرْضِ طَا اِيغْرُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَلْسَبَ  
 كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ  
 لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحِطُّ طَا وَيُحِطُّ تَسْرَجُ  
 عَنْهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ مَمَّتِ سَمِ حَبَّ وَلِيَقْلَ عِنْدَ  
 آذَانِ كَرَبِ اللَّهِ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ وَأَدْبَارُ

قوله \* يوتاهذا اقول اى اقول  
 هذا اى سئلنا فيه من المركات \* قوله  
 \* قوله \* واقالنا عشرتا اى تجاوز  
 عنا اى وهى يفتح الثلثة ان لات والذوق  
 قوله \* اربع ركعات اى اربع ركعات  
 طلوع الشمس \* قوله \* ارتفعها الا اصبح  
 وستيا \* قوله \* افك اى افك  
 اى اى الله نصب على الضم اى اى  
 سنجان الله عن كل نقص والظلم اى  
 انزلها الله تعالى تقتضى غير التفضيل  
 امرنا بقولها وهو اعلم بحقيقة معناها  
 \* وقوله \* وحكم اى وحكم سبحانه



\* قوله \* واديان نهارا وراكس العزبة  
 اي ذهابه \* قوله \* من اول البقرة اي  
 الى الفيلين \* قوله \* بيلاب الكري  
 اي من قوله \* قوله \* في السموات والارض  
 اي من قوله \* قوله \* في السموات والارض

تَهَارِكُ وَأَدْمَوَاتُ دُعَايِكَ فَاعْفِرْ لِي دَتَ مَسْ

مَا يُقَالُ فِي اللَّيْلِ

أَمِنَ الرَّسُولُ الْآيَتِينَ أَوْ آخِرَ الْبَقْرَةِ قُلْ هُوَ  
 اللَّهُ أَحَدٌ حَسْبُكَ مَسْ وَقِرَاءَةُ مِائَةِ آيَةٍ مَسْ  
 وَقِرَاءَةُ عَشْرِ آيَاتٍ مَسْ وَقِرَاءَةُ عَشْرِ آيَاتٍ  
 أَنْتَ مِنْ أَوْلِي الْبَقْرَةِ وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ وَآيَتَيْنِ  
 بَعْدَهَا وَخَوَاتِمَهَا مَوْطٍ وَقِرَاءَةُ يَسْ حَسْبُكَ  
 مَا يُقَالُ فِي اللَّيْلِ وَالتَّهَارِكِ بِمَجْمَعِ سَبْدِ الْأَسْتِغْفَا  
 اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا  
 عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ  
 أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَجْمٍ مَا صَنَعْتُ أَبُودُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ  
 عَلَيَّ وَأَبُودُ بِدُنْيِي فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ  
 إِلَّا أَنْتَ مَنْ قَالَهَا مِنَ التَّهَارِكِ مُوقِفًا بِهَا قِيَامَاتٍ فَمَاتَ  
 مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِفٌ بِهَا  
 فَمَاتَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَسْبُكَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
 لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فِي يَوْمٍ  
 أَوْ فِي لَيْلَةٍ أَوْ فِي شَهْرٍ مَاتَ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ

أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَوْ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ  
 سَ دَعَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلْمَانَ فَقَالَ إِنَّ  
 نَبِيَّ اللَّهِ يُرِيدُ أَنْ يَمْحَكَ بِكَلِمَاتٍ مِنَ الرَّحْمَنِ تَرْغَبُ  
 إِلَيْهِ فِيهِنَّ وَمَتَّعُوهُنَّ فِي اللَّيْلِ وَالتَّهَارَا اللَّهُمَّ إِنِّي  
 أَسْأَلُكَ صِحَّةً فِي إِيْمَانٍ وَإِيْمَانًا فِي حُسْنِ جُلُوسٍ وَبِحَاةٍ  
 يَدْبَعُهَا فَلَاحُخٌ وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً وَمَعْفَرَةً  
 مِنْكَ وَرِضْوَانًا طَسَّ وَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ  
 يَا سَمِ اللَّهَ وَجِنَا وَيَا سَمِ اللَّهَ خَرَجْنَا وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا  
 تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيَسْلِمْ عَلَى أَهْلِهِ دَ وَإِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ  
 بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ  
 الشَّيْطَانُ لَأَمَيِّتٌ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ فَأِذَا دَخَلَ  
 قَلَمٌ يَذْكُرُ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَذْرَكْتُمْ  
 الْمَيِّتَ وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ  
 الشَّيْطَانُ أَذْرَكْتُمْ الْمَيِّتَ وَالْعِشَاءَ مَ دَسَّ  
 قِيَ إِذَا كَانَ جُحُوحُ اللَّيْلِ فَكَلِمُوا صَبِيحًا نَمَّ فَإِنَّ  
 الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حَيْثُ دَا إِذَا دَهَبَ سَاعَةٌ  
 مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ وَأَعْلِقْ بَابَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ  
 وَاطْلُقْ مِضْبَاحَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَأَوْلُكَ سَفَلًا

(قوله) \* سلمان اقول هو الفارسي \*  
 (وقوله) \* نبي الله يعني نفسه صلى الله  
 الله عليه وسلم \* (وقوله) \* يخاطبني  
 يعطيك ويعليك \* (وقوله) \* تغيبه  
 من متخ اعطاه \* (وقوله) \* تغيبه  
 اعترضه وينسب اليه تعالى فيمن \* قوله  
 المصلح من المصلح وهو الدخول والخروج  
 اللام من المصلح وهو الدخول والخروج  
 بفتح الهمزة \* قوله) \* يخ  
 الليل اوله من غروب الشمس

وَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَخَيْرَ اَنَاءِكَ وَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ  
 وَكَلِّمْ اَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ شَيْتَانٌ عِنْدَ التَّوْبَةِ اِذَا اَتَى  
 فِرَاشَهُ وَهُوَ طَاهِرٌ دَ فَلَيسْتَ طَهْرًا وَفَلَيسْتَ طَهْرًا  
 وَضَوْهُ لِلصَّلَاةِ عَ غَمٍ يَأْتِي اِلَى فِرَاشِهِ فَيَنْقُضُهُ  
 بِصِنْفَةٍ تُوْبُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَمٍ لِيَقْلَ بِاسْمِكَ  
 رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ اَرْفَعُهُ اِنْ اَمْسَكَتَ  
 نَفْسِي فَاعْفِرْ لَهَا فَارْحَمْهَا حَ مَصْرَ وَاَنْ اَرْسَلْتَهَا  
 فَاحْفَظْهَا بِمَا احْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ  
 عَ مَصْرَ وَاَلْيَضِطُّجِ عَ عَلَى شِقِيهِ الْاَيْمَنِ مَ عَ وَيَتَوَسَّلُ  
 يَمِينَهُ دَ اِي يَضَعُهَا تَحْتَ خَدِّهِ دَتَ سَ سَ ثُمَّ  
 يَقُولُ يَا سَمَّ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي لِلَّهِ اَعْفِرْ لِي  
 ذَنْبِي وَاخْسَأْ شَيْطَانِي وَفَكَ رَهَانِي وَتَقَلْ  
 مِيرَانِي وَاجْعَلْنِي فِي التَّدْيِ الْاَهْلِي دَ مَسَّ اللِّمَّةِ  
 رَبِّ قِنِي عَدَابَكَ يَوْمَ مِعْتِ عِبَادِكَ مَصْرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ  
 دَ سَ تَ بِاسْمِكَ رَبِّي فَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي اِي بِاسْمِكَ  
 وَضَعْتُ جَنْبِي فَاعْفِرْ لِي مَصْرَ اللِّمَّةِ بِاسْمِكَ  
 اَمُوتُ وَاخِي حَ مَ دَتَ سَ سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا  
 وَثَلَاثِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاللَّهُ اَكْبَرُ  
 اَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ حَ مَ دَتَ سَ حَبَّ وَجَمْعُ

(قوله) واولاد سقايك اقول بهمة قطع  
 منقحة لزهه كما في سورة اى ربط  
 سقايك اى ما يستعمله كالتوبة بهمة  
 تعرض بضم الراء وحكى كسرهما اى بضمه  
 عرضا بضم الراء بضمه توبه بضم  
 الطاء وكسر الكون اى طرفه قابل  
 طنة

(قوله) ينفتق فيها بضم الفاء وكسرها  
 من الفتحة وهو التفتيح لا يفتق ولا يفتق وهذا  
 الفتحة يكون بعد جمع الكسرة بالفتحة وبعد  
 ونفس الرقية والذكر التذكير بالحق والحق  
 يتبرك بغسالة ما يكتب من نحو  
 الاسماء الحسنى

كيفية

وَجَمَعَ كَقِيهِ ثُمَّ يَنْفَتْ فِيهِمَا فَيَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ  
 أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّي لَعَلِّقَ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّي لَتَأْتِيَ  
 ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ  
 بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ  
 يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ح ع وَبِقْرَأُ آيَةَ  
 الْكُرْسِيِّ س مَصِّ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا  
 وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَأَوَّانَا فَمَنْ لَمْ يَلِكُفِي لَهُ  
 وَلَا مَوِيءَ م دَت س الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي  
 وَأَرَانِي وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ  
 فَأَفْضَلَ وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى  
 كُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ وَإِلَيْهِ كُلُّ  
 شَيْءٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ د ت س ح س ع  
 اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ  
 أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ  
 لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ  
 وَلَمَّا لَمْ يَشْهَدُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ  
 وَشَرِّهِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا  
 أَوْ أُجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ أَطَى اللَّهُمَّ قَاطِرَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ

ر قوله \* واواناي ردا الى ماوانا اي  
 منزلنا ولم يحطنا من التنشيط كالبهايم  
 ر قوله \* فافضل اقول بفتح اللام اي انا  
 ان اقدر اقول بسكون القاف لانه  
 فاد اي التنبه ر قوله \* اولجزه من  
 اي تسبب فيه

وَمَلِيكَهٗ اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ  
 وَشَرِّكَهٗ دَتَّ سَحَبٍ مَسَّ مَصَّ اللّٰهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي  
 وَاَنْتَ تَوَقَّاهَا لَكَ مَمَاتُهَا وَحَيَاتُهَا اِنْ اَخِيْتَهَا  
 فَاَحْفَظْهَا وَاِنْ اَمَتَهَا فَاغْفِرْ لَهَا اللّٰهُمَّ اَسْئَلُكَ  
 الْعَافِيَةَ مَسَّ اللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ  
 وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا اَنْتَ اَخَذْتَهُ بِصَلْبَتِهِ  
 اللّٰهُمَّ اَنْتَ تَكْسِفُ لِقْرَمٍ وَالْمُنَاغَمِ اللّٰهُمَّ لَا يَمْنَعُ  
 جُنْدُكَ وَلَا يَخْلِفُ وَعْدُكَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ  
 مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ دَسَّ مَصَّ اَسْتَفْضِرُّ  
 اِلَيْهِ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوْبُ  
 اِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
 لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَّا حَوْلَ  
 وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا اِلَهَ  
 اِلَّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ حَبَّ مُوسَى وَيَقُولُ وَهُوَ  
 مُضْطَجِعٌ اللّٰهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْاَرْضِ وَرَبِّ  
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ فَالْوَالِجُ وَالنَّوِي  
 وَمَنْزِلَةُ التَّوْرَةِ وَالْاِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ اَعُوذُ بِكَ  
 مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ اَنْتَ اَخَذْتَهُ بِصَلْبَتِهِ اللّٰهُمَّ اَنْتَ  
 اَلْاَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَاَنْتَ الْاٰخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ

قولته \* توفاها اصله توفاها  
 بان اي نيتها \* قولته \*  
 قولته \* والراء اي ما يكون  
 قولته \* والماتع  
 قولته \* الاله  
 قولته \* جندك تاريد  
 قولته \* لا ينفذ  
 قولته \* هذا الجند منك الذي  
 قولته \* ان اردت به  
 والطاعة \*  
 والنوى الذي يغلق ويشق  
 حب الطعام ونوى التمر للانبات

قولته \* وانت الاخر اي الباقي بعد  
 فناء الخلق من ناطق وصامت \*  
 قولته \* وانت اي الباطن اي المستجب عن  
 الايمان والاولياء \*  
 قولته \* وقوله \* فليس  
 دونك شئ مما اعترف بحجبه عما في قلوب  
 دون ما يحبه عن ادراكه شيا من خلقه

شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ  
 فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ أَقِضْ عَنَّا الدِّينَ وَغِنِنَا مِنَ الْفَقْرِ  
 مَعَهُ مَعْصُومٌ بِاسْمِ اللَّهِ مِنَ الْمَهْمَةِ اسْمَلْتُ وَجْهِي  
 إِلَيْكَ وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَالْجَمَاتُ ظَهَرِي  
 إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَأَ مَكَدَ  
 إِلَّا إِلَيْكَ أَمَنْتُ بِكَ يَا كَلِمَةَ اللَّهِ الَّتِي نَزَلَتْ مِنْ سَمَوَاتِ  
 السَّمَاءِ أَنْزَلْنَاكَ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَا يَمُوتُ وَلَا يَنْبُتُ  
 وَلَا يَكْفُرُ بِمَا يَكْفُرُونَ ط ثُمَّ لَيْسَ عَلَيْهَا مِنْكُمْ  
 حِسَابٌ سَبْعَ مِائَاتٍ وَمَنْ شَاءَ فَسَبِّحْهُ بِحَمْدِ اللَّهِ  
 سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَقْرَأُ الْمَسْبُوحَاتِ قَبْلَ أَنْ تَرْقُدَ وَيَقُولُ إِنَّ فِيهِمْ آيَةً  
 خَيْرٌ مِنَ الْفِيَايَةِ دَتَسَ وَهِيَ الْحَدِيدُ وَالْكَشْرُ  
 وَالصَّفُّ وَالْجَمْعَةُ وَالتَّعَابُنُ وَالْإِعْلَى مُوسَى وَحَقِّي  
 يَقْرَأُ الْمَسْبُوحَاتِ وَيَبَارِكُ الْمَلِكُ سَتَ مَعْصُومٌ  
 وَحَتَّى يَقْرَأَ بِنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرَتِ سَ مَعْصُومٌ  
 أَرَى أَحَدًا يَعْقِلُ يَتَأَمَّرُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ الْآيَاتِ ثَلَاثًا  
 إِلَّا وَخَرَّ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَوْصِيحِي إِذَا وَضَعَتْ  
 جَنْبَكَ عَلَى الْفِرَاشِ وَقَرَأَتْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ  
 هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَدْ أَمَنْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْمَوْتَ رَ  
 مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ وَيَقْرَأُ سُورَةَ مَكِّيَّةً

اقوله \* اسلمت وجهي اليك  
 اقوله \* وليك انظر عا اسلمت اليك  
 واعلمت عليك في كل شئ \* وقوله \* رغبة  
 اي اخوفا \* وقوله \* اليك متعلق عن  
 وحقق متعلق بغيره اي لا مستند  
 متعلق مفتوحة اخره اي لا مستند  
 بمن اليه منه الامور وهو يفتح اليه اي لا شئ  
 غير منه اي من عذبه \* وقوله \* ولا  
 يخفى هذه الكلمات اي اللهم اسلمت  
 اقوله \* انما ما كنتم به اي الايات  
 القرآنية \* وقوله \* المسبوحات اي  
 بكسر الكو حان وكانها استجبة لا شئ لها  
 على التسخين ومن سورة الحديد  
 وقوله \* فهن اية لعلم اخر تحتس

قوله اي مذهب بعضهم الهوى  
 يستعطفه قوله اي يحتفظه  
 مضمونته اي يحتفظه  
 وهو من فاعله  
 ووجه كونه كافرا في الهوى  
 واللام بفتحها كالتعريف  
 قوله اي لا يحفظه  
 الاستغناء عن الاحتفاظ  
 لانه لا يكون مستغنيا عن الاحتفاظ

اللهُ الْآبَتْ اللهُ لَهُ مَلَكًا يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
 يُؤْذِيهِ حَتَّى تَهَبَ مِنْ نَوْمِهِ مَتَى هَبْتَ إِذَا أَوَى  
 الرَّجُلَ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَسَيِّطَانٌ يَقُولُ  
 الْمَلِكُ اِحْتِمِ بِحَيْثُ وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ اِحْتِمِ بِشَيْءٍ  
 فَإِنْ ذَكَرَ اللهُ ثُمَّ نَامَ بَاتَ الْمَلِكُ يَكَلُمُهُ لِكَلِّهِ  
 يَا بِي تَمَتَّتْهُ سَجَسَ مَسَّ صَفَا ذَا رَأَى فِي مَنَامِهِ  
 مَا يَحْتِ فَلَيَحْكُمُ اللهُ عَلَيْهَا وَيَلْحَدِثُ بِهَا حَرْسَ  
 وَلَا يَلْحَدِثُ بِهَا إِلَّا مَنْ يَحْتِ حَرْسًا وَإِذَا رَأَى مَا  
 يَكْرَهُ فَلَيَسْتَفْلِحْ مَرًّا أَوْ لَيَبْصُومَ أَوْ لَيَتَفَشَّ  
 عَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا عَنِ يَسَارِهِ عَ وَلَيَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ  
 مِنْ الشَّيْطَانِ وَمِنْ شَرْهَاعِ ثَلَاثًا وَلَا يَذْكُرْهَا  
 لِأَيُّوحَ مَدَسَ قَ فَإِنَّهَا لَأَنْضُرُهُ عَ وَلَيَسْخُولُ  
 عَنِ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ مَدَ أُولَيُقِمُّ فَلَيَصْلُحْ  
 فَإِذَا فَرَغَ أَوْ وَجَدَ وَخَشَهُ أَوْ أَرَقَ فَلَيُقَلِّ  
 أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ  
 وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ  
 أَوْ كَانَ عَبْدُ اللهِ مِنْ عَمَّرَ وَيَلْقِنُهَا مِنْ عَقْلٍ مِنْ وَلَدِهِ  
 وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ كَيْفَمَا فِي صَدِّكَ ثُمَّ عَلَفَهَا فِي عُنُقِهِ دَتَّ  
 سَرَسَ أَعُوذُ بِكَ يَا اللهُ لِتَأْمِنَاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ

قوله اي قد ان  
 وقت فاذ اعرت كان الجواب غير  
 وقد يعبر بها على ان  
 ولم ليس جرد ان  
 فاذ اعرت كان الجواب غير  
 وقد يعبر بها على ان  
 ولم ليس جرد ان  
 فاذ اعرت كان الجواب غير  
 وقد يعبر بها على ان  
 ولم ليس جرد ان  
 فاذ اعرت كان الجواب غير  
 وقد يعبر بها على ان  
 ولم ليس جرد ان

قوله اي اوارق اقول بفتح الحسن وكس  
 الراء اي اسر \* وقوله \* من عقل اي من  
 \* وقوله \* وصلك هو الكتاب \* وفيه  
 دليل على جواز تطبيق العوذ على  
 على الصغار وهو يتقن  
 على الامة

لا يجاب عنهن ولا  
يقول بعضهم ان  
قوله \* وهو يخرج  
الليل والنهار  
الاطراف اي اطراف  
وما اقلت اي اقل  
واستغلت اي  
وهو يفتح  
والليل والنهار  
الاطراف اي اطراف  
وما اقلت اي اقل  
واستغلت اي  
وهو يفتح  
والليل والنهار  
الاطراف اي اطراف

بَرُّ وَلَا فَا جَرُّ مَنْ شَرِّ مَا يَثْرُلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْجُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ فَتَنِ اللَّيْلِ وَفَتَنِ النَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ طَوَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْأَطْرَافِ قَائِطِرِ قَبِيحٍ يَأْرَحُّ مَنْ طَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّمِيعِ وَمَا أَظْلَتِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَفَلَتِ وَرَبِّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ أَنْ يَفْزُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْفِئَ عَظْمَ جَارِكَ وَبَارِكْ اسْمَكَ طَسْ مَصُّ اللَّحْمِ غَارَتْ لِحْجُومُ وَهَدَاتِ الْعَيْوُنُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ اهْدِنِي لَيْلِي وَأَسْمِ عَيْنِي يَا وَإِذَا انْتَبَهَ مِنَ النَّوْمِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ تَفْسِي وَلَمْ يَمْنَحْ فِي مَتَابِعِهَا الْحَمْدَ لِلَّهِ الَّذِي يَمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ رَأَيْتَ أَنَّ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَتْ حَلِيمًا غَفُورًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ سَحَبٌ مَسَّ صَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجِيءُ لِقَوِي وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَسَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا

قوله \* وقوله  
اي لا يجاب عنهن ولا  
يقول بعضهم ان  
قوله \* وهو يخرج  
الليل والنهار  
الاطراف اي اطراف  
وما اقلت اي اقل  
واستغلت اي  
وهو يفتح  
والليل والنهار  
الاطراف اي اطراف  
وما اقلت اي اقل  
واستغلت اي  
وهو يفتح  
والليل والنهار  
الاطراف اي اطراف  
وما اقلت اي اقل  
واستغلت اي  
وهو يفتح  
والليل والنهار  
الاطراف اي اطراف  
وما اقلت اي اقل  
واستغلت اي  
وهو يفتح  
والليل والنهار  
الاطراف اي اطراف

قوله \* وقوله  
اي لا يجاب عنهن ولا  
يقول بعضهم ان  
قوله \* وهو يخرج  
الليل والنهار  
الاطراف اي اطراف  
وما اقلت اي اقل  
واستغلت اي  
وهو يفتح  
والليل والنهار  
الاطراف اي اطراف  
وما اقلت اي اقل  
واستغلت اي  
وهو يفتح  
والليل والنهار  
الاطراف اي اطراف



بَعْدَ مَا أَمَاتْنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ دَت س ص  
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا شَرِيكَ لَكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ اسْتَغْفِرُكَ  
 لِذَنْبِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ زِدْ نِي عِلْمًا وَلَا تَزِرْ  
 قَلْبِي بَعْدَ أَنْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً  
 أَنْتَ الْوَهَّابُ دَت س ج مَس لَ إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ س ج مَس مَنْ تَعَارَ  
 مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
 لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ  
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَابْتَعُوا سَجِب  
 لَهُ فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قَبْلَ صَلَاتِهِ نَبَّحَ عَنْ مَنْ  
 قَامَ حِينَ يَحْرُكُ مِنَ اللَّيْلِ بِاسْمِ اللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ  
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا وَأَمَّنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالظَّالِمِينَ  
 عَشْرًا وَفِي كُلِّ شَيْءٍ يَتَخَوَّفُهُ وَلَمْ يَنْبَغْ لِدَنْبَانِ يَنْدُرْ  
 إِلَى مِثْلِهَا طَسَّ وَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ عَنْ فَرَاشِهِ ثُمَّ  
 عَادَ إِلَيْهِ فَلَيْسَ فُضِّضَهُ بِصِنْفَةٍ إِزَارَهُ ثَلَاثَ  
 مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَنْدُرِي مَا خَلَقَهُ عَلَيْهِ فَإِذَا اضْطَجَعَ  
 فَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَضَعْتُ جَبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ

(قوله) \* اوبى عمو اقول اى باى دعا شاع  
 وفى الاذكار هو شك من الراوى وان لفظ  
 البى على الله بئنه وسام هو الله اغفر لى  
 اوبى عمو (قوله) \* وفى كل شىء  
 وكسر القاف وكل بالنصب اى حفظ  
 من كل شىء يخرق \* اوفى بضم واو  
 اوبى عمو اوبى عمو \* اوفى بضم واو  
 اوبى عمو اوبى عمو \* اوفى بضم واو  
 تلك الشاة التى خردت \* اوفى بضم واو  
 قال القارى والظاهر انه وهو

(قوله) فانه اقول اى التثان او التثان  
 القائم وقوله) من خلفه بفتحات اى  
 لا يد رعا اى شىء جاء عقبه فربما دخل  
 فيه شىء بوزنه \* (قوله) \* فاذا اضطلع  
 اقول اى تانيا \* (قوله) \* فاذا اضطلع  
 فى رواية فاغفر لها وقوله) \* عبادك فى  
 ذلك الرواية احل من عبادك

ان مسكت

ان امسكت نفسي فارتمها وان ردتها فاحفظها  
 بما تحفظ به عبادك الصالحين تى واذا قام  
 يستجد فان دخل الخلاء فليقل باسم الله مصرى  
 اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث مع مصر واذا  
 خرج غفر انك حب عه مصر الحمد لله الذى  
 اذهب عني الازى وعافاني سى مومص  
 واذا توضا فليسم الله دت ق ثم يقول  
 اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في دارى وبارك  
 لي في رزقي سى واذا فرغ من الوضوء رفع  
 نظره الى السماء دس وليقل اشهد ان لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا  
 عبده ورسوله ثم دس ق مصرى ثلاث  
 مرات ق مصرى اللهم اجعلني من التوابين  
 واجعلني من المتطهرين ت سبحانك اللهم وسبحك  
 اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب  
 اليك مس س من توضا فقال سبحانك اللهم  
 وسبحك استغفرك واتوب اليك كتب له في رق  
 ثم جعل في طابع فلم يكسر الى يوم القيمة طس  
 التهجذ افضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة

قوله ليتها تقول بفتح الال  
 على ان الال لليلة وفي نسخة بفتح الال  
 لاومر (وقوله) فان دخل اى ارك  
 ان يدخل مكان فضاء الحاجة (وقوله)  
 والداى مكان الذى من خبثه انما هم وقيل مكان  
 الخبث يضم الخلو للخبث من الفعل من جوار وقوله  
 والخبث جمع خبثه من الفعل من جوار وقوله  
 الال خلاف الطيب من الفعل من جوار وقوله  
 والخبث بالالف واللام غفر انك على الخلاء  
 والخبث بالالف واللام غفر انك على الخلاء  
 غفر انك على الخلاء غفر انك على الخلاء  
 هذا ما ترك ذكره مدة لكه الذكر لسانه  
 كان صل الله عليه وسلم لا يترى او لا يتقرب  
 الا بعد فكله فصق فاستغفر او لا يتقرب  
 فيتكبر بنية الاطعام والوضوء كما كان  
 محسوسه (وقوله) من فضلات (وقوله)  
 يوق نفي ما منه ومن غيره من انواع الال  
 وعافاني اى افاض الوضوء (وقوله)  
 زقوله) واذا فرغ من الوضوء (وقوله)  
 فليسم الله اى افاض الوضوء (وقوله)  
 ثم يقول الى فاتنا الوضوء والاخرى  
 فادار الى الدنيا والبرخية والاخرى  
 من ذلك الا الله اى الله (وقوله)  
 من انما اشهد (وقوله)  
 لوقول اى يكون نظار اى اى الله (وقوله)  
 كتب له اى ما اى الله (وقوله)  
 استغفرت له (وقوله)  
 بقره الزاد (وقوله)  
 صفة (وقوله)  
 كوضه الخاء (وقوله)  
 عليها ويحفظ ما فيها (وقوله)  
 الخاء (وقوله)  
 التناقى (وقوله)  
 كسر الى يوم القيمة

في جوف الليل م أفضل الصلاة صلاة المرء  
 في بيته إلا المكتوم ثم صلاة الليل م  
 أمثي مشيخ م آ وكان إذا قام من الليل  
 قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض  
 ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض  
 ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض  
 ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق وعدك الحق  
 ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والتار  
 حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق  
 اللهم لك أسلمت وبك آمنت وَعَدُكَ  
 وآلتك آنت وبك خاصمت وإليك كالم  
 أنت ربنا وإليك المصير فأغفر لي ما قدمت وما  
 أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به  
 مني أنت المقدم وأنت المؤخر أنت الهى لا اله إلا  
 أنت ع عو ولا حول ولا قوة إلا بالله سماع الله  
 لمن حمده الحمد لله رب العالمين ت سبحان الله رب  
 العالمين ت سبحان الله وحججه د س وقعد  
 الثلث الأخير من الليل فظفر إلى السماء فقال إن  
 في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار

في جوف الليل م أفضل الصلاة صلاة المرء  
 في بيته إلا المكتوم ثم صلاة الليل م  
 أمثي مشيخ م آ وكان إذا قام من الليل  
 قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض  
 ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض  
 ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض  
 ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق وعدك الحق  
 ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والتار  
 حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق  
 اللهم لك أسلمت وبك آمنت وَعَدُكَ  
 وآلتك آنت وبك خاصمت وإليك كالم  
 أنت ربنا وإليك المصير فأغفر لي ما قدمت وما  
 أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به  
 مني أنت المقدم وأنت المؤخر أنت الهى لا اله إلا  
 أنت ع عو ولا حول ولا قوة إلا بالله سماع الله  
 لمن حمده الحمد لله رب العالمين ت سبحان الله رب  
 العالمين ت سبحان الله وحججه د س وقعد  
 الثلث الأخير من الليل فظفر إلى السماء فقال إن  
 في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار

وقال ابو حنيفة الاربع فالتمثل افضل  
 ليل او نهار وفي لصاحبه الاربع  
 في انها افضل وصلاة الليل من قام  
 يتم قول اي بريدك حال من قام  
 او هو استئناف تعليل له كذا في القاري  
 واقول الاظهر انه استئناف بيان كانه  
 قيل ان كان يقوم ليل او نهار  
 والشمع من الاستاذ والادانه  
 عبارة الكم وهو يشتد بديان  
 ورد في قيام وتكون في قوله  
 وتشد بديانها قوله وتكون في قوله  
 بالبيت اها وخطا من قوله  
 ليس بخطا لقوله في قوله  
 من اجب لقاد الله احسن الله  
 البتة بكرة من قوله والساعة حق  
 والتاسيس على لايان  
 من التاكيد

في جوف الليل م أفضل الصلاة صلاة المرء  
 في بيته إلا المكتوم ثم صلاة الليل م  
 أمثي مشيخ م آ وكان إذا قام من الليل  
 قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض  
 ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض  
 ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض  
 ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق وعدك الحق  
 ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والتار  
 حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق  
 اللهم لك أسلمت وبك آمنت وَعَدُكَ  
 وآلتك آنت وبك خاصمت وإليك كالم  
 أنت ربنا وإليك المصير فأغفر لي ما قدمت وما  
 أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به  
 مني أنت المقدم وأنت المؤخر أنت الهى لا اله إلا  
 أنت ع عو ولا حول ولا قوة إلا بالله سماع الله  
 لمن حمده الحمد لله رب العالمين ت سبحان الله رب  
 العالمين ت سبحان الله وحججه د س وقعد  
 الثلث الأخير من الليل فظفر إلى السماء فقال إن  
 في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار

(قوله) اول  
 وتشدت ايدي  
 او عند الوضوء او الصلاة  
 عشرة اقوال (قوله) احدا  
 تاتي ركعات يسكن  
 والحمل على ذلك اول لانه  
 ايضا على جوارحه وان جعل  
 واحدة من ذلك فقط  
 اختلف في صحة \* (قوله)  
 ثم اذن بلال فقط  
 ركعتين اي سنة الضحى \* (قوله)  
 وكان يصلي من الليل قول اعجابنا \*  
 (قوله) يوم تجلس ثم اذن بلال  
 الذي يصلي من الليل احدي عشرة اي  
 وكان يصلي من الليل احدي عشرة اي  
 (قوله) \* (قوله)  
 بعض الاحيان ايضا \* (قوله)  
 بواحدة قال الحنفية اي ملحقه ما تشفع  
 فيها وانما اصله وردانه صلى الله عليه  
 وسلم كان يصلي من الليل خمس ركعات وسما  
 وتسع ركعات قال ركعات ثلاث عشرة فالذي  
 وثلاث وثلاثين ركعات كان في غايته  
 وظاهره ان صلاة ركعات لکن في رواية  
 ثمان ركعات وانما صلاة ركعات اي مقام  
 اي داود عن عائشة قالت لکن في رواية  
 من تسع \* (قوله) ضيق القام  
 يوم القيامة الذي يضيق باهلها حتى يتموا  
 ولا اله الا الله العظيم شانهما  
 بالجملة وهو لا اله الا الله العظيم  
 يا لهيبه وقرينه قال لا اله الا الله  
 القلوب وميكليل بالقطر الذي هو سبيل  
 حياة الايمان وسرافيل في القلوب  
 الذي هو سبب حياة الايمان  
 الارواح الاضداد في قضاة العالم  
 له تاثير عظيم في قضاة العالم  
 اه قاري \* (قوله) \* اهدى  
 للاضداد في القلوب  
 واختلف في صحة \* (قوله)  
 ومن الحق باننا اختلف فيه  
 اي الحق الذي صار في العالم

لايات لاولي الا لآب خ العشر الاوخر من ال  
 عمر ان حتى ختمها ثم قام فتوضا واستن فصلي  
 احدي عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلي ركعتين  
 ثم خرج فصلي الصبح مرسوق وكان يصلي  
 من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخير  
 لا يجلس في شيء الا في اخره ثم وكان يصلي  
 من الليل احدي عشرة ركعة يوتر بواحدة خ  
 مر واذا قام لصلاة الليل كبر عشرا وخمسة عشر  
 وسبع عشرا واستغفر عشرا دس ومص  
 حب وقال اللهم اغفر لي واهدني وارزقني  
 وعافني دس ومص عشرا حب ويتعوذ بالله  
 من ضيق القام يوم القيمة دس ومص عشرا  
 حب واذا افتتح صلاة الليل قال اللهم رب  
 جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات  
 والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين  
 عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف  
 فيه من الحق يا ذك انتك تهدي من تشاء الى  
 صراط مستقيم مرة حب واذا صلى اوتر  
 ثلاثا يقرأ في الاولى سبح اسم ربك الاعلى

(قوله) اول  
 وتشدت ايدي  
 او عند الوضوء او الصلاة  
 عشرة اقوال (قوله) احدا  
 تاتي ركعات يسكن  
 والحمل على ذلك اول لانه  
 ايضا على جوارحه وان جعل  
 واحدة من ذلك فقط  
 اختلف في صحة \* (قوله)  
 ثم اذن بلال فقط  
 ركعتين اي سنة الضحى \* (قوله)  
 وكان يصلي من الليل قول اعجابنا \*  
 (قوله) يوم تجلس ثم اذن بلال  
 الذي يصلي من الليل احدي عشرة اي  
 وكان يصلي من الليل احدي عشرة اي  
 (قوله) \* (قوله)  
 بعض الاحيان ايضا \* (قوله)  
 بواحدة قال الحنفية اي ملحقه ما تشفع  
 فيها وانما اصله وردانه صلى الله عليه  
 وسلم كان يصلي من الليل خمس ركعات وسما  
 وتسع ركعات قال ركعات ثلاث عشرة فالذي  
 وثلاث وثلاثين ركعات كان في غايته  
 وظاهره ان صلاة ركعات لکن في رواية  
 ثمان ركعات وانما صلاة ركعات اي مقام  
 اي داود عن عائشة قالت لکن في رواية  
 من تسع \* (قوله) ضيق القام  
 يوم القيامة الذي يضيق باهلها حتى يتموا  
 ولا اله الا الله العظيم شانهما  
 بالجملة وهو لا اله الا الله العظيم  
 يا لهيبه وقرينه قال لا اله الا الله  
 القلوب وميكليل بالقطر الذي هو سبيل  
 حياة الايمان وسرافيل في القلوب  
 الذي هو سبب حياة الايمان  
 الارواح الاضداد في قضاة العالم  
 له تاثير عظيم في قضاة العالم  
 اه قاري \* (قوله) \* اهدى  
 للاضداد في القلوب  
 واختلف في صحة \* (قوله)  
 ومن الحق باننا اختلف فيه  
 اي الحق الذي صار في العالم





تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزُولَ أَوْ نُزَلَ  
 أَوْ نُضَلَّ أَوْ نَظْلَمَ أَوْ يُظْلَمَ عَلَيْنَا أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ  
 عَلَيْنَا عَهْ مَسَّيَ بِاسْمِ اللَّهِ لِأَحْوَالٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
 بِاللَّهِ التَّكْلَانِ عَلَى اللَّهِ مَسَّيَ بِاسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ  
 عَلَى اللَّهِ لِأَحْوَالٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ دَتَّ سَجَبِي  
 مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي  
 قَطُّ إِلَّا رَفَعْتُ رُفْقَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ  
 بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَ أَوْ أَظْلِمَ  
 أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ دَقِّ فَإِذَا خَرَجَ  
 لِلصَّلَاةِ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصَرِي  
 نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَعَنْ سَمِيئِي نُورًا وَعَنْ شِمَائِي  
 نُورًا وَخَلْقِي نُورًا وَاجْعَلْنِي نُورًا خَمَّ دَسَّ قِ  
 وَفِي عَصَبِي نُورًا وَفِي لَحْمِي نُورًا وَفِي دَمِي نُورًا  
 وَفِي شَعْرِي نُورًا وَفِي بَشْرِي نُورًا خَمَّ دَسَّ قِ  
 وَفِي لِسَانِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُورًا وَاعْظِمْ  
 لِي نُورًا وَاجْعَلْنِي نُورًا سَسَّ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي  
 نُورًا وَفِي لِسَانِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا وَاجْعَلْ  
 فِي بَصَرِي نُورًا وَاجْعَلْ مِنْ خَلْقِي نُورًا وَمِنْ أَمَامِي نُورًا  
 وَاجْعَلْ مِنْ قَوْفِي نُورًا وَمِنْ حَيْثُ نُورًا اللَّهُمَّ اعْظِمْنِي

\*(قوله) ان اضل واضل اقول الاول في توضيح  
 والثاني يضم فليس اوضح فيكون الاستعاذه  
 ان يضلم بنفسه او يضلم غيره او يضل  
 غيره لانه لا يضيغ ان يضرر لاما تقرر في قوله \*  
 وكذا ما بعده \*  
 الصبح ونور نور العظم \*  
 ارا وقوله \*  
 ويجاهد كل ما ولا تسمى ان العباد اسلمت لان  
 نور وانض السمع والنظر والقلب يعطى  
 في لان القلب من نور نور اول الله وسبح  
 والبصر مستخرج يا الله كل نوره

والنصوة وخص العيون والشمال  
 بعن ايذا بتجاوز الا نور عن قلبه وسعه  
 ويصر الى من عن يمينه وشماله من اتباعه  
 \* (قوله) \* واعظم لي نورا اقول يقطع  
 الهمة وكسر الظاء اجعل لي نورا اعظمها  
 \* (وقوله) \* واجعل لي نورا ابلغ من اجمع  
 \* (قوله) \* اما يخ الحرة اى قدامي

نورا

نوراً م د س وَعِنْدَ دُخُولِ الشَّيْطَانِ اعْوِذْ بِاللَّهِ  
 الْعَظِيمِ وَيُوجِّهْهُ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِ الْقَدِيمِ مِنَ  
 الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ د وَإِذَا دَخَلَهُ فَلْيَسْتَمِعْ عَلَى النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَس ق حَب مَسْرَى وَيَقُلْ  
 اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَسَهِّلْ لَنَا أَبْوَابَ رِزْقِكَ  
 ق عَو أَوْ يَقُولُ يَا سَمِيعُ اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ قَات مَصْرَعَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ  
 مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ  
 رَحْمَتِكَ قَات مَصْرَعَهُ وَيَعْبُدُ دُخُولَهُ السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ مَوْصُوسٍ فَأَذْ  
 حَرَجَ مِنْهُ فَلْيَسْتَمِعْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَيَقُلْ اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ س ق حَب مَس  
 رَى الرَّجِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ م د  
 س أَوْ يَا سَمِيعُ اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مَص  
 رَعَهُ ق م اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ع  
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ  
 مَصْرَعَهُ ق وَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ح  
 مَرَّ وَإِنْ سَمِعَ مِنْ مَشْدِ السُّؤَالِ فَلْيَقُلْ لَارْذَهَا  
 اللَّهُ عَلَيْكَ فَإِنْ لَمَّا سَجَدَ لَمْ يَبْنِ لِهَذَا م د ق وَإِنْ

\* (قوله) وعند دخول الشيطان اعوذ بالله العظيم  
 \* (قوله) ويوجهه الكريم وسلطان القديم من الشيطان الرجيم  
 \* (قوله) واذا دخله فليستمع على النبي صلى الله عليه وسلم  
 \* (قوله) اللهم افتح لي ابواب رحمتك وسهل لنا ابواب رزقك  
 \* (قوله) عو او يقول يا سميع الله والسلام على رسول الله  
 \* (قوله) قات مصرعه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
 \* (قوله) اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك  
 \* (قوله) قات مصرعه وي عبد دخوله السلام عليك وعلى عباد الله  
 \* (قوله) حرج منه فليستمع على النبي صلى الله عليه وسلم  
 \* (قوله) ويقول اللهم اعصمني من الشيطان س ق ح ب م س ر س  
 \* (قوله) س او يا سميع الله والسلام على رسول الله مصرعه  
 \* (قوله) ق م اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ع  
 \* (قوله) اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك  
 \* (قوله) مصرع ق ولا يجلس حتى يصلي ركعتين ح  
 \* (قوله) مر وان سمع من مشد السؤال فليقل لارذها الله عليك  
 \* (قوله) فان لمما سجد لم يبن لهذا م د ق وان

\* (قوله) وان سجد لم يبن لهذا م د ق وان  
 \* (قوله) وان سجد لم يبن لهذا م د ق وان  
 \* (قوله) وان سجد لم يبن لهذا م د ق وان  
 \* (قوله) وان سجد لم يبن لهذا م د ق وان



\* قوله \* اوتباع اقول اي بشرى  
 \* روقه \* لا ارجع الله بخارتك اي  
 لا جعلك الله راجعا فيها \* قوله \* اوتباع  
 اسمه الوضوء والقرآن وعمرادها من  
 الشقاة يوم القيمة وقيل منزلة من  
 منازل الجنة \* قوله \* التامة اي التي  
 لا يفتقر بها نقص اقول اي الفضل والشراف  
 والفضيلة وقيل منزلة في الجنة

رَأَى مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الشَّجَدِ فَلْيَقُلْ لَا أَدْبَحُ اللَّهُ  
 تِجَارَتِكَ تَسْ مَصْحَبِ وَالْأَذَانُ تِسْعَ عَشْرَةَ  
 كَلِمَةً مَعْرُوفٌ عَمَّ آمٌ وَزَادُ فِي أَذَانِ الصُّبْحِ  
 الصَّلَاةُ حَمِيرٌ مِنَ النَّوْمِ مَرَّتَيْنِ دَقَطَمٌ وَإِذَا سَمِعَ  
 الْمُؤَذِّنَ فَلْيَقُلْ مَا يَقُولُ عَيَّ وَبَعْدَ الْحَيْكَلَةِ  
 لِأَحْوَلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَمَّ دَسَّ إِذَا قَالَ  
 ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ مَمَّ دَسَّ مَنْ قَالَ مِينَ  
 يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
 لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيَتْ  
 يَا اللَّهُ رَبَّنَا وَمُحَمَّدٍ رَسُولَنَا وَإِنَّا لَإِسْلَامُ دِينًا غُفِرَ  
 كَذْبُهُ مَمَّ عَيَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَقَالِهِ يَعْنِي الْمُؤَذِّنَ  
 وَشَهِدَ مِثْلَ شَهَادَتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ صَّ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَشْهَدُ قَالَ وَأَنَا وَأَنَا  
 دَجَبَ مَسَّ ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ لَهُ الْوَسِيلَةَ دَتَّ سَيَّ يَقُولُ  
 اللَّهُ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ  
 آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا  
 مَحْبُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ دَخَّ عَمَّ حَبَّ سَيَّ إِنَّكَ  
 لَا تَخْلِفُ الْمِيْقَادَ سَيَّ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَسْمَعُ الْمِنْدَاءَ

في

فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ وَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ  
 اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَاجْعَلْ  
 فِي الْأَعْلِينَ دَرَجَتَهُ وَفِي الْمُسْتَطَفِينَ مَحَبَّتَهُ  
 وَفِي الْمَقْرَبِينَ ذِكْرَهُ إِلَّا وَجَّتَ لَهُ الشَّفَاعَةَ  
 يَوْمَ الْعِزَّةِ ط مَنْ قَالَ حِينَ يَنَادِي الْمُنَادِي  
 اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الْقَائِمَةُ وَالصَّلَاةُ لَنَا  
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَارْضَ عَنِّي رِضًا لَا تَسْخَطُ بَعْدَهُ  
 اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ أَطْسَى مَنْ نَزَلَ بِمَكْرَبٍ  
 أَوْ شِدَّةٍ فَلْيَحْتَسِبْ لِمُنَادِي فَإِذَا كَبَّرَ كَبَّرَ وَإِذَا  
 تَشَهَّدَ تَشَهَّدَ وَإِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ حَيَّ  
 عَلَى الصَّلَاةِ وَإِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ حَيَّ  
 عَلَى الْفَلَاحِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ  
 الصَّادِقَةُ الْمَسْتَجَابُ لَهَا دَعْوَةُ الْحَقِّ وَكَلِمَةُ  
 التَّقْوَى أَحْيَانًا عَلَيْهَا وَأَمْنًا عَلَيْهَا وَابْتِغْنَا  
 عَلَيْهَا وَاجْعَلْنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِهَا أَحْيَاءَ وَأَمْوَانًا  
 ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ مَسْئَلًا وَالِدُعَايَيْنِ  
 الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لِأَنَّ دَرَجَتَ سَبْحٍ فَأَعْلُو  
 صَ فَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

(قوله) \* فليحسب من نادى بالصلاة  
 اي وقت الاذان امر وهو يفتح الحنيفة ووقت  
 والمهلة والياء الشدة

ت وَالْأَقَامَةَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ  
 حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ  
 الصَّلَاةُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 آدَقَ عَمَّتْ أَوْهِي كَالْأَذَانِ الْإِفِي التَّرْجِيمِ  
 وَزِيَادَةِ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ آعَمَّة مَه وَبِذَاقِمْ  
 إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ حَبَّتْ قَالَ مَ عَمَّتْ  
 بَعْدَ التَّكْبِيرِ مَ ت وَجَمَّتْ وَجَمَّتِ لِلَّذِي فَطَرَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
 أَنْ صَلَاتِي وَنَسْكَي وَجَمَّائِي وَمِمَّا تَنِي لِلَّهِ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَيَدُوكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ د اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
 رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي  
 فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ  
 وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لِأَهْدِي لِأَحْسَنِهَا  
 إِلَّا أَنْتَ وَأَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لِأَبْصِرْ عَنِّي  
 سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَيْتَنِيكَ وَسَعَدَيْكَ وَالْحَيْرُ كُلَّهُ  
 فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَا بَكَ وَالْيَكُ بِنَاكَ  
 وَتَعَالَيْتَ اسْتَعْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مَه عَه

(قوله) \* وجهت وجهي لذي طهارتي خلق \* (قوله)  
 ونسيتك قول اي جمع طهارتي خلق \* (قوله)  
 وعمرتي \* (قوله) \* وعجباي وعمرتي اي  
 جياتي \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله)  
 هو لك اي كبرياي \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله)  
 ما ذكر \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله)  
 اول المسلمين \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله)  
 اورا وعمرتي \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله)  
 او را وسلم \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله)  
 اقول اي لا اله الا الله \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله)  
 والباطنة \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله)  
 اي في قدرتك وهو كما ينبتك اقول  
 ونهايتك القدره

(قوله) \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله)  
 يدريك اول يصعد اليك اي لا ينسب  
 يقع اليك اول يقول يا خالق السموات  
 تعالى هو الخلاق \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله)  
 يا خالق السموات \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله)  
 انك \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله) \* (قوله)  
 اوضحه تباركت اي تعظمت وتعاليت  
 قال القاري ولا تقال الا لله



روقله (مد بها) اقول بقلبه  
 امين في اولها وآخرها  
 روقله دفع بها صوتة اقول  
 لهله كان للعلم اقول  
 اخفاه وبها يتوصل  
 الاحادير في القدر  
 بين الروايات على سنة  
 والروايات في القاري ووقوله  
 فان الخفية على اقرى  
 الاخفاء كما لا يخفى  
 الاخفاء كما لا يخفى  
 روقله كان له احد  
 روقله كان له احد  
 روقله كان له احد

الْمَلَائِكَةُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ حَتَّىٰ وَقَالَ  
 قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمِينَ مَدَّ بِهَا صَوْتَهُ  
 آدَات مَصْر رَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ د وَكَانَ إِذَا قَبَلَ  
 آمِينَ يُسْمِعُ مَا يَلِيهِ مِنَ الصَّحَابَةِ الْوَلَدِ فِي تَرْجُحِ  
 بِهَا الْمَسْجِدِ وَقَالَ آمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ط وَجِبْنَ  
 قَالَ وَلَا الضَّالِّينَ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي آمِينَ ط وَإِذَا  
 رَكَعَ قَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ م عَه حَب مَس  
 ثَلَاثًا وَذَلِكَ أَذِنَاهُ د سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا  
 وَنَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي م دَس وَ سُبْحَانَ  
 اللَّهُ وَبِحَمْدِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَط اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعَتْ  
 وَبِكَ آمَنْتَ وَلَكَ أَسَلْتُ حَشَع سَمِعِي وَبَصِيرِي  
 وَعَظْمِي م دَس سُبُوحٌ قَدُوسٌ رَبُّ  
 الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ م دَس رَكَعَ لَكَ سَوَادِي  
 وَخِيَالِي وَآمَنْتُ بِكَ قُوَادِي بُوَيْبُنْتِكَ عَلَىٰ هَذِهِ  
 يَدَايِ وَمَاجْنِيَّتِي عَلَىٰ نَفْسِي رَبِّ سُبْحَانَ ذِي  
 الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكَبَرِيَّاتِ وَالْعِظَمَةِ د  
 س وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَجَّدَهُ م  
 عَه ط اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ م ت س د  
 رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ د رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَلَكَ

روقله (مد بها) اقول بقلبه  
 امين في اولها وآخرها  
 روقله دفع بها صوتة اقول  
 لهله كان للعلم اقول  
 اخفاه وبها يتوصل  
 الاحادير في القدر  
 بين الروايات على سنة  
 والروايات في القاري ووقوله  
 فان الخفية على اقرى  
 الاخفاء كما لا يخفى  
 الاخفاء كما لا يخفى  
 روقله كان له احد  
 روقله كان له احد  
 روقله كان له احد

روقله (مد بها) اقول بقلبه  
 امين في اولها وآخرها  
 روقله دفع بها صوتة اقول  
 لهله كان للعلم اقول  
 اخفاه وبها يتوصل  
 الاحادير في القدر  
 بين الروايات على سنة  
 والروايات في القاري ووقوله  
 فان الخفية على اقرى  
 الاخفاء كما لا يخفى  
 الاخفاء كما لا يخفى  
 روقله كان له احد  
 روقله كان له احد  
 روقله كان له احد





وَاجْعَلْ خَلْقِي نُورًا وَاجْعَلْ مِنْ تَحْتِي نُورًا وَاعْظِمْ  
 لِي نُورًا مِصْرَ وَفِي سُجُودِ الْقُرْآنِ سَجْدَةً وَجَمِيًّا لِي  
 خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَسَقَى سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ  
 وَقُوَّتِهِ سِ دَتِ مَسِ مِرَارًا دَفْتَارًا رَكَّ اللَّهُ  
 أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ مَسِ اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي عِنْدَكَ بِهَا  
 أَجْرًا وَصَضِعْ عَنِّي بِهَا وَزُرًّا وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ  
 دُخْرًا وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ  
 تَقَّ حَبَّ مَسِ مَا وَصَّعَ رَجُلٌ جَهَنَّمَ لِلَّهِ سَاجِدًا  
 فَقَالَ يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي ثَلَاثًا الْإِرْفَعُ رَأْسَهُ وَقَدْ  
 غَفِرَ لَهُ مَوْ مِصْرَ وَإِذَا اجْلَسَ بَيْنَ السُّجُودِ بَيْنَ الْمَمِ  
 اغْفِرْ لِي وَأَنْجِمْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَأَرْزُقْنِي  
 دَتِ قِ مَسِ سَتِي وَأَجْبِرْنِي تِ سَتِي وَأَرْزُقْنِي  
 مَسِ قِ سَتِي وَيَقْنُتْ فِي الْفَجْرِ مَسِ مَوْ مِصْرَ  
 وَفِي سَائِرِ الصَّلَوَاتِ إِذْ تَزَلُّ نَازِلَةٌ إِذَا قَالَ سَمِعَ  
 اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ وَلْيُؤْمِنْ مِنْ خَلْقِهِ  
 آدَ وَإِذَا اجْلَسَ لِلتَّشْهِيدِ التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتِ  
 وَالطَّيِّبَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ  
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ  
 الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

رَقِيهِ وَاعْظِمْ لِي نُورًا يَقْطَعُ الْفِتْنَةَ  
 أَلْجَعْلُكَ نُورًا عَظِيمًا \* قَوْلُهُ وَفِي سُجُودِ  
 الْقُرْآنِ أَقُولُ أَيُّ وَزُرًّا أَنْ تَسَاءَ فِي سَجْدَاتِ  
 الْبَلَاوَةِ \* وَقَوْلُهُ بِهَا أَيُّ سَبَبِ هَذِهِ السُّجُودِ  
 عَشِكْ \* وَقَوْلُهُ بِهَا أَيُّ سَبَبِ هَذِهِ السُّجُودِ  
 أَوْ فِي مَقَابِلَتِهَا وَقَوْلُهُ وَصَضِعْ سَكُونًا وَزُرًّا  
 أَوْ فِي الْمَجْمُوعِ أَيُّ دُخْرِ عِنْدَكَ \* قَوْلُهُ  
 نَصْمِ النَّالِ الْخَالِقِ لَوْ جِئْتُ بِهَا \* قَوْلُهُ  
 لَأَقُولُ أَيُّ خَالِقِ الْكَلْبِ صَلْبِي \* قَوْلُهُ نَازِلَةٌ  
 أَيُّ صِلَةٍ أَوْ قَوْلُهُ قَلْبِي \* قَوْلُهُ أَوْطَاعُونَ \*  
 وَأَرْزُقْنِي أَيُّ شَيْءٍ تَدْرِي \* قَوْلُهُ نَازِلَةٌ  
 أَيُّ شَيْءٍ تَدْرِي \* قَوْلُهُ نَازِلَةٌ أَيُّ شَيْءٍ تَدْرِي \*  
 وَقَوْلُهُ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ  
 عِنْدَ الْغَيْبِ قَبْلَ الْكَلْبِ لِأَحَادِيثِ الْخَيْرِ \* وَقَوْلُهُ  
 وَيُؤْمِنُ بِتَسْبِيحِ الْكَلْبِ عَطْفًا عَلَى بَقِيَّةِ الْبُقُولِ  
 آمِينَ \* وَقَوْلُهُ مِنْ ظَلْفِهِ فَاعْلَمْ بِؤْمِنِ



عِنْدَهُ وَرَسُولُهُ سَيِّئَاتِ النَّجَّاتِ لِمَنَارَاتِ  
 الصَّلَوَاتِ الطَّيِّبَاتِ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ  
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ  
 الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ  
 مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ مَعَهُ حَبِ الطَّيِّبَاتِ الصَّلَوَاتِ  
 لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
 السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ  
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
 مَدَسَقِ النَّجَّاتِ الطَّيِّبَاتِ وَالصَّلَوَاتِ وَالْمَلَائِكِ  
 اللَّهُ يَا سَمِ اللَّهَ وَيَا اللَّهُ النَّجَّاتِ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتِ  
 وَالطَّيِّبَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
 وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ  
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
 وَرَسُولُهُ سَقِ مَسِ النَّجَّاتِ لِلَّهِ الزَّكَاةِ  
 لِلَّهِ الطَّيِّبَاتِ لِلَّهِ الصَّلَوَاتِ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا  
 وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مَوْسَطَا  
 يَا سَمِ اللَّهَ وَيَا اللَّهُ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ النَّجَّاتِ الطَّيِّبَاتِ

الصَّلَاةُ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
 لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ  
 بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ  
 فِيهَا السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
 السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ  
 اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي طَرِيقَ طَسِّ وَكَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ  
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
 وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ  
 إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ  
 مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ  
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
 إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
 كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ  
 وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى

قوله كما صليت الخ لا يلزم في التشبيه  
 كون إبراهيم من آل محمد  
 و اعظم من رسول الله عليه افضل  
 والصلوة عليه بل قد يكون في التشبيه  
 ان يكون التشبيه لبيان الكمال فيها  
 وقد يذكر التشبيه لبيان الكمال فيها  
 المقصود جعل هذا التشبيه لبيان الكمال فيها  
 كما في صلاة راجع للصلوة على آل محمد  
 التشبيه راجع للصلوة على آل محمد  
 اي وصل على آل محمد كما صليت على إبراهيم

ازواجه وذريته كما بركت على ابراهيم  
م د س ق حب انك حميد مجيد م اللهم  
صل على محمد عندك ورسولك كما صليت على  
ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بركت  
على ابراهيم م س ق اللهم صل على محمد كما  
صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد  
كما بركت على ابراهيم وآل ابراهيم م اللهم  
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل  
ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بركت  
على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد م د ت  
س اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد س  
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد النبي  
الامي كما بركت على ابراهيم انك حميد مجيد  
س اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل  
محمد كما صليت وبارك على ابراهيم انك حميد  
مجيد را قبل رجل حتى جلس بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقال  
يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه  
وكيف نصلي عليك اذ نحن صلينا

عليك



(قوله) \* انت المقدم اعبد الرحمن  
 من تشاء وكفر بما لا تشاء  
 بصيغة اسم كفاعل (قوله) \*  
 كثيرا ما التفتت وفي بعض  
 روايات منسوبة بلوحة \*  
 وقوله \* مغفرة من عندك  
 اي مغفرة عظيمة  
 كاشية عن نهاية العظمة  
 غير ان كلمة عن عند العظمة  
 لان ما يكون من عند العظمة  
 \* (وقوله) \* وارجى ان بعد العظمة  
 يا توفيق الطامع لان فيه الاعتراف  
 بغاية التقصير وطلب عافية الانعام  
 من طلب التوسع وطلب عافية الانعام  
 وهذا هو الغرض العظيم  
 ان الله على كل شيء شهيد  
 هذا الدعاء بعد التلاوة  
 له ثلاثا \* (قوله) \* يسبح  
 اي سهلا وهو اعاد الى قوله تعالى فاما  
 من اولى كتابه بيمينه الآية وقلنا

مِنَ الْمَآْثِمِ وَالْمَغْرَمِ حَمْدُكَ سَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي  
 مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ  
 وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ لَقَدْ  
 وَأَنْتَ الْمَوْجِرُ لِآلِهَ الْآنَتِ مَرَدَّتْ س  
 اللّٰهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا تَغْفِرُ الذَّنْبَ  
 إِلَّا أَنْتَ فَاعْفُرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَأَجْنِبْنِي  
 إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ حَمْدُكَ سَ وَاللّٰهُمَّ  
 إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْوَاحِدَ الصَّمَدَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ  
 وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي  
 ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ دَس مَس  
 اللّٰهُمَّ حَاسِبِي حِسَابًا يَسِيرًا سَ اللّٰهُمَّ إِنِّي  
 أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ  
 الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ وَالتَّجَالُفِ  
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمِحْيَا وَالْمِحْمَاتِ مَ وَيَقُلُ  
 اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ  
 أَعْلَمْ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ  
 الصَّالِحُونَ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي  
 الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا آمَنَّا  
 فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا

صلى الله عليه وسلم يعلم الشوق من القرآن  
 هذا الدعاء كما يعلم ان كل واحد من جنه  
 \* (قوله) \* كله اقول بل من احدى ايمان  
 وفي نسخة يا انصب على تقديس امانه  
 ملك مغفور اسأل من الخير بيان له  
 \* (قوله) \* وفي الاخرة  
 او عافية او اعف \* (وقوله) \* وفي الاخرة  
 حسنة اي مغفرة وعن شيخنا  
 ان في هذه الآية تلخيصا  
 من قول المفسر ان كل واحد من جنه  
 وحسنة الدنيا تلخيصا  
 \* (وقوله) \* وفي الاخرة  
 النار اي احفظنا منها  
 اسبابها \* (وقوله) \* اتنا  
 ما وعدتنا ربنا في الدنيا والآخرة  
 موافقة للتلاوة

واعف عن ذنوبنا من غيرنا فان من عبادنا ذنابنا الصالحون

١٢٠



وقوله تاركها اذا الجلال  
اي اسمها في العظمة  
والاكرام اي الكبرياء  
او الانعام قال الفري  
والجلال في الاموال  
واقول نزلت في الاموال  
والخيرية وسرور الكفر  
اطلاقه على غيره فقال الفري  
الشاعر في مقامه  
السلم عارضه في مقامه  
الاسم عارضه في مقامه  
الاسم عارضه في مقامه

وقوله تاركها اذا الجلال  
اي اسمها في العظمة  
والاكرام اي الكبرياء  
او الانعام قال الفري  
والجلال في الاموال  
واقول نزلت في الاموال  
والخيرية وسرور الكفر  
اطلاقه على غيره فقال الفري  
الشاعر في مقامه  
السلم عارضه في مقامه  
الاسم عارضه في مقامه  
الاسم عارضه في مقامه

وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكَتَ مَ دَى يَأْذِ الْجَلَالِ  
وَالْاِكْرَامِ مَرَعَةٌ طَى سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ  
وَاللَّهُ الْكَبِيرُ لَيْكُنْ مِنْهُنَّ كَلِمَتَانِ وَثَلَاثَتَيْنِ  
مَرَّةً حَمْ مَسِ اِخْدَى عَشْرَةَ وَاِخْدَى عَشْرَةَ  
وَاِخْدَى عَشْرَةَ فَذَلِكَ كُلُّهُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ  
مَ اَوْعَشْرًا وَعَشْرًا وَعَشْرًا حَمْ مَسِ سَبْعٌ  
اللَّهُ ذُبْرُ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثَيْنِ وَحَمْدُ اللَّهِ  
ثَلَاثًا وَثَلَاثَيْنِ وَكَبْرُ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثَيْنِ  
ثُمَّ قَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لِإِلَهِ اللَّهِ وَحَدَّهُ لِأَشْرِكِ  
لَهُ لَهُ الْمَلِكُ وَكَلِمَةُ الْحَمْدِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَبْدِ الْبَحْرِ  
أَدَسِ مَعْصِيَاتٍ لَا يَحِيبُ فَاِنَّهُنَّ أَوْفَاعِلِهِنَّ  
ذُبْرُ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحًا  
وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ  
تَكْبِيرَةً مَسِ تَسِ مِنْ سَبْعٍ ذُبْرُ كُلِّ صَلَاةٍ  
مَكْتُوبَةٍ مِائَةٌ وَكَبْرُ مِائَةٍ وَهَلَلُ مِائَةٍ وَحَمْدُ  
مِائَةٍ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ  
الْبَحْرِ أَوْ مِنْ كُلِّ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَبْحًا  
مَسِ أَوْ مِنْ كُلِّ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ ثَلَاثًا

وقوله تاركها اذا الجلال  
اي اسمها في العظمة  
والاكرام اي الكبرياء  
او الانعام قال الفري  
والجلال في الاموال  
واقول نزلت في الاموال  
والخيرية وسرور الكفر  
اطلاقه على غيره فقال الفري  
الشاعر في مقامه  
السلم عارضه في مقامه  
الاسم عارضه في مقامه  
الاسم عارضه في مقامه

وقوله تاركها اذا الجلال  
اي اسمها في العظمة  
والاكرام اي الكبرياء  
او الانعام قال الفري  
والجلال في الاموال  
واقول نزلت في الاموال  
والخيرية وسرور الكفر  
اطلاقه على غيره فقال الفري  
الشاعر في مقامه  
السلم عارضه في مقامه  
الاسم عارضه في مقامه  
الاسم عارضه في مقامه

وقوله تاركها اذا الجلال  
اي اسمها في العظمة  
والاكرام اي الكبرياء  
او الانعام قال الفري  
والجلال في الاموال  
واقول نزلت في الاموال  
والخيرية وسرور الكفر  
اطلاقه على غيره فقال الفري  
الشاعر في مقامه  
السلم عارضه في مقامه  
الاسم عارضه في مقامه  
الاسم عارضه في مقامه

(قوله) اومن كل احد  
اقول اي وشيخك  
من كل واحد من الاربعة  
الاربعة خمسين وعشرون  
والنوع كما في الكلام  
والنوع كما في الكلام  
اي تاذر في قوله  
اي تاذر في قوله  
اي تاذر في قوله  
اي تاذر في قوله  
اي تاذر في قوله

وثلاثين والتكبير اربعا وثلاثين ولاله  
الا الله عشر مرات ت مس آ وكذلك والتكبير  
ثلاثا وثلاثين س اومن كل من التسبيح  
والتحميد والتكبير مائة مائة مع لاله الا الله  
وحدّه لا شريك له ولا حول ولا قوة الا  
يا لله لو كانت خطاياك مثل زبد البحر لحتتها  
آ وآية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه  
من دخول الجنة الا ان يموت س ج دى  
كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى ط  
وليقرا المعوذتين دبر كل صلاة سخ ت س  
اللهم انى اعوذ بك من الجن واعوذ بك ان  
ارد الى ارض لا قبر واعوذ بك من فتنه الدنيا  
واعوذ بك من عذاب القبر سخ د س رب قنى  
عذابك يوم تبعث او جمع عبادك عوم  
عه اللهم اغفر لي وارحمي واهدني وارزقني  
عو اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل  
اعذني من حر النار وعذاب القبر طس اللهم  
اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت  
وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به

بالرفع على تقدير واتكبيره بحس  
كما سبق في قوله \* (قوله) \*  
تلاها الخ \* (قوله) \*  
بجمل العنية المجرده والمقيدة بالثلاثة  
وهو الاحسن \* (قوله) \*  
هذه الكلمات وايقا الكرسي  
الان يموت الى الابد فلو تحقق حاصل  
بينه ودخل الجنة فاد الطريف \*  
الدخول وقيل غير ذلك زاد الطريف \*  
بمسا دجيد وهل هو الله احد \* (قوله) \*  
كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى  
الله وامانة وفي نسخة يجمع اما ان يكون  
العاور ويروى العوذات واما ان ينظر سورة الاعوذ  
بهما ويرون فيها الاشارة الى كل على التبراة  
اقول الجوعان والاشجار اليه تعالى  
او الكافور والاشجار اليه تعالى  
من الشوك والاشجار اليه تعالى  
وروى الله تعالى في سورة الاحقاف  
يضيق الالوه هو حال الكبر والكرم  
من فتنه الدنيا اي خطاياها \* (قوله) \*  
من عذاب القبر اي نفسه او اهل بيته \* (قوله) \*  
اي يوم القيمة \* (قوله) \*  
النار اقوال اي صلاة عذابها  
الشامل ان مررها

(قوله) اومن كل احد  
اقول اي وشيخك  
من كل واحد من الاربعة  
الاربعة خمسين وعشرون  
والنوع كما في الكلام  
والنوع كما في الكلام  
اي تاذر في قوله  
اي تاذر في قوله  
اي تاذر في قوله  
اي تاذر في قوله  
اي تاذر في قوله



عبدك ذكرا والى قولك  
عبدك ذكرا والى قولك  
عبدك ذكرا والى قولك  
عبدك ذكرا والى قولك  
عبدك ذكرا والى قولك  
عبدك ذكرا والى قولك  
عبدك ذكرا والى قولك  
عبدك ذكرا والى قولك  
عبدك ذكرا والى قولك  
عبدك ذكرا والى قولك

مِنِّي أَنْتَ الْمَقْدِمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
دَمَّتْ حَبَّ اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَيَّ ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ  
وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ دَسَّحَبَ مَسَى اللَّهُمَّ رَبَّنَا  
وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدُ أَنَّكَ الرَّبُّ وَحْدَكَ  
لَا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدُ  
أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ  
اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدُ أَنَّ الْعِبَادَةَ  
كُلَّهَا إِحْوَاءُ الْمَمَرِ رَبَّنَا وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْنِي  
مُخْلِصًا لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
ذَا الْخَلَالِ وَالْأَكْرَامِ أَسْمَعُ وَأَسْمِعُ اللَّهُ الْأَكْبَرُ  
الْأَكْبَرُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَيَعْنِي الْوَكِيلُ اللَّهُ الْأَكْبَرُ الْأَكْبَرُ  
سَدَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفُسْرِ  
وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَسُوسَةِ مَسَى اللَّهُمَّ اصْلِحْ لِي دِينِي  
الَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةً آخِرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَاكَ  
الَّتِي جَعَلْتَهَا فِيهَا مَعَاشِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ  
مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ وَأَعُوذُ  
بِكَ مِنْكَ لَا مَانِعَ لِي مَا أَعْطَيْتَ وَلَا مَنَعْتَ لِي مَا  
مَنْعْتَ وَلَا رَادَّ لِي مَا قَضَيْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَلِكَ الْجَدُّ  
مِنْكَ الْجَدُّ سَحَبَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ خَطِيئَتِي وَعَمْدِي

عبدك ذكرا والى قولك  
عبدك ذكرا والى قولك  
عبدك ذكرا والى قولك  
عبدك ذكرا والى قولك  
عبدك ذكرا والى قولك  
عبدك ذكرا والى قولك  
عبدك ذكرا والى قولك  
عبدك ذكرا والى قولك  
عبدك ذكرا والى قولك  
عبدك ذكرا والى قولك

أَوْ تَكْرُرًا فِي نَسْخَةِ بَابِ كَرَمِكَ  
عَبْدُكَ ذِكْرًا وَالْقَوْلُ فِي الْقَبْرِ  
وَمَا فَظًا لِأَمْرِي \* وَوَقَوْلُهُ \* وَأَصْلِحْ  
دُنْيَايَ بِنَفْحِ الرِّيحِ أَيْ أَمُورَهَا \* وَوَقَوْلُهُ \*  
وَأَصْلِحْ أَمْرِي \* وَوَقَوْلُهُ \* مِنْ نِقْمَتِكَ بَلَسْتُ  
مَعَاشِي أَيْ سَبَبَ عَيْشِي وَحَيَاتِي إِلَى الْوَقْتِ  
الَّذِي \* وَوَقَوْلُهُ \* خَطِيئَاتِي بِفَتْحِ يَنْ وَحَسْبُكَ  
وَسَكُونِ الْقَائِلِ عَلَى الْأَشْرَارِ بِفَتْحِ يَنْ وَحَسْبُكَ  
\* وَوَقَوْلُهُ \* خَطِيئَاتِي بِفَتْحِ يَنْ وَحَسْبُكَ  
الْحِزْبُ وَوَقَوْلُهُ \* خَطِيئَاتِي بِفَتْحِ يَنْ وَحَسْبُكَ  
وَمَا الْخَطَا فَضْدَ الصَّوَابِ

اللهم



اقول بضم الياء \* (قوله) \* وليمة العرس من العرس وهو  
 امرؤ وامرأة \* (قوله) \* وليمة العرس من العرس  
 وفتولك احوال \* (قوله) \* احوال  
 اعني احوال احوال \* (قوله) \* احوال  
 الكفر \* (قوله) \* احوال  
 منقول بغير حرف \* (قوله) \* احوال  
 في بعض نسخ \* (قوله) \* احوال  
 منقول بغير حرف \* (قوله) \* احوال  
 الكفر \* (قوله) \* احوال  
 منقول بغير حرف \* (قوله) \* احوال

عَشْرَ مَرَاتٍ تَسْ مِائَةَ مَرَّةٍ طَسَّيَ اللَّهُمَّ  
 إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقًا طَيِّبًا وَعِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلًا مُتَّقِلًا  
 صَطَّيَ وَدَبْرًا مُغْرِبًا وَالصَّبْحَ جَمِيعًا لِأَللَّهِ  
 إِلَّا اللَّهُ وَخُدَّهُ لِأَسْرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ  
 بِيَدِهِ وَالْخَيْرُ أَطْوَأُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ  
 مَرَاتٍ دَسَّ حَبَّ قَبْلَ أَنْ يَتَصَرَّفَ وَيَتَنَبَّهَ  
 رِيحَتَهُ مِنْهُمَا آوَبَعْدَ صَلَاتِي الْمَغْرِبِ وَالصَّبْحِ  
 أَيضًا قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ أَجْرِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ  
 مَرَاتٍ دَسَّ حَبَّ وَبَعْدَ صَلَاةِ الضُّحَى اللَّهُمَّ  
 بِكَ الْحَاوِلُ وَبِكَ الْأَصَاوِلُ وَبِكَ الْفَائِلُ يَا  
 وَإِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ مَدَّتْ سَمًا  
 وَلَا سَيْمًا وَلِيَمَّةِ الْعُرْسِ دَقَّ عَوَّ وَأَدَا  
 صَانِمًا صَلَّى مَدَّتْ سَمًا وَدَعَا وَتَرَكَ دَقَّ  
 عَوَّ وَإِذَا أَقْطَرَ قَالَ دَهَبَ لَظْمًا وَابْتَلَّتِ  
 الْعُرُوقُ وَتَبَّتِ الْأَجْرَانُ شَاءَ اللَّهُ دَسَّ  
 مَسَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ  
 كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي مَوْسَى قَيَّ  
 فَإِنَّ أَقْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ قَالَ أَقْطَرَ عِنْدَكُمْ  
 الصَّائِمُونَ وَآكَلْ طَعَامَكُمْ الْإِبْرَارُ وَصَلَّتْ

وهو لجمع وزنا ويصنع للعرس وهو من العرس  
 ووليمة العرس من العرس وهو امرؤ وامرأة  
 وفتولك احوال من العرس وهو امرؤ وامرأة  
 اعني احوال احوال من العرس وهو امرؤ وامرأة  
 الكفر من العرس وهو امرؤ وامرأة  
 منقول بغير حرف من العرس وهو امرؤ وامرأة  
 في بعض نسخ من العرس وهو امرؤ وامرأة  
 منقول بغير حرف من العرس وهو امرؤ وامرأة  
 الكفر من العرس وهو امرؤ وامرأة  
 منقول بغير حرف من العرس وهو امرؤ وامرأة

عليك

(قوله) \* وبتنا اقول بتسليد الراء ولا  
 خفيقا فتسليد الراء ولا  
 تخصيص بعد تعميم وفي الكلام خلف د  
 عليه رواية اقول بفتحين مهوز العطر  
 او شدته \* (قوله) \* وابتلت  
 رطبة العرس اي على الصبي \* (قوله) \* اقطر  
 وبتنا اقول الظاهر ان اكلة خيرة تنظا  
 ومعنى لادمانية معنى كما قال القاري  
 اد هذا بعيد لا يقرب الا بكلف  
 \* (قوله) \* اسلوا او الصالحون \* وصلت عليكم يا نبي  
 \* (قوله) \* اسلوا او الصالحون \* وصلت عليكم يا نبي  
 \* (قوله) \* اسلوا او الصالحون \* وصلت عليكم يا نبي

(قوله)  
فليسسم الله

اقول اى فى الاول

والا فوق الاشارة او الاخر ولا

فيه وفيما بعده ومجمله فى الاكل

الجمهور من اى موضع شاقاله

الجمهور من اى موضع شاقاله

الجمهور من اى موضع شاقاله

الجمهور من اى موضع شاقاله

الجمهور من اى موضع شاقاله

عليكم الملائكة ق ح ب د واذا حضر الطعام  
فليسسم الله وليأكل مما يليه يمينه ح د س  
ان الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم  
الله عليه م د س قالوا يا رسول الله انا نأكل  
ولا نشبع قال فلعلمكم تأكلون متفرقين قالوا  
نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله  
بيارك لكم فيه ق د مس وامر الصحابة  
فى الشاة المسمومة التى اهدتها اليه اليهودية  
ان اذكروا اسم الله وكلوا فاكلوا فام بصبت لظلم  
منهم شئ مس وفي حديث مسيره صلى الله  
عليه وسلم وانى بكر وعمر رضى الله عنهما الى  
بيت ابي الهيثم واكلمهم الرطب واللحم وشربهم  
الماء قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا هو النبي  
الذى نسا لوان عنه يوم القيمة فلما كبر على  
اصحابه قال اذا اصبتهم مثل هذا وضربتم  
بايديكم فقولوا باسم الله وعلى بركة الله فاذا  
شبعتم فقولوا الحمد لله الذى هو اشبعنا واروانا  
وانعم علينا وافضل فان هذا كاف هذا مس  
وان نسي التسمية اول الطعام فليقل باسم الله

ثالث اقول وفي منبأ لايكرا اقول  
القول فالقول اقول اى بعد اى من غير اسم  
القول \* فام صبب الشاة والواشحة  
الذكار من ان هذه الرواية  
فيما نقله من انه لا ياكل من تلك الشاة الا  
لشهور من اكل منها اليه وان كرهتم اكلها  
بشرى من اكلها بيمين  
لا تخالفه من الاشارة الى اكل الشاة  
الاذكار فان غيره من الصحابة  
فادينا في ذلك ما اوردته هو في اوجه الخلق  
ويدل على ذلك ما اوردته هو في اوجه الخلق  
من حديث ابي داود والدارمي عن جابر  
فذكر الحديث وفيه واكلمهم الرطب  
معهم ثم قال اركبوا ايديكم كما نقل وسكون  
فى رواية الحمى اقول بفتح الهاء وسكون  
التحية وفتح له واكلمهم الرطب  
فى الشاة \* (وقوله) واكلمهم الرطب  
الذخيرة كقوله وشربهم الماء مسوطه  
من كل الرطب والامس والاشارة الى ان  
ان هذا من قول القول والاشارة الى ان  
من كل الرطب والامس والاشارة الى ان  
القول تعالى \* (وقوله) واكلمهم الرطب  
الذخيرة كقوله وشربهم الماء مسوطه  
من كل الرطب والامس والاشارة الى ان  
ان هذا من قول القول والاشارة الى ان  
من كل الرطب والامس والاشارة الى ان



(قوله) فيجد بالنصب  
 عطفاً على كل وروى  
 بالرفع أي في نسخة بلده بالفتحة  
 \* وقوله في نسخة بلده بالفتحة  
 للتعامل وقوله وكسب لا يطعم  
 بين فقه هو احد وروى بفتحها  
 واليه \* وتخصيص الطعام بفتحها  
 ٦٧ \* وقوله من يتصدق بلداً الى ان يمتد  
 وكان لا يتصدق بلداً الى ان يمتد

مَوْجِعٌ وَلَا مَكَافِي وَلَا مَكْمُورٌ وَلَا مَسْتَعْفَى  
 عَنْهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ  
 وَكَسَانِ مِنَ الْعَرَبِيِّ وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ وَبَصَّرَ  
 مِنَ الْعَمَى وَقَضَى عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقٍ تَقْضِيلاً  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سَجَّحَ مَسَّ اللَّحْمِ اشْتَبَعَتْ  
 وَأَزْوَمَتْ فَهَيْدَتْنَا وَرَزَقْتَنَا فَأَكْرَمْتَ وَأَطْبَقْتَ  
 فِرْدَ نَامُومِصٍّ وَيَذْعُو لِأَهْلِ الطَّعَامِ اللَّحْمِ بَارِدٍ  
 لَمْ يَمَّا رَزَقْتَهُمْ فَأَغْفِرْ لَهُمْ وَأَرْحَمْهُمْ دَتَّ سَرَّ  
 مَصَّ اللَّهُمَّ أَطْعَمَ مِنْ أَطْعَمِي وَأَسْقَى مِنْ سَقَاتِي  
 مَ وَإِلَادِ الْبَيْسِ شَيْئاً قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ  
 حَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا هُوَ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَسَرِّهِ  
 مَا هُوَ لَهُ وَإِنْ كَانَ جَدِيداً اسْمَاءُ بِاسْمِهِ عَمَامَةٌ  
 أَوْ قَيْصًا أَوْ غَيْرَهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِي  
 أَسْأَلُكَ حَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ  
 شَرِّهِ وَسَرِّهِ مَا صُنِعَ لَهُ دَتَّ سَجَّحَ مَسَّ الْحَمْدُ  
 لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أَوَارَى بِهِ عَوْرَتِي وَاجْتَلَى  
 بِهِ فِي حَيَاتِي تَقَامَصَّ مَسَّ وَمَنْ لَيْسَ تَوْبِجًا  
 فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ  
 حَوْلِي مِنِّي وَلَا قُوَّةَ غَيْرَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ دَنِيهِ

منه بالإقسام قال القتيبي قال الموهب بالهوى بالهوى  
 والإقسام من الأضيق والاشفاق  
 إليه بالهوى من الأضيق والاشفاق  
 أي كما لم يبق في الأضيق والاشفاق  
 وهذا الفعل في الأضيق والاشفاق  
 منها ما يستعمل في الأضيق والاشفاق  
 \* وقوله \* ولا مكمور ولا مستعفى  
 استعمل من الكفاة وهو الكفاة  
 وروى الكفاة أي الكفاة اسم معقول  
 من الكفاة أي الكفاة اسم معقول  
 أطعم من الطعام وقيل من الذي يضم  
 وكذا يقال في كساة من الذي يضم  
 النهم \* وقوله وساقى من الذي يضم  
 العين كهيئة وساقى من الذي يضم  
 \* وقوله ونصرت من الذي يضم  
 من في غلاته والالتواء كان كل من  
 الكسوة ولو كان غلته والتجسس من الذي يضم  
 ضده ولم يكن الأعراب يقرأون  
 وطبعه لم يكن الأعراب يقرأون  
 وأروى أن الأعراب يقرأون  
 \* وقوله في نسخة بلده بالفتحة  
 \* وقوله في نسخة بلده بالفتحة  
 \* وقوله في نسخة بلده بالفتحة  
 \* وقوله في نسخة بلده بالفتحة

ما أوارى أقول أي استر به  
 له أي صنفه له  
 كسوة من الذي يضم  
 في نسخة بلده بالفتحة  
 في نسخة بلده بالفتحة  
 في نسخة بلده بالفتحة  
 في نسخة بلده بالفتحة



رقوله فاقدره لي بوضلي  
الهنس اياه ١٩ ومعادى اقول  
مخبي في الاخرة \* ر قوله  
وعاقبة امرى اقول اعلم ان

رقوله خيرا \* ر قوله غير ذلك  
ان كان هذا الامر خيرا لي  
اي غير هذا الامر خيرا لي  
بقدرك في حقته الذي يريد  
اي غير هذا الامر خيرا لي  
بقدرك في حقته الذي يريد

فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخیر  
ورضيتي به حب مص خيرا لي في ديني وخیر  
لي في معيشتي وخیر لي في عاقبة امرى فاقدر  
لي وبارك لي فيه وان كان غير ذلك خیر لي  
فاقدر لي الخیر حيثما كان ورضيتي بقدرك  
حب خيرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة  
امرى فاقدره لي ويسره وان كان كذا وكذا  
للامر الذي يريد شر لي في ديني ومعيشتي  
وعاقبة امرى فاصرفه عني ثم اقدر لي الخیر  
انما كان لاحول ولا قوة الا بالله حب وانك  
من فضلك ورحمتك فانها بيدك لا يعلمها  
احد سواك فانك تعلم ولا اعلم وتقدر  
ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم انك  
هذا الامر الذي يريد خيرا لي في ديني  
وقديناى وعاقبة امرى فوفقه وسهله  
وان كان غير ذلك خيرا فوفقني للخیر حيث  
كان فان كان زواجا فليكن المنطبة ثم  
ليتوضا فيحسن وضوءه ثم ليصل ما كتب  
الله له ثم ليحمد الله ويمجده ثم ليقل اللهم انك

الامر الذي يريد  
اي غير هذا الامر خيرا لي  
بقدرك في حقته الذي يريد  
اي غير هذا الامر خيرا لي  
بقدرك في حقته الذي يريد  
اي غير هذا الامر خيرا لي  
بقدرك في حقته الذي يريد

مقصودى \* ر قوله فوفقه  
اي المقصودى \* ر قوله فوفقه  
زواجى المقصود \* ر قوله فوفقه  
اي المقصودى \* ر قوله فوفقه  
كرامة \* ر قوله فوفقه  
اي المقصودى \* ر قوله فوفقه  
من كل وضوءه \* ر قوله فوفقه  
اي المقصودى \* ر قوله فوفقه  
فيها ما سئلت \* ر قوله فوفقه  
اي المقصودى \* ر قوله فوفقه

رقوله فاقدره لي بوضلي  
الهنس اياه ١٩ ومعادى اقول  
مخبي في الاخرة \* ر قوله  
وعاقبة امرى اقول اعلم ان  
رقوله خيرا \* ر قوله غير ذلك  
ان كان هذا الامر خيرا لي  
اي غير هذا الامر خيرا لي  
بقدرك في حقته الذي يريد  
اي غير هذا الامر خيرا لي  
بقدرك في حقته الذي يريد  
اي غير هذا الامر خيرا لي  
بقدرك في حقته الذي يريد  
اي المقصودى \* ر قوله فوفقه  
اي المقصودى \* ر قوله فوفقه  
زواجى المقصود \* ر قوله فوفقه  
اي المقصودى \* ر قوله فوفقه  
كرامة \* ر قوله فوفقه  
اي المقصودى \* ر قوله فوفقه  
من كل وضوءه \* ر قوله فوفقه  
اي المقصودى \* ر قوله فوفقه  
فيها ما سئلت \* ر قوله فوفقه  
اي المقصودى \* ر قوله فوفقه







قوله واذا دخل باعله اقول  
 هو كناية عن اجتماعه بالجماعة  
 اول مرة \* (قوله) بنصبتها  
 اقول اعلمتكم راسا وتاريخا  
 الضمير باعتبار ذكر  
 او النفس جيلت عليه  
 او اني \* (قوله) في اللان  
 او اني \* (قوله) طبعها  
 اي خلقها وطبعها  
 بقية الحديث  
 اعا اذا اشترى  
 قول ولا وفلا  
 وهو كناية  
 وكان اذا اشترى  
 مملوكا  
 اقول مملوكا  
 اي مملوكا  
 ما زال حفظ  
 وروى انه  
 فيمارز حتى  
 يضم له  
 اي قال  
 حين ولادته  
 اول ما يترج

فَتَقَدَّمْتُ فَصَبَّ عَلَى رَأْسِي وَبَيْنَ يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُ بِكَ وَذُرِّيَّتِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ  
 الرَّجِيمِ ثُمَّ قَالَ أَذِيرُ قَادِرْتُ فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْ  
 وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُ بِكَ وَذُرِّيَّتِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ  
 الرَّجِيمِ ثُمَّ قَالَ ادْخُلْ بِأَهْلِكَ بِاسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ  
 حَبِّ وَإِذَا دَخَلَ بِأَهْلِهِ أَوْ اشْتَرَى رَقِيقًا فَلْيَقْدُ  
 بِنَاصِيئَتِهَا دَسَّصْ ثُمَّ لِيَتَقَلَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
 خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَلَّتْهَا عَلَيْهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا  
 وَشَرِّ مَا جَلَّتْهَا عَلَيْهِ دَسَّصْ قَاصِّ مَسِّ وَكَذَلِكَ  
 فِي اللَّابَةِ وَتَأْخُذُ بِذُرْوَةِ سِنَامِ الْبَعِيرِ دَسَّ  
 صَّ وَكَانَ إِذَا اشْتَرَى مَمْلُوكًا قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ  
 وَاجْعَلْهُ طَوِيلَ الْعُمُرِ كَثِيرَ الرِّزْقِ مَوْصَّ وَإِذَا  
 أَرَادَ الْجَمَاعَ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ  
 وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا قَادَا انزَلَ قَالَ  
 اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِي مَارَزَقْتَنِي نَصِيْبًا  
 مَوْصَّ وَإِنِّي بِمَوْلُودِ أَدْنِ فِي إِذْيَرِحِينَ  
 وَوَلَادَتِهِ دَتَّ وَوَصَّعَهُ فِي جِجْرِهِ وَحَتَكَ بِمَرَّةٍ  
 وَدَعَا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ حَمَّ وَأَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ وَوَضَعَ

او النفس جيلت عليه  
 او اني \* (قوله) في اللان  
 او اني \* (قوله) طبعها  
 اي خلقها وطبعها  
 بقية الحديث  
 اعا اذا اشترى  
 قول ولا وفلا  
 وهو كناية  
 وكان اذا اشترى  
 مملوكا  
 اقول مملوكا  
 اي مملوكا  
 ما زال حفظ  
 وروى انه  
 فيمارز حتى  
 يضم له  
 اي قال  
 حين ولادته  
 اول ما يترج

(قوله) ووضعها الماء وحكها  
 (قوله) في حجره بفضحها وحكها  
 (قوله) في الصلح \* (قوله) وذلك بها حكمة  
 كما في وضع القرة في القفص \* (قوله) تخصيها  
 يعني وضع القرة بالبركة تخصيها  
 وهو يتقدد الرء اي حاله بالبركة اعا  
 واذ يتشد الرء لانها لا تاكل \* (قوله)  
 بعد العيم \* (قوله) لانها لا تاكل \* (قوله)  
 بل من حين ولادته لانها لا تاكل \* (قوله)  
 ووضعت الاذي على راسه والخاصة  
 وما يخرج على راسه لصبي حين  
 يولد فيطلق يوم سابعه

الاذى















زقوله) وسعدك اي اساعه  
على طاعتك مساعده بعبادتك  
(ر قوله) والرعاء بفتح الراء  
وسكون الغين المعجمة مدودا  
والميل مبتدأ والخبر مخلوف  
يدل عليه ما قبله اي الك \*  
48 \* انما واضافته اليك \*  
استغنته بان تصيب على  
منها ما بان يقول اسئلك  
والخفة وان تصغى من اتق  
فاد اطراف اقول اي اسئلك  
كلا التي كثر اي ان كان  
او مشيرين اليه ان كان  
ينقول بين الركنين اي الذي  
الاسود واليمنى اي الذي  
بالتعليق \* ر قوله) \* الركن  
الذي فيه الميم اذ وقع الحظ  
واسكان الجيم \* ر قوله) \*  
البيت الذي تجاه الكعبة من  
وهو القنطرة وهي من ضراب  
فتعني من القنطرة ومن  
وهو بفتح القاف على قول  
\* ر قوله) \* وطف على خلف  
وضم اللام اي من خلفي  
فايت لبعضهم فشد على \*  
ر قوله) \* فشد على \*  
واحد وامن  
مقام ابراهيم  
فاجعلوا مقام  
اي بعض جوانبه  
قائه افضل من باقي  
صلى الله عليه وسلم \*  
اي بيت اي لانه افضل  
لان من يمشي به  
للاستقبال اي السجدة  
من الابواب اقول اي ابواب  
\* ر قوله) \* من شعائر الله  
اي من شعائر دينه او اعماله

لْبَيْتِكَ لَيْتِكَ وَسَعْدُكَ وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ لَبَيْتِكَ  
وَالرَّعْبَاءُ لَيْتِكَ وَالْعَمَلُ لَيْتِكَ مَوْمٌ عَهْدُ لَيْتِكَ  
اِنَّهَ الْحَقُّ لَيْتِكَ سَقَّ حَبٌّ مَسٌّ وَاِذَا فَرَعٌ مِنْ  
تَلْبِيَّتِهِ سَأَلَ اللهُ مَغْفِرَتَهُ وَرِضْوَانَتَهُ  
وَاسْتَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ طَرَفًا فَاِذَا اطَّافَ كِلَا اَتَى  
الرَّكْنَ كَثَرَتْ رِيحٌ وَيَقُولُ بَيْنَ الرَّكْنَيْنِ رَبَّنَا اِنْتَنَا  
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ  
النَّارِ سَقَّ حَبٌّ مَسٌّ وَكَذَلِكَ بَيْنَ الرَّكْنَيْنِ  
وَالْحَجْرِ مَسٌّ وَفِي الطَّوَافِ مَسٌّ آ وَبَيْنَ الرَّكْنَيْنِ  
وَالْمَقَامِ مَوْمٌ مَسٌّ الْمَرْفُوعِيُّ بِمَارَ رَفَعْتَنِي وَبَارَكْتَ  
لِي فِيهِ وَاخْلُفْ عَلَى كُلِّ غَائِبَةٍ لِي بِحَجْرٍ مَسٌّ مَوْ  
مَسٌّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَخَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ  
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَسٌّ وَاِذَا فَرَعٌ  
مِنَ الطَّوَافِ تَقَدَّمَ إِلَى مَقَامِ اِبْرَاهِيمَ فَقَرَأَ \*  
وَاجْتَمَعَ وَامِنْ مَقَامِ اِبْرَاهِيمَ مُصَلِّيٌ وَجَعَلَ الْمَقَامُ  
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي الْاُولَى قُلْ بِاللَّهِ  
الْكَافِرُونَ وَالثَّانِيَةَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى  
الرَّكْنِ فَيَسْتَسَلِمُهُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصُّفَا  
فَاِذَا دَنَا قَرَأَ اِنَّ الصُّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ

فاد اطراف اقول اي اسئلك  
كلا التي كثر اي ان كان  
او مشيرين اليه ان كان  
ينقول بين الركنين اي الذي  
الاسود واليمنى اي الذي  
بالتعليق \* ر قوله) \* الركن  
الذي فيه الميم اذ وقع الحظ  
واسكان الجيم \* ر قوله) \*  
البيت الذي تجاه الكعبة من  
وهو القنطرة وهي من ضراب  
فتعني من القنطرة ومن  
وهو بفتح القاف على قول  
\* ر قوله) \* وطف على خلف  
وضم اللام اي من خلفي  
فايت لبعضهم فشد على \*  
ر قوله) \* فشد على \*  
واحد وامن  
مقام ابراهيم  
فاجعلوا مقام  
اي بعض جوانبه  
قائه افضل من باقي  
صلى الله عليه وسلم \*  
اي بيت اي لانه افضل  
لان من يمشي به  
للاستقبال اي السجدة  
من الابواب اقول اي ابواب  
\* ر قوله) \* من شعائر الله  
اي من شعائر دينه او اعماله

من الابواب اقول اي ابواب  
\* ر قوله) \* من شعائر الله  
اي من شعائر دينه او اعماله



اَنْ لَا تَنْزَعَهُ مِنِّي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَ اَنَا مُسْلِمٌ مُوْطَأٌ  
 وَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْكُرْوَةِ رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ اَنْتَ الْاَمْرُ  
 الْاَكْرَمُ مُوْصَصٌ وَاِذَا سَارَ اِلَى عَرَ فَايَ  
 لَيْتِي وَ كَبْرَمَدٍ وَ خَيْرَ لِدُعَاءٍ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَ خَيْرَ  
 مَا قَلْتُ اَنَا وَ النَّبِيُّونَ قَبْلِي لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَ حُدَّةُ  
 لِاشْرِيكَ لَهُ لَهُ الْمَلِكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ  
 قَدِيرٌ اَكْتَرْتُ دُعَائِي وَ دُعَاءِ الْاَنْبِيَاءِ قَبْلِي  
 بَعْرَةَ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَ حُدَّةُ لِاشْرِيكَ لَهُ لَهُ الْمَلِكُ  
 وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللّهُمَّ  
 اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَ فِي سَمْعِي نُورًا وَ فِي بَصَرِي  
 نُورًا اَللّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي اَمْرِي  
 وَ اَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ وَ شَتَاتِ  
 الْاَمْرِ وَ فِتْنَةِ الْقَبْرِ اَللّهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ  
 مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ وَ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَهْبِ  
 بِهَ الرِّياحُ مَصٌّ وَ تَلْبِيَةٌ بَعْرَاتِ سَنَةِ سِ مَسِ  
 وَ مَا وَقَفَ بَعْرَايَ وَ قَالَ لِيكَ اَللّهُمَّ لَيْتِكَ قَالَ  
 اِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الْاِخْرَةِ طَسِ فَاِذَا صَلَّى الْعَصْرَ  
 وَ وَقَفَ بَعْرَ فَرِيْرٍ فَعَ يَدِيْهِ وَ يَقُوْلُ اللهُ اَكْبَرُ  
 وَ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ

\* قوله لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم موطأ  
 اي غير حرج وعلامة \*  
 لا اله الا الله الحديث ليس فيه  
 من الدعاء شي بل هو ثنا عليه بن عيينة عن

من الدعاء شي بن عيينة عن  
 وقد سئل الشاعر  
 ذلك فاجاب بقول الشاعر  
 ااذكر حاجتكم ولا كفاني  
 تباي ان شئتمك للعباس

اذ انتم عليكم كما لو يوما  
 اذ انتم عليكم كما لو يوما  
 اذ انتم عليكم كما لو يوما  
 اذ انتم عليكم كما لو يوما

اذ انتم عليكم كما لو يوما  
 اذ انتم عليكم كما لو يوما  
 اذ انتم عليكم كما لو يوما  
 اذ انتم عليكم كما لو يوما

اذ انتم عليكم كما لو يوما  
 اذ انتم عليكم كما لو يوما  
 اذ انتم عليكم كما لو يوما  
 اذ انتم عليكم كما لو يوما

اذ انتم عليكم كما لو يوما  
 اذ انتم عليكم كما لو يوما  
 اذ انتم عليكم كما لو يوما  
 اذ انتم عليكم كما لو يوما



ع وَيَقُولُ فِي الْأُضْحِيَّةِ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي  
 وَمِنْ أُمَّةٍ مُتَّهِمَةٍ دَانِي وَجْهَتِ وَجْهِي لِلَّذِي  
 فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى مِثْلَةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا  
 وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنَسْكَي  
 وَحَيْثَايَ وَمِمَّا تَنِيَّ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ  
 وَبِذَلِكَ أُخْرِتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ مِنْكَ  
 وَلَكَ بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ يَذْبَحُ ذَوْبًا  
 مَسًّا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَاطِمَةَ قَوْمِي  
 إِلَى أُضْحِيَّتِكَ فَاشْهَدِيهَا فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَكَ عِنْدَ أَوَّلِ  
 قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلْتَهُ وَقَوْلِي إِنَّ  
 صَلَاتِي وَنَسْكَي إِلَى آخِرِهِ قَالَ عِمْرَانُ قُلْتُ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ هَذَا لَكَ وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ خَاصَّةً قَالَ بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ  
 عَامَّةً مَسًّا فَإِنْ كَانَتْ بَدَنَةً فَلْيُفْعَرْهَا ثُمَّ لِيَقُلْ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ مِنْكَ  
 وَلَكَ ثُمَّ يَسْمِيَّ اللَّهُ ثُمَّ لِيَتَخَرَّهُ وَإِنْ كَانَتْ عَقِيْقَةً  
 فَعَلَّ كَالأُضْحِيَّةِ مَوْسًا وَيَسْمِيَّ عَلَى الْعَقِيْقَةِ  
 كَمَا يَسْمِيَّ عَلَى الْأُضْحِيَّةِ بِاسْمِ اللَّهِ عَقِيْقَةَ فَلَانٍ  
 مَوْسًا وَإِذَا دَخَلَ بَيْتَ كَبْرَى فِي نَوَاجِيهِ حَ  
 دَ وَفِي رَوَايَاهُ دَ وَيَدْعُو فِي نَوَاجِيهِ كُلِّهَا

\* قوله الاضحية اقول اى وقت ذبحها  
 \* وقوله منى اى ضحيتي وكذا ا قوله من  
 امة محمد صلى الله عليه وسلم \* وقوله  
 على ملة ابراهيم والاحلاص \* قوله منك  
 من التوحيد والاحلاص \* قوله منك  
 ولك اقول اى هذه الاضحية واصلة  
 منك الى ومملوكة ومخلوقة لك  
 قوله فاشهد بها اقول ان يفتح الهاء  
 عمرك وروى عليه باشباع اكسرة  
 \* قوله فان كانت اى الاضحية قوله  
 فليفعرها اقول اى يوقضها بقصد ذبحها  
 \* وقوله وان كانت عقيقة اى وان  
 كانت كالبهيمة عقيقة وهو ما يذبح  
 للولود \* وقوله ويسمي بكسر الميم  
 \* قوله فلان اى هذه عقيقة فلان  
 \* قوله نواجيه اقول اى الاربعه



س وَإِذَا شَرِبَ مَاءَ زَمْزَمَ فَلَيْسَتْ تَمْلُكُ  
 الْكُفْبَةَ وَلَيْذُكَرِ اسْمَ اللَّهِ وَلَيْتَنْفَسُ  
 ثَلَاثًا وَلَيْتَضَلَّعُ مِنْهَا فَإِذَا فَرَّغَ فَلْيَجِدِ اللَّهَ  
 إِنْ آيَةَ مَا يَبْدُنَا وَبَيْنَ كَمَا وَفِينِ لَا يَتَضَلَّعُونَ  
 مِنْ زَمْزَمَ قَ سَ وَمَاءَ زَمْزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ  
 فَإِنْ شَرِبْتَهُ لَتَسْتَشْفِي بِهِ شَقَاكَ اللَّهُ وَإِنْ شَرِبْتَهُ  
 مُسْتَعِيدًا أَعَادَكَ اللَّهُ وَإِنْ شَرِبْتَهُ لَيَقْطَعَنَّ ظِلْمَكَ  
 قَطْعَهُ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا شَرِبَ  
 مَاءَ زَمْزَمَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا  
 وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ مَسَّ وَمَا آتَى  
 الْإِمَامَ الْحَجَّةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْبَارِقِ زَمْزَمَ وَأَسْتَشْفِي  
 مِنْهُ تُشْرِبُهُ ثُمَّ أَسْتَقْبِلُ الْقَبْلَةَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ ابْنُ  
 أَبِي كَوَالِي حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَسْبَةَ رِجَالِ جَابِرِ بْنِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَاءُ زَمْزَمَ  
 لِمَا شَرِبْتَهُ وَهَذَا الشَّرْبُ لِعَطَشِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 ثُمَّ شَرِبْتُ فَلْتُ هَذَا اسْتَدْرَجِيحٌ وَالرَّوَايَةُ عَنْ  
 ابْنِ الْبَارِقِ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ ثِقَّةٌ رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ  
 فِي صَحِيحِهِ وَإِنْ أَبِي كَوَالِي ثِقَّةٌ رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ  
 فِي صَحِيحِهِ فَصَحَّ الْحَدِيثُ وَالْجِدُّ لِلَّهِ وَإِنْ كَانَ

قوله ولتضلع منها  
 اي يكثر الشرب حتى يترشح  
 اضلاعه اي العلامة الفاخرة اي آية  
 انما تفهم من ان لا يتضلعوا اي آية  
 المؤمن من اضلع منها وايضا اي آية  
 قوله شرب له يصفه لجهوله  
 فان شربته اي مستعجلا من العطش  
 مستعجلا اي مستعجلا من العطش  
 فملك بفتحات مشقه وقوله واستشفي  
 العطش وشده زَمْزَمَ وقوله واستشفي  
 اي شرب منه وقوله وهذا اي هلكا  
 وتخصيف الموارث وقوله وهذا اي هلكا  
 الكاء وقوله لعطش اي لضعف  
 على من قال ان شرب زَمْزَمَ  
 وهو ما رواه في الحديث  
 لكان من موصوفه اي من وصفه  
 ومنه من صححه ومنه من ضعفه  
 وقيل من صححه وهو من ضعفه  
 وغيرها قوله وان كان  
 اي كذا وكذا اي كذا وكذا



قولته اوله العبد واراد التسريح  
لا الشك \* قوله عضدي  
لا الشك \* قوله عضدي  
قولته اوله العبد واراد التسريح  
لا الشك \* قوله عضدي

سَقَرْنَا قَوْا أَوْلَى الْعَدُوِّ وَمَصَّ اللَّهْمَ أَنْتَ عَضُدِي  
وَبَصِيرِي بِكَ أَحْوَلُ وَبِكَ أَحْوَلُ مَصَّ أَصُولُ  
وَبِكَ أَقَاتِلُ دَتَّ سَحَبَ مَصَّ عَوْرَتِي بِكَ  
أَقَاتِلُ وَبِكَ أَصَاوِلُ وَلَا أَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ  
سَ اللَّهْمَ أَنْتَ عَضُدِي وَأَنْتَ نَاصِرِي وَبِكَ  
أَقَاتِلُ عَوْرَتِي وَأَرَادَ وَالْقَاءَ الْعَدُوِّ وَانْتَظَرَ  
الْإِمَامُ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا  
النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا الْقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ  
فَإِذَا الْقِيَمَةُ لَهُمْ فَاصْبِرُوا وَعَالِمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ  
ظِلَالِ الْمَشْرِيقِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مَثَلُ كِتَابٍ وَجَّي  
السَّحَابِ وَهَارِمِ الْأَحْزَابِ هَزِمْتُمْ وَأَنْصَرْنَا  
عَلَيْهِمْ حَمْ دَ اللَّهُمَّ مَثَلُ كِتَابٍ سَرَّعَ الْحِسَابِ  
هَزِمِ الْأَحْزَابَ اللَّهُمَّ هَزِمْتُمْ وَزَلَّوْهُمْ حَمْ  
وَإِذَا اشْرَفَ عَلَى بَلَدِهِمْ اللَّهُ أَكْبَرُ خِرْبَتِ أَيُّ يَسْمَى  
الْبَلَدَ الَّتِي قَصَدَهَا أَنَا إِذْ أَنْزَلْنَا يَسَاحَةَ قَوْمِ  
قَسَاءَ صَبَاحِ الْمُنْدَرِينَ حَمْ تَ مَسَّ قِ ثَلَاثَ  
مَرَاتٍ حَمْ وَإِذَا خَافَ قَوْمًا اللَّهُمَّ تَجْعَلْكَ  
فِي خَوْرِهِمْ وَتَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ دَسَّ حَبَّ  
مَسَّ فَإِنْ حَصْرَهُمْ عَدُوُّ وَاللَّهُمَّ اسْتَرْعُورَاتِنَا

الاحزاب اي الكفار وقوله  
اهزهم اي الكفار وقوله  
وزلزهم اي الكفار وقوله  
امرهم اي الكفار وقوله  
التخويف اي الكفار وقوله  
الرجلة المنذرين اي الكفار  
\* ونوع القارة لانها لا تترت  
بالصباح صبحها صبحها  
فيهم اي الكفار وقوله  
في وقت انهم وحدهم  
في موضع القارة لانها لا تترت  
فيهم اي الكفار وقوله  
في وقت انهم وحدهم  
في موضع القارة لانها لا تترت

وامن

وامن  
وامن  
وامن

وَأَمِنْ رَوْعَاتِنَا رَأْفَانِ أَصَابَتْهُ جُرْحَاةٌ قَالَ  
 يَا سَيِّمُ اللَّهُ سَنَ فَإِذَا انْهَزَمَ الْعَدُوُّ وَسُوءُ الْأَمَامِ  
 الْجَيْشِ صُنُوفًا خَلَفَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَكَ لِكُدُّكَلَهُ  
 لَا قَابِضُ لِمَا تَسْطُرُ وَلَا بَاسِطُ لِمَا قَبِضْتَ وَلَا  
 هَادِي لِمَنْ أَضَلَّكَ وَلَا مُضِلُّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلَا  
 مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ وَلَا مَانِعٌ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا  
 مُقَرَّبٌ لِمَا بَاعَدْتَ وَلَا مُبَاعِدٌ لِمَا قَرَّبْتَ  
 اللَّهُمَّ اسْطُرْ عَلَيْنَا بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَفَضْلَكَ وَرَفَقَةً  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِيذُكَ بِالتَّوَكُّلِ الَّذِي لَا يَحْوُلُ  
 وَلَا يَزُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِيذُكَ بِالْحُفُوفِ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدٌ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَمِنْ شَرِّ  
 مَا مَنَعْتَنَا اللَّهُمَّ حَيِّبِ الْيَسَارِ الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ  
 فِي قُلُوبِنَا وَكِرْهُ الْيَسَارَ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ  
 وَاجْعَلْنَا مِنْ تَرَاثِيدِ اللَّهِ تَوْفِقًا مُسْلِمِينَ  
 وَالْحَقُّ نَابِ الصَّالِحِينَ غَيْرِ خَزَايَا وَلَا مَقْتُولِينَ  
 اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يَكْدِبُونَ رُسُلَكَ  
 وَيَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رَجْرَكَ  
 وَعَذَابَكَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ سَجِّدٌ مَسٌّ وَيَعْلَمُ  
 مَنْ أَسْلَمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي

قوله روعاتنا اقول بفتح  
 الراء جمع روعة واحدة  
 الراء بمعنى الفزع والخوف  
 قوله صنفوا اقول اي انا  
 او اكثر \* وقوله خلفه اي  
 على عاشر \* وقوله لا قابض  
 اي لا مضيق لما وسعت \* قوله  
 لا باسط اي لا مفرج

اقول بهزرة وصل رضم السين اي ولا  
 \* وقوله لا يجول اي لا يتجول \* وقوله يوم الخوف  
 يزول اي لا يبقى \* ومطلقا \* وقوله  
 اي يوم القيامة اي متعمو من مس  
 عائد اي انا عائد من التعمير \* وقوله  
 ما اعطيتنا اي من نعمك \* وقوله  
 والطغيان \* وقوله من كذب  
 اي ما يورث الفناء اي الخرج من  
 اقول بضم الفاء اي الخرج من

\* وقوله من الراسدين اي المهتدين  
 \* وقوله غير خزايا اي حال كوننا  
 مقتولين اي معذبين \* وقوله  
 في قلوبنا اي من حال كوننا  
 ابناء احمر من الكفايلة \* قوله قاتل الكافرين  
 بكسر الراء وقضم الهمزة \* قوله  
 وقاتل الكافرين \* قوله قاتل الكافرين  
 الذي اي بالله الحق \* قوله قاتل الكافرين  
 اي بالله الحق \* قوله قاتل الكافرين  
 على معنى وكان يعاصم من اسم  
 ال يقول اللهم اغفر لي



العظيم ثم يدعونه ذاك عولا إله إلا الله العظيم  
الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش  
العظيم مص س حب مس والحمد لله  
رب العالمين س حب مس لا إله إلا الله  
الحكيم الكريم سبحان الله رب السموات سبع  
ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين  
اللهم اني اعوذ بك من شر عبادك صريح المستند  
لابن ابي عاصم في كتاب الدعاء حسبتنا الله  
ونعم الوكيل تح س حسبي الله ونعم الوكيل  
تح الله الله لا اشرك به شيئا دس ف  
مص طس شيئا ثلاث مرات ط الله الله الله  
لا اشرك به شيئا الله الله لا اشرك به شيئا  
حب توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي  
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن  
له ولي من لدن وكبره تكبيرا مس اللهم  
رحمتك ارجو فلا تكلفني الى نفسي طرفة عين  
واصلح لي شأني كله رحب مصى لا إله إلا انت  
يا حي يا قيوم برحمتك استغيث مسى ويكرن  
وهو ساجد يا حي يا قيوم س مس لا إله إلا انت

قوله حسبي الله ونعم الوكيل قول  
روى الديلمي في الفروع من فروعنا حيا  
الله ونعم الوكيل بان لكل خائف قوله  
الله الله والثاني تأكيده \* وقوله لا اشرك  
بغيره عطف بيان والتعبير بالله بالرفع على  
ثبوتها وروى الله الله بالرفع  
الوقف \* وقوله بعد ذلك الله الله  
بالحسين \* قوله لم يتخذ ولدا  
اي كما قال الكفار عن ابن الله ولدا لله

اي كما قال الله  
انتم افان كضاري والشركون اذ  
يقولون في الرواية للسمع والاضمار  
عنه من قوله من بعد الله  
لذل سبحة الجوس لولا اولي الله  
الحسين من فروعنا حيا وعظه  
بجبريل فقال كل قولك  
قوله شافي كله ايا من  
رحلى







قوله  
وما لا يتجاره  
اي ما لا يربحونه

قوله حاجته  
اي من الحوائج المعينة على  
الامور الاخرى

قوله  
مفغرتك اي الامور التي توجب  
رحمتك

قوله  
من كل ذنب اي الاذن لمصلحة  
العفو

قوله  
بالغنيمة اي بالحفظ  
الاولا

قوله  
من كل  
حسنة

وَلَكِنْ لِيَقُولَ قَدْ رَزَقَهُ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلِمَ مِنْ قِيَامِي  
وَإِنْ اسْتَصْعِبَ عَلَيْهِ آخِرٌ قَالَ اللَّهُ لَا سَهْلَ  
إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا وَأَنْتَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ فِي الْأُمَمِ  
أُولَئِكَ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ خَلَقْنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا  
الزَّكَاةَ وَيُؤْتُوا حَتَّى يَنفَعُوا نَفْسَهُمْ وَمِنْ حَسَنَاتِ اللَّهِ  
الَّذِينَ يَلْقَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْحَقِّ وَالْخَوَافِ أَذِينًا  
الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ سِوَاهُ  
تَعَالَى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ  
وَنَجْوَاهُمْ أَذِينًا وَالَّذِينَ هُمْ يُخْفُونَ عَلَيْهِ  
أَلْوَانًا مِمَّا كَفَرُوا هُمُ الَّذِينَ يَرْتَابُونَ  
وَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُتَسَاوِينَ وَالَّذِينَ هُمْ  
يُعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ  
أَذِينًا وَالَّذِينَ هُمْ يُخْفُونَ عَلَيْهِ أَلْوَانًا  
مِمَّا كَفَرُوا هُمُ الَّذِينَ يَرْتَابُونَ وَأُولَئِكَ فِي  
الْعَذَابِ مُتَسَاوِينَ

قوله  
من كل ذنب  
اي من كل ذنب  
اي من كل ذنب  
اي من كل ذنب

قوله  
اي حاجتي  
اي حاجتي  
اي حاجتي  
اي حاجتي

قوله  
اي حاجتي  
اي حاجتي  
اي حاجتي  
اي حاجتي

قوله  
اي حاجتي  
اي حاجتي  
اي حاجتي  
اي حاجتي



قوله الاخر في نسخة الايزداد  
قوله في رواية فليتم ولا بد  
منه في نسخة اخرى  
فانها اولى القطعة الاخرى  
فان منها الر القطعة  
التي هي تلك  
يستظهر اي القيان  
في قوله في  
الاخر وقوله  
يستظهر اي القيان  
فان منها الر القطعة  
فانها اولى القطعة  
منه في نسخة اخرى  
قوله في رواية فليتم ولا بد  
قوله الاخر في نسخة الايزداد

قوله في رواية فليتم ولا بد  
منه في نسخة اخرى  
فانها اولى القطعة الاخرى  
فان منها الر القطعة  
التي هي تلك  
يستظهر اي القيان  
في قوله في  
الاخر وقوله  
يستظهر اي القيان  
فان منها الر القطعة  
فانها اولى القطعة  
منه في نسخة اخرى  
قوله في رواية فليتم ولا بد  
قوله الاخر في نسخة الايزداد

الْآخِرَ فَلْيَتَمَّ فَانَهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالْدَعَاءُ  
فِيهَا مُسْتَجَابٌ فَاَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِي وَسْطِهَا فَاَنْ  
لَمْ يَسْتَطِعْ فِيْ اَوَّلِهَا فَيَصِلْ اَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ  
فِي الْاَوْفَى الْقَائِمَةَ وَسُورَةَ يَسَى وَفِي الْثَانِيَةِ  
الْقَائِمَةَ وَحَمَّ الدُّخَانَ وَفِي الْثَالِثَةِ الْقَائِمَةَ  
وَالْمُتَزِيلَ السَّجْدَةَ وَفِي الرَّابِعَةِ الْقَائِمَةَ وَتَبَارَكَ  
الْمَلِكُ فَاذا قَرَعَ مِنْ كِتْمَتِهِ فَلْيَسْمَعْهُ اللهُ وَلْيُحْسِنِ  
الشَّاءَ عَمَلِي اللهُ وَلْيَصِلْ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيَّهِ وَسَلَّمَ  
وَلْيُحْسِنِ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ وَلْيَسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْاِخْوَانِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ بِالْإِيمَانِ ثُمَّ  
لِيَقُلْ فَاخِرَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ اِرْحَمْنِي بِتَرْكِ لِمَعَاصِي اَبَدًا  
مَا اَبْقَيْتَنِي وَاِرْحَمْنِي اِنْ اَسْكَلَفَ مَا لَا يَعْجِيْبُنِي  
وَارْزُقْنِي حَسَنَ التَّنْظُرِ فِيمَا يَرْضِيكَ عَمَى اللِّهْمَّ  
بِدَيْعِ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَالْجَلالِ وَالْاِكْرَامِ  
وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ اَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ  
بِجَلالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ اَنْ تَلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ  
كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَارْزُقْنِي اَنْ اَتَلُوهُ عَلَى النِّخْوَةِ الَّتِي  
يَرْضِيكَ عَمَى اللِّهْمَّ بِدَيْعِ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ  
وَالْجَلالِ وَالْاِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ اَسْأَلُكَ

قوله في رواية فليتم ولا بد  
منه في نسخة اخرى  
فانها اولى القطعة الاخرى  
فان منها الر القطعة  
التي هي تلك  
يستظهر اي القيان  
في قوله في  
الاخر وقوله  
يستظهر اي القيان  
فان منها الر القطعة  
فانها اولى القطعة  
منه في نسخة اخرى  
قوله في رواية فليتم ولا بد  
قوله الاخر في نسخة الايزداد

يا الله

قوله في رواية فليتم ولا بد  
منه في نسخة اخرى  
فانها اولى القطعة الاخرى  
فان منها الر القطعة  
التي هي تلك  
يستظهر اي القيان  
في قوله في  
الاخر وقوله  
يستظهر اي القيان  
فان منها الر القطعة  
فانها اولى القطعة  
منه في نسخة اخرى  
قوله في رواية فليتم ولا بد  
قوله الاخر في نسخة الايزداد

يا الله يا رحمن يا جلالك ونور وجهك ان تنور  
 بجمالك بصري وان تطلق لساني وان تفرج  
 به عن قلبي وان تشرح برصدري وان تغسل  
 به بدني فانه لا يعيشتي على الحق غيرك ولا نوبتي  
 الا انت ولا حرك ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 يفعل ذلك ثلاث جمع او خمساً او سبعة اجاب  
 يا ذنبا لله والذي بعثني بالحق ما اخطأ مؤمناً  
 قطت مس وباد اخطأ او اذنت فاجبان  
 يتوب الى الله فليمتد يديه الى الله عز وجل ثم  
 يقول اللهم اني اتوب اليك منها لا ارجع اليها  
 ابداً فانه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك  
 مس ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر  
 ثم يصلي ثم يستغفر الله لذلك الذنب لا يغفر  
 له عه حبى وجاء رجل الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال واذ نوبناه واذ نوبناه فقال  
 قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك  
 ارحم عندي من عملي فقالها ثم قال عد فعد  
 ثم قال عد فعد ثم قال عد فعد فقال ثم فقد  
 غفر الله لك مس ان الله يدسط يده بالسبل

قوله تطلق اعني تجري وقوله  
 وان تستعمل في نسخة تغسل بردي  
 اي تطهر بسبب العمل برذوني او اعضائه  
 بدني فيقول في الاعانة اي لا يقو على  
 لا يبقيتني من الاعانة اي يعطى الحق وقوله  
 \* وقوله ولا نوبتي \* وفيه  
 جمع يضم الجيم وفيه الجمع  
 ما اخطأ اي ما تعدى هذا الاجابة  
 او اذنت اقول شك من الرواية والتنوع  
 اعاد ذنب خطا او عملاً وقوله منها اي  
 هذه المعصية

قوله يغفر له اقول بالنسبة الى  
 ما لم يرجع الى الله تعالى وقوله  
 رجع الى المعصية لم يتوبى لانه اذا  
 وتطهر اقول اي يتوضأ او يغتسل  
 وهذا اكل وقوله ثم يصلي اي  
 قبل صلاة صلاة التوبة وقد ورد ان الله  
 عليه توبه كحل ما لم يتوب وقوله  
 صلب الشمال وقوله لا يغفر  
 اي لسانه ويتوب بقلبه



فعله ثم يقبل على الناس أي يوجههم

الرمح، وقوله في فصل ما ذكره

في كتاب الفقه، قوله ما ذكره

الكم، وقوله في كتابها

للغيب، وقوله في كتابها

الله تعالى، وقوله في كتابها

الله تعالى، وقوله في كتابها

الاية أي كثيرا، وقوله في كتابها

الوادع أي إذا انصب، وقوله في كتابها

غيب حتى متأخر، وقوله في كتابها

مكتسرة بعد الإلقاء، وقوله في كتابها

عبارتك أي بلسانك، وقوله في كتابها

الضميمة أي أبسط، وقوله في كتابها

قوله في كتابها، وقوله في كتابها

رَدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدِيهِ ثُمَّ يَقْبَلُ عَلَى النَّاسِ  
وَيَنْزِلُ فَيُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ دَحْبَ مَسِّ اللّٰهِمْ اسْقِنَا  
عَيْنًا مَغِيثًا مَرِيًّا مَرِيًّا نَافِعًا غَيْرَ ضَارِعٍ عَاجِلًا  
دَمَّصَ غَيْرَ آجِلٍ دَرَّأْتِي مَصَّ اللّٰهُمَّ اسْقِ  
عِبَادَكَ وَهَمَّامَتَكَ وَأَسْرُرْ حَمَتَكَ وَوَلِحِي  
بَلَدِكَ كَمِيَّتِ دَاللّٰهُمَّ انزِلْ عَلَيَّ أَرْضِيَّتَا زَيْنَتِيهَا  
وَسَكَنَتَا عَوَالِي اللّٰهُمَّ صَاحَتْ جِبَالُنَا وَأَعْبَثَتْ  
أَرْضُنَا وَهَامَتْ دَوَابُّنَا مُعْطَى الحَيْرَاتِ مِنْ  
أَمَا كِنَهَا وَمُنَزَلِ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَخُرَى  
الْبَرَكَاتِ عَلَى أَهْلِهَا يَا لَيْغِيثَ لَيْغِيثِ أَنْتَ الْمَسْتَقْفِرُ  
الْعُقَارُ فَنَسْتَعْفِرُكَ إِلَهَامَاتٍ مِنْ ذُنُوبِنَا  
وَتَوْبِ الْبَيْتِكَ مِنْ عَوْلَمِ حَطَايَانَا اللّٰهُمَّ قَاوِزِ  
السَّمَاءِ مَذْرَارًا وَوَاوِصِلْ بِالغَيْثِ وَالْكَفَيْنِ  
تَحْتَ عَرْشِكَ حَيْثُ يَنْفَعُنَا وَيَعُودُ عَلَيْنَا  
عَيْنًا عَامًا طَبَقًا غَيْثًا مُجَالَا غَدًا قَاخْضِبَا  
رَافِعًا مُنْرِعَ النَّبَاتِ عَوِ وَأَسْتَسْقِي عَمْرِينَ  
الْخَطَابِ فَمَا زَادَ عَلَيَّ الِاسْتِعْفَارِ مَصَّ وَإِذَا  
رَأَى سَحَابًا مُقْبِلًا اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ سُرْ  
مَا أَرْسَلَ بِهِ اللّٰهُمَّ سَيِّبَانَا نَافِعًا فَإِنْ كَشَفَهُ

و

الوادع أي إذا انصب، وقوله في كتابها

غيب حتى متأخر، وقوله في كتابها

فعله ثم يقبل على الناس أي يوجههم

قوله  
 خضبا  
 الجبهة واسكان  
 الكملة اي اذ  
 قوله واقام  
 الاسراع في  
 كقولنا اي  
 ما رزق فيه  
 ما رزق فيه  
 او قالوا  
 الطائر  
 اسم القائل  
 الهم  
 التا  
 تضم  
 التانية  
 كوا  
 اقوال  
 اي ذلك  
 اي لانه  
 اي ذلك  
 اي ذلك  
 اي ذلك

قوله  
 خضبا  
 الجبهة واسكان  
 الكملة اي اذ  
 قوله واقام  
 الاسراع في  
 كقولنا اي  
 ما رزق فيه  
 ما رزق فيه  
 او قالوا  
 الطائر  
 اسم القائل  
 الهم  
 التا  
 تضم  
 التانية  
 كوا  
 اقوال  
 اي ذلك  
 اي لانه  
 اي ذلك  
 اي ذلك  
 اي ذلك

قوله  
 خضبا  
 الجبهة واسكان  
 الكملة اي اذ  
 قوله واقام  
 الاسراع في  
 كقولنا اي  
 ما رزق فيه  
 ما رزق فيه  
 او قالوا  
 الطائر  
 اسم القائل  
 الهم  
 التا  
 تضم  
 التانية  
 كوا  
 اقوال  
 اي ذلك  
 اي لانه  
 اي ذلك  
 اي ذلك  
 اي ذلك

اللَّهُ وَلَمْ يَمْطُرْ حَتَّىٰ لَقِيَ اللَّهَ عَلَىٰ ذَلِكَ دَسَّ قَ وَإِذَا  
 رَأَى الْمَطَرَ اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا خَالِ اللَّهُمَّ سَيِّبًا  
 نَافِعًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا مَصَّ فَإِذَا كَثُرَ وَجِيفَ  
 الضَّرُّ اللَّهُمَّ حَوِّالِنَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى  
 الْأَكَامِ وَالْأَجَامِ وَالظَّرَابِ وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَاتِ  
 الشَّجَرِ مَرَّ وَإِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ  
 اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تَهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ  
 وَعَاقِبَاتِ قَبْلِ ذَلِكَ تَسْمَسُ سَبْحَانَ الَّذِي  
 يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَمَوَ  
 طَأُ وَإِذَا هَاجَبَتِ الرَّيحُ اسْتَقْبَلَهَا بِوَجْهِهَا وَخَفَا  
 عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَيَدَيْهِ طَبَّ طَ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي  
 أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ  
 بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ  
 مَا أُرْسِلَتْ بِهِ مَتَّ سَطَّبَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا  
 رِيحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً  
 وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا طَبَّ طَبَّ وَإِنْ جَاءَ مَعَ الرَّيحِ  
 ظُلْمَةٌ تَعُوذُ بِالْمَعْوَذَاتَيْنِ دَ اللَّهُمَّ إِنَّا أَسْأَلُكَ  
 مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرَّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ  
 بِهِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرَّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا

قوله  
 خضبا  
 الجبهة واسكان  
 الكملة اي اذ  
 قوله واقام  
 الاسراع في  
 كقولنا اي  
 ما رزق فيه  
 ما رزق فيه  
 او قالوا  
 الطائر  
 اسم القائل  
 الهم  
 التا  
 تضم  
 التانية  
 كوا  
 اقوال  
 اي ذلك  
 اي لانه  
 اي ذلك  
 اي ذلك  
 اي ذلك

قوله  
 خضبا  
 الجبهة واسكان  
 الكملة اي اذ  
 قوله واقام  
 الاسراع في  
 كقولنا اي  
 ما رزق فيه  
 ما رزق فيه  
 او قالوا  
 الطائر  
 اسم القائل  
 الهم  
 التا  
 تضم  
 التانية  
 كوا  
 اقوال  
 اي ذلك  
 اي لانه  
 اي ذلك  
 اي ذلك  
 اي ذلك



قول الله عز وجل  
 يا أيها الذين آمنوا  
 قاتلوا المشركين  
 ولا تعطوهم  
 أموالكم ولا  
 بناتكم ولا  
 أولادكم  
 ولعلكم  
 تتقون  
 وفي قوله  
 يا أيها الذين آمنوا  
 قاتلوا المشركين  
 ولا تعطوهم  
 أموالكم ولا  
 بناتكم ولا  
 أولادكم

**اللَّهُمَّ لَنْكَ عَفْوِي حَيْثُ عَفْوِي فَاعْفُ عَنِّي**  
 اللَّهُمَّ لَنْكَ عَفْوِي حَيْثُ عَفْوِي فَاعْفُ عَنِّي  
**تَسْتَسْقِ مسَ وَإِذَا أَنْظَرَ وَجْهَهُ فِي الْمِرَآةِ اللَّهُمَّ**  
 أَنْتَ حَسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خَلْقِي حَبِّ مِي اللَّهُمَّ كَمَا  
**حَسَنْتَ خَلْقِي فَاحْسِنْ خَلْقِي وَحَرِّمْ وَجْهِي عَلَى**  
 النَّارِ مِ الرَّحْمَةِ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي وَآخَسَنَ  
 صُورَتِي وَرَازَنَ مِنِّي مَا شَاءَ مِنْ غَيْرِي وَالْخَلْدِ  
**لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَلَهُ وَصَوَّرَ صُورَةَ**  
 وَجْهِي فَاحْسِنَهَا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَسَّ كَمَا  
 وَإِذَا اسَلَّمَ عَلَى أَحَدٍ فَلْيَقُلْ السَّلَامَ عَلَيْكَ حَمَّ  
**سَ السَّلَامَ عَلَيْكَ دَتَ سَ مِي وَرَحْمَةَ اللَّهِ**  
 دَتَ سَ مِي وَبَرَكَاتِهِ دَتَ سَ مِي فَإِذَا أَرَدَ  
**السَّلَامَ وَعَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ**  
 عَ مِ سَ حَبِّ وَعَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ عَلَيْكَ مَتَسَّ  
 أَوْ وَعَلَيْكَ حَمَّ دَتَ سَ وَإِذَا بَلَغَ سَلَامًا  
 مِنْ أَحَدٍ فَلْيَقُلْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةَ اللَّهِ  
 وَبَرَكَاتِهِ أَوْ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ سَ وَإِذَا  
 عَطَسَ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَ دَسَ عَلَى كُلِّ حَالٍ دَتَ  
 سَ سَ قَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَ الْكَبِيرِ طَيِّبًا مُبَارَكًا  
 فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يَحِبُّ رَبِّنَا وَبَرَضِي دَتَ

وقوله يا أيها الذين آمنوا قاتلوا المشركين ولا تعطوهم أموالكم ولا بناتكم ولا أولادكم ولعلكم تتقون  
 أي قاتلوا المشركين ولا تعطوهم أموالكم ولا بناتكم ولا أولادكم ولعلكم تتقون  
 أي قاتلوا المشركين ولا تعطوهم أموالكم ولا بناتكم ولا أولادكم ولعلكم تتقون  
 أي قاتلوا المشركين ولا تعطوهم أموالكم ولا بناتكم ولا أولادكم ولعلكم تتقون  
 أي قاتلوا المشركين ولا تعطوهم أموالكم ولا بناتكم ولا أولادكم ولعلكم تتقون

أي قاتلوا المشركين ولا تعطوهم أموالكم ولا بناتكم ولا أولادكم ولعلكم تتقون  
 أي قاتلوا المشركين ولا تعطوهم أموالكم ولا بناتكم ولا أولادكم ولعلكم تتقون  
 أي قاتلوا المشركين ولا تعطوهم أموالكم ولا بناتكم ولا أولادكم ولعلكم تتقون  
 أي قاتلوا المشركين ولا تعطوهم أموالكم ولا بناتكم ولا أولادكم ولعلكم تتقون  
 أي قاتلوا المشركين ولا تعطوهم أموالكم ولا بناتكم ولا أولادكم ولعلكم تتقون

روفته مبارک فيه مبارک  
عليه قال الغار النظار  
ان كلا الضميرين للحدوان  
البركة وفيه باعتبار ذاته  
وعليه باعتبار آثاره \*  
لحدوث الخلق اذا اعطس  
احدكم وجعل الله تعالى كان  
يرجى الله الحديث اقول  
والصحيح ان التثنية مستهجنه  
ان التثنية مستهجنه  
ان التثنية مستهجنه

سَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ دَتَ سَ حَبٍ وَيَسْقَلُ  
لَهُ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ حَ دَسَ تَ مَسَ قٍ وَيَلِرْدُ عَلَيْكَ  
يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُضِلُّكُمْ بِالْكَفِّ حَ دَسَ تَ مَسَ  
يَغْفِرُ اللَّهُ لِيْ وَلَكُمْ دَتَ سَ حَبٍ لَنَا وَلَكُمْ سَ  
قٍ مَسَ بِرَحْمَتِ اللَّهِ وَإِيَّاكُمْ وَيَغْفِرُ لَنَا وَلَكُمْ  
مَوْطَأً وَإِنْ كَانَ كِتَابِيًّا قِيلَ لَهُ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُضِلُّكُمْ  
بِالْكَفِّ حَ دَسَ تَ مَسَ قٍ وَمَنْ قَالَ عِنْدَ كُلِّ عَطْسَةٍ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ لَمْ يَجِدْ حَ  
ضَرَسٍ وَلَا أُذِينَ أَبَدًا مَوْصٍ وَإِذَا طَلْتِ  
أُذُنُكَ فَلْيَذْكُرِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْقَلُ  
عَلَيْهِ وَيَسْقَلُ ذَكَرَ اللَّهُ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي طَ حَ  
وَأَذَابُ النَّارِ بِمَا يَسْرُهُ فَلْيَحْمَدِ اللَّهُ حَ مَرَسَ قٍ  
أَوْحَدٍ وَكَبْرَسَ مَ أَوْ سَبَّحَهُ اللَّهُ بِمَكْرَمِمْ وَأَذَارَى  
مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ غَيْرِهِ مَا يَنْجِبُهُ فَلْيَسْبُحْ بِالْبُرْكَ  
سَ قٍ مَسَ وَإِذَا أَرَادَ تَوْ مَالَهُ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَوَمَنَّا  
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ صَ وَإِذَا رَأَى آخَاهُ  
الْمُسْلِمَ يَضْحَكُ قَالَ اضْحَكْ اللَّهُ سَتِكَ حَ مَسَ  
وَإِذَا أَحَبَّ آخَاهُ فَلْيَنْعِمِ بِهِ ذَلِكَ حَى سَ حَبٍ

لوقام بها واخذ من جماعة كل منهم نظاره الحديث  
الا فضل ان يقول كل منهم نظاره الحديث  
علا قال ما قاله المصنف من انه الغاطس للمامد  
\* قوله وان كان اقول اى الغاطس للمامد  
\* وقوله كتابيا اى هو يدى او نصرانيا \*  
قوله ما كان اقول اى ما دام والمعنى ما دام  
جاء المجد ومع ضرس ولا اذن \* قوله  
طلت اقول بالطاء المهملة والنون عليه  
اى صوتت اذنه \* وقوله ليصل عليه  
عطف تفسير لاقبله \* وقوله من ذكرنى

ان يحمد ويجعل دعاية في معنى \* قوله بشرة  
اقول بالبناء للجهد \* قوله او غيره اقول  
اقول بنسب اليه \* قوله او غيره اقول  
في نفسى البركة اى بان يقول بالبركة  
ذلك \* قوله فوالله انفسه وماله اقول  
مضمونين فوالله انفسه وماله اقول  
اى اذ لم ازل يادته \* قوله اضحك  
على وجهه واذا احب اليه  
فليعلم ذلك بضم الياء وضم  
الهمزة اى ضحكه بان يحمد  
واضطر فكيف كان في الخلق  
قوله



قوله من اهلها اي قول الله تعالى من اهلها قوله  
 ما يشاء منها كما فعل الاكورا وماله ياخذ  
 قوله قوله في التنا على صان المعروف  
 قوله قوله في التنا على صان المعروف  
 قوله قوله في التنا على صان المعروف  
 قوله قوله في التنا على صان المعروف  
 قوله قوله في التنا على صان المعروف

قوله من اهلها اي قول الله تعالى من اهلها قوله  
 ما يشاء منها كما فعل الاكورا وماله ياخذ  
 قوله قوله في التنا على صان المعروف  
 قوله قوله في التنا على صان المعروف  
 قوله قوله في التنا على صان المعروف  
 قوله قوله في التنا على صان المعروف

قَاذَا قَالَ لَهُ اِنِّي اَجِئُكَ فِي اللَّهِ قَالَ اَحْتَكُ الَّذِي  
 اَحْبَبْتَنِي لَهُ سَسَ دَحَبِي وَاِذَا قَالَ لَهُ عَفَرَ اللَّهُ  
 لَكَ قَالَ وَلَكَ سَسَ وَلَا ذَا اِقْبَلْ لَهُ كَيْفَ اَصْبَحْتَ اَوْ كَيْفَ  
 اَمْسَيْتَ قَالَ اَحْمَدُ اللَّهُ اِلَيْكَ طَ وَاِذَا اَنَا دَاهُ  
 رَجُلٌ رَدَّ عَلَيْهِ لُبَيْكَ سَيَّ وَاِذَا صُنِعَ اِلَيْهِ مَعْرُوفٌ  
 فَقَالَ لِفَاعِلِهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ اَبْلَغَ فِي التَّنَاءِ  
 تَ سَسَ حَبَّ اِذَا عَرَضَ عَلَيْهِ اَخُوهُ مِنْ اَهْلِهِ وَمَالِهِ  
 قَالَ بَارَكَ اللَّهُ فِي اَهْلِكَ وَمَالِكَ تَحَ تَ سَسَ  
 وَاِذَا اشْتَوَى دِينَهُ قَالَ اَوْ فَيْتَنِي اَوْ فِي اللَّهِ بِكَ  
 حَ مَ تَ سَسَ قَيَّ وَفِي اللَّهِ بِكَ حَ اَوْ فَكَاكَ اللَّهُ مَ  
 وَاِذَا رَأَى مَا يَحِبُّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَمَّ  
 الصَّالِحَاتُ وَاِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ  
 كُلِّ حَالٍ قَيَّ مَسَّ سَيَّ مَا اَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ عَبْدِي مِنْ نِعْمَةٍ  
 فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَا وَقَدْ اَدَى شُكْرَهَا وَكَتَبَ اللَّهُ  
 لَهُ ثَوَابَهَا فَاِنْ قَالَهَا الثَّانِيَةَ جَدَّدَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَهَا  
 فَاِنْ قَالَهَا الثَّلَاثَةَ عَفَرَ لَهُ ذُنُوبَهُ مَسَّ مَا اَنْعَمَ  
 اللَّهُ عَلَيَّ عَبْدِي نِعْمَةٌ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 اَلَا كَانَ قَدْ اَعْطَى خَيْرًا مِمَّا اَخَذَ وَيَا اَبْتَلِي  
 بِالَّذِينَ قَالَ اللَّهُمَّ اَكْفِنِي بِجَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ

واغنى

قوله تم الصالحات اي تكلل الاعمال  
 قوله قوله بكرة بالبناء والفاعل  
 قوله قوله بكرة بالبناء والفاعل  
 قوله قوله بكرة بالبناء والفاعل  
 قوله قوله بكرة بالبناء والفاعل  
 قوله قوله بكرة بالبناء والفاعل

راجع الى قول  
 بالجملة المفتوحة  
 اي من قوله \* وقوله  
 وعظيمها وقوله  
 من الاغنى اي جعلتني غنيا  
 والقصود والارواح  
 تعالى \* قوله اي ولا  
 اقوله اي والشكر فيه  
 في الدنيا والاخرة  
 في الدنيا والاخرة  
 منها اي بان تمنعه  
 في الدنيا والاخرة  
 فقط او من الاخرة  
 جميعا من بعض عباد  
 كل عند الان قال وما  
 مخلوقا اكره رجات  
 والاخرة اكره رجات  
 معاذ لو كان عليك  
 بهذا الدعاء قضي الله  
 اعنت وعظما وهو  
 شئت فاطمة رضا الله  
 والقائم من اخلقت  
 وقوله \* وكلمها في  
 \* ارقوله \* ومن انصب  
 النفسانية او الشيطانية  
 علم بالنسبة لقوله  
 اي يتركه في الامور  
 لتقل بعض القاء  
 من فناء الشيطان  
 ورضا الشيطان

وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ تَسْ لِسَ اللّٰهُمَّ فَارْحِ  
 الْهَيْرَ كَاشِفَ الْغَمِّ مَحْبَبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ  
 رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَرَحْمَهَا أَنْتَ تَرْحَمُنِي فَارْحَمْنِي  
 بِرَحْمَةٍ تَغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ مَسْ مَوْ  
 اللّٰهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكُ تَوْفَى الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَتَبْرَعُ  
 الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَتَعَزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُدَلُّ مَنْ تَشَاءُ  
 بِيَدِكَ الْخَيْرُ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَحْمَنَ الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ تَعْطِيهِمَا مِنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ  
 تَشَاءُ ارْحَمْنِي رَحْمَةً تَغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ  
 صَطَّ وَتَقْدَمَ مَا يَقُولُ إِذَا اصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى  
 دَ وَإِذَا أَخَذَهُ أَعْيَاءُ مِنْ شَغْلٍ أَوْ طَلَبٍ يَدُودَةً قُوَّةً  
 فَلَيْسَ عِنْدَ نَوْمِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَلِحَدِّ ثَلَاثًا  
 وَثَلَاثِينَ وَلِكَبْرٍ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ أَوْ مِنْ كُلِّ ثَلَاثًا  
 وَثَلَاثِينَ أَوْ مِنْ أَحَدَاهُنَّ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً  
 حَ مَ دَسَتْ حَبَّ آطَ أَوْ مِنْ كُلِّ دُبُرٍ كَلِمَةً  
 صَلَاةٍ عَشْرًا وَعِنْدَ النَّوْمِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبِيرٌ  
 أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ أَوْ مِنْ ابْتِلَى يَوْمَ سَاسَةٍ فَلَيْسَ يَسْتَعِينُ  
 بِاللّٰهِ وَلَيْتَنَّهُ حَ مَ دَسَتْ أَوْ لَيْقُلْ آمَنْتُ بِاللّٰهِ  
 وَرُسُلِهِ مَ اللّٰهُ أَحَدٌ لِلّٰهِ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ

في الدنيا والاخرة  
 منها اي بان تمنعه  
 في الدنيا والاخرة  
 فقط او من الاخرة  
 جميعا من بعض عباد  
 كل عند الان قال وما  
 مخلوقا اكره رجات  
 والاخرة اكره رجات  
 معاذ لو كان عليك  
 بهذا الدعاء قضي الله  
 اعنت وعظما وهو  
 شئت فاطمة رضا الله  
 والقائم من اخلقت  
 وقوله \* وكلمها في  
 \* ارقوله \* ومن انصب  
 النفسانية او الشيطانية  
 علم بالنسبة لقوله  
 اي يتركه في الامور  
 لتقل بعض القاء  
 من فناء الشيطان  
 ورضا الشيطان





قوله  
في منه  
قوله  
مما ذكره وهو بالكرة  
قوله  
وغيره وليس هو الكوهر  
قوله  
وغيره ليس هو الكوهر  
قوله  
مما ذكره وهو بالكرة  
قوله  
وغيره وليس هو الكوهر  
قوله  
وغيره ليس هو الكوهر

قوله  
في منه  
قوله  
مما ذكره وهو بالكرة  
قوله  
وغيره وليس هو الكوهر  
قوله  
وغيره ليس هو الكوهر  
قوله  
مما ذكره وهو بالكرة  
قوله  
وغيره وليس هو الكوهر

حَاضِرٍ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ مَت س ق وَمَنْ رَأَى  
 مُبْتَلًى فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَاقَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ  
 بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفَضُّلاً لَمْ يَضِيهْ  
 ذَلِكَ ابْتِلَاءً وَإِذَا ضَاعَ لَهُ شَيْءٌ أَوَّابٌ أَلَمْ يَهْتَمِ  
 رَاةَ الضَّالَّةِ وَهَادِيَ الضَّالَّةِ أَنْتَ تَهْدِي  
 مِّنَ الضَّالَّةِ أَرُدُّ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِقَدْرَتِكَ  
 وَسُلْطَانِكَ فَأَنْهَانِي عَطَانِكَ وَفَضْلِكَ ط  
 أَوْ تَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيَتَشَهَّدُ وَيَقُولُ  
 بِاسْمِ اللَّهِ يَا هَادِيَ الضَّالِّينَ وَرَاةَ الضَّالَّةِ أَرُدُّ  
 عَلَيَّ ضَالَّتِي بِعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ فَأَنْهَانِي عَطَانِكَ  
 وَفَضْلِكَ مَوْصٍ وَلَا يَبْطِرُ فَاَنْ فَعَلَ فَكِفَارَتِهِ  
 أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ لِأَخِيَرِ الْأَخِيَرِكَ وَلَا تَطِيرُ الْأَطْيَارُ  
 وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَطَّ إِذَا رَأَيْتُمْ مِّنَ الطَّيْرِ شَيْئًا  
 تَكْرَهُونَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِأَلْحَسَنَاتِ  
 الْإِنَّا نَتَّ وَلَا يَنْدُحِبُّ بِالسَّيِّئَاتِ الْإِنَّا نَتَّ وَلَا حُوقُ  
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَصَّ دَ وَمَنْ أُصِيبَ بَعِيْرًا  
 رَفِيقًا يَقُولُ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ حَرَّهَا وَبَرِّدْهَا  
 وَوَصِّبْهَا نَحْمًا قَالَ قُمْ يَا ذَرْ لِلَّهِ س ق مَسَّ ط  
 وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً نَفَثَتْ فِي مَخْرَجِ الْإِيمَانِ أَرْبَعًا

قوله  
في منه  
قوله  
مما ذكره وهو بالكرة  
قوله  
وغيره وليس هو الكوهر  
قوله  
وغيره ليس هو الكوهر  
قوله  
مما ذكره وهو بالكرة  
قوله  
وغيره وليس هو الكوهر  
قوله  
مما ذكره وهو بالكرة  
قوله  
وغيره وليس هو الكوهر  
قوله  
وغيره ليس هو الكوهر  
قوله  
مما ذكره وهو بالكرة  
قوله  
وغيره وليس هو الكوهر

قوله  
في منه  
قوله  
مما ذكره وهو بالكرة  
قوله  
وغيره وليس هو الكوهر  
قوله  
وغيره ليس هو الكوهر  
قوله  
مما ذكره وهو بالكرة  
قوله  
وغيره وليس هو الكوهر









قوله اشفه اي كبري وشفه  
 لسكون الهاء على انها التثنية  
 وقوله وانت كشافي بروي  
 بخذ فواو وايضا وقوله  
 شفاه منصوب بقوله اشفه  
 ويجوز رفع اي الابدان  
 وقوله لا يفاد اي مرضا  
 سببا بفتح السين من  
 ويجوز ضم السين من  
 اسكان القاف لا يفاد اي  
 التثنية بقوله لا يفاد اي  
 ان قد يحصل الشفا من ذلك مرض  
 فيجمله فيهما وشفا يدونه ولا ظهور  
 لا امطلق شفا \* قوله نفسا وعين اقول  
 اي استظهارا \* قوله ان يكون الاظهار  
 روايه من كل واحد \* قوله ان يكون الاظهار  
 الله \* قوله الاحسد اي يشفيك  
 وعمل مقتضاه

اذهب لباس رب كتاس اشفه وانت كشافي  
 لا شفاه الا شفاهك شفاه لا يفاد زسقا  
 خ مرس باسم الله اريك من كل شئ يؤذيك  
 ومن شر كل نفسا وعين حاسيد الله يشفيك  
 باسم الله اريك خ مرس باسم الله اريك  
 والله يشفيك من كل داء فيك من شر المنفقات  
 في العقد ومن شر حاسيد اذ احسد س مس  
 ثلاث مرات مس باسم الله اريك من كل داء  
 يشفيك من شر كل حاسيد اذ احسد ومن  
 شر كل ذي عين اللهم اشف عبدك يتكالك  
 عداؤا ومشيكي الى الجنارة دحب مس اللهم اشفه  
 اللهم عافه مس ت حب اللهم اشفه اللهم  
 اعفه س يا فلان شفا الله سقمك وغفر ذنبك  
 وعافاك في دينك وجسيمك الى مدة اجلك  
 مس ومن عاد مريضام يحضر اجله فقال عنده  
 سبع مرات اسأل الله العظيم رب عرش  
 العظيم ان يشفيك الاغافاه الله من ذلك  
 المرض دت س مس حب مص وجاء رجل  
 الى علي رضي الله عنه فقال ان فلانا سالك فقال

قوله كل ذي عين اي مصيبة  
 قوله يتكالك يعني اوله وهن اخره اي يؤلم  
 ويوجع  
 قوله لا يفاد اي يكون ان الجديث من  
 الكهول الامرا ويثني فاذن بالرفع اتفاقا  
 في جواب الامس  
 وهو اقول اي لا جاك طلبا لشفائك \* قوله  
 يا فلان اقول بالتثنية \* وقوله سقمك  
 مفتحات ويضم فسكون اي مرضك \* قوله  
 فقال عنده اقول اي في حضوره او عند  
 حضور مرضه \* وقوله رب  
 باجبر والنصب على ما سلف الكاف  
 قوله شاك اقول بكسر الكاف  
 الخفة النون اي مرضين

السر

قوله ان براى يصح بقوله  
 من مرضه بقوله او يقول  
 يقول اي يقول الله او يقول  
 كنت اي وقوله هذا وقوله  
 اي بالمعبودية او الفطرية  
 قوله وان براى قول الغضنة  
 وشركها قوله لا تشرك  
 له قول في بعض النسخ زادة  
 وحده قال القاري وهو  
 وهم وقوله ثم مات  
 اي على ذلك وقوله اي  
 بالشفوية وفجح النبي ام

اَسْرَكَ اَنْ يَبْرَأَ لِنَعْمَ قَالَتْ لِيَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ  
 اَسْفِ فَلَئَا نَأْفَانَهُ يَبْرَأُ مَوْصُ وَيَأْتِمُّ سَلِمَ دَعَا  
 يَقُولُهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّي كُنْتُ مِنَ  
 الظَّالِمِيْنَ اَرْبَعِيْنَ مَرَّةً قَمَاتٍ فِي مَرْضِهِ ذَلِكَ  
 اعْطَى اَجْرَ شَهِيدٍ وَاِنْ بَرِّيْ وَقَدْ غَفِرَ لَهُ جَمِيْعُ  
 ذُنُوْبِهِ مَسَّ وَمَنْ قَالَ فِي مَرْضِهِ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ  
 وَاللهُ اَكْبَرُ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ  
 لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ  
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ  
 التَّارَتْ سِنْ قَحْبٍ مَسَّ مِنْ سَأَلَ اللهُ الشَّهَادَةَ  
 بِصَدَقٍ بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشَّهَادَةِ وَاِنْ مَاتَ عَلَى  
 فِرَاطِهِ مَعَهُ مِنْ طَلَبِ الشَّهَادَةِ صَادِقًا اعْطِيَهَا  
 وَلَمْ يُصِبْهُ مِمَّنْ قَاتَلَ فِي سَبِيْلِ اللهِ قُورَاقِ نَاقَةٍ  
 فَقَدْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ سَأَلَ اللهُ الْقَتْلَ مِنْ  
 نَفْسِهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ او قُبِلَ كَانَ لَهُ اَجْرُ شَهِيدٍ  
 عَنِ اللّٰهُمَّ اَرْزُقْنِيْ شَهَادَةً فِي سَبِيْلِكَ وَاَجْعَلْ  
 مَوْتِيْ سَيِّدًا رَّسُوْلِكَ خَ فَاذَا حَضَرَ الْمَوْتُ وَجِهْ  
 اِلَيَّ اَلْقِبْلَةَ مَسَّ وَيَقُوْلُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ وَاَرْحَمِيْ  
 وَالحَقْنِيْ يَا رَزِيْقِي الْاَعْلَى خَ مَاتَ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ

لم يذكبه النار ونسخه لم يطعمه بالتحية  
 وكس العيون ونصب النار اي لم يطعمه الله  
 النار \* وقوله بصدق اي يشهد بالانوار  
 \* وقوله بلغه اي من لان من اي  
 منازل الشهادة اي تصيبها وقوله فواق  
 \* وقوله ولو لم تصبه اي من لان من اي  
 ولو لم تحصل له حققتها وهو ما بين  
 ناقة اقول انقضى فانتهاها طلب وهو ما بين  
 حلبتي الناقة فانتهاها طلب وكفى قلوب  
 الغضبي لتدبر ثم تطب وكفى قلوب  
 هذا من القليل \* وقوله وجبت له الجنة  
 بقتل ما بينت  
 من بطلته صادق ما بينت  
 يكون قول اي علامته \* وقوله وجه  
 ان القبله مفضل ما بينت  
 وهو الاحسن \* وقوله وجبت له الجنة  
 الذي بالرفيق الاعلى اي جعل وجهه  
 كما على قبل كل الصديق او موفى  
 الله تعالى لانه رفق بعباده  
 او روف بهم فهو قائل  
 بمعنى فاعل



قوله بيت الحمد الاضاح

على معنى اللوم اي بيتا اولاد  
للجمل على فقد اولاد \* قوله عز وجل  
اراد ان يعزى منكم منكم

قوله لا يدينغي الخ لانه كان  
ملك له ولا يدينغي الخ لانه كان  
امانة وقام استررت لانه كانت

اي من الاخذ والاعطاء  
يقترضه والاعطاء اي في عمله \* وقوله باجر  
او اعطى وقوله معلوم معين \* وقوله  
واعطى اي يطلب قوله اي معاذ اقول

وليجتسب اي والغيبة \* قوله اي معاذ اقول  
الخطاب كان عاملا لا يدينغي \* وقوله  
لعله حين كان عنده او ما تدينغي \* وقوله  
له اي مات عنده وله الحمد \* وقوله  
احمد اليك اي الحمد اليك \* وقوله  
فاعظ اليك اي على سائر النعم وعلى هذه  
الاصيبة بليه فانهما منحة واصيبة  
في الصورة فوق رواج والختم والختم  
على الصيبة اي من الارواح الهنيدة بالهنس  
واهلينا اي من قوله الهنيدة بالهنس  
او امرنا \* وقوله الهنيدة بالهنس  
ويجوز ان يبداه به وادغامها بالهنس  
من غير تعجب وهذه الاشياء وان كان  
بعضها قد يحصل بالمكاسس لكنه  
بالنظر في الغارف لا يخرج

لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمَّوْهُ بَيْتَ الْحَمْدِ رَبِّ  
تَى فَإِذَا عَزَى أَحَدًا يَسْتَمُّ وَيَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ  
مَا آخَذَ وَلِلَّهِ مَا أَعْطَى وَكُلُّ عَيْنٍ هُ بِأَجَلٍ مَسْمُومٌ  
فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ حَ م دَسَّ قَ وَكَبَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَعَاذٍ يُعَزِّرُ بِهِ فِي ابْنِ لَهُ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مَعَاذِ  
ابْنِ جَبَلٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ لَيْتَكَ اللَّهُ لَذِي  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَا بَعْدُ فَأَعْظِمَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ وَالْجَلِيلَ  
الصَّبْرَ وَرَزَقْنَا وَإِيَّاكَ السُّكْرَ فَإِنْ أَنْفَسْنَا  
وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلِيئَنَا وَأَوْلَادَنَا مِنْ مَوَاهِبِ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْهَيْئَةَ وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةَ  
يَمْتَنِعُ بِهَا إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ وَيَقْبِضُهَا لِيُوقِفَ  
مَعْلُومٌ ثُمَّ افْتَرَضَ عَلَيْنَا السُّكْرَ إِذَا أَعْطَى  
وَالصَّبْرَ إِذَا ابْتَلَى فَكَانَ ابْنُكَ مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ  
الْهَيْئَةَ وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةَ مَتَمَّعَكَ بِهِ  
فِي غِبْطَةٍ وَسُرُورٍ وَقَبْضَةٍ مِنْكَ بِأَجْرٍ كَثِيرٍ  
الضَّلَاةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْهُدَى إِنْ اخْتَسَبْتَ لِصَبْرٍ  
وَلَا يَحِطُّ حَزْرُكَ أَجْرَكَ فَتَنْدَمُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَمْعَ  
لَا يَرُدُّ شَيْئًا وَلَا يَدْفَعُ حَزْرًا وَمَا هُوَ نَارُكَ

اي من الاخذ والاعطاء  
يقترضه والاعطاء اي في عمله \* وقوله باجر  
او اعطى وقوله معلوم معين \* وقوله  
واعطى اي يطلب قوله اي معاذ اقول  
وليجتسب اي والغيبة \* قوله اي معاذ اقول  
الخطاب كان عاملا لا يدينغي \* وقوله  
لعله حين كان عنده او ما تدينغي \* وقوله  
له اي مات عنده وله الحمد \* وقوله  
احمد اليك اي الحمد اليك \* وقوله  
فاعظ اليك اي على سائر النعم وعلى هذه  
الاصيبة بليه فانهما منحة واصيبة  
في الصورة فوق رواج والختم والختم  
على الصيبة اي من الارواح الهنيدة بالهنس  
واهلينا اي من قوله الهنيدة بالهنس  
او امرنا \* وقوله الهنيدة بالهنس  
ويجوز ان يبداه به وادغامها بالهنس  
من غير تعجب وهذه الاشياء وان كان  
بعضها قد يحصل بالمكاسس لكنه  
بالنظر في الغارف لا يخرج  
قوله باجر  
او اعطى  
واعطى  
وليجتسب  
الخطاب  
لعله حين  
له اي مات  
احمد اليك  
فاعظ اليك  
الاصيبة  
في الصورة  
على الصيبة  
واهلينا اي  
او امرنا \*  
ويجوز ان  
من غير تعجب  
بعضها قد  
بالنظر في  
قوله باجر  
او اعطى  
واعطى  
وليجتسب  
الخطاب  
لعله حين  
له اي مات  
احمد اليك  
فاعظ اليك  
الاصيبة  
في الصورة  
على الصيبة  
واهلينا اي  
او امرنا \*  
ويجوز ان  
من غير تعجب  
بعضها قد  
بالنظر في

قوله باجر  
او اعطى  
واعطى  
وليجتسب  
الخطاب  
لعله حين  
له اي مات  
احمد اليك  
فاعظ اليك  
الاصيبة  
في الصورة  
على الصيبة  
واهلينا اي  
او امرنا \*  
ويجوز ان  
من غير تعجب  
بعضها قد  
بالنظر في

قال ابن الجوزي ان هذا الحديث الذي هو قوله  
واعوذوا بالله من الدين والديون  
وقوله اعوذوا بالله من الدين والديون  
وقوله اعوذوا بالله من الدين والديون  
وقوله اعوذوا بالله من الدين والديون  
وقوله اعوذوا بالله من الدين والديون

تَكَانَ وَالسَّلَامُ مَسَّ مَرَّ وَلِمَا تَوَى فِي صَلَى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَامٍ عَزَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اِنَّ فِي اللهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ  
مُصِيبَةٍ وَخَلْقًا مِنْ كُلِّ قَائِتٍ فَبِاللهِ فَيَقُوْا  
وَرِايَاهُ فَارْجُوْا فَاِنَّمَا الْحُرُوْمُ مِنْ حَرَمِ الشَّوَابِ  
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ مَسَّ  
وَدَخَلَ رَجُلٌ اَسْهَبُ اللَّحْيَةِ جَسِيمٌ صَبِيحٌ فَحَطَّ  
رِقَابَهُمْ فَبَكَى ثُمَّ التَفَّتْ اِلَى الصَّحَابَةِ فَقَالَ  
اِنَّ فِي اللهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَعَوْضًا مِنْ كُلِّ  
قَائِتٍ وَخَلْقًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ فَاِىُّ اللهِ فَاِنْبِئُوْا  
وَإِلَيْهِ فَاَرْعِبُوْا وَنَظْرَةَ الْبَتِّكُمْ فِي الْبَلَاءِ فَاَنْظُرُوْا  
فَاِنَّمَا الْمَصَابِ مَنْ لَمْ يَجْبُرْ وَانصَرَفَ فَقَالَ  
أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا هَذَا الْخَضِرُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ مَسَّ وَمَنْ رَفَعَ كَيْتَ عَلَى السَّرِيرِ  
أَوْ حَمَلَهُ فَلْيَقُلْ بِاسْمِ اللهِ مَوْمِصٌ وَإِذَا صَلَّى  
عَلَيْهِ كَبَّرْ ثُمَّ قَرَأَ الْقَائِمَةَ ثُمَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ  
أُمَّتِكَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدُّكَ لَا شَرِيكَ  
لَكَ وَيَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَصْبَحَ

منه اى فى قوله اعوذوا بالله من الدين والديون  
منه اى فى قوله اعوذوا بالله من الدين والديون  
منه اى فى قوله اعوذوا بالله من الدين والديون  
منه اى فى قوله اعوذوا بالله من الدين والديون  
منه اى فى قوله اعوذوا بالله من الدين والديون  
منه اى فى قوله اعوذوا بالله من الدين والديون  
منه اى فى قوله اعوذوا بالله من الدين والديون  
منه اى فى قوله اعوذوا بالله من الدين والديون  
منه اى فى قوله اعوذوا بالله من الدين والديون  
منه اى فى قوله اعوذوا بالله من الدين والديون

في قوله

فقيرا الى رحمتك واصبحت غنيا عن عذابه  
 تخلى من الدنيا واهلها ان كان زايكا فركه  
 وان كان مخطئا فاغفر له اللهم لا تحرمنا  
 اجره ولا تضلنا بعده مس اللهم اغفر له  
 وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ورفق  
 ما خلقه واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه  
 من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدس  
 وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من  
 اهله وزوجا خيرا من زوجته وادخله الجنة  
 واعذه من عذاب القبر وعذاب النار مرتس  
 ق ومص اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا  
 وكبيرنا وذرنا واذنا وجاهديننا وعاثنا  
 اللهم من احببته منا فاخيه على الايمان ومن  
 توفيته منا فوفه على الاسلام اللهم لا تحرمنا  
 اجره ولا تضلنا بعده دت س احب مس  
 اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها  
 للاسلام وانت قبضت روحها وانت اعلم  
 بسرها وعلانيتهما جئنا شفعا فاغفر دس  
 لها س له د اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك

قوله واصبحت غنيا عن عذابه  
 اي صيرت ذلك مشاكلة  
 لما قبله وقوله تخلى من الدنيا  
 واهلها اي تفرق من الدنيا  
 واهلها وقوله وان كان زايكا  
 فركه اي تركه وقوله وان كان  
 مخطئا اي تخطئ به وقوله  
 اللهم لا تحرمنا اجره اي  
 لا تحرمنا اجره وقوله  
 اللهم اغفر له وارحمه وعافه  
 واعف عنه اي اغفر له وارحمه  
 وعافه واعف عنه وقوله  
 واكرم نزله ورفق ما خلقه  
 اي واكرم نزله ورفق ما خلقه  
 وقوله ما خلقه واهلها اي  
 ما خلقه واهلها وقوله  
 ونقه من الخطايا اي ونقه  
 من الخطايا وقوله كما نقيت  
 الثوب الابيض من الدس اي  
 كما نقيت الثوب الابيض من  
 الدس وقوله وابدله دارا  
 خيرا من داره اي وابدله دارا  
 خيرا من داره وقوله واهلا  
 خيرا من اهله اي واهلا خيرا  
 من اهله وقوله وزوجا خيرا  
 من زوجته اي وزوجا خيرا  
 من زوجته وقوله وادخله  
 الجنة واعذه من عذاب القبر  
 وعذاب النار مرتس ق ومص  
 اللهم اغفر لحينا وميتنا  
 وصغيرنا وكبيرنا وذرنا  
 واذنا وجاهديننا وعاثنا  
 اللهم من احببته منا فاخيه  
 على الايمان ومن توفيته  
 منا فوفه على الاسلام  
 اللهم لا تحرمنا اجره ولا  
 تضلنا بعده دت س احب مس  
 اللهم انت ربها وانت خلقتها  
 وانت هديتها للاسلام وانت  
 قبضت روحها وانت اعلم  
 بسرها وعلانيتهما جئنا  
 شفعا فاغفر دس لها س له  
 د اللهم ان فلان بن فلان في  
 ذمتك



وَاذْأَرَّ الْقُبُورَ فَلَيَقُلُ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ  
أَوِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ  
وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَآحِقُونَ نَسَأَلُ اللَّهَ لَنَا  
وَلَكُمْ الخَافِيَةَ مَسَّ قَى أَنْتُمْ لَنَا فَرْطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ  
مَسَّ سِ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَفِدِّ مِينَ مِينَا  
وَالْمُسْتَأْخِرِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَآحِقُونَ  
مَسَّ قَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ  
وَإِنَّا كُمْ مَا تَوَعَدُونَ وَعَلَا مُؤْجَلُونَ وَإِنَّا إِن شَاءَ  
اللَّهُ بِكُمْ لَآحِقُونَ دَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ  
الْقُبُورِ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلكُمْ أَنْتُمْ سَلَفْنَا وَنَحْنُ  
بِالْآثَرِ  
الذِّكْرُ الَّذِي وَرَدَ فَضْلُهُ غَيْرَ مَخْصُوبٍ وَقْتٍ وَلَا سَبَبٍ  
وَلَا مَكَانٍ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هِيَ أَفْضَلُ الذِّكْرِتِ وَهِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ  
أَسْعَدُ النَّاسِ بِسَمَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَهَا  
خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَسِيَهُ مَعَ خُرُوجٍ مِنَ النَّارِ مَنْ  
قَالَهَا فِي قَلْبِهِ وَزَنَّ شَعِيرَةً مِنْ خَيْرٍ أَوْ مِنْ إِيْمَانٍ  
وَخُرُجٍ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَهَا فِي قَلْبِهِ وَزَنَّ بُرْقًا

قوله أهل الديار  
أعني القبر \* قوله \*  
العافية الآخرة \* قوله \*  
يفتحين جميع قارط بمعنى سابق  
قوله \* قوله \* قوله \* قوله \*  
قوله \* قوله \* قوله \* قوله \*  
قوله \* قوله \* قوله \* قوله \*  
قوله \* قوله \* قوله \* قوله \*  
قوله \* قوله \* قوله \* قوله \*  
قوله \* قوله \* قوله \* قوله \*

الأختصاص \* وقوله \*  
الإنسان \* وقوله \*  
الصدر الأول \* وقوله \*  
اشلقه كما جعله \* وقوله \*  
الذي يجازي عليه \* وقوله \*  
بالأثر يفتحين \* وقوله \*  
عقلم \* وقوله \*  
يستقبله \* وقوله \*  
أذكاره في رايته \* وقوله \*  
فكذلك في ذلك \* وقوله \*  
في جوارحه \* وقوله \*  
الفاخرة \* وقوله \*  
انتم \* وقوله \*  
ويقولون \* وقوله \*  
غرفنا \* وقوله \*  
لأننا \* وقوله \*  
والثمنات \* وقوله \*  
وهي \* وقوله \*  
الذي \* وقوله \*  
الله \* وقوله \*  
السننات \* وقوله \*  
أسعد الناس \* وقوله \*  
مراد \* وقوله \*  
الأنبياء \* وقوله \*  
الله \* وقوله \*  
الخروج \* وقوله \*  
الناس \* وقوله \*  
يكون \* وقوله \*



قوله  
مشقاة ذرة  
في قوله  
مشقاة  
ذرة  
قوله  
مشقاة  
ذرة  
قوله  
مشقاة  
ذرة

مِنْ خَيْرًا وَإِيمَانٍ وَخَسِرَ مِنْ خَسِرَاتٍ مَنْ قَالَهَا فِي  
 قَلْبِهِ ذُرَّةً مِنْ خَيْرٍ أَوْ مِنْ إِيْمَانٍ حَمَلَتْ مَاءً مِنْ عَيْبِهِ  
 قَالَهَا ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ أَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَإِنْ زَفَى  
 وَلَوْ سَرَقَ وَلَوْ زَفَى وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَفَى وَإِنْ  
 سَرَقَ حَمَلَتْ مَاءً مِنْ خَيْرٍ أَوْ مِنْ إِيْمَانٍ حَمَلَتْ مَاءً مِنْ عَيْبِهِ  
 نَجِدَ ذُرَّةً مِنْ خَيْرٍ أَوْ مِنْ إِيْمَانٍ حَمَلَتْ مَاءً مِنْ عَيْبِهِ  
 أَطْلَسَ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِمَابٌ حَتَّى تَخْضُرَ إِلَيْهِ  
 تَقُولُهَا لَا يَثْرُكُ ذَنْبًا وَلَا يَنْبَسُّهَا عَمَلٌ مَسْرُوعًا  
 أَهْلِ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ فِي كِفَّةٍ  
 وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ مَالَتْ بِهِمْ حَبَّ مَسْرُوعًا  
 مَا قَالَهَا عَبْدٌ قَطُّ مَخْلَصًا إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ  
 حَتَّى تَقْضَى إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتَذِبَتْ الْكِبَارُتِ سِرًّا  
 مَسْرُوعًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ  
 وَلَهُ الْحُكْمُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
 مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ  
 مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ حَمَلَتْ مَاءً مِنْ عَيْبِهِ كَعِثْقِ سَهْوَةٍ  
 أَمْصَتْ وَمِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ وَكَانَتْ  
 لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَصَحْبَتُ عَنَهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ  
 لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلِ

من خيرا او ايمان وحسب من خيرات من قالها في قلبه ذرة من خيرا او ايمان حملت ماء من عيبه قالها ثم مات على ذلك ادخل الجنة وان زفي ولو سرق ولو زفي وان سرق ولو زفي وان سرق حملت ماء من خيرا او ايمان حملت ماء من عيبه نجد ذرة من خيرا او ايمان حملت ماء من عيبه اطلس ليس لها دونه الله حجاب حتى تخضر اليه قولاها لا يترك ذنبا ولا ينسها عمل مسروعا اهل السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم حب مسروعا ما قالها عبد قط مخلصا الا فتحت له ابواب السموات حتى تفضى الى العرش ما اجتذبت الكبارت سريا مسروعا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحكم يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير من قالها عشر مرات كان كمن اعتق اربعة نفوس من ولد اسماعيل حملت ماء من عيبه كعثق سهوة امصت ومائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكانت له مائة حسنة وصحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان ولم يات احد بافضل

من خيرا او ايمان وحسب من خيرات من قالها في قلبه ذرة من خيرا او ايمان حملت ماء من عيبه قالها ثم مات على ذلك ادخل الجنة وان زفي ولو سرق ولو زفي وان سرق حملت ماء من خيرا او ايمان حملت ماء من عيبه نجد ذرة من خيرا او ايمان حملت ماء من عيبه اطلس ليس لها دونه الله حجاب حتى تخضر اليه قولاها لا يترك ذنبا ولا ينسها عمل مسروعا اهل السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم حب مسروعا ما قالها عبد قط مخلصا الا فتحت له ابواب السموات حتى تفضى الى العرش ما اجتذبت الكبارت سريا مسروعا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحكم يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير من قالها عشر مرات كان كمن اعتق اربعة نفوس من ولد اسماعيل حملت ماء من عيبه كعثق سهوة امصت ومائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكانت له مائة حسنة وصحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان ولم يات احد بافضل

مجاها



قوله علم ما كان يقول هو حال  
 من الضمير كقول في راجحة  
 اي كادنا ما كان عليه من عمل  
 او فساد لاننا نزل  
 صلاح او فسادكم من قول  
 كقول محمد لا بد لكم من قول  
 الجنة وفيه روى عن  
 الجنة وفيه روى عن  
 الجنة وفيه روى عن  
 الجنة وفيه روى عن

والنار حتى اذخله الله الجنة  
 والتمانية شاء ثم س من شهد ان لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله  
 وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكتبه  
 القها الى مزيم وروح منه وان الجنة حق  
 والنار حق اذخله الله الجنة على ما كان من عمل  
 او من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء ثم س  
 كان صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله وحده  
 اعز جند ه ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده  
 فلا شئ بعده ثم س حديث الاعراب علمي  
 كلاما قوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب  
 العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم  
 اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني ثم  
 من قال سبحان الله وبحمده كتب له عشر او من  
 قالها عشر اكتب له مائة ومن قالها مائة كتب  
 له الف ومن زاد زاده الله ت س من قالها مائة  
 مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر

وقوله قوله اي الازم عليه  
 وقوله كبر احوال موكدة من ضمير كبر  
 \* وقوله كثيرا مفعول مطلق اي القاب  
 على امره الذي يصعب الاشياء مواضعها وروي  
 الحى العظيم ثم زاد في المشكاة اي القاب  
 فهو لا يغفر له ولا يرضى له الا ان يشاء الله تعالى  
 قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني ثم  
 نافع وما الاصل لا قوله اي ائتمت له اعماله  
 بصفة من اجود حسنة لقوله تعالى  
 عشر حسنة او قوله اي ائتمت له اعماله  
 من اجود حسنة لقوله تعالى  
 من اجود حسنة لقوله تعالى  
 من اجود حسنة لقوله تعالى

عو

اقول بالنساء  
 وحب خطاياه  
 الحساب  
 من زاد على المائة زاده الله اي  
 قول بعض  
 لى و  
 وضعت  
 لى و  
 وضعت



قوله  
 ليوبرية حاربه عام ليلته  
 تصغير حاربه عام ليلته  
 الحارث زوج وهما من  
 عليه وسلم  
 اي مداد في الاضحية  
 النهار قوله وقال صلى  
 هو مقول وسما ليوبرية  
 الله عليه وسلم  
 وهو ليوبرية على تقدير  
 الخطاب ليوبرية  
 هذه الاستفهام  
 هذه لوزنت قولت  
 وقوله لوزنت قولت  
 وكلمة كراى قولت  
 الكلمات وردى لوزنت  
 الكلام للخطبة ما سجت  
 معلوم ان جميع ما سجت  
 بما قلت اي ابتداءها  
 اي بعد  
 وقوله على خلقه  
 والاستقصاء وحقيقه  
 في كذا على القيد  
 على زيادة  
 باعتبار الابهة  
 خلافة الابهة  
 نفسه قوله  
 اي ما يجوز  
 وهو يجوز  
 الجواز  
 عد دخله  
 نواة  
 عظم  
 او حصا  
 جميع حصا  
 الصغار  
 الواو  
 وانه  
 باحد  
 عليه  
 السجة  
 باعتبار  
 بين  
 ما هو  
 من  
 وانما  
 بالقصو  
 بخلاف  
 فيها  
 من زي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُؤْتِيَهُمْ مِمَّا رَزَقَهُمْ مِنْ غَدِيبٍ  
 بَكَرَةٌ حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا تَسْبِيحٌ  
 ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَصْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ مَا زَلَّتْ عَلَى  
 الْحَالَةِ الَّتِي فَارَقْتِكِ عَلَيْهِمَا قَالَتْ نَعَمْ قَالَ لَقَدْ  
 قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثٌ مَرَاتٍ لَوْ رَزَيْتَ  
 بِمَا قُلْتَ مِنْذَلِيَوْمَ لَوْ رَزَيْتَنِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَمْدُهُ  
 عَدَّ دَخْلِقَهُ وَرِضَانِ نَفْسِهِ وَرِزْنَةَ عَرْشِهِ  
 وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ مِثْلَ عَوَسِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَّ دَخْلِقَهُ  
 سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَانِ نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ  
 سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ مِثْلَ مَصِّ عَوْ وَوَلِجْدِ  
 اللَّهِ كَذَلِكَ مِثْلَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَمْدِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَّ دَخْلِقَهُ وَرِضَانِ نَفْسِهِ وَرِزْنَةَ  
 عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ مِثْلَ عَوَسِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لِامْرَأَةٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوْىٌ أَحْمَرٌ  
 تَسْبِيحٌ بِهِ إِلَّا أَخْبَرَكَ بِمَا هُوَ أَسْرَعُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا  
 أَوْ أَفْضَلُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَّ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ  
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَّ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَّ  
 مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَّ مَا هُوَ خَالِقٌ وَاللَّهُ  
 أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا

قوله لوزنت قولت  
 وكلمة كراى قولت  
 الكلمات وردى لوزنت  
 الكلام للخطبة ما سجت  
 معلوم ان جميع ما سجت  
 بما قلت اي ابتداءها  
 اي بعد  
 وقوله على خلقه  
 والاستقصاء وحقيقه  
 في كذا على القيد  
 على زيادة  
 باعتبار الابهة  
 خلافة الابهة  
 نفسه قوله  
 اي ما يجوز  
 وهو يجوز  
 الجواز  
 عد دخله  
 نواة  
 عظم  
 او حصا  
 جميع حصا  
 الصغار  
 الواو  
 وانه  
 باحد  
 عليه  
 السجة  
 باعتبار  
 بين  
 ما هو  
 من  
 وانما  
 بالقصو  
 بخلاف  
 فيها  
 من زي

قوله  
 ليوبرية حاربه عام ليلته  
 تصغير حاربه عام ليلته  
 الحارث زوج وهما من  
 عليه وسلم  
 اي مداد في الاضحية  
 النهار قوله وقال صلى  
 هو مقول وسما ليوبرية  
 الله عليه وسلم  
 وهو ليوبرية على تقدير  
 الخطاب ليوبرية  
 هذه الاستفهام  
 هذه لوزنت قولت  
 وقوله لوزنت قولت  
 وكلمة كراى قولت  
 الكلمات وردى لوزنت  
 الكلام للخطبة ما سجت  
 معلوم ان جميع ما سجت  
 بما قلت اي ابتداءها  
 اي بعد  
 وقوله على خلقه  
 والاستقصاء وحقيقه  
 في كذا على القيد  
 على زيادة  
 باعتبار الابهة  
 خلافة الابهة  
 نفسه قوله  
 اي ما يجوز  
 وهو يجوز  
 الجواز  
 وهو يجوز  
 الجواز  
 عد دخله  
 نواة  
 عظم  
 او حصا  
 جميع حصا  
 الصغار  
 الواو  
 وانه  
 باحد  
 عليه  
 السجة  
 باعتبار  
 بين  
 ما هو  
 من  
 وانما  
 بالقصو  
 بخلاف  
 فيها  
 من زي

\* وقوله فقال الخ فيه حذف  
 اي فقالت بل وانزل الله عليه  
 وسلم لم يتوقف على جوابها  
 ما ذكر من ذلك اقول اي  
 من سبح وطير وهو \*  
 وقوله عدد ما هو الخ  
 اي بعد ذلك في الدنيا  
 والعقبى

\* وقوله مثل ذلك  
 والله اكبر مثل ذلك اي يقول  
 عدد ما خلق ان قوله  
 ما سبق من قوله  
 حيا بالواو وكفيدة الياء  
 وقوله ما في الارض والسماء  
 اي من تصرف  
 قوله وافضل  
 وحيات وسائر الحيوانات  
 ونباتات  
 بعبارة ذلك كله لئلا يواليه \*

الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل  
 ذلك دت س حب مس ودخل على صيفته  
 وبين يديها اربعة الاف نواة تسبح بهم فقال  
 قد سبحت منذ وقفت على راسك اكثر من هذا  
 قالت علمني قال فولي سبحان الله عدد ما خلق  
 د مس وقال لابي الدر دا اعلمك شيئا هو افضل  
 من ذكر الله الليل مع النهار والنهار مع الليل  
 سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله من ما خلق  
 وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله من كل شيء  
 وسبحان الله عدد ما احصى كتابه وسبحان الله  
 من ما احصى كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد  
 لله عدد كل شيء والحمد لله عدد ما احصى كتابه  
 والحمد لله من ما احصى كتابه رط وقال لابي  
 امامة الاخيرك باكثر وافضل من ذكرك الليل  
 مع النهار والنهار مع الليل ان تقول سبحان الله  
 عدد ما خلق سبحان الله من ما خلق سبحان الله  
 عدد ما في الارض والسماء وسبحان الله من  
 ما في الارض والسماء وسبحان الله عدد ما احصى  
 كتابه وسبحان الله من ما احصى كتابه وسبحان









\* وقوله فقل ذلك بالرفع اي  
 وحده مثل ما تقدم من الاثبات  
 والمحسن ونسخته بالنصب  
 اي ويكون حكمه مثل ما ذكر  
 ففتح اي فتعالما في  
 كبريا فمقابلته قوله  
 \* قوله اي من يلاوة عشره  
 \* قوله اي من يلاوة عشره  
 وقوله اي من يلاوة عشره  
 \* قوله اي من يلاوة عشره  
 \* قوله اي من يلاوة عشره  
 \* قوله اي من يلاوة عشره

وَمَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقُلْ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ لِلَّهِ أَكْبَرُ  
 فَقُلْ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقُلْ ذَلِكَ  
 وَمَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ  
 كَتَبَ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلَاثُونَ  
 سَيِّئَةً سَأَسْأَلُ مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ  
 أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أَحَدِ عَمَلَاءِ قَالُوا يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ قَالَ كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ  
 قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَعْظَمُ  
 مِنْ أَحَدٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ  
 لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ  
 رَطَّ سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ تَعْدِيلٍ مِائَةَ رَقِيقَةٍ مِنْ  
 وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ تَعْدِيلٍ مِائَةَ فَرْسٍ  
 مُسَرَّجَةٍ مِائَةَ نَحْلٍ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
 مِائَةَ تَعْدِيلٍ لِمِائَةَ بَدَنَةٍ مَقْلُدَةٍ مُتَقَبَلَةٍ  
 سَأَلْتُ مَسْرُطَةَ مَصْرٍ نَحْرَ بَيْتِكِ طَبَّ وَلَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ تَمَلَّأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ سَأَلْتُ  
 مَسْرُطَةَ بَيْتِكِ بَيْتُكَ مَا أَثْقَلَتُنِي فِي كَيْفِيَّتِي  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ  
 أَكْبَرُ وَتَوَلَّى الصَّاحِبُ يَتُوْفَى لِلرُّسُلِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُهُ

\* قوله تعديلا باللفظ اي ما  
 بالتحية اي اعتمتها \* قوله  
 رقية اي ثواب الجاهل \* وقوله  
 ففتح اي اجهدا واطلب العلم  
 الله اي اجهدا واطلب العلم  
 مقابلة في عنتها ما يعلم به  
 موضوع في مقابلة بصيغة الجاهل  
 \* وقوله بخر بركة ما انبأ للجوهل  
 \* قوله \*  
 ما اتقن اي قول فعل بصيغة الجاهل  
 وقوله لا اله الا الله لانها  
 وعلى ملائكة تنسخه والى جده  
 والرد لا تضام في قولك  
 ما لا يخفى \* وقوله في قوله  
 دل اي الموت \* وقوله في قوله  
 في قوله لا اله الا الله  
 والرضي قال لا اله الا الله  
 وابعد حصره على قرب هذا  
 نقل ما يكون في ميزان الاعمال

قوله ما يذكر من سبحان  
 الظرف والظرف من سبحان  
 الله اسم ان من فضيلة  
 تيسيرة او تيسيرة  
 والجلال اعظم والجلال  
 وقوله من دوى كدوى  
 قولك بالفتح والفتح  
 فعل وهو يدل على  
 العمل والاقوال بفعله  
 الاعمال والاقوال بفعله  
 القوة له ودوى بكسر  
 الهمزة وتشديد الدال  
 الحاد من كدوى والكاف  
 الحاد من كدوى والكاف  
 الحاد من كدوى والكاف  
 الحاد من كدوى والكاف

س ح ب مس ر آ ط إن مما تذكرون من  
 جلال الله سبحان الله ولا اله الا الله والحمد  
 لله ينطقون حول العرش لمن دوى كدوى  
 النخل تذكر بصاحبها أما يجب احدكم ان يكون  
 اول ايزال من يذكره ق مس استكثر وامر  
 بالمباقيات الصالحات الله اكبر ولا اله الا  
 الله وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا  
 قوة الا بالله س ح ب قل لا حول ولا قوة  
 الا بالله فانها اكثر من كنوز الجنة آ ر ط باب  
 من ابواب الجنة آ ط س غير اس الجنة ح آ ط  
 ونقدم انها دواة من تسعة وتسعين دواة  
 ايسرها اللهم س ط كنت عند كتيبي صلى الله  
 عليه وسلم فقلتها فقال تذكرى ما تفسيدها  
 قلت الله ورسوله اعلم قال لا حول عن معصية  
 الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا  
 بعون الله ر وهى مع ولا منجاة من الله الا اله  
 كثر من كنوز الجنة س ر من قال رضيت بالله  
 رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم  
 رسولا وبديناً اوجبت له الجنة س م د مص

قوله ما يذكر من سبحان  
 الظرف والظرف من سبحان  
 الله اسم ان من فضيلة  
 تيسيرة او تيسيرة  
 والجلال اعظم والجلال  
 وقوله من دوى كدوى  
 قولك بالفتح والفتح  
 فعل وهو يدل على  
 العمل والاقوال بفعله  
 الاعمال والاقوال بفعله  
 القوة له ودوى بكسر  
 الهمزة وتشديد الدال  
 الحاد من كدوى والكاف  
 الحاد من كدوى والكاف  
 الحاد من كدوى والكاف  
 الحاد من كدوى والكاف





فِي شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ السَّاعَاتِ لَمْ يُوقَفْهُ عَلَيْهِ وَلَمْ  
 يُعَذِّبْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسَّ إِنْ ابْلِيسَ قَالَ  
 لِرَبِّ عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَا اَبْرَحُ  
 اَعْنُو بَنِي آدَمَ مَا دَامَتِ الْارَواحُ فِيهِمْ فَقَالَ  
 لَهُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا اَبْرَحُ اَعْرِفْ مَا اسْتَغْفَرُ  
 آصَ وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ الرَّجُلِ الَّذِي جَاءَ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَاذْنُوبَاهُ فَقَالَ  
 اَيْنَ اَنْتَ مِنَ الْاِسْتِغْفَارِ مَسَّ مَا مِنْ حَافِظِيْنَ  
 يَرْفَعَانِ اِلَى اللهِ فِي يَوْمٍ صَحِيْفَةٌ فَيَرَى فِي اوَّلِ  
 الصَّحِيْفَةِ وَفِي آخِرِهَا اسْتَغْفَارًا الْاَقَالَ  
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ عَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرْفِي  
 الصَّحِيْفَةِ وَمِنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً ط  
 وَتَقَدَّمَ مَنْ لَزِمَ الْاِسْتِغْفَارَ وَمَنْ اَكْثَرْتَهُ  
 جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ صِيْقِي مَخْرَجًا الْحَدِيثُ دَسَّ  
 فِي حَبِّ وَتَقَدَّمَ مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 كُلِّ يَوْمٍ الْحَدِيثُ ط وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ الرَّجُلِ  
 الَّذِي جَاءَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ  
 اللهِ اَحَدٌ نَابِذٌ قَالَ يَكْتُبُ عَلَيْهِ قَالَ شَعْرٌ

وقوله لم يوقفه بكسر القاف  
 اي لم يعمله الله تعالى او الملك الموكل  
 باحصاء الذنوب ويحتمل ان يكون بالتشديد  
 من التوقيف اي الاعلام \* وقوله ولم  
 يعذب بصيغة المجهول \* قوله فيهما  
 اغوى اي لا زال اغوى بنحو ادم \* وقوله  
 لا ابرح وكسر الواو اي اضلهم \* وقوله  
 الصخرة وكسر الواو اي اضلهم \* وقوله  
 لا ابرح اغفر اعلم \* قوله حافظين اقول  
 ثنية حافظ اي من الملائكة

\* وقوله في يوم اليلة وانما خصه لا وقع  
 اقول من اعمال فيه او التفاء \* وقوله صحفة  
 الخ بالياء النفاذ في اول الصحفة  
 ظهر وبها في النفاذ في اول الصحفة  
 \* وقوله ما بين طرفي الصحفة اي من  
 الذنوب فينبغي ان يستغفر الانسان  
 اول ما ينسى من ذنوبه واخر ما يسهل  
 ان يرفقه \* قوله من كل صيقي اقول كما  
 الصادق عليه السلام قال يكتب عليه قال شعرا  
 من كل صيقي اقول كما











قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا

قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا

قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا

م س البقرة ان الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه البقرة م س اقرأها فان اخذها بركة وترها حسرة ولا يستطيعها البطلة م لكل شئ ستنام وسنام القرآن البقرة م مس ح من قرأها ليلام يدخل الشيطان بيته ثلاث ليل ومن قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة ايام ح اعطيت البقرة من الذكر الاول مس اقرأ الزهراون البقرة وال عمران فانها تأتينا يوم القيامة كأنهما غماتاين او كأنهما غيابتان او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما م آية الكرسي هي اعظم آية في كتاب الله م وهي سيده آية القرآن ح مس لا تضعها على مال ولا ولد فيقربك شيطان ح الايتان آمن الرسول اخر البقرة لا تقرأن ثلاث ليل فيقر بها شيطان م س ح مس ان الله حتم البقرة بايتين اعطانيهما من كنز الذي تحت عرشه فتعلوهن وعلوهن نساءكم واتباءكم فانها صلاة وقران ودعاء مس الانعام لما نزلت سبح رسول الله صلى الله عليه

من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا

قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا

وسلم

قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا  
قوله من سخطنا

ولم تم قال لقد شيع هذه لسورة من الملائكة ما سدا  
 الافق مس الكف من قراها يوم الجمعة اضاء له من نور  
 ما بين الجنتين مس من قراها ليلة الجمعة اضاء له من نور  
 فيما بينه وبين البيت لعتيق موسى من قراها  
 كما انزلت كانت له نورا من مقامه الى مكة  
 ومن قرأ بعشر آيات من آخرها فخرج الدجال  
 لم يسقط عليه من مس من قرأ سورة الكهف  
 كانت له نورا يوم القيمة من مقامه الى مكة  
 ومن قرأ بعشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال  
 لم يضربه طس من حفظ عشر آيات من اولها  
 عصم من الدجال م د س ت من حفظ عشر آيات  
 م د من قرأ العشر س الاوخر من الكهف  
 عصم من فتنة الدجال م د س من قرأ ثلاث  
 آيات من اول الكهف عصم من فتنة الدجال  
 ت م من أدرك الدجال فليقرأ عليه قوا تحمها  
 الحديث م عه فانها جوارله من فتنته دول غيبت  
 طه والطوايين والحواميم من الواج موسى  
 مس قلب القرآن يس لا يقرؤها رجل يريد  
 الله والدار الآخرة الا غفر له اقرؤها على

ر قوله من مقامه اى  
 من مكانه الذى رها فيه  
 \* قوله من لونها اى من قوله  
 ونشرونا جهنم يومئذ فمن كره  
 الايات يفتن لان من جعلها في مس  
 الذين كفر واخذوا قوله اى من قوله  
 من اولها وعندى ان ذلك من الخصال  
 كما قيل وسلم وكان مايات \* قوله فخرج  
 التى اطلع الله عليها من مس  
 عليه وسلم وكان مايات \* قوله فخرج  
 الدجال اقول ان مس تسلط عليه ما بانها  
 وهو الكذاب و قوله لم يسقط عليه  
 والفساد \* قوله فان من ابره  
 للجحيم الا على فتنة فان من قرأ  
 هكذا اختلفت هنا بين ثلاث آيات  
 يقرئها في ثلاث ايام  
 كما قرئ في ثلاث ايام  
 وحاشا لقره حور  
 الشعر او النمل و قوله فانها جوارله  
 كذا في مس \* قوله والحواميم من الواج موسى  
 وهو خاتم النبى \* قوله والحواميم من الواج موسى  
 ادوار كقوله \* قوله والحواميم من الواج موسى  
 مؤتمرا على حقيقته يحصل من قوله  
 او من حضر ملك تامة





الترى في القبر قوله  
من الكسل قوله  
من الكسل قوله  
من الكسل قوله  
من الكسل قوله  
من الكسل قوله  
من الكسل قوله  
من الكسل قوله  
من الكسل قوله  
من الكسل قوله

الغدير قوله في القبر  
الغدير قوله في القبر  
الغدير قوله في القبر  
الغدير قوله في القبر  
الغدير قوله في القبر  
الغدير قوله في القبر  
الغدير قوله في القبر  
الغدير قوله في القبر  
الغدير قوله في القبر  
الغدير قوله في القبر

شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ لِفَلْقِ حَى الْمَمِّ  
تَرَ أَيَاتِ تَزَلَّتْ لَيْلَةُ لَمْ تَرَمْثَلَمْ مِنْ قَطَّ لِفَلْقِ وَانْتَابَ  
م ت س

والادعية التي هي غير مخصوصة بوقت ولا سبب  
اللهم اني اعوذ بك من الكسل والجبن والهرم والغرم  
والماتم اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفتنة  
القبر وعذاب القبر وسر فتنة الغنى وسر فتنة  
الفقر ومن سر فتنة المسيح الدجال اللهم انفسل  
خطاياي بما اثلج والبرد وثق قلبي من الخطايا  
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وما عذبيني  
وبين الخطايا كما باعدت بين المشرق والمغرب  
اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن  
والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك  
من فتنة الحيا والممات ح م د ت ح ب مس  
صط واعوذ بك من القسوة والغفلة واليئس  
والذلة والمسكنة واعوذ بك من الفقر والكفر  
والفسوق والشقاق والسمعة والرياء  
واعوذ بك من الضم والبيكم والجنون والكلام  
وسبى الاشقام وضلع الذين حب مس صط

الغدير قوله في القبر  
الغدير قوله في القبر  
الغدير قوله في القبر  
الغدير قوله في القبر  
الغدير قوله في القبر  
الغدير قوله في القبر  
الغدير قوله في القبر  
الغدير قوله في القبر  
الغدير قوله في القبر  
الغدير قوله في القبر

اللهم  
اللهم  
اللهم  
اللهم  
اللهم  
اللهم  
اللهم  
اللهم  
اللهم  
اللهم

اللهم  
اللهم  
اللهم  
اللهم  
اللهم  
اللهم  
اللهم  
اللهم  
اللهم  
اللهم

بعض اشرف ما دخلهم الدين العقل الانداه عن غلبة مال الايدي عن الاتفاعل او المفعول الى ان اللون غالباً على الاضاح

اباء او مغلوا مغلوا ما وفيه العرط والذل المهن

بضم المهن

وقال علي بن ابي طالب

وقال علي بن ابي طالب

وقال علي بن ابي طالب

وقال علي بن ابي طالب

وقال علي بن ابي طالب

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْجُوعِ وَالْقَسْرِ  
وَالْجَبَنِ وَصَلَعِ الدِّينِ وَعَلْبَةِ الرِّجَالِ دَتَسَ  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْبَنِ  
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أُرْدَالِ الْعُرَى وَأَعُوذُ بِكَ  
مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ  
سَخَّ تَسَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ  
وَالْجَبَنِ وَالْبُخْلِ وَالْمُحْرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ  
نَفْسِي تَقْوَاهَا وَرَحْمَتُهَا خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتِهَا  
أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ  
لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ  
وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يَسْتَجَابُ لَهَا مَتَسَّ مَصَّ اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ وَالْبُخْلِ وَسُوءِ الْعُرَى وَفِتْنَةِ  
الْقَدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ دَسَّ حَبَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ  
بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي أَنْتَ الْحَيُّ لَا تَمُوتُ  
وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ مَسَّ حَسَّ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ  
بِكَ مِنْ جَهْدِ التَّلَاوُحِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ  
الْقَضَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ سَخَّ مَسَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ  
بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ دَسَّ قَسَّ  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ

بعض اشرف ما دخلهم الدين العقل الانداه عن غلبة مال الايدي عن الاتفاعل او المفعول الى ان اللون غالباً على الاضاح اباء او مغلوا مغلوا ما وفيه العرط والذل المهن بضم المهن وقال علي بن ابي طالب وقال علي بن ابي طالب وقال علي بن ابي طالب وقال علي بن ابي طالب وقال علي بن ابي طالب

وقوله بن بك اي قدرتك اتاك من الاضلال وقوله ان تضلني بضم الهمزة وروي بضم الهمزة وقوله من جهل جهل متروك الصبر فلا يرد احوال العيال اي معسر الاولاد وقيل هو حاله العيال اي معسر من تقيد بدارك مشقاً ويقع

وقوله ودرك مشقاً ويقع وقوله ودرك مشقاً ويقع وقوله ودرك مشقاً ويقع

وقوله ودرك مشقاً ويقع وقوله ودرك مشقاً ويقع وقوله ودرك مشقاً ويقع





مَسَّ اللَّهُمَّ فِي أَعْوَدِيكَ مِنْ غَلْبَةِ الَّذِينَ وَغَلْبَةِ  
 الْعَدُوِّ وَغَلْبَةِ الْعِبَادِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ مَسَّ  
 حَبَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ  
 لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا يَسْمَعُ وَنَفْسٍ لَا تَسْتَبِقُ مَسَّ  
 مَصْرٍ وَمِنْ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بَشْسُ الضَّعِيفِ مَسَّ  
 وَمِنْ الْخِيَانَةِ فَبُنْتِ لِبَطَانَتِهِ وَمِنْ الْكَسَلِ  
 وَالْجُلْدِ وَالْجُبْنِ وَمِنْ الْمَهْرَمِ وَمِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى  
 أَنْ كَرِهَ الْعُمْرَ وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ  
 وَفِتْنَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ اللَّهُمَّ أَنَا سَأَلْتُكَ عَزَائِمَ  
 مَعْرِفَتِكَ وَمُجِيبَاتِ أَمْرِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ  
 كُلِّ إِخْمٍ وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ  
 وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ مَسَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
 عِلْمًا نَافِعًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ حَبَّ اللَّهُمَّ  
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَعَمَلٍ لَا يَرْفَعُ وَقَلْبٍ  
 لَا يَخْشَعُ وَقَوْلٍ لَا يَسْمَعُ حَبَّ مَسَّ اللَّهُمَّ  
 أَنَا نَعُوذُ بِكَ أَنْ تُرْجَعَ عَلَيَّ أَعْقَابُنَا رَتْنَا لَأَنْزِعَ  
 قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا أَوْ نَفَقْنَا عَنْ دِينِنَا مَوْ  
 سَى مَرَّ نَعُوذُ بِكَ يَا اللَّهُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ  
 الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ

\* وقوله غلبة الدين وغلبة  
 بفتح الذال اي كثرة قرات  
 قوله لا يدسه عند الحاجة  
 وفي رواية وغلبة العباد اي تسلطهم  
 وقوله من علم لا ينفع اي كسب  
 وقوله من علم لا ينفع اي كسب  
 وهو الذي ينام معك في فراش واحد  
 اي نفس الصاحب لا تضعف في الغنى  
 والبدن والعباد لا تضعف في الفسدة  
 ونحو افكار العبادة \* وقوله من  
 فضل نوطانها العبادة \* وقوله من  
 الدنيا اي قامة الخلق والخلق  
 على صفات الخلق والاسئمة  
 عن علم مغزرك اي نعتك في كل حال \* وقوله  
 ان يطبقوه وهي ما جرت عاداتك  
 من اولاد اي الخلق من عاداتك  
 لا ينفع اي بان لا يكون الله \* وقوله  
 وعمل لا يرفع اي بان لا يكون الله \* وقوله  
 \* وقوله من الفتن اي الكي يورث  
 لا يقبل اورد عاى الا يسمع اي كلام  
 قوله من الفتن اي الكي يورث  
 \* وقوله من الفتن اي الكي يورث  
 \* وقوله من الفتن اي الكي يورث

\* وقوله من الفتن اي الكي يورث  
 \* وقوله من الفتن اي الكي يورث  
 \* وقوله من الفتن اي الكي يورث  
 \* وقوله من الفتن اي الكي يورث  
 \* وقوله من الفتن اي الكي يورث

الدَّجَالِ عَوَّالَهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ  
 وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ  
 دُعَاءٍ لَا يَسْمَعُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوْلٍ  
 الْأَرْبَعِ مَصْطَسِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَا  
 وَعَمْدِي طَسِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يَسْمَعُ  
 وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ط اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَيْلِ  
 وَالْمُرَمِّمِ وَفِتْنَةِ الْقَدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ط اللَّهُمَّ  
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ كَسُوهُ وَلَيْلَةٍ كَسُوهُ وَمِنْ  
 سَاعَةِ السُّوَى وَمِنْ صَاحِبِ السُّوَى وَمِنْ جَارِ  
 السُّوَى فِي دَارِ الْمَقَامَةِ ط اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ  
 مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَسَيْئِ الْأَسْقَامِ  
 دَسِ مَصِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ وَنَفَقِ  
 وَسُوَى الْأَخْلَاقِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ  
 فَإِنَّهُ بئْسَ الضَّجِيعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا  
 بئْسَ الْبِطَانَةُ د اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ  
 مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ  
 لَا تَشْبَعُ وَدُعَاءٍ لَا يَسْمَعُ د اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا  
 فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا  
 عَذَابَ النَّارِ خ م دَسِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي

وقوله او نفق بصيغة المجهول  
 والنصب اي نفضل عما نفق الاتباع  
 واو للتشريح لا الشك كما قيل الاتباع  
 هو الاو الاربع اي جسيمها وهو تاكيد  
 وتأكيد لما قبله وقوله وخطاى اي  
 ذنبي كما وقع خطأ وقوله وعمدى اي  
 اي الباعثة على الخطا وقوله وعمدى اي  
 اي يوم يقع فيه سوء من سوء  
 او الدنيا وقوله ومن ساعة السوء  
 وهي ساعة الغفلة من الطاعة  
 وقوله ومن صاحب السوء  
 الذي يدل على السوء وقوله  
 من البرص الخ تقدم مثله وكذا الى  
 قوله عن الاربع

وَجَهْلِي وَاسْرَافِي فِي آخِرِي وَمَا أَنْتَ أَكْلَمُ بِمَنْ  
 خَ مَ مَصْرُ اللّٰهُمَا اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي وَخَطَايَ  
 وَعَثْمِي وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي خَ مَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي  
 جِدِّي وَهَزْلِي وَخَطَايَ وَعَثْمِي وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي  
 مَصْرُ اللّٰهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الْبَرْدِ وَالْبَرْدِ  
 وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَيْتَ لِقُوبَ الْاَبْيَضِ  
 مِنَ اللَّيْسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ  
 بَيْنَ الْكُشْرِفِ وَالْمَغْرِبِخَ مَ اللّٰهُمَّ مَصْرِفِ  
 الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَي طَاعَتِكَ  
 مَ سَ اللّٰهُمَّ اهْدِنِي وَسِدِّدْنِي مَ اللّٰهُمَّ اِنِي  
 اسْتَلْتُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ مَ اللّٰهُمَّ اِنِي اسْتَلْتُكَ  
 الْهُدَى وَالتَّقِيَّ وَالْعَقَافَ وَالْيَقِيْنَ مَ تَقَ اللّٰهُمَّ  
 اصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ امْرِي وَاصْلِحْ  
 لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَاصْلِحْ لِي آخِرَتِي  
 الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ  
 شَيْءٍ وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَ اللّٰهُمَّ  
 اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارزُقْنِي مَ وَاِهْدِنِي  
 مَ رَبِّ اَعْيِنِي وَلَا تَعْزِمْ عَلَيَّ وَانصُرْنِي عَلَيَّ مَنْ بَغَى  
 عَلَيَّ وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَانكُرْ لِي وَلَا تَكُنْ

قوله وجهلي واسرافي في آخري وما انت اكرم بمَنْ  
 اي لا حول ولا قوة الا بالله الذي يقولون استسبحوا له  
 وايضا يقولون استسبحوا له  
 الله فهو جاهل على ان من عصى  
 اي جازي الجاهل على ان من عصى  
 بما قبله او جميع سائرته وقوله واسرافي  
 في الطاعات وهو يتكبر لما قبله وقوله وانت  
 وكل ذلك مبتدأ وقوله عند نفسي وتعليمي الا  
 ما ذكر من الامور انما تصنف به قوله  
 تواضعا وهضمها لنفسه وقوله  
 او عدت من الايام وقوله  
 كمشددة اي نحوها ومثلها وقوله  
 وهو كقولك في التمام وقوله  
 في قوله اهديني والسداد وهو الاستقامة  
 انك لا تعرفه ان يكون له زيادة في كل  
 عصبته على سبيل ما قبله وقوله  
 فيها عامر اي مصدره اي في كل  
 الكفاية اي ما كان عليه من قوله  
 اي عوري بالبعث وقوله  
 وكقولك استسبحوا له  
 اي وقولك استسبحوا له  
 اي وهو ظاهر وقوله  
 اي على اطلاق من قوله  
 تنصير على اطلاق من قوله  
 وقوله اي من قوله  
 بالاطاعة اي قوله  
 مقبولة وهي قوله  
 ريس الهدى اي قوله  
 في السبابة

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِسْمَاءِ الَّتِي يُنَادُونَكَ بِهَا عِلْمًا مِّنَ اللَّهِ وَمَا نَحْنُ بِمُحِقِّيهِ وَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِيهِ الَّذِينَ يُقَالُونَ يَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَوْلَا إِسْمَاعِيلُ لَمَا كُنَّا عَبَادَ اللَّهِ وَلَوْلَا إِسْحَاقُ لَمَا كُنَّا مِنَّا وَلَوْلَا يُحْيَىٰ لَمَا كُنَّا صِبْيَانًا لَّا يُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُغْفِرَ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

عَلِيٍّ وَآهَدِيَّ وَتَبَسَّ رِجْوَائِي بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ  
 عَلِيُّ رَبِّ جَعَلَنِي لَكَ ذَكَرًا لِّكَ شَكَرًا لِّكَ رَهَابًا  
 لِّكَ مِطْوَاعًا لِّكَ مُخْبَتًا لِّكَ أَوَاهًا مِثْبَاتًا رَبِّ  
 تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبِي وَاجْبُدْ دَعْوَتِي وَثَلِّثْ  
 حُجَّتِي وَتَبَسَّ رِجْوَائِي وَآهَدِ قَلْبِي وَاسْئَلْ سِجِّينَةَ  
 صَدْرِي عَن حَبِّ مَسْ مَعَصِ اللَّهْمْ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا  
 وَارْضَ عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا وَادْخُلْنَا الْجَنَّةَ وَبِحَبْنَامِنْ  
 النَّارِ وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَكُمْ قَدْ أَلَمَّ الْغَافِقِينَ  
 قُلُوبِنَا وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَآهْدِنَا سَبِيلَ اسْتِسْلَامٍ  
 وَبِحَبْنَامِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَجَنِّبْنَا الْقَوَاحِرَ  
 مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَبَارِكْ لَنَا فِي سَمَاعِنَا  
 وَابْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَرْوَاجِنَا وَذَرِيَّتِنَا وَتُبِّ  
 عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ  
 لِنِعْمَتِكَ مَشِينِينَ بِهَا قَائِلَهَا وَكَلِمَهَا عَلَيْنَا دَحْبَ مَسْ  
 طِ اللَّهْمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لَثَابَاتِ فِي الْأَمْرِ وَأَسْأَلُكَ  
 عَزِيمَةَ الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ  
 عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَلِيمًا  
 وَخَلْقًا مُسْتَقِيمًا وَاعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ  
 وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِسْمَاءِ الَّتِي يُنَادُونَكَ بِهَا عِلْمًا مِّنَ اللَّهِ وَمَا نَحْنُ بِمُحِقِّيهِ وَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِيهِ الَّذِينَ يُقَالُونَ يَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَوْلَا إِسْمَاعِيلُ لَمَا كُنَّا عَبَادَ اللَّهِ وَلَوْلَا إِسْحَاقُ لَمَا كُنَّا مِنَّا وَلَوْلَا يُحْيَىٰ لَمَا كُنَّا صِبْيَانًا لَّا يُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُغْفِرَ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِسْمَاءِ الَّتِي يُنَادُونَكَ بِهَا عِلْمًا مِّنَ اللَّهِ وَمَا نَحْنُ بِمُحِقِّيهِ وَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِيهِ الَّذِينَ يُقَالُونَ يَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَوْلَا إِسْمَاعِيلُ لَمَا كُنَّا عَبَادَ اللَّهِ وَلَوْلَا إِسْحَاقُ لَمَا كُنَّا مِنَّا وَلَوْلَا يُحْيَىٰ لَمَا كُنَّا صِبْيَانًا لَّا يُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُغْفِرَ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِسْمَاءِ الَّتِي يُنَادُونَكَ بِهَا عِلْمًا مِّنَ اللَّهِ وَمَا نَحْنُ بِمُحِقِّيهِ وَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِيهِ الَّذِينَ يُقَالُونَ يَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَوْلَا إِسْمَاعِيلُ لَمَا كُنَّا عَبَادَ اللَّهِ وَلَوْلَا إِسْحَاقُ لَمَا كُنَّا مِنَّا وَلَوْلَا يُحْيَىٰ لَمَا كُنَّا صِبْيَانًا لَّا يُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُغْفِرَ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ



وقوله في قوله وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت  
 بقوم فتنه فتوقني غير مستنون واسئلك جنة  
 وحب من يحبك وحب علي يقرب الي حبك ت  
 مس اللهم اني اسئلك جنة وحب من يحبك  
 والعمل الذي يبلغني جنة اللهم اجعل جنة  
 احب الي من نفسي واهلي ومن الماء الباردت مس  
 اللهم ارزقني جنة وحب من يتقني جنة عندك  
 اللهم فكما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما احب  
 اللهم وما رزيت عني مما احب فاجعله فراغا  
 فيما تحب ت اللهم متعني بسهمي وبصرى  
 واجعلها الوارث متى وانصرتني على من يظلمني  
 وخدمته بشارى ت مس يا مقلب القلوب ثبت قلبي  
 على دينك ت مس مس اللهم اني اسئلك ايمانا  
 لا يرتد ونعيما لا يتفقد ومرافقة نبينا محمد  
 صلى الله عليه وسلم في اعلى درجة الجنة جنة  
 الخلد مس حب مس اللهم اني اسئلك صحة  
 في ايمان وايمانا في حسن خلق ونجاة تتبعه  
 فلاحا ورحمة منك وعافية ومغفرة ورضوانا

وقوله في قوله وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت  
 بقوم فتنه فتوقني غير مستنون واسئلك جنة  
 وحب من يحبك وحب علي يقرب الي حبك ت  
 مس اللهم اني اسئلك جنة وحب من يحبك  
 والعمل الذي يبلغني جنة اللهم اجعل جنة  
 احب الي من نفسي واهلي ومن الماء الباردت مس  
 اللهم ارزقني جنة وحب من يتقني جنة عندك  
 اللهم فكما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما احب  
 اللهم وما رزيت عني مما احب فاجعله فراغا  
 فيما تحب ت اللهم متعني بسهمي وبصرى  
 واجعلها الوارث متى وانصرتني على من يظلمني  
 وخدمته بشارى ت مس يا مقلب القلوب ثبت قلبي  
 على دينك ت مس مس اللهم اني اسئلك ايمانا  
 لا يرتد ونعيما لا يتفقد ومرافقة نبينا محمد  
 صلى الله عليه وسلم في اعلى درجة الجنة جنة  
 الخلد مس حب مس اللهم اني اسئلك صحة  
 في ايمان وايمانا في حسن خلق ونجاة تتبعه  
 فلاحا ورحمة منك وعافية ومغفرة ورضوانا

وقوله انفعني بما علمتني قوله  
 اي عملا وتعلما اي افعالا وعلمي  
 ما يتعلمها كما لا يتعلمها  
 الاستعطاء اي انشدك  
 بحق علمك الغيب كما  
 في الغيب والشيء اهتاك  
 للظواهر والقبض اما حال رضا او نسيلا  
 في الرضى وقوة عين اي سرور وزيارات  
 وقوله هو لنا من ازر واجبا وذرياتنا  
 قوة اعيننا ومدادنا على الصلاة والاخرة  
 ما هو الرضى بالقضاء الرضى بالقصر  
 وقوله عبد في الصحاح الرضى مقصودا  
 وقد يحض بعد الموت اي قوله  
 في البرزخ والرزق القيمة وقوله  
 يفتح القضاء والرزق المشددة مهموزا  
 ويمدو ما اي شدة من علمه اوافه

س مس اللهم انفعني بما علمتني وعلني ما ينفعني  
 وارزقني علم ما ينفعني بر مس اللهم انفعني  
 بما علمتني وعلني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله  
 على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار وقصر  
 اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني  
 ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة  
 خيرا لي واسئلك خشيتك في الغيب والشهادة  
 وكلمة الاخلاص في الرضى والغضب واسئلك  
 نعيما لا ينقذ وقرة عين لا تقطع واسئلك  
 الرضى بالقضاء وتردد العيش بعد موت ولذة  
 النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك واعوذ  
 بك من ضراء مضرة وفتنة مضرة اللهم  
 زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين  
 س مس اط الله اني اسئلك من الخير كله  
 عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ  
 بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم  
 اعلم اللهم اني اسئلك من خير ما سألك عبدك  
 ونبيك واعوذ بك من شر ما عاهدت منه عبدك  
 ونبيك اللهم اني اسألك الجنة وما قرب إليها

وقوله مضرة بضم فس  
 وهو اي لا يصبر عليها  
 وقوله مضرة اي مؤفة في الضلال  
 الطاعة والاحسان وقوله هداة بضم  
 والماء اي هاديين مهتدين اي سالكين  
 الهدى اذ الهدى يكون هادي بالفتنة  
 يصلح ان يكون هادي بالفتنة  
 تاكيد المحل للارادة الاستغراق  
 ومن زائدة وكسبيل  
 وقوله عاجله واجله  
 الحاضر منه وقوله عاجله  
 المتقدرا اي محلا على العظمة  
 ونبيك اي محلا على العظمة  
 ونسخته من شر ما عاهدت  
 وقوله وما قرب إليها  
 ونسخته من شر ما عاهدت  
 اي من قوله يا ربنا  
 ووفقنا على التوفيق وقربنا



قوله كل قضاء اقول اي قضيه ١٥٠  
 كما في نسخة \* وقوله لي خير الى  
 متعلق بخير مقدم عليه للاهتمام  
 بالاشارة الى حق الاسلام \* وقوله  
 وقاعدا متعلقه بالاحوال من قوله قائما  
 بالوضع فسكون اي فضيحتهم \* وقوله  
 او جنبيا \* وقوله من خزي الدنيا وعذابها  
 بالرفع بدل من هو وخزي بالجر ونسخة  
 من خزي الجار والجر وروايت قد راها  
 في نسخة

قوله موجبات رحمتك بكسب الجيم  
 اي الافعال التي توجب لفاعلها اجبتك  
 \* وقوله وعشيتك الي مغفرتك اي الامور  
 التي تنمى وتعيش الي مغفرتك  
 \* وقوله لا تدع فحشك الدال اي لا تدع  
 \* وقوله فحشك بتشدك الراء او عبادته  
 \* وقوله واطرف على كل الخ من حرق الله او عباده  
 \* وقوله الام اي كل الخ من حرق الله او عباده  
 ضم مال وولد وغيره

مِنْ قَوْلِي أَوْ تَعْمَلُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ لِيهَا  
 مِنْ قَوْلِي أَوْ تَعْمَلُ وَأَسْئَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ لِي خَيْرًا  
 قَدْ حَبَسْتُ مَسَّ وَأَسْئَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ  
 تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رُشْدًا مَسَّ اللَّهُمَّ احْسِنْ عَاقِبَتَنَا  
 فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجْرْنَا مِنْ خَزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ  
 حَبَسْتُ مَسَّ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالإِسْلَامِ قَائِمًا وَاحْفَظْنِي بِالإِسْلَامِ  
 قَائِدًا وَاحْفَظْنِي بِالإِسْلَامِ رَاقِدًا وَلَا تَسْمِتْ  
 بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ  
 خَرَّائِيهِ بِيَدِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَرَّائِيهِ بِيَدِكَ  
 مَسَّ حَبَسْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ  
 بِتَأْصِيَّتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ بِيَدِكَ حَبَسْتُ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ مِنْ حَسَنَاتِ رَحْمَتِكَ وَعِزِّي أَسْئَلُكَ  
 مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ آثِمٍ وَالْعَيْشَةَ مِنْ كُلِّ  
 بَرٍّ وَالْفُوزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ مَسَّ ط  
 اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لَنَا ذَنْبًا إِلا عَفَرْتَهُ وَلَا هَامًا إِلا فَوَّجْتَهُ  
 وَلَا دَرْسًا إِلا قَضَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ إِلا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ط ط  
 اللَّهُمَّ اغْنِ عَنِّي ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَحَسْنَ عِبَادَتِكَ  
 مَسَّ اللَّهُمَّ فَنَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَخَلِّفْ

اللهم اغني عن ذكرك وشكرتك وحسن عبادتك ط

\* قوله عنسنة نفية اقول  
 \* عنسنة نفية وتشايدني  
 والقافى الكسوة اى  
 حياة طيبة بالفتوحة  
 لا تاكله فيه \* وقوله  
 سورة بكمس اسم  
 مقابلة على الوجه الحسن وقوله  
 وسر وارجعوا وقوله اى  
 واستكان الفاء وهو النذر  
 الياه من الخزي وهو النذر  
 \* وقوله اى فى حد ذاتى \* وقوله  
 ضعيف اى فى حد ذاتى \* وقوله  
 فى رضاك ضعيفى بئشدايد اوى  
 حول ضعفى الى قوة فى رضاك  
 وخذ الى الخير ناصيتى بيقدم الجار  
 والخير للاختصاص اى بجلنى  
 الى الخير معضاض عن اشتر

وفاة منى رضاى نياضى  
 قطع وكنى اى وقوله فاننى  
 \* وقوله هكذا ما سأل محمد اى  
 منه وهو من نية دعائه اى وعطه  
 رسم الامن كلام كراوى \* وقوله  
 كمسالة اى خير كل ما سئل منه  
 وخير الدنيا والى ما سئل منه  
 اى مباديه وخواتمه اى نياضى  
 وقوله فاننى مشددة  
 وعطه  
 وقوله خير  
 وقوله فاننى مشددة  
 وعطه  
 وقوله خير  
 وقوله فاننى مشددة  
 وعطه  
 وقوله خير  
 وقوله فاننى مشددة  
 وعطه

على كل غائبة لي بخير مس اللهم انى اسئلك بيسنة  
 نفية ونيتة سورة ومرد اغير مخزي ولا فاضح  
 مس اللهم انى ضعيف فقوى فى رضاك ضعفى  
 وخذ الى الخير ناصيتى واجعل الاسلام منتهى  
 رضاى اللهم انى ضعيف فقوى ولى دليل  
 فاعرفى وانى فقير فارزقنى مس مص اللهم  
 انت الاول فلا شئ قبلك وانت الاخر فلا شئ  
 بعدك اعوذ بك من كل دابة ناصيتهم بايديك  
 واعوذ بك من الاثم والكسل وعذاب القبر وقته  
 القبر واعوذ بك من المائثم والكفرم اللهم يقينى  
 من خطاياى كما نقيت لثوب اليبص من الدنس  
 اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين  
 المشرق والمغرب هذا ما سأل محمد ربه طامس  
 اللهم انى اسئلك خيرا كسالة وخيرا دعاء وخيرا  
 المخرج وخيرا العقل وخيرا الثواب وخيرا الحياة  
 والممات وبيني وبين موازى ربي وحقق ايمانى  
 وارفع درجتى وتقبل صلاتى واعفر لي خطيئتي  
 واسئلك الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم  
 اسئلك قول الحق الخير وخواتمه وجوامعه وأوله

رواه روضه ما ان تبد  
 الحسة وكسرتا من الاب  
 اي عين ما اظهروا من الصلوة  
 اي قوله روضه ما ان تبد  
 اللسان وقوله روضه ما ان تبد  
 الاعضاء وقوله روضه ما ان تبد  
 ان ترزق الطاهر وقوله روضه ما ان تبد  
 رزقه وقوله روضه ما ان تبد  
 امرى وقوله روضه ما ان تبد  
 الفبيحة وقوله روضه ما ان تبد  
 الطاهر الكسرة وقوله روضه ما ان تبد  
 روضه ما ان تبد وقوله روضه ما ان تبد  
 روضه ما ان تبد وقوله روضه ما ان تبد  
 او قبل حسناى بالحق وقوله روضه ما ان تبد  
 على تبارك اي وان تقبل

وَلِخَيْرِهِ وَظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ وَالذَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ  
 آمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا آتَيْتَ خَيْرَ مَا أَفْعَلْتُ وَخَيْرَ  
 مَا أَعْمَلُ وَخَيْرَ مَا بَطَّنَ وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ وَالذَّرَجَاتِ  
 الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ وَرُحِي  
 وَتَضَعَهُ وَرُحِي وَتَضِلَّهُ وَأَمْرِي وَتُظَاهِرَ قَلْبِي  
 وَتُحَصِّنَ قَرْبِي وَتُسَوِّرَ قَلْبِي وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي  
 وَأَسْأَلُكَ لَدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي  
 أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَفِي رُوحِي  
 وَفِي خَلْقِي وَفِي خَلْقِي وَفِي أَهْلِي وَفِي نَحْيَايَ وَفِي قَمَاتِي  
 وَفِي عَمَلِي وَتَقْبَلَ حَسَنَاتِي وَأَسْأَلُكَ لَدَّرَجَاتِ  
 الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ مَسَّ طَسَّ اللَّهُمَّ اجْعَلْ  
 أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كَيْتَرِي سِتِي وَانْقِطَاعِ عَمْرِي  
 مَسَّ طَسَّ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَخَطَايَايَ  
 وَعَمْدِي حَبَّ يَامَنْ لَا تَرَاهُ الْعَيْنُونَ وَلَا تَخَالِطُهُ  
 الظنون وَلَا يَصِفُهُ الْوِاصِفُونَ وَلَا تَغْيِرُهُ الْخَوَادِ  
 وَلَا يَخْشَى اللَّهَ وَأَنْزِعْ لِي مَسَاقِلَ الْجِبَالِ وَمَكَائِلَ  
 الْجِبَارِ وَعَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَعَدَدَ وَرَقِي الْأَشْجَارِ  
 وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ  
 وَلَا تُؤَارِي مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً وَلَا أَرْضٌ أَرْضًا

وقوله ولا تخالطه الظنون  
 لا يدخل فقله انطن ولا تبلغ  
 ذات وصفاته الا وهام والظنون  
 وقوله ولا يصفه الواصفون اي بقوله  
 بعض وزن عن وصف حقيقته وقوله  
 ولا تغيره الخواد اي الكائنات وقوله  
 ولا تخاف عواقب الامور وهو اي  
 لا يخاف مما قبل الجبال وقوله قطر  
 الجبال اي جباها من ازالة من السماء  
 اي جباها من ازالة من السماء  
 وقوله الجبار اي جبار

والجبار

وَلَا بَحْرٌ مَّا فِي قَفْرِهِ وَلَا جَبَلٌ مَّا فِي وَعْرِهِ لَبَطُ  
 حَيْرٍ غَمْرِي آخِرَهُ وَأَجْعَلْ حَيْرٌ عَلَيَّ خَوَاتِمَهُ وَخَيْرٌ  
 أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكِ فِيهِ طَسَّ يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ  
 وَأَهْلَهُ تَبَتَّنِي بِرَحْمَتِي الْقَاكِ طَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
 ارْضَى بِالْقَضَاءِ وَرَدَّ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ  
 وَلَذَّةِ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ  
 فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضْرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ  
 طَسَّ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا  
 فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْ فِي مَنْ خَرَجَ الدُّنْيَا وَعَذَابِ  
 الْآخِرَةِ حَبْ مَسَّ أَطَّ مَنْ كَانَ ذَلِكَ دُعَاةً مَاتَ  
 قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهُ الْبَلَاءُ طَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَايَ  
 وَغِنَى مَوْلَايَ أَطَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً نَقِيَّةً  
 وَمَمْتَنَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزِيٍّ وَلَا قَاضِحٍ طَ  
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ طَ اللَّهُمَّ  
 بَارِكْ لِي فِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِي فِي آخِرَتِي  
 الَّتِي إِلَيْهَا مَصِيرِي وَفِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلَاغِي وَلَبَطُ  
 الْحَيَاةِ زِيَادَتِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَأَجْعَلْ لِمَوْتِي رَاحَةً لِي  
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي صَبُورًا وَاجْعَلْنِي  
 شَكُورًا وَاجْعَلْنِي فِي عَيْنِي صَغِيرًا وَفِي أَعْيُنِ

\* وقوله يوم القاك فيه اى  
 وقت احضر عندك بالموت  
 والبيت ويجوز تبتون يوم واصفاته  
 ونسخة يوم لقاك \* وقوله يا ولي الاسلام  
 اى ناصر \* وقوله تبتني برأى بقوله وقول  
 باحكامه وهو تعلق بلقاك اى غنى  
 مع \* وقوله لعل ان يصيبه البلاء  
 اى احسنه او يتعود منه \* وقوله غناى  
 اى غنى لى \* وقوله ولا قاضحى  
 \* وقوله بلاغى ووصول الى الاربعة العلية  
 والعلية وتقدم هذا الحديث ومغناه

\* وقوله صبورا اى صبور  
 الطاعة وبن الحصىة لى الصبية  
 اى فى الجاه \* وقوله فى عين الناس  
 ونهى اى لسوا زقوم وعظى وامرؤ



كل سجوى يا منتهى كل شكوى يا كريم الصغ باعظم  
 لمن يا مبدئ النعم قبل استحقاقها يا ربنا وابستنا  
 يا مولانا ويا غاية رغبتنا اسئلك يا الله ان لا تشوخي  
 بالثار مس ثم تورك فهديت فلك الحمد اعظم  
 حكمك فعقوت فلك الحمد بسطت يدك فاعطيت  
 فلك الحمد ربنا وجهك اكرم الوجوه وجاهك  
 اعظم الجاه واعطيتك افضل العطيته وانهاها  
 تطاع ربنا فنتسكرو ونعصى فتعفى ويحب  
 المضطر وتكشف الضر وتشفى السقيم وتغفر  
 الذنب وتقبل التوبة ولا يحزى بالانك احد ولا  
 يبلغ مدحتك قول قائل من مومنين اللهم اني  
 اسئلك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها  
 الا انت ط اللهم اغفر لي ما اخطأت وما نهدت  
 وما اسررت وما اعلنت وما جهلت وما علمت  
 رط اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا  
 وجدنا وخطانا وعمدنا وكل ذلك عندنا اط  
 اللهم اغفر لي خطاي وعمدي وهزلي وجدي  
 ولا تحرمني بركة ما اعطيتني ولا تقبني فيما  
 احرمتني طس اللهم احسنت خلقي فاحسن خلقي

\* وقوله ويا سيدنا ناضحة  
 جذف الواد \* وقوله  
 تشوي اي تحرق \* وقوله  
 خلق نضحة خلقنا وهو  
 الناس لما قبله \* وقوله  
 اكرم الوجوه واجودها \* وقوله  
 الذوات والتقر منك اعظم  
 الى اي والتقر افضل العطيته  
 من الجنة والذنها والمستها \* وقوله  
 بهن بين ربنا اي بارنا \* وقوله  
 تطاع للفاعل اي تجازي الطبع  
 طاعته \* وقوله ونعصى بالبناء  
 بالجهول وتغفر باليسال للفاعل  
 تشاء \* وقوله وتشفى يعف  
 نزل الضر \* وقوله وتشفى يعف

اوله اي تعاقب السنين  
 اي كبريت \* وقوله ولا يحزى  
 اوله اي لا يخالجك \* وقوله  
 اي لا يصل اليك احد من  
 غير الكلد \* وقوله ولا  
 عندنا \* وقوله احسنت خلقي  
 يعني الخاء \* وقوله فاحسن  
 بالتشديد \* وقوله فاحسن  
 لذي حسن

اوله اي تعاقب السنين  
 اي كبريت \* وقوله ولا يحزى  
 اوله اي لا يخالجك \* وقوله  
 اي لا يصل اليك احد من  
 غير الكلد \* وقوله ولا  
 عندنا \* وقوله احسنت خلقي  
 يعني الخاء \* وقوله فاحسن  
 بالتشديد \* وقوله فاحسن  
 لذي حسن

آمَنَ رَبِّيَ اعْفِرْ لِي وَارْحَمْ وَأَهْدِنِي السَّبِيلَ  
 آمَنَ سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فَإِنَّ أُمَّتَكُمْ لَمْ  
 يُعْطَ لِكَيْفَيَنْ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ تَسْتَجِبُ مَسْ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ شَيْئًا أَدْعُو اللَّهَ بِهِ فَقَالَ سَلْ رَبَّكَ  
 الْعَافِيَةَ فَكُنْتُ يَا مَعْ تَحْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 عَلَيَّ شَيْئًا أَسْأَلُهُ رَبِّي عَمْرًا وَجَلَّ فَقَالَ يَا عَمْرُ سَلْ اللَّهَ  
 الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ط يَا عَمْرُ أَكْثَرَ لَدَّ عَادَ  
 بِالْعَافِيَةِ ط مَا سَأَلَ اللَّهُ الْعِبَادَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ  
 أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ وَيُعَافِيَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَعْلَمُنِي  
 دَعْوَةَ أَدْعُوهَا النَّفْسِيُّ قَالَ بَلَى قَوْلِي اللَّهُمَّ رَبِّي انبِي  
 مُحَمَّدًا اعْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاذْهَبْ غَيْظَ قَلْبِي وَاجْرُنِي  
 مِنْ مَضَلَاتِ الْفِتَنِ مَا أَحْبَبْتَنَا أَلَا يَقُولُونَ أَحَلَمُ  
 اللَّهُمَّ لِقَتِي بِحَبْتِي فَإِنَّ الْكَافِرَ يَلْقُنُ حِجَّتَهُ وَلَكِنْ يَقُولُ  
 لِقَتِي حِجَّةَ الْإِيمَانِ عِنْدَ الْمَمَاتِ  
 فَضَّلَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى نَبِيِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ  
 الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ مَا جَلَسَ قَوْمٌ مُجَلِّسًا لَمْ يَذْكُرُوا  
 اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ حَبَّ آدَتِ سَسْ  
 مَسْ أَكْثَرَ وَعَالَى مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ

\* وقوله السبيل الاقوم  
 اي الطريق الاعدل \* وقوله  
 ادعوا ربوا لله يا محمد \* وقوله  
 الاية \* قوله ما سأل الله  
 ان كل ما ينظ قلمي يقطع الحزنه اى  
 والقضاء وقوله من مضلات الفتن يضم كسر  
 المضلة \* قوله ما احببتنا اى  
 ما احببتنا اى كماله في الامم  
 واليونس اى كماله في الامم  
 \* وقوله لقيتني عند الباطلة  
 والاطلاق \* وقوله قال تعالى  
 \* وقوله قال تعالى لقيتني  
 \* وقوله قال تعالى لقيتني  
 \* وقوله قال تعالى لقيتني  
 \* وقوله قال تعالى لقيتني  
 \* وقوله قال تعالى لقيتني  
 \* وقوله قال تعالى لقيتني

بضم الياء وفتح اللام والفتحة في الامم

معروضة

ان يفعل هذين الامرين من  
 فعله منهم ومن لم يفعل  
 كان عليه ذاك









وقوله غلامه الذي  
 والشام من غير  
 وقوله ونهب كثرة  
 ما كان في ظهور  
 الاموال \* وقوله  
 فكلوا من ثمره  
 تخضع اي اسلم  
 بما تغدر عليه  
 الخفية من الأبطال  
 اي باقضى هذا  
 وقوله غلامه الذي  
 كسب الحسنة  
 حصى اي حصى  
 على

تعالي بالضرع مرفوعة وقد اخرج ظواهر البلاء  
 ونهب كثرة وكل احد خائف على نفسه واهله واله  
 وجل من دنو به وسوء عماله وقد تحضن بما يقدر  
 عليه فجلت هذا حصني وتوكلت على الله وهو حسي  
 ونعم الركيل وقد اجزت اولادي ابا الفتح محمد ابا  
 بكر احمد و ابا القاسم عليا و ابا الخير محمد ا و فاطمة  
 وفايزة وسلي وخديجة رواية عني مع جميع  
 ما يجوزني رواية وكذا لك اجزت اهل عسرى  
 والحمد لله وحده اولا واخرا وظاهرا وباطنا  
 وصلواته على سيد الخلق محمد واله وصحبه وسلامه  
 عليه وعليهم اجمعين

قد بنى تميم كتاب الحسنة الحسين الذي هو من كتاب  
 سيد المرسلين يوم الخميس المبارك ليلة ايام مضت  
 من شهر رجب الحرام الذي هو من شهر رجب سنة  
 تسع وسبعين ومائتين والف من هجرة من لا تشرف  
 على ذمته من هو بالخيرات حري \* حضر احمد افندي  
 الازهرى وذلك باطلاع مصيحه العلامة الشيخ  
 علي الخالقي بقلم كاتبه الفقير الى الله تعالى ابي زيد  
 محمد بهاد عفر الله اولوالدير وكفاية المسلمين

آمين وصلى الله  
 على سيدنا محمد  
 وعلى اله  
 وسلم

هذا كتاب فضائل شهر رمضان  
للشيخ الاجهوري  
نقشنا الله به  
آمين



الله

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

قال شيخنا الشيخ الامام العالم العلامة البحر المصمم الفهامة معدن  
الفضل واليقين مفيد الطالبين مزين المرادين ابو الارشاد علي  
الاجهوري المالكي رحمه الله (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام)  
ان يبا النداء الموضوع لنداء البعيد وان كان المنادى هنا قريبا اذ قد  
استعمل فيه تنزيله منزلة البعيد للاعتناء بالمدعوله وزيادة الحث عليه  
وقال البيضاوي عند قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم الآية مانصه  
ويا حرف وضع لنداء البعيد وقد ينادى به القريب تنزيلا لمنزلة البعيد  
اما عظمته اقول الداعي يارب ويا الله وهو اقرب اليه من جبل الوريد  
او اغفلته وسوء فهمه اوللا اعتناء بالمدعوله وزيادة الحث عليه انتهى  
والضمير في عظمته وغفلته للمنادى قال شيخنا زاده قال ابن الحاجب

في الكافية يأعم حروف النداء أي ينادى بها القريب والبعيد على  
 السواء ودعوى المجاز في أحدهما خلاف الأصل فهي لطلب الاقبال  
 مطلقا والمصنف لما اختار ان كلمة يا موضوعا لنداء البعيد وقد شاع  
 استعمالها في نداء القريب كقول الداعي يارب وبقوله تعالى يا أرض  
 ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي بين انهما حقيقة في نداء البعيد وتستهمل مجازا  
 في نداء القريب تشبيها له بالبعيد تنزيلا لعلو شأنه وبعد مرتبته على مرتبة  
 الداعي منزلة بعد المسافة كما في قول الداعي يارب وقد تكون للعظمة  
 ورفعة المنزلة في جانب المتكلم كما في نداء الله تعالى الارض والسماء بقوله  
 يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي اظهار العظمة وكبريائه وتنزيلا  
 لبعده مرتبة المنادى على مرتبة المتكلم منزلة بعد المسافة وينادى بها  
 الغافل السمي الفهم وان كان قريبا تنزيلا لنداء حاله بسبب غفلة وسوء  
 فهمه منزلة بعد المسافة وقد ينادى بها القريب وان كان جيدا الفهم  
 متفطنا لما يلقى اليه غير مضيق لشيء منه تنزيلا له منزلة البعيد الغافل  
 عنه تنبيها على أن المدعوله أمر مهم بلغ من عظم قدره وعلو شأنه الى  
 حيث يستبعد من المخاطب أن يقوم بما هو حقه من السعي فيه وان  
 بذل نفسه واستفرغ وسعه وجهده في ذلك فصار المخاطب بسبب  
 ذلك كانه غافل عنه غير ملاحظ له انتهى المراد منه (واعلم) أن حقيقة  
 الايمان مخالفة لحقيقة الاسلام اذ حقيقة الايمان التصديق بما علم محيىء  
 الرسول به ضرورة وقال الاشعري هو حديث النفس التسابع للعرفة  
 ومراده بحديث النفس اذ عاينها أي تسليمها وقبولها لما علم محيىء الرسول  
 به ضرورة اذ قد يعرف الشخص الشيء ويجزم به ولا يكون عنده تسليم  
 وقبول له كمن أقام برهانا من الشكل الاوّل لنصراني مثلا على بطلان  
 الهية عيسى وانه عبد الله فانه يجزم بذلك لان العلم بالنتيجة ضروري

ولا يقبله فان قلت ذكر في شرح المطالع ان التصديق عند أهل الميزان  
اذعان وقبول وليس هو فعلا للنفس وهذا يقتضى ان التصديق المعتبر  
في الايمان هو التصديق عند أهل الميزان وليس كذلك (قلت) المراد  
بالاذعان والقبول المعتبر في تعريف الايمان اذ هو ما ذكر مع التسليم  
والقبول قال الكمال الاذعان ان فسربادراك ان النسبة واقعة أو ليست  
بواقعة أى كما فسره أهل الميزان فانه يحصل من المعاند الكافرو أما اذا  
فسر بذلك وبقبوله وتسليمه لم يحصل ذلك منه (قلت) والحاصل ان  
التصديق هو الاعتقاد الجازم وهذا بعض افراد التصديق المنطقي الذي  
هو الادراك المذكور وقد ذكر ان التصديق عند اهل المنطق القابل  
للتصور ليشمل الجازم ويشمل الظن وهو من اقسام ما لا جزم فيه والاقل  
تارة يحصل معه تسليم وقبول له وتارة لا وجرى خلاف في اعتبار  
التسليم والقبول في الايمان فقال بعضهم لا يعتبرونه يكفي في الايمان  
التصديق بالمعنى المذكور وان لم يحصل تسليم وقبول ورد بأه وقع  
القطع بكفر كثير مع علمهم بذلك كما في قوله تعالى يا أهل الكتاب  
لم تكفروا بايات الله وانتم تشهدون وما بعدها وقيل لا بد من ذلك  
أى التسليم والقبول في الايمان وهو الراجح وهذا مراد الشيخ الاشعري  
بقوله ان الايمان هو حديث النفس التابع للمعرفة وحقيقة الاسلام  
النطق بالشهادتين أو ما يقوم مقامهما وهل النطق بما ذكر شطر من  
حقيقة الايمان واختاره ابن العربي والنسفي ومن وافقهما اوشرط الصحة  
الايمان من القادر على النطق به وهو ما عليه عياض والنووي ومن  
وافقهما اوشرط الاجراء الاحكام الشرعية في الدنيا وهو ما عليه الاشعري  
والماتريدي واكثر محققى اتباعهما وعزاه في شرح العقائد لجمهور  
المحققين وقال ابن مرزوق انه قول ابن القاسم وعليه اللخمي وابن رشد

وهو المعروف من مذهب المتكلمين وقال الدجى في شرح الشفا بعد  
 ما ذكر الخلاف المتقدم مانصه وهذا الخلاف انما هو في القادر غير المصر  
 على الاباء من النطق امان اصر على ترك النطق بهامع المطالبة فكافر  
 اجماعا وقوله امان اصر الخ أى واستمر على ذلك حتى مات (وقال) في  
 شرح ملخص المقاصد لما ذكر الخلاف في اعتبار النطق وعدمه في الايمان  
 مانصه ثم الخلاف فيما اذا كان قادرا وترك التكلم لا على وجه الابائة  
 اذ العاجز كالآخرس مؤمن اتفاقا والمصر على عدم الاقرار مع المطالبة  
 به كافر وطا قال يكون ذلك من امارات عدم التصديق ولهذا اطلقوا على  
 كفر أى طالب وان كبرت الروافض الخ انتهى وقوله والمصر على عدم  
 الاقرار الخ أى ان استمر على ذلك حتى مات وقوله مع المطالبة بها  
 لا مغهوم لذلك لكن انما ذكره لانه انما يظهر الاصرار بها غالباً في هذه الحالة  
 وعلى هذا فكل من هذا وما قبله يفيد أن من مات على الاصرار المذكور  
 فانه يكون كافرا وان ينطق به النطق بعد الاصرار فينطق أو ينطق  
 بها من غير طلب ولا عذر اقتضى نطقه بها فان نطق بها كذلك كان  
 مؤمنا وهذا هو الظاهر بل المتعين كما يفيد كلام شرح ملخص المقاصد  
 فانه قال واختلف فيمن لم ينطق بها جهلا بالوجوب أى حتى مات فيصح  
 ايمانه على الثالث دون الاولين وهما ان النطق شرط من الايمان وشرط  
 لصحته وأمان صدق وصرح بالنقيض أو امتنع من النطق أئفة أو حمية  
 أى حتى مات فلا خلاف في كفره انتهى وقوله واختلف فيمن لم ينطق  
 بهما الخ مقتضاه ان من لم ينطق بهما غفلة لا يكون حكمه كذلك فيكون  
 مؤمنا قطعاً وهذا على القول بأن الايمان شرط لا حراً أحكام الدنيا وأما  
 على القول بأنه شرط أو شرط لصحة الايمان فهل يكون حكمه كذلك أم لا  
 والاول هو المستفاد من كلامه لمن تأمله (والحاصل) ان المستفاد مما



تقدم ان من لم ينطق بالشهادتين ولا بما يقوم مقامهما اما ان يكون مصرا  
على عدم النطق بما ذكر انفة أو حمية ثم تتغير حالته بحيث يكون التغيير  
في وقت لو نطق بهما فيه لنفعه فانه يموت مؤمنا وان لم ينطق بهما والا  
مات كافرا واما ان يكون مصرا على عدم النطق بهما خوفا من أمر  
لا يكفر المؤمن بالنطق معه بما يوجب الكفر ومات على ذلك فانه يموت  
مؤمنا كمن أصر على النطق بهما ومات على ذلك الا ان تتغير حالته الى  
الاصرار على عدم النطق بهما انفة أو حمية ومات على ذلك فانه يموت  
كافرا واما ان لم يكن مصرا على النطق بهما ولا على عدمه ومات على  
ذلك فانه يموت مؤمنا ويبقى النظر في شيئين وقد حصل السؤال عنهما  
الاول اذا أصر المصدق على عدم النطق بهما ثم رجع عن ذلك قبل أن  
يطلب بهما بحيث صار لوطب بهما النطق بهما اختيارا منه ومات على  
ذلك قبل النطق بهما الثاني اذا أصر المصدق بهما على عدم النطق بهما  
وطلبنا منه فلم ينطق بهما انفة أو حمية لا لعذر ثم رجع عن اصراره  
المذكور بحيث صار لوطب بهما النطق بهما ومات قبل نطقه وقد حصل  
الجواب عن كل منهما بأنه لا تجرى عليه أحكام الاسلام ولا يكون  
من الكفار المخلدين في النار هكذا يظهر وهذا ما لم يكن ترك النطق بهما في  
هاتين الحالتين لعذر يبيح له ذلك والافه ومؤمن في الظاهر أيضا كذا  
ينبغي وبعبارة أخرى اظهر في الدلالة من الاولى وهي ان يقال ان من آمن  
بقلبه ولم ينطق بلسانه فان أصر على عدم النطق بهما حتى مات انفة  
أو حمية فانه يموت كافرا واما ان رجع قبل موته عن الاصرار فان نطق  
بهما فان كان نطقه في وقت لو نطق بهما فيه الكافر الاصل لصار مؤمنا  
فانه يكون مؤمنا بالنطق المذكور وان كان في وقت لو نطق بهما فيه  
الكافر الاصل لا يكون مؤمنا فهل يكون مؤمنا وهو الظاهر لانه مات على

الاذعان والقبول لما علم محيىء الرسول به ضرورة أم لا واما ان لم ينطق  
 بهما في هذه الحالة فان كان عدم نطقه بهما العذر يبيح له عدم النطق بهما  
 فانه يكون مؤمنا والافهل يكون مؤمنا الرجوعه عن الاصرار اولاً للحصول  
 الاصرار منه قبل ذلك فليس كمن لم يحصل منه اصرار أصلاً والظاهر انه  
 يكون مؤمناً فيما بينه وبين الله لا في ظاهر الشرع ثم انه لا فرق في هاتين  
 الصورتين بين أن يكون طلب منه النطق بهما في حالة اصراره أم لا  
 وهذا كانه على القول بأن النطق شرط لاجراء أحكام الدين لاعلى انه  
 شطر من الايمان ولا على انه شرط لصحته كما اشرفه سابقاً واعلم ان  
 اولاد المؤمنين لا يتوقف صحة ايمانهم على النطق بهما لكن يجب عليهم  
 بعد بلوغهم وعقلهم النطق بهما مرة في العمر في لم ينطق بهما منهم فإيمانه  
 صحيح لكنه آثم بترك النطق بهما واما من يحكم باسلامه تبعاً لاسلام ابيه  
 الذى حصل منه الاسلام بعد وجود الولد أو باسلام سايه أو بالتقاط  
 المسلم له أو بالتقاطه في قرى المسلمين فهل هو كاولاد المسلمين أو يجرى  
 فيه الخلاف الذى في ولد الكافر هذا واعلم ان الايمان والاسلام  
 متلازمان شرعاً أى انه لا يحصل الايمان شرعاً بدون الاسلام ولا يحصل  
 الاسلام شرعاً بدون الايمان وهذا مراد من قال ان الايمان والاسلام  
 متحدان ثم ان من فسر الايمان بالتصديق المتقدم بيانه قال انه لا يزيد  
 ولا ينقص وقيل يزيد وينقص فان تصديق أبى بكر الصديق رضى الله  
 عنه ليس كتصديق آحاد الناس وأجيب بأن المعتبر في أصل الايمان  
 الذى يحصل به السلامة من الخلود في النار قدر من قوى تصديقه  
 مساو لتصديق ادون المؤمنين وما زاد منه على ذلك فهو معتبر في كمال  
 الايمان لا في اصله فالمعتبر في أصل ايمان ابى بكر الجوزم الذى هو كجزم  
 غيره من ادون المؤمنين وزيادة جزمه لا يتوقف عليها اصل الايمان

وهذا الخلاف مبني على ان العلم هل يتفاوت وهو مذهب الاكثرا م لا  
 وهو قول المحققين قال في جمع الجوامع وشرحه مانصه ثم قال المحققون  
 لا يتفاوت العلم في جزئياته فليس بعضها وان كان ضروريا أقوى من الجزم  
 من بعض وان كان نظريا وانما التفاوت فيها بكثرة المتعلقات في بعضها  
 دون بعض كما في العلم بثلاثة أشياء والعلم بشيئين بناء على اتحاد العلم مع  
 تعدد المعلوم كما هو قول بعض الاشاعرة قياسا على علم الله تعالى  
 والاشعري وكثير من المعتزلة على تعدد العلم بتعدد المعلوم فالعلم بهذا  
 الشيء غير العلم بذلك الشيء واجيب عن القياس بأنه خال عن الجامع  
 وعلى هذا أي قول الاشعري ومن معه لا يقال بتفاوت العلم في جزئياته  
 اذ العلم مثلا بأن الواحد نصف الاثنين أقوى في الجزم من العلم بأن  
 العالم حادث واجيب بأن التفاوت في ذلك ونحوه ليس من حيث ذاته  
 بل من حيث غيره كالف النفس بأحد المعلومين دون الآخر انتهى  
 وأما من فسره بالتصديق والاعمال أي ان الاعمال معتبرة فيه على وجه  
 الكمال كما هو مذهب أهل السنة فقال انه يزيد بزيادة الاعمال ويتقص  
 بنقصها واعلم أيضا ان ايمان المقلد جائز صحيح على الصحيح هذا وظاهر  
 الآية عدم خطاب الكفار بفروع الشريعة وهو خلاف المعتمد عندنا  
 وعند الشافعية وجمع من الحنفية ويجاب بأن خطاب المؤمنين بذلك  
 ليس للتخصيص بل لآية المذثرو ما معها قال في جمع الجوامع وشرحه  
 (مسئلة) الاكثر من العلماء على ان حصول الشرط الشرعي ليس شرطا  
 في صحة التكليف بالمشروط طالما عدم الشرط وقيل هو شرط فيها فلا يصح  
 ذلك الى أن قال وهي اي المسئلة مفروضة بين العلماء في تكليف الكافر  
 بالفروع أي هل يصح تكليفه بهامع انتفاء شروطها في الجملة من الايمان  
 أولا يصح لتوقفها على النية التي لا تصح من الكافر والاكثر على صحة

ويمكن امتثاله بأن يأتي بها بعد الايمان والصحيح وقوعه أيضا في عاقب  
 بترك امتثاله وان سقط بالايمان ترغيبا فيه قال تعالى يتساءلون عن  
 المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الآية وويل للمشركين  
 الذين لا يؤتون الزكاة والذين لا يدعون مع الله الها آخر وتفسير الصلاة  
 بالايمان لانها شعاره والزكاة بكلمة التوحيد وذلك لاقراره بالشرك فقط  
 كما قيل خلاف الظاهر خلافا لابي حامد الاسفرايني وأكثر الحنفية في  
 قولهم ليس مكافأها مطلقا ذالمأمورات منها ما لا يمكن مع الكفر فعلها  
 ولا يؤمر بعد الايمان بقضائها والمنهيات محمولة عليها حذرا من تبعض  
 التكليف وكثير من الحنفية وافقونا وخلاف القوم في الاوامر فقط فقالوا  
 لا يتعلق به لما تقدم بخلاف النواهي لا مكان امتثالها مع الكفر لان  
 متعلقاتها تترك لا تتوقف على النية المتوقفة على الايمان وخلافا  
 لا تخير فيما عد المرتد أما المرتد فوافقوا على تكليفه باستمرار تكليف  
 الاسلام اه \* وحكي السيوطي قولا آخر وهو انهم مكلفون بما عدا  
 جهادهم وعليه فيكون الراجح تكليفهم حتى يجاهدوا وهذا غير معقول  
 فينبغي اتحاق الاقوال كلها على منع تكليفهم بجهادهم \* والصوم لغة  
 الامساك عما تنزع اليه النفس وشرعا الامساك عن المفطرات فانها  
 معظم ما تشتميه النفس قاله البيضاوي وقال ابن عرفة الصيام عبادة  
 عدمية وقتها طلوع الفجر حتى الغروب (كما كتب على الذين من قبلكم)  
 أي الانبياء والامم من لدن آدم وفيه توكيد للحكم وترغيب على الفعل  
 وتطبيب على النفس انتهى واراد بالترغيب التحضيض وبالتطبيب  
 التسهيل فلذا عدى كلا بعلى والتشبيه يحتمل أن يكون في مطلق الايجاب  
 لانيه وفي العدد وتعيين الزمان ويحتمل أن يكون فيه وفي العدد وتعيين  
 الزمن والى هذا الثاني أشار البيضاوي بقوله وقيل معناه صومكم

كصومهم في عدد الايام وفي زمنه لما روى ان رمضان كتب على  
 النصراري فوقع بردا وحر شديدا فحولوه الى الربيع اى لانه اعدل فصول  
 السنة اذ لا تتغير كيفية الهواء فيه تغيرا فاحشا وزادا وعليه عشرين  
 كفارة لتحويله وقيل زادوا ذلك لموتان بضم الميم اى موت كثير اصابهم  
 انتهى وقال غيره التشبيه يحتمل ان يكون في النوعية وان يكون في الكمية  
 والتعيينية والى هذا القول ذهب طائفة كالشعبي وقمادة ومن وافقهما  
 فان الله تعالى كتب على عيسى صوم رمضان فغير فرقة من قومه ذلك  
 وذلك لانه كان ربما يقع في الحر الشديد والبرد الشديد وكان يشق عليهم  
 في اسفارهم وبضرمهم في معاشهم فاجتمع رأى علمائهم ورؤسائهم على ان  
 يجعلوا صيامهم في فصل من السنة بين الشتاء والصيف فجعلوه في الربيع  
 وزادوا عليه عشرة ايام كفارة لما صنعوا فصارا ربعاين يوما ثم ان ملكهم  
 اشتكى مرضا نزل بغمه فجعل لله عليه ان هو يرى من وجعه ان يزيد في  
 صومهم اسبوعا فبرى فزاد فيه اسبوعا ثم مات ذلك الملك ووليهم ملك  
 آخر فقال اتموه خمسين يوما او اصابهم موتان اى موت كثير فقال زيدوا  
 في صيامكم فزادوا عشرين ايام وعشرا بعد واختار هذا القول الحساس  
 وقال هو أشبه بما في الآية ويدل على ان صوم رمضان فرض على  
 النصراري حديث عقيل بن حنظلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 كان على النصراري صوم شهر رمضان فرض رجل منهم فقالوا لئن شفاء  
 الله لنزيدن عشرين ايام كان ملك آخر اكل لحما فأوجع فاه فقالوا لئن شفاء  
 الله لنزيدن سبعين ايام كان ملك آخر فقالوا لئن هذه السبعة عشرين ايام  
 صومنا في الربيع قال فصارت خمسين انتهى وقال المفتي في قوله كما كتب  
 المماثلة اما في اصل الوجوب واما في الوقت والمقدار كما يروى ان صوم  
 رمضان كان مكتوبا على اليهود والنصارى أما اليهود فقد تركته وصامت

يوم من السنة زعموا انه يوم اغرق فرعون وكذا نوافقهم في ذلك فانه  
 كان يوم عاشورا واما النصارى فانهم صاموا الى آخر ما تقدم (تنبيهه)  
 جعل بعضهم التشبيه في الايجاب وفي صفة اليوم أى صفة صومنا في  
 بدء الاسلام فانه كان من العتمة الى الليلة القابلة كما ان صيام من قبلنا  
 كذلك انتهى وفيه نظر فان صيامنا في صدر الاسلام كان من صلاة العتمة  
 أو من النوم بعد الغروب وقبلها الى غروب اليوم الآخر كما يأتي عن  
 البيضاوى ومن واقعه وذكر القرطبي والقسطلاني ان صومنا كان في  
 صدر الاسلام لا غروب فاذا جاء الغروب حل الاكل والشرب والجماع  
 الى الفجر الا من نام بعد الغروب فانه يحرم عليه ما ذكر الى غروب يوم  
 اليلة التي حصل فيها النوم (لعلكم تتقون) المعاصى فان الصوم يكسر  
 الشهوة التي هي مبدؤها كما قال عليه السلام فعليه بالصوم فانه له وجاء  
 أو تتقون الا خلال بادائه لصالته وقدمه انتهى والوجاء أى بكسر الواو  
 والمدرض عروق البيضتين حتى تنفضا من غير اخراج فيكون شبيها  
 بالخصاء لانه يكسر الشهوة قاله في المصباح لكن ذكر في مادة فضع بالغاء  
 وانحاء المعجمة الفضع كسر الشئ الاجوف انتهى ولكنه غير مناسب  
 هنا والحديث بتقدير الكاف أى كالوجاء انتهى وقال بعضهم في قوله فانه  
 له وجاء أى قاطع لشهوته كما يقطعها الوجاء أى الخصاء وهذا من مجاز  
 المشابهة ولذا قال بعض العلماء حكمة مشروعية الصوم مخالفة الهوى  
 لان الهوى يدعو الى شهوى البطن والفرج ولكسر النفس ولتصفية  
 مرآة العقل والاتصاف بصفات الملائكة وتنبيه العبد على مواساة  
 الجماع انتهى (أياما معدودات) أى موقعات بعدد معلوم أو قلائل فان  
 القليل من المال يعد عدا والكثير يهال هيا قال الجوهري هلت الدقيق  
 في الجراب أى صبته من غير كيل والمراد بها على الاول رمضان وعلى

الثاني ما وجب صومه قبل وجوب رمضان ونسخ به وهل هو ثلاثة أيام  
 من كل شهر أو يوم عاشوراء فقط أو هما وعلى الاقول ان المفروض قبل شهر  
 رمضان ثلاثة أيام من كل شهر فذكر بعضهم انها فرضت في شهر صفر من  
 السنة الثانية من الهجرة كما ان فرض رمضان كان فيها في شهر شعبان  
 ليلتين خلتا منه فصاموا ثمانية عشر يوما قبل رمضان ثلاثة أيام من كل  
 شهر انتهى ولم أره لغيره وأما على القول بأن الذي فرض قبل شهر رمضان  
 عاشوراء فقط أو عاشوراء والايام الثلاثة فلم أر من تعرض لوقت فرضها  
 ثم نسخ بصوم رمضان والحاصل أن ابتداء فرض رمضان بعد مضي  
 ليلتين خلتا من شعبان من السنة الثانية من الهجرة سواء قلنا انه  
 فرض ابتداء أو فرض قبله صوم عاشوراء أو ثلاثة أيام من كل شهر أو هما  
 وأما ابتداء فرض ثلاثة أيام من كل شهر على القول بأنها فرضت قبل  
 رمضان ثم نسخت به فكان في صفر من السنة الثانية وهذا يقتضى انه لم  
 يصم عاشوراء بعد فرضه وإن صومه لذلك كان قبل فرضه اذ لو كان بعد  
 فرضه للزم أن يكون صومه قبل النسخ بصوم رمضان باكثر من ثمانية  
 عشر يوما وقد علمت انه انما كان ثمانية عشر يوما كما أشرنا اليه تبعا  
 لبعضهم فتأمل به **✽** هذا واعلم ان القول بأن رمضان فرض في السنة  
 الثانية من الهجرة ظاهر على القول بأنه عليه السلام لم يكن متعبدا بشرع  
 من قبله وكذا على القول بأنه كان متعبدا بشرع آدم ونوح وابراهيم  
 عليهما الصلاة والسلام وأما على القول بأنه كان متعبدا بشرع موسى  
 أو عيسى فان قلنا ان رمضان لم يفرض في شريعتهم فالامر ظاهر وأما ان  
 قلنا انه فرض فيها فلا يصح القول بأنه فرض في السنة الثانية من الهجرة  
 الا ان يقال ان تعبده عليه الصلاة والسلام بشرع من قبله لم يكن فرضا  
 عليه أو يقال مراد من قال انه في السنة الثانية انه استقر فرضه فيها

لانه حدث فرضه فيها فيصح ذلك فتأمله ومن المعلوم ان الصلوات  
 الخمس فرضت ليلة الاسراء واما فرض صلاة ركعتين بالغداة وركعتين  
 بالعشى فقال النعماني في معراجيه ما نصه (فأئده) اختلف في فرض  
 الصلاة قيل كان في أول البعثة وكان ركعتين بالغداة وركعتين بالعشى  
 وانما فرض ليلة الاسراء الصلوات الخمس وبهذا يظهر لك ما استشكلوه  
 من صلاة خديجة معها انتهى ر قوله وبهذا يظهر لك الخ وذلك انه ورد ان  
 خديجة صلت معه عليه السلام باتفاق اهل السير الفريضة وقد ثبت  
 ان موتها قبل الهجرة بمدة أقل مما قيل فيها ثلاث سنين قال النووي في  
 تهذيب الاسماء واللغات وهو الصحيح فهذا ما في القول بأن الاسراء كان  
 قبل الهجرة بسنة وثلاثة أشهر أو بسنة ونصف أو بما يقرب من ذلك  
 ويحاج بأن الذي صلته معه ما كان مفروضاً قبل الصلوات الخمس انتهى  
 وقد ثبت ان فرض ركعتين بالغداة وركعتين بالعشى بعد المبعث بخمس  
 سنين قال القاضي عياض انه الاشبه انتهى وقوله ايا ما ليس منصوباً  
 بالصيام لافضل بينه وبينه بكما كتب الخ بل باضمار صوم والدلالة  
 الصيام عليه وقيل غير ذلك وايس قوله كما كتب معمولاً للصيام قال  
 القرطبي الكافي في موضع نصب على النعت والتقدير كتاباً كما اوصوما  
 كما وعلى الحال من الصيام أي كتب عليكم الصيام مشبهاً ما كتب الخ  
 وقال بعض النحاة الكافي في موضع رفع نعمنا بالصيام اذ ليس تعريفه  
 بمحض لما كان الاجمال الذي فيه مما فسرتة الشريعة فلذلك جاز نصبه  
 بالكاف اذ لا نعت بها الا التكرات فهو بمنزلة كتب عليكم صيام  
 وقد ضعف هذا القول انتهى المراد منه وقوله وقال بعض النحاة الخ أي  
 فيكون هذا نظيراً ما ذكره في قوله ولقد أمر على اللثيم بسبني من ان جملة  
 بسبني صفة للثيم لان ال فيه للجنس والمعرف بلام الجنس يشبه التكرة



فلذا صح وصفه بالجملة (فن كان منكم مريضاً) مرضاً يجهده الصوم ويشق  
 عليه (أو على سفر) أى راكب سفرو فيه أياماً بأن من سافر أثناء اليوم لم  
 يفطر قاله البيضاوى قال محشيه قوله وفيه أياماً بأن من سافر أثناء اليوم  
 لم يفطر أى لعدم استيلائه على السفر استيلاء الراكب على المركوب  
 بل هو ملابس شيئاً من السفر والرخصة انما تثبت لمن كان على سفر أى من  
 تمكن من السفر تمكن الراكب من المركوب وفي كلمة على استعارة تبعية  
 شبه تلبسه بالسفر باستيلاء الراكب على المركوب يتصرف فيه كيف  
 يشاء للدلالة على هذا المعنى أى فيدل على أن المسافر يتصرف في الصوم  
 بفعله وعدمه وهذا انما يكون فيمن تلبس بالسفر وقت النية على هذا  
 المعنى وعدل عن الفاعل فلم يقل أو مسافر اذ ليس فيه اشعار  
 بالاستيلاء على السفر انتهى \* قلت وهذا الذى ذكره من انه ليس لمن  
 طرأه السفر أثناء صومه ان يفطر هو الموافق لما تجب به الفتوى في  
 مذهب مالك من ان الحاضر الذى نوى الصوم بربضان اذا شرع في السفر  
 بعد الفجر فانه لا يجوز له الفطر بعد شروعه ولا قبله وقولنا في الشرح ان  
 الحاضر اذا طرأه السفر لا يجوز له الفطر قبل شروعه ولا بعده موافق  
 لقول الجزولى فانه قال والمشهور لا يجوز الفطر في المكروه ولا في المحذور  
 انتهى قال بعض الشارحين وفطر هذا لا يتأتى على المشهور من أنه  
 لا يجوز في السفر المكروه والحرام انتهى كلام بعض الشارحين وما ذكره  
 عن الجزولى مخالف لما يفيد كلام المدونة من ان الافطار بعد الشروع  
 لا يحرم كما يفيد نص المواق عن المدونة وما أتى عن بعض الشارحين  
 من ان الحاضر اذا سافر بعد ما نوى الصوم فانه يحرم عليه الفطر قبل  
 الشروع اذا تناول لكن لا كفارة عليه وأما بعده فليس بحرام كما يفيد  
 كلام المدونة وكذا من شرع في السفر قبل الفجر ونوى الصوم فيه ولا

فرق بين المتأول وبين غيره كما هو ظاهر كلام التوضيح ومن وافقه وهو  
 الموافق لقول الجزولي انه لا يجوز للانسان ان يفطر بالتأويل دون أن  
 يسمع فيه شيئا انتهى وهو ظاهر اذا لا يجوز للانسان أن يقدم على أمر دون  
 ان يعلم حكم الله فيه وعليه يحمل ما يفيد كلام ابن رشد من  
 ان لذي التأويل القريب ان يفطر أي لا يحرم عليه الفطر فيحمل على من  
 استند فيه لقول من يستند لقوله فلا يخالف ما للجزولي وأما من شرع  
 في السفر قبل الفجر ولم ينو الصوم فيه فيكون له الفطر واذ اعلمت هذا  
 فنقول من قال من المالكية ان من اهل عليه الشهر وهو مقيم لم يسافر ثم  
 سافر فقال أكثر الصحابة والفقهاء انه يجوز له الفطر وقال علي لا يجوز  
 والاوّل هو الذي عليه المعول لما رواه ابن عباس رضي الله عنهما أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة وهو في رمضان  
 فصام حتى بلغ الكد يد ثم أفطر وأفطر الذين كانوا معه وانما الاخذ  
 بالاحداث وهذا هو الاحداث من أمره صلى الله عليه وسلم انتهى فيه  
 نظراذ يوهم بل يقتضى أن المعول عليه في مذهب مالك جواز الفطر  
 مطلقا وليس كذلك لما علمت ان الذي يجب به القنوى حرمة ذلك  
 وما ذكره في المدونة من ان من بيت الصوم في الحضر فلما أصبح نوى  
 السفر أو عزم عليه فانه لا يجوز له الفطر قبل الشروع ويستحب له  
 أن يفطر بعد الشروع فيوهم انه لا يحرم عليه الفطر بعد الشروع ولكنه  
 محمول على خلاف هذا وانه يحرم عليه الفطر بعد الشروع أيضا كما  
 ذكره ابن ناجي وفي كلامهاى المدونة ما يفيد قال فيها ومن أصبح  
 في الحضر صائما في رمضان وهو يريد سفرا فلا يفطر ذلك اليوم قبل  
 خروجه ولا أحب له أن يفطر بعد خروجه فان أفطر بعد ان سافر لزمه  
 القضاء فقط وقال المخرومي وابن كنانة يلزمه القضاء والكفارة انتهى قال

ابن ناجي ذكره الخلاف في الكفارة يدل على ان لأحب على التحريم وهذا هو المشهور ووحكى الباجي عن ابن حبيب انه يجوز له الفطر وعن ابن القصار انه مكروه وظاهره انه لو أنظر قبل خروجه فانه يكفر وهو كذلك قاله مالك ومسنون وهو احد الاقوال الاربعة وقيل بعكسه قال اشهب قائلًا سواء خرج بعد فطره ولم يخرج وقيل ان افطر بعد ان اخذ في اهبة السفر ثم سافر لم يكفر والا كفر واليه رجح مسنون انتهى فقد بان بهذا ان من بيت الصوم في الحضر فانه يحرم عليه تعمد الفطر وان سافر سواء انظر قبل الشروع في السفر او بعد شروعه فيه الا ان يكون متأولاً وهذا هو المشهور في مذهب مالك وعليه فلم يأخذ بفطره عليه الصلاة والسلام حين بلغ الكديد وياتي وجه ذلك وقال في العتبية قال ابن القاسم ولو ان رجلاً اصبح في الحضر صائماً ثم بدا له ان يسافر فتأول له الفطر فاكل قبل ان يخرج فخرج فسا فرلم ار عليه الا قضاء يوم لانه متأول قال ابن رشد هذه المسئلة اختلف فيها على اربعة اقوال وساق ما قال ابن الحاجب ثم قال واطهر الاقوال لا كفارة بحال لان الكفارة انما هي تكفير للذنوب ومن تأول لم يذنب وانما اخطأ والله تعالى تجاوز عن الامة الخطا والنسيان وما استكروه عليه انتهى وانظر قوله وأظهر الاقوال هل المراد الاربعة المتقدمة وهو الظاهر وعليه فهو اى قول منها والظاهر انه الرابع قلت واما وجوب الكفارة عليه ففيه تفصيل وهو ان من شرع في السفر بعد الفجر ان افطر بعد ما شرع فيه فلا كفارة عليه مطلقاً وان افطر بعد شروعه وقبل نية السفر فعليه الكفارة مطلقاً وان افطر بعد نية السفر وقبل شروعه فيه فان كان متأولاً وسافر في يومه فلا كفارة عليه والا كثر واما من شرع في السفر قبل الفجر فنوى الصوم فيه ثم افطر فعليه الكفارة وان تأول فان لم ينو الصوم فيه فله الفطر والافضل

عدمه وقد نظمت هذه الاقسام مع بيان حرمة الفطر على ما بينته  
فقلت

وسفر القصر به يفطر من \* يشرع فيه قبل فجر فاعلمن  
بان يجي بدء قصر قبل ما \* يصبح وهذا هو الشرع فاعلمنا  
الامن نوى به الصوم فذا \* عليه ان افطر تكفير خذا  
وامنعه ان يشرع بعيد الفجر \* بكل حال من تعاطى الفطر  
وما به كفارة ان حصل \* بعد شروعه بحال مسجلا  
كقبله و بعد قصد السفر \* ان كان ذا تأول فاستبصر  
اذا يسافر يومه فان جلس \* كفر ولو لمطر له حبس  
وفي سوى هذين فالتكفير \* يلزمه بالفطر يا خبير  
وكل ذا اذا نوى و افطرا \* على الذي فصلت فيما عبرا  
أما اذا لم ينو وقت النية \* كفر مطلقا بغير مرية  
لانه كحاضر قد أغفلا \* نيته في وقتها واهملا

وقولى يصح بالسكون تخفيفا كما ان قولى كفر كذلك وقولى هو الشرع  
بسكون الواو لغة في هو وقولى يسافر مجزوم باذا (وعلى الذين يطبقونه  
فدية طعام مسكين) أى يطبقونه من غير جهد ومشقة طعام مسكين  
ان افطروا وهذا شامل لمن افطروه وهو صحيح أو مريض مرضا لا يشق معه  
الصوم بحيث يمتنع الفطر معه وقوله فدية الخ أى او عليهم صومه وفى  
هذا مع قوله وان تصوموا خير لكم دلالة على ان صوم رمضان لم يفرض  
ابتداء بعينه على المطيقين له اذ كان لهم فطوره مع الفدية ولهم صومه  
بلا فدية وهذا الثانى أفضل وعلى هذا فهذه الآية منسوخة بقوله فمن  
شهد منكم الشهر فليصمه ونحو هذا الابن عادل فانه قال فصل ذهب  
أكثر العلماء الى أن الآية الكريمة منسوخة وهو قول ابن عمر وسلمة بن

الا كوع وغيرها وذلك انهم كانوا في ابتداء الاسلام مخيرين بين أن  
 يصوموا وبين أن يفطروا ويفتدوا فخيرهم الله تعالى لثلاثشق عليهم  
 لانهم كانوا لم يتعودوا الصوم ثم نسخ التخيير ونزلت العزيمة بقوله فمن  
 شهد منكم الشهر فليصمه انتهى وعبارة البيضاوي تفيد خلاف ذلك  
 فانه قال في تفسير الآية وعلى المطيقين للصيام ان أفطروا رخص لهم  
 في ذلك في أول الامر وأمر بالصوم فاشتد عليهم لانهم لم يتعودوه ثم  
 نسخ اذ مفادها انهم أمر بالصوم ابتداء ثم حصلت الرخصة بالتخيير  
 بعد ذلك وكلام محشيه موافق لما لابن عادل فانه قال في قوله وعلى  
 المطيقين للصوم ان أفطروا مانصه ذهب أكثر المفسرين الى ان المراد  
 بقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه الاصحاء المقيمون خيرهم الله تعالى  
 في ابتداء الاسلام بين أن يصوموا وبين أن يفطروا ويفتدوا وخيرهم الله  
 بين الامرين لثلاثشق عليهم لانهم كانوا لم يعتادوا الصوم ثم نسخ التخيير  
 ونزلت العزيمة بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه انتهى واعلم أنه  
 اختلف على القول بأن الآية منسوخة هل كانت قبل النسخ على  
 ظاهرها من شمولها للشيخ والشاب الصحيح منهما والمريض أو كانت  
 محمولة على الشيخ الذي يشق عليه الصوم فالشاب والشيخ الذي لا يشق  
 عليه الصوم ليس واحد منهما مرخصا له في الفدية والاطعام بل  
 الواجب ابتداء عليه الصوم أو كانت محمولة على المريض فقط فالصحيح لم  
 يكن مرخصا له في الفدية والاطعام بل الواجب عليه ابتداء الصوم  
 فهذه ثلاثة أقوال وهي مستفادة من كلام ابن عادل فانه قال بعد  
 ما تقدم عنه وقال قتادة هي خاصة بالشيخ الكبير الذي يطيق الصوم  
 ولكن يشق عليه رخص له أن يفطر ويفدى ثم نسخ وقال الحسن هي  
 في المريض الذي يقع عليه اسم المرض وهو يستطيع الصوم خيرا بين أن

يصوم وبين أن يفطر ويفدى ثم نسخ بقوله فن شهد منكم الشهر فليصمه  
 وثبت الرخصة للذين لا يطيقونه انتهى ثم ذكر عقب القول بأن الآية  
 محكمة فقال وذهب جماعة إلى أن الآية الكريمة محكمة ومعناها وعلى  
 الذين كانوا يطيقونه في حال الشباب فمجزوا عنه في حال الكبر الغدوة  
 بدل الصوم وعبارة غيره وقيل لأنسخ فيها بل هي محكمة واختلف في  
 تأويلها حينئذ فقيل المراد يطيقونه أي بالجهد والمشقة بدليل قراءة  
 يطوقونه بالتشديد بناء على أن معناها يكافونه أي يتكفون صومه  
 ولا ينافي ذلك المراد قوله وإن تصوموا خير لكم وقيل المراد وعلى الذين  
 كانوا يطيقونه ثم مجزوا عنه لأن الفطر والغدية وقيل غير ذلك انتهى  
 وقوله وقيل غير ذلك منه ما ذكره في الجلالين من أن من جعل الآية  
 محكمة قدر لا قبل قوله يطيقونه ومن جعلها منسوخة أبقاها على  
 ظاهرها أي لم يقدر لا قبل يطيقونه واقتصر على ذلك وقد علمت مما  
 تقدم أن كونها محكمة لا يتوقف على تقدير لا قبل يطيقونه ولا شك أن  
 عدم التقدير أولى بل ربما يتعين عند عدم القرينة عليه وقدر الغدية  
 نصف صاع من بر أو صاع من غيره عند فقهاء العراق ومد عند فقهاء  
 الحجاز هذا وعلم أن المفطر في رمضان الذي لا تجب عليه كفارة تارة  
 يجب عليه القضاء والغدية وتارة يجب عليه القضاء فقط وتارة لا يجب  
 عليه القضاء ولا الغدية ولكنه تندب له فالأول المرضع إذا خافت على  
 ولدها أو على نفسها هلاكا أو حدوث علة من الصوم وإن لم يكن هلاكا  
 ولا يمكنها استئجار ولا غيره يجب عليها الفطر في هذه الحالة وكذا إن  
 خافت على ولدها حدوث المرض أو زيادته ولم تخش هلاكا والثاني  
 الحامل إذا خافت على حملها أو على نفسها مما تقدم وكذا المريض  
 والحائض والنفساء والمسافر في بعض أحواله ومذهب الشافعي في

الحامل والمرضع اذا افطرتا تخوفهما على ولديهما فقط فانه يجب عليهما  
 القضاء والكفارة وسواء أمكن المرضع استيجار أم لا والمراد بالكفارة  
 الكفارة الصغرى وهو مذكور في يوم الثالث الشيخ الكبير اذا لم يقدر على  
 الصيام في زمن من الازمنة ومذهب الشافعي وجوب الغدية عليه  
 (فن تطوع خيرا) فزاد في الغدية (فهو) أى فالطوع أو الخير (خير له)  
 وفي هذا دليل على ان الاكثار من فعل النوافل أمر مرغوب فيه الا  
 ما حده الشارع كالتمسيع والتحميد والتكبير ثلاثا وثلاثين دبر كل صلاة  
 مكتوبة فان الزيادة عليه مكروهة كالزيادة على الصاع في زكاة الفطر  
 (وأن تصوموا) أيها المطيقون بناء على حمل الآية على ظاهرها وانها  
 منسوخة أو أيها المطوقون أى المكلفون بمعنى المتكافئين للصوم بناء  
 على ان الآية محكمة ومثل المتكافئ المسافر (خير لكم) أى خير من  
 الافطار والغدية أو من الغدية والقضاء (ان كنتم تعلمون) ما فى الصوم  
 من الفضيلة وبراءة الزمة وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله وهو  
 خير لكم وقيل معناه ان كنتم من أهل العلم والتدبر علمتم ان الصوم خير  
 لكم من ذلك قاله البيضاوى **﴿** قلت لا يخفى ان فضيلة الصوم وبراءة  
 الذمة به تحصل لمن فعله عالما بذلك أو غير عالم به فلما معنى اتقييد كون  
 الصوم خيرا بقوله ان كنتم تعلمون على ما قرره به والمخلص من ذلك جعل  
 مفعول تعلمون محذوف أى تعلمون ان الصوم لا يحدث لكم مرضا أو زيادته  
 مع تفسير الخير فى قوله تعالى وان تصوموا خير لكم بالثواب والفضيلة أى  
 ان لكم فى الصوم ثوابا ان كنتم تعلمون ان الصوم لا يحدث لكم مرضا  
 ولا زيادته وان علمتم انه يحدث لكم ذلك او شككنتم فلا يكون الصوم  
 خيرا لكم اذا لثواب فيه حينئذ انتهى او قوله مع تفسير الخ أى انه على هذا  
 التقدير لا يكون الخيرا سم تفضيل لاقتضائه ان فى الصوم مع العلم بأنه

يحدث مرضاً أو الشك في ذلك فضيلة وليس كذلك وأما على التقدير  
الاول فخير اسم تفضيل كما تقدمت الاشارة اليه في قوله خير من  
الافطار الخ ثم ان هذا لا يوافق ما عليه ائمتنا اذ فطر المسافر لا خير فيه  
اذ هو مكروه عندنا بل ولا يوافق ما عليه الشافعية اذ فطر المسافر  
عندهم خلاف الاولى وأما المريض فقد ذكرنا أنه اذا كان يعلم أو يشك  
في حدوث المرض فلا يكون في الصوم خير واما ان علم انه لا يحدث له  
مرضاً فانه يكون الصوم واجباً عليه وعلى كل فلا يصح جعل خير اسم  
تفضيل وكذا ان حمل على مريض يشق عليه الصوم ويعلم انه لا يحدث  
له مرضاً اذ كلام ائمتنا يقتضى انه لا يجوز له الفطر وانه يتعين عليه  
واما ان ثبت ان المخالف يقول بأن فطره فضيلة فيصح جعل خير اسم  
تفضيل ومقتضى ما ذكره صاحب جمع الجوامع ان فطر المسافر الذي  
يشق عليه أولى من صومه ~~وقلت~~ وفي البيضاوى والمعنى ان خير باق  
على ظاهره وليس بمعنى اخير وحينئذ فلا يرد شيء مما ذكر ونص  
البيضاوى عقب قوله خير لكم من الغدية والتطوع أو منهما ومن  
التأخير للقضاء انتهى وقال المفتى عقب قوله ان كنتم تعلمون ما نصح أى  
ما فى صومكم مع تحقق المبيع للافطار من الفضيلة فالجواب محذوف  
ثقة بظهوره اى اخترتموه او سارعتم اليه وقيل معناه ان كنتم من الى  
آخر ما تقدم عن البيضاوى ~~وقول~~ البيضاوى وقيل معناه ان كنتم  
من أهل العلم والتدبر علمتم ان الصوم خير من ذلك صحيح لكن فيه نوع  
تكلف لما فيه من حمل العبارة على خلاف ظاهرها (شهر رمضان)  
مبتدا خبره ما بعده أو خبر مبتدا محذوف تقديره ذلك شهر رمضان أى  
ذلك الصيام المكتوب عليكم شهر رمضان أى صوم شهر رمضان بمحذوف  
المضاف من الخبر ويحتمل أن تكون الاشارة الى أيام معدودات والشهر



من الشهرة سمي بذلك لشهرته وانما سمي هذا الشهر بشهر رمضان لثلاثة  
 أوجه ارماض الالكساد واحراقها من الجوع والعطش أو ارماض  
 الذنوب فيه أو وقوعه أيام رمض الحرأى شدة وقوعه على الرمل  
 ويدل له ما قيل انهم نقلوا أسماء الشهر وعن اللغة العربية القديمة فيها  
 فسموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام رمض الحر  
 فسمى به كما سموا ربيعا بالربيع لموافقته الربيع وجمادى لموافقته جمود  
 الماء فاضيف لفظ أشهر وجعل المجموع علما وقال الاخوان في تفسيرها  
 شهر رمضان علم مركب مبتدأ وحيث ورد رمضان فمحذف المضاف  
 كالربيعين سمي به لارتماضهم فيه بحر الجوع والعطش وأما تسمية  
 شوال به لسؤل اذ ناب القحاح وذى القعدة لعودهم فيه عن الحرب  
 وذى الحجة للحج فيه والمحرم لتحریم القتل فيه وصفر لخلو مكة فيه عن  
 أهلها للقتال فيه والربيعين لارتباع الناس فيهما أى اقامتهم والجماديين  
 لجمود الماء فيهما ورجب لترجيهم اياه أى تعظيمهم وشعبان لتشعب  
 القبائل فيه والشهر لانهم ينظرون الى الهلال فيشهرونه انتهى قال  
 في مختصر الصحاح وشعبت الشئ فرقمته وشعبته جمعه وهو من  
 الاضداد تقول التأم شعبهم اذا اجتمعوا بعد التفرق وتفرق بهم شعبهم  
 اذا تفرقوا بعد الاجتماع وقال بعد ذلك بقليل والتشعب التفرق انتهى  
 وقوله وأما تسمية شوال به لسؤل اذ ناب القحاح أى لقلة اللبن عندهم  
 فى الزمن الذى يسمى بهذا الاسم كما يفيدته كلام الصحاح قال فيه قد شلت  
 بالجرة أشول بها شولا رفعتها ولا تقل شلت أى بالكسر الى أن قال  
 وشالت الناقة بذنها تشوله واشالته أى رفعته والشول ايضا النوق  
 التى خف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة أشهر  
 او ثمانية الواحدة شائلة وهو جمع على غير قياس وأما الشائل بلاهاء فهى

٣ وفي الجماع الصغير ما يفيد ان هذا ليس حديثا واحدا بل مجمع من حديثين فانه قال كما  
الهلل قال اللهم أهله علينا \* (٢٣) \* بالامن والايمن والسلامة والاسلام

ما تحر

ربنا وربك

عن ابن

قبله كان

الهلل

خبرو

اني أسأ

هذا ال

القدر

من ش

مرات

رافع بر

انتهى

عدة

الحص

من هن

وفيم ما

كما ان

عدة ا

زيادة ا

٣

في م

وقات

الناقة التي تشول بذنها للقاح ولا لبن لها أصلا والجمع تشول مثل راكع  
وركع وشوال أول اشهر الحج والجمع شولات وشواويل انتهى المراد  
منه وقوله للقاح أي لحصول اللقاح بها أي الحمل وليس المراد لاجل أن  
يحصل لها اللقاح كذا سمعته من ائق به قائلانه يستدل على انها حملت  
بفعلها هذا انتهى ومنع رمضان من الصرف للعلمية وزيادة الالف  
والنون كما منع داية من ابن داية علما للغراب للعلمية والتأنيث أي لان  
جزء العلم له حكم العلم في ذلك وكذلك منع هريرة من أنى هريرة  
خلاف لمن أوجب صرفه وانما قيل للغراب داية أو ابن داية لكثرة وقوعه  
على داية البعير اذا دبرت أي جرحت وداية البعير هي موضع القتب  
منه \* فوائد \* الأولى \* الهلال اسم للقمر من أول ليلة إلى مضي  
ثلاث فاذا خرج من ذلك يسمى قرا والهلال في غلاف من ماء فكل ليلة  
يظهر منه شيء حتى يتكامل بدرا ثم يعود قليلا قليلا حتى يعود  
كالعرجون القديم فيقطع الفلك في ثمانية وعشرين ليلة ثم يختفي حتى  
يطاع هلالا وهو مخلوق من نور العرش قاله القرطبي في سورة يس  
\* الثانية \* ما يقال في رؤيته قال في عدة الحصن الحصين واذا رأى  
الهلال قال الله أكبر اللهم أهله علينا بالامن والايمن والسلامة  
والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربي وربك الله هلال خير ورشد  
اللهم اني أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره  
ثلاث مرات واذا نظر الى القمر فليقل اللهم اني اعوذ بك من شر هذا  
الغاسق انتهى \* قلت وقد تقدم ان الهلال اسم للقمر من أول ليلة إلى  
مضي ثلاث فاذا خرج من ذلك سمي قرا انتهى وفي الخازن مانصه  
والهلال اسم والاهلة جمع هلال وهو أول حال القمر حين تراه الناس  
أول ليلة من الشهر انتهى وما تقدم من أنه يقال عند رؤية الهلال أي

رؤيته أول ليلة بناء على انه انما يسمى هلالا اول ليلة كما قال صاحب  
 الخازن وكلام القرطبي يقتضى انه يقال عند رؤيته في الثانية أيضا  
 وفي الثالثة وهو خلاف ما عليه عمل من يعتد به (الذي أنزل فيه  
 القرآن) فان قلت ان القرآن قد أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
 في ثلاث وعشرين سنة منجما بعضها معنى تخصيصه برمضان \*  
 قلت أشار البيضاوى لثلاثة أوجه في ذلك اولها ان المراد انه ابتدئ  
 نزوله في رمضان في ليلة القدر منه وفيه ارتكاب المجاز حينئذ لجل القرآن  
 على بعض أجزاءه انتهى \* قلت قال ابن ابي شريف في الكتاب لفظ  
 الاول من حاشية جمع الجوامع وشرحه مانصه \* اعلم ان كلا من  
 الكتاب والقرآن اذا أطلق علما بالغلبة كما مر فانما يراد به مجموع اللفظ  
 المنزل المتخج بابعاضه واذا أطلق مراد ابلامه الجنس فعناه القدر المشترك  
 بين المجموع وبين كل بعض منه له به نوع اختصاص وهذا التقييد  
 للاحتراز عن نحو قول وافعل من الابعاض التي لا تسمى قرآنا في العرف  
 لعدم الاختصاص انتهى \* ثانيها أن القرآن أنزل في ليلة القدر جملة  
 واحدة الى سماء الدنيا ثم نزل نجوما على نبينا عليه السلام أى في ثلاث  
 وعشرين سنة على الراجح أو في عشرين سنة على مقابله \* ثالثها ان  
 قوله أنزل فيه القرآن معناه أنزل في فضل هذا الشهر وإيجاب صومه على  
 الخلق القرآن قال محشيه وقوله أنزل فيه القرآن يؤيد الوجه الثاني بناء  
 على ما اشتهر من أن الانزال مختص بما يكون النزول فيه دفعة واحدة  
 وان التنزيل مختص بالنزول على سبيل التدريج ولهذا قال نزل عليك  
 الكتاب بالحق وأنزل التوراة والانجيل انتهى \* قلت ما ذكرانه اشتهر  
 عزاه للسهيلى والبخشرى وعن ابن مالك أن نزل وانزل بمعنى واحد  
 ويرد ما ذكره قوله تعالى لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وقد يجاب بأن

استعمال نزل في هذه الآية بمعنى أنزل لقريظة قوله جملة واحدة قال  
 البيضاوي وعن النبي صلى الله عليه وسلم نزلت صحف ابراهيم أول ليلة  
 من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين والانجيل لثلاث عشرة  
 والقرآن لاربع وعشرين انتهى قوله لست مضين يفيد انها نزلت في  
 الليلة السابعة وقوله والانجيل لثلاث عشرة أي مضت كما هو المتبادر  
 فنزلت في الليلة الرابعة عشر وقوله والقرآن لاربع وعشرين أي مضت  
 هذا هو المتبادر فيكون نزوله في الليلة الخامسة والعشرين ولكن يأتي  
 على المحشى التصريح بأنه نزل في ليلة أربع وعشرين فانه أي المحشى قال  
 وروى عنه عليه السلام أنزلت صحف ابراهيم في ثلاث ليال مضين من  
 رمضان وأنزل الزبور على داود في ثمان عشرة مضين من رمضان وأنزل  
 القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم في الرابعة والعشرين من رمضان  
 لست بقين بعدها انتهى ولم يتعرض في هذه الرواية لوقت نزول الانجيل  
 والتوراة وتعرض لهما في الاولى ولم يتعرض في الاولى لوقت نزول الزبور  
 وتعرض له في الثانية ثم ان جملة ما نزل على الانبياء صلوات الله وسلامه  
 عليهم أجمعين مائة صحيفة منها ستون على شيث وثلاثون على الخليل  
 وعشرة على موسى ومن الكتب أربعة القرآن والتوراة والانجيل  
 والزبور وقد نظمت ذلك فقلت

وصحف الله على شيث نزل \* ستون والخليل نصفها بكل  
 وعشرة على السكيم وعليه \* توراة ايضا والزبور يانبيه  
 كتاب داود وانجيل على \* عيسى وفرقان على خير الملا  
 (هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) حالان من القرآن أي  
 أنزل وهو هداية للناس الى الايمان باعجازه وآيات واخبات كائنات  
 من الوحي الذي يهدى الى الحق أي الاحكام الشرعية ويفرق بينه

وبين الباطل مما فيه من الهدى من الحكم والاحكام انتهى (فمن شهد  
 منكم الشهر فليصمه) يحتمل ان يفسر شهد بحضوره انه لم يكن مسافرا  
 وعلى هذا فعموله محذوف والشهر منصوب على الظرفية أى فمن شهد  
 منكم موضع الاقامة من المصر فى الشهر فليصمه أى فليصم فيه فالشهر  
 منصوب نصب المفعول على الاتساع وقوله منكم فى محل نصب على انه  
 حال من الضمير المستكن فيتعلق بمحذوف أى كما ثم منكم ولا بد حينئذ  
 من تخصيص الآية بغير الصبي والمجنون والمريض لان كل واحد من  
 ذكر يشهد موضع الاقامة فى الشهر مع انه لا يجب عليه الصوم لكونه غير  
 مخاطب به وقد أفاد قوله تعالى أى فيما سبق فمن كان منكم مريضا الآية  
 والاشارة الى تخصيصها أى آية فمن شهد منكم الشهر فليصمه بغير المريض  
 وأما تخصيصها بغير الصبي والمجنون فاستفاد من النص لمحدث رفع القلم  
 عن ثلاث الصبي حتى يحتمل وعن المجنون حتى يفيق وعن النائم  
 حتى يستيقظ الحديث ويحتمل أن يكون شهد معناه علم منكم هلال  
 الشهر برؤية أو سماع فليصمه وحينئذ فالشهر مفعول شهد ومنكم حال  
 من الضمير المستكن كما مر وضمير فليصمه منصوب على التوسيع كما مر أيضا  
 ولا بد من تخصيص الآية حينئذ بغير المسافر والمريض والصبي والمجنون  
 وقد أفاد تخصيصها بغير المسافر والمريض بقوله أى فيما سبق فمن كان  
 منكم مريضا وعلى سفر الآية وتخصيصها بغير الصبي والمجنون مستفاد  
 من النص كما تقدم وقد علم مما ذكرنا ان قوله فمن كان منكم مريضا أو على  
 سفر مخصص لمن شهد منكم الشهر على كلا الاحتمالين لكن تخصيصه  
 للاول بالمريض فقط وللثانى به وبالمسافر وهذا يقتضى ترجيح  
 الاحتمال الاول لقلة التخصيص فيه وكثرته فى الثانى وعلم منه أيضا ان  
 منكم حال من ضمير الفعل على كلا الاحتمالين وان ضمير فليصمه منصوب

على التوسع على كل ما أيضا (ومن كان مريضا أو على سفر فعذته من أيام آخر) اعاده ثلاثتهم نسخته كما نسخ قرينه وهو قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين هذا وقد ذكرنا ثمانان للصوم شرائط منها ما هو للصحة ومنها ما هو للوجوب ومنها ما هو لها وقد نظمت ذلك فقلت

شرائط لا داء الصوم نيته \* اسلما وزمان للاداء قبلا  
كالدف عن مفطر شرط الوجوب له \* اطاقة وبلوغ هكذا نقل  
اما النقا وعقل فهو شرطهما \* محي وقت صيام هكذا جعلنا  
(يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) اي يريد ان يسر عليكم ولا يعسر  
فلذلك اباح الفطر للسفر والمرض وقد جاء في اكثر من حديث ان  
الشهر يكون ثلاثين يوما وتسعة وعشرين يوما وذلك بحسب رؤية  
الهلال وعن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الشهر تسع وعشرون ليلة ولا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه  
فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين وفي رواية فان غم عليكم فصوموا  
ثلاثين يوما وفي الموطن عن مالك عن نافع عن ابن عمران رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان  
غم عليكم فاقدروا له وان استر عليكم فاكلوا واتموا العدة ثلاثين يوما  
وفي رواية حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا الشهر  
حتى تروا الهلال او تكلموا العدة قبله ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكلموا  
العدة وبهذا الحديث تبين معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث  
الآخر فان غم عليكم فاقدروا له وليس المراد به التقدير الذي يراه  
المنجمون من تقدم الشهر بالحساب على الشهر بالرؤية بيوم او يومين  
فان ذلك احدث لسبب لم يشعره الله تعالى فلا اعتمدا به كما دلت

عليه الاحاديث الصحاح والحسان اما اذ ادل الحساب على ان الهلال  
 قد طلع من الافق على وجه يرى لولا وجود المانع كالغيم فهذا يقتضى  
 الوجوب لوجود السبب الشرعى وليست حقيقة الرؤية مشترطة  
 في اللزوم لان الاتفاق وقع على ان المحبوس في المظموره اذا علم باكمال  
 العدة او بالاجتهاد او بالاشارة الدالة على ان اليوم من رمضان وجب  
 عليه الصوم وان لم يراه الهلال ولا اخبره من رآه قال بعض أهل العصر  
 من المالكية وما ذكره من قوله اما اذ ادل الحساب على ان الهلال قد  
 طلع الى آخره فغير ظاهر فان الذى يفيد كلام صاحب المختصر ومن  
 يعتمد على كلامه انه لا يجب الصوم بذلك ونص الشيخ خليل بعد  
 ما ذكر انه يثبت الصوم بالرؤية وبكمال العدة وان غيمت ولم ير  
 فصيحته يوم الشك انتهى وظاهره ولو طبق الحساب على ان الهلال  
 قد طلع (ولتكلموا العدة وتكبروا الله على ما هداكم ولعلمكم  
 تشكرون) علل لفعل محذوف دل عليه ما سبق اى وشرع بعض  
 ما ذكر من أمر المرخص له في الفطر وهو المريض والمسافر بالقضاء مع  
 بيان كيفيته فان اطلاق قوله من ايام اخير يدل على ان القضاء يجوز  
 متتابعاً وغير متتابع ومرعاة عدة ما افطرنه ومن الترخيص في الفطر  
 وان قوله ولتكلموا علة للامر بمراعاة عدد القضاء للقضى وقوله  
 وتكبروا الله على ما هداكم علة للامر بالقضاء مع بيان كيفيته فكانه  
 قيل انما امرناكم بالقضاء وعليناكم كيفيته لتكبروا الله على ما هداكم  
 الى طريق الخروج من عهدة التكليف وقوله ولعلمكم تشكرون  
 علة للترخيص والتيسير فكانه قال انما رخصنا لكم في الافطار لى  
 تشكروا وبهذا تبين لك ان كلام البيضاوى في قوله ولتكلموا العدة  
 مشكل اذ عدم من جملة المعلل امر الشاهد بالصوم ولم يذكر له علة و اشار

لما يفيد الامر بالقضاء وبينان كيفيته من انه يجوز ان يكون غير متتابع  
 وانه لا بد ان يطابق المقضى في العدد بقوله فعدة من ايام آخر ثم انه  
 أشار لعلته وجوب مطابقة عدد القضاء للمقضى بقوله ولتكلوا العدة  
 وأشار لعلته وجوب القضاء وبينان كيفيته بقوله وتكبروا الله على  
 ما هداكم فذكر التفصيل في العلل وأشار لعلالاتها بلفظ واحد وهو قوله  
 تعالى فعدة من ايام آخر كما عرفت ونص البيضاوى في قوله تعالى  
 ولتكلوا العدة الخ علة لفعل محذوف دل عليه ما سبق أى وشرع  
 جملة ما ذكر من أمر الشاهد بصوم الشهر والمرخص له بالقضاء ومراعاة  
 عدة ما أفطر والترخيص بتكلموا العدة أى بقوله ولتكلوا العدة على  
 سبيل اللف أى والنشر غير المرتب فان قوله ولتكلوا علة الامر بمراعاة  
 العدد أى عدد القضاء للمقضى وتكبروا الله علة الامر بالقضاء وبينان  
 كيفيته ولعلمك تشكرون علة الترخيص والتيسير انتهى وقوله وقد بان  
 لك مما قدمنا ما فى كلامه من الاشكال وترك منه بيان كيفية القضاء  
 وذكره فى بيان العلل ثم قال البيضاوى ويجوز ان يعطف قوله  
 ولتكلوا العدة الخ على اليسرى فتكون اللام صلة داخلية على مفعول  
 فعل لا رادة التأكيد كما فى قوله تعالى يريدون ليهطفوا نور الله أى يريد  
 الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وان تكلموا العدة الخ والمراد بالتكبير  
 فى قوله تعالى وتكبروا الله الخ تعظيم الله بالحمد والثناء عليه ولذلك  
 عدى بعلى وقيل تكبير يوم الفطر وقيل التكبير عند الهلال قال  
 محشيه فى قوله وقيل تكبير يوم الفطر قال مالك والشافعى واجد  
 واسحاق وابو يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى يسن التكبير فى يوم العيد  
 استدلالا بهذه الآية وقال أبو حنيفة يكره ذلك غداة يوم الفطر وقال  
 فى قوله وقيل التكبير عند الهلال أى عند رؤية الهلال أى هلال شوال



قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم احق على المسلمين اذ ارأوا هلال  
شوال ان يكبروا وما فى قوله على ما هداكم مصدرية وفى جعلها  
موصولة بعد من وجهين استلزامه حذف العائد واحتياجه الى  
ارتكاب حذف مضاف تقديره على اتباع الذى هداكم اليه ونحو  
ذلك انتهى كلام المحشى (واذا سألتك عبادى عني فاني قريب) أى  
فقل لهم انى قريب فالفاء داخلة على قل محذوف وهو جواب الشرط  
ولا يصح أن يكون الجواب فاني قريب لان القرب لا يتسبب عن  
السؤال \* روى ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
اقرب ربنا فنجابه ام بعيد فنناديه فترلت (اجيب) خبر بان لاني  
(دعوة الداعي اذا دعاني) اذا ظرف لاجيب لدعوة الداعي قاله  
الزمخشري وانما كان كذلك لانه اذا جعل اذا دعاني ظرفا لدعوة  
الداعي اقتضى تقييد الاجابة بوقت الدعاء واما اذا جعل ظرفا لاجيب  
فيفيد ان الاجابة غير مقيدة بوقت الدعاء (فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى)  
الاستجابة عبارة عن الاستسلام والانقياد والايمان عبارة عن صفة  
وهى التصديق بالقلب وتقدمها على الايمان يدل على ان العبد لا يصل  
الى نور الايمان وقوته الا بتقدم الطاعات والعبادات والاستجابة  
والاجابة هنا بمعنى واحد قال الشاعر

وداع دعا يامن يجيب الى النداء \* فلم يستجبه عند ذاك مجيب

فالمعنى فليجيبونى كما اجبتهم اذا دعونى لمهماتهم (لعلمهم يرشدون)  
والرشد هو الاهداء لمصالح الدين والدنيا ومعنى الآية انهم اذا استجابوا  
وآمنوا واهتدوا لمصالح دينهم ودنياهم رشدوا وان الرشد من كان  
كذلك انتهى فان قيل ان ترى الداعي يسأل فى الدعوات والتضرع  
ولا يجاب وهو خلاف ما تنفذه هذه الآية وقوله ادعونى استجب لكم

وقوله من يجيب المضطر اذا دعاه اجيب بأن هذه الآية وان كانت  
 معلقة الا انها وردت في آية اخرى مقيدة وهو قوله تعالى بل اياه  
 تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء والمطلق يحمل على المقيد  
 \* وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ما على الارض من رجل مسلم يدعو الله  
 بدعوة الا آتاه الله اياها او كف عنه من سوء مثلها ما لم يدع باثم  
 او قطيعة رحم و اشار بعضهم الى جواب آخر فقال (احل لكم ليلة  
 الصيام الرفث الى نسائكم) الرفث كناية عن الجماع لانه اى الجماع  
 لا يكاد يخلو عن رفث وهو الافصاح بما يجب عرفان يكتفى عنه وعدي  
 بالى لتضمنه معنى الافضا و ايثار لفظ الرفث على غيره لتقبيح ما ارتكبه  
 وهو الجماع قبل اباحته ولذلك سماه خيانة انتهى وسبب نزول الآية  
 ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا افطروا وحل لهم الطعام والشراب  
 والجماع الى ان يصلوا العشاء الاخرة او يناموا قبلها فاذا صلوا العشاء  
 او ناموا قبلها حرم عليهم الطعام والشراب والنساء الى الليلة القابلة  
 ثم ان عمر رضى الله تعالى عنه واقع اهله بعدما صلى العشاء فلما اغتسل  
 بكى ولام نفسه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى  
 اعتذرت الى الله واليك من نفسى هذه الخاطئة انى رجعت الى اهلى بعد  
 ما صليت العشاء فوجدت رائحة طيبة فسولت لى نفسى فجامعت  
 اهلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت جديرا بذلك يا عمر فقام  
 رجال واعترفوا بمثله فنزلت هذه الآية في عمر واصحابه رضى الله تعالى  
 عنهم اجمعين وعن البراء بن عازب انه قال ان قيس بن صرمة الانصارى  
 كان صائما فأتى اهله عند الافطار فانطلقت امرأته تنظر شيأه فغلبته  
 عيناه فنام فجاءته امرأته فوجدته قد نام فقالت خبيسة لك فلما انتصف

النهار من غد غشي عليه فذ ك ذلك لاني صلى الله عليه وسلم فزلت  
 هذه الآية ففرح المسلمون بها فرحاً شديداً انتهى (هن لباس لكم وأنتم  
 لباس لهن) استئناف بياني بين سبب الاحلال وهو قوله الصبر عنهن  
 وصعوبة اجتنابهن لكثرة المخالطة وشدة الملابس وما كان الرجل  
 والمرأة يعتمقان ويشمل حالة العناق كل منهما على صاحبه شبه كل  
 باللباس لا آخر قال الجعدى

اذا ما الضجيع نني عطفها \* تثنت فكانت عليه لباسا

اولان كلا منهما يستر صاحبه ويمتعه عن الفجور (علم الله انكم كنتم  
 تختانون انفسكم) تظلمونها بتعريضها للعقاب وتقيص حفظها من  
 الثواب والاختيان ابغ من الخيانة اى كالبغية الاكتساب من  
 الكسب (فتاب عليكم) لما تبتم مما اقرتموه انتهى وتجاوز التوبة من  
 الله وان لم يتوبوا خلافا للمعتزلة (وعفي عنكم) عفى عنكم امر ما اقرتموه  
 (فالا ن باشر وهن) لما نسخ عنكم التحريم وفيه دليل على جواز نسخ  
 السنة اى القائلة بمنع الجماع بالقرآن والمباشرة الزاق البشرية بالبشرة  
 كنى به عن الجماع (وابتغوا ما كتب الله لكم) واطلبوا ما قدره لكم ابنته  
 فى اللوح المحفوظ من الولد والمعنى ان المباشرة ينبغي ان يكون غرضه الولد  
 فانه الحكمة فى خلق الشهوة وشرع النكاح لا قضاء الوطر فقط (وكلوا  
 واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر)  
 الامر فى باشر وهن وكلوا واشربوا للاباحة لوقوعه بعد الحظر كما هو  
 مذهب بعض أهل الاصول وذهب بعضهم الى أنه لا يكون بعد الحظر  
 للاباحة بل للوجوب لكن ترك حمله على الوجوب للجماع على عدم  
 وجوب شئ مما ذكر وشبهه أول ما يبدوا من الفجر المعترض فى الافق  
 وما يمتد معه من غبش الليل بخيطين أبيض واسود واكتفى بيباض

الخيط الابيض بقوله من الفجر عن بيان الخيط الاسود له لالته عليه  
ولذلك البيان خراجا عن الاستعارة فانه لا يذكر فيها طرفا وقد ذكر  
هنا طرفاها وهما الابيض والفجر الى التمثيل أى التشبيه البليغ فان المراد  
بقوله الخيط الابيض أى ما هو كالخيط الابيض وقوله من الخيط الاسود  
أى ما هو كالخيط الاسود وما روى أنها نزلت ولم ينزل من الفجر فبعد  
رجل الى خيطين أبيض واسود ولا يزالون يأكلون ويشربون حتى يتبينوا  
لهم فنزلت ان صبح ما روى فعله كان قبل دخول رمضان وتأخير البيان  
الى وقت الحاجة بما نزلوا كنفى أو لا باشتها الخيط الابيض في الفجر  
والاسود في الظلمة أى الليل ثم صرح بالبيان لما التبس على بعضهم (ثم  
أتموا الصيام الى الليل) بيان آخر وقته واخراج الليل عنه فينبى صوم  
الواصل (ولا تبأثروهن وأتم عاكفون في المساجد) المراد بالبشارة  
اما الوطاء كما قاله البيضاوى وهو ما الحق به كقبلة الشهوة وعن قتادة  
كان يعتكف فيخرج الى امرأته فيبأثرها ثم يرجع فنهى عن ذلك (تلك  
حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون)  
المراد بحدود الله الاحكام التى ذكرت وقوله فلا تقربوها نهى أن يقرب  
الحد الحائزين الحق والباطل لئلا يتدانى الباطل فضلا أن يتخطى  
عنه كما قال عليه السلام ان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه فمن رتع  
حول الحمى يوشك أن يقع فيه وقوله فلا تقربوها أبلغ من قوله فلا  
تعتدوها ويجوز أن يراد بحدود الله محارمه ومناهيه وقوله كذلك أى  
مثل ذلك التبيين بين الخ وقوله يتقون مخالفة الاوامر والنواهي هذا  
وقد نظمت فوائد تتعلق برمضان وبغير ذلك فقلت

برمضان كل ليل يعتق ﴿ ستون ألفا جازدا المصدق  
ومثل كل ذى يوم الفطر ﴿ يعتقه فإله من أجر

وجاء أن العتقا ست مئين \* من الالف كل ليل يافطين  
 ويعتق الله بليلة الختام \* بقدر ما مضى حقيقا يا امام  
 وجاء أيضا عتق ألف ألف \* في كل يوم مع ليله اعرف  
 فيما عدا أولى لياليه الكرام \* فيعتق الله بها كل الانام  
 ثم بليل التسع والعشرينا \* كعتق ما في الشهر أجمعينا  
 أو ألف ألف كل ليل ذاورد \* ثم يوم الختم قدر ذالعدد  
 وجاء عند كل فطر وسحور \* سبعة آلاف عتق للغفور  
 وصائم الاول منه تغفر \* ذنوبه لمنه فاستبشروا  
 سبعون ألف ملك يصلي \* على الذي يصوم فاحفظنا على  
 من الغداة للعشى كل يوم \* وجاء هذا غير مخصوص يقوم  
 (ش) أشرت بالبيتين الاولين من الايات المذكورة لما نقله شيخنا محمد  
 البكري في مؤلفه اعلام الانام بفضائل الصيام وهو قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب  
 الجنان فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله وغلت غنمة الجن ونادى  
 مناد من السماء كل ليلة الى انفجار الصبح يا باغي الخير تم وأبشروا يا باغي  
 الشر قصر واقصر هل من مستغفر يغفر له هل من تأب يتاب عليه هل  
 من داع يستجاب له هل من سائل يعطى سؤاله والله عند كل فطر في شهر  
 رمضان كل ليلة عتقاء من النار ستون ألفا فاذا كان يوم الفطر أعتق  
 مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفا ستين ألفا رواه  
 البيهقي انتهى فقولي ومثل كل ذي بيوم الفطر الخ أي الستين ألفا  
 وقلت بدله

وقدر ذال ثلاث عشرات يقع \* عتق بيوم الفطر جا فليتب  
 وقولي جاهويا لتصر الوزن وظاهره انه يعتق الستين ألفا ثلاثين مرة

ولو كان الشهر تسعا وعشرين وقلت بدل البيت الثاني أيضا  
وقدر ذات ثلاث عشرات يكون \* عتق بيوم الفطر الا ما هو دون  
وقولى وجاء أن العتق است مئين البيتين أشرت بهما لما نقله البيهقي  
والاصفهانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله فى كل ليلة  
من رمضان ستمائة ألف عتق من النار فاذا كان آخر ليلة عتق بعدد  
ما مضى \* قلت وظاهر هذا انه لا يزيد على عتق قدر ما مضى بستمائة  
ألف ليلة الختام وكأنه ترك لعتق له اباكثرة ما حصل فيها من العتق  
وهو عتق قدر ما مضى وأشرت بقولى وجاء أيضا عتق ألف ألف  
الايات لما رواه أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان  
أول ليلة من رمضان نظر الله تعالى الى خلقه واذا نظر الى عبد لم يعذبه  
أبدا بالنار والله فى كل يوم وليمة ألف ألف عتق من النار فاذا كانت ليلة  
تسع وعشرين أعتق فيها مثل ما أعتق فى كل الشهر الحديث وظاهر  
هذا انه يعتق ليلة تسع وعشرين بقدر ما أعتق فى جميع الشهر ولو كان  
الشهر ثلاثين ليلة وقلت يدل لما تقدم  
وجان المعتق ألف ألف \* فى اليوم والليلة لا يغرك ضعف  
الابأولى من لياليه فلا \* يوجد مسلم من العتق خـ لا  
ليلية تسع مع عشرين فيه \* يعتق قدر معتق الشهر انبسه  
وقولى أو ألف ألف كل يوم ذورد البيت أشرت به لما نقله فى باب ما أعد  
الله تعالى لعباده فى رمضان فى أثناء حديث طويل وفيه والله فى كل يوم  
من شهر رمضان عند الافطار ألف ألف عتق من النار فاذا كان آخر  
يوم من شهر رمضان أعتق الله فى ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول  
الشهر الى آخره الحديث انتهى وقوله أعتق الله فى ذلك اليوم أى عند  
الافطار بدليل ما قبله ثم انه يستفاد من هذا أن العتق عند الافطار

في ثمان وعشرين ليلة من ليالى رمضان لان الاولى من ليالى رمضان  
 فليس عندها اقطار واليلة الاخيرة من ليالى شوال \* قلت وقوله فاذا  
 كان اول ليلة من رمضان الخ يفيد انه يعتق اول ليلة جميع خلقه وقوله  
 والله في كل يوم وليلة الخ يخالف ذلك لانه عتق جميع الخلق باول ليلة  
 فكيف يتصور وجود ألف ألف فيما بعد اليوم الاول قد استوجبوا  
 النار حتى يعتقوا وقد يجاب بان قوله اذا نظر الله الى عبد الخ لا ينافي  
 حصول ذنب من هؤلاء يستوجب العتق من النار ويحصل معه العتق  
 من النار فالحاصل أن من حصل عتقه في اول ليلة تارة يحصل منه ذنب  
 يوجب النار ولكنه لا يؤاخذ به لعتق الله له وتارة لا يحصل منه ذنب  
 يوجب النار أصلا فكل منهما غير معذب وهذا موافق لقوله واذا نظر الله  
 الى عبد لم يعذبه أبدا وأما الجواب بأن قوله فاذا نظر الى عبد لم يعذبه أبدا  
 محمول على من لم يحصل منه ذنب بعد ذلك فغير صواب لما فيه من التناهي  
 فتأمل فان قلت اذا كان كل ممن حصل منه ذنب ومن لم يحصل منه  
 ذنب لا يعذب بالنار فالفرق بينهما قلت لعل الفرق ان من حصل منه  
 ذنب دون من لم يحصل منه ومن المعتقين في زمن الصوم فاذا كان  
 الشهر ثلاثين يوما أعتق ثلاثين ألف ألف واذا كان تسعا وعشرين  
 اعتق تسعا وعشرين الف ألف في الدرجة أو أيضا من حصل منه  
 ذنب وعتق أعلا من حصل منه ذنب ولم يعتق في الدرجة فان قلت  
 كل منهما لا يعذب بدليل أول الحديث فافائدة كون بعضهم أعلا  
 من بعض \* قلت في ان المعتق له مزية العتق على من لم يعتق وان كان  
 كل منهما لا يعذب ولعل المزية هي في رفع الدرجات أو فيه وفي النظر  
 الى وجه الله تعالى وحر ذلك وقأم له وانظر ما ورد في الاحاديث  
 المتقدمة من أن المعتق في حديث ستون الف في كل ليلة وفي حديث ان

المعتق فيها ستمائة ألف وفي حديث ان المعتق فيها ألف ألف هل ذلك  
 محمول على انه صلى الله عليه وسلم أخيراً ولا بان المعتق ستون ألفاً في كل  
 ليلة ثم أخبرنا بما بان المعتق ستمائة ألف ثم أخبرنا لما بان المعتق ألف  
 ألف أو ان الخلف في ذلك وقع من الرواة فيعمل بما اعتمد منه ان علم  
 والا استمرار الخلف وهل المعتق فيمن امن من الانس ذكر او أنثى حياً  
 وميتاً أو يجرى فيهم وفيمن امن من الجن أيضاً ذكر او أنثى حياً وميتاً  
 ثم له بكل سجدة بليل \* ألف وسبع مائة بغير ميل  
 من حسنات وله رب السما \* يبنى بجنة الخلد يتأقاعما  
 وجاله أيضاً بكل سجدة \* من غير تقييد لها بليلة  
 واحدة من شجر الجنان \* يسير راكب بلا تواني  
 في ظلها خمس مئين من سنين \* أو مائة روايتان يا قاضين  
 وقات بدل البيت الاول ثم له بكل سجدة سجدة بليلة بعد غث كما ورد  
 أشرت بهذه الايات لما نقله العلامة ابن حجر الهيتمي في كفاية المتحاف  
 أهل الاسلام بخصوصيات الصيام قال صلى الله عليه وسلم اذا كان  
 أول ليلة من رمضان فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يخرج  
 آخر ليلة من رمضان وليس من عبده مؤمن يصل في ليلة منها الا كتب  
 الله له ألفاً وسبع مائة حسنة بكل سجدة وبني له بيتاً في الجنة من ياقوته  
 حراً فاذا صام أول يوم من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك  
 اليوم من رمضان ويستغفر له كل يوم سبعون ألف ملك من صلاة الغداة  
 الى أن توارت بالبحاب أي الى الغروب وكان له بكل سجدة يسجد لها في  
 شهر رمضان بليل أو نهار شجرة يسير الراكب في ظلها خمسمائة عام رواه  
 البزار والبيهقي انتهى والذي في الجامع الكبير ما نصه ألفاً وخمسمائة  
 حسنة وعزاه للبيهقي وعليه في بعض النسخ ان له بكل سجدة بليل



ألفا وسبعمائة حسنة تصحيف وعلى ما في الجامع الكبير يقال بعد غث  
 بالغين المعجمة والهاء المثلثة وقوله فاذا صام أول يوم من رمضان غفله  
 ما تقدم من ذنبه قبل صوم اليوم الاوّل وما تأخر من ذنبه عن صوم اليوم  
 الاوّل الى صوم أول يوم من رمضان المستقبل ويستغفر له كل يوم سبعون  
 الف ملك من صلاة الغداة الى أن توارت بالحجاب أي الى الغروب وكان له  
 بكل سجدة يسجد لها في شهر رمضان بليل أو نهار شجرة يسير الراكب في  
 ظلها خمسمائة عام رواه البزار والبيهقي انتهى المراد منه انه يغفره  
 ما تقدم من ذنبه من صوم أول يوم من رمضان العام ويدل لما ذكرنا  
 ما ذكره عن البيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان أبواب السماء وأبواب الجنة لتفتح لأول ليلة من شهر  
 رمضان فلا تعلق الى آخر ليلة منه الى أن قال فاذا صام أول يوم من شهر  
 رمضان غفرا الله له كل ذنب الى رمضان وكان كفارة الى مثله الى أن قال  
 وكان له بكل سجدة يسجد لها من ليله أو نهاره شجرة يسير الراكب في ظلها  
 مائة عام لا يقطعها فقد ثبت من هذا وما قبله الخلاف في مدة يسير  
 الراكب في ظل الشجرة التي خلقها الله بالسجدة هل هو خمسمائة عام  
 أو مائة عام كما أشرت له في النظم بقولي يسير الراكب بلاتواني في ظلها  
 الخ \* تنبيه ظاهر الاحاديث المتقدمة ان عتق العبد المذكور على  
 الاختلاف في قدره لا يختص بالاحياء بل يكون فيهم وفي الاموات  
 وظاهره يشمل المؤمن من الانس والجن وظاهره ايضا شمول الذكور  
 والاناث \* تم \* وقف عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه  
 بعد الصلاة يوم العيد فقال اللهم انك قلت وقولك الحق ان رحمة الله  
 قريب من المحسنين فان كنت من المحسنين فارحمني وان لم أكن من  
 المحسنين فقد قلت وكان إبنا مؤمنين رحيمًا فارحمني فان لم أكن من

المؤمنين أى كامل الايمان فانت أهل التقوى وأهل المغفرة لانك قلت  
وما يذكرون الا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة فاغفرلى وان  
لم أكن مستحقا لشيء من ذلك فانا صاحب مصيبة وقد قلت الذين اذا  
أصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون أوثلث عليهم صلوات من  
ربهم ورحمة وأوثلث هم المهتمدون اللهم فارحمى وقولى وله رب السما الخ  
\* فان قيل ما فائدة ذلك مع انه ينال فى الجنة ما يشتهيه وان لم يحصل  
منه هذه العبادة المخصوصة والسعة فى منزله \* قلت لعل فائدة ذلك  
وشبهه اظهار عمله لاهلها وشهرته بينهم وزيادة السرور وأنه يحصل له  
ذلك وان لم يشتهيه (ص)

ومن قرأ أول ليل اليه الكرام \* فى نقله سورة فتح يا امام  
يحفظه الله بذاك العام \* قد جاء هذا فى حديث سامى  
(ش) أشرت به لما فى خبر احمد بن دوست العلاف ونصه حدثنا  
اسماعيل بن محمد النحوى حدثنا محمد بن عبد الملك قال سمعت يزيد بن  
هارون يقول سمعت المسعودى قال بلغنى أن من قرأ فى أول ليلة من  
رمضان انا فتحنا لك فتعا مينا فى التطوع حفظ ذلك العام انتهى وهل  
مثل هذا يقال من غير توقيف من الشارع فلا يدل على رفعه أو انه انما  
يقال ذلك بتوقيف منه كالثواب فيكون ذلك من المرفوع بل هذا الثانى  
هو المتعين لان هذا لا يقال بالاجتهاد ونحوه وقوله فى التطوع وعدوله  
عن قوله فى كل ركعة من تطوعه يدل على انه يحصل له ما ذكر بقراءته  
سورة الفتح مرة واحدة فى تطوعه سواء قرأها فى الركعة الاولى  
او الثانية او بعضها فى الاولى وبعضها فى الثانية وقلت بدل الثانى  
يحفظه بذلك العام التقدير \* من كل مكروه يا خبير  
ومن يؤدى فيه قربة كمن \* ادى بما سواه فرضا فعلم

والفرض فيه عدل سبعين من ال \* فروض في سواه من غير خلل  
وهو شهر الصبر والذئب \* جزاؤه الجنة فيها يجبر  
ومن يخفف فيه عن ملكه \* يعتق من نار الجحيم المهلكة  
ثم به يزداد رزق المؤمن \* وان به صيامه لم يكن  
وفيه ليلة من الف شهر \* خير وهي يا صاح ليلة القدر  
أشرت بهذه الايات لبعض ما في خطبته عليه السلام التي خطبها  
من آخريوم من شعبان فقال أيها الناس قدم عليكم شهر عظيم شهر  
مبارك شهر فيه ليلة القدر خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة  
وقيام ليله تطوعا كذا بعض النسخ الى أن قال من تقرب فيه بخصلة  
من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فيه فريضة  
كان كمن أدى فيما سواه سبعين فريضة وهو شهر الصبر والصبر ثوابه  
الجنة وشهر المواساة وشهر يزداد فيه رزق المؤمن وشهر أوله رحمة  
وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من فطر فيه صائما كان مغفرا  
لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من  
أجره شيء قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يعطى الله هذا الثواب لمن فطر فيه صائما على  
مذقة لبن أو تمر أو شربة ماء ومن أشبع فيه صائما سقاه الله عز وجل  
من حوضي شربة لا يظما بعدها حتى يدخل الجنة وكان كمن أعتق  
رقبة ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار واستكثروا  
فيه من أربع خصال خصلتان ترضون بهما ربكم وخصلتان لا غنى لكم  
عنهما أما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا اله الا الله  
وتستغفرونه وأما اللتان لا غنى لكم عنهما تسألون الله الجنة وتتعوذون  
به من النار انتهى وهذا الحديث خرج كما قال في بستان الواعظين ابن

خزيمة في صحيحه أى عن سلمان الفارسي وقوله في الحديث كان كمن  
 أذى فريضة فيما سواه أى فيكون ثواب المندوب فيه كشواب سبعين  
 مندوبا فيما سواه فان ثواب الواجب كشواب سبعين مندوبا أخذنا من  
 حديث رواه ابن خزيمة والبيهقي في شعب اليمان ذكره الجلال المحلى  
 في قول ابن السبكي مسألة الامر بواحد الخ ويبقى النظر في شئ وهو أن  
 المندوب عند الشافعية يشمل السنة فهل ثواب الواجب عندنا كشواب  
 سبعين سنة أو هو كشواب سبعين من المندوب وينظر أيضا هل  
 السبعون التى تعد لها الأبدان تكون من نوعه وأن تساويه في القدر أو لا  
 وقولى ومن يؤد فيه الخ هو بظاهره يخالف ما تقدم من أن له بكل سجدة  
 تفعل فيه بلياة الغاوسبعائة حسنة إلا أن يقال ما فى الخطبة محمول على  
 ما لم يرد فيه شئ بخصوصه ويجرى مثل ذلك فى قولى وأجر ما ينفق فيه  
 مثل ما ينفق فى سبيل خالق السماوات ويأتى ذلك مع زيادة ان شاء الله  
 تعالى وقولى وهو شهر الصبر الخ هو بضم الهاء وتشديد الواو لغة فى هو  
 وقولى والذى يصبر الخ اشارة الى قوله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة  
 وحريرا وقولى يجبرأى يسرو ويكرم قال تعالى ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم  
 تحبرون أى تسرون وتكرمون وقوله فى الحديث شهر اوله رحمة الخ هذا  
 ورد فى ايقاع الصلاة فى وسط وقتها فى حديث الترمذى والدارقطنى  
 مانصه الصلاة اول الوقت رضوان الله وآخر الوقت عفو الله زاد ابراهيم  
 ابن عبد الملك وفى وسطه رحمة الله قال النووى فى خلاصة الاحكام  
 حديثان ضعيفان انتهى وعن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه  
 أنه قال لما سمعه رضوان الله أحب اليما من عفوته انتهى ومعنى العفو  
 هنا التوسعة لا عن ذنب للاجماع على أن المؤخر اليه غير آثم ولا مقصر  
 فى واجب اه قاله بعض شراح مختصر الشيخ خليل وقد نظمت ما تقدم

ما ورد في وقت الصلاة ووقت الصوم فقلت

رحمة ربي مبتدأ شهر الصيام \* وحقق نار منتهاه يا امام  
 ووسطه مغفرة الله كما \* قد جاء هذا في حديث فاعلمنا  
 رضوان ربي ببدء ميقات الصلاة \* وعفوه آخره بلا اشتباه  
 ووسطه رحمة والخلف في \* ما بين ذين ما بد الى فاعرف  
 وقولي والخلف في الخ أي ان ما ذكر من أن أول ميقات الصيام رحمة الله  
 وان اول وقت الصلاة رضوان الله لم يظهر لي ما حكمة الاختلاف بينهما  
 كما انه لم يظهر لي ذلك في اختلاف التعبير في آخر الوقتين وكذا في وسطهما  
 فتأمله وقولي ومن يخفف فيه عن من ملكه الخ اعلم أنه قد ورد عنه  
 صلى الله عليه وسلم الوصية بالملوك والرفق به في عدة أحاديث فقد جاء  
 في حديث عن علي رضي الله تعالى عنه أن آخر ما تكلم به قال اتقوا الله  
 فيما ملكت أيمانكم وجاء في حديث آخر ما تكلم به جلال ربي الرفيع فقد  
 بلغت ثم قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ثم قضى مدرج  
 من الراوى وقوله جلال ربي الرفيع منصوب بمقدر أى أختار جلال  
 ربي وفي حديث آخر ما تكلم به أن قال قاتل الله اليهود والنصارى  
 اتخذوا قبورا أنبياءهم مساجد وجمع بين الاحاديث الثلاثة بأن الاول  
 آخر ما تكلم به من الوصايا والاخير آخر ما تكلم به من غيرها ولم يحضرنى  
 الآن ما المقدم منهما والوسط آخر ما تكلم به مطلقا أى انه لم يتكلم بعده  
 بشئ وجاء في الرفق بالملوك حديث للملوك طعامه وكسوته بالمعروف  
 ولا يكلف من العمل ما لا يطيق وقوله بالمعروف أى من غير اسراف ولا  
 اقتسار بل بقدر وسع السيد وحال العبد فليس الاسود الوغد الذى  
 للخدمة والحمرث كالتاجر النبيل الفار سهوا فيما يجب لهما وفيه دليل  
 على عدم وجوب مساواة العبد لسيداه فله أن يخص نفسه عن مملوكه

بشئ وهو خلاف ما جاء في حديث أطموهم مما تاتوا كاون واكسوم  
 مما تلبسون ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون وبظاهره أخذ أبوذر  
 ومن وافقه والجمهور على خلافه والاخذ بالاول وقد جاء أيضا الامر  
 بالرفق بالملوك غير العاقل ومن ذلك حديث انه صلى الله عليه وسلم  
 دخل حائط شخص من الانصار فاذا فيه جبل فلما رأى النبي صلى الله  
 عليه وسلم رق له وذرفت عيناه فسمع عليه الصلاة والسلام عينيه  
 حتى سكن ثم قال لمن هذا الجبل فقال شخص من الانصار هو لي  
 يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم أفلا تتقى الله فيه فانه شكى لي  
 انك تجيعه أو ما يقرب من هذا اه **تمت** \* كان عند ميمون بن مهران  
 ضيف واستجمل جاريته العشاء فجاءت مسرعة ومعها قصعة مملوءة  
 فعثرت فانكبت على رأس سيدها ميمون فقال يا جارية احرقينني قالت  
 له يا معلم الخير ومؤذب الناس ارجع الى ما قال الله عز وجل قال لها  
 وما قال قالت والكاذمين الغيظ قال قد كظمت غيظي قالت والعافين  
 عن الناس قال قد عفوت عنك قالت زد فان الله تعالى يقول والله  
 يحب المحسنين فقال أنت حرة لوجه الله تعالى وقولي ثم به يزار درزق  
 المؤمن اشرت به لقوله عليه الصلاة والسلام في الخطبة وشهر يزار فيه  
 رزق المؤمن والمؤمن صفة لمحمد وفي تقديره الشخص المؤمن فيشمل  
 الاثنى وقولي وان به صيامه لم يكن هذا مستفاد من ظاهر الحديث ولعله  
 محمول على من لم يكن فطره محرما  
 وفيه أبواب السماء تفتح \* ويقبل الدعاء به وينجع  
 كفتها في غيره عند الزوال \* الى صلاة الظهر من غير احتمال  
 وفي ليلته ينادى ملك \* هل من كذا فيستجيب الملك  
 الملك الاول بفتح اللام والثاني بكسرها وبهذا يخصص قولهم العالي  
 للعالي والسافل للسافل فيقيد بما اذا لم يرد بالعالي الله تعالى واشرت

يقول وفيه أبواب السماء تفتح ويقول وفي لياليه ينادى ملك الخلمات تقدم  
 في أول شرح هذا النظم عن البيهقي والاصبهاني وعن أبي سعيد  
 الخدري أيضا عنه صلى الله عليه وسلم أن أبواب السماء وأبواب الجنة  
 تفتح لأول ليلة من شهر رمضان فلا تعلق إلى آخر ليلة منه والغاية داخله  
 ولما ذكر في البستان من حديث أن لله ملكا رأسه تحت العرش  
 ورجلاه في تخوم الأرض له جناحان أحدهما بالشرق والآخر بالمغرب  
 أحدهما من ياقوتة حمراء والآخر من زمردة خضراء ينادى كل ليلة من  
 شهر رمضان هل من تائب فيتأب عليه هل من مستغفر فيغفر له هل من  
 طالب حاجة فيستعده بما حقه يا طالب الخيراً بشرو يا طالب الشر أقصر  
 وقول يقبل الدعاء وينجح أي أن الدعاء يقبل بشهر رمضان بليته  
 ونهاره كما ذكره في عدة الحصن الحصين من أن من أوقات الاجابة شهر  
 رمضان قال في الباب الثاني مانصه

(فصل) أوقات الاجابة ليلة القدر (س ق م ش) ويوم عرفة  
 (ت) وشهر رمضان (ر) وليلة الجمعة (ت م س) ويوم الجمعة (د س  
 ق ح ب م س) وهي ما بين أن يجلس الامام الى أن تنقضي الصلاة أي  
 بين الجلسة الثانية الخ والاقرب انها عند قراءة الفاتحة حتى يؤمن  
 ونصف الليل (ط) الثاني (اص) وثالث الليل الاوّل (اص) وثالث الليل  
 الاخير (ا) وجوفه (د ت س م س ط ر) ووقت السحور (ع) اهو قد جاء في  
 الحديث ان مما يستجاب فيه الدعاء ليلتي العيدين وليلة نصف شعبان  
 وأول ليلة من رجب فهذه مع ما تقدمت ليال يستجاب فيها الدعاء  
 وكذا يستجاب في يوم عرفة وفي رمضان كما علمت وقد نظمت ذلك  
 فقلت

وست ليال يحاب الدعاء \* بهاليلتا العيد لا تنكر

وليلة نصف لشعبان صنف \* وقد روي في الجمعة فاستبشر  
 واولى ليالى الأصب الذي \* من الحرم المجتبى الازهر  
 وشهر الصيام ويوم يكو \* ن به موقف الحج لا تمر  
 فان قيل قد علم مما ذكر ان الدعاء بليالى رمضان وأيامه مستجاب وثبت  
 ايضا ان الدعاء الذي يدعوه الصائم مستجاب كما جاء في الحديث نوم  
 الصائم عبادة وصمته تسبيح ودهاؤه مستجاب كما يأتي وعلى هذا فينظر  
 ما فائدة قوله في الحديث وله عند نظره دعوة لا ترة قلت لعل هذا  
 بالنسبة الى صائم حصل منه ما يمنع قبول دعائه فقد جاء ان الصائم في  
 عبادة وان كان نائما لم يقبب احد او هذا انما يتم ان ثبت ان حصول  
 الغيبة أو نحوها من الكبائر يمنع قبول الدعاء المحاصل عند الفطر  
 واظهار خلافه وانه لو قيل بانه يمنع قبول الدعاء فانما يمنع قبول  
 ما حصل منه من الدعاء بوقت الغيبة وقد يقال انما خص عليه الصلاة  
 والسلام حالة الفطر بذلك وان كان جميع لياليه يستجاب فيه الدعاء لان  
 حالة الفطر مظنة حصول الغفلة فيها عن الدعاء ثم ان ما ذكر من قبول  
 الدعاء بليالى رمضان يقتضى ان عددهم في الليالى الست التي  
 يستجاب فيها الدعاء ليلة الجمعة وليلة القدر يحمل على ما اذا كانت  
 الليلتان المذكورتان من غير رمضان

ثم اذا شهر الصيام يدخل \* تفتح أبواب الجنان يا فل  
 وتغلق الابواب من جهنم \* قد جاء هذا في حديث محكم  
 استشهد كل هذا القول بأن أبواب الجنان مفتحة دائما في غير رمضان  
 وابواب النار مغلقة في غيره أيضا وبأن هذا الحديث مسوق للترغيب  
 في الصوم وفتح ابواب الجنان وغلق ابواب النيران لا يقتضى الرغبة  
 في الصوم اذا لم يدخل الجنة ولا النار حالة حياته \* وأجيب



عنهم بأن فتح ابواب الجنان كناية عن هبوط نعيم الرحمة وخلق ابواب  
 النيران كناية عن تنزيه انفس الصوام عن رجس الآثام وكبائر  
 الذنوب \* وأجيب عن الثاني فقط بجواب ايضا وهوانه اذا علم الصائم  
 أن الملائكة تحمد من تفتح له ابواب الجنة وان ذلك بمنزلة عظمة عند الله  
 تعالى كان ذلك مرغبا له في صوم رمضان ثم اذا قيل ان ابواب الجنان  
 مفتحة دائما فيشكل عليه حديث آتى باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن  
 من أنت فاقول محمد فيقول بك أمرت أن لا أفتح لاحد قبلك \* وأجيب  
 بانها تغلق قبل مجيئه لاظهار مقامه وشرفه ولو قيل يمثل ذلك في  
 حديث ان ابواب الجنة تفتح في رمضان أى انها تغلق قبل رمضان فاذا  
 جاء رمضان فتحت لاظهار شرفه على سائر الشهور وقوله أن لا أفتح لاحد  
 قبلك بدل اشتمال بدل من الكاف في بك اذا الجملة تبدل من المفرد بدل  
 اشتمال وان لم تكن في تأويل المفرد أى أمرت ان لا أفتح لاحد قبلك من  
 الخلق ثم ان الاولوية المستفادة من قوله بك أمرت ان لا أفتح لاحد قبلك  
 لا يشكل بادريس حيث أدخل الجنة بعد موته وهو فيها كما ورد لان  
 المراد الدخول التام يوم القيامة وادريس يحضر الموقف للأسؤال عن  
 التبليغ ولا بان السبعين الفا الداخلة بغير حساب يدخلون قبله لان  
 دخولهم بشفاعته فنسب اليه واعتراض التعبير بسبعين الفا بان فيه  
 قصورا لثبوت الزيادة هو القصور اذ العرب انما تريد بنحوه المبالغة  
 في التكثير ومثله غير عزيز ألا ترى الى ما ذكره المفسرون في سلسلة  
 ذرعهما سبعون ذراعا ولا يخبر أحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لبلال بم سبقني فادخلت الجنة الا سمعت خشخشتك أما جى لانها رويها  
 منام ولا يقدح فيه أن رويها الانبياء حق اذ معناه انها ليست من الشيطان  
 وبلال مثل له ما شيا أمامه اشارة الى انه استوجب الدخول بسبقه

الى الاسلام وتعذيبه في الله وان ذلك صار امرامحققا وقد أشار الى ذلك  
 السهمودي فقال ليس في حديث بلال انه يدخل الجنة قبل المصطفى  
 في القيامة وانما رآه في المنام والمراد سريان الروح في حالة النوم في تلك  
 الحالة نبيها على فضيلة عمله واما الجواب بان دخوله كالحاجب له انظارا  
 لشرفه فلا يلائم السياق اذ لو كان كالحاجب له لما قال له بم سبقتني وليت  
 شعري ماذا يصنع من اجاب بخبر أبي يعلى وغيره أول من يفتح له باب  
 الجنة انا الا ان امرأة تادرنى فأقول لها مالك أو من أنت فتقول انا امرأة  
 قعدت على يتامى وخبر البيهقي أول من يقرع باب الجنة عبد أدى حق  
 الله وحق مواليه وأقول هذه أجوبة كلها لا ظهور لها ولا طائل تحتها  
 ولا حاجة اليها اذ ليس فيها الخبر بخصوصه الا انه أول من يفتح له باب  
 الجنة وليس فيه انه أول داخل بل يحتمل ان يستفتح لاجلهم ويقدم هو  
 من شاء من أمته في الدخول اهتما ما بشأنه كما هو متعارف في الدنيا فان  
 آيت الاجواب على فرض انه أول داخل وهو ما ورد في احاديث أخرى  
 فدونك جوابا يشلج الفتواد بعون الرؤف الجواد وهو انه قد ثبت في خبر  
 مسند ان دخول المصطفى يتعدو الدخول الاو لا يتقدمه ولا يشاركه  
 فيه أحد ويتخلل بينه وبين ما بعده دخول غيره فقد روى الحافظ ابن  
 منده في كتاب الايمان بسنده عن أنس رفعه انا أول الناس تنشق  
 الارض عن حجتي يوم القيامة ولا فخر وأعطى لواء الحمد ولا فخر وأنا  
 أول من يدخل الجنة ولا فخر أجي باب الجنة فأخذ بحلقها فيقولون  
 من هذا فأقول انا محمد فيفتحون لي فأجد الجبار مستقبلي فأسجد له  
 فيقول ارفع رأسك وقل يسمع منك واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول  
 أمتى أمتى فيقول اذهب الى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة  
 من شعير من الايمان فأدخله الجنة فأقبل فمن وجدت في قلبه ذلك

فادخله الجنة فاذا الجبار مستقبلي فأسجد له المديت وكره فيه الدخول  
 اربعا وفي البخاري نحوه فتدفع الاشكالات وترتفع الشهات  
 ويستغنى عن تلك التكلفات وفي أبي داود عن أبي هريرة مرفوعا ان ابا  
 بكر أول من يدخل الجنة من هذه الامة ولعله اراد أول داخل من  
 الرجال بعده والافقد جزم المصنف وغيره بأن أول من يدخلها بعد النبي  
 صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة خير أبي نعيم أنا أول من يدخل الجنة  
 ولا فخر وأول من يدخل على الجنة ابنتي فاطمة وقد انبسط الكلام  
 في هذا الخبر وما كان لنا باختياره ولكن قد تضمن أسرار اجترانها الى  
 ابداء بعضها وبعد ففى الزوايا خبايا والحق سبحانه وتعالى هو القائم  
 بالبيان ومنه الطول والاحسان (ص)

وفيه أكثر ما من استغفار ❀ وسؤل ان تكفوا عذاب النار  
 كذا شهادة وسؤل الجنة ❀ بفضل ربنا عظيم المنة  
 (ش) أشرت به لما فى الخطبة من قوله واستكثر وافية من أربع خصال  
 خصلتان ترضون بهما ربكم وخصلتان لا غنى لكم عنهما اما الخصلتان  
 اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا اله الا الله وتستغفرونه وأما اللتان  
 لا غنى لكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعودون به من النار واحسن  
 منه

واستكثر وافية من الشهادة ❀ وطلب الغفران دون مرة  
 وسؤل ابعادكم عن الجحيم ❀ كسؤل ادخالكم دار النعيم  
 والاوان بهما رضى الكريم ❀ ولا غنى عن باقى هذا يا فهم  
 وقلت ايضا

واستكثر وافية من استعاذة ❀ من الجحيم وسؤل الجنة  
 وطلب الغفران والشهادة ❀ لله بالفردية المرادة

وقوله في الخطبة فشهادة أن لا اله الا الله يحتمل ان يريد به ما دل عليه  
 ظاهر اللفظ وهو أشهد أن لا اله الا الله ويحتمل أن يكون أراد به  
 الشهادتين ويحتمل أن يريد به لا اله الا الله محمد رسول الله فقط وقوله  
 ويستغفرونه لم يعين فيه صيغة الاستغفار والاولى أن يكون بصيغة  
 سيد الاستغفار وهو اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك  
 وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء  
 لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت هكذا  
 في صحيح البخاري وزاد ان من قاله موقنابه في يوم فاته من يومه قبل أن  
 يمسي فهو من أهل الجنة ومن قاله بالليل موقنابه فات قبل أن يصبح فهو  
 من أهل الجنة وقوله فهو من أهل الجنة أولا وثانيا أراد أنه يدخلها من  
 غير تقدم عذاب قاله الكرمانى وما ذكرته من الاستكثار من سؤال الجنة  
 وكفاية عذاب النار هو المطابق لما في الخطبة ولكن لم يبين فيها قدر  
 الكثرة وقد ذكره رافى حديث أقربكم منى منزلة أكثركم على صلاة أن  
 الكثرة تحصل بثلاثه كما ذكره في كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي  
 وفي الحديث من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله  
 الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار  
 (ت ن ك) عن أنس وفي الحديث اذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم  
 سبع مرات اللهم أجرني من النار فانك ان مت من يومك كتب الله لك  
 جوارا من الناراه من مفتاح الفلاح وذكره في الجامع الصغير مع زيادة  
 فقال اذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم احدا من الناس اللهم أجرني  
 من النار سبع مرات فانك ان مت من يومك كتب الله لك جوارا من النار  
 واذا صليت المغرب فقل قبل أن تكلم احدا من الناس اللهم أجرني من  
 النار سبع مرات فانك ان مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من النار

(حم دن حب) عن الحارث التيمي واعلم انه اذا كان دعاء كل من الجنة  
والنار مستجابا أو أكثر اجابة من دعاء غيرهما فائدة السؤال المذكور  
ظاهرة وان لم يكن دعاؤهما كذلك فافائدة السؤال المذكور وقد يقال  
ان فائدته ان الدعاء بشي من اثنين وهو التسائل مع الجنة أو مع النار  
الجميع في القبول من السؤال من واحد وفي الحديث اذا دعوتكم الله  
فاجعوا فاعل فممن تجمعون من تسألون بركته أو ان الدعاء من الجنة  
أو النار بمنزلة دعاء المسلم لاخيه بظهر الغيب وعند رأسه ملك موكل به  
كلما دعا لاخيه بخير قال الملك آمين ولك مثل ذلك (حم م) عن أبي  
الدرداء وقال في الجامع أيضا دعوة الرجل لاخيه بظهر الغيب مستجابة  
وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل ذلك أبو بكر في الغيلانيات عن  
أم كرز وفيه أيضا دعوات ليس بينهم ما وبين الله حجاب دعوة المظلوم  
ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب (طب) عن ابن عباس وفيه أيضا  
دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية أبو الشيخ في الثواب عن  
أنس هذا وفي التذكرة روى البيهقي عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي  
حبيزة الا كبر عن أبي هريرة أن أحدهما حدثه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار التي الله سمعه وبصره الى أهل السماء  
وأهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم  
اجرنى من حرجهم قال الله عز وجل لجهم ان عبدا من عبادي  
استجارني منك واني أشهدك اني قد أجرته واذا كان يوم شديد البرد  
التي الله سمعه وبصره الى أهل السماء والارض فاذا قال العبد لا اله  
الا الله ما أشد برد هذا اليوم اللهم اجرنى من زهرير جهنم قال الله  
تعالى لجهم ان عبدا من عبادي استجارني من زهريرك واني أشهدك  
انني قد أجرته قالوا وما زهرير جهنم قال جب يلتقي فيه الكافر فيتمزق

من شدة برده بعضه من بعض انتهى (ص)

ومن يصمه أو يرقمه إيماناً \* محتسباً يعطى بذنوبه اغفرنا  
لذلك من ذنوبه تقدماً \* كالذي يقوم ليلة القدر اعلم

(ش) قولي أو يرقمه إيماناً بوصل همة إيماناً وأشرت بهما الحديث من صام  
رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه والحديث من قام ليلة  
القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وقوله إيماناً واحتساباً أي  
طلباً لوجه الله سبحانه وتعالى وثوابه وقيل إيماناً بأنه فرض عليه  
واحتساباً بثوابه عند الله وقيل معناه نية وعزيمة وهو أن يصوم على  
التصديق به والرغبة في ثوابه طيبة به نفسه غير كارهة انتهى من  
الخازن وقال القسطلاني في حديث من قام رمضان إيماناً واحتساباً  
غفر له ما تقدم من ذنبه أي تصديقاً به حق واحتساباً بطلبه للأجر  
لا لتصد رياء ونحوه وفي الشفا للقاضي عياض عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم بفتح الراء وكسر الغين المعجمة ويمحور  
فتحها وتقدم الرغام بفتح التراب أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على  
ورغم أنف رجل دخل رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ورغم أنف  
رجل أدرك أبواه عنده الكبر فلم يدخله الجنة قال عبد الرحمن واطنه  
قال أو أحدهما وفي حديث آخر أنه عليه السلام صعد المنبر فقال آمين  
ثم صعد فقال آمين ثم صعد فقال آمين فسأله معاذ عن ذلك قال إن  
جبريل عليه الصلاة والسلام أتاني فقال يا محمد من سميت بين يديه فلم  
يصل عليك فات فدخل النار فأبعده الله فقلت آمين وقال فيمن أدرك  
رمضان فلم يقبل منه فات مثل ذلك ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما  
فات مثله \* وقلت وقوله فأبعده الله أن كان أخباراً فلامعني لقوله آمين  
وان كان دعاءً فافائدة الدعاء بذلك بعد الحكم عليه بأنه دخل النار وقد

يقال ان قوله وأبعده الله اراد به الدعاء بطول المقام في النار وأبعده  
الله عن دخول الجنة أي بطول مقامه في النار هذا وفي القسطلاني  
فمن قام رمضان ايمانا واحتسابا انه جاء رواية انه يغفر لمن قام رمضان  
ايمانا واحتسابا ما تقدم من ذنبه وما تأخر انتهى كما ان الصائم شهر  
الصوم ايمانا واحتسابا يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكذا من قام  
ليلة القدر ايمانا واحتسابا وقد ذكر ذلك الحافظ السيوطي في مؤلفه فيما  
يكفر الذنوب المتقدمة والمتأخرة فقال أخرج أحمد عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا  
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج النسائي في الكبرى وقاسم بن  
أسبغ في تصنيفه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن قام  
ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر انتهى وقد  
أشرت الى ذلك بقولي

وجاء في رواية يغفر له \* بكل فرد منه ما قد عمله

من ذنبه مقدما وأخرا \* لكن بتأويل لهم في ذاجري

وأشرت بقولي لكن بتأويل لهم في ذاجري أي في قولي أو آخر الى ما ذكره  
القسطلاني من الاشكال وجوابه في هذا فانه قال في حديث من قام  
رمضان ايمانا واحتسابا يغفر له ما تقدم من ذنبه مانصه زاد النسائي  
في السنن الكبرى من حديث قتبية بن سعيد وما تأخر وقد تابع قتبية  
على هذه الزيادة جماعة واستشكل بان المغفرة تستدعي سبق ذنب  
والتأخر من الذنوب لم يأت بعد فكيف يغفر \* وأجيب بان ذنوبهم تقع  
مغفورة وقيل هو كناية عن حفظ الله اياهم في المستقبل كما قيل  
في قوله عليه السلام في أهل بدر ان الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم

فقد غفرت لكم وعرض الاخير بورود النقل بخلافه فقد شهد مسطح  
 بدرا ووقع منه ما وقع في حق عائشة رضي الله عنها كافي الصحيح انتهى  
 المراد منه \* قلت قد ذكر الحافظ ابن حجر في ذلك أجوبة ثلاثة فقال  
 في حديث أهل بدر المذكور أن الامر فيه للتكريم وان المراد كل عمل يخجل  
 بالتقوى لا يؤاخذ به لهذا الوعد الصادق وقيل المعنى ان أعمالكم السيئة  
 تقع مغفورة كما تنهون تقع وقيل ان ذلك دال على انهم حفظوا فلا تقع  
 منهم سيئة انتهى وانظر ما وجه المغايرة بين الاول والثاني وقال في محل  
 آخر وفيه نظر لما وقع في قصة قدامة بن مظعون بن عفان بن مظعون  
 فانه شهد بدرا وغيرها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرب الخمر  
 في أيام عمر وحده عمر رضي الله تعالى عنهم لذلك وقد أشبع الشيخ محمد  
 الخطاب الكلام على حديث أهل بدر المذكور في الرسالة التي عملها  
 فيما يتعلق بذلك فراجع ان شئت \* قلت اعلم ان مغفرة الذنب  
 لا تكون الا بعد وقوعه فلا تتعلق المغفرة حقيقة بذب لم يقع نعم ان يريد  
 بمغفرته انه غير مؤاخذ به أو انه يقع مغفورا صح تعلق المغفرة به لكن  
 لا يخفى ان هذا ليس بمدلول حقيقي للفظ ثم ان الفرق بين كونه غير  
 مؤاخذ به وبين وقوعه مغفورا ان الاول يقع مؤثما لكنه لا يؤاخذ به  
 والثاني يقع مجردا عن الاثم ولا يخفى ان الجواب الاول غير ظاهر  
 اذ المغفرة فيه انما تعلق بالذنب بعد وقوعه فلا يصح ان يكون جوابا  
 عن الاشكال هذا وقد وقع لولد ابن المقرئ انه وقع منه مغفرة فقطع  
 والده ما كان يجريه له من النفقة فكتب الولد لابه

لا تقطن عادة بر ولا \* تجعل عقاب المرء في رزقه  
 فان امر الافك من مسطح \* يحط قدر النجم من أنفه  
 وقد جرى منه الذي قد جرى \* وعوتب الصديق في حقه



فكتب اليه والده

قديمع المضطر من ميتة \* اذا عصى بالسير في طريقه  
لانه يقوى على توبة \* توجب ايصالا الى رزقه  
لولا يتب مسطح من ذنبه \* ما عوتب الصديق في حقه

انتهى وفي الحديث ان الله لا يعذب بقطع الرزق هو بمعناه عند الطبراني  
في الصغير مرفوعا وأصله عند ابن أبي الدنيا مرفوعا ان الرزق ليطلب  
العبد كما يطلبه أهله ويدل على اشتهاه هذا ما يحكى ان كسرى غضب  
على بعض مرابطته فاستؤمر في قطع عطائه فقال يحط عن مرتبه ولا  
يقطع من ملته فان الملوك تؤدب بالمهجران ولا تعاقب بالحرمان وقال  
الفضيل بن عياض في قوله تعالى والله خير الرازيين المخلوق يرزق فاذا  
سخط قطع رزقه والله تعالى يسخط ولا يقطع رزقه (ص)

كصوم يوم موقف وقد ورد \* تكفير ذاعا من فهو منتقد

(ش) أشرت بهذا الحديث ذكره الحافظ السيوطي في الكتاب المتقدم  
ذكره ونصه وأخرج أبو سعيد النقاش الحافظ في أماليه عن ابن عمر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفه غفر له ما تقدم من  
ذنبه وما تأخر انتهى ولما ظهر لي من مخالفة هذا الحديث حديث ان  
صومه يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده أشرت له بقولي فهو  
منتقد أي لان ظاهرا أحدهما يخالف ظاهرا الآخر وجمل لفظ ما تقدم  
وما تأخر على عام قبله وعام بعده بخلاف ظاهره لكن رأيت للشيخ محمد  
الخطاب في رسالته التي انفها فيما يكفر الذنوب المتقدمة والمتأخرة بعد  
ما ذكر نحو ما ذكره السيوطي عند النقاش ما نصه في مسند عبد الرحمن  
ابن زيد قال الحافظ ابن حجر ضعيف لكن ثبت في صحيح مسلم من حديث  
ابي قتادة ان صيام يوم عرفه يكفر ذنوب سنتين سنة ماضية وسنة آتية

قيل ان ذلك هو المراد من قوله ما تقدم وما تأخر انتهى وقوله قيل ان ذلك الخ الذي ينبغي الجزم بهذا حيث أريد التوفيق بين الروايتين وفي الجامع الكبير للسيوطي من صام أيام العشر كتب الله له بكل يوم صوم سنة غير يوم عرفه فانه من صام يوم عرفة كتب له صوم سنتين ابن النجار عن جابر (من)

كقارى نل صلاة الجمعة \* فاتحة سبعا بغير مرية  
 كذا قواقل وذا قيل ما \* يثني رجله حقيقا فعلم  
 (ش) أشرت به لقوله في الكتاب المذكور أخرج أبو الاسعد والقشيري في الاربعين عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل أن يثني رجله فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ونحوه في الجامع الصغير

وحفظ من يقرأ عقيب الجمعة \* قواقل سبعا مثلها أثبت  
 وقولى بملها متعلق بحفظ وقولى أثبت بوصل همزة القطع أى انه ثابت لشبوته في الرواية وليس في هذا التقييد بقوله قيل أن يثني رجله وأشرت به لحديث في الجامع الصغير ونصه من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاده الله ههنا من السوء الى الجمعة الاخرى ابن السنن عن عائشة \* قلت والظاهر انه يحصل الحفظ بقراءة القواقل الحاصلة مع الفاتحة ولا يتوقف الحفظ المذكور بها على إعادة قراءتها سبعا \* تنبيه ذكر الحافظ السيوطي ما يكفر الذنوب المتقدمة والمتأخرة في آيات من بحر السلسلة فقال

قد جاعن الهادى وهو خير نبى \* أخبار مسانيد قد رويت بإصال

في فضل خصال وغافرات ذنوب \* ما قدم أو آخر للمات بافضل  
 حج ووضوء قيام ليلة قدر \* والشهر وصومه ووقفة اقبال  
 امين وقارئ الحشر تم ومن قاد \* اعنى وشهيد اذا المؤذن قد قال  
 سعى لاخ والضحي وعند لباس \* جد ومجىء من ايلياء باهلال  
 في الجمعة يقرأ قواقلا ومغاما \* مع ذكر صلاة على النبي مع الال  
 انتهى وقوله والشهر عطف على ليلة قدر وقوله ووقفة عطف على  
 الضمير المجرور وباللام فالمعنى وصوم لوقفة عرفة وقوله تم أى تمام الحشر  
 أى آخرها من قوله هو الله ولو قال بدل قوله وقارئ الخ مانصه امين  
 وقارئ التتم للحشر ومن قاد أو قال امين وقارئ متم لحشر ومن قاد الخ  
 يسكون آخر قارئ لسكان أولى وقوله قواقلا سكت فيه عن قراءة  
 الفاتحة \* قلت ولم يذكر من حج ولم يرفث ولم يفسق وقد يقال انه ادخله  
 في قوله حج ولم يذكر ايضا في هذا النظم الحمد بعد ذراعه من الاكل مع انه  
 ذكره فيما ذكره من الاحاديث ولم يذكر حكاية الاذان ورأيت في بعض  
 الكتب ان من ذلك من قال بسم الله الرحمن الرحيم وأشار الحافظ  
 السيوطي للاحاديث الدالة على ما ذكره فقال أخرج ابن أبى شيبة في  
 مسنده ومصنفه وأبو بكر المروزي في مسنده والبخاري عن عثمان بن عفان  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع عبد الوضوء الا  
 غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج أبو عوانة في صحيحه عن سعد  
 ابن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين  
 يسمع المؤذن أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده  
 ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيا  
 وفي لفظ رسولنا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج ابن وهب  
 في مصنفه عن أبى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

إذا آمن الإمام فامتنوا فان الملائكة تؤمن من فاق تأمينه تأمين  
 الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج آدم بن أبي اياس  
 في كتاب الثواب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين ايمانا واحتسابا  
 غفرت ذنوبه كلها ما تقدم منها وما تأخر الا القصاص وأخرج أبو سعيد  
 والقشيري في الاربعين عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل أن يثنى رجله فاتحة الكتاب  
 وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعا  
 سبعا غفرله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج النسائي في الكبير  
 وقاسم بن اسبع في مصنفه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال من قام شهر رمضان ايمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه  
 وما تأخر ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه  
 وما تأخر وأخرج أبو سعيد النقاش الحافظ في أماليه عن ابن عمر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفرله ما تقدم من  
 ذنبه وما تأخر وأخرج أبو داود والبيهقي في الشعب عن أم سلمة انها  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهل بحجة أو عمرة من  
 المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفرله ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
 وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عبد الله هو ابن مسعود سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من جاء حاجا يريد وجه الله غفرله ما تقدم  
 من ذنبه وما تأخر وأخرج أحمد بن منيع وأبو يعلى في مسنديهما عن  
 جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نسكه  
 وسلم المسلمون من لسانه ويده غفرله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج  
 الثعلبي في تفسيره عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من قرأ آخر سورة الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج  
 أبو عبد الله بن منده في أماليه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من قام مكفوا أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما  
 تأخر وأخرج أبو أحمد الناصح في فوائده عن ابن عباس قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من سعى لآخيه المسلم في حاجة غفر له ما تقدم  
 من ذنبه وما تأخر وأخرج أحمد بن سفيان وأبو يعلى في مسنديهما عن  
 أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد بين يلة تقيان  
 في تصافحان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم لم يفترقا حتى تغفر  
 لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر وأخرج أبو داود عن معاذ بن أنس  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل طعاما ثم قال الحمد لله  
 الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له  
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا  
 ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
 وقد تلخص من هذا ست عشرة خصلة وقد تقدمت كلها في النظم انتهى  
 كلام السيوطي رحمه الله تعالى وقد أشرت لبعض هذه الخصال عند  
 ذكرى للنظم المتعلقة بها وما بقي خصال أخر تكفر الذنوب المتقدمة  
 والمأخرة وقد ذكرها الشيخ محمد الخطاب في مقدمته التي ألفها في ذلك  
 (ص)

ويشفع الصيام كالقرآن في صوم والقارى حقيقا فاعرف  
 هكذا في نسخة وقلت بدله

ويشفع الصيام فيمن صام كالقرآن في القارى له بلا زلل  
 وأشرت بهذا الما جاء عن ابن عمر عنه عليه السلام من قوله الصيام  
 والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام رب منعتك الطعام

والشراب والشهوات بالنهار فشغني فيه ويقول القرآن رب منعه  
النوم بالليل فشغني فيه فيشفعان فيه انتهى وظاهره يشمل صوم  
النفل فيشفع في صائمه \* قلت ومقاد قوله في الحديث ويقول القرآن  
الح أن القرآن الذي لا يمنع قارئه من النوم ليلا لا يشفع فيه وفي الحديث  
القرآن شافع مشفع وصادق مصدق من لم يشفع له القرآن يوم القيامة  
كبه الله في النار على وجهه وظاهره مشكل اذ يقتضى ان سلامة كل  
انسان من كبه على وجهه في النار انما يكون بشفاعته القرآن وليس  
كذلك فان حمل على انه في أهل القرآن خاصة كان قريبا وعن أبي  
أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن  
فانه يأتي شفيعا يوم القيامة لاصحابه رواه مسلم وعن النواس بن سمعان  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم  
القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه البقرة وآل عمران  
يحابان عن صاحبهما رواه مسلم أيضا وعن ابن مسعود قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة  
بعشر أمثالها الا قول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف  
انتهى وهذا فيمن يقرؤه على غير طهارة وأما من يقرؤه وهو عليها فله بكل  
حرف خمسون حسنة ان لم يكن في حال صلته قائما والا فله بكل حرف  
مائة حسنة ذكر ذلك الشيخ محمد التتاءى في شرح الرسالة فقال ما نصه  
وجاء من قرأ القرآن على غير طهارة كان له بكل حرف عشر حسنات  
ومن قرأه على طهارة في غير الصلاة كان له بكل حرف خمسون حسنة  
وان قرأه في الصلاة قاعدا كان له بكل حرف خمسون حسنة وان كان  
في الصلاة قائما كان له بكل حرف مائة حسنة والقرآن في المصحف  
أفضل من هذا كله انتهى \* قلت وظاهر ما ذكره السيوطى ان من

قرأه في غير الصلاة له بكل حرف عشر حسنات ولو متوضيا ونصه  
 سيأتي بعد ذلك بقليل والحاصل ان ما هنا وما يأتي عن الجامع الكبير  
 متفقان على ان لقارئ القرآن في الصلاة قائما بكل حرف مائة حسنة  
 وان لقارئه في الصلاة قاعدا بكل حرف خمسين حسنة وان لقارئه في  
 غير الصلاة على غير وضوء بكل حرف عشر حسنات ومختلفان في قارئه  
 متوضيا في غير الصلاة هل له بكل حرف خمسون حسنة وهو ما ذكره  
 التتاعي أو عشر حسنات وهو ما يفيد ما في الجامع المذكور والنظائر  
 ان الخمسين التي في الصلاة قاعدا أفضل كيفية من الخمسين التي في غير  
 الصلاة لقارئه متوضيا وفي غير ما ورد فيه انه يعدل نصف القرآن او ثلثه  
 أو ربعه أو غير ذلك وفي غير ما يقرأ في رمضان لان الخصلة فيه من  
 خصال الخير تعدل فريضة في غيره والفريضة تعدل سبعين نافلة  
 انتهى **ب** فائدة ذكر المحافظ ابن حجر عن ابن عبد الحكم انه قال كان  
 الامام مالك بن أنس اذا دخل رمضان نفر من قراءة الحديث ومجالسة  
 أهل العلم وأقبل على قراءة القرآن في المحف وذكروا عن جماعة غيره  
 نحو ذلك **ك** الزهري وان الشافعي رضى الله عنه كان يقرأ في رمضان  
 ستين ختمة في غير صلاة وكذا عن أبي حنيفة نحوه الى أن قال وأما  
 ما ورد من النهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاثة أيام فمحمول على  
 مداومة ذلك فاما في الاوقات المفضلة ك شهر رمضان خصوصا الليالي  
 التي يطلب فيها ليلة القدر والاما كن المفضلة ك مكة لمن دخلها من غير  
 أهلها فيستحب الا كثر فيها من تلاوة القرآن اغتناما للزمان والمكان  
 وهذا قول أحمد واسحاق وغيرهما من الائمة وعليه يدل عمل غيرهم كما  
 سبق ذكره انتهى وقال في الرسالة وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 لم يقرأ القرآن في أقل من ثلاث قال شارحها روى أصحاب السنن أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث انتهى فيخص ذلك بما تقدم وقد يقال أن كونه لم يفقه لا يسا في كثرة الثواب هذا وأخرج الطبراني في المعجم الكبير من حديث الجرجاني عن وفد بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف أمتي حملة القرآن واليهيقي أشرف أمتي وهو الصحيح أي من جهة الرواية وفي القرآن العزيز ما يوافقهما وهو قوله تعالى ثم أوزنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الى لغوب قال الجلال المراد بالكتاب القرآن والمراد بالعباد في قوله من عبادنا أمة محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم ظالم لنفسه أي بالتقصير في العمل ومنهم مقتصد يعمل به في أغلب الاوقات ومنهم سابق بالخيرات باذن الله يضم الى العمل به التعليم والارشاد انتهى ~~وقلت~~ وبقي قسم رابع وهو من يعمل به أي دائما ولا يضم الى ذلك التعليم والارشاد المذكورين وهو من المصطفين أيضا وفي تفسير الاخوين ما يفيد انه ويفيد ان حامل القرآن لا يعذب بالنار ويأتي للقرطبي ما يوافقهما قال أي الاخوان عقب قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه المجرم فيحسبون طول المحشر ثم يرجون وفيه أيضا عقب قوله تعالى ومنهم مقتصد خلط العجلين أي ولم تكفر حسناته سيئاته فيحاسبون حسبا يسيرا وفيه أيضا عقب قوله تعالى ومنهم سابق بالخيرات أي بالطاعات وهو من حسناته تكفر سيئاته فيدخل الجنة بلا حساب وترتيبهم تقديم الاكثر فالأكثر وفيه عقب قوله تعالى باذن الله أي بأمره انتهى المراد منه قلت وما قاله حكاية البيضاوي بقيل فقال بعد ما صدر في تفسير الآية بنحو ما تقدم عن الجلال مانصه وقيل الظالم المجرم والمقتصد الذي خلط الصالح بالسيئ والسابق الذي تربحت حسناته بحيث صارت سيئاته مكفرة وهو معنى قوله عليه



الصلاة والسلام أما الذين سبقوا فيدخلون الجنة بغير حساب وأما  
 الذين اقتصدوا فأولئك يحاسبون حسابا يسيرا وأما الذين ظلموا  
 أنفسهم فأولئك يحبسون طول المحشر ثم يتلقاهم الله برحمته انتهى  
 وكلامهما وما يوافقهما من كلام البيضاوي يفيدان كلاما من ظالم  
 نفسه ومن المقصد ليس له حسنات تكفر سيئاته وينظر حينئذ وجه  
 افتراقهما ولعله هو أن الأول لا حسنات له أوله حسنات قليلة في نفسها  
 لكنها لا تكفر سيئاته والثاني له حسنات كثيرة في نفسها ولا تكفر  
 سيئاته أيضا وحينئذ يقال ما وجه نجاتهما من العذاب مع أن كلا عاص  
 فليس كمن هو على صفتها وليس من أهل الكتاب ولعله لكونهما من  
 أهل الكتاب وليس في حاشية البيضاوي للشيخ زاده تعرض لهذا  
 وذكر فيها ما نصه روى ابن عباس رضي الله عنهما قال الظالم لنفسه  
 هو من مات على كبيرة ولم يتب منها والمقصد هو الذي لم يت على  
 كبيرة كما قال تعالى فلما نجحهم إلى البر فنفهم مقصد أي على طريق الحق  
 غير حائد عنه ومنهم سابق أي سبق الظالم والمقصد في الدرجات  
 بسبب الخيرات الذي عملها وقال الحسن الظالم الذي تبرجت سيئاته على  
 حسناته والمقصد الذي استوت حسناته وسيئاته والسابق من رحمت  
 حسناته وروى أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 في هذه الآية كلهم من هذه الأمة وعنه صلى الله عليه وسلم قال  
 السابق من هذه الأمة يدخل الجنة والظالم يحبس في طول المحشر  
 حتى يظن أنه لن ينجو فتناهم الرحمة ويدخلون الجنة وهم الذين قالوا  
 الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وعن ابن عباس رضي الله عنهما  
 الظالم أهل الأجرام يغفر لهم والمقصد أصحاب اليمين يحاسبون حسابا  
 يسيرا والسابق يدخلون الجنة بغير حساب انتهى \* تنبيهه \* ما ذكره

في تفسير الاخوين يوافق ما ذكره القرطبي في المسئلة الرابعة في تفسير  
 قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الآية كما اشترنا اليه فانه قال ابو ثابت دخل  
 رجل المسجد فقال اللهم ارحم غربتي وآنس وحدتي ويسر لي جليسا  
 صالحا فقال ابو الدرداء لئن كنت صادقا فلانا أسعد بذلك منك سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم اورثنا الكتاب الذين  
 اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق  
 بالخيرات قال يحيى هذا السابق فيدخل الجنة بغير حساب وأما  
 المقتصد فيحاسب حسبا يسيرا وأما الظالم لنفسه فيحبس في المقام  
 ويوبخ ويقرع ثم يدخل الجنة فهم أي الظالمون لانفسهم قالوا الحمد لله  
 الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وفي لفظ آخر وأما الذين  
 ظلموا أنفسهم فأولئك يحبسون في طول المحشر ثم هم الذين يتلقاهم الله  
 برحته فهم الذين يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن الى قوله  
 تعالى لغوب هـ قال الثعلبي وهذا التأويل أشبه بالظاهر أي أشبه  
 من قول ان الظالم لنفسه هو الكافر والمنافق كما قال بعضهم لانه تعالى  
 قال جنات عدن يدخلونها لقوله الذين اصطفينا من عبادنا  
 والكافر والمنافق لم يصطفوا قلت وهذا هو الصحيح وقد قال صلى الله  
 عليه وسلم مثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب  
 وطعمها مر فاخبر ان المنافق يقرؤه وأخبر تعالى ان المنافقين في الدرك  
 الاسفل من النار وكثيرا من كفار اليهود والنصارى يقرؤنه في زماننا  
 وقال مالك قد يقرأ القرآن من لا خيره فيه انتهى المراد منه فالمراد  
 بالذين اصطفينا من عبادنا صحيح الايمان منهم وقد تقدم في كلام  
 الجلال ان المراد بالعباد في قوله من عبادنا أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 وذكره القرطبي عن ابن عباس وغيره وعلى هذا يأتي ما رواه عمر بن

الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال بعد ان  
قرأ هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق  
ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له قلت فيستفاد من هذا ومما قبله ان جملة  
القرآن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لا يعذبون بالنار وفي كلام  
الجلال المحلى في قوله تعالى في سورة الانشقاق فأما من أوتى كتابه يمينه  
فسوف يحاسب بحساب يسيرا قال بعد ما فسر من أوتى كتابه يمينه  
بالمؤمن عقب قوله حسابا يسيرا ما نضه هو عرض عمله عليه كما فسر في  
حديث الصحيحين وفيه من نوقش الحساب هلك وبعد العرض يتجاوز  
عنه انتهى وليس في هذا دلالة على ان من أوتى كتابه يمينه لا يعذب  
بل فيه دلالة على أن بعضهم يعذب وبعضهم لا يعذب كما استتف على  
في البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من حوسب يوم القيامة عذب فقلت أليس  
قد قال الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال ليس ذلك  
الحساب انما ذاك العرض من نوقش الحساب عذب فقوله من حوسب  
عذب أى من نوقش الحساب عذب بدليل آخر الحديث ثم ان مفاد  
هذا الحديث ان من يوتى كتابه يمينه بعضهم لا يعذب ويحاسب  
حسابا يسيرا والمراد بحسابه عرض عمله عليه كما في الحديث وبعضهم  
يعذب ويحاسب أى يناقش الحساب فقد بان بهذا ان كلا من القسمين  
يحاسب وان معنى الحساب بالنسبة لآحدهما غير معنى الحساب  
بالنسبة للآخر وقد أشار شيخ شيوخنا العلقمى في حاشية الجامع لما  
يفيد ذلك بقوله قال بعضهم وجه المعارضة ان لفظ الحديث عام في  
تعذيب كل من حوسب ولفظ الآية دال على ان بعض من يحاسب  
لا يعذب وطريق الجمع ان المراد بالحساب فى الآية العرض وهو ابراز

الاعمال واطهارها فيعرف صاحبها بذنوبه ثم يتجاوز عنه وقوله من  
 نوقس هو من النقش وهو استخراج الشوكة والمراد بالمناقشة  
 الاستقصاء في المحاسبة والمطالبة بالجليل والحقير وترك المسامحة يقال  
 انقشت منه حتى استقصيته انتهى وقوله عذب يحتمل ان يريد  
 بتعذيبه المناقشة المذكورة فيحتمل أن يريد أن المناقشة المذكورة  
 مفضية لتعذيبه وهذا الثاني هو اختيار النووي وفي البغوي عذب  
 بذلك وهو محتمل للاحتمالين يجعل الباء صلة عذب أو سببية وقد أشار  
 شيخ شيوخوا للاحتمالين المذكورين بقوله قال عياض قوله عذب  
 له معنيان أحدهما ان نفس مناقشة الحساب وعرض الذنوب  
 والتوقيف على قبيح ما سبق منه والتوبيخ تعذيب والثاني انه يقضى  
 الى استحقاق العذاب ويؤيد هذا الثاني قوله في الرواية الاخرى من  
 نوقس المحاسبة هلك وصحح النووي التأويل الثاني انتهى باختصار  
 وما تقدم للاخوين من قولهما وترتيبهم بتقديم الاكثر فالأكثر ذكره  
 القرطبي مع زيادة فقال الثالثة أى من المسائل الاربع تكلم الناس  
 في تقديم الظالم على المقتصد والسابق فقيل التقديم في الذكر لا يقتضى  
 تشريها لقوله تعالى لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة  
 هم الفاسقون وقيل قدم الظالم لكثرة الفاسقين وغلبتهم وان المقتصد  
 قليل بالاضافة اليهم والسابقون أقل من القليل ذكره الزمخشري ولم  
 يذكره غيره وقيل قدم الظالم لتأكيد الرجاء في حقه اذ ليس له شيء متكمل  
 عليه الا رجته وربه واتكل المقتصد على حسن ظنه والسابق اتكل على  
 طاعته وقيل قدم الظالم لتلايشس من رجمة الله وأخر السابق لتلا  
 يعجب بعمله وقال جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه قدم الظالم ليخبرانه  
 لا يتقرب اليه الا بصرف رجته وكرمه وان الظالم لا يؤثر في الاصطفائية

اذا كانت ثم عنية ثم ثني بالمقتصدين لانهم بين الخوف والرجاء ثم ختم  
 بالسابقين لئلا يأمن أحدهم مكر الله وكلهم في الجنة بحمرة كلمة  
 الاخلاص لا اله الا الله محمد رسول الله انتهى وقوله تعالى الذي أذهب  
 عنا الحزن أخرج الحاكم في صحيحه عن ابن عباس حزن النار وأخرج عنه  
 أيضا ابن أبي حاتم حزن ذنوب سلفت وأخرج عن الشعبي طلب الخبز  
 غداء وعشاء وأخرج عن غيرهما المجمع انتهى \* قلت والاحسن  
 ان يراد به ما يشمل الجميع والنصب التعب والغوب الاعياء من التعب  
 وأشار الى ذلك في تفسير الاخوين مع زيادة فقال النصب الثقل  
 والغوب الكلال أي من التعب وهذا تصريح بما فهم للبالغة وأخرج ابن  
 أبي حاتم والبيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى قال رجل يا رسول الله ان  
 النوم مما تقربه أعيننا في دار الدنيا فهل في الجنة نوم قال لا النوم شريك  
 الموت وليس في الجنة موت قال فما راحتهم فعظم ذلك على النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقال ليس فيها الغوب كل أمرهم راحة فنزل لا يمسمهم  
 فيها نصب الآية انتهى وفي الحديث اقرؤوا القرآن فان الله لا يعذب  
 قلبا وعى القرآن انتهى \* قلت والمراد بقوله اقرؤوا القرآن احفظوه بدليل  
 ما بعده وعن بريد قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة  
 يقول ان القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة حين يشق عنه القبر كالرجل  
 صاحب يقول لهل تعرفني فيقول ما أعرفك فيقول أنا صاحبك  
 أظمأتك في الهواجر وأسهرتك ليلى الى أن قال فيه ويوضع على رأسه  
 تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان  
 بم كسينا هذا فيقال لهما بأخذ ولدكما القرآن ثم يقال اقرؤا واصعد  
 في درج الجنة وغرفها فهو في صعود مادام يقرأ هدرًا كان أو ترتيلا  
 وقال عليه الصلاة والسلام ان درج الجنة على عدد آيات القرآن

فيقال لقارئ القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا  
 فان منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها انتهى وياتي مقدار عدد درج  
 الجنة ثم ان هذا يفيد ان من يقرأ القرآن كله تكون منزلته في الدرجة  
 العليا فيكون في درجته عليه الصلاة والسلام وهذا برده ماورد من  
 قوله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة اعلى درجة في الجنة  
 لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو (ت) عن ابي هريرة  
 اللهم الا ان يقال ان آي القرآن بعدد الدرج أي التي للمؤمنين غير  
 الانبياء ودرج الانبياء فوق ذلك ويفيد ايضا ان من قرأ في دار الدنيا  
 من القرآن بعضه وقرأ في البرزخ باقيه لماورد ان اولاد المؤمنين يعلمون  
 القرآن في البرزخ على ما ذكره شيخنا محمد الرمل في فتوى له وهي عندي  
 بخطه ولكن لم أره غيره انه لا يرقى بقراءة ماقرأه في البرزخ درج الجنة ثم  
 ان هذا لا يعارض ماورد ان أهل الجنة لا يقرؤن فيها غير طه وليس لانه  
 محمول على ما يكون من القراءة بعد قراءة الرقي وقد جاء في مدح قارئه أي  
 القرآن من المؤمنين وذم قارئه من غيرهم حديث مثل المؤمن الذي يقرأ  
 القرآن كمثل الا ترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي  
 لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ  
 القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ  
 القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر (حمق عد) عن ابي موسى  
 انتهى ومن الجامع الكبير للسيوطي من قرأ القرآن في صلاة قائما كان له  
 بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه قاعدا كان له بكل حرف خمسون  
 حسنة ومن قرأه في غير صلاة كان له بكل حرف عشر حسنة ومن  
 استمع الى كتاب الله عز وجل كان له بكل حرف حسنة الذي يلى عن أنس  
 انتهى وقوله من استمع الخ مخالف لما ذكره في مقدمة من يؤتى أجره مرتين

فانه ذكر فيها ان لمستمع القرآن مثل أجر القارى مرتين <sup>في</sup> فائدة قال  
الشيخ عبد الوهاب الشعراني في مناقب الشيخ العارف بالله تعالى  
سيدي محمد الحنفي مائنه وكانت أم سيدي محمد وزوجة الشيخ رضی  
الله تعالى عنه تقول أهدت لنا امرأة أترجة صفراء فوضعتها عندنا  
في طبق فانقطع الجان الذي كانوا يقرؤن على سيدي فلما أكلناها  
جاءوا فقال لهم سيدي ما قطعكم عن المجيء فقالوا لا نقدر على راحة  
الأترج ولا نقدر أن ندخل بيتنا هوفيه فكان سيدي محمد يأمر من نزل  
عنده الجان بأن يضع في بيته الأترج ويعمل من حبه سبعا ويحفظها  
عنده لمن عرض له عارض في غير زمن الأترج والأترج بضم المهملة  
وتشديد الجيم فأكمة معروفة الواحدة أترجة وفي لغة ضعيفة ترنج  
قال الأزهرى والأولى هي التي تكلم عليها الفصحاء وارتضاها النحويون  
قاله في الصحاح وإنما شبه النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الخاص  
بالأترجة لان الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القارى للقرآن  
كما ان الجن يهرب من المحل الذي فيه الأترج فناسب ضرب  
المثل به بخلاف سائر الفواكه ثم ان واقعة الشيخ محمد الحنفي هذه  
تقدمت لمن قبله فقد ذكر صاحب حياة الحيوان في الكلام على  
الجن لا يدخل الجن بيتا فيه الأترج رويانا عن الامام أبي الحسن  
علي بن الحسين الخلي نسبة الى بيع الخلع وهو من أصحاب الشافعي  
وقبره معروف بالقرافة بإجابة الدعاء وكان يقال له قاضي الجن انه اخبر  
انهم كانوا يأتون اليه ويقرؤن عليه وانهم أبطأوا عليه جمعة ثم أتوه  
فسألهم عن ذلك فقالوا كان في بيتك شئ من الأترج وانا لا ندخل  
بيتنا هوفيه قال المحافظ أبوطاهر السلفي وكان الخلي اذا سمع عليهم  
الحديث يختم مجالسه بهذا الدعاء اللهم ما مننت به فهمه وما أنعمت به

فلا تسلبه وما سترته فلا تهتكه وما علمته فاغفره وتوفي في شوال سنة  
 ثمان وأربعين وأربعمائة انتهى وقال في التبيان في أداب حملة القرآن  
 مانصه وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال يقول الرب سبحانه وتعالى من شغله القرآن وذكرى عن  
 مسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله تعالى على  
 سائر الكلام كفضل الله تعالى على سائر خلقه رواه الترمذي وقال  
 حديث حسن وهذا بظاهره يخالف ما رواه سعد بن أبي مالك عنه  
 صلى الله عليه وسلم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله علمنى كلاما أقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا  
 قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هؤلاء لربى فالى قال قل اللهم اغفر لى  
 وارحمنى واهدنى وارزقنى حديث حسن صحيح وقد أشار الى بيان  
 المعارضة والجمع الا امام المقدسى في كتابه الاربعين حديثا عن الاربعين  
 شيخا الاربعين صحابيا فقال وهذا اى حديث سعد بن ابي مالك يدل على  
 أن الثناء على الله تعالى لا يكتفى به عن المسئلة لان الثناء عليه يقصد  
 به تحصيل مشوبته مطلقا والدعاء يتعين به مطلوب الداعى وقد قال تعالى  
 ادعونى أستجب لكم الاية الا انه ينبغى للداعى أن يتدى بالثناء على  
 الله تعالى والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ثم يدعو  
 كما جاء في الحديث انه سمع رجلا يدعوه لم يحمد الله ولم يصل على نبيه صلى  
 الله عليه وسلم فقال عجل هذا أى أتى بدعاء خال عن شرطه ثم دعاه  
 فعلمه الحديث وهو حديث حسن صحيح وقد احتج ابن عيينة في الشفاء  
 عن المسئلة بالثناء بحديث مالك بن حارث من شغله ذكرى عن مسئلتى  
 أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وأنشد يقول الشاعر



أذكر حاجتي أم قد كفاني \* وفاؤك ان شيمتك الوفاء  
 اذا أمني عليك المرء يوماً \* كفاه من تعرضك الشناء  
 وطريق الجمع بينهما انه اذا شغل نفسه بالثناء قاصدا به التعرض للثناء  
 قام مقامه وفان منابه وكان أبلغ منه وان قصد بالثناء ثوابه كان له الثواب  
 ولم يدل بمطلقه على ان له مطلوباً معيناً دنياً كان أو آخروياً ولهذا قال  
 القائل للنبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء لربي فإلى أي ان هؤلاء الكلمات  
 لتعظيم الرب فما يكون مطلوباً فعله الكلمات الاخر انتهى واعلم انه اذا لم  
 يقصد المسائل شيئاً خاصاً فانه يعطى أفضل ما يعطى السائلون وان قصد  
 شيئاً خاصاً فانه يعطى أفضل ما يكون من نوع الشيء الخاص \* خاتمة قال  
 بعض المفسرين في قوله تعالى وأيوب اذا نادى ربه الآية فيه اللطف في  
 السؤال حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة وربه بغاية الرحمة ولم يصرح  
 بالمطلوب \* ويحكى ان مجوزاً تعرضت لسليمان بن عبد الملك فقالت  
 يا أمير المؤمنين مشت جردان بيتي على العصاف فقال لها اللفت بالسؤال  
 لا حرم لأردنها تذب وتذب الفهود وملاً بيتها صاحباً انتهى والجردان  
 بالذال المعجمة جمع جرد بوزن صرد ضرب من الفأرقاله في القاموس وقوله  
 على العصا متعلق بمقدراى تتوكأ على العصا ولا شك ان مثل هذا بل  
 أخرى يجري في قول يونس في قوله تعالى فننادى في الظلمات أن لا اله الا  
 أنت سبحانك انى كنت من الظالمين وقدروى ابن عباس عنه عليه  
 الصلاة والسلام قال لقد كان دعاء اخى يونس عجبا أوله تهليل وأوسطه  
 تسبيح وآخره اقرار بالذنب لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين  
 مادعاه مهموم ولا مغمووم ولا مكروب ولا مديون في يوم ثلاث مرات الا  
 استجيب له انتهى \* وهذا فائدتان الاولى قال معاوية لابن عباس رضى  
 الله عنها اغرقنى آيات القرآن ولا نجاة لى الا بك يا ابن عباس كيف

يقول الله تعالى عن يونس فظن أن لن نقدر عليه فأجابه بقوله هو من  
 القدر لا من القدرة أي فظن أن لن نقدر عليه بضم النون وتشديد الدال  
 الثانية من قال في مرضه لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين  
 أربعين مرة فانه ان مات من مرضه ذلك مات شهيدا وان صح غفرت  
 ذنوبه وصلى عليه سبعون ألف ملك وقد أشرت لذلك في نظامي لاشهداء  
 بقولي

ومن يقول دعا ذى النون في مرضه \* بعد ميم وغفرا ان يصح لقي  
 مع ان يصلى عليه من ملائكة \* سبعون ألفا بجزاء الحديث ثق  
 بتمة قد علم مما تقدم ان الاعلى خير مما دونه وهو خلاف ما ذكره في  
 قوله تعالى ورفعهنا مكانا اعلى من ان الاوسط خير مما دونه ومما فوقه  
 الا أن يخص بما عدد ادرج الجنة \* فوائده \* الاولى روى عبد الله  
 ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
 الله تبارك وتعالى قال لموسى يا موسى أعطيت أمة محمد صلى الله عليه  
 وسلم نورين لا يضرهما ظلمات قال يارب ما النوران قال الله عز وجل نور  
 رمضان ونور القرآن قال يارب فما الظلمات قال الله عز وجل ظلمة القبر  
 وظلمة القيامة \* الثانية قال شيخ شيوخنا ابن حجر الهيثمي قال بعض  
 كبار أئمتنا ان الملائكة لم يعطوا فضيلة حفظ القرآن لكنهم حريصون على  
 استماعه من غيرهم انتهى ولا يخالف هذا ما ورد من مدارسته صلى الله  
 عليه وسلم مع جبريل عليه السلام للقرآن التي أشار إليها الشاطبي في  
 رأيته بقوله

وكل عام على جبريل يعرضه \* وقيل آخر عام مرتين قرا

لانه كان يعيد على المصطفى ما سمعه من المصطفى بقراءة المصطفى عليه  
 وهذا لا يستلزم دوام حفظه أي جبريل له وسنشير الى هذا بقولنا بعد

ويقرأ الرسول الخ ثم ان من المدارس الجائزة المدارس الواقعة في زماننا  
 كما يفيد كلام التبيان وقد كان بعض أشياخي يتردد في جوازها وكرهاتها  
 ونصر التبيان في آداب جملة القرآن \* فصل في الادارة بالقرآن  
 وهي أن يجتمع جماعة يقرأ بعضهم عشر أو جزء أو غير ذلك ثم يسكت  
 ويقرأ الآخر من حيث انتهى الاول ثم يقرأ الاخر وهكذا وهذا جائز  
 حسن وقد سئل مالك عنه فقال لا بأس به انتهى أي انه جائز كما يدل  
 عليه ما ذكره بعده عن مالك \* الثالثة قال العلماء لم ينزل من السماء  
 شفاء قط اعم ولا أنفع ولا اجمع في ازالة الداء من القرآن فهو للداء شفاء  
 والقلوب جلاء كما قال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين  
 قال الفخر الرازي وغيره من ليست للتبويض بل للجنس والمعنى ونزل  
 من هذا الجنس الذي هو القرآن ما هو شفاء من الامراض الروحانية  
 كالا اعتقادات الفاسدة في الالهية والنبوة في القرآن من النصوص  
 القاطعة ما ينفي ذلك وكالا خلاق المذمومة الجسمانية بقراءته عليها  
 لكن مع الخلوص وفراغ القلب من الاغيار وقربه واقباله على الله  
 بكيته وعدم أكل الحرام وعدم رين الذنوب وعدم استيلاء الغفلة على  
 القلب وصح حديث ان الله لا يقبل الدعاء من قلب غافل لاه وقراءته  
 من هذه حالته على أي مرض تبرئه وان اعييا الاطباء ومن ثم قال بعض  
 الائمة من تخلف عنه الشفاء فهو ما تلبس الفاعل بشئ من ضد ما سبق  
 واما لعدم قبول المحل المنفعل واما المانع قوي يمنع أن ينفع فيه الدواء كما  
 يكون ذلك في الادوية الحسية وقد روى حديث من لم يستشف بالقرآن  
 لا شفاه الله تعالى وروى أيضا انه صلى الله عليه وسلم قال حر الدواء القرآن  
 وعن العارف بالله تعالى الامام القشيري ان ولده اشتد به مرض فانزعج  
 عليه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فسكى اليه ما بولده فقال له أين

أنت من آيات الشفاء وهو ست آيات مشهورات فكتبها ومحاها بما  
 وسقاها له فكانما نشط من عقال انتهى \* الرابعة حديث ليس منا  
 من لم يتغن بالقرآن اختلف في تأويله وأحسن ما فيه ان معناه ليس منا  
 من لم يلتذ بسماع القرآن لرقه قلبه وشوقه الى ما عنده به كما يلتذ  
 أهل الغواني بسماع غوانيهم وانظر ما للعلقي من حديث أقرؤ القرآن  
 بلحون العرب وفي حديث ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن  
 الصوت وكان نبيكم حسن الوجه حسن الصوت وكان لا يرجع  
 قال في شرح الشمائل أى كان يترك الترجيع في كثير من الاحيان  
 أو يلبسان ان الامر واسع في فعله وتركه ولا يخالف حديث انه صلى الله  
 عليه وسلم قرأ ورجع وقوله حسن الصوت حسن الوجه في رواية كان  
 نبيكم أحسنهم وجهها وأحسنهم صوتا وهذا بظاهره يخالف حديث  
 المعراج الذي قال فيه في يوسف فاذا أنا برجل أحسن ما خلق الله قد  
 فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب والجواب  
 ان المراد أحسن ما خلق الله بعد محمد جعابين الحديثين على أن لنا قولا  
 عليه جماعة من الاصوليين ان المتكلم لا يدخل في عموم كلامه  
 وفي رواية انه أعطى شطرحسن نبينا عليهما أفضل الصلاة والسلام  
 أى أعطى مثل شطرحسنه لأن الحسن قسم بينهما كما قال البوصيري  
 منزه عن شريك في محاسنه \* فجوه الحسن فيه غير منقسم  
 الخامسة قال في فتاوى الحافظ ابن حجر وسئل أيضا عن حديث عبد  
 الرحمن بن عوف ثلاثة تحت العرش يوم القيامة القرآن يحاج لالعباد  
 له ظهر وبطن والامانة والرحم تنادى الأمن وصانئ وصله الله ومن  
 قطعنى قطعه الله فأجاب بما يفيد وروده مع ضعفه (ص)  
 ثم القرآن ألف الف حرف \* وسبعة أيضا وعشرون تفي

ألغام من الحروف والقارى له \* أى صابرا محتسبا يناله  
 بكل حرف زوجة حوراء \* طاهرة نقيمة حسناء  
 (ش) أشرت به الى ما ذكره فى الاتقان ونصه أخرج الطبرانى عن عمر  
 ابن الخطاب رضى الله عنه مرفوعا القرآن ألف ألف حرف وسبعة  
 وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة  
 من المحور العين رجاله ثقات الاشيج الطبرى محمد بن عميد بن آدم بن أبى  
 اياس تكلم فيه الذهبى بهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه  
 من القرآن أيضا اذ الموجود الآن لا يبلغ هذا العدد انتهى ثم قال  
 عقبه \* فأمدت قال بعض القراء القرآن العظيم له انصاف باعتبارات  
 فنصفه بالحروف النون من نكرا فى الكهف والكاف من النصف  
 الثانى ونصفه من الآيات يافكون من سورة الشعراء وقوله فألقى  
 السحرة من النصف الثانى ونصفه من عدد السور آخر الحديد والمجادلة  
 من النصف الثانى وهو عشره أى القرآن بالاحزاب وقيل أن النصف  
 بالحروف الكاف من نكرا وقيل الفاء من قوله وليتلفظ انتهى ونظمت  
 ما أشار اليه فى الفائدة لذكورة فقلت

ونصف ما فيه من الحروف \* النون من نكرا كهف يوفى  
 وقيل كانه وقيل الفاء من \* وليتلفظ ذى ثلاث يافطن  
 ونصفه آيات يافكونا \* فى الشعراء فاسمع التيسينا  
 ونصف عدد السور الحديد \* والباقي عشر منه لا مزيد  
 والضمير فى قولى منه للقرآن كما يدل عليه الكلام قبله لالعدد آى القرآن  
 لانه ينافى ما قبله واحسن منه  
 والنصف من حروفه والنون فى \* نكرا من الكهف وهذا ما اصطفى  
 وقيل كانه وقيل الفاء فى \* وليتلفظ ذى ثلاث فاعرف

ونصف آياته يأفكونا \* في الشعراء فاسمع التبييننا  
 ونصف عدسورله الحديد \* والباقي عشر خربه بلا مزيد  
 وفي نسخة عشر احزابه مرة وصل بدل همزة القطع ص  
 وآيه من الالوف ستة \* مع خمسة من المئين تثبت  
 وقيل بل مع مايتين ويضاف \* لتين نيف فقد جاء الخلاف  
 ودرج الجنة عدتها كعد \* آي كتاب الله هكذا ورد  
 (ش) أشرت به الى ما نقله البرزلي في مسائل الباب الجامع وهو مسئلة  
 عن الطرطوشي ان القرآن ستة آلاف آية وخمسمائة آية منها خمسة  
 آلاف في التوحيد ونقل أبو اسحاق ان القرآن ستة آلاف آية ومائتا  
 آية ونيف انتهى \* قلت ولم يذكر في الاتقان القول الاول من هذين  
 القولين فانه قال عن ابن عباس جميع آي القرآن ستة آلاف آية  
 وستمائة آية وست عشرة آية الى أن قال الثاني اجمعوا على أن عدد آيات  
 القرآن ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك فمنهم من لم يزد  
 ومنهم من قال ومائتا آية وأربع آيات وقيل وأربع عشرة وقيل وتسع  
 عشرة وقيل وخمس وعشرون وقيل وست وثلاثون \* قلت أخرج  
 الديلمي في مسند الفردوس من طريق الفيض بن وثيق عن فرات بن  
 سليمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس درج الجنة على قدر آي  
 القرآن بكل درجة فتلك ستة آلاف آية ومائتا آية وست عشرة آية بين  
 كل درجتين ما بين السماء والارض الفيض قال فيه ابن معين كذاب  
 خبيث وفي الشعب للبيهقي من حديث عائشة مرفوعا عدد درج الجنة  
 عدد آي القرآن ومن دخل الجنة من أهل القرآن فليس فوقه درجة  
 قال الحاکم اسناده صحيح لكنه شاذ وأخرجه الأجرى في جملة القرآن  
 من وجه آخر موقوفاً وأشرت بقولي ودرج الجنة الى ما تقدم في الكلام

على ما يتعلق من حديث ان درج الجنة بعد دأى القرآن ص  
 ويقرأ الرسول في شهر الصيام \* على الامين ذكر ربى كل عام  
 ثم الذى قرأ عليه المصطفى \* يعيده على امام الخنفا  
 وقيل كان العرض فى العام الاخير \* على الامين مرتين ياخبر  
 (ش) قد تقدم عن الرأية

وكل عام على جبريل يعرضه \* وقيل آخر عام مرتين قرا  
 وهل لاملالك ثواب فى القرب \* ام لا وعز الدين للثانى ذهب  
 (ش) ما ذهب اليه الشيخ عز الدين يخالف ظاهره ما يأتى فى حديث  
 من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام تلوصلاة الغداة وفى حديث  
 صلاة الملائكة التى يؤتمهم فيها ميكائيل ويكون المؤذن فيها جبريل ص  
 ومن يفطر صائما ولو بما \* يعطى نظير أجره متمما  
 وجاء مع ذاعتقه من الحجيم \* وغفر ذنبه وذافضل عظيم  
 ومن يفطر صائما فيما سواه \* يعطى نظير أجره بلا اشتباه  
 (ش) أى من فطر صائما فى رمضان أو فى غيره فان له مثل أجره ويزيد  
 أجره فطر صائم رمضان بمغفرة ذنوبه وعتق رقبته من النار وهذا الثانى  
 مستفاد مما تقدم فى خطبته عليه الصلاة والسلام وما ذكره الشيخ  
 الشعرانى فى كشف الغمة كما يأتى والاول مستفاد مما ذكره فيه أيضا  
 ونصه فيها وكان صلى الله عليه وسلم يحث على اطعام الصائم ويقول  
 من فطر صائما كان له مثل أجره غير انه لا ينقص من أجر الصائم شئ  
 وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول من فطر صائما فى رمضان كان  
 مغفرا لذنوبه وعتق رقبته من النار انتهى وقولى بما بالقصر من غير  
 تنوين كما هو أحد اللغتين فى الماء وقولى يعطى جواب من ص  
 وجاء فى اطعامه وسقيه \* فى فطره ان من حلال سعيه

صلاة الاملاك عليه في جميع \* ساعات شهر حقايا سميع  
 كذا له جبريل ليلة القدر \* مصافح فياله من فخر  
 فتحصل الرقة في فؤاده \* وتكثر الدموع من وداده ش  
 الضمير في فطره للصائم وفي نسخة في فطر صائم من حلال سعيه  
 باسكان ميم صائم بنية الوقف وادغامها فيما بعدها وأشرت به لما ذكره  
 الشعرا في كشف الغمة ونصه وفي رواية من فطر صائم من طعام  
 وشراب من حلال صلت عليه الملائكة في ساعات شهره وصافحه  
 جبريل في ليلة القدر ومن صافحه جبريل رقى قلبه وذرقت دموعه اه  
 المراد منه وقد جاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص لان آدمع دمعته من  
 خشية الله تعالى أحب الى من التصدق بألف \* فأئدتان الاولى كان  
 صلى الله عليه وسلم يقول اذا أفطر اللهم لك صمت وبك آمنت وعلى  
 رزقك أفطرت ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجران شاء الله  
 تعالى ذكره في كشف الغمة وهو ظاهر في انه يقول ذلك بعد الفطر بالماء  
 وعن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا علي اذا أمسيت صائم صوم شهر رمضان فقل عند  
 افطارك اللهم لك صمت وبك آمنت وعليك توكلت وعلى رزقك  
 أفطرت يكتب لك مثل أجر كل من صام من غير أن ينقص من  
 أجورهم شيء وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال عليه الصلاة  
 والسلام ما من مسلم يصوم فيقول عند افطاره يا عظيم يا عظيم أنت  
 الهى لا اله غيرك اغفر لي الذنب العظيم فانه لا يغفر الذنب العظيم الا  
 العظيم الاخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم علموها عقبكم فانها كلمة يحبها الله ورسوله ويصلح بها أمر  
 الدنيا والاخرة انتهى وقد نظمت هذا الاخير فقلت ص



ومن يقل حالة فطره يا عظيم \* يكرز به مرة يا مستقيم  
 أنت الهى لا اله غيرك \* اغفر لى الذنب العظيم المهاك  
 فانه لا يغفر الذنب العظيما \* الا العظيم ينل الجسيما  
 خروجه من ذنبه كيوم \* ميلاده وربنا العظيم  
 ويصلح الله له دنياه \* كذاله يفعل فى أخراه ش  
 وقولى فطره بالسكون على نية الوقف وقولى الجسيما أى الثواب الجسيم  
 وقولى خروجه من ذنبه بدل من الجسيما وقولى وربنا العظيم قسم  
 فى نسخة من ربنا الكريم وهو متعلق بينل \* الثانية \* ذكر فى كشف  
 الغمة أيضا انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو لى افطر عنده قال قال  
 أنس رضى الله عنه أفطرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربوا  
 اليه زيبيا فأكل منه وأكلنا معه فلما فرغنا قال اكل طعامكم الابرار  
 وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون انتهى وفى رواية مسلم  
 كان صلى الله عليه وسلم اذا أكل عند قوم لا يخرج حتى يدعو لهم فدعا  
 فى منزل عبد الله بن بشير بقوله اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم  
 وارحمهم وروى أبوداود انه دعا فى منزل سعد بقوله أفطر عندكم  
 الصائمون وأكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة ص  
 ثم ثواب من به تصدقا \* كاجر من قد صامه فحققا  
 اذ هو معين صائما على الصيام \* كمن يعين قائما على القيام  
 ومن يعين فاعلا للقربة \* يعطى نظير أجره فاستتبت  
 كمختلف مغازيا فى أهله \* فذاله نظير أجر فاعله  
 كذاك من جهز غازيا كما \* جاء به الحديث حقا فاعلما  
 ش أشرت بهذه الايات لما فى الترمذى عن أنس مرفوعا أفضل  
 الصدقات صدقة رمضان والتصدق فى رمضان معين للصائمين

والقائمين والذاكرين على طاعاتهم فيستوجب المعين لهم مثل أجرهم  
 كما أن من جهز غازيا فقد غزا ومن خلفه في أهله فقد غزا انتهى  
 من التبيان

ص وقد أتى الأمر ببسط النفقة \* فيه كذا فأجر به وحققه  
 وأجر ما ينفق فيه مثل ما \* ينفق في سبيل خالق السما  
 ش أنثرت بما ذكرنا في كشف النعمة من قوله وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول ابسطوا النفقة في شهر رمضان فإن النفقة فيه كالنفقة  
 في سبيل الله انتهى \* بتبينه \* قد تقدم أن النافلة فيه بمنزلة الفرض  
 في غيره وذكرنا أن النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله والنفقة في سبيل  
 الله بسبعائة ضعف أو أكثر والفرض ثوابه دون ذلك فإن ثواب الغريضة  
 كشواب سبعين نافلة كما ذكره المحلى في شرح جمع الجوامع في أثناء شرح  
 قول المصنف مسألة الأمر بواحد الخ فإن فعل الكل فليل الواجب أي  
 المثاب عليه ثواب الواجب الذي هو كشواب سبعين مندوبا أخذ من  
 حديث رواه ابن خزيمة والبيهقي في شعب الإيمان اعلاها الخ اه  
 ويتق النظر في قوله أن ثواب الفرض كشواب سبعين مندوبا لا يخفى أن  
 المندوب عندهم يشمل المندوب المؤكد الذي يطلق عليه مندوبا عندنا  
 سنة أورغمية فهل الفرض يعدل المؤكد من ثواب سبعين أو من  
 غير المؤكد وفي الجامع الصغير ما يخالف ما تقدم أيضا فإنه قال رمضان  
 بمكة أفضل من ألف رمضان بغير مكة البزار عن ابن عمر وفيه أيضا  
 رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة  
 بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان (طب) والاضيا  
 عن بلال بن حارث المزني

ص

ومشع الصيام فيه يشرب \* من حوض أجد فلا يعذب

بظماً الى دخول الجنة \* مع كونه كمعتق لرقبة  
 ش أشرت بذلك لما في الخطبة السابقة من قوله صلى الله عليه وسلم  
 فيها من أشبع فيه صائماً الخ والرقبة بسكون القاف لضرورة الشعر  
 كما أنه يجوز تخفيف المشد لضرورة الشعر \* كما في قول ابن البناء  
 مهماتر في مادة الموضوع \* بتخفيف دال مادة الموضوع لضرورة ص  
 وتفتح ابواب الجنان فيه \* أول يوم منه خذ تيسره  
 والثان فيه تغلق ابواب الجحيم \* نعوذ منها بالهنا العظيم  
 وثالث منه تغل المرده \* فيه وتلقى في البحار مصفده  
 ممن يغل فيه ابليس الرحيم \* نعوذ من كل بولانا الرحيم  
 ثم الغلول فعل جبريل الرسول \* بأمره ينزل الارض للغلول  
 وذكر ابن ماجه والترمذي \* وغير دين ان فعل كل ذي  
 يكون في أول ليلة كما \* به يكون فتح أبواب السماء ش  
 أشرت بالآيات الثلاثة الاول لما ذكره صاحب التبيان من جملة حديث  
 طويل ونص المراد منه ويقول الجليل جل جلاله يارضوان افتح أبواب  
 الجنان للصائمين والقائمين من أمة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ولا  
 تغلقها حتى ينقضى شهرهم هذا فاذا كان اليوم الثاني أوحى الله تعالى  
 الى مالك خازن النار يا مالك أغلق أبواب النيران عن الصائمين  
 والقائمين من أمة حبيبي محمد ولا تفتحها حتى ينقضى شهرهم فاذا كان  
 اليوم الثالث أمر الله جبريل أن اهبط الى الارض فصعد مرده  
 الشياطين وعتاة الجن وغلهم في الاغلال ثم أقذفهم في لجم البحار  
 كي لا يفسدوا على أمة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم صيامهم انسى  
 وقولي ممن يغل البيت ذكره جمع منهم ابن رجب وغيره وقولي وذكر ابن  
 ماجه الخ هو خلاف ما تقدم في الآيات الثلاثة وهو الموافق لما ذكره

ابن رجب فانه قال وفي الترمذى وابن ماجه اذا كان أول ليلة من شهر  
 رمضان صدقت الشياطين والمردة وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها  
 باب وينادى مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر والله عتق من  
 النار وذلك كل ليلة انتهى ولما تقدم في أول الكلام ولما تقدم أيضا من  
 انه في أول ليلة منه تفتح أبواب السماء ولعل فائدة فتح أبواب الجنان  
 وغلقت أبواب النيران وتصفيد المردة ان في هذه مزية عن وقوعها  
 في غيره لكثرة ثوابه أو كثرة قبوله والا فلا يظهر لما ذكر فائدة فتأمله فان  
 قيل لا يخفى انه يحصل في رمضان ما يحصل في غيره من ارتكاب  
 المنهيات فكيف هذا مع ما تقدم من ان مردة الشياطين وعتاة الجن  
 تغل فيه قلت ما يحصل في رمضان من ارتكاب المنهيات من النفس  
 كما ذكره في تاج العروس وهي ان النفس أشد من الشيطان في الكيد  
 بدليل قوله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال تعالى في النفس  
 ان النفس لأمارة بالسوء وفي كلام الغزالي والنفس أخبث من  
 سبعين شيطانا ونص ما في تاج العروس مع زيادة واحذر نفسك التي  
 بين جنبيك فهي التي تحط عليك ولا تفارق صاحبها الى الممات  
 والشيطان يفارق في رمضان لانه يغل فيه كما تقدم وربما نجد في الناس  
 من يقتل ويسرق في رمضان فهذا من النفس انتهى المراد منه (ص)  
 كذا حضوره لكل مؤمن \* يموت جادا في حديث بين  
 لدفعه لقتة القبان \* عنه بفضل الخالق المنان  
 وهل لمن مات على طهارة \* أو مطلقا وجاء في رواية  
 وكل ذارد لقول من يقول \* بعيد طه ماجبريل نزول  
 وتحضر الاملاك حرب الامة \* أعداهم خصوا بذى المزية  
 (ش) الاشارة بقولى كذا القولى قبله والذي يغل الخ أى ان جبريل

عليه السلام هو الذي يفعل بهم الخلل المذكور وانه ينزل من السماء بعد موت نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خلافا لما ذكر في بعض الاحاديث من أن جبريل لا ينزل بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومما يؤيده أيضا ما ذكره السيوطي في تزيين الارائك في الدليل الخامس من انه صلى الله عليه وسلم اعطى من الملائكة أمورالم يعطها أحد من الانبياء الى أن قال ومنها ان الملائكة تحضرتها اذا قاتلت العدو في سبيل الله تعالى لنصرة دينه خصوصية مستمرة الى يوم القيامة ومنها ان جبريل عليه السلام يحضر من مات من أمته ليتردد عنهم الشيطان في تلك الحالة انتهى وفي الجبائل نحو هذا وفيها ما يفيد انه مختص بمن يموت على طهارة انتهى

ص

من هذه باب الى الريان \* اضيف ذال الصائم الديان  
لا يدخلن منه سوى من يصم \* كما أتى ذاعن شفيع الامم  
أى من يصوم فريضة والثاني \* مكثرت نقله الكرماني

(ش) أى ان من أبواب الجنان بابا يقال له الريان لا يدخل منه الا الصائمون أى من يصوم الفرض أو يكثر صوم النقل قاله الكرماني ثم ان ظاهر الحديث شموله للصائمين من غير هذه الامة فان قيل هذا يعارض حديث مسلم ما منكم من أحد يتوضأ فيسمع أو فليسمع الوضوء ثم يقول أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله الا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء قلت لا يعارضه لان المراد بفتح أبواب الجنة تسهيل أبواب الطاعة الموصلة للجنة أو المراد الفتح حقيقة وهذا لا يستلزم الدخول منه لان الله قد يرزقه فيه أو يزين له غيره ثم ان حديث مسلم ليس فيه التقييد برفع الطرف الى السماء ولا بأحسن الوضوء ولا بزيادة وحده لا شريك له ولا بزيادة أشهد مع قوله ان محمدا هو

خلاف ما ذكره صاحب الرسالة حيث قال وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع طرفه الى السماء فقال أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتعت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء والمراد بأحسن الوضوء ان يأتي بما يطلب فيه من فرض وغيره وقد ذكرنا في شرح الرسالة المذكورة ما هو أتم من هذا

ص

ثم على مستعمل السجود في صلاة الاملاك مع الغفور

(ش) السجود يوزن الصبور ما يؤكل وقت السجود والسجود بالضم فعل الفاعل قاله في الصحاح وأشرت به لحديث ان الله وملائكته يصلون على المتسحرين وورد أيضا فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السجود فصل بالصاد المهملة أي فرق ما بين صيامنا وصيامهم وأكلة بفتح الهمزة الا كل مرة واحدة وهو الاشبه هذا ويجوز الضم أيضا ومعناه اللقمة الواحدة قاله في شرح الجامع وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا بطعام السجود على صيام النهار وبالقبولة على قيام الليل وفي رواية من أحب أن يقوى على الصيام فليشعر وليشم طيبا ويأكل قبل أن يشرب وليقل وفي رواية أربع من فعلهن قوى على صيامه أن يكون أول فطره على ماء ولا يدع السجود ولا يدع القبولة وأن يشم شيئا من الطيب انتهى من كشف الغمة وبين ظاهري الروايتين تخالف اذ جعل في الاولى ان مما يقوى على الصوم الا كل قبل الشرب وعكس في الثانية وقد يجاب بأن الاولى محمولة على حالة السجود لكن انما يتم هذا بجعل ويأكل قبل أن يشرب بيانا للصفة السجود والثانية في حالة الفطر وحديث من أكل قبل أن يشرب ويشعر ويمس شيئا من الطيب قوى على الصيام والقيام موافق للاولى بالتأويل السابق

فلا تخالف بين الروايات هذا وفي نظم مقدمة ابن رشد  
 وكره القاضى كثرة النوم \* لانه ينقص أجر الصوم  
 وفي بستان الواعظين روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ان العبد المؤمن اذا قام في رمضان الى السجور فتوضأ وصلى ركعتين  
 جعل الله خلفه سبع صفوف من الملائكة فاذا فرغ آمنوا على دعائه  
 ويكتب الله له بعددهم حسنات ويرفع له بعددهم في الجنة درجات  
 ويمح الله له بعددهم سيئات ثم لا يزالون يدعون ويستغفرون له الى يوم  
 القيامة انتهى ص

والافضل التأخيره قد رما \* يقرأ خمسون من الآسى اعلموا  
 من فعله الى طلوع الفجر \* جافى البخارى حقيقا فادر  
 (ش) أشرت به الى مافى البخارى عن زيد بن ثابت قال تسعرا مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة قلت كم بين الاذان والسجور  
 قال زيد قدر خمسين آية انتهى وذكره في كشف الغمة مع زيادة (ص)  
 وفي الثريد بارك الله الشكور \* كذا في جماعة وفي السجور  
 (ش) أشرت به الى مافى حديث البركة في ثلاثة السجور والثريد  
 والجماعة ونصه على مافى كشف الغمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 البركة في ثلاثة في الجماعة والثريد والسجور ونحوه في الجامع  
 الصغير قال شارحه قوله في الجماعة أى صلاة الجماعة أولزم وجماعة  
 المسلمين والثريد مرقة اللحم بالخبز وقوله والسجور أى لانه قوة وزيادة  
 قدرة على الصوم ففيه زيادة رفق وزيادة حياة اذ لولا له لكان نائما والنوم  
 موت واليقظة حياة انتهى وقال غيره في الثريد المراد به الخبز المجعول  
 في المرق واللحم وقد أشار بعضهم الى هذا بقوله ص  
 اذا ما لخبز تادمه بلحم \* فذا وامانة الله الثريد

ش وقوله بلحم أي ومرق وقال في المصباح الثريد فعيل بمعنى مفعول  
ويقال أيضا مئود يقال ثردت الخبز ثردا من باب قتل وهو ان تقته  
وتبله بمرق والاسم الثردة (ص)

\* وان حلالا يأكل الصائم أو \* مرابطا وفي سحور قدروا \*  
ليس عليهم فيه شيء من حساب \* كذلك فضل الضيف مع نوع ارتياب  
\* اذ العراقي نفي رؤية ما \* دل عليه من حديث فاعلمنا \*  
ش أشرت بالثلاث الاول لما في كتاب كشف الغمة ونصه قال عليه  
السلام ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شاء الله تعالى اذا كان  
حلالا الصائم والمنسحر والمرابط في سبيل الله وذكر القسطلاني مانصه  
وفي حديث أبي هريرة ما ذكره في الفردوس ثلاثة لا يحاسب عليها  
العبد أكلة السحور وما أفطر عليه وما أكل مع الاخوان انتهى وزاد  
غيره رابعة وهي أكل فضلة الضيف فقال مانصه وكان بعض السلف  
اذا جاء الاضياف يقدم لهم في وقت واحد ما يقوم بنقته شهرا أو نحوه  
فيقال له في ذلك فيقول لهم قد ورد ان بقية الضيف لا حساب على المرء  
فيها فكان لا يأكل الا فضلة الضيوف لاجل ذلك انتهى ولا يخفى  
ما بين هذا وما ذكره في كشف الغمة من التخالف فانه في كشف الغمة قال  
انه لا حساب فيما يأكله الصائم وهو شامل لما يفطر عليه وغيره وفيما  
تقدم عن القسطلاني فيه تخصيص ذلك بما يفطر عليه الصائم وزاد  
في كشف الغمة ما يأكله المرابط قد نظمت ما ذكره القسطلاني وما زاد  
غيره فقلت

اذما لا حساب في شيء فطور \* لصائم كذلك أكل في السحور  
أو مع اخوان وفضل الضيف قد \* صرح بعض ان هذا قد ورد  
وللعراقي نزاع في الاخسير \* اذ قال ما رأيت هذا يا خبير



كذا بكشف الغمة المواهب \* وهو خلاف ما لذى المواهب  
 وقولى مع نوع ارسيا ب اذ العراقى الخ أشرت به الى ما للعراقى فى تخريج  
 أحاديث الاحياء ونصه حديث ان الاخوان اذا رفعوا أيديهم عن  
 الطعام لا يحاسب من أكل من فضل ذلك الطعام لم أفله على أصل  
 ثم قال حديث ثلاثة لا يحاسب عليها العبد أكلة السمور وما أظفر عليه  
 وما أكل مع الاخوان الا زدى فى الضغفاء من حديث جابر ثلاثة  
 لا يسألون عن النعيم الصائم والمتسحر والرجل يأكل مع ضيفه أو رده  
 فى ترجمة سليمان بن داود الجزرى وقال فيه منكر الحديث انتهى (ص)  
 وفى الحديث خلوف الصائم \* أطيب من ريح المسك فاعلم  
 أى أجره يفوق أجر الطيب \* بالمسك فى محله المطلوب  
 كجمع والعيد هذا ما رتضاه \* بونهم كالنووى ومن سواه  
 فزيد طيب الريح ان جامن خلوف \* معناه عظم الاجر من رب رؤف  
 وقيل زيد ريحه طيبا على \* ريح مسك أو عليه حصلا  
 خلف فقيل ذا بدار الاخرى \* وهو لعز الدين من غير مرا  
 وقيل ذا فى دار الدنيا يحصل \* وينبئ عليه خلف نقلوا  
 هل ذا بشم أو بقلب يدرك \* فحبه لصائم لا يترك  
 وأول المقولين مخصوص بلا \* ريب ببعض الناس لا كل الملا  
 أى انه يكون فى بعض فقط \* أو كائن لبعضهم بلا شطط  
 (ش) الخلوف بضم الخاء اما اتفاقا أو على الصحيح وقولى كالنووى  
 بالسكون بنية الوقف وقولى ومن سواه فى نسخة بلا اشتباه وأردت بمن  
 سواه القدورى ومن واقفه كما يأتى وقولى فزيد الخ أى فزيادة طيب  
 الرائحة التى تحصل من الخلوف على ريح المسك فى محله المطلوب معناه  
 عظم أجره عليه والحاصل انه اختلف فى المراد بقوله فى حديث خلوف

فم الصائم أطيب من ريح المسك هل معناه ان الثواب فيه أعظم من  
 الثواب الحاصل في ريح المسك في المحل الذي يطلب فيه المسك  
 أى ونحوه كالجمعة والعيد وهو ما عليه البوني من قدماء المالكية  
 والنووي من أئمة الشافعية والقدرى من أئمة الحنفية ومن وافقهم  
 كما سيأتي بيانه أو معناه يفوق ريح المسك في الطيب والحسن واليه  
 ذهب غير من ذكر وعلى هذا فهل هذا يختص بالآخرة وعليه ابن عبد  
 السلام لان في رواية مسلم أطيب عند الله من ريح المسك يوم القيامة  
 وكذا في النساء وروى أبو الشيخ عن أنس مرفوعا باسناد فيه  
 ضعف يخرج الصائمون من قبورهم بريح أفواهم أطيب عند الله من  
 ريح المسك وعن مكحول يروح أهل الجنة برائحة فيقولون ربنا ما وجدنا  
 ريحا منذ دخلنا الجنة أطيب من هذا الريح فيقال هذه رائحة أفواه  
 الصيام انتهى أو أن ذلك الطيب في الدنيا وعليه ابن الصلاح واستدل  
 له بأشياء وكان عبد الله بن غالب مجتهدا في الصوم فلما دفن كان يفوح  
 من تراب قبره رائحة المسك انتهى وعلى هذا القول فهل يدرك بحاسة  
 الشم أو تدركه قلوب المؤمنين فتميل بسبب ذلك للصوم وتحبهم  
 خلاف وقد فسره قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل  
 لهم الرحمن وذا أى بأن يحبهم ويحبهم للناس ذكره الغزالي في منهاجه  
 وقد بينا ذلك في شرح مختصر البخارى لابن أبي جرة قلت والقول بأنه  
 يدرك بحاسة الشم ليس لعموم الناس كما يشهد به الوجدان بل  
 لبعضهم ويحتمل ان يكون المراد انه من بعضهم على ما بينه هذا وعبارة  
 بعضهم وفي معنى كونه أطيب عند الله من ريح المسك خلاف نشأ من  
 استحالة استطابة الروائح في حقه تعالى فقبل معناه أفضل عند الله  
 من الرائحة الطيبة أى فيما تطلب فيه قاله القدرى من الحنفية

والبونى من قدماء المالكية وقيل معناه الثناء على الصائم والرضى  
 بفعله لئلا يمتنع من الصوم ومن المواظبة عليه الجالب للخوف والمعنى  
 ان خلوف فم الصائم أبلغ عند الله من ريح المسك عند أحدكم وقيل  
 ان ذلك في حق الملائكة وانهم يستطيعون ريحه على ريح المسك قلت  
 ويعت في هذا بقوله عند الله وما ذهب اليه القدرورى والبونى ومن  
 وافقهما من أن المعنى ان الخلوف أكثر ثوابا عند الله من المسك  
 المتدوب اليه في الجمع والاعباد صححه النووى انتهى وقد اشرفنا اليه  
 سابقا والى الخلاف وما اختاره النووى ومن وافقه كالبونى والقدرورى  
 أشرت بقولى أى أجره يفوق أجر الطيب الخ \* قلت والحاصل ان  
 معنى كون الخلوف أطيب من ريح المسك عند الله يوم القيامة على  
 ما اختاره النووى والبونى والقدرورى ومن وافقهم ان أجره يفوق أجر  
 الطيب المطلوب فعلة فيما يطلب فيه وأما على القول بأن معنى أطيب  
 من ريح المسك ان رائحته أطيب من رائحة المسك فهل معناه ان ريحه  
 فى الآخرة يفوق ريح المسك فى اللذة او معناه ان ريحه فى الدنيا يفوق  
 عند الناس ريح المسك أى أن الله يجعل ريحه عند الناس فى الدنيا  
 كذلك وعليه فهل يدركون بحاسة الشم ولا يخفى أن هذا انما يكون  
 لبعض أو من بعض أو تدركه قلوبهم بمعنى أن الله تعالى يوجد فيها ما هو  
 أطيب من ريح المسك وهو موجب لمحبتهم لاهل الصوم هذا هو الذى  
 يدل عليه كلامهم واليه أشرت بقولى أى أجره الى آخر قولى بلا شطط  
 \* تنبيه \* ورد فى الحديث أن دم الشهيد لونه لون الدم وريحه ريح  
 المسك وهذا يقتضى ان خلوف فم الصائم أفضل منه على أحد القولين  
 فى معنى أطيب من ريح المسك ص  
 وان لدى الصائم كل يحصل \* تسبح العظام منه يا فل

كذلك الاملاك تستغفرله \* مادام الاكل قائما لن تهمله  
 والظاهر ان شرب نحو القهوة \* كالاكل في هذا بلاتفاوت  
 (ش) الضمير في قولى منه للصائم وقولى لن تهمله أى لن تهمل الملائكة  
 الاستغفار مادام الاكل قائما أشرت بالاولين الى حديثنا كل  
 أرقا قنا وفضل رزق بلال في الجنة أشعرت يا بلال ان الصائم تسبج  
 عظامه وتستغفرله الاملاك ما كل عنده (هب) عن بريدة رضى الله  
 عنه اهن الجامع الكبير ونحوه في الزوائد وقولى والظاهر الخ تصوره  
 ظاهر وودخل في قولنا نحو الى آخره شرب ماء البطيخ (ص)

وفيه قد صلى نبى المرجمه \* قيامه بليتين فاعلمه  
 أو بثلاث ثم لم يخرج له \* خشية ان يفرض عليهم فعله  
 ثم كان الجمع فيه من عمر \* اما وعاه عن على من خبر  
 من انه تنزل أملاك كرام \* برمضان كل عام للقيام  
 فن لهم قد مس أو مسوه \* يسعد والشقوة لا تعرفوه  
 (ش) أشرت بذلك لما فى البخارى ومسلم انه صلى الله عليه وسلم خرج  
 من خوف الليل فصلى فى المسجد فصلى رجال بصلاته فأصبح الناس  
 يتخذون بذلك فاجتمع أكثر منهم فخرج عليه الصلاة والسلام فى الليلة  
 الثانية فصلى فاصبح الناس يذكرون ذلك فكثروا أهل المسجد  
 فى الليلة الثالثة فخرج فاصلوا بصلاته فلما كان فى الليلة الرابعة عجز  
 المسجد عن أهله فلم يخرج اليهم حتى خرج لصلاة الفجر فلما قضى الفجر  
 أقبل على الناس ثم تشهد فقال أما بعد فانه لم يخف على شأنكم الليلة  
 ولكن خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها انتهى  
 وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم ليلتين فقط وقد أشرت الى  
 الروايتين بقولى بليتين وبقولى أو بثلاث والضمير فى قولى ثم لم يخرج له

للقيام وقولي خشية أن يفرض عليهم فعله لا يعارضه ما وقع في حديث  
الاسراء من قوله تعالى هن خمس وهن خمسون لا يتبدل القول لدى فاذا  
أمن التبديل فكيف يقع الخوف المذكور لانا نقول فرض الصلوات  
الخمس في كل يوم وليلة من غير زيادة عليها ولا نقص عنها لا يتأني ان  
يفرض عليهم صلاة أو أكثر غيرها من العام الى العام وبعبارة أخرى  
حاصل ما يفيد حديث الاسراء ان المفروض من الصلاة متكررا في كل  
يوم وليلة خمس صلوات هن الصلوات الخمس وهذا لا يتأني ان يفرض  
في بعض شهور السنة صلاة متكررة غير الصلوات الخمس وبعبارة أخرى  
وهي أحسن مما قبلها حاصل المراد من معنى حديث فرض الصلاة على  
ما استقر عليه الحال ان الله قد فرض عليه صلى الله عليه وسلم وعلى  
أئمة على وجه التكرار في كل يوم وليلة خمس صلوات وهذا لا يتأني ان  
يفرض عليهم وعليه صلاة أو أكثر لا على هذا الوجه وان زيد بعد قولنا  
خمس صلوات بصفة مخصوصة في أوقات مخصوصة زاد ظهور عدم  
المنافاة وقد أشرت لهذا بقولي (ص)

وايس ذامنا فيما ان يفرضنا عليهم من نوعها يا مرتضى  
(ش) وقلت بدل الشطر الثاني ما نصه من نوعها خلافه يا مرتضى  
وهو أحسن منه لصدق الاوّل بما اذا فرض عليهم مثل الصلوات  
المفروضة اذ لم أقيد قولي من نوعها بقولي خلافه وأجيب بغير ذلك  
وقد ذكرناه في شرحنا على المختصر وقولي خشية ان يفرض الخ فيه  
المجزم بأن المصدرية وهو جائز عند جماعة قال في المعنى تنبيه ذكر بعض  
الكوفيين وأبو عبيدة ان بعضهم يجزم بأن ونقله اللحياني عن بعض بني  
صباح من ضبة وأنشدوا عليه

اذا ما غدونا قال ولدان أهلنا ۞ تعالوا الى أن ياتنا الصيد فحطب

اه وقولى تمت كان الجمع فيه من عمر الخ أشرت به لما ذكره صاحب  
 البستان ونصه قال السائب بن يزيد لما جمع عمر بن الخطاب رضى الله  
 تعالى عنه الناس فى قيام رمضان قدم أبى بن كعب وسلمان الفارسى  
 رضى الله تعالى عنهما يصليان بالناس فكان القارى يقرأ بالما تئين وكنا  
 نعتمد على العصى من طول القيام ولا ينصرف الا فى بزوغ الفجر اه وقال  
 على رضى الله تعالى عنه انما اتخذ عمر رضى الله عنه التراويح لحديث  
 سمعه منى قالوا وما هو يا أمير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول ان لله تبارك وتعالى موضعاً عن يمين العرش يسمى  
 حظيرة القدس وهو من نور فيها ملائكة لا يحصى عددهم الا الله سبحانه  
 وتعالى يعبدون الله تعالى عبادة لا يفترون ساعة فاذا كان أول ليلة  
 من شهر رمضان استأذنوا ربهم أن ينزلوا الى الارض فيصلون مع جماعة  
 المؤمنين فيأذن لهم ربهم تبارك وتعالى فينزلون كل ليلة الى الارض فمن  
 مسهم أو مسوه سعد سعادة لا يشقى بعدها أبداً فقال عمر رضى الله تعالى  
 عنه نحن أحق بهذا وجمع الناس وصلى بهم التراويح اه وقولى للقيام  
 أى لصلاة القيام وقولى عن على من خير بنوين على وفى نسخة عن على  
 من الخبر بسكون ياء على بنية الوقف (ص)

وأربع تشناقهم دار السلام \* وعدمهم صائم شهر الصيام  
 والباقي من يتلو كتاب الله \* ومطعم الجيعان للاله  
 وحافظ لسانه عن الكلام \* كغيبه وكل ما فيه ملام  
 وجاء أيضاً انها لربعه \* تشناق عمار وسلمان معه  
 كذلك المقداد مع على \* وهذه من منى العلى  
 وجاء حبه تعالى لعلى \* سلمان ابى ذر ومقداد بلى  
 (ش) وقولى وجاء حبه تعالى لعلى اشرت به لما فى الجامع من حديث

ان الله تعالى أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم على منهم وأبو ذر منهم  
 والمقداد وسلمان (ت هـ ك) عن بريدة وعن أبي أيوب قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين  
 وذلك أنه لم يصل معي رجل غيره اه من الفردوس وفي الجامع أيضا  
 ان الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال اني أحب فلانا فأحبه فيحبه  
 جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله تعالى يحب فلانا فأحبه  
 فتحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض وإذا أبغض عبدا دعا  
 جبريل فيقول اني أبغض فلانا فأبغضه فيبغضه جبريل فينادي في  
 أهل السماء ان الله تعالى يبغض فلانا فأبغضوه فيبغضونه ثم يوضع له  
 البغضاء في الارض (م) عن أبي هريرة فان قيل قد أخبر الله تعالى بحب  
 المتقين والتوابين وحب علي والمقداد وابي ذر وسلمان وغيرهم مع كثرة  
 المبغضين لهم قلت يجب أن يبغض من يحبه الله اما عنادا كما كان من  
 كفار قريش له صلى الله عليه وسلم واما انما كان فيمن ابحبه الله من  
 الاسباب والقرائن الموجبة للسمجة ما لو تأمله المبغض لهم لاجبهم نزل  
 بغضهم منزلة عدمه وهذا نحو ما ذكره في خطاب المخاطب المنكر  
 بخطاب الخالي من الانكار حيث كان معه من القرائن ما ان تأمله  
 ارتدع عن انكاره لتنزيل انكاره ح منزلة عدمه أو ان قوله في الحديث  
 ثم يوضع له القبول في الارض معناه لمن أراد الله به خيرا واما ان أراد به  
 شقوته فيوضع له ضد ذلك وحاصل هذا الاخير ان من أراد الله به خيرا  
 قذف في قلبه حب من يحبه ومن أراد به سوء اذق في قلبه بغض من  
 يحبه ويجري عكس هذا فيمن يبغضه الله فن أراد به خيرا قذف في قلبه  
 بغض من يبغضه ومن أراد به سوء اذق في قلبه حب من يبغضه (ص)  
 وقول ربي في الحديث الصوم لي \* ظاهره الشمول للتفعل

وفي بيان حكمة التخصيص قد أبد وأجوها بعضها قد يتنقد  
 من الوجوه انه فعل خفي \* وهو بالاخلاص جديريا وفي  
 الثمان لا يدفع في المظالم \* اللت تعلقت بعنق الظالم  
 ثالثها قهرة للرجيم \* عدونا وربنا العظيم  
 اذ الوسيلة له هي الشهوة \* والاكل والشرب لهذي منبت  
 أو أن غير الله لم يعبد به \* وغيره ليس كذا فانتبه  
 (ش) أشرت بهذا القول عليه الصلاة والسلام عن الله تعالى كل عمل  
 ابن آدم له الا الصوم فانه لي وأنا أجزى به اه وقد وقع في بيان وجه  
 اضافته تعالى الصوم لنفسه مع ان الاعمال كلها له اختلاف فقيل لانه  
 لا يدفع في مظالم فاعمله وقيل لانه عمل خفي لا يراه أحد ولا يشاهده فهو  
 بعيد عن الرياء وقيل لانه قهر لعدو الله فان وسيلة الشيطان لعنه الله  
 الشهوات وانما تقوى بالاكل والشرب ولذا قال عليه الصلاة والسلام  
 ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع  
 وكذلك قال لعائشة رضی الله عنها داومي قرع باب الجنة قالت بماذا  
 قال بالجوع وعن عائشة رضی الله عنها أيضا انها قالت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أديموا قرع باب الجنة فيفتح لكم قلت فكيف نديم  
 قرع باب الجنة قال بالجوع والعطش نقله بعضهم وأصله في الاحياء  
 قلت قال العراقي في تحريجه حديث ان الشيطان يجري من ابن آدم  
 مجرى الدم الحديث متفق عليه من حديث صفية دون قوله فضيقوا  
 مجاريه بالجوع وحديث قال لعائشة داومي قرع باب الجنة الحديث  
 لم أجد له أصلا اه وذكر الحديث الاول في الجامع الصغير لم يذكر فيه  
 فضيقوا مجاريه بالجوع وأعظم المهلكات لابن آدم شهوة البطن فيها  
 أخرج آدم وحواء من الجنة اذ نهما عن كل الشجرة فغلبتها شهوتها حتى



أكلها فبدت لها سوا آتتها والبطن في الحقيقة ينموع الشهوات  
ومنت الافات اذ تتبعها شهوة الفرج وشدة الشبق للمكوحات ثم يتبع  
ذلك شدة المطعم والمنكح وشدة الرغبة في المال والحجاء ولوذلل العبد  
نفسه بالجوع وضيق مجارى الشيطان اذ عننت لطاعة الله وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش فان  
الاجر في ذلك كاجر المجاهد في سبيل الله وانه ليس من عمل أحب الى  
الله تعالى من الجوع والعطش وقال صلى الله عليه وسلم سيد الاعمال  
الجوع وذلل النفس لباس الصوف وقال صلى الله عليه وسلم الفكرة  
نصف العبادة وقلة الطعام هي العبادة وقال صلى الله عليه وسلم  
أفضلكم عند الله منزلة أطولكم جوعا وتفكرا وأبغضكم الى الله تعالى كل  
أكل تؤوم شروب وقال عليه الصلاة والسلام ان الله يباهى الملائكة  
بمن قل طعامه في الدنيا ويقول انظروا الى عبدى ابتليته بالطعام  
والشراب في الدنيا فتركما شهدوا يا ملائكتي ان ما من أكلة يدعها  
الا أبدلتها درجات له في الجنة وقال عليه الصلاة والسلام لا تميتوا  
القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب كالزرع يموت اذا كثر عليه  
الماء وقد أشار بعضهم الى ذلك بقوله

يميت الطعام القلب ان زاد كثرة ❦ كزرع اذا بالماء قد زاد سقيه

وان لم ييسر يرضى نقص عقله ❦ بأكل لقيمات اذن ضل سعيه

وقال صلى الله عليه وسلم في حديث فان استطعت أن يأتيك الموت  
وبطنك جائع وكبدك ظمآن تدرك بذلك شرف المنازل وتحمل مع  
النبيين وتفرح بقدم روحك الملائكة ويصلى عليك الجبار وقال عيسى  
عليه السلام أجيءوا كبادكم وأعيوا أجسامكم لعل قلوبكم ترى ربكم  
وروى ذلك طاوس الملائكة عن نبينا عليه الصلاة والسلام وفي التوراة

مكتوب ان الله يكره الحبر السمين لان السمين يدل على الغفلة وكثرة  
 الاكل وذلك قبيح بالحبر وقد قال الشافعي ما أفلح سمين قط الا محمد بن  
 الحسن وقال بعض المفسرين في قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره  
 اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء الى قوله تعالى يلعبون ان مالك بن  
 الصيف من أحبار اليهود خاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي  
 أنشدك الله الذي أنزل التوراة على موسى أما تجدد في التوراة أن الله  
 يبغض الحبر السمين وكان حبر اسمينا فغضب وقال والله ما أنزل الله على  
 بشر من شيء أنزل الله تعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله  
 على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى قال البغوي  
 وفي القصة لما سمع اليهود من مالك بن الصيف تلك الكلمة عجبوا عليه  
 وقالوا ليس أنزل الله على موسى التوراة فلم قلت ما أنزل الله على بشر  
 من شيء فقال مالك بن الصيف أغضبني محمد فقلت ذلك فقالوا له  
 وأنت اذا غضبت تقول على الله غير الحق فترعوه من الجبرية وجعلوا  
 مكانه كعب بن الأشرف اه وقال ابن مسعود ان الله يبغض القاري  
 السمين وفي الخبر ان الاكل فوق الشبع يورث البرص وقال أبو سلمان  
 لأن أترك لقمة من عشاء أحب الي من قيام ليلة الى الصباح وقال أيضا  
 الجوع عند الله في خزائنه لا يعطيه الا لمن أحب وقال لقمان لابنه يا بني  
 اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرس لسان الحكمة وقعدت  
 الاعضاء عن العبادة وكان سهل التستري يطوى نيفا وعشرين يوما  
 لا يأكل وكان يكفيه لطعامه في الليلة درهم وكان يعظم الجوع ويبالغ  
 فيه حتى قال لا يرى في القيامة عمل أفضل من ترك الطعام والاقتداء  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم في أكله وقال لم ير الا كياس شيئا أنفع من  
 الجوع للدين والدنيا وقال لا أعلم شيئا أضر على هدم الآخرة من

الاكل وقال وضع العلم والحكمة في الجوع وجعل الجهل والمعصية  
 في الشبع وقال ما عبد الله بشئ أفضل من مخالفة الهوى في ترك التحلل  
 وقال في الحديث ثلث للطعام فمن زاد عليه فأنما يأكل من حسناته  
 وقال من جاعت نفسه انقطع عنه الوسواس وقال اعلموا ان هذا زمان  
 لا يسأل أحد فيه النجاة الا بدمج نفسه وقتلها بالجوع والصبر والجهد  
 وقال ما مر على وجه الارض أحد شرب من هذا الماء حتى روى فسلم  
 من المعصية وان شكر الله فكيف الشبع من الطعام وقال في نفيه  
 المغترين لسيدى عبد الوهاب الشعراني رحمه الله تعالى ونصه كان  
 ان فضيل بن عياض يقول ان ابليس يقول اذا ظفرت من ابن آدم  
 باحدى ثلاث لا اطلب منه غيرها بحاجبه بنفسه واستكثاره عمله  
 ونسيانه ذنوبه وفي رواية باحدى أربع زيادة الشبع وهو أعظمها فان  
 الثلاثة تنشأ عنه وسئل حكيم باي قيد أقيده بنفسى قال قيدها بالجوع  
 والعطش وذلكها باجمال الذكر وترك العز وصغرها بوضعها تحت أرجل  
 أبناء الآخرة وانج من آفاتها بدوام سوء الظن بها واصحبها بخلاف  
 هواها وكان عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه يقسم بالله ان الله  
 ما صافى أحد الا بالجوع وما مشوا على الماء الا بالجوع ولعلك تقول هذا  
 الفضل العظيم للجوع من أين وما سببه وليس فيه الا ايلام المعدة  
 ومقاساة الاذى فان كان كذلك فينبغي أن يعظم الفضل في كل ما يتأذى  
 به الانسان من ضربه نفسه وقطعه لحمه وتناوله الاشياء الكريهة وما  
 يجري مجراه فاعلم أن هذا ايضا هي قول من شرب دواء فانتفع به فظن  
 أن منفعتة بمראה الدواء وكراهته فاخذ يتناول كل ما هو مكروه من  
 المذاق وهو غلط بل نفعه في خاصية الدواء وليس لكونه مر انما يقف  
 على تلك الخاصية الاطباء فكذلك لا يقف على علة نفع الجوع

الاستمارة العلماء ومن جوع نفسه مصداقا بما جاءه في الشرع من مدح  
الجوع انتفع به وان لم يعرف وجه كونه نافعا ولكننا نشرح لك ذلك ان  
أردت أن ترتقي من درجة الايمان الى درجة العلم برفع الله الذين آمنوا  
منكم والذين أتوا العلم درجات الى آخر كلام الغزالي وقوله في الحديث  
ثلت للطعام فن زاد فانيأكل من حسنة لم أرفق تخريج أحاديث  
الاحياء للعراقي التعرض له وقولي ان غير الله لم يعبد به الى آخر البيت  
هذا أشرت به الى وجه رابع في بيان وجه اضافته تعالى الصوم لنفسه  
دون غيره من العبادات فهو عطف على قولي انه أمر خفي والله أعلم  
\* فائدة \* قال جالينوس احفظ نفسك من أربعة أشياء فانها مضره  
للا نسان النوم الكثير والا كل الكثير والجماع الكثير والكلام الكثير  
لان النوم الكثير يصفر اللون ويشغل البدن ويميت القلب ويكثر الدم  
ويورث ورم العينين وينقص من العمر وكثرة الاكل تورث نفخ البطن  
والبشم ومزق السرة وضعف القوة وتخفف الدماغ وتقل البصر وتورث  
الهرم واضرار الجسم والفترة في البدن وكثرة الجماع تورث يبس الدماغ  
وتضعف الكلام وتضر الروح وكثرة الكلام تورث السقط ونقصان  
الدماغ وغلبة السوداء اه وقد نظمت ذلك مقتصر على بعض مضار  
بعضها فقلت

أربعة مضره الانسان \* ضرا كثيرا زائدا الطغيان  
كثرة نوم اذها الصفرة في \* لون وموت القلب أيضا فاعرف  
وتقل الجسم ونقص العمر \* وورم العينين أيضا فادر  
وعظم الدم وكثرة الكلام \* تورث نقصان الدماغ يا امام  
بكثرة الجماع ضرا الروح مع \* يبس الدماغ ضعف لفظيستمع  
وكثرة الاكل بها ضعف القوى \* وموت قلب وامور تجتموى

وقولي تجتوى تكره من قولك اجتويت الموضع اذا كرهت المقام به  
ومنه حديث أنس أن رهطا قدموا فاجتوا المدينة أى استوخوها  
هذا وقد نظمت ما تى فى ذم الكلام فى ما لا يعنيه أى مالا منفعه له  
فى دينه ولا دنياه على ما ذكره الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فقلت  
ان الكلام فى الذى لا يعنى \* محصل لقسوة والو هن  
وعسر اسباب لرزق وأتى \* فى ترك كلمة من اللذنبنا  
بانه من صوم يوم أفضل \* وليس للرأى بهذا مدخل  
وتقدم ان ترك لقمة من العشاء للشخص أفضل له من قيام ليلة وقد  
نظمت ذلك فقلت

وبعضهم فضل ترك لقمة \* من العشاء على قيام ليلة  
أشرت به لكلام الشيخ الشعرانى ووص عبارته وكان مالك بن دينار  
يقول كلام الرجل فى ما لا يعنيه يتسى القلب ويوهن البدن ويعسر  
أسباب الرزق وفيه أيضا عن يونس بن عبد الله ترك كلمة فى ما لا يعنيه  
أفضل من الصوم يوما وقلت بدل البيتين الاخيرين (ص)  
وعسر رزقه وترك الكامة \* منه يفوق صوم يوم فاعلمه  
وقد حكى جماعة ان الصلاة \* توصله نصف الطريق لاسواه  
والصوم للباب وأما الصدقة \* تدخله على الذى قد دخله  
(ش) أشرت به الى ما ذكره فى بستان الواعظين من قوله قال بعض  
السلف الصلاة توصل صاحبها الى نصف الطريق والصيام يوصله الى  
باب الملك والصدقة تأخذ بيده فتدخله على الملك اه (ص)  
ثم الثواب لسرور الصدقة \* ليس الرياء يبطله فحققه  
كذا صلاتنا على النبي \* تكرمه للصطفى المرضى  
والظاهر السلام فى ذلك الصلاة \* كما جرى فى حكمه بلا اشتباه

(ش) هذه إشارة الى مسألتين \* الأولى \* ان ثواب السرور الذي يحصل للمتصدق عليه بسبب الصدقة لا يبطله الرياء بخلاف المتصدق به فان ثوابه يبطله الرياء وقد بين عليه الصلاة والسلام ثواب السرور الذي يحصل للمتصدق عليه بسبب الصدقة بقوله ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على قلب المؤمن وفي الحديث أيضا أحب الاعمال الى الله تعالى بعد الفرائض ادخال السرور على المسلم (هب) عن ابن عباس \* الثانية \* ثواب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا يبطله الرياء كما هو مصرح به في كتب الشافعية التي منها شرح الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ شهاب الدين البلقيني وفي كلام أئمتنا ما يفيدُه والظاهر أن ثواب السلام كثواب الصلاة في ذلك كما ان حكمه من الوجوب والندب يحكم الصلاة (ص) وفي الحديث الطاعم الذي يشكر \* كصائم على الصيام يصبر وجاء رب طاعم ذي شكرك \* خير من الصائم أي ذي الصبر (ش) أشرت به لما في الحديث الطاعم الشاكر كالصائم الصابر ولما في الجامع الصغير رب طاعم شاكر أعظم أجرا من صائم صابر القضاعي عن أبي هريرة رضي الله عنه ولعل وجهه ان الشاكر ممن على الله تعالى وليس الصائم كذلك والله تعالى أكثر جبالا للثناء عليه من غيره قال سهل بن عبد الله التستري اذا عمل العبد حسنة وقال أنت يارب بفضلك استعملت وأنت أعنت وأنت سهلت شكر الله له ذلك وقال يا عبدي أنت عملت وأنت أطعت وأنت تقربت واذا نظرت الى نفسك وقال أنا عملت وأنا أطعت وأنا تقربت أعرض الله عنه وقال أنا وفقت وأنا أعنت وأنا سهلت واذا عمل سيئة وقال أنت قدرت وأنت قضيت وأنت حكمت غضب الله عليه وقال بل أنت أسأت وأنت

جهلت وأنت عصيت وإذا قال أنا ظلمت وأنا أسأت وأنا جهلت أقبل  
 عليه وقال أنا قضيت وأنا قدرت وقد غفرت وحملت وقد سترت اه  
 من شرح جلال الدين الكركي على الحكم (ص)

وفرض الصيام ثاني الهجرة \* فصام تسعة نبي الرحمة  
 أربعة تسع وعشرين وما \* زاد على ذا الكمال اتسعا  
 (ش) أشرت بالبيت الاوّل لما ذكره ابن عراق في تذكرته والذي يفيد  
 كلام الدميري في شرح المنهاج انه انما صام شهرين كاملين فقط وكلام  
 ابن حجر يفيد انه انما صام كاملا شهرا واحدا فقط ونص الثاني وكان  
 الحكمة في انه صلى الله عليه وسلم لم يكمل رمضان الا سنة واحدة  
 والبقية ناقصة زيادة تطمين نفوسهم على مساواة الناقصة للكاملة فيما  
 قدمناه اه وقد أشرت الى هذا الاخير وكلام الدميري وعزوما تقدم  
 لبعضهم بقولي (ص)

كذا لبعضهم وقال من ضبط \* ما صام كاملا سوى شهر فقط  
 وقلت أيضا

كذا لبعضهم وقال الهيثمي \* ما صام كاملا سوى شهر اعلم  
 والدميري انه شهران \* وناقص سواء خديان  
 (ش) قلت ولم أقف على تعيين الزمن الذي صامه كاملا عند من قال انه  
 شهر وعند من قال انه شهران وعند من قال غير ذلك (ص)  
 وامنع توالي النقص في أربعة \* كذا توالي ضده في خمسة  
 وقلت أيضا بدله

لا يتوالى النقص في أكثر من \* ثلاثة من الشهور يا فطن  
 كذا توالي خمسة مكمله \* هذا الصواب وسواء أبطله  
 (ش) أشرت به لما ذكره المحقق عبد العزيز الوفاء في كتابه نزهة النظر

في العمل بالشمس والقمر ونصه اعلم أن مما علم بالاطلاع على أصول  
 حركات القمر في أفلاكه أنه لا يجوز أن يتوالى أكثر من ثلاثة أشهر  
 نواقص ولا أكثر من أربعة كوامل اهـ والشيخ عبد العزيز المذکور ممن  
 أجمع من بعده من علماء الفلك على تحقيقه واعتماد قوله فلا يعول على  
 قول من قال أنه لا يتوالى النقص في أكثر من ثلاثة كما لا يتوالى الكمال  
 في أكثر منهنها ولا على قول من قال لا يتوالى النقص في أكثر من أربعة  
 كما لا يتوالى الكمال في أكثر منهنها (س)

وفيه جاسوموا تصحوا والمزید \* على الذي يشبع ضره شديد  
 لكن أضر منه ادخال الطعام \* على طعام قبل هضم اللأمام  
 ان كان بعد الشرب اما قبل \* فيتقى فيه المزید الاول  
 والمعدة اعلم بيت كل داء \* والاحتماء هو الرأس للدواء  
 وليس ذامن كلم الرسول \* نينابيل هو اسراييلي  
 وجاء أيضا سافروا تصحوا \* وتغنموا وامره متضح  
 وفيه أيضا جاء ان السفرا \* من العذاب قطعة فاعتبرا  
 ولا تقافي اذ مرارة الدواء \* لا تمنع النفع به كالاكتوا  
 وفي الحديث ان أصحاب الصيام \* في ظل عرش الله في يوم القيام  
 وقارئ من أول الانعام \* لتكسبون ثلوف فعل سامي  
 أي الغداة ناله من غير شك \* كعمل لاربعين الف ملك  
 وشربه من كوثر وغسله \* بالسلسيل وكذلك ظله  
 بظل عرش ودخول الجنة \* بلا حساب ومزید المنة  
 (ش) أشرت بقولي وفيه جاسوموا والحديث ذكره في الجامع فقال  
 صوموا تصحوا ابن السنن وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه وفيه أيضا سافروا تصحوا وتغنموا (هق) عن ابن عباس رضي الله



عنهما في الالتهاب وأبو نعيم في الطب والغضاعى عن ابن عمراه وسنشير  
 الى هذا بعد وقولى والمزيد الخ أى ان ما يزيد على الشبع فيه الضرر  
 الشديد لكن أضر منه ادخال طعام على طعام قبل هضم الاول كما  
 أشرت له بقولى لكن أضر الى قولى للامام وهو بفتح المهملة أى المتقدم  
 وهذا اذا كان ادخال الثانى بعد الشرب واما قبله فلا الا ان يكون مزيدا  
 على الشبع فيحصل به الضرر المتقدم فى الزيادة على الشبع وهذا بين  
 من قولى ان كان بعد الشرب الخ وقد أشار ابن العماد الى هذا بقوله  
 وقبل شرب فكل ما شئت من بسط أى بأن يكون زائدا على الشبع بدليل  
 ما تقدم والمحاصل أن المزيد على الشبع ضره شديد وأما على غيره فان  
 كان قبل هضم الاول فهو أشد ضررا ان كان بعد الشرب وأما ان كان قبله  
 فلا يكون كذلك وقولى والمعدة اعلم بيت كل داء الخ أشرت به لما ورد  
 من ان المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء ولكنه من الاسرائيليات  
 وليس هو من كلام نبينا عليه الصلاة والسلام كما زعمه بعضهم وتبعه  
 العارف بالله تعالى سيدى أحمد زروق فى شرحه ونحوه للشيخ محمد  
 التتائى فى شرح الرسالة لابن أبى زيد القيروانى ونصه وفى الحديث  
 المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء وأصل كل داء البردة والحمية خلو  
 البطن من الطعام والبردة ادخال الطعام على الطعام قبل هضم الاول  
 ومن طب الاطباء قول الامام مالك ان ترفع يدك من الطعام وأنت  
 تشتهيها من باب آداب الاكل والشرب قلت وبأنى فى التمه ما يفيد  
 اتفاق الاطباء على هذا وقال فى باب التعاليج مانصه وفى الصحيح انه  
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله لم ينزل داء الا أنزل له شفاء وأفضل  
 ما يتعالج به الحمية وقد ذكر رجل عند الرشيد حين سأله نصرانى هل  
 تركت نبيكم شيئا من علم الابدان وهل فى كتابكم شىء منه فقال الرجل

في كتابنا شطراية كلواوا شربوا ولا تسرفوا ومن كلام نبينا كلمات  
 المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء وأصل كل داء البردة فقال  
 النصراني ماترك كتابكم ولا نبيكم بحالينوس طباها وهوقولى وجاء سافروا  
 تصحوا الخ أشرت به لحديث في الجامع الصغير سافروا الخ وقد تقدم  
 وهو بظاهره يخالف قوله في الحديث الآخر السفر قطعة من العذاب  
 وأشار ابن بطال الى ذلك ولدفعه بقوله ولا تعارض بين هذا الحديث  
 وحديث ابن عمر مرفوعا سافروا تصحوا فانه لا يلزم من الصحة بالسفر  
 لما فيه من الرياضة أن لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة  
 والضرر فصاركالدوا المرالمحصل للصحة فانه محصل لها وان كان في تناوله  
 الكراهة قال العلقمي لطيفة سئل امام الحرمين حين جلس موضع  
 ابيه لم كان السفر قطعة من العذاب فقال على الفور لان فيه فراق  
 الاحباب اه وقد ذكر عن ابن الجوزي انه حين فارق زوجته المسماة  
 بنسيم الصبا وكان له تعلق بها فجاءت يوما مع امرأتين لحضور مجلس  
 وعظه وجعلت المرأتين في مقابلة الشيخ وجلست خلفهما فلما شعر  
 الشيخ بها أخذ يقول شعرا

أيا جبلى نعمان بالله خليما \* نسيم الصبا يصبوا لى نسيمها  
 فان الصباريح اذا ما نسيمت \* على نفس مهموم تجلت همومها  
 اجد بردها أوتشف منى حرارة \* على كبد لم يبق الارسومها  
 \* فائدة \* سئل ابن حجر عن حديث نبيشة من أكل من قصعة ثم  
 لحسها تقول له القصعة أعتقل الله من النار كما أعتقتى من الشيطان  
 فاجاب أخرجه أحمد في مسنده من رواية أم عاصم عن رجل من هذيل  
 يقال له نبيشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه \* \* \* \* \* روى انه  
 اجتمع عند كسرى أربعة من الحكماء عراقى ورومى وهندى وسودانى

فقال لهم يصف لي كل واحد الدواء الذي لاداء معه فقال العراقي أن تشرب  
 كل يوم على الريق ثلاث جرعات من الماء السخن وقال الرومي أن تسف  
 كل يوم قليلا من حب الرشاد وقال الهندي أن تأكل كل كل يوم ثلاث  
 حبات اهليلج اسود والسوداني ساكت وكان أحذقهم وأصغرهم سنا  
 فقال له الملك لم لا تتكلم فقال له يا مولانا الماء السخن يذيب شحم الكلا  
 ويرخي المعدة وحب الرشاد يهيج الصفرا والاهليلج الاسود يهيج السوداء  
 وقال الدواء الذي لاداء معه أن لاتأكل الا بعد جوع فاذا أكلت  
 فارفع يدك قبل الشبع فانك لاتشكو علة الا علة الموت فضدقوه كلهم ثم  
 قال والاحتماني وقت الصحة خير من شرب الادوية في وقت المرض اه  
 وقد نظمت ذلك فقلت

ان كسرى سلطان فارس حقا \* جمع العالمين بالطب يوما  
 ساءلا منهم على الذبيقي \* معه صحة لجسمه دوما  
 فالبعض قال بسفة كل يوم \* من رشاد بها يدوم سليما  
 والبعض بحسوجرعات ماء \* أي سخين ثلاثا فاعل تدوما  
 والبعض بسف اهليلج ذى \* اسوداد ثلاثة يافهيا  
 والبعض بأكله حال جوع \* وسوى ذا يكونا كلاذميا  
 مع رفع منه وهو يشتميه \* ورأى الكل ذا المقال سليما  
 لاسواه اذ شرب ماء سخين \* مؤلم شحم كلبته ذميا  
 ورشاد يثير صفرا واهليلج سودا فكن بهذا اعلميا  
 وقولي وفي الحديث ان أصحاب الصيام الخ أشرت به لقول مغيب بن  
 سمي اذا كان يوم القيامة تكون الشمس فوق رؤس الناس على أذرع  
 وتفتح أبواب جهنم فيهب عليهم ريحها وسمومها حتى تجرى الارض من  
 عرقهم أنتن من الجيف والصائمون في ظل العرش أخرجه ابن أبي

الدنيا ومغيث هذا من كبار التابعين ومثل هذا لا يقال من قبل الرأي  
وفي البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة  
يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب  
نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا  
في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته امرأة ذات منصب  
وجمال فقال اني أخاف الله عز وجل ورجل تصدق واخفى صدقته  
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت  
عيناه اه وله شواهد مرفوعة الخ ما ذكره السيوطي في رسالته المسماة  
ببزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال وذكر فيها أي في الرسالة  
المذكورة أيضا ان من يظل تحت العرش من يجوع في الدنيا قال عليه  
الصلاة والسلام اهل الجوع في الدنيا هم الذين يقبض الله ارواحهم  
وهم الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا واخفياء في الدنيا  
يعرفون في السماء اذا رآهم الجاهل اظن بهم سقما وما بهم سقم الا  
الخوف من الله يستظلون يوم القيامة بظل العرش يوم لا ظل الا ظله اه  
وقلت فيه تصريح بأن من يتولى الله قبض روحه من يجوع في الدنيا  
على الوجه المذكور ويضاف له الغريق ومن يقرأ آية الكرسي عقب كل  
صلاة فريضة وقد أشرت لجميع ذلك بقولي ومن يجوع في حياته الى آخر  
ما يأتي وقد نظمت من يتولى الله قبض روحه من غير تعرض لظل  
الجاهل بظل العرش فقلت

ثم الذي يقبض روح من قرا \* بعد صلاة فرضه بلا مرا  
آية الكرسي هو الله المجيد \* كذا غريق البحر أيضا يرشيد  
ومن يجوع في حياته على \* ما جاء نصا في حديث معتلى  
وهو الذي اذا غاب لا يفتقد \* ولم يكن يعرف حين يشهد

يظن من رآه انه سقيم \* وما به دابل مخافة الرحيم  
 وقولى وقارى من أول الانعام الخ أشرت به الى ما ليس وطى أيضا  
 فى رسالته المذكورة من أن ممن يظل بظل العرش من يقرأ ثلاث آيات  
 من سورة الانعام عقب صلاة الغداة فقال عن ابن عباس رضى الله  
 تعالى عنهما قال من قرأ اذ صلى الغداة ثلاث آيات من أول سورة  
 الانعام الى ويعلم ما تكسبون أنزل الله أربعين ألف ملك يكتبون له مثل  
 أعمالهم وأنزل الله له ملكا من فوق سبع سموات ومعه مرزبة أى بكسر  
 الميم وتخفيف الباء من حديد فان أوحى الشيطان فى قلبه شيئا ضربه  
 ضربة حتى يكون بينه وبينه سبعون ألف حجاب واذا كان يوم القيامة  
 يقول الله تعالى أنا ربك وأنت عبدى امض فى ظلى واشرب من  
 الكؤثر واغتسل من السلسيل وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب  
 حديث غريب فى اسناده ابراهيم بن اسحاق الضبي قال الدارقطنى  
 متروك وقال الازدى زائغ لكن وثقه ابن حبان وله شواهد عن  
 ابن مسعود مرفوعة قلت وقوله أنزل الله أربعين ألف ملك يكتبون له  
 مثل أعمالهم ليس فيه دلالة على أن لهم ثوابا فى أعمالهم القرب اذ كتب  
 مثل أعمالهم لا يفيد ذلك فلا ينافى ان الملائكة لا يشابون على القرب  
 وفى الجامع الكبير من صلى الفجر فى جماعة وقعد من صلاته وقرأ ثلاث  
 آيات من أول سورة الانعام وكل الله به سبعين ألف ملك يسبحون الله  
 ويستغفرون له الى يوم القيامة رواه الديلى عن ابن مسعود وذكر فيها  
 أى فى الرسالة المذكورة أيضا ان ممن يظل بظل العرش شبعة سيدنا  
 على ومحبوه فقد قال عليه الصلاة والسلام السابقون الى ظل العرش  
 يوم القيامة طوبى لهم قلت يا رسول الله ومن هم قيل شيعتك يا على  
 ومحبوك وفيه ضعف قوى ثم انه كما يحصل الظل لظل العرش يحصل

بظل الصدقة ففي الحديث ان الصدقة لتطفي عن أهلها حرق القبور  
وانما يظل المؤمن بظل صدقته (طب) عن عقبه بن عامر اه قلت  
انظر هذا مع قوله في حديث البخاري ان من يظل بظل العرش من  
تصدق بالصدقة الخفية حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه الخ وقد يجاب  
بأن من يظل بظل العرش هو المتصدق بالصدقة الخفية على الوجه  
السابق في الحديث وأما من تصدق بصدقته على الوجه المذكور  
في الحديث فيظل بظل صدقته وهذا ظاهر فبين تصدق باحدهما فقط  
وأما من حصل منه فهل يظل بظل صدقته وبظل العرش في آن واحد  
وحينئذ يقال ما فائدة ظله بصدقته مع ظله بظل العرش وقد يجاب  
بأن فائدته اظهار شرفه بين أهل الموقف وبأن ظله بالظليل أشد من  
ظله باحدهما وفيه بعد اذ مع ظل العرش لا يظهر لظل صدقته زيادة  
في الاستظلال أو يقال بأنه يظل بظل العرش في موطن ويظل بظل  
صدقته في آخره وان من يظل بظل صدقته انما هو من لم يظل بظل  
العرش وعليه فيخص قوله في الحديث وانما يظل المؤمن بظل صدقته  
بمن لم يظل بظل العرش وهذا يرجع للوجه الاول فحذر ذلك (ص)

وليلة القدر بعشر آخر \* من رمضان غالباً يا ناصري

وقلت بدله

وليلة القدر تجي في العشر \* آخر شهر الصوم كثير افاد  
والخلف في مجيئها بالعام \* أو بخصوص رمضان السامي  
وانتقلت وهي من الف شهر \* خير كما جاء بنص الذكر  
أي عمل البر بها أفضل من \* عمله في ألف شهر يا فطن  
وهي ثلاث \* وثمانون سنة \* وثالث عام فادره واتقنه  
أي ألف شهر ليس فيها يوجد \* ليلة قدر هكذا يعتقد

وهل اذا صادفها وقد علم \* سميها أو ان لم — اذا ما علم  
 وان كان أولى ثم حال من علم \* أكل من حال سواء يافهم  
 ثم بها ملح ماء يعب — ذب \* وبعده لاص — له ينقلب  
 والشمس لا تطلع يومها العظيم \* من بين قرنين لشميطان رحيم  
 (ش) أى انه يكثر مجيئها ليلية القدر في العشر الاخير من رمضان ويقبل  
 مجيئها فيما عداه وهل المراد بما عداه بقية رمضان فقط أو هو وباقي العام  
 خلاف وقد جاء انه صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاوّل منه فاتاه  
 جبريل عليه السلام فقال له ان الذى تريد أو تطلب أمامك فاعتكف  
 العشر الاوسط فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الذى تطلب أمامك  
 فاعتكف العشر الاخيراه ثم انها لا تكون ليلية معينة دائما كليلية سبع  
 وعشرين من رمضان بل تكون في عام كذلك وفي عام آخر ليلية غيرها  
 وما ذكره الشيخ محيي الدين بن العربي من الضابط الاكثى عنه انما يأتي  
 على انها في رمضان وانها لا تنقل وانها تختلف باختلاف مبدأ رمضان  
 وما يأتي عن البخارى وغيره يدل على خلاف ذلك وانها تنقل وقولى  
 من ألف شهر الى قولى هكذا يعتقد تصوره ظاهر وقولى أى عمل البر بها  
 أفضل من عمله فى ألف شهر يافطن يحتمل أن يكون الضمير فى من عمله للبر  
 وهذا بحسب ما يتبادر منه ويحتمل أن يرجع للشخص العامل بها عمل  
 البر والاوّل يقتضى أن عمل البر فيها انما يكون أفضل من عمل البر فى ألف  
 شهر سواها اذا كان ما يعمل فيما سواها مماثل لما يعمل فيها قدرا وصفة  
 لاعادة الاسم الراجع للبر معرفة والثانى صادق بما اذا كان ما يعمل فيها  
 من البر مثل ما يعمل منه فى ألف شهر غيرها أو أفضل أو دونه وكل من  
 الاحتمالين صادق بما اذا كان يحصل بالعمل فيها وفى كل ليل الى الالف  
 سواها الاحياء أو لا يحصل شئ من الاحياء ويزيد الثانى بما اذا كان

يحصل بالعمل في بعضها فقط الاحياء وكل من الاحتمالين صادق أيضا  
 بما اذا كان العمل فيها وفي غيرها من عامل واحد أو أكثر وقال في بستان  
 الواعظين عن السمرقندي في قوله تعالى ليلة القدر خير من ألف  
 شهر معناه عمل صالح في ليلة القدر خير من عمل ألف شهر ليس فيها ليلة  
 قدر قيامها وصامها اه باختصار ويحمر فيه الاحتمال ان المذكور ان  
 وقوله خير من ألف شهر وعدوله عن أن يقول خير من ليل ألف  
 شهر يفيد ما ذكره الامام أبو الليث من أن العمل الصالح فيها أفضل من  
 العمل الصالح في ألف شهر من ليالي غيرها وأيام الليالي المذكورة  
 وظهره أن العمل الصالح فيها أفضل من العمل الصالح في الليالي والايام  
 المذكورة ولو كان العمل في الليالي والايام المذكورة من عمل البرأى  
 من عمل هذه الامة وهو خلاف ما يفيد ظاهرا للبعوى وما يوافق كما  
 يأتي التنبيه عليه ولكن الاول هو مقتضى كلام الباجي فانه قال  
 في قول الموطأ سمعت من أتق به انه صلى الله عليه وسلم رأى اعمار من  
 قبله من الامم طويلة فكانه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل ما  
 يبلغ غيرهم فأعطاها الله ليلة القدر خير من ألف شهر قال الباجي مقتضى  
 هذا اختصاص هذه الامة بها وثواب العمل فيها بما يرضى الله أكثر  
 من ثوابه في ألف شهر ليس فيها ليلة قدر وقيل انه كان في بني اسرائيل  
 رجل مكث ألف شهر وهي ثلاث وثمان سنة وأربعة أشهر يقوم الليل  
 ويجاهد النهار فتمتى صلى الله عليه وسلم أن يكون من أمته فأعطاها الله  
 بدل ذلك لكل امته ليلة القدر وقيل لانه رأى بنى أمية ينزون على منبره  
 نزول القردة ألف شهر فحزنه ذلك فأعطى بدلها ليلة القدر اه قلت  
 وفي الحديث من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر  
 (طب) عن أبي أمامة من الجامع الصغير قال شارحه في قوله من صلى



العشاء في جماعة الخ أي وصلى الصبح في جماعة أيضا كما قيده  
 في روايات أخرى وهذا الحديث أخذ به الشافعي في القديم ولا يعرف له  
 في الجديد ما يخالفه ورمز المصنف لحسن هذا الحديث ولكن ذكر الحافظ  
 العراقي أن فيه مسلمة بن علي وهو ضعيف وذكره مالك في الموطأ بلاغا  
 عن سعيد بن المسيب اه ورواه الخطيب في التاريخ من حديث أنس  
 بلفظ من صلى ليلة القدر العشاء والفجر في جماعة فقد أخذ من ليلة  
 القدر بالنصيب الوافرا وفيه إشارة إلى أن العمل في ليلة القدر الذي  
 هو خير من العمل في ألف شهر غيرها هو ما يحصل به أحياءؤها  
 وفي الجامع الكبير عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال من قال لا إله إلا  
 الله الكريم سبحان الله رب السموات ورب العرش العظيم ثلاث مرات  
 كان مثل من أدرك ليلة القدر ابن عساكر عن الزهري مرسله من  
 شرح الجامع الصغير للمناوي وقد نظمت ذلك مضافا للإيات المتقدمة  
 فقلت

وكلمة التوحيد من يأتي بها \* وبعدها الكريم كن منتبها  
 كذلك سبحان إلى الله أضف \* رب السموات ورب العرش صف  
 أي بالعظيم ثم ثلث ذلكا \* تكن كمن ليل قدر أدركا  
 وذا بعض نسخ الكبرى \* وفي سواها جاء باسمي  
 لفظ الحليم قبل لفظة الكريم \* في أولتي دين والآخرى يفهم  
 وينبغي للشخص أن لا يتركا \* مقال ذي ليلة ليذكر  
 ما من فضل من الله العظيم \* فدأما يكون في الخير المقيم  
 ثم ان نقل المناوي عن الجامع الكبير موافق للرواية الثانية فيه  
 لا للاولى على ما في بعض النسخ فان الذي في الجامع الكبير نصها من قال  
 لا إله إلا الله الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش

العظيم ثلاث مرات كان كمن أدرك ليلة القدر الدواني وابن عساكر  
 عن الزهري مرسل ثم قال بعد ذلك بأسطر ما نصه من قال لا اله الا الله  
 الكريم سبحانه الله رب السموات ورب العرش العظيم كان مثل من  
 أدرك ليلة القدر ابن عساكر عن الزهري مرسل اه نص ما في نسخ  
 الجامع الكبير والذي رأيته في نسختين منه زيادة الحليم قبل الكريم  
 في الرويتين وعلى هذا فنقل المناوي لا يوافق واحدة من الرويتين  
 وعليه فيزاد في النظم ما يفيد ذلك فيقال عقب التكميل وقبل البيت  
 الذي أوله وينبغي للشخص أن لا يترك ما نصه وذاب بعض نسخ الكبير إلى  
 آخر البيتين المتقدمين في النظم ثم ان معنى الحديث أن من قال ذلك  
 في ليلة ولم تكن ليلة القدر وعمل فيها عملا صالحا فإنه يكون عمله فيها أفضل  
 من عمل مثل ذلك أو أكثر في كل ليلة في ليالي ألف شهر ليس فيها ليلة  
 القدر ولعل هذا مبني على أن من عمل في ليلة القدر عملا صالحا يكون عمله  
 أفضل من عمل مثل ذلك أو أكثر في كل ليلة من ليالي ألف شهر وان لم يعلم  
 انها ليلة القدر بعلامة من علاماتها كما هو أحد القولين لا على القول  
 الآخر من انه انما يحصل ذلك لمن عمل ذلك مع عمله بها بعلامة من  
 علاماتها وقد نظمت ذلك على وجه آخر فقلت

كلمة توحيد ونقطة الحاميم \* ببدء ليل شهر صومنا العظيم  
 ولغظ سبحانه الى الله أضف \* رب السموات ورب العرش صف  
 ذابا لعظيم ثم ثلث ذلكا \* تكن كمن ليل قدر أدركا  
 وقولي رب السموات أي ورب السموات وقولي وهي ثلاث وثمانون سنة  
 الخ أي ان الالف شهر من السنين ثلاث وثمانون سنة وثلاث سنة وقولي  
 وهل اذا صادفها الخ أشرت به لما ذكره شيخنا البدر القرافي في تأليفه  
 في ليلة القدر من قوله بعدما ذكر الخلاف في انها هل لها علامة تظهر أم لا

واختلقوا أيضا هل يحصل الثواب المرتب عليها لمن وافق انه قامها  
 وان لم يظهر له شيء أى من علاماتها أو يتوقف ذلك على كشفها له أى  
 بشى من علاماتها والى الاول ذهب الطبرى والمهلب وابن العربى  
 وجماعة والى الثانى ذهب الاكثر ويدل للاول ما قال المحافظ ما وقع  
 عند مسلم من حديث أبى هريرة من يقيم ليلة القدر الى آخر كلامه اه  
 وقال فى التحفة قال النووى رحمه الله تعالى فى شرح مسلم ولا ينال فضلها  
 الا من أطلع الله تعالى عليها فلو قامها انسان ولم يشعر بها لم ينل  
 فضلها قاله الاوزاعى رحمه الله تعالى وكلام المتولى يعارضه حيث قال  
 يستحب التعب فى كل ليل الى العشر حتى يحوز الفضيلة على اليقين اه  
 وهذا أولى نعم حالة من اطلع أكل اذا قام بوظائفها اه وقولى ثم بها ملح  
 ماء يعذب الملح أشرت به لما روى البيهقى فى فضائل الاوقات من طريق  
 الاوزاعى عن عبيدة بن أبى لبابة انه سمعه يقول ان المياه المالحمة تعذب  
 تلك الليلة اه أى ثم تنقلب الى ملوحتها اذ لو لم تنقلب الى الملوحه لم يبق  
 ملح أصلا وقولى والشمس لا تطلع يومها العظيم الملح أشرت به لما روى ابن  
 أبى شيبه من حديث ابن مسعود ان الشمس تطلع كل يوم بين قرنى  
 شيطان الا صبيحة ليلة القدر اه قلت وانظر هذا مع ما تقدم من أن  
 الشياطين تغل وتصفد فى رمضان وقد يقال ان ذلك لا ينال فى طلوع  
 الشمس من بين قرنيه فى غير ليلة القدر مباحث تتعلق بليلة القدر  
 الاول فى الموطأ عن مالك قال سمعت من أتق به من اهل العلم أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى أعمار الناس قبله أو ما شاء الله من  
 ذلك فكأنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذى بلغ  
 غيرهم فى طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من ألف شهر اه  
 فى البغوى فى قوله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر ما نصه قال عطاء

عن ابن عباس ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني  
 اسرائيل حمل السلاح على عاتقه في سبيل الله ألف شهر فتعجب عليه  
 السلام من ذلك فتمنى أن يكون ذلك لامته فقال يا رب امتي اقصر الامم  
 اعمارا وأقلهم اعمالا فاعطاه الله ليلة القدر فقال ليلة القدر خير من ألف  
 شهر أى التي حمل فيها الاسرائيلى السلاح في سبيل الله لك ولا تمك  
 الى يوم القيامة وقال البيضاوى في سورة القدر ذكر الانوار والتكبير  
 فان العرب تذكروا ألف ولا تريد حقيقتها وانما تريد المبالغة في الكثرة  
 ككافي قوله تعالى يودأحدهم لو يعمر ألف سنة وأما لما روي انه ذكر  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني اسرائيل حمل السلاح  
 على عاتقه في سبيل الله تعالى ألف شهر وهى ثلاث وثمانون سنة  
 واربعة أشهر فتعجب لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحبا شديد  
 وتمنى أن يكون ذلك في امته فقال يا رب جعلت امتي اقصر الامم اعمارا  
 وقلها اعمالا فاعطاه الله ليلة القدر فقال ليلة القدر خير من ألف شهر  
 أى التي حمل فيها الاسرائيلى السلاح في سبيل الله فقال لك ولا تمك  
 من بعدك الى يوم القيامة في كل رمضان تنبيهه ما ذكره  
 السمرقندى من ان العمل في ليلة القدر خير من أن يعمل في كل ليلة من  
 ليلالى ألف شهر مثل ما يعمل في ليلة القدر أو أكثر ليس فيها ليلة قدر  
 ظاهره ولو كان العمل في الف شهر من هذه الامة وهو خلاف ما يفيد  
 ما تقدم عن البغوى والبيضاوى من ان العمل فيها خير من عمل ألف شهر  
 من غير هذه الامة وظاهر القرآن العظيم يوافق ما للسمرقندى وقد منا  
 عن الباجى ما يفيد وقد تقرر أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب  
 قوله سبحانه وتعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم أى تنزل  
 الملائكة أكثر من عدد الحصى حتى تضيق بهم الارض والمراد بالروح

جبريل وقال ابن عادل تنزل الملائكة أي تهبط من كل سماء الى الارض ويؤمنون على دعاء الناس الى وقت طلوع الفجر والمراد بالروح جبريل عليه السلام وحكى القشيري ان الروح صنف من الملائكة جعلوا حفظة على سائرهم وان الملائكة لا يرونهم كما انرى نحن الملائكة وقال مقاتل هم اشراف الملائكة واقربهم من الله عز وجل وقيل هم جند من جند الله تعالى غير الملائكة رواه ابن عباس مرفوعا حكاه الماوردي وقيل الروح باتفاق أهل السنة خلق عظيم يقوم صفا والملائكة صفا وقيل الروح الرحمة ينزل بها جبريل عليه السلام مع الملائكة في هذه الليلة على اهلها بدليل قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أي بالرحمة فيها أي في ليلة القدر اه وقوله باذن ربهم أي باذنه باظهار ما قدر في الازل أن يكون من ليلة القدر التي تنزل فيها الى مثلها من قابل وقال في تفسير الاخوين في قوله باذن ربهم أي بأمره من اجل كل أمر او بكل أمر قدر في تلك السنة أي قدر في الازل أن يكون في تلك السنة ويؤمنون على دعاء العباد ويصافحونهم وعلاماتها اقشعرار و بكاء اه وعلى هذا فالمراد بليلة القدر الليلة التي تظهر في العام الذي وقع في اوله ما قدر فيه في الازل وذكر ابن عادل انهم يؤمنون على دعاء المؤمنين ويسلمون عليهم فتصل من هذا ان الملائكة يؤمنون على دعاء المؤمنين ويسلمون عليهم ويصافحونهم \* تنبيهه \* اخر روى جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في ليلة القدر لا يخرج شيطان حتى يخرج فجرها وقال غيره ليس فيها شيطان حتى يطلع الفجر اه ومن المعلوم تصفيد الشياطين والمردة حتى ابليس في رمضان وحيث فلا يظهر وجه تخصيصها بحبس الشياطين فيها

الاعلى القول بانها تكون في غير رمضان قوله تعالى سلام هي أي  
 لا يحدث فيها داء وقال في تفسير الاخوين عقب قوله سلام هي أي  
 انه لا يقدر فيها الا السلامة ويقدر البلاء في غيرها اه ومراده بقوله  
 هي انه قدر في الازل انه لا يحدث فيها داء وقوله تعالى حتى مطلع الفجر  
 جعلها في تفسير الاخوين غاية للسلام الملائكة على العباد فقال  
 ويسلمون عليهم حتى مطلع الفجر وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنها  
 ان هي ابتداء كلام وانها اشارة الى انها ليلة السابع والعشرين لانها  
 السابع والعشرون من كلمات السورة وقيل اشار اليه بتكرار ليلة القدر  
 ثلاثا فانه سبعة وعشرون حرفا اه قلت وذكرا ابن عادل ما تقدم عن  
 ابن عباس واعترضه فقال وما يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 ان الكلام تم عند قوله سلام ويتبدى بهي على انها خبر مبتدأ والاشارة  
 بذلك الى انها ليلة السابع والعشرين لان لفظه هي سابعة وعشرون  
 من كلمات هذه السورة فلا ينبغي أن يعتقد صحته لانه الغاز وتغيير لنظم  
 افصح الكلام اه وقوله ان هي خبر مبتدأ لعل مراده ان المعنى  
 وعدها هي أي عدهي من كلمات السورة فتكون ليلة سبع وعشرين  
 كما ان لفظه هي سابعة وعشرين من كلمات السورة وقد علمت ما فيه  
 وقال ابن عادل قبل كلامه هذا قوله سلام هي فيه وجهان أحدهما  
 ان هي ضمير الملائكة وسلام بمعنى تسليم أي الملائكة ذات تسليم على  
 المؤمنين من مغيب الشمس حتى يطلع الفجر وقيل الملائكة يسلم بعضهم  
 على بعض فيها الثاني انها ضمير ليلة القدر وسلام بمعنى سلامة أي  
 ليلة القدر ذات سلامة من كل شيء مخوف أي ليلة القدر سلامة وخير  
 كلها الا شرفها حتى يطلع الفجر قال الضحاك لا يقدر الله تعالى في تلك  
 الليلة الا السلامة وقيل هي ذات سلامة من ان يؤثر فيها شيطان

في مؤمن وهو مؤمنة قاله مجاهد وعلى التقديرين يجوز أن يرتفع سلام  
 على انه خبر مقدم وهي مبتدأ مؤخر وهذا هو المشهور ويجوز أن يرتفع  
 بالابتداء وهي فاعل عند الاخفش لانه لا يشترط الاعتماد في عمل  
 الوصف اه المراد منه ولم يذكر في البخاري في أبواب ليلة القدر  
 التصريح بانها ليلة ثلاث وعشرين ولا ليلة سبع وعشرين وانما ذكر  
 فيه مانصه عن ابن عباس انه عليه السلام قال التمسوها في تاسعة  
 تبقى أي فتكون ليلة اثنين وعشرين قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم هي في العشر أي الاواخر هي في تسع يمضين أو سبع يتقين يعني  
 ليلة القدر وعنه أيضا التمسوها في اربع وعشرين والمراد بتاسعة  
 تبقى أن يبقى تسع من ليالي الشهر لان يمضي تسع بعد العشرين وكذا  
 يقال في سابعة تبقى أن المراد أن يبقى من ليالي الشهر سبع لان يمضي  
 بعد العشرين سبع ويجرى مثل ذلك في قوله في خامسة تبقى وقد  
 اشترنا ذلك وحيث قد فتكون في الاشفاع وهذا مبني على اعتبار كون  
 الشهر كاملا وهو ما عليه الانصار فانهم قالوا معنى قوله اطلبوها  
 في تاسعة تبقى هي ليلة اثنين وعشرين وقالوا نحن اعلم بالعدد منكم  
 واختار ابن رشد من اثنتا القول باعتبار كون الشهر ناقصا لان يوم  
 الثلاثين غير مقطوع بكونه من الشهر ولموافقته لحديث التمسوها  
 في الاوتار بخلاف ما اذا اعتبر كاملا لانه اذا عدد الشهر من آخره ناقصا  
 كانت اشفاعه أوتارا أو اوتاره اشفاعا واعتباره كاملا هو ما حمل عليه  
 الشاذلي كلام الشيخ خليل في شرح الرسالة وظاهر كلامه انه الراجح  
 وفي كتاب كشف الغمة مانصه وكان عبد الله بن انس يقول  
 قلت يا رسول الله اخبرني في ليلة القدر فقال لولا أن تترك الناس  
 الصلاة الى تلك الليلة لا خبرتك ولكن استغها في ثلاث وعشرين من

الشهر وكان بلال يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ليلة القدر ليلة اربع وعشرين وكان عليه السلام يأمر من رأى ليلة  
 القدر أن يقول اللهم انك عفوتج العفو فاعف عني وفي البستان  
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت يا رسول الله اذا وافيت ليلة القدر  
 فبم ادعوقال قولي اللهم انك عفوتج العفو فاعف عني وفي المستطرف  
 قالت عائشة رضي الله عنها لو رأيت ليلة القدر ما سألت الله الا العفو  
 والعافية وفي النبذة للشيخ أبي الحسن البكري ومن أولي ما يدعي به  
 في تلك الليلة أي ليلة النصف من شعبان اللهم انك عفوكريم تجب  
 العفو فاعف عني اللهم اني اسئلك العفو والعافية والمعافاة الدائمة  
 في الدين والدنيا والآخرة لو ردد ذلك في ليلة القدر وهذه أفضل الليالي  
 بعدها اه وفيه نظر اذ لم نرفي رواية زيادة لفظ كريم وسئل عليه  
 الصلاة والسلام عن علامة ليلة القدر فقال هي ليلة بلجة أي مشرقة  
 نيرة لا حارة ولا باردة ولا سحب فيها ولا مطر ولا ريح ولا يرمى فيها بنجم  
 وتطلع الشمس صبيحتها مشعشة حمراء لا شعاع لها وفي رواية اخرى  
 لقد رأيتني اسجد صبيحتها في ماء وطين والحق انه صلى الله عليه وسلم  
 كان يخبر اصحابه عن ليلتها وصفتها كل سنة فيقول مرة لا مطر فيها  
 ومرة فيها مطر ومرة في الوتر ومرة في الشفق وهكذا واخباراته صلى الله  
 عليه وسلم كلها صادقة مصدق فيها ولم يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم  
 اخبر اصحابه بها في سنة واحدة في روايتين مختلفتين أبدا فالاحاديث  
 الواردة في تعيينها كلها صحيحة لا تناقض فيها ومخلص القول فيها انها  
 تدور في جميع الايام ولا يعلمها حقيقة الا من كشف الله عن بصيرته  
 اه قلت اعلم انه يستفاد من كلام كشف الغمة ان ما ورد من اختلاف  
 صفتها يجري حتى على القول بانها لا تنقل وانها ليلة معينة في كل عام



أوفي كل رمضان فان تعيين زمنها لا ينافي اختلاف صفتها في تعدد  
 الاعوام أوفي تعدد شهر رمضان وانما التنافي لوورد عنه عليه الصلاة  
 والسلام ما يفيد اختلاف صفتها في عام معين أوفي رمضان معين وهذا  
 قدر زائد على الخلاف المذكور في انتقالها وعدمه فتأمل ثم ان ما ذكر  
 من انها تكون في سنة بصفة وفي سنة غيرها بصفة اخرى يأتي على  
 القول بانتقالها وعدم انتقالها وأما كلام ابن العربي من انه اذا كان  
 مبدأ رمضان يوم الجمعة كانت ليلة تسع وعشرين واذا كان السبت  
 كانت ليلة احدى وعشرين وان كان الاحد كانت ليلة سبع وعشرين  
 وان كان الاثنين كانت ليلة تاسع عشرة وان كان اثلاثا كانت ليلة  
 خمس وعشرين وان كان الاربعاء كانت ليلة سبع عشرة وان كان  
 الخميس كانت ليلة ثالث وعشرين فهي تختلف باختلاف مبداء الشهر  
 فاذا كان أوله يوم الجمعة كانت ليلة تسع وعشرين في جميع الاعوام  
 وهكذا ونظم الشيخ محيي الدين بن العربي فقال كما رأيت به بخط بعضهم  
 ونص ما رأيت به بخط الشيخ ابن العربي

وانا جميعا ان نضم يوم جمعة \* ففي تاسع العشرين خذ ليلة القدر  
 وان كان يوم السبت أول صومنا \* فحادى وعشرين اعتمده بلا عذر  
 وان هل يوم الصوم في أحد فخذ \* ففي سابع العشرين مارمت فاستقر  
 وان هل بالاثنين فاعلم بانه \* يوافق نيل الوصل في تاسع العشر  
 ويوم الثلاثاءان بد الشهر فاعتمد \* على خامس العشرين تحظى بها قادر  
 وفي الاربعاء ان هل يامن يروهها \* فدونك فاطلب وصلها سابع العشر  
 ويوم خميس ان بد الشهر فاجتهد \* بثالث عشريه وقيت من الشر  
 وقات بدله

ويوم خميس بدؤه فهي ليلة \* ثلث عشريه وقيت من الشر

وضابطها في القول ليلة جمعة \* توافق بعد العشر في ليلة الوتر  
 اه فقوله وضابطها الخ ان أراد أن هذا ضابط ليلة القدر فيما اذا كان  
 مبدأ الشهر يوم الخميس كان صحيحا اذا حلت الجمعة على الجمعة الثانية  
 بعد العشر وأما اذا حلت على الاولى فلا يكون فرادى بل تكون  
 في الاشفاع وان حمل قوله وضابطها الخ أى ضابط ليلة القدر مطلقا أى  
 سواء كان مبدأ الشهر الجمعة أو السبت أو ما بعده من الايام الى الجمعة  
 كان ذلك فاسدا فيما اذا كان مبدؤه الجمعة وذلك لان ليلة القدر فيه  
 تسع وعشرون كما صرح به وهذا الضابط يصدق بذلك وبان تكون  
 خامس عشره وبان تكون ثالث عشره فهو صادق بغير المراد على  
 ما ذكره فيما اذا كان أول الشهر الجمعة اذ ليلة خمس عشرة ليلة جمعة  
 فرادى وكذلك ليلة ثالث عشره ليلة جمعة فرادى أيضا وليست  
 واحدة منها ليلة قدر عنده وانما هي ليلة تسع وعشرين كما صرح به  
 في قوله وانا جميعا ان نصم يوم جمعة ففي تاسع العشرين خذ ليلة القدر  
 وكلام الشيخ زروق لا يرد عليه هذا لانه صرح بانه لا بد أن تكون ليلة  
 جمعة من افراد النصف الثاني فرامى في ذلك أى في كون المبدأ أول  
 النصف الثاني لا الاول وكذلك ان كان مبدؤه الخميس لانه يصدق بليلة  
 الجمعة الواقعة بعد العشرة التي هي ليلة ست عشرة وكذلك ليلة ثلاث  
 وعشرين مع ان المراد الثاني اذا الجمعة الاولى ليست فرادى بل من  
 الاشفاع وكلام الشيخ زروق لا يرد عليه هذا أيضا لانه صرح بانها  
 لا بد أن تكون ليلة جمعة من افراد النصف الثاني وقد نظمها مشيرا  
 الى عذها بحروف الجمل في جميع ايام الجمعة على وجه سالم بما يرد على  
 النظم السابق فقلت  
 ليلة القدر في طلك أوفى الك \* أوفى زك أوفى دهى أوفى هك

أو في حط أو في جلا أوليلة \* جمعة أتت من بعد عشرين مضت  
 وبدء ذي من يوم جمعة وما \* بعد الى يوم الخميس فاعلمنا  
 فهي إذ أنى نصفه الثاني وهي \* ليلة جمعة فرادى يا بهى  
 وان خميسا بدؤه اذ المراد \* ثانی جمعة لا الاولى ذا المقاد  
 من قول ذي القول امام العرب \* اعنى به حافظه ابن العربي  
 واختلف في تسميتها ليلة القدر فقيل القدر العظيمة وقيل انه الضيق  
 لان الارض تضيق فيها من كثرة الملائكة النازلين فيها وتقدم انهم  
 اكثر من عدد الحصى وقيل القدر القضاء لان الامور تقضى فيها أى  
 يظهر تقديرها فيها وهذا يوافق ما ذكره الاموى فانه قال في تعليقه  
 ما نصه ليلة القدر يسكون الدال وفتحها جازم قال أبو اسحاق الزجاج  
 يعنى ليلة المحكم وهي التي يفرق فيها كل أمر حكيم أى تكتب الملائكة  
 ما يصير في تلك السنة اه وقيل ان من لم يكن له قدر يصير بمراجعاتها  
 أى بالعمل الصالح فيها اذ قدر وقيل لان العمل الصالح فيها يكون ذا قدر  
 عند الله تعالى لكونه مقبولا اه وقال ابن عادل وقيل سميت  
 بذلك لانه انزل فيها كتاب ذو قدر على رسول ذي قدر على امة ذات  
 قدر والقدر مصدر والمراد ما يمضيه الله تعالى من الامور قال تعالى  
 انا كل شئ خلقناه بقدر وهو بمعنى القدر الا انه بالتسكين مصدر  
 وبالفتح اسم اه وقوله الا انه الخ خلاف ما يأتي عن القرطبي وقال  
 البغوى سميت ليلة القدر لانها ليلة يقدر فيها الامور والاحكام فيقدر  
 الله فيها امور السنة في بلاده وعباده للسنة المستقبله لقوله تعالى فيها  
 يفرق كل أمر حكيم وهو مصدر قدر الله الشئ بالتخفيف قدر او قدرا  
 كالنهر والنهر وقدره بالتشديد تقديره بمعنى واحد وقيل الحسين بن  
 الفضيل اليس قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض

قال نعم قيل فامعنى ليلة القدر قال ليلة سوق المقادير الى المواقيت  
وتنفيذ القضاء المقدر وقال الزهري هي ليلة العظيمة والسرور من  
قول الناس لفلان عند الامير قد راى جاء ومنزلة ويقال قدرت فلانا  
اى عظمته قال تعالى وما قدروا الله حق قدره اى ما عظموه حق  
عظمته وقيل لان العمل الصالح يكون فيها اذا قدر عند الله لكونه  
مقبولا اه هذا ومن الغريب ما ذكره البغوى انه قيل ان ليلة القدر  
اول ليلة من رمضان وقال في بستان الواعظين للسمرقندى عن عمر  
ابن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت قال اخبرنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في شهر رمضان في العشر الاواخر  
ليلة احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع  
وعشرين أو تسع وعشرين أو آخر ليلة من رمضان وعن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني  
بالحق نبيا لقد اخبرني جبريل عن اسرافيل عن رب العزة انه قال  
وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وارتفاعي في مكاني من احياء ليلة  
القدر من عبادي وآمائي غفرت له ذنوبه ولو كان مصرا على الكبائر  
وقال عليه الصلاة والسلام والذي بعثني بالحق نبيا ان جبريل قال  
من احياء ليلة القدر قضى الله له ألف حاجة وان كان قدر عليه الشقاوة  
حول الله تعالى سعيدا وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي  
ليلة القدر كان أحب الى الله من أن يحتم القرآن في غيرها من الليالي  
وعن عبد الله بن مسعود قال لقد أحييت انا وأبو بكر وعمر وعثمان  
وعلى وسلمان الفارسي رضي الله عنهم في بيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان فصلى بنا الى الصباح  
فقلنا يا رسول الله لقد امددت بنا في هذه الليلة وما قدرت حتى اصبحنا

فيقال لهذه الليلة قال ليلة القدر اه وقال في بستان الواعظين قال  
 محمد بن كعب رضي الله عنه اجتمع جماعة من اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتذاكروا ليلة  
 القدر وكان منهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهم افتكلم كل واحد  
 منهم بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عباس ساكت  
 فقال عمر رضي الله عنه مالك لا تتكلم يا ابن عباس تكلم ولا تمنعك  
 الخدانة فقال ان الله تعالى وتر يحب الوتر وقد جعل الله أيام الدنيا  
 تدور على سبع وخلق الانسان من سبع وخلق ارقاسنا من سبع  
 وجعل فوقنا سبع سموات وجعل تحتنا سبع ارضين وجعل البحار  
 سبعا وجعل اعضاء السجود سبعا وحرم من نكاح الاقربين سبعا  
 وجعل رمي الحجار سبعا واظن والله اعلم انها الليلة السابعة من العشر  
 الاواخر من رمضان فتعجب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال يا قوم  
 من كان يروى هذا كما رواه ابن عباس رضي الله عنهم اه وما ذهب  
 اليه ابن عباس ذهب اليه ابي بن كعب فقدر وروى عن زب بن حبيش  
 انه قال سمعت ابي بن كعب يقول والله الذي لا اله الا هو انها  
 في رمضان يحلف ولا يستثنى والله اني لا اعلم أي ليلة هي التي أمرنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها وهي ليلة سبع وعشرين وقد  
 ذهب الامام احمد بن حنبل الى ما ذهب اليه ابن عباس ثم اني لم اسمع  
 من أحد ممن اجتمعت به ممن رآها انه رآها في غير العشر الاخير والذي  
 سمعت منه انه انما رآها فيه وقوله ولا تمنعك الخدانة بفتح الحاء لان  
 فعالة من الامور الجبلية بالفتح كالسماحة والظرافة ونحوهما وقال  
 في القاموس حدث حدثا وحادثة تقيض قدم وتضم داله اذا ذكر مع  
 قدم اه وقوله وخلق الانسان من سبع أشار به الى قوله تعالى ولقد

خلقنا الانسان من سلاطة من طين الى قوله فتبارك الله احسن  
 الخالقين والمراد بالانسان المخلوق من الطين آدم والسلاطة من سلت  
 الشئ من الشئ اذا استخرجته منه فهي خلاصة الطين وقوله ثم  
 جعلناه اى الانسان الذى هو نسل آدم وخلقنا الواقع بعد جعلنا  
 فى المواضع الثلاثة بمعنى صيرنا ثم انشأناه خلقا آخر اى بنفخ الروح فيه  
 اه من الجلالين ثم قلت وجهه الانسان المذكور واولا على آدم هو واحد  
 احتمالين والثانى انه كل فرد من افراد النوع الانسانى وذلك لان كل  
 فرد مخلوق من نطفة وهى ناشئة عن الغذاء الناشئ عن التبات  
 الناشئ عن الارض وهذا يفيد ما ذكره الشيخ ناصر الدين اللقمانى  
 فانه سئل عن قوله تعالى واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم  
 الاية قال بعض المفسرين اخرج البزار وغيره عن ابي موسى قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ذكره يوم خلق آدم قبض  
 قبضتين من صلبه فوقع كل طيب فى يمينه وكل خبيث فى يده الاخرى  
 فقال هؤلاء اصحاب الجنة ولا ابالى وهؤلاء اصحاب النار ولا ابالى  
 ثم اعادهم فى صلب آدم فهم ينسلون على ذلك الى الآن وذكرا حديث  
 اخر يعنى ذلك وفى ذلك دلالة على ان بنى آدم مخلوقون كلهم الا ان  
 فى اصلاب اباؤهم ويؤيده انه عليه الصلاة والسلام قال لم ازل انقل  
 من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة حتى خرجت من ظهر ابي  
 او ما هذا بمعناه وقال الفخر الرازى فى تفسير قوله تعالى والله انبتكم  
 من الارض نباتا فى سورة نوح ما معناه ان الله تعالى خلق النبات من  
 الارض وجعله اغذية لنا وخلق من الاغذية المنى وخلقنا من ذلك  
 المنى وهذا يدل على ان الخلق من المنى الذى يحدث الآن وهو يخالف  
 ما تقدم فما الجمع بينهما فأجاب رحمه الله تعالى بقوله المراد بالقبضتين

المدكورين في الحديث أرواح بني آدم على ما ذهب اليه بعض أهل  
 السنة والجماعة من ان الارواح خلقت قبل الاجسام واستدل عليه  
 بما رواه من قوله عليه الصلاة والسلام خلق الله الارواح قبل الاجساد  
 بالفي عام وقد نقل ابن القاسم عن عبد الرحمن بن خالد ان الروح  
 ذو جسد وذو يدين ورجلين واذنين ورأس تسلسل من الجسد سلا  
 ومراد الفخر الرازي بالضمير في قوله وخلقنا من ذلك المنى الابدان دون  
 الارواح فمضمون ذلك ككلامه ان الارواح استخرجت من ظهر آدم  
 ثم اعيدت فيه وصارت تنتقل مع النطف من الاصلاب للارحام الى  
 ان حصل كل روح في بدنها المخلوق من نطفته المختصة به فلا تعارض  
 اذن بين الحديث والتفسير والله تعالى أعلم اه وقوله خلق ارباقنا  
 من سبع اثار به لما يفيد قوله تعالى فانبتنا فيها احبا كالحنطة والشعير  
 وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا قال في تفسير  
 الاخوين القضب هو التبن للعلف وقال في قوله تعالى وحدائق أى  
 بساتين غلبا أى عظام الكثرة اشجارها وفاكهة أى ثمار رطبة  
 غير ما تقدم وأبا مرعى الدواب كالخصيد للادعى ويبس الفواكه  
 وحديث خلقتم من سبع ورزقتم من سبع فاسجدوا على سبع يؤيد  
 الاول اه فقد فسر القضب بالعلف وفسر قوله بأبا مرعى الدواب اليابس  
 وهو غير العلف اذ ما يرعى غير ما يعلف وفسر قوله حدائق غلبا  
 بالبساتين الكثيرة وهذه انما تكون من الخمسة وليست امرار اذ  
 عليها اذ لا يقال للقضب بستان وكذا الاب فلا يعد الحديث واحدا  
 من السبعة وقد جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل  
 العشر من رمضان شدم ثزره واحيى ليله وايضا أهله ق د ن ه عن  
 عائشة رضى الله عنها قاله في الجامع الصغير قال محشيه اذا دخل

العشرأى الاخير من رمضان وصرح به في حديث على عند ابن أبي  
 شيبة قوله شد مئزره بكسر الميم مهموز وهو الازارأى اعترل النساء  
 وبذلك حزم عبد الرزاق عن الثوري واستشهد بقول الشاعر  
 قوم اذا حاربوا شدوا ما زرهم \* عن النساء ولو باتت باطهار  
 وقال الخطابي يحتمل أن يريد به الحمد في العبادة كما يقال شددت لهذا  
 الامر مئزري أى شمرت له ويحتمل أن يريد به التشمير والاعتزال معا  
 واستعماله في كلا هذين مجاز ويحتمل أن يراد به الحقيقة والمجاز كما  
 يقول طويل النجاد لطويل القامة وطويل علاقة السيف وحقيقة  
 النجاد علائق السيف فاستعماله في طول القامة مجاز فيكون المراد  
 شد مئزره حقيقة فلم يحمله واعتزل النساء وشمر للعبادة قلت وقد وقع  
 في رواية شد مئزره واعتزل النساء فعطف واعتزل بالواو فيقوى  
 الاحتمال الاول اه وقوله أى اعتزل النساء قال ابن رجب وهو  
 الصحيح في تفسيره وقوله وقال الخطابي ويحتمل أن يريد به الحد  
 في العبادة رده ابن رجب بقوله وفيه نظر فانها قالت جد وشد المئزر  
 فعطف شد المئزر على جد وقوله واحي ليله أى اسهر ليله احياء  
 بالطاعة أو احى نفسه بسهره فيه لان النوم أخو الموت وأضافه الى  
 الليل اتساعا لان النائم اذا احى باليقظة حي ليله بحياته وهو نحو  
 قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا أى لا تناموا فتكون بيوتكم كالتقبور وقوله  
 لان النوم أخو الموت نحوه ما أخرجه ابن حاتم والبيهقي عن عبد الله  
 ابن أبي أوفى قال رجل يارسول الله ان النوم مما تقربه اعيننا في الدنيا  
 فهل في الجنة نوم فقال لا النوم شريك الموت وليس في الجنة موت  
 قال فما راحتهم فعظم ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
 ليس فيها الغوب كل أمرهم راحة فنزل لا يمسنا فيها نصب الآية



وفي الجامع الصغير أيضا كان اذا دخل رمضان تغير لونه وكثرت صلواته  
 وابتهل بالدعاء واشفق لونه هب عن عائشة وقوله واشفق لونه أي  
 صار كلون الشفق وهذا لولا الاطناب لكان يعني عنه قوله تغير لونه  
 قاله شارحه وقال في تغير لونه أي بالصفرة أو بالحمرة كما يعرض للخائف  
 خشية من أن يعرض فيه ما يقصره عن الوفاء بحق اداء العبودية فيه  
 اه قلت الذي في كلام بعضهم ان الذي يعرض للخائف الصفرة فقط  
 والذي يعرض للقادم على الغير الحمرة فقط وأما المتردد بينهما فيعرض له  
 كل منهما أي من الحمرة والصفرة على التعاقب واذا علمت هذا فيمكن  
 حمل قوله في الحديث تغير لونه على التغير بالصفرة لحصول الخوف  
 من التقصير في اداء العبادة وقوله واشفق لونه في حالة الرجاء على  
 القدرة على العبادة وحينئذ فلا يعني الاول عن الثاني وبهذا يظهر  
 ما في كلامه أولا وآخرا هذا وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم  
 كان أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل  
 فيدارسه القرآن وكان جبريل يلقاه كل ليلة فيدارسه القرآن فرسول  
 الله حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة كذا في الصحيحين  
 عن ابن عباس وخرجه الامام احمد بزيادة في آخره وهو لا يستل عن  
 شيء الا اعطاه قاله ابن رجب وفي الجامع الصغير كان اذا دخل رمضان  
 اطلق كل اسير واعطى كل سائل هب عن ابن عباس بن سعد عن  
 عائشة اه وقال ابن رجب أيضا وانما كان أجود الناس لان الله  
 جمبه على اكمل الاخلاق وأشرفها كما في حديث أبي هريرة عنه عليه  
 الصلاة والسلام قال انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وذكره مالك  
 في موطنه مرسلًا واخرج ابن عدي باسناد فيه ضعف من حديث  
 أنس مرفوعا الا أخبركم بالاجود الاجود الله وأنا أجود بنى آدم

وأجودهم من بعدى رجل علم علما فشر علمه يبعث يوم القيامة أمة  
 وحده ورجل جاد بنفسه في سبيل الله تعالى فذل هذا على أنه صلى الله  
 عليه وسلم أجود بنى آدم على الإطلاق كما أنه أفضلهم واعلمهم واشجعهم  
 واكملهم في جميع الاوصاف الحميدة وكان جوده صلى الله عليه وسلم  
 بجميع أنواع الجود من بذل العلم والمال وبذل نفسه لله في اظهار دينه  
 وهداية عباده وايصال النفع العميم بكل طريق من اطعام جائعهم  
 ووعظ جاهلهم وتضام حوائجهم وتحمل ائقالمهم ومما يدل على جوده  
 ما حصل منه بواقعة هو ازن وستأقنى ولم يزل صلى الله عليه وسلم على  
 هذه الخصال الحميدة منذ نشأ ولهذا قالت له خديجة في أول بعثته حين  
 رجع لها من غار حرا بعد ما حصل له من جبريل ما حصل لما أمره بالقراءة  
 والله لا يخزيك الله أبدا انك لتصل الرحم وتقرى الضيف وتحمل الكل  
 وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الدهر ثم تزايدت هذه الخصال  
 فيه بعد البعثة ثم تضاعفت اضعافا كثيرة وفي الصحيحين عن انس  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس واشجع  
 الناس وأجود الناس وفي مسلم قال ما سئل صلى الله عليه وسلم على  
 الاسلام شيئا الا اعطاه فجاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى  
 قومه فقال يا قوم أسلموا فان محمدا يعطى عطاء من لا يخشى الفاقة وفي  
 رواية له ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فاعطاه  
 اياها فاقى قومه فقال يا قوم أسلموا فان محمدا يعطى عطاء من لا يخاف  
 الفقر قال وكان الرجل يسلم ما يريد الا الدنيا فما يمسى حتى يكون  
 الاسلام أحب اليه من الدنيا وما عليها وفيه أيضا عن صفوان بن  
 امية قال لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطاني وانه  
 لمن ابغض الناس الي فابرح يعطيني حتى انه لا أحب الناس الي قال

ابن شهاب اعطى يوم حنين مائة من الغنم ثم مائة ثم مائة وفي مغازي  
الواقدي انه صلى الله عليه وسلم اعطى صفوان يومئذ واديا مملوءا ابلا  
وغنما فقال صفوان اشهد ما طابت بهذا النفس نبي وانما كان جوده  
يتضاعف في شهر رمضان زيادة على جوده في غيره من الشهور لان  
جود ربه يتضاعف فيه وقد جبل صلى الله عليه وسلم على حب  
ما يحبه الله ولانه كان يلتقي هو وجبريل عليه السلام في رمضان  
وهو افضل الملائكة واكرمهم ويدارسه الكتاب الذي اتى به  
اليه وهو اشرف الكتب وافضلها وهو يحث على الاحسان ومكارم  
الاخلاق وقد كان صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب له خلقا بحيث  
يرضى لرضاه ويسخط لسخطه ويسارع الى ما حث عليه ويمتنع  
بما جرح عنه فلهذا كان يتضاعف جوده وافضاله في هذا الشهر لقرب  
عهده بمخالطته جبريل عليه السلام وكثرة مدارسته لهذا الكتاب  
الكرام الذي يحث على مكارم الاخلاق والجود وقد رأيت في بعض  
الكتب بخط بعض العلماء مانصه حدثنا الحسن عن أبي الحسن  
عن جده الحسن ان أحسن الحسن الخلق الحسن ولم أراه في الجامعين  
للسيوطي والذي رأيت في الكبير من الجامعين روى المستغفري  
في المسلسلات وابن عساکر وابن النجار عن الحسن بن حسان السهمي  
عن الحسن بن دينار عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن الحسن  
ابن علي وفيه محمد بن زكريا العلاءي قال ابن سيدة تكلم فيه وقال  
الدارقطني يضع الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان أحسن الحسن الخلق الحسن فرواه أربع كل يسمى  
الحسن والحسن الاخير يحتمل أن يكون روى عن جده صلى الله عليه  
وسلم وهو الظاهر ويحتمل أن يكون بينه وبينه أبوه فيكون موافقا لما

رأته في بعض الكتب ولا شك ان المخالطة تؤمر وتورث اخلاقا من  
المخالط كما قال بعضهم

بني اجتنب كل ذي بدعة \* ولا تصحب من بها يوصف  
فيسرق طبعك من طبعه \* وانت بذاك لا تعرف

وكان بعض الشعراء قد امتدح ملكا جوادا فاعطاه جائزة سفينة فخرج  
بها من عنده وفرقها كلها على الناس وقال

لمست بكفي كفه اطلب الغني \* ولم ادر ان الجود من كفه يعدي  
فبلغ ذلك الملك فاضغف له الجائزة وقد قال بعض الشعراء يمدح بعض

الاجواد ولا يصلح ان يكون ذلك الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
تعود بسط الكف حتى لو انه \* دعاها لقبض لم تجبه انامله

تراه اذا ما جثته متهللا \* كأنك تعطيه الذي أنت سائله  
ولو ان ما في كفه غير روحه \* لجاد بها فليثق الله سائله

هو البحر من كل النواحي آتية \* فليجته المعروف والجود ساحله  
يمر على الوادي فتبكي رماله \* عليه وبالنادى فتبكي ارامله

وبكاهما والمفارقة لهما لا مروره اذ في حال مروره ينتفعان به  
وفي تضاعف جوده صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان بخصوصه

فوائد كثيرة منها ما تقدم ومنها شرف الزمان ومضاعفة اجر العمل فيه  
والله أعلم تمة في اعراب قوله في الحديث وكان أجود ما يكون

في رمضان اعلم ان أجود من قوله وكان أجود يجوز رفع أجود على انه  
اسم كان ونصبه على انه خبرها وما في قوله ما يكون بالخير يحتمل

ان تكون مصدرية زمانية أو مصدرية غير زمانية ولا تكون زمانية  
غير مصدرية بحال لانها انما تكون زمانية اذا كانت شرطية ولا تكون

شرطية الا اذا كانت اسما كما يأتي ولا يصح ان تكون هنا شرطية

فقط أو شرطية زمانية لا تحتاجها إلى شرط وجواب وهو مفقود هنا  
 كما يأتي عن المعنى ما يفيدُه وإذا تمهد هذا فلا يصح رجوع ما يكون  
 بالخير لا جود حيث كان منصوباً لأنه يلزم عليه الأخبار عن الذات  
 بما لا يجوز الأخبار به عنها وذلك لأنها إذا جعلت مصدرية فقط فالمعنى  
 كان عليه السلام أجود وجوده أي أجزاء وجوده أو وجوداته  
 ولا يخفى أنه لا يصح الأخبار عنه بأنه أجود وجوداته أو أجزاء وجوده  
 لأن اسم التفضيل بعض ما يضاف إليه وإن جعلت مصدرية زمانية  
 فالمعنى كان عليه السلام أجود مدة وجوده أو أجود مدة وجوداته  
 ولا يخفى أنه لا يصح الأخبار عنه بأجود مدة وجوده أو وجوداته لكن  
 إن قدر قبل الاسم مضاف كلفظ حال صح الأخبار حينئذ إذا التقدير  
 كان حال النبي عليه السلام أجوداً كونه أو أجود مدةً أو كونه الخ  
 وكلاهما يصح كونه خبراً عن المقدر وكذا إذا جعل ما يكون بالخير  
 في رمضان منقطعاً عن أجود غير متعلق به وجعل راجعاً لاسم كان  
 المستتر صح الأخبار بأجود عن اسمها المقيد بما ذكره حينئذ تكون  
 ما مصدرية ظرفية فقط والتقدير كان النبي صلى الله عليه وسلم مدة  
 كونه بالخير في رمضان أجود من نفسه بالخير في غيره ولا يصح جعلها  
 على هذا مصدرية فقط ولا يخفى ما في هذا من البعد وأما رجوع ما يكون  
 بالخير لا جود حيث كان مرفوعاً فهو صحيح سواء جعلت ما مصدرية  
 فقط أو مصدرية زمانية إذ المعنى على الأول كان أجود وجوداته  
 وأجزاء وجوده بالخير كما ثاب في رمضان والمعنى على الثاني كان أجود  
 مدة وجوداته أو مدة أجزاء وجوده كما ثاب في رمضان وكلاهما صحيح فإن  
 قلت يلزم على الثاني ظرفية أجود مدة وجوداته في رمضان فيمكن  
 الزمان مظهر وفي الزمان معان المظروف والظرف متغير إن قلت

المظروف والظرف هنا شئ واحد ذممة وجوداته التي اتصف فيها  
 بكثرة الجوده هي رمضان فالظرفية في هذا كالظرفية في قوله تعالى لقد  
 كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فاجود هنا من الجود لا من الجوده  
 اذ المعنى انه صلى الله عليه وسلم اسوة وعليه فيكون المعنى هنا ان  
 أجود وجوداته هي وجوده في رمضان وهذا على ان ما مصدرية أما  
 على انها مصدرية ظرفية فلا شك ان مدة وجوده تشمل مدة وجوده  
 في رمضان وفي غيره فيكون في رمضان تخصيص بعد تميم كجست  
 في المسجد في محرابه ثم ان لفظ مدة في هذا التركيب مجرورة لا منصوبة  
 فهي كما في قوله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه فهي زمانية لا ظرفية  
 ثم لا يخفى ان المراد من اضافة أجود لوجوداته أو اجزاء وجوده وجوه  
 الكائن في رمضان ان جوده فيه اكثر من جوده في غيره وليس المراد  
 ان ذلك البعض أجود من غيره أي احسن من غيره من باقي الوجودات  
 أو اجزاء الوجودات أو اجزاء الوجود ويجرى مثل ذلك في أحوذ مدة  
 وجوداته أو اجزاء وجوده وما ذكرناه هو صحيح سواء قلنا ان وجود  
 الشئ غيره أو عينه قال في المعنى في اقسام ما الحرفية الثاني أن تكون  
 مصدرية وهي نوعان زمانية وغيرها فغير الزمانية نحو عزير عليه  
 ما عنتم الى ان قال ليحزبك اجر ما سقيت لنا وليس هي هنا بمعنى الذي  
 لان الذي سقاه لهم أي لشعيب وبتنيه الغنم وانما الاجر على السقي  
 الذي هو فعله لا على الغنم فان ذهبت تقدر اجر سقي الذي سقيت لنا  
 فذلك تكلف لا محجوج اليه ومنه بما كانوا يكذبون ونحوه آمنوا كما آمن  
 الناس وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين متمثلين الى ان  
 قال والزمانية نحو ما دمت حيا أصله مدة دوامي حيا فحذف الظرف  
 وخلفته ما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح نحو جئتك صلاة العصر

واقتيل قدوم الحاج ومنه ان اريد الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله  
 ما استطعتم ولو كان معنى كونها زمانية انها تدل على الزمان بذاتها  
 لا بالنيابة لكانت اسما ولم تكن مصدرية وانما عدلت عن قولهم  
 ظرفية الى قولي زمانية ليشمل نحو كلما اضاء لهم مشوا فيه فان الزمان  
 المقدر هنا مخفوض اى كل وقت اضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا اه  
 المراد منه وقال في ما الاسمية ان من اقسامها ان تكون شرطية فقط  
 او شرطية ظرفية فالاول كقوله تعالى وما تفعلوا من خيرا لاية  
 والثاني نحو ما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اى استقيموا لهم مدة استقاموا  
 لكم ولا تكون ظرفية غير مصدرية الا الاسمية ولا يصلح ارادتها هنا  
 لانها تحتاج لشرط وجواب وقد نظمت ما فى المعنى فقلت

ما لالت هى اسم مرة شرطية \* ومرة شرطية ظرفية  
 كقوله جل فاستقاموا \* بسورة التوبة يا امام  
 اى استقيموا لهم فى مدة \* فيها استقاموا لكم لا غيرتى  
 وان تكن حرفا مصدرية \* اوهى عن وقت فقط نائبة  
 وقول من يقول مصدرية \* ظرفية منه تقوم شبهة  
 اذ لو تكون وضعت للمدة \* كانت من الاسماء دون شبهة  
 مثال الاولى ما عنتم والتي \* جرت وبين جلتين حلت  
 كمثل ما آمنتم والثانية \* كقوله مادمت حيا وافيه  
 ثم التى تفيد معنى المدة \* تكون ظرفا كسواء ان جرت  
 ككلما اضاء اى كل زمن \* لهم اضاء ما ضا يا من فظن  
 ولا يكون اسم الزمان اللذيير \* ظرفا وهذا صاحب المعنى ذكر  
 غزوة حنين كانت بعد غزوة الفتح فانه لما فتح الله مكة اى لنيبه عليه  
 الصلاة والسلام مشت اشراق هو اذن وتقيف بعضهم الى بعض

واشفقوا أن يغزوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا والله إن محمدا  
 لآتي قوما لا يحسنون القتال فاجمعوا أمركم فسيروا في الناس وسيروا  
 إليه قبل أن يسير اليكم فاجمعت هوازن أمرها جمعها مالك بن عوف بن  
 سعد بن ربيعة النصرى بالنون والصاد المهملة واسلم بعد ذلك واجتمع  
 إليه مع هوازن ثقيف كلها ومضروا آخرون ثم ساق مالك معهم نساءهم  
 وأولادهم وأموالهم ليكون ذلك حاملهم على الثبات وشدة القتال  
 ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر هوازن وما عزموا عليه أراد  
 التوجه لقتالهم واستخلف عتاب بن أسيد بفتح الهمزة وكسر السين  
 أميراً على أهل مكة ومعاذ بن جبل معلمهم السنن والفقه ثم إن مالكا  
 قال لأصحابه إذا كان السحر فصفوا مواشيكم ونساءكم وإبناءكم من  
 ورائكم ثم اصطفوا ثم تكون الحملة منكم واكسروا جفون سيوفكم  
 والقوه بعشرين ألف سيف مكسرة الجفون واجلوا حملة رجل واحد  
 واعلموا إن الغلبة لمن حمل أولاً وخرج عليه السلام لملاقاة القوم  
 في اثني عشر ألفاً عشرة آلاف من أهل المدينة منهم أربعة آلاف من  
 الأنصار وبقية العشرة من غيرهم والغان من أهل مكة وذو كرك كثير  
 من أهل المغازي إن المسلمين لما نزلوا وادي حنين تقدم منهم كثير ممن  
 لا خبرة لهم بالحرب وغالبهم من شبان أهل مكة فخرجت عليهم  
 الكمان من كل جهة فجلوا حملة رجل واحد والمسلمون غارون ففر من  
 فر وبلغ أقصى هزيمتهم مكة وروى ابن اسحاق والامام احمد عن جابر  
 ابن عبد الله وعبد الرزاق ومسلم عن العباس عم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال العباس شهدت معه عليه الصلاة والسلام يوم حنين  
 فلزمت أنا وأبوسفيان بن الحارث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له شهباً فلما اتقى



المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطلق عليه الصلاة والسلام  
 يركض ببعثته قبل الكفار وأنا آخذ بيجام ببعثته ا كفهان لا تسرع  
 قال ابن عقبة ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعثته  
 رافعا يديه الى الله تعالى يقول اللهم انى انشدك ما وعدتني اللهم لا ينبغي  
 أن يظهر واعلينا وعن انس بن مالك قال كان من دعائه عليه الصلاة  
 والسلام يوم حنين اللهم انك أن تشأ أن لا تعبد بعد اليوم وفي رواية  
 اخرى اللهم لك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان وبك المستغاث  
 فقال له جبريل لقد لقت الكلمات التي لقن الله موسى يوم فلق البحر  
 وكان البحر أمامه وفرعون خلفه وفي رواية انه نزل ودعا واستنصر  
 وقال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب اللهم أنزل نصرك وأمر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس وكان صيتا أن ينادى الانصار  
 الذين آووا ونصروا وفي رواية والمهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة  
 فناداهم فاقبلوا منعطفين عليه صلى الله عليه وسلم كعطف البقرة  
 على أولادها أو كعطف الابل على أولادها وأخذ صلى الله عليه وسلم  
 كفا من تراب أو من حصى ورمى به وجوه القوم فباقي أحد منهم  
 الا وأصاب عينيه من ذلك وانهمزوا فقتل منهم اكثر من سبعين  
 وسبى صلى الله عليه وسلم من ذراريهم ونسائهم ستة آلاف وغنم من  
 الابل أربعة وعشرين ألفا ومن الغنم فوق اربعين ألفا ومن الفضة  
 أربعة آلاف اوقية وحاصرهم عليه الصلاة والسلام في الطائف ثمانية  
 عشر يوما ولم يفتح له ثم رحل عنهم وانتظر قدومهم مسلمين بدعائه لهم  
 فقدموا مسلمين بعد قسمة الغنائم وسألوه أن يمن بعود ما لهم وقالوا  
 يا رسول الله انا أهل وعشيرة وأصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك امن  
 علينا من الله عليك وانما في الحظائر عما نك وخالاتك أى من الرضاع

لان هوازن قوم حليلة مرضعته صلى الله عليه وسلم وحاضناتك اللاتي  
 كن يكفلنك فقال صلى الله عليه وسلم ان احسن الحديث اصدق  
 فاختروا احدي الطائفتين اما السبي واما الاموال فلما تبين لهم انه  
 عليه الصلاة والسلام غير راد لهم الا احدي الطائفتين قالوا يا رسول  
 الله سبينا احب الينا ولا نتكلم في شاة ولا بعير فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اماما كان لي ولبنى عبد المطلب فهو لكم فاذا انا صليت  
 بالناس الظهر فقوموا وقولوا انا اخوانكم في الدين وانا نتشفع برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الى المسلمين وبالمسلمين اليه فاني سأعطيكم  
 ذلك وأسأل لكم الناس وعلمهم صلى الله عليه وسلم التشهد وكيف  
 يكلمون الناس فلما صلى صلى الله عليه وسلم بالناس الظهر قاموا  
 فاستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكلام فاذن لهم فتكلم  
 خطبا وهم بما أمرهم به عليه الصلاة والسلام فأصابوا القول فبلغوا فيه  
 ودعوا اليهم في رد سبيهم فقام عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه  
 بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم قد جاء وانا تبين واني قد رأيت  
 ان ارد لهم سبيهم فمن أحب منكم ان تطيب نفسه بذلك الفعل فليفعل  
 ومن أحب ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفيء الله  
 علينا فليفعل فقال الناس قد طابت انفسنا بذلك يا رسول الله  
 وفي رواية اخرى ان أبا جرويل بن زهير بن صرد الجشبي رضی الله تعالى  
 عنه قال لما اسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يوم هوازن  
 وذهب يفرق السبي والنساء اتيته فانشأت أقول هذا الشعر

امن علينا رسول الله في كرم \* فانك المرء نرجوه ومنتظر  
 امن على بيضة قد عاقها قدر \* مشتت شملها في دهرها غير  
 ابقت لنا الدهر هتا فاعلى حزن \* على قلوبهم الغماء والغم

ان لم تداركهم نعاء تنشرها \* يا رجع الناس حلامين يختبر  
 امن على نسوة قد كنت ترضعها \* اذ فوك يلاؤه من محضها الدرر  
 اذ أنت طفل صغير كنت ترضعها \* واذا زينك ماتأتى وما تدر  
 لا تجعلنا كمن شالت نعامة \* واستبق منا فانا معشر زهر  
 اننا لشكر للنعاء اذ كفرت \* وعندنا بعد هذا اليوم مدخر  
 فالبس العفون قد كنت ترضعه \* من امهاتك ان العفوم شتر  
 ياخير من مرحت كمت الجيادل \* عند الهياج اذا ما استوقد الشرر  
 انا نؤمل عفوانك نلبسه \* هادي البرية اذ تعفوت تنصر  
 فاعفوعفا الله عما انت راهبه \* يوم القيامة اذ يهدى لك الظفر  
 قوله امن على بيضة البيضة الاهل والعشيرة وقوله الدهر منصوب على  
 الظرفية أى ابق البضة لنا الدهر وقوله هتافا أى صواتا وقوله  
 والغمر بغين معجمة مفتوحة والذى فى المصباح الغمر الحقد وزنا ومعنى  
 وغمر صدره علينا غمرا من باب تعب والغمر أيضا العطش ورجل غمر  
 لم يجرب الامور اه وفى الصحاح والغمر أيضا الحقد والغل وقد غمر  
 صدره على بالكسر يغمر غمرا انتهى وغير بفتح الميم كفرح والغمر الغل  
 والحقد كما علمت وقوله من محضها الدرر محضها بجاء مهملة ثم ضاد معجمة  
 قال فى المصباح ابن محض أى لم يخالطه ماء اه وقوله الدرر بكسر الدال  
 المهملة وفتح الراء الاولى جمع درة بكسر الدال وهى كثرة اللبن وفى المصباح  
 الدررة بالفتح المرة وبالكسر هيئة الدر وكثرته اه وقوله لا تجعلنا كمن  
 شالت نعامة النعامة باطن القدم أى ارتفع باطن قدمه عند موته  
 وقوله فانا معشر زهر بضم الزاى والهاء أى صافية الواننا ومضيئة  
 وهو كناية عن الشرف والعلو فلما سمع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم هذا الشعر قال ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم وقالت

قریش ما كان لنا فهو لله ورسوله وقالت الانصار ما كان لنا فهو لله  
 ورسوله هذا حديث جيد الاسناد حسن عال جدا رواه الضياء  
 المقدسى فى صحيحه ورجح المحافظ ابن حجر انه حديث حسن وبسط  
 الكلام عليه فى لسان الميزان فلما ردد عليهم سببا هم وابتقى أموالهم  
 تحت يده صلى الله عليه وسلم ركب بعيره وتبعه الناس يقولون  
 يا رسول الله اقسام علينا حتى اضطرروه الى شجرة فانزعجت رداءه فقال  
 يا أيها الناس ردوا على رداءى فوالذى نفسى بيده لو كان لكم عندي  
 عدد شجر تهامة نعم القسمة عليكم ثم ما القيتونى بخيلا ولا كذا بانتم قام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنب بعيره فاخذ من سنامه وبرة  
 وجعلها بين اصبعيه فقال أيها الناس والله مالى فى فيكم ولا هذه  
 الوبرة الا الخمس والخمس مردود عليكم فأذوا الخياط والمخيط واياكم  
 والغلول فان الغلول عاروناروشنارقال فى المصباح الشنارالعيب على  
 أهله يوم القيامة ثم قسم صلى الله عليه وسلم الاموال بين الصحابة  
 فمنهم من أعطاه مائة بعير فاكثر ومنهم من أعطاه خمسين فن الاولين  
 أسيد بفتح أوله وكسر السين المهمة أعطاه مائة ومنهم الاقرع بن حابس  
 التميمي أعطاه مائة ومنهم حكيم بن حزام وحكيم بوزن أمير وحزام بكسر  
 الحاء المهمة وبازراى أعطاه مائة من الابل ثم سأله مائة اخرى فأعطاه  
 اياها ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حكيم ان هذا المال حلوة  
 خضرة فمن أخذها بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذها باشراف نفس  
 لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد  
 السفلى وايدأبن تعول فقال حكيم وقد ردد المائة الثانية والذى بعثت  
 بالحق نبيا لا ارزأمن أحد بعدك شيأفكان عمر بن الخطاب يدعوه الى  
 عطائه فيأبى أن يأخذه فيقول عمر بن الخطاب أيها الناس أشهدكم

على حكيم بن حزام ادعوه الى عطاءه فيأبى أن يأخذه واعطى عليه  
 الصلاة والسلام صفوان بن امية ما يزيد على ذلك ففي البخاري انه  
 قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني من غنائم حنين  
 وهو ابغض الخلق الي حتى ما خلق الله احب الي منه وفي مسلم انه  
 عليه الصلاة والسلام أعطاه من النعم مائة ثم مائة ثم مائة وقال محمد  
 ابن عمر يقال ان صفوان طاف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يتصفح الغنائم اذمر بشعب مملوء مما افاء الله على رسوله فيه غنم وابل  
 فاعجب صفوان وجعل ينظر اليه فقال عليه الصلاة والسلام اعجبك  
 هذا الشعب يا ابا وهب قال نعم فقال هولاء بما فيه فقال صفوان  
 اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طابت بهذا الانفس نبي  
 ومنهم غير ذلك هذا وقد اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاتم  
 الطائي بمكارم الاخلاق حين تعرفت اليه ابنته بايها وذلك انها سبيت  
 في جمع من نساء قومها فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 المسجد قامت اليه وقالت يا محمد مات الوالد وغاب الوافد فلا تشمت بي  
 احياء العرب فاني ابنة من كان يقرى الضيف ويفك العاني ويطلق  
 الاسير ويعطي السائل فقال صلى الله عليه وسلم من ابوك فقالت  
 حاتم الطائي قال خلوا عنها ان اباها كان يجب مكارم الاخلاق فاثني  
 على ابيها مع كفره وخلي عن ابنته ومن معها لاجله فهذه اثار صنائع  
 المعروف مع الكفر والعصيان فكيف مع الطاعة والايمان قيل  
 ان ابنة حاتم الطائي دعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين من  
 عليها بالسراح من الاسر فقالت شكرتك يد افتقرت بعد غني  
 ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر واصاب الله بمعروفك مواضعه  
 ولا جعل لك الي لثيم حاجة ولا سلب نعمة عن كريم قوم الا وجعلك

سبيل ردها عليه اه وأشار في الهمزية الى ما مر من المن على هوازن  
مع زيادة فقال

من فضلا على هوازن اذ كا \* ن له قبل ذاك فيهم رباء  
واني السبي فيه اخت رضاع \* وضع الكفر قدرها والسبأ  
فجباها برا توهت النا \* س به انما السبأ هداء  
بسطة المصطفى لها من رداء \* أي فضل حواء ذاك الرداء  
فعدت فيه وهي سيدة النسوة والسيدات فيه اماء

اه ورباء بفتح الراء والمد أي تربيته وقوله اخت رضاع هي الشيبانث  
الحارث بن عبد العزى رضعت معه صلى الله عليه وسلم على احمية  
وقوله والسبأ بفتح السين وكسر هاء المد وقوله فجباها الخ أي  
اعطاها صلى الله عليه وسلم برا وقوله توهت الناس الخ أي وقع في وهم  
الناس المحاضرين أي ذهنتهم بسبب ذلك البر الذي جباها اياه  
انما سبأؤها في الظاهر هداء بالكسر الهاء مصدر هديت المرأة الى  
زوجها أي هداؤها اليه عليه الصلاة والسلام عروسا وحصل بره  
لها عليه الصلاة والسلام وبسط لها رداءه حين عرفته بنفسها فقالت  
يا محمد اني اختك فقال عليه الصلاة والسلام وما علامه ذلك فأرته  
عضة بابها مها وقالت عضة عضضتها وأنا متوركتك بوادي السدر  
بكسر السين وضماها وفتح الال على اربعة أميال من مكة ونحن يومئذ  
نرعى بهم أبيك وأبي وأمك وامي وتذكر يا رسول الله حلابي لك عنز  
أبيك طلال بفتح الطاء المهملة فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فوثب قائما فبسط لها رداءه ثم قال لها اجلسي عليه ورحب بها  
ودمعت عيناه وسألها عن امه وأبيه فاخبرته بموتها وقال لها ان  
احببت فاقيمي عندنا محببة مكرمة وان احببت ان ترجعي الى قومك

وصلتك قالت بل ارجع الى قومي فاسلمت فاعطاها عليه الصلاة  
 والسلام ثلاثة اعبد وجارية وأمر لها ببعيرين وبعيرين وقال ارجعي الى  
 الجعراثة تكونين مع قومك فاني امضى الى الطائف ثم لما رجعت من  
 الطائف لقيها بالجعراثة فاعطاها عليه السلام نعماً وشاء ولمن بقي من  
 أهل بيتها \* تمته \* لما لم يعط صلى الله عليه وسلم الانصار من غنائم  
 حنين شيئاً حصل في نفوس بعضهم من ذلك شئ أشار الى ذلك الشيخ  
 الشامي في سيرته بقوله روى ابن اسحاق والامام احمد عن أبي سعيد  
 الخدري والامام احمد والشيخان من طرق عن انس بن مالك والشيخان  
 عن عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لما أصاب غنائم حنين وقسم للثألفين من قريش  
 وسائر العرب ما قسم وفي رواية طفق يعطى رجالاً المائة من الابل  
 ولم يكن في الانصار منها شئ قليل ولا كثير وجد هذا الحمى من الانصار  
 في القسم حتى كثرت فيهم المقالة وحتى قال قائلهم يغفر الله تعالى  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الهو العجب يعطى قريشاً  
 وفي لفظ الطلقاء والمهاجرين ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم  
 اذا كانت شدة فنعن ندعي ويعطى الغنيمه اغيرنا وددنا ان نعلم عن كان  
 هذا فان كان هذا من الله صبرنا وان كان من رأى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم استعبتناه وفي حديث أبي سعيد فقال رجل من الانصار  
 لاصحابه لقد كنت احذنكم لو استقامت له الامور لقد آثر عليكم فردوا  
 عليه رداً عنيفاً قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بمقاتلتهم قال أبو سعيد فشى سعد بن عبادته الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال يا رسول الله ان هذا الحمى من الانصار قد وجدوا عليك  
 في القسم قال فيم قال فيما كان من قسمك هذه الغنائم في قومك

وفي سائر العرب ولم يكن فيهم من ذلك شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أنت من ذلك يا سعد فقال ما أنا إلا امرؤ من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجع لي قومك في هذه الحظيرة وفي لفظ القبة فإذا اجتمعوا فاعلمني فخرج سعد يصرخ فيهم حتى جمعهم في تلك الحظيرة وقال انس فارس إلى الانصار فجمعهم في قبة من آدم ولم يدع غيرهم فجاء رجل من المهاجرين فيهم فاذن له فيهم فدخلوا وجاء آخرون فردهم حتى اذ لم يبق من الانصار واحد الا اجتمع له فاتاه فقال يا رسول الله قد اجتمع هذا المحي من الانصار حيث امرتني ان اجمعهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم أحد من غيركم فقالوا لا يا رسول الله الا ابن اختنا فقال ابن اخت القوم منهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال يا معشر الانصار ألم آتكم ضلالاً فهذا كم الله تعالى بي وعاله فاغناكم الله واعداً فالف بين قلوبكم وفي رواية متفرقين فالفكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله والله ورسوله امن وأفضل وفي رواية فما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيء الا قالوا الله ورسوله امن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاتجيبوني يا معشر الانصار قالوا وما نقول يا رسول الله وبماذا نتجيبك المن لله تعالى ورسوله قال والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم جئنا طريداً فآويناك وعائلنا فواسيناك وخائفنا فآمنناك ومخذولنا فنصرناك ومكذبنا فصدقناك فقالوا المن لله ورسوله فقال ما حديث بلغني عنكم نسكنوا فقال فقهاء الانصار أمارؤساءنا فلم يقولوا شيئاً وأما اناس منا حديثه اسنانهم فقالوا يغفر الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعطى رجالاً



حديثي عهد بكم فأتألفهم وفي رواية ان قريشا حديثو عهد بجاهلية  
 ومصيبة وانى أردت ان أجبرهم لا تألفهم أو جدمت يا معشر الانصار  
 في نفوسكم من لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما اسلموا وواوكلتمكم الى  
 ما قسم الله تعالى لكم من الاسلام أفلا ترضون يا معشر الانصار  
 ان يذهب الناس الى رحالهم بالشاة والبعير وفي لفظ بالدينار وتذهبون  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم تحوزونه الى بيوتكم فوالله  
 لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به فوالذي نفسي بيده لو ان الناس سلخوا  
 شعبا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعبا الانصار انتم الشعار  
 والناس دنار الانصار كرشى وعييتي ولولا الهجرة ليكنت امرأ من  
 الانصار اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء انصار فيكبي  
 القوم حتى اخضلت لحامهم وقالوا رضينا بالله ورسوله حظا وقسما وذكروا  
 محمد بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد حين اذ دعاهم  
 ان يكتب بالبحرين يكون لهم خاصة بعده دون الناس وهو يومئذ  
 أفضل ما فتح عليه من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بالدنيا بعدك  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستجدون بعدى اثرة شديدة  
 فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وكان حسان بن ثابت رضى الله  
 تعالى عنه قال قبل جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار  
 هذا الشعر

زاد الهموم فاء العين متعذر \* مها اذا جليته عبرة درر  
 وجدا بشما اذا شماء بهكنة \* هيفاء لادين فيها ولا خور  
 دع عنك شماء اذا كانت مودتها \* نرر وشر وصال الواصل النذر  
 وأت الرسول وقل يا خير مؤتمن \* للمؤمنين اذا ما عدت السير  
 علام تدعى سليم وهي نازحة \* قدام قوم لقد أووا وقد نصروا

سماهم الله انصارا بنصرتهم \* دين الهدى وعنوان الحرب تستعرو  
 وسار عوا في سبيل الله واعترفوا \* للنائبات وما خافوا وما خبروا  
 والناس البعلينا فيك ليس لنا \* الا السيوف واطراف القناويز  
 نجالد الناس لانبي على أحد \* ولا نضيع ما توحى به السور  
 ولا تهر خبابة الحرب نادينا \* ونحن حين تظلى نارها سمر  
 كما رددنا بيدردون ما طلبوا \* أهل النفاق ففينا ينزل الظفر  
 ونحن جندك يوم النفاق من أحد \* اذ حزبت بطرا احزابها مضر  
 فما وينا وما حنا وما خبروا \* منا عثارا وكل الناس قد عثروا  
 انتهى الغرض منه وقوله بهكمة بفتح الموحدة وسكون الهاء وفتح  
 الكاف والنون المرأة ذات الشباب وقوله ألب علينا بفتح الهمزة  
 وكسرها وسكون اللام قال في النهاية القوم يجتمعون وقوله يوم النفاق  
 اسفل الجبل اه \* تمة اخرى \* تتعلق بالكلام على العيدين قال  
 صلى الله عليه وسلم خمس ليال لا ترد فيها دعوة أول ليلة من رجب  
 وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلتا العيدين اه والعدد  
 لا مفهوم له فقد ورد أن مما يستجاب فيه الدعاء ليلة القدر أيضا وقد  
 قدمنا ذلك منظوما مع زيادة وقال على الله عليه وسلم من احيا ليلة  
 النصف من شعبان وليلتى العيدين لم يميت قلبه يوم تموت القلوب  
 وفي لفظ بسند ضعيف من احيا ليلة العيد محتسبا لم يميت قلبه ومعنى  
 لم يميت أى بحجة الدنيا حتى تصد عن عمل الآخرة وقد جاء لا تجالسوا  
 الموتى يعنى أهل الدنيا وقال بعضهم معنى لم يميت قلبه لم يتحير قلبه عند  
 النزح ولا فى القبر ولا فى القيامة والمراد باليوم فى قوله يوم تموت القلوب  
 مطلق الزمان كما يدل عليه تفسير موت القلب والاحياء يحصل  
 بقيام معظم الليل فى طاعة وقيل بساعة قال بعضهم وقيل بصلاة

العشاء في جماعة والعزم على صلاة الصبح كذلك وفيه نظر فانه ليس  
 فيما ذكره ما يدل له وفي الحديث من صلى العشاء الاخرة في جماعة  
 فكأنما صلى الليل كله ومن صلى الغداة في جماعة فكأنما صلى  
 النهار كله ك عن عثمان ذكره في الجامع الكبير وفيه أيضا صلاة  
 العشاء في جماعة تعدل بقيام ليلة وصلاة الفجر في جماعة تعدل بقيام  
 ليلة خط عن عثمان وقد ورد أن للملائكة في السماء ليلتي عيد كما نلسلى  
 البشر يومى عيد فعيد الملائكة ليلة النصف من شعبان وليلة القدر  
 وانما كان عيد البشر نهارا لايلا لان الله تعالى جعل لهم الليل سكونا  
 ولما كانت الملائكة لاتنام لا ليلا ولا نهارا وكان الليل أفضل من  
 النهار كان عيدهم ليلا فان قيل الملائكة لايلا عندهم لان الليل  
 خاص بما تحت كرة القمر والملائكة مرتفعون عنها وعالمهم مضى  
 دائما قلنا المراد بالليل عندهم الزمن الذى يكون ليلا عند البشر ثم انه  
 يستحب الفطر يوم عيد الفطر قبل ذهابه لصلاته على تمرات وتران  
 أمكن لخبر الترمذى بذلك ليقارن اكله اخراج زكاة فطره ويستحب  
 تأخير فطره في يوم النحر ليقارن اكله اضحية واطعام الفقراء وهذا  
 ظاهر في ان من لا اضحية له لا يستحب له تأخير الفطر عن الصلاة  
 وقد جاء في الحديث نزل أهل الجنة زيادة كبدنون أى الحوت  
 وقد ذكر هذا الحديث غير واحد من شراح الرسالة ولم اراه في الجامع  
 الصغير ولا الكبير للسيوطى قال فى القماموس النزل بضمين النزول  
 وماهية للضيف أن ينزل عليه كالنزل والجمع انزال اه والنزل أيضا  
 المنزل قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات  
 الفردوس نزلا أى منزلا والفردوس وسط الجنة وأعلىها والاضافة  
 فى جنات الفردوس للبيان وقد جاء فى الحديث شهر رمضان معلق

بين السماء والارض ولا يرفع الى الله الا بزكاة الفطر ابن شاهين  
 في ترغيبه والضياعن جريراه من الجامع السيموطى وقوله شهر  
 رمضان أى صيامه وقوله الا بزكاة الفطر أى باخراجها الى مستحقها  
 والظاهر ان المراد بقوله لا يرفع الخ ان ذلك كناية عن توقف قبوله على  
 اخراجها وفي امر من استغفر في يوم عيد بعد صلاة الصبح مائة مرة لا يبقى  
 في ديوانه شئ من الذنوب الا محى عنه ويكون يوم القيامة آمنا من  
 عذاب الله ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم عيد مائة مرة ويقول  
 يا رب انى اعطيت ثوابها لمن في القبور لا يبقى أحد من الاموات الا  
 ويقول يوم القيامة يا رحيم ارحم عبدك هذا واجعل ثوابه الجنة  
 فيقول الله اشهدوا انى قد غفرت لعبدى وفي الحديث أيضا من قال  
 سبحان الله وبحمده يوم العيد ثلاثمائة مرة واهداها الى أموات المسلمين  
 دخل في كل قبر ألف نور ويجعل الله له ألف نور في قبره اذا مات اه  
 وقوله دخل في كل قبر ظاهره يشمل قبر من مات بعد القول وربما يردده  
 قوله في قبره اذا مات فان ظاهره قصر دخول النور فيمن مات بعد قوله  
 على القائل \* نعمة اخرى \* تشمل على فوائد من أبواب متعددة  
 وعالوم متعددة

غاية ما يثمر دين الله في \* دار الفنا عرفان رب رؤف  
 والانس بالذكر والاولى بدوام \* الفكر في الخلق تكون بالامام  
 وبدوام الذكر الاخرى تحصل \* فبالتلاهي عنهما لا تغفل  
 اشرت بهذه الابيات الى قول الغزالي نهاية ثمره الدين في الدنيا بتحصيل  
 معرفة الله والانس بذكره فالمعرفة تحصل بدوام الفكر كيعنى  
 في المخلوقات والانس بدوام ذكره اه  
 اموردنا أى الاسلام \* اخلاصنا والاعتقاد السامى

ثالثها امثالنا الاوامر \* كذا اجتناب النهي من غير ما ش  
 أى ان امور الدين والمراد به الاسلام اربعة الاخلاص والاعتقاد  
 الصحيح والمراد به التصديق بما علم بحجى الرسول به ضرورة ومعرفة  
 ما يجب لله وما يستحيل عليه وما يجوز له ومعرفة ما يجب للرسول  
 وما يستحيل عليهم وما يجوز لهم وقولى ثالثها المح أى ان امثال الاوامر  
 واجتناب النواهي يتضمنان الاخلاص والاعتقاد الصحيح ثم ان  
 المراد بالاسلام الاسلام الكامل لان من لم يخلص ولم يمثل الاوامر  
 ولم يجتنب النواهي وقد حصل منه ما يخرج عن الكفر فان اسلامه  
 صحيح لكنه غير كامل وقد ذكر بعضهم انه وجد مكتوبا عن النبي  
 ناصر الدين اللقاني ان امور الدين اربعة الصحة في العقد وصدق القصد  
 والوفاء بالعهد وحفظ الحد ومعنى الصحة في العقد الاعتقاد الصحيح  
 في ذات الله تعالى وصفاته السالم من التشكيك والتغليط ومعنى صدق  
 القصد الاخلاص له في العبادة ومعنى الوفاء بالعهد امثال الاوامر قال  
 الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه ومعنى حفظ الحد اجتناب  
 النواهي قال الله تعالى وما نهاكم عنه فانتهوا اه ما كتبه بعضهم  
 عن اللقاني وقال النووي امور الدين الصحة بالعقد والصدق بالقصد  
 والوفاء بالعهد واجتناب الحد اما الصحة بالعقد فالاعتقاد الصحيح  
 السالم من التشبيه والتعطيل والتجسيم في صفاته تعالى وأما الصدق  
 بالقصد فالعبادات بالنية والعمل بالاخلاص وأما الوفاء بالعهد فداء  
 الفرائض المحس في أوقاتها وأما اجتناب الحد فاجتناب محارم الله  
 قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقلت  
 بدل الايات الاول ص

امور ديننا امور اربعة \* فاعن بما اقوله واتبعه

صحة عقدوا احتساب الحد \* وصدق قصد والوفا بالعهد  
 وفي الحديث انكم لو تتركون \* عشر الذي به امرتم تهلكون  
 ثم يجي زمن فيه النجاء \* بفعل عشر منه من غير اشتباه  
 وذاعلى الامر بمعروف حمل \* كالنهي عما انكر الشرع الكمل  
 ش اشرت بالايات لحديث انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به  
 هلك ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجاة (ت) عن أبي هريرة  
 رضى الله عنه ثم ان هذا الامر محمول على الامر بالمعروف والنهي عن  
 المنكر وانما هلك من ترك عشر ما امر به في زمن الصحابة رضى الله  
 تعالى عنهم لعرة الاسلام حينئذ وكثرة انصاره وقوله في الحديث  
 ثم يأتي زمان من عمل منهم أى من أهل ذلك الزمن وقوله بعشر ما امر به  
 نجاة أى لعذره ح بضعف الاسلام وقلة انصاره ومن هذا النمط ما ذكر  
 في دفع المعارضة بين حديث لا تسبوا الصحابي فلوان أحدكم انفق مثل  
 أحد ذهباً ما بلغ مداً أحدهم ولا نصيفه وحديث يأتي على الناس أيام  
 للعامل اجر خمسين قيل منهم أو من قال بلى منكم رواه أبو داود والترمذى  
 من حديث أبي ثعلبة يرفعه فانه حمل أى قوله للعامل اجر خمسين على  
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانما كان اجر ذلك في زمن  
 الصحابة قليلاً بالنسبة لاجره في زمن غيرهم لعرة الاسلام في زمنهم  
 وكثرة انصاره ولضعفه في زمن غيرهم ص

ومن يقل شهادة التوحيد \* ثلاث مرات بلا مزيد  
 تلو وضوئه وهذا قبل ما \* يقوم لن يبقى عليه ما ثما  
 ش اشرت بقولى ومن يقل الى قولى ما ثما الحديث الجامع الكبير ونصه  
 ومن قال حين يفرغ من وضوئه اشهد أن لا اله الا الله ثلاث مرات  
 لم يقم حتى تمحى عنه ذنوبه حتى يصير كما ولدته أمه ابن السنن عن

عثمان ص

ومن يميت على وضوئه ينل \* شهادة جاني حديث معتل  
 ومن بيوم وليليل يذكر \* عشرين مرة لموت يحشر  
 مع الذين استشهدوا كما ورد \* عن النبي المصطفى فليعتمد  
 (ش) اشترت بهذه الابيات لحديث من أتاه ملك الموت وهو على  
 وضوء اعطى الشهادة ولما ورد في حديث قيل يا رسول الله هل يحشر  
 مع الشهداء أحد قال نعم من يذكر الموت في اليوم والليله عشرين مرة  
 انتهى ص

ومن يحيى بكلمة الاخلاص مع \* لفظ الكريم صفة المولى يقع  
 والاية الاولى من الفاتحة \* مثلثا كلا بغير مرية  
 واول الملك ولكن يدخل \* لفظه يحيى ويميت يافل  
 من قيل وهو عندما يأتي الحمام \* يسكنه رب السما دار السلام  
 كقائل من بعدها والله \* اكبر والحوقل ياواه  
 (ش) اشترت بقولي كقائل الخ البيت لما رواه أبو سعيد الخدرى من  
 قال عند موته لا اله الا الله والله اكبر لم تطعمه نار أبدا ص

ومن قرأ الاخلاص حين يمرض \* فله فتنة قبر تعرض  
 كذا بها ينجو حقيقا يارشيد \* من ضمة القبر وأمرها شديد  
 وليس في القبر سؤال من قرأ \* الملك كل ليلة بلا مرا  
 وسورة السجدة بعضهم اضاف \* لها وفي فعلها مرعى الخلاف  
 ومقتضى قول الامام القرطبي \* كل اخي شهادة بذاجبي  
 ومنكر فتنة قبر مبتدع \* وليس مرتد ابهذا قد قطع  
 (ش) أى ان من يقرأ في مرض موته سورة الاخلاص يأمن من ضمة  
 القبر ومن فتنته لما خرج أبو نعيم في الحلية بسنده انه صلى الله عليه

وسلم قال من قرأ سورة الاخلاص أى قل هو الله أحد فى مرضه الذى يموت فيه لم يفتن فى قبره وأمن من ضغطة القبر وجلته الملائكة يوم القيامة با كفها حتى تجبره على الصراط الى الجنة انتهى وقولى وليس فى القبر سؤال من قرأ الخ أى من قرأ سورة الملك فى كل ليلة فانه لا يسئل فى قبره وبعضهم أضاف لها سورة السجدة فمن يقرأها فى كل ليلة فانه يخرج من الخلاف وقولى ومقتضى قول الامام القرطبي البيت أى مقتضى قول القرطبي ان كل شهيد من شهداء المعركة ومن شهداء الآخرة لا يسئل فى قبره وقولى ومنكر فتنة قبر الخ اشرت به الى قول البرزلى فى مسائل السوقة مشئلة ابن الحاج من انكر فتنة القبر وسؤال الملكين فهو مبتدع فان لم يتب لم يقتل ويضرب ادبا كما فعل عمر بصبيح ومن قال بخلق القرآن يستتاب فان لم يتب والاخلى وحكى ابن جرير عن أبي لبابة انه كان يذهب الى اسقاط عذاب القبر وارجو أن يكون ذلك منه غلطا أو جهلا بالسنة الثابتة وأعوذ بالله من هذه الزلة والله يغفر له ذلك اه ونحوه فى المسامرة وشرحها للكامل بن أبي شريف ص

وكلمة التوحيد معها وحده \* تتلى كذا نفى الشريك بعده  
 وزد لها واحدا ثم صمد \* واختم بلم يلد الى كفوا أحد  
 فائلها ينال ألفى الف \* من حسنات من عظيم اللطف  
 اذا يكرر هذه احدى عشره \* فى أى وقت كان نلت المغفرة  
 ومن يزد يزيده الله العظيم \* من فضله فيما له مولى كريم  
 (ش) اشرت بذلك لما فى الجامع الكبير ونصه من قال لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له الها واحدا صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد  
 احدى عشرة مرة كتب الله له ألفى الف حسنة ومن زاد زاده الله عبد



ابن حميد طب عن أبي أوفى حل وابن عساكر عن جابر اه ص  
 ولا ثواب في صلاة المنفرد \* في غير ما يعقل منها فاعتمد  
 وفي جماعة تؤدى يحصل \* ثوابها وان لها لا يعقل  
 ومن يصلي في الجماعة الغداه \* يكون في أمن النبي والاله  
 وقت يدل البيت الثاني

وغيره ثوابها يحصل له \* وان يكن جميعها لن يعقله

(ش) اشرت بهذا الماذكره صاحب البستان في فوائد صلاة الجماعة  
 فقال ومنها أى من فوائد الصلاة في الجماعة ان الغدليس له من صلاته  
 الا ما عقل أى لا يكتب له الا ثواب ما عقل منها وأما المصلى في جماعة  
 فيكتب له اجر صلاته كاملا وان لم يحضر قلبه فيها كلها وذكر في محل  
 اخر عن سيدي أبي مدين نحو هذا ولما حكاه عن سالم بن عبد الله  
 ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم فقال وحكى عن سالم بن عبد الله  
 ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم انه حضر الحجاج بن يوسف فاحضر  
 رجلا بعد ما أخذ الناس مجالسهم فامر بضرب عنقه وأمر سالم بن عبد  
 الله أن يتولى ذلك فقام سالم ووقف بجانب الرجل وقال له يا رجل  
 اصدقنى عما سألك فقال ما الذى تسأل عنه فقال هل صليت الغداه  
 في جماعة فقال نعم فاقبل سالم على الحجاج وقال أيتها الامير هذا الرجل  
 يزعم انه في امانك فكيف تأمر بضرب عنقه فقال ما رأته الا الآن  
 فأى امان بينى وبينه قال سمعت أبا عبد الله قال سمعت عمر بن الخطاب  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الغداه  
 في جماعة كان في امان الله ورسوله وقد كان في امانك فانك ولي المسلمين  
 قال صدقت وصدق أبوك وصدق جدك وصدق رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم قال خلوا سبيله وقال بعض الحكماء رأيت بعض السجانيين

وكان قد تاب فقلت له اخبرني باعجب شيء رأيت قال كنت سبحانا  
 اربعين سنة فما دخل علي أحد السجّين الا سألته هل صليت الصبح  
 اليوم في جماعة الا قال لي لا اه ثم ان من الكلام ما يكون سبيل الدفع  
 الامور والخيمة كما في ما ذكرناه عن سالم بن عبد الله وكما وقع لعبد الله  
 ابن أبي العباس السفاح وذلك انه أمر بالقبض على من يكون من بني  
 أمية من جميع البلاد فقبض على أقوام منهم من رجال وأطفال ونساء  
 فامر بضرب رقاب الجميع حتى بقيت صغيرة منهم فأنشأت  
 تقول شعرا

عبد شمس أبوك وهو أبونا \* لاناديك من مكان سحيق  
 والقرايات بيننا راسخات \* محكمات العرى بحبل وثيق  
 وقولها عبد شمس أبوك وهو أبونا لعل صوابه أخو أبيك أبونا لان عبد  
 شمس التي هي من ذريته أخوهاشم الذي السفاح من ذريته وكلاهما  
 ولد لعبد مناف اذ اولاده اربعة هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل  
 وذلك لان هاشما وأمية ولدان لعبد مناف واسمه عبد شمس أيضا  
 فلما سمع السفاح شعرها قال اف لهذه الجيف ما كان منهم من  
 يحسن أن يقول كما قالت هذه الجارية ثم أمر برفع السيف عن  
 يوجد منهم ص

ومن قرأ ومن يليه يتقى \* لقوله قدر من السوء وفي  
 كعوله الله ان كررله \* وتلوه ربي لا شريك له  
 (ش) أشرت بقولي ومن قرأ الخ الى ما ذكره جد والدي لآمه الشيخ  
 خلال الدين الكركي خليفة المقام الدسوقي كان حسبا رأته عنه  
 بخطه ونصه الحمد لله في كتاب أبي الفرج الخزومي عبد الواحد بن نصر  
 بالسند عن الواثق قال حدثني المعتمد ان قوما ركبوا البحر فسمعوا

هاتفا يقول من يعطيني عشرة آلاف دينار حتى اعلمه كلمة اذا اصابه  
 غم أو اشرف على هلاك فقالمها انتكشفت ذلك عنه فقام من أهل  
 المركب رجل معه عشرة آلاف دينار فصاح ايها الهاتف أنا أعطيتك  
 عشرة آلاف دينار وعلمني فقال ارم بالمال في البحر فرمى به فسمع الهاتف  
 يقول اذا اصابك غم أو اشرفت على دلاك فاقرا ومن يتق الله يجعل له  
 مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الخ الآية فقال جميع من في المركب  
 للرجل لقد ضيعت مالك فقال كلان هذه لفظة ما اشك في نفعها قال  
 فلما كان بعد أيام كسرتهم المركب فلم ينج منهم غير ذلك الرجل فانه وقع  
 على لوح وطرحه البحر على جزيرة قال فصعدت امشى فيها فاذا بقصر  
 منيف فدخلته فاذا فيه من كل ما يكون في البحر من الجواهر وغيرها  
 واذا بامرأة لم أرقط أحسن منها فقلت لها من أنت وأي شئ تعملين ها هنا  
 قالت أنا بنت فلان التاجر بالبصرة وكان أبى عظيم التجارة وكان لا يصبر  
 عنى فسافر بي معه في هذا البحر فانكسرت مركبنا فاحتطفت حتى جعلت  
 في هذه الجزيرة فخرج الى شيطان من البحر فتلاعب بي سبعة أيام من  
 غير أن يطأنى الا انه يلامسنى ويؤذنى ويتلاعب بي ثم نظر الى ثم نزل  
 في البحر سبعة أيام وهذا يوم موافاته فاتق الله في نفسك واخرج قبل  
 موافاته والا أتى عليك فما انقضى كلامها حتى رأيت ظلمة هائلة فقالت  
 قد والله جاء وسيملكك فلما قرب منى وكاد يغشاني قرأت الآية فاذا  
 هو قد خر كقطعة جبل الا انه رماد محترق فقالت المرأة ذلك والله  
 وكفيت أمره من أنت يا هذا الذى من الله على بك فقامت أنا وهي  
 فانقبنا ذلك الجوهر حتى حملنا كل ما فيه من نفيس وفاخر ولزنا  
 الساحل نهارنا فاذا كان الليل رجعنا الى القصر قال وكان فيه  
 ما يؤكل فقالت لها من أين لك هذا قالت وجدته ها هنا فلما كان بعد

أيام رأينا مركبا بعيدا فلوخنا اليه فدخل فجلنا فسرنا يسيرا الى البصرة  
 فوصفت لي منزل أيتها فأتيتهم فقالوا من هذا فقلت رسول فلانة بنت  
 فلان فارتفعت الناعية وقالوا يا هذا القديح تزدت علينا مصابنا فقلت  
 اخرجوا فخرجوا فأخذتهم حتى جئت بهم الى ابنتهم فكادوا يموتون  
 فرما وسألوها عن خبرها فقصته عليهم وسألتهم أن يزوجوني بها  
 ففعلوا وجعلنا ذلك الجوهر رأس مال بني وبينها وأنا اليوم أسرا أهل  
 البصرة وهؤلاء أولادى منها نقله أبو الحسن بن أبي القاسم على  
 التنوخي في كتابه الفرج بعد الشدة وهو كتاب جليل في خزينة عند  
 الامير الناظر انتهى بحروفه ومما يناسب هذا ما حكاه بعضهم وهو ان  
 رجلا سافر مع زوجته وابنيه في مركب فكسرت فكل واحد ركب  
 خشبة ثم فرقتهم الريح فجاءت الريح بالرجل الى جزيرة فوجد فيها  
 كنز من المال فجلس فيها فصار اذا مرت به المراكب فيشير لها فتأنيه  
 فيستري منها ما يحتاج له باكثر ممن ثم أن الناس تسامعت به فقصدته  
 وبنت عنده أما كن وصار ملك تلك الجزيرة ثم بعد مدة أراد الله سبحانه  
 وتعالى أن يجمع بين زوجته وولديه فانفق أن مراكب ثلاثا جاءت الى  
 الجزيرة فواحدة فيها زوجته واثنان في كل واحدة ابن من ابنيه  
 فكانت سفينة الزوجة ما بين سفينتي الابنين ثم ان أحد الولدين نظر  
 الى الآخر فتعارفا فسمعت المرأة كلامهما فقالت لمن هي معه لا بد وان  
 اذهب معك الى ملك تلك الجزيرة فذهبت اليه مع من هي معه وأمرت  
 باحضار الولدين وان يتكلمما بما تكلما به قبل فاحضرهما الملك فتكلمما  
 فقالت له يا سيدي هما ولداي فقال الملك وولداي أنا أيضا وأنت زوجتي  
 وأشرت بقولي كقائل الله ان كرله الخ لحديث من أصابه هم أو غم  
 أو سقم أو شدة فقال الله الله الله الله الله ربى لا شريك له كشف الله

ذلك عنه وقد نظمت الآيات التي جرب نفعها لمن يقرأها أو جعلها

فقلت ص

ومن لا يات قراً وحجلاً \* فقد نجح من كل سوء وبلا  
 قل لن يصيبنا تمامها وما \* من دابة الى ميين فاعلما  
 وقلت بدله

قل لن يصيبنا لفظ المؤمنين \* مع وما من دابة الى ميين  
 كذا وان يمسسك للرحيم \* انى توكلت لمستقيم  
 ضف وكأين من الى لفظ العليم \* ما يفتح لله الى لفظ الحكيم  
 مع ولئن سألتهم من خلقنا \* للمتوكلون يا من حقنا  
 ثم اضفت لما تقدم بيتا اخر فقلت

ومالنا الاله هذه اصف \* للمتوكلون سرها عرف  
 ومن قرأ حال تسريح اليمين \* من عارضيه ام قرآن ميين  
 والان شراح عند تسريح اليسار \* يفتح له أبواب خيرات كبار  
 قد جاء هذا عن نبي الرحمة \* ونفعه قد صبح عن تجربة  
 وفي الحديث كان سيد البشر \* يقرأ الم نشرح بتسريح الشعر  
 (ش) اشرت بهذه الآيات لما ذكره في الباب الخامس والعشرين  
 من كتاب البهيمى في دعوات النبي فيما يقوله عند تسريح شعره ونصه  
 في مسموعاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عند تسريح شعره  
 الم نشرح وأخبرني تاج الاسلام أبو سعيد السمعي في كتابه الى  
 باسناده الى خزيمة بن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
 استعمل المشط قرأ في يمين عارضيه فاتحة الكتاب وفي شماله الم نشرح  
 الى ان قال من قرأها فتح الله عليه في جميع الامور وأورد هذا الحديث  
 في كتابه أى المسمى الموسوم بالذيل لتاريخ بغداد اه قلت وواطبت

على ذلك واعتمده وجرته فوجدت برسته ونفعه حكاية غريبة  
ذكرها سيدي محي الدين بن العربي في كتابه المسمى بالمسامرة فقال  
فتنة الهية أضل الله بها من شاء اخبرني بمكة رجل ثقة من التجار  
يقال له ابن الصواف من أهل الاسكندرية وكان عدلاً صالحاً ثبت  
الحديث فطنا ولا اركى على الله أحد اقال لي اخبرني بعض التجار انه  
اتجر ببعض بلاد الهند فعامل رحلاً من أهل ذلك البلد الى اجل معلوم  
فتوفي التاجر الهندي قبل حلول الاجل بغيبته فاسف التاجر الغريب  
على تلف ماله فقصد دار الهندي ليشهد جنازته بايكا على ما كان له  
عليه فقال له بعض أهل الميت ما شأنك تكثر البكاء فذكر له ماله قبل  
الميت فقال له لا بأس عليك تأخذ مالك موفى فقال وكيف ذلك  
فقال له ان الميت عندنا يحية الله بعد ثلاث من دفنه ويفتح دكانه  
ان كان صاحب دكان ويذكر ماله وما عليه في جريدته ويعطى للناس  
مالهم عليه من الحقوق فاذا لم يبق للناس عليه تبعه قام واغلق دكانه  
وسلم المفتاح للورثة وانصرف من حيث جاء لا يتبعه أحد فلا نراه بعد  
ذلك قال التاجر فتعجبت لخبره وهان على تلف المال بمشاهدة هذه  
الاجموبة قال ثم اتبعنا الجنازة حتى دفناه وبقيت اترقب فلما كان  
بعد ثلاث نادى مناد في البلاد يا معشر الناس من كان له عند فلان  
الذي مات حق فليات الى دكانه فقد قد يعطى الناس حقوقهم قال  
فاسرعت الى الدكان فوجدت صاحبي بعينه لا اذكر منه شيئاً  
وجريدته في يده ومن له شيء عنده قد حضر فلا يزال ينظر في الجريدة  
فيقول أين فلان فيحيته فيقول كم تسألني فيقول كذا فيعطيه الى  
ان دعا باسمي فقال كم تسألني فقلت كذا وكذا فنظر في الجريدة فقال  
صدقت فوفاني حتى وشكرني واعتزلت انظر آخر امره الى ما يؤول

فلما جاء وقت العصر وتمكن فرغ من شغله ووقف الحانوت وانصرف  
الناس وأخذ المفاتيح وسلمها للورثة وسلم عليهم وانصرف فلم يتبعه  
أحد فانصرف خلفه لاسأله عن شأنه فاني رأيت عجبا فادخل زقاقا  
الاولا وأنا خلفه اجهد نفسي في اثره فلما لحمت عليه وقف وقال يا هذا  
الم تأخذ حقلك فقلت بلى قال فانصرف نقلت له اريد أن اتعرف شأنك  
واني ماشككت في موتك ودفنك فكيف قصتك واقسمت عليه  
أن يخبرني فقال نعم اخبرك أما صاحبك التاجر الهندي فقد انقلب  
الى لعنة الله وأما أنا فلنك على صورته أرسلني الله تعالى ففعلت ما رأيت  
ليقتنهم وقد أجرى الله العادة في ذلك فليست صاحبك انصرف عنى  
عافك الله حتى أنصرف قال التاجر ثم التفت فلم أره وقد عرفت خبره  
وكمته في نفسي ورد الله على مالى والسلام ونظمت ذلك ملخصا  
فقلت

والعارف ابن العربي قد ذكر \* ان لبعض من بلاد الهند قر  
حياة ميت لثلاث تمضى \* من موته لنحو دين يقضى  
وبان بعد ان ذا الاتى ملك \* من ربنا على مثال من هلك  
وقلت بدل هذا البيت

وبان بعد ان ذا الاتى ملك \* يأتى على صورة هذا اللذ هلك  
انتهى والله اعلم

وقائل من بعد ما صلى الغداة \* بلفظه من غير شك لاله  
للحمد ثم بعده بيده \* انخير وهو تقدير يا بهى  
عشر مرارن سبعا من خصال \* ان كان من بعد الصلاة باتصال  
تكبير عشر من ذنوب يحصل \* بعض بها في الدين قطعها يافل  
ونيل رفع درجات عشر \* كحسبات يالها من اجر

وعدل عتقه لعشر من رقاب \* والحفظ من شيطاننا بلا رتياب  
 وحرزه من الذي يكره ومن \* لحوق ذنب غير شرك يافطن  
 في يومه الذي به قد فالأ \* وان يقل ذا في غروب فالأ  
 جميع ذا أي بعد فعل المغرب \* ليلته ان يتصل يا مجتبي  
 أشرت بهذه الابیات الى حديث رواه في الجامع الكبير وهو من قال  
 حين ينصرف من صلاة الغداة قبل أن يتكلم لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير عشر  
 مرات اعطى بهن سبعا ركتب له بهن عشر حسنات ومحى عنه بهن  
 عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر سمات  
 وكن له حفظا من الشيطان وحفظا من المكروه ولم يلحقه في يومه ذلك  
 ذنب الا الشرك بالله ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب اعطى  
 مثل ذلك ليلته ابن السني طب عن معاذ (الفائدة الرابعة) ورد  
 في الحديث اذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنان وغلقت أبواب  
 النيران وسلسلت الشياطين حمق عن أبي هريرة وورد في الحديث  
 آتى باب الجنة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فاقول أحمد فيقول بك  
 امرت أن لا افتح لاحد قبلك واستشكل بان أبواب الجنة مفتوحة دائما  
 الا في يوم القيامة فانها تغلق وتفتح له صلى الله عليه وسلم كما يفيد  
 حديث آتى باب الجنة المتقدم وقوله ان لا افتح لاحد قبلك بدل اشتمال  
 من الكاف اذا الجملة تبدل من المفرد بدل اشتمال وان لم تكن في تأويل  
 المفرد أي امرت أن لا افتح لاحد من المخلوق قبلك واستشكل الثاني  
 بان أبواب النيران منلوقة في غير رمضان أيضا واجيب بان المراد بفتح  
 أبواب الجنان في رمضان حصول كثرة الطاعات فيه وبغلق أبواب  
 النيران أن لا تكثر المعاصي فيه واجيب أيضا بان فتح باب الجنة كناية



عن هبوط غيث الرحمة وتوالى صعود الطاعة بلا مانع وعائق ويشهد له  
 قوله وغلقت أبواب جهنم فانه كناية عن تنزيه أنفس الصوام عن  
 رجس الآفام وكبائر الذنوب العظام وتكون الصغائر مكفرة ببركة  
 الصيام والحمل على الحقيقة بعده ذكره في مقام الامتنان على الصوام  
 بما أمروا به فان بالحمل على الحقيقة لم تقع المنية موقعها بل تخلو عن  
 الفائدة اذا المرء مادام في هذه الدار لا يمكنه دخول احدى الدارين فاي  
 فائدة في فتح أبواب الجنة وغلق أبواب النيران ذكره القاضي عياض  
 ونوزع في هذا بانه يمكن أن تكون فائدة الفتح توقيف الملائكة على  
 استعما د فعل الصائمين وان ذلك منه تعالى بمنزلة عظيمة وأيضا اذا علم  
 المكلف المعتقد ذلك باخبار الصادق يزيد في نشاطه ويتلقاه  
 بالراحة ويشهد له حديث عمران الجنة تزخرق لرمضان  
 جاني الحديث ان فرع الشخص \* يكون في مقامه بالنص  
 وان يكن معموله دون عمل \* أصله والعكس كذا بلازل  
 وحال زوجة مع الزوج كحال \* فرع له مع أصله بلا اختلال  
 (ش) أشرت بهذه الايات الى قوله في الجامع الكبير ان الله ليرفع  
 ذرية المؤمن اليه حتى يلحقهم في درجاته وان كانوا دونه لتقربهم عينه  
 الديلمي عن ابن عباس اه وقال في الدر المنثور واخرج سعيد بن  
 منصور وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي  
 في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله ليرفع ذرية المؤمن  
 معه في درجاته في الجنة وان كانوا دونه في العمل لتقربهم عينه ثم قوا  
 والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم الآية اه ولم يعرضه الديلمي وقد عزاه  
 في الجامع له كما تقدم وقال في الدر المنثور ما يفيد عكس ذلك فذكر  
 ما نصه اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه  
 وزوجته فيقال انهم لم يبلغوا درجاتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لى  
 ولهم فيؤمر بالحاقهم به وقرأ ابن عباس رضى الله عنهما والذين آمنوا  
 واتبعناهم ذرياتهم الآية ثم قال واخرج هناد وابن المنذر عن ابراهيم  
 رضى الله عنه فى الآية قال اعطى الآباء مثل ما اعطى الابناء واعطى  
 الابناء مثل ما اعطى الآباء اه وقد استفيد منه ان الزوجة تجعل  
 فى درجة زوجها فى الجنة ثم ان الظاهر ان قوله فيقول يا رب قد عملت  
 لى ولهم ليس بشرط فى اللاحق المذكور كما يشعر به التعليل وكما تقدم  
 فى عكسه ص

ان الذى استرجع عند ما ذكر \* مصابه الحاصل فى دهر غبر  
 له من الاجر كما جرحصلا \* بوقتها جافى حديث اعتملى  
 ذاجبرها وحسن عقباه اعرف \* وخلف برضاه صالح ينى  
 (ش) أشرت بهذا الحديث من اصاب بمصيبة فذكر مصيبته فاحدث  
 استرجاعا وان تقادم عهد ما كتب الله له من الاجر مثل يوم اصاب  
 عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها ولحديث من استرجع عند المصيبة  
 جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا ليرضاه أبو الشيخ  
 عن ابن عباس اه ما ذكره فى الجامع الكبير وقوله فى الحديث من  
 استرجع عند المصيبة أى أو عند ذكرها كما يفيد الحديث الذى تقدم  
 وقولى ذاجبرها الخ الاشارة فيه راجعة الى الجبر الحاصل لمن استرجع  
 فى وقت المصيبة وقوله ينى أى ما ذكرته بقولى ذاجبرها  
 الخ ينى بافادة الوارد فى الاسترجاع عند المصيبة (الفائدة  
 الخامسة) ص

وكلمة التوحيد مفهوما تفيد \* نفى الاله عن سوى الله المجيد

كذلك للسبكي والقرافي \* تغيد بالمنطوق ذا يا وافي  
 مبناء الاستثمان النفي يفيد \* ضده لا السكوت عنه يارشيد  
 أي ان ما استثنى فيه ما حصل \* ضد الذي منه الثنى بلازل  
 (حكاية) عبد الله بن جدعان بضم الجيم وبعده ما دال ساكنة  
 فعين فالف فنون كذا ذكره الشامي في سيرته كان من كرماء العرب  
 وقد قال صلى الله عليه وسلم يوم بدر في مقتل أبي جهل من ينظر لنا  
 ما صنع أبو جهل وان خفي عليكم في القتل فانظروا الى اثر جرحي  
 في ركبته فاني اردحت انا وهو يوم ا على مأدبة لعبد الله بن جدعان  
 ونحن غلمان وكنت أسن منه ييسير فدفعته فوق علي ركبته فبحش  
 وبحش بضم الجيم وكسر الحاء المهملة وبعدها شين معجمة بمعنى خدش  
 ولا بن جدعان هذا قصة عجيبه ذكرها في حياة الحيوان في الكلام  
 على الثعبان وهي انه كان في ابتداء أمره معلوكا ترب اليدين الخ  
 فائدة تشتمل على تاريخ موت جماعة من اجلاء المشايخ فتاريخ وفاة  
 شيخنا العارف بالله تعالى الشيخ محمد بنوفري سنة ثمان وتسعين  
 وتسعمائة وقد أشار لذلك بعضهم بقوله تقبل الله البنوفري وجهه  
 وأما تاريخ شيخنا محمد البكري ففي سنة اربع وتسعين وتسعمائة وقد  
 أشار بعضهم الى ضبط ذلك بقوله مات قطب العارفين وضبط بعضهم  
 ذلك أيضا بقوله ذهب النور وأما تاريخ وفاة الشيخ نجم الدين الغيطي  
 ففي سنة اثنين وثمانين وتسعمائة بتقديم التاء على السين وقد أشار  
 بعضهم لضبط ذلك بقوله امام الحديث مع أهل النعيم قال الدميري  
 في حياة الحيوان الكبرى فائدة اذا دخل الانسان على من يخاف شره  
 فلا يقرأ كهيعص جمعسق وعدد حروف الكلمتين عشرة يعقد لكل  
 حرف اصبع من اصابعه يبدأ بابهام يده اليمنى ويمتتم بابهام اليسرى

فإذا فرغ من عقد جميع الأصابع قرأ في نفسه سورة الفيل فإذا وصل  
 إلى قوله ترميمهم كرر لفظ ترميمهم عشر مرات يفتح في كل مرة أصبعاً من  
 الأصابع المعقودة فإذا فعل ذلك أمن من شره وهو خير مجرب أه ثم  
 قال وأفادني بعض أهل الخبر أن من قرأ سورة الفيل ألف مرة في كل يوم  
 عشرة أيام متوالية ويقصد من يريده بضميره وفي اليوم العاشر يجلس  
 على ماء جارٍ ويقول اللهم أنت الحاضر المحيط بمكنونات الضمائر اللهم  
 غر الظالم وقل الناصر وأنت المطلع العالم اللهم ان فلانا ظلمي وآذاني  
 ولا يشهد بذلك غيرك اللهم انك ما لكه فأهلكه اللهم سر به بسر بال  
 الهوان وقصه قيص الردا اللهم اقصفه ويكر اللهم اقصفه عشر مرات  
 فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق فان الله تعالى يهلكه  
 ويكفيه شره انتهى وقد نظمت أول الفائدتين فقلت

ومن قرأ أول مريم وما \* يبدأ به أول شوري فاعلم  
 يعقد أصبعاً بكل حرف \* مبتدئاً بهم يعني فاعرف  
 ويحتمن بهم يسرى ولليل \* يقرأ لترميمهم مكرراً قليلاً  
 أي عشر مرات وكل مرة \* يفتح أصبعاً وفي من شره  
 أي شر ظالم قرالرد \* شرله وظلمه بالقصد  
 وهو مجرب كما قال الذي \* نقله وهو خليل محتدي  
 ونظمت الفائدة الثامنة فقلت أيضاً

ومن قرأ سورة فيل في كل يوم \* ألفاً من المرات لا يعرفه لوم  
 مكرراً هذا بأيام غدت \* عشر اتسابع لها منه ثبت  
 باخر الايام هذا تفعل \* بشط ما جار فهل يحصل  
 لمن له تفعل ذي ليم لكا \* مع خالص الدعاء وارض ربكا  
 وذالدعاء بالاصل مذكور وقد \* قدمته ليسهل لمن قصد

قد انتهى بحمد الله على توفيقه طبع هذا الشرح في منتصف أول أشهر  
الحج سنة ١٢٧٧ في مطبعة الحروف التي أنشأها بالقاهرة في برجوان  
الحبيب النسب الشيخ محمد شاهين الدمشقي على طرف ملتزمه الهمام  
الفاضل والامام الكامل السيد علي محمود البقلي الحنفي وكانت ملازمه  
تعرض على الفقير نصر المهوريني فيصححها ما عدا الملتزمة الخامسة التي  
أولها صفحة ٣٣ الى ثمان صفحات فانها طبعت قبل اطلاعي عليها  
فرايت فيها بعد انتهاء الطبع تحريفات يجب التنبيه عليها وهو أن  
في ٣٣ قوله لا يذكر فيها طرفا صوابه طرفاها وقوله فعمد رجل صوابه  
رجال وقوله لواكتفي صوابه أواكتفي وقوله والحمد الحائز صوابه  
الحاجر وقوله آخر الصفحة المذكورة في النظم فإله من أجر صوابه  
فإله من أجر وفي صفحة ٤٣ غناة الجن صوابه عناة وفي أول صفحة  
٣٥ الاما هودون صوابه لا ما هودون وفيها لا يغرك ضعف صوابه  
لا يعرفك وفي صفحة ٤٦ ثم ان الاولية وصوابه الاولية وما توفيق  
الابالله وقد التزم أيضا مع هذا الشرح طبع حاشيته التي  
جمعها عليه مولى الفاضل الاستاذ الكامل العمدة

القدوة الشيخ ابراهيم السقا نفع الله به المسلمين

بجاء سيد المرسلين صلى الله وسلم

عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب

العالمين

تم

م

تشغيل المتوكل على ربه المعين مصطفى أفندي شاهين

هذه حاشية فضائل الاجهوري للعلامة  
اليمني والفهامة اللوزعي خاتمة  
المحققين ونادرة المدققين المهام  
الفاضل والاستاذ الكامل  
الشيخ ابراهيم السقا  
لازالت هممه في معارج  
المعالي ترقى  
آمين

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

لك الحمد ربنا فحلنا بالفضائل \* وخلصنا بفضلك ولطفك من القبائح  
 والرذائل \* وارزقنا التوفيق والهداية \* في الرواية والدراية \*  
 والبداية والنهاية \* وصل وسلم وبارك على أفضل المرسلين \*  
 وعلى آله وصحبه وحزبه وأنصاره وأتباعه أجمعين (أما بعد) فيقول  
 كثير الذنوب \* وقريب الخطوب \* الفقير إلى المولى الرحيم \* عبده  
 السقا إبراهيم \* هذه كلمات يسيرة تتعلق بمؤلف العلامة الاوحد \*  
 الامام الامجد \* الشائع فضله وبركته \* الشهيرة على السنة الناس  
 منقبته \* سيدي على الاجهوري المالكي \* نفعني الله به ووضع  
 مسالكي \* فيما يتعلق بشهر الصوم التقطتها من مکتوب السادة  
 الاخيار \* الامام ابرار \* كالقاضي البيضاوي ومحبيه الشهاب  
 \* وكالعلامة الشراوي والمحشي للكتاب \* الثقة الفاضل الشيخ الجمل  
 \* رحم الله الجميع وأحسن من القول وأصلح العمل \* وقد أقول أشياء  
 لم يقلها هؤلاء فمن وجد صالحا فالفضل لهم ومن وجد غيره فهو لافقير  
 منسوب \* والله هو المستعان وعليه التكلان وهو المقصود المطلوب  
 (قوله بسم الله) لم يذكر الحمد عملا برواية ذكر الله ولم يذكر الصلاة والسلام  
 لعله اكتفا بما يأتي له من ذكرهما عند ذكر بعض أحاديث والاستناد  
 لحديث من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام اسمي  
 في ذلك الكتاب لا يفيد تخصيص الا قول وفي بعض النسخ وصلى الله  
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وعليها فالامر ظاهر (قوله يا أيها  
 الذين آمنوا) مناسبة هذه الآية لما قبلها أنه لما قال تعالى كتب عليكم  
 القصاص وهو متلف للنفوس لان القتال يلزمه تسليم نفسه للقتل وقال  
 كتب عليكم الوصية وفيه اخراج المال شقيق الروح قال ثالثا كتب

عليكم الصيام لشقته على النفس وقدم القتل لانه اشق على النفس  
 ثم اخرج المال لانه اشق أيضا لانه شقيق الروح ثم الشاق وهو  
 الصوم فانقل من الاشق للاشق للشاق ولم يقل في الثاني يا أيها الذين  
 آمنوا كتب عليكم الوصية لا اشتراكه مع القصاص في معنى واحد  
 وهو حضور الموت بقصاص أو غيره بخلاف الصوم فانه مبين لذلك  
 والصوم رابع أركان الاسلام وتقدمت الثلاثة قبله في السورة لان  
 نصف البقرة أحكام ونصفها مواعظ فذكر الثلاثة بقوله من آمن  
 بالله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وعبر بالمبنى للمجهول في الثلاثة لانه  
 ليس فيه راحة للكلف بل فيه صعوبة ومشقة وجرت عادة الله أنه  
 اذا كان في الشئ مشقة وتعب يعبر بذلك بخلاف ما اذا كان فيه  
 راحة فيعبر بالمبنى للفاعل كقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة  
 كتب الله لا غلبن أنا ورسلي أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأما  
 قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس فلما سبته لاحوال  
 اليهود في مخالفتهم أمر أنبيائهم بخلاف هذه الأمة المحمدية وقدم عليكم  
 ليفيه المنادى على استماع ما يلقي اليه فنخص أن مناسبتها لما قبلها  
 أمران الأول أن فيها انتقالا لما كتبه الله على عباده في هذه الآية  
 والثاني أنه ركن رابع من أركان الاسلام أفاده أبو حيان في البحر  
 كذا بخط العلامة اشرفاوى بهامش نسخته إلا أن فيه بدل  
 وهو الصوم وهو النفس ولعله تحريف ثم رأته في حواشي التفسير  
 للشيخ عطية الاجهوري ولم يقل المؤمنون بدل الذين آمنوا الثلاث وهم  
 قصر كتبه على كامل الايمان لان أل تأتي كثيرا الكمال وليتمكن المخاطب  
 من فهم المراد فضل تمكن بسماع المهم ثم تفصيله وابهام أل وتفصيل  
 صلتها ربما لا يلتفت اليه لصيرورتها جزءا من الكلمة والتوجيه بأن



المؤمنون لا يشعرون بتقديم الايمان وسبقه بخلاف الفعل لا يظهر عند  
 ملاحظة الحقيقة (قوله أتي) الانسب أن يقرأ بالبناء للمفعول تأديبا  
 مع الاسم الشريف أن يذكر أو يضم الامع التدبر وعدم الشاغل  
 والشاغل هنا بيان معاني الكلمات اللغوية وتحقيق مجازات وحقائق  
 وتوضيح تركيب وتحري بالصدق اذ قد وقع خلاف هل الالفاظ القرآنية  
 لا تدخل لاحد فيها أو عبر بها جبريل بالهام أو النبي عليه الصلاة  
 والسلام (قوله يا النداء) يقرأ يا بالقصر ولا يمد وهمز ثلثا يصير نفا  
 في اسميه وليس موضوعا للنداء انما الموضوع له يا وهذا على حدها  
 التنبيه بالقصر ولا يقال هاء التنبيه بالمد لانه ليس للتنبيه هاء بالمد اذ هي  
 حرف واحد والذى للتنبيه كلمة على حرفين والاضافة اضافة دال لمدلول  
 (قوله وان كان المنادى الخ) واوه للحال والمنادى الذين آمنوا وقربه  
 لقرب مناديه اذ الله أقرب اليهم من جبل الوريد (قوله اذ قد) علة لاتي  
 (قوله وقال البيضاوي) استدلال واستئناس لما قبله بأخر الكلام  
 وفيه تنبيه على أنه ينبغي الاسناد الى عمدة قبله وبأوله من حيث وضع أي  
 ان استعمال ياتي نداء البعيد موافق للوضع (قوله تنزيلا له) أي لنداء  
 القريب المفهوم من وقد ينادى به القريب وانما ارتكبت هذا ليناسب  
 قوله اما عظمته كقول الداعي يا رب ويا الله الخ فانه من البشاعة أن  
 يقال نزل الله منزلة البعيد انما يقال نزل نداؤه منزلة نداء البعيد لعظمته  
 الخ (قوله أولغفلته) معطوف على عظمته وقوله أول الاعتناء  
 معطوف على ما قبله وهو محط الاستدلال للاستعمال في نداء القريب  
 (قوله والضمير الخ) انما بينه لثلاثتهم عوده على البعيد لانه أقرب  
 مذكور وهو يرشح ما قدمناه من أن المنزل النداء لا المنادى والا لكان  
 الاصل عدم تشديد الضمائر ولا يرد شي ثم الاولى أن يقول والضمير

في عظمته ليس البعيد ليشمل الكلام عظمة المتكلم كما بينه شيخنا زاده  
 فيما يأتي فانه موضع لما قاله البيضاوي لازد على الظاهر (قوله قال  
 شيخنا زاده الخ) استدراك قصده دفع توهم ان هذا اتفاق فنبه على  
 انه اختيار للبيضاوي وان ابن الحاجب خالف وشيخنا زاده معناه ابن  
 الشيخ اذ زاده معناه ابن وعادة العجم تأخير المضاف وما يشيخ للاشباع  
 لا للتكلم (قوله والمصنف) أي البيضاوي (قوله كقول الداعي  
 الخ) مثل بمثابة ليشمل القريين قرب المنادى والمتكلم كما يأتي له  
 وظاهره ان هذا من مختار البيضاوي فيقوى ما قلناه على الشارح  
 (قوله تشبيهه) أي لنداء اقرب بالبعيد أي بنداؤه فهو استعارة بجمية  
 بان يشبه نداء القريب بنداؤه البعيد فيسرى التشبيه للجزئيات  
 فيستعار الحرف الموضوع لنداء البعيد ويجعل مكان الحرف الموضوع  
 لنداء القريب ويحتمل ان ضمير له للقريب ولا مضاف في البعيد وتكون  
 الاستعارة مكنية حيث يشبه القريب بالبعيد ويرمز له بشئ من  
 لوازمه وهو الحرف الموضوع لنداء البعيد وفيه ما مر بالنسبة لله تعالى  
 وعلى كل ضمير شأنه ومرتبته للمنادى القريب (قوله وقد تكون الخ)  
 يحتمل انه من جملة توضيح ما للبيضاوي كما قررناه وهو الظاهر ويحتمل انه  
 تورك عليه بتركه هذا القسم (قوله وقد ينادى بها الغافل) هذا هو  
 الثاني في كلام المفسر (قوله وقد ينادى بها القريب وان كان الخ)  
 هذا هو الثالث في كلام البيضاوي غاية الامر انه بين ووضع فيه التنزيل  
 منزلة البعيد المعلل ذلك التنزيل به بأنه غافل حكما والغافل ينزل منزلة  
 البعيد وبذلك اندفع الخفاء عن هذا التعليل الثالث اذ الحث على الشئ  
 والاعتناء به لا يقتضى التنزيل منزلة البعيد فبين شيخنا زاده وجه  
 ذلك وان الاعتناء به الخ منته الى حيث يعد السامع في الغافلين وهم

بعداء والحاصل انا ان جرينا على رأى ابن الحاجب فالامر ظاهر وان  
 جرينا على رأى البيضاوى ومختاره فنقول ظاهرا الآية مشكل وبجواب  
 بان ما فى الآية هو الانسب لهذه النكتة التى هى الاعتناء بالمذعولة  
 الفائتة عند عدم النداء بما للبعيد هذا ما فتح به المبدى المهدى (قوله)  
 واعلم ان حقيقة الايمان الخ) غرضه بهذا بيان معنى صلة الموصول بعد  
 ان بين حرف النداء بما فيه اذ الصلة لا بد من معرفتها حتى يعرف  
 الموصول مع افادة تخالف الحقيقتين وحقيقة الايمان معناه ومفهومه  
 (قوله مخالفة) أى مغايرة لحقيقة الاسلام (قوله اذ حقيقة الايمان  
 الخ) هو وما بعده من قوله وحقيقة الاسلام الخ لتعليل للمخالفة والمغايرة  
 (قوله التصديق) سياتى تفسيره بالتسليم والقبول (قوله بما علم بجىء  
 الرسول به ضرورة) أى علم ضرورة أى ضروريا أى يشبهه اذ الضرورى  
 يستقل به العقل وهذا بالتلقى من جملة الشرع واخبارهم بان النبى جاء به  
 وقد علم بجىء الرسول بجميع شريعة الامم وان كان اكثر الشريعة  
 نظريا والكلام فى علم ذلك لافيه نفسه فاندفع ما للمحشى هنا (قوله)  
 وقال الاشعري) ليس مقابلا لما قبله بل خلف عبارة فاتى به لردّه الى  
 ما قرره (قوله ومراده بحديث النفس اذ عانها الخ) وهو معنى التصديق  
 بما علم الخ (قوله اذ قد يعرف الخ) تعليل له وحديث الخ من حيث ما فيه  
 من نقي انه المعرفة المأخوذ كنفى انه غيرها وغير الحديث من المحصر  
 المستفاد بتعريف الطرفين خصوصا فى مقام بيان الحقيقة (قوله كمن  
 أقام الخ) تمثيل للجزئية ومحط التمثيل فانه يجوز ولا يقبل ولم يقل  
 كالجزم الغير القابل ويكون تمثيلا للشخص والمآل واحد مع انه اخصر  
 ليمين ان الجزم ولو عن أقوى طرقه وهو البرهان غير كاف وان البرهان  
 طريق تدبر (قوله مثلا) الاولى تقديمه على الكلمة قبله أو تأخيره عن

بطلان الهية عيسى وانه عبد الله ليكون الداخل به غير الشكل  
 الاول من بقية الاشكال فقط ان قصر الكلام على الهية عيسى وليقتصر  
 عن ادخال اليهود اذ هم لا يعتقدون ذلك عند التقديم وليدخل الداخل  
 الاول وغير النصراني وغير الهية عيسى عند التأخير (قوله فانه يجزم  
 الخ) أي ولو كان الايمان المعرفة لكان مؤمنا وليس كذلك (قوله فان  
 قلت الخ) قرن السؤال بالفاء لتفرعه على ما قبله اذ هو قد أفاد ان المعرفة  
 ليست الايمان ولا يصح ذلك اذ المعرفة مرادفة للتصديق المفسر  
 بالاذعان والقبول عند علماء الميزان فحينئذ تكون المعرفة الايمان فأجاب  
 بما محصله ان الاذعان والقبول هنا غيرهما عند أهل الميزان فلا يصح  
 ان يحتاج بكلام أهل الميزان على ان الايمان هو المعرفة (قوله وهذا) أي  
 بيان مراد الاشعري بما ذكرت (قوله هو والتصديق عند أهل الميزان) أي  
 الذي هو المعرفة فيكون الايمان المعرفة وينافي اول كلام الاشعري  
 اخره على هذا البيان (قوله اذ هو ما ذكر مع الخ) محط اليمان القيد اعني  
 مع الخ اذ الايمان التسليم الخ وانما تسامح فأفاد بظاهره أنه المجموع  
 ليس يرانه لا بد من ادراك ان النسبة واقعة الخ اذ لا يتحقق تسليم الا بعد  
 ذلك اذ هو معروضه هذا ولا بد في الادراك المصاحب لتسليم هنا أن  
 يكون جازما موافقا للحق عن دليل أو مطلقا على الخلاف في المقلد  
 (قوله قال السكال الخ) بيان مستند ما قبله (قوله بذلك) وبقبوله  
 المراد المقصد كما عرفت وبقبوله وعرفت ذلك ما قبله ويمكن حمل  
 العطف هنا على التفسير (قوله والحاصل ان الخ) أي على التسامح المار  
 للمار من النكتة (قوله هو) أي هنا (قوله الاعتقاد الجازم) الاعتقاد  
 الادراك الجازم المسلم مدركه كما تشعر به الصيغة (قوله وقد ذكروا  
 الخ) تدليل لكونه بعض افراد المنطقي (قوله تارة يحصل معه

نسليم وقبول) وهذا هو الاعتقاد (قوله وجرى خلاف) لما ذكر ان  
 حقيقة الايمان كذا جازمابه وعازيا للاشعري خشى توهم ان هذا محل  
 وفاق فدفعه بقوله وجرى اي وبين ان الراجح المقدم المتقدم (قوله  
 في الايمان) أي في مسماه أي انه هو هو (قوله فقال بعضهم لا يعتبر)  
 أي في مسماه ولا ينافي اعتبار شرط الصحة (قوله ويكفي التصديق)  
 وهذا هو القول بان الايمان هو المعرفة وهذا يفيد ان المعرفة هنا هو  
 ادراك ان النسبة واقعة أو لا عن دليل أو بتقليد فشمّل ايمان المقلد  
 (قوله ورد بأنه الخ) أي ولو كان معتبرا لما قطع بذلك ويجاب بان كفرهم  
 لا تنفاه شرط الصحة لا لتنفاء مسمى الايمان لكن يقال عليه حيث سموا  
 كفره بانتفاء ما زعمت شرطيته نقول هو الايمان لان الايمان غيره وهو  
 شرط فقوى ما لا امام أهل السنة الاشعري (قوله وقيل لا بد من ذلك)  
 أي في مسمى الايمان وانه ليس الادراك السابق وهذا شرط فظاهر  
 عبارته لا بد من ذلك مع الادراك وعرفت انه تسمح لداع (قوله  
 وحقيقة الاسلام الخ) الاسلام وان كان هو الاعمال الظاهرة كلها لكن  
 لما كان النطق اساسها جميعها وهو العام لكل مسلم اذ لا يتحقق اسلام  
 كافر الا بالنطق بخلاف غيره كالصلاة فانه يقال اسلم الكافر اذ انطق  
 وان لم يصل ولم يصم جعل النطق هو الاسلام على حد الحج عرفة (قوله  
 وهل النطق الخ) موضوع هذا الخلاف كافر اصلي يريد الدخول  
 في الاسلام واما اولاد المسلمين فؤمنون قطعا وتجري عليهم الاحكام  
 الدنيوية ولو لم ينطقوا حيث لا اباة شيخنا أمير وسيأتي للشارح (قوله  
 شطر) عليه يكون الايمان التصديق والنطق فن لم ينطق لم يتصف  
 بالايمان (قوله أو شرط صحة) وعليه فالمتصدق غير الناطق متصف  
 بالايمان لكنه ليس بصحيحه (قوله أو شرط لاجراء الخ) وعليه فغير

الناطق موصوف بالايمان وصحيحه غاية الامر أنه بالنظر لما عند الله  
 (قوله الاحكام انشريعة) كالصلاة خلقه والدفن في مقابر المسلمين  
 والمطالبة بالمعشور (قوله وقال الدجى) لما كان يتبادر من حكاية  
 تلك الاقوال أن المصدق الغير الناطق يكون مؤمنا على القول وكافرا  
 على القولين عاجزا كان أو قادرا الا على قول شرطية الصحة فشرطه  
 القدرة آيا أو لا أشار لتقييد المقام بالقادر الغير الا على ما نقله عن الدجى  
 (قوله أما من أصر) أى اما القادر الذى أصر الخ وترك محترز القدرة  
 لعله لأنه لا تكليف الامعها (قوله واستمر) هو كقوله الا على ان استمر  
 قيد للحكم بكفره بعد الموت أما لو اعتبر الحكم بالكفر الا ن فلا حاجة  
 لذلك (قوله وقال فى ش الخ) تأييدا لما قبله وذكره بعد الاول  
 للتصریح بایمان العاجز (قوله فى الايمان) متعلق باعتبار (قوله اذ  
 العاجز الخ) وقوله والمصر الخ فيه لف مرتب (قوله ولهذا) اسم الاشارة  
 للحكم بكفر المصر (قوله وان كبرت الروافض) أى لجهنم عليها فلا يحكمون  
 بكفر والده ومن اولاده المسلمين عقيل وجهنم وامهاتى وأما ابنه  
 طالب فكافر (قوله الخ) يفيد أن الكلام بيقية ومنه ما سينقله قريبا  
 (قوله مع المطالبة بها) ضميره للاقرار بتأويله بصفة أو بكلمة الشهادة  
 من حيث أن الاقرار مصورها فهو نقل بالمعنى (قوله لكن الخ) دفع  
 بهذا ان ذكره ح عبث (قوله وعلى هذا) أى وعلى التقييد بالاستمرار  
 يكون كافرا لتوفر شروط الكفر فيه من الاستمرار بعد الاصرار (قوله  
 كان مؤمنا) لفقد الاستمرار على الاصرار بالنطق بعد الطلب أو بلا  
 طلب ولا عذر وقوله فان نطق توضيح لربط الجزر الطول شرطه وقوله  
 ولا تدرك أى بخلاف ما اذا كان نطقه لنحو خوف من قتل (قوله وهو  
 الظاهر) وجه عدم تعيينه هنا أنه محترز الوصف أعنى المصر المتفق

على كفره فغاية المحترز أن هذا ليس كافرا اتفاقا ولا يتعين أنه مؤمن أو فيه  
 خلف (قوله كما يفيد الخ) إنما أفاد هذا تعين ذلك لأنه حكي الخلاف فيمن  
 لم ينطق جهلا والاتفاق على كفر من صرح بالنقيض الخ فالناطق اذن  
 مؤمن أصرا أو لا طوبى أو لا (قوله جهلا) مثله جامل الوجوب الذي ترك  
 النطق عمدا بلا جهل ولا اصرار كما رأيت عن العلامة العدوي بخط العمدة  
 الشراوى (قوله انفة الخ) في المختار انف الشيء من باب طرب وانفة ايضا  
 بفتحين أى استكف اه وفيه أيضا الحمية العار والانفة اه جل (قوله  
 فيكون مؤمنا قطعاً) أى لا ترد في ايمانه ولا احتمال لكفره لجزءه حينئذ  
 بواسطة الغفلة وهذا ظاهر على القول الثالث أما على القولين قبله فهل  
 يكون كذلك أم لا الاوّل هو المستفاد من كلامه اذ قد شرط في الخلاف  
 القدرة والغافل غير مؤاخذ بواسطة الجزر بسبب غفلة كهكذا يظهر في  
 تقرير الشارح (قوله في وقت الخ) بأن يكون قبل الغرغرة وما في حكمها  
 وقبل طلوع الشمس من مغربها (قوله فانه يموت مؤمنا وان لم ينطق) أى  
 لان هذا غير مصر فهو مفهوم الاصرار السابق وقد صرح بذلك أعني  
 ايمانه في مسألة النطق فيما سبق بعدم مطالبة أو لا ولعله لم يصرح بالغاية  
 أعني وان لم ينطق هناك لقوله هناك بل هو المتعين وهذه فيها خلف  
 سيأتى له والحاصل ان عدم التصريح بها هناك لهذا وان كانت مستفادة  
 أيضا فلا يقال لم تستفد هذه مما تقدم لانه لم يصرح الابمسألة النطق تدبر  
 (قوله والامات كافرا وان لم تتغير حاله في وقت الخ) بأن لم تتغير أصلا  
 أو تغيرت في وقت لا ينفع النطق فيه ولو نطق (قوله واما أن يكون مصرا  
 على عدم النطق الخ) يستفاد أيضا مما سبق حيث شرطت القدرة هناك  
 وان لم يتقدم التصريح بخصوص هذه الصورة (قوله كمن أصر على النطق  
 الخ) أى فانه مؤمن والمراد أنه لم ينطق جهلا أو غفلة أو عمدا كما سبق

خلافا ووفقا (قوله واما ان لم يكن الخ) هذا أيضا مستفاد من شرط  
 الاصرار (قوله ويبقى النظر في شيئين الخ) هما معلومان من صدر الحاصل  
 فانه غيبي فيه في الرجوع بقوله ولولم ينطق مع صدق ذلك بالرجوع قبل  
 الطلب أو بعده مع الامتناع ومعنى بقاء النظر فيه ما انه يحتمل ما قال انه  
 الظاهر للرجوع عن الاصرار ويحتمل انه كافر لانه سبق اصرار ومن  
 سبق منه ذلك ليس كمن لم يسبق منه مع ضعف الرجوع بعدم النطق  
 فلا يرد ما سبق انه المتعين يفيد هذا ما يأتي تأمل (قوله وبعبارة أخرى)  
 أي هذه عبارة وأخبرك بعبارة أخرى أظهر وأعم فائدة من حيث  
 تفصيل ما تحت الاوزيادة أحكام (قوله فان أصر الخ) هذه هي إحدى  
 صورتي الا (قوله واما ان رجع) هذا وما فيه هو الصورة الاولى من  
 الحاصل اذ مضمونها أن من تغير حاله في وقت ينفع فيه التغيير نجاسواء  
 نطق أو لم ينطق فبين هذا هنا مع افادة ان في عدم النطق ترددا (قوله  
 فانه يصير مؤمنا بالنطق المذكور) لتحقق رجوعه في الوقت النافع فيه  
 الرجوع (قوله لو نطق بهما فيه الكافر الاصل) أي المغاير للراجع والا  
 فوضع الكلام الكافر الاصل أو هو اظهار في مقام الاضمار للتبنيه  
 على اعتبار الاصل وسياق له مزيد وقوله فهل يكون مؤمنا وهو الظاهر  
 أي اذا كان الرجوع في وقت نافع والمتأخر الى الوقت انساني انما هو  
 النطق فهو ان لم ينفع لم يضرا ذقصارى أمره انه تارك للنطق غيره مصرأما  
 ان فرضت الرجوع بعد تلك الحالة فلا ظهور له ولذا قال بعضهم وهو  
 الظاهر خلاف الظاهر وبعضهم جمع بأنه هنا جرى على قول وهناك  
 جرى على قول بالنسبة لهذه المسألة كما يستفاد من خط العلامة  
 الشرفاوى بهامش نسخته من امان الخ وعن بعض المحققين الانتصار  
 لهذا القول المذكور هنا بناء على هذا الفرض بآية ولا الذين



يموتون وهم كفار قال هؤلاء لم يموتوا تدبر (قوله أما إذا لم ينطق بهما إلى  
فانه يكون مؤمنا) هذا هو القسم الثاني من الحاصل وقوله في هذه الحالة  
يرد حالة النفع الأولى لا الثانية كذا بخط العلامة الشرفاوى بهامش  
تستختمه (قوله والاولى) أى وان لا يكن عدم النطق لعذر يبيح له الخ بل كان  
لغفلة أو جهل أو تمده وهو المشبه به في الشئ اثنان من الحاصل (قوله  
ثم لا فرق في هاتين الصورتين) أى ما قبل الا وما بعدها أعنى واما ان لم  
ينطق الخ (قوله كما أشرنا له سابقا) أى قبل ذكر الحاصل (قوله واعلم أن  
اولاد المؤمنين) تقييد لما سبق أى محل الخلاف القادر الغير المصر اذا  
كان كافرا أصليا أما اذا كان من اولاد المؤمنين فلا خلاف في ايمانه اذا لم  
ينطق كما سبق (قوله لكن يجب الى أن قال النطق) أى خارج الصلاة  
والمرادهما أو ما يقوم مقامهما ومثلهما في ذلك الحمد والشكر والصلاة  
والسلام على سيد الانام فيجب النطق بالجميع في مذهب السادة  
المالكية في الجمر مرة كذلك (قوله وأما من يحكم الخ) هذا مقابل  
المتبادر من اولاد المؤمنين اذ هو اولاد المؤمنين قبل ولادتهم (قوله أو  
بالتقاط المسلم له من دار كفر لا مسلم بها) كما هو مذهب المؤلف أو لا بد  
من وجود مسلم بها كما هو مذهبنا افاده المحشى عن شيخه الاجهورى  
(قوله أو بالتقاطه في قري المسلمين) أى واللاقط كافرا أو مسلم فاللقيط  
مسلم تبع للدار (قوله فهل هو كالأولاد المسلمين) أى فهو مؤمن جرما  
وان لم ينطق أو يجرى فيه الخلاف الجارى في اولاد الكفار من الاقوال  
الثلاثة السابقة هذا هو الظاهر في تقرير الشارح أما حمله على اطفال  
المسلمين واطفال الكفار فبعيد من المقام فحرو وعليك السلام (قوله  
متلازمان شرعا) أى ان محلهما واحد فلا يكون محل للاسلام الا وهو  
محل للايمان وبالعكس والكلام فى المنجى أما الاسلام فظاهرا اذا

لا اسلام منجى الا ان صحبه التصديق الباطنى وأما الايمان فافرض  
 الكلام هنا فى الايمان الاتفاقى أو الظاهر للناس ولا يكون الامع  
 الاسلام أما المصدق باطنا غير الناطق بالشهادتين فهو وان كان  
 مؤمنا الا ان ايمانه غير ظاهر للناس وفيه خلاف كما سبق ولا تغفل  
 عن فرض الكلام فى الكفار الاصلين أما اولاد المؤمنين فإيمانهم اتفاقى  
 منجى ظاهر للناس ولولم ينطقوا تدبرتم قوله واعلم الخ بيان منه رحمه الله  
 تعالى لمراد أن من قال بالاتحاد المخالف لما قاله أولا من الاختلاف دافع  
 للتناقض (قوله قال الخ) الاولى اختلف فقال فريق كذا وقيل الخ أو فقيل  
 كذا وقيل الخ (قوله بأن لا يزيد ولا ينقص) وقيل يزيد وينقص أى من  
 حيث الجزم بدليل ما يأتى (قوله وأجيب) أى من طرف انقضاء بلين بأنه  
 لا يزيد ولا ينقص ومحصله أن الكلام فى الايمان الذى به الخلاص من  
 النار وهذا واحد لا يختلف والزيادة عليه ليس الكلام فيها وهذا كما  
 ترى صريح فى أن الايمان من حيث هو يزيد وينقص الى هذا الحد فان  
 نقص بعد ذلك زال فلك حينئذ أن تقول ان اختلف لفظى ولك أن تعتبره  
 معنويا وتقول التصديق القوى هو السبب فى تخليص صاحبه من  
 النار فسبب الخلاص من النار يتفاوت على هذا فحردد (قوله بناء) متعلق  
 بقوله وانما التفاوت ثم تفاوت الجزئيات هل فى محل واحد بأن يعلم  
 زيد شيئا واحدا مرة ويعلم شيئين معا مرة أخرى فعلم الشئين واحد  
 أعظم من علم الشئ الواحد وفى محلين كعلم زيد بشئين وعلم عمرو بشئ  
 أما ان قلنا بالتعدد فعلم الشئين علمان فلا تتفاوت العلوم أصلا ولا بكثرة  
 المتعلقات وسيأتى كذا يظهر فحردد (قوله خال عن الجامع) أى لا يقاس  
 حادث على قديم اذ لا مشابهة بينهما بوجه (قوله يتفاوت العلم) أى من  
 حيث الجزم فيه وعليه فالإيمان كذلك اذ هو فرد من أفراد (قوله وأما

من فسر الخ) هذا هو الايمان الكامل عند أهل السنة كما قاله الشارح  
 وقالت المعتزلة موأصل الايمان والمراد بالاعمال ما يشمل أعمال اللسان  
 (قوله واعلم أن ايمان القلدا جائز) غرضه بهذا بيان أن قول الشيخ هو  
 حديث النفس الخ بيان للايمان الكامل والافان تقليد كاف أو بيان  
 أن المراد بالمعرفة هناك الجزم كما يقول المناطقة في التصديق وان  
 شرطت المطابقة للواقع هنا والافايمان المتلكد كاف وهذا ما أشرنا اليه  
 سابقا ثم ان حمل قوله جائز على ما ليس معصية كان مرجوحا بالنسبة  
 لتقلد فيه أهلية النظر وان حمل على معنى كاف ونافذ وكان صحيح تفسيرا  
 له لم يكن مرجوحا اذ هذا يجمع الحرمة بالنسبة لمن ذكر (قوله قال  
 في جمع الجوامع الخ) بيان اسناد دعوته ودليلها اذ هو ادعى أن الراجع  
 الخطاب للدليل فاستند لعبارة جمع الجوامع وشرحه لكن محل استناده  
 آخرها أعني قوله والصحيح وقوعه وحاصل ما في جمع الجوامع أن في صحة  
 التكليف بالفروع للكفار خلافا والراجع صحته وبعد ذلك في وقوعه  
 خلاف والراجع وقوعه وهو محل الاستناد (قوله في صحة التكاليف)  
 أي جوازه وقوله بالمشروط متعلق بمحذوف أي فيصح التكليف  
 بالمشروط يرشد لذلك ما بعده (قوله وهي) أي المسألة مفروضة الخ  
 أي فعموما ليس مرادا اذ يلزم ارادته أن يقول الخنفي بتكليف المحدث  
 بالصلاة مع أنهم لا يقولون به تدبر (قوله بكلمة التوحيد) أي لانها  
 تظهر كما تظهر (قوله خلافا لابي حامد) مقابل الصحيح حمل (قوله  
 وخلافا لآخرين فيما عدا المرتد) يفيد أن الخلاف السابق يعم المرتد  
 فحذر (قوله وعليه فيكون الخ) أي لانه لو حمل الراجع أعني التكليف  
 بالفروع مطلقا على غير الجهاد لم يصح هذا المقابته (قوله عما تنزع) أي  
 تمل يفيد أن الامساك عما لا ميل للنفس اليه لا يقال له صوم لغة ولعله

غير مراد خيل صيام وخيل غير صائمة تحت المجاز تدبر (قوله عدمية)  
 أى بحسب الظاهر أى فهى بحسبه ليست فعلا وعند التحقيق هو  
 الكف والامساك الذى هو فعل للنفس ولعله قدم الاول لذلك تدبر  
 (قوله من لدن آدم) صفة الانبياء والامم وهوليان الواقع اذ لا انبياء ولا  
 أمم الا من لدن آدم أى ايس من ذكر الامن وقت وجوده ثم هل أول  
 من صام نوح أو غيره شئ آخر فلا ينافى نقل السيوطى أن أول من صام  
 نوح (قوله وأراد بالترغيب الخ) أى على وجه التضمين (قوله وفى  
 العدد) كالمثلين (قوله وتعيين الزمن) كرمضان (قوله أشار البيضاوى)  
 ومحط الاشارة الاستدلال (قوله كصومهم فى عدد الايام وفى زمنه)  
 كذا للشارح ولعل النسخة التى وقعت له كذلك ونقل المحشى أن  
 عبارة البيضاوى ليس فيها فى عدد الايام اه ولعلها نسخة أخرى (قوله  
 فوق فى حر أو برد) يظهر ان أول تنويع أحواله أى فتارة يقع فى حر وتارة  
 فى برد فشق عليهم فحولوه الى ما لا يتغير ويؤيده ما أتى له من قوله ربما الخ  
 (قوله وزاد واعليه عشرين) ليس فيه تعرض لكونها قبل أو بعد والاقى  
 غير هذا وهى انقال مختلفة وربما تجتمع كما سيأتى (قوله واختار هذا  
 القول) أى الثانى من منقول غير البيضاوى (قوله حديث عقيل)  
 ان صح قدم وان صح ما سبق فى السبب أيضا أمكن الجمع بإمكان تعدد  
 السبب من فرق وتوافقهم فى التأخير للربيع أو بتعدد السبب والذى  
 هنا أحد الاسباب أعنى التكفير وقيل الموت ومرض الرجلين مع تميم  
 الثالث وما فى الاول الثانى أعنى التكفير أو الموت وما فى الوسط أحد  
 السببين فى بعض واحدها فى بعض وأن آيت تكلف هذا فارجع  
 للاقوى سندافانه العمدة (قوله وقال المفتى الخ) أتى به لمافيه من فرض  
 الصوم على اليهود (قوله وفيه نظر) حاصله أنه مرددين صلاة العتمة

والنوم على ما لليضوى والنوم والفجر على ما للقرطبي ولم يوافق شيئا  
منهما تدبر (قوله فانه) أى الصوم له أى لمن بتقدير مضاف أى لشهوته  
أو الضمير للشهوة المعلومة من السياق بتأويلها عميل (قوله المعاصى الخ)  
أو الاخلال الخ لا يتقيد كل باحتمال من احتمالى التشبيه تأمل (قوله  
وهذا من مجاز المشابهة) بأن يشبه القاطع بمعنى الوجاء ويستعار الوجاء  
له ويحمل على الصوم وهذا لا يتعين بل هو الظاهر والا فيحتمل أن قول  
بعضهم بيان لما آل معنى التشبيه بحذف الاداة (قوله ولذا) أى لثقلنا  
فان الصوم يكسر الخ (قوله الجياع) بضم الجيم ككتاب جمع جائع ككتاب  
(قوله موقعات بعدد) محط التفسير بعدد اما موقعات فضرورى للتفسير  
وقوله أو قلائل معطوف على موقعات (قوله والمراد بها على الاول  
رمضان وعلى الثانى ما واجب صومه الخ) أقول يحتمل أن المراد على  
الاول غير رمضان وعلى الثانى رمضان ويكون تعليله لانه يكون أقرب  
للامثال (قوله ما واجب صومه قبل رمضان) أى على القول بوجوب  
شئ قبله كما يفيد أن فيه خلافا ما يأتى من قوله سواء قلنا أنه فرض  
ابتداء الخ (قوله ان المفروض الخ) بدل من الاول (قوله وهل هو) أى  
ما واجب صومه (قوله أو يوم عاشوراء فقط) وعليه فجمع الايام باعتبار  
اليوم من كل سنة (قوله فصا مائة عشر) هذه النتيجة تتوقف على  
نقل صريح لانه ان كانت الايام معينة بأنها البيض أو يومان منها واليوم  
السابق عليها أعنى اثنا عشر وكان الفرض فى صفر سابقا على ذلك  
فلا مرظاهر وكذا ان كانت غير معينة وكان الفرض قبل آخره بثلاثة  
أيام وان كانت معينة كما سبق وتأخر الفرض عنها أو وقع فى أمثاتها كان  
مضى منها يوم مثلا فلا يقال صا مائة عشر بل أقل وعلى عدم التعيين  
كما سبق يحتمل أنهم صاموا من أول شعبان أيضا قبل رمضان فيكونوا

صاموا أزيد فراجع وحرر فان العقل وحده في هذه الامكنة غير كاف  
 اذ هذا الخبر عن الواقع (قوله فلم أر من تعرض الخ) قال أبو حيان في البحر  
 فصاموا سبعة عشر شهرا أى صاموا الثلاثة ويوم عاشوراء اه فيكون  
 فرضها في ربيع الاول الخ لكن الشارح لم ينف الارواية ذلك اه كذا بخط  
 الفاضل الشرقاوى وفيه أيضا انه ان سلم صوم سبعة عشر شهرا لا يتعين  
 أن الفرض في ربيع الاول لاحتمال أن يكون الفرض في آخر صفر وتأخر  
 الصيام لعدم قابلية الوقت ان قلنا انها معينة فتأمل (قوله وهذا يقتضى  
 الخ) المتبادر عوده على قوله وأما ابتداء فرض الخ وقوله يقتضى أنه لم  
 يصم عاشوراء بعد فرضه أى لم يصمه بفروضهم فرضه بعد أو عدمه شئ  
 آخر ووجه كونه يقتضى ذلك أنه لو صامه فرضا للزم أن يكون صومه  
 قبل فرض رمضان ملتسبا بأكثر من ثمانية عشر يوما ما تسعة عشر  
 ان كان وجوبه في شهره كافيًا عن الثلاثة فيه أو اثنين وعشرون ان لم  
 يكف وهذا يستلزم الفرضية قبل صفر وان سلم التأخر عن صفر فيكون  
 الصيام سبعة عشر شهرا كما تقدم لك فيما سبق فيما لا يحيان  
 وهو يستلزم أن الفرضية في السنة الاولى كيف يكون أكثر مع أنه  
 انما كان ثمانية عشر كما هو المتقدم ثم ان كان هذا منه رحمه الله تعالى رد  
 القول من قال فرض عاشوراء وثلاثة أيام ففيه أن القائل بذلك يلتزم  
 ما تقول ولا يضره شئ وان كان يسانا لعدم صوم عاشوراء فرضا على هذا  
 انقول رد الدبانه صامه فرضا ففيه أنه يمنع ذلك ولذلك أمر بالتأمل وان  
 كان مجرد بيان لعدم صومه فرضا على هذا القول وهو ان ظاهر فظاهر  
 والتأمل لدقة الكلام ولذلك وقع هنا الناظرين ما وقع قوله وكذا على  
 القول بأنه كان متعبدا بشرع آدم ونوح الخ هذا يفيد أن آدم ونوحا  
 وابراهيم لم يفرض عليهم رمضان قطعا وان عيسى وموسى كذلك على

قول وعليه فقوله فيما سبق من لدن آدم الخ أى فى وجوب مطلق صوم غير  
 رمضان اتفاقا فى آدم وصاحبيه وعلى قول فى عيسى صاحبه ثم ان كان  
 المفروض عليهم هو المفروض على المؤمنين فالمشابهة تامة وان كان  
 غيره فالمشابهة فى الايجاب وعلى القول بأن المفروض على المؤمنين  
 خصوص رمضان تكون المشابهة تامة من حيث تحقق ذلك فى موسى  
 وعيسى على ما سبق ويجاب عن قوله من لدن آدم بما سبق من أنه وصف  
 واقعى أى الموجودين من لدن آدم وان كان التشبيه ببعضهم أو غير  
 تامة بل من حيث الايجاب أيضا ويتدبر المقام على هذا النظام يفهم  
 الكلام ويتم المرام لكن لا بد من السند والنقل والسلام (قوله ثلاث  
 سنين) وجد فى بعض النسخ بعد هذا ما نصه وقيل قبل المبعث بخمس  
 سنين قال القاضى عياض أنه الاشبه قال النووى فى تهذيب الاسماء  
 واللغات وهو الصحيح فهذا ينافى الى أن قال وقد ثبت أن فرض ركعتين  
 بالعادة وركعتين بالعشى بعد المبعث بخمس سنين قال القاضى عياض  
 أنه الاشبه فالقول الاول أعنى قوله وقيل قبل المبعث ان كان بالنسبة  
 للفرضية كالقول الثانى كان فى قول عياض أنه الاشبه فى الموضوعين  
 تناف وان كان بالنسبة لموت خديجة كما هو الظاهر فلا يصح اتفاق أهل  
 السير على صلاتها معهما ان فرضية اذ الفرض حينئذ ما فى أول البعثة  
 أو بعدها بخمس سنين وقد يقال يختار الثانى ويكون منعالاتفاق أهل  
 السير فراجع ما لعياض وفى بعضها بعد ثلاث سنين قال النووى الخ ولا  
 اشكال عليه (قوله ليس معمولا للصيام) انظر ما المانع من كونه معمولا له  
 بأن يكون صفة مصدر مبين للنوع والتقدير كتب عليكم الصيام صياما  
 كالصوم الذى كتب الخ كما يصرح به ما بعده وانظر ما المراد بالمجولية  
 غير هذه التى هى غير صحيحة (قوله فى موضع نصب) أى بمعنى مثل

أوشبه كما قال في الحال وهو منه بيان معنى والا فلا كافي مضاف (قوله  
 اذ ليس تعريفه الخ) تعليل قصد به دفع ما عساه أن يقال ان الكافي  
 بمعنى مثل نكرة والصيام معرفة (قوله وقد ضعف) لعل وجه تضعيفه أن  
 اجاله لا يخرج عن التعيين والمنظر به بون آخر وقيل وجه الضعف أنه  
 بين الصيام بعد بقوله شهر رمضان اه وفيه ما لا يخفى (قوله أيما) أي  
 تلويح (قوله تلبس بالسفر) اقتصر على التشبيه في متعلق معنى الحرف  
 ثم تقول سرى التشبيه للجزئيات فاستعيرت على الموضوعه للاستعلاء  
 الخاص لمعنى الباء الموضوعه للتلبس الخاص فالجزئيات لهما حرفان  
 دالان غيرهما على والباء (قوله يتصرف في الصوم) بيان للتصود  
 والانساب يتصرف الراكب في المركوب يتصرف في السفر كيف يشاء  
 يصوم فيه أو يفطر (قوله اذا شرع) أي أراد الشروع ليصبح ما بعده  
 (قوله من أن الحاضر الخ) ادعى المصنف أن الموافق للفتوى في مذهبه  
 أن من نوى الصوم وتلبس به وأراد السفر لا يجوز له الفطر قبل الشروع  
 أو بعده وقوله موافق لقول الجزولي الخ يفيد أن ابتداء السفر بعد الصوم  
 في أثناء اليوم مكروه حتى يصح قوله وهذا موافق لقول الجزولي وقوله  
 قال بعض وفطر هذا أي من سافر بعد الفجر لا يتأني على المشهور الخ  
 اذ لو لم يكن مكروها بل كان جائزا بلا كراهة لم يصح قوله مخالف لما  
 يفيد أو لا يوافق ما يفيد الخ على اختلاف النسخ لا اختلاف الموضوع  
 يفيد أن امتناع الفطر لكرهه السفر وفيه أن امتناع الفطر في أول  
 يوم لا تنقضاء شرط الفطر من السفر قبل الفجر وبعده لا كراهة ولا امتناع  
 لفطر في بيت الشخص الفطر بعد اليوم الذي سافر فيه ويصبح مفطرا  
 ان شاء وعبارة المجموع مع شرحه لمؤلفه شيخنا العلامة الامير الكبير  
 أعلى الله منزلته ورجه وضاعف أجره (وبكرهه فطر من وصل محل



القصر قبل الفجر) أفاد أن السفر مباح لأنه رخصة وكلام عجم في فضائل  
 رمضان يفيد أن السفر بعد الفجر في رمضان مكروه قال عن بعض  
 ففطره لا يتأتى على المشهور من أن المكروه والحرام لا يفطر فيه وفي  
 الخطاب خلاف فيمن سافر لاجل الفطر هل يمنع منه معاملة بتقيض  
 مقصوده كمن تحيل في الزكاة أو ارتد لا سقط شيء وقرر شيخنا أن السفر  
 لذلك مكروه وأحرام ويجوز الفطر فتأمله ولم ينوال الصوم فيه والا كفر ولو  
 تأول لأنه لما شدد على نفسه ولم يقبل الترخيص شدد عليه إلا أن بيت  
 الصوم حضر أو فطر بعد العزم متأولا ويسافر من يومه وأولى لا كفارة  
 أن أفطر بعد الشروع بالفعل اه وكتب بهامشه من أملاء شيخنا  
 الفهامة يوسن الصاوي قوله هل يمنع منه أي أو يجوز قوله والا كفر  
 راجع لقوله وصل محل القصر قبل الفجر أي والايصل محل القصر قبل  
 الفجر بأن بيت الفطر في الحضر كفر كان رفعه نية الصوم قبل العزم على  
 السفر أو بعده متأولا أولا أفطر بالفعل أولا فهذه ثمان صور وراجع أيضا  
 لقوله ولم ينوه أي الصوم فيه أي في السفر تأول أم لا كما قاله الشارح في كفر  
 متى نوى الصوم في السفر وادعت أن قوله والا كفر راجع للامرين  
 اللذين أولهما قوله وصل محل القصر قبل الفجر تعلم أن معنى والا بالنسبة  
 له وأن لا يصل الخ سواء بيت الفطر برفع نية الصوم وفيه الكفارة مطلقا  
 كما قلنا أو بيت الصوم بحضر وفيه القضاء حيث أفطر عازما على السفر  
 متأولا وسافر من يومه كما قال الشارح وبهذا تعلم أن الاستثناءين  
 متصلان وإن الاستثناء الثاني من متعلق الاستثناء الأول قوله بعد  
 العزم فلو أفطر قبله كفر قوله متأولا فلواتفي التأويل كفر وكذلك أن لم  
 يسافر من يومه اه وأفادني الاعتراض السابق شيخنا المولى المذكور  
 نقلا عن حاشية المؤلف على مجموعته وبهذا تعلم حل الشارح من أوله

الى آخره لكن مع التأمل الصادق (قوله وما سيأتي) معطوف على  
 ما المحرورة باللام قبل (قوله اذا تأول) قيد لتأني الاستدراك (قوله وكذا  
 من شرع الخ) مقابل لما سبق من قوله من أن الحاضر الخ أى وكما لحاضر  
 السابق في الحرمة للفطر من شرع الخ وتلزمه الكفارة مطلقاً تأول أم لا  
 هذا مفاده (قوله التوضيح) شرح للشيخ خليل علي بن الحاجب  
 شرفاوى (قوله أن يفطر بالتأويل الخ) أى وتأويله هنا ليس ناشئاً عن  
 سماع شىء اذ لم يقل أحد بجواز فطره (قوله فقد بان بهذا) أى ما تجب به  
 الفتوى وما بعده من تأويل كلام المدونة (قوله إلا أن يكون متأولاً  
 الخ) تقدم ما يفيد أن هذا قيد للكفارة عند الفطر قبل الشروع (قوله  
 والظاهر أنه الرابع) اذ فرضه أن يصبح صائماً ويبدوله السفر فيتأول  
 ويأكل قبل أن يخرج ويخرج في يومه تدبر (قوله قلت وأما وجوب  
 الكفارة الخ) أى ما سبق حكم الفطر أما الكفارة ففيم التفصيل (قوله فلا  
 كفارة عليه مطلقاً) أى تأول أم لا (قوله فعليه الكفارة مطلقاً) أى تأول  
 أم لا (قوله وأما من الخ) مقابل ما قبله (قوله فله الفطر الخ) فتمت أحوال  
 الكفارة بالنسبة للاثلاثة المسائل السابقة أعني مسألة المسافر أثناء  
 اليوم ومسألة المسافر قبل الفجر الذى نوى الصوم في السفر ومسألة من  
 بيت الفطر وسافر قبل الفجر وقوله فله الفطر أى فلا كفارة هذا هو  
 المقصود لان الكلام في الكفارة (قوله به يفطر) أى فيه وفى المحشى أن  
 الباء سببية حيث قال أى بسببه اه (قوله يصبح) هذا هو الشروع ان  
 قرئ يصبح بالحاء المضمومة فهما من هذا هاء وألف وواو هوسا كنة  
 ولا همز فى الشروع وان سكنت هاء يصبح فهما من هذا محذوفة الألف  
 وواو هوسا كنة مشبعة وهمة الشروع مقطوعة ويحتمل تحريك واو  
 هومع وصل همة الشروع ويدخله الخين وكل هذا على اسقاط واو قبل

هذا أما على إثبات الواو فالمرجع لما قاله الشيخ آخر (قوله بأن يجبيء  
 الخ) فإثباته بعدما قبله دفع توهم أنه لا بد من أن يكون سفره في اليوم  
 الثاني وما بعده أيضاً فمرقسراً فإذ بذلك أن المدار على كونه سفر قصر  
 عند سفره في اليوم الأول وان لم يكن سفر قصر في اليوم الثاني شرفاوى  
 (قوله إلا لمن نوى الخ) أى ففطره حرام (قوله عليه تكفير جزأ) بالجيم  
 والزاي وفي نسخة بالحاء والذال المعجمين (قوله وامنعه) ضميره للشخص  
 المعلوم (قوله أن يشرع) أى يرد الشرع ليتأتى النعيم والتخصيص بعد  
 (قوله بكل حال تأول أم لا وما به كفارة) الضمير لا فطر المنوع منه (قوله  
 كقبله) أى انه ان أفطر قبل الشرع وبعد قصد السفر وكان ذاتا أول  
 وسافر يومه فلا كفارة كما فطر بعد الشرع وفي سوى هذين فالتكفير  
 الخ كان أفطر قبل قصد السفر أو بعده ولم يتأول أو تأول ولم يسافر يومه  
 (قوله اذا نوى) أى الصوم (قوله لانه كحاضر) أى دائم الحضور فلا ينافي  
 أن بعض من مر حاضر كالذى فطر قبل قصد السفر فانه حاضر لكن لم يدم  
 على الحضور وكتب أيضاً قوله كحاضر أى لم ينو السفر أصلا اذا كلاً منافين  
 نوى السفر تدبر (قوله وقولى يصبح الخ) يناقش بأنه على تسكين حاء يصبح  
 يصح تحريك الواو وان عينت سكون الواو فلا يتعين تسكين حاء يصبح  
 كما سبق (قوله جهد ومشقة) بفتح الجيم والمشقة تفسير في التخار الجهد  
 بالفتح المشقة اه نقله المحشى والمراد هنا مشقة شديدة تتبع الفطر الآن  
 بعد تقرر الشرع (قوله أو مريض مرضا لا يشق معه الصوم بحيث الخ)  
 أى انها مشقة يمتنع معها الفطر الآن وهذا ان عامان في الشيخ والشاب  
 فهذا أحد الاقوال الثلاثة الآتية (قوله أو عليهم صومه) مستفاد  
 من كتب عليكم الصيام (قوله وهذا الثمانى) أفضل من قوله وأن تصوموا  
 خيراً لكم (قوله سالم بن الاكوع) الذى فى البخارى سلة فلعل سالم

تحريف وفي بعض النسخ سلمة وهو الموافق لما في البخارى محشى  
 (قوله فانه) قال في تفسير الآية وعلى الخ عبارته وعلى المطيقين  
 للصيام ان أفطروا فدية طعام مسكين نصف صاع من بر أو صاع من  
 غيره عند فقهاء العراق ومد عند فقهاء الحجاز رخص لهم في ذلك أول  
 الامرخ مافي الشارح (قوله وكلام محشيه الخ) يظهر ترجيح كلام  
 المفسر لكلام المحشى فلهذا بين بعبارته أن كلام البيضاوى محمول عليها  
 فلما خالفه فتدبر (قوله الذى يشق عليه الصوم) أى مشقة تتمثل (قوله  
 وقال قتادة هى خاصة الخ) هو القول الثمانى (قوله وقال الحسن الخ)  
 هو القول الثمانى (قوله ثم ذكر) أى ابن عادل أن الآية محكمة كذا  
 بهامش (قوله فجزوا) أى ضعفوا وبابه ضرب نقله المحشى عن المختار  
 (قوله بناء على أن معناها الخ) مقابله أن معنى يطيقونه يلزمونه لقدرتهم  
 (قوله بل ربما الخ) ذكروا أن القرينة حالية كانت حاصلة وقت النزول  
 فراجع (قوله وتارة لا يجب عليه الخ) فالاقسام ثلاثة وتبقى رابع وهو  
 الذى يجب عليه الفدية دون القضاء وهو عند نادون المالكية اه كذا  
 بهامش (قوله أو حدوث علة) أى أذى شديد لموافق الراجح وعبارة  
 المخرنى والمعنى أن الحامل اذا خافت على ولدها هلاكا أو شديداً أذى  
 وجب عليها الفطر وان خافت حدوث علة أو مرض جازها الفطر على  
 المعتمد وقيل يجب عليها الفطر حيث خشيت حدوث علة وكذلك  
 المرضع اذا خافت على ولدها هلاكا أو شديداً أذى وجب عليها الفطر  
 وان خشيت عليه مرضاً أو حدوث علة جازها الفطر بشرط أنه لا يقبل  
 الولد غيرها أو يقبل لكن لا تجدمن تستأجره أو تجدمن لكن لا مال هناك  
 ولا تجدمن يرضعه مجاناً والاوجب عليها الصوم اه مدابغى نقله  
 المحشى وقوله وان خشيت الخ هو الاقنى في قوله وان خافت الخ (قوله

وأما ان خافت الخ) جوابها كما في بعض النسخ فيمتنع صومها ويجب فطرها  
 ونسخة وكذا ظاهرة وعليها فوجب انظر ضعيف لكن يمكن في نسخة  
 وكذا أن الإشارة لقوله الأول كذا بدون ويجب الخ الذي استأنفه  
 لبيان حكم زائد ونسخة حذف الجواب يقدر عليها ليوافق الراجح فعليها  
 القضاء والغدية ويجوز لها الفطر (قوله فراد الخ) هذه عبارة البيضاوي  
 (قوله وفي هذا دليل) أي اذ لافارق فيقاس طلب الزيادة في النقل على  
 طلبها هنا (قوله مكروهة) هذا عند المالكية أما عندنا فلا يحضرنى  
 الآن وأما ما ذكره المحشى هنا من حصول الثواب المرتب مع الزيادة  
 أولا فشيء آخر أطال به جرحي التحفة آخر باب شروط الصلاة راجعه  
 ان شئت ورأيت في بعض الهوامش هنا أن لا كراهة عندنا اعتراه شك  
 أولا فيحرر (قوله وأن تصوموا أيها المطيعون) أو المطوقون وجهدتم  
 طاقتكم أو المرخصون في الافطار ليندرج تحته المريض والمسافر خير لكم  
 من الغدية أو تقطوع الخبز أو منهما ومن التأخير للقضاء ان كنتم تعلمون  
 ما في الصوم من الفضيلة وبراءة الذمة وجوابه محذوف دل عليه ما قبله  
 أي اختاره وقيل معناه ان كنتم من أهل العلم والتدبر علمت أن الصوم  
 خير من ذلك اه نص عبارة البيضاوي وعلى احتمالها الثالث لا يحتاج  
 الى أن يقال ومثل المتكلف المسافر لكن الشارح لم يطرقه فاحتاج لذلك  
 والمعلق على العلم بالفضيلة وبراءة الذمة على ما فيها انما هو اختيار الصوم  
 منهم والمعلق على كونهم من أهل العلم والتدبر علمهم الخيرية وعلى كل  
 لا يتبعه السؤال الا في الشارح انما يتبعه لوعلق ابراء الذمة بعلم أنه  
 يرى الذمة وحيثئذ يقول بعض أن المقصود الحث مجرد مسابرة وعليها  
 فكان اللائق أن تنظر بقولنا العلم خيران علمت انه خير فيقال هو خير  
 مطلقا علم المخاطب ذلك أولا لكن المقصود الحث وأما ان كنت تعلم انه

الخير فاشتغل به فليس من هذا القبيل وبالجملة ان حملت الشارح على  
 ما للبيضاوي ضعف السؤال وسقط المقال ويدل لجملة عليه قاله  
 البيضاوي وان حملته على غير ذلك وأن تقدير الجواب فهو خير لكم أي  
 أفضل لبراءة الذمة الخ اتجه السؤال واحتج للجواب بأن القصد الحث  
 لكن يبدل التظهير ويدل على هذا الحمل قوله في دفع الاعتراض الآتي  
 قلت وفي البيضاوي الخ فانه يفيد أن هذا خلاف ما للبيضاوي وعليه  
 فقوله هنا قاله البيضاوي محمول على الشق الثاني أعني قوله وقيل الخ  
 لانه مذكور في البيضاوي بلغظه أما احتمال البيضاوي الاول فلم يذكره  
 بلغظه فلا يسوغ قاله البيضاوي بالنسبة اليه الا بتكليف اعتبار المعنى  
 ولا حاجة اليه فتدبر (قوله وانما لم يكن اسم تفضيل الخ أنت خير بأنه  
 لا يقتضى ذلك لانك اذا قيدت الافضلية بقيد فعند انتفاء القيد لا يتعين  
 بقاء الفضيلة بل يحتمل غيره فالاولى لوقال لانه يقتضى ان في الفطر فضيلة  
 وليس كذلك فتأمل الآن يقال مراده اقتضاء ذلك بال مفهوم أي ان  
 المفهوم انه عند العلم باحداث المرض أو الشك فيه يكون الفطر أفضل  
 فيكون في الصوم فضيلة مع أنه ليس كذلك تدبر (قوله ثم ان هذا) أي  
 جعله أفعال تفضيل المقضى أن في الافطار خيرا لان القاعدة أن أفعال  
 التفضيل يقتضى المشاركة وزيادة (قوله اذ هو مكروه) علة للاخيره  
 (قوله ولا يوافق ما عليه الشافعية) لان خلاف الاولى لاخيره (قوله  
 وأما المريض) كأنه قال فلم يصح التفضيل بالنسبة للمسافر وكذا الاصح  
 في المريض فقد ذكرنا الخ (قوله وعلى كل) أي من حالى المريض  
 والمسافر وكذا الخ (قوله وأما ان ثبت الخ) أي ان صح عند أحد من  
 الائمة غير المالكية انه يقول ان في فطره فضيلة فيصح الخ لكن لم يثبت  
 ذلك اذ مقتضى ما ذكره صاحب جمع الجوامع ان فطره أفضل فلا يصح

تفضيل الصيام عليه وان فيه أصل الفضيلة لكن في هذا أن المخالف لا ينحصر في الشافعية فيمكن أن في غيرهم من يقول بذلك الآن يقال أراد بالمخالف الشافعية وأنه ترقى الى هذا الامر الثابت عند الشافعية بعد التوقف في ثبوت الاول مطلقا أو يقال قوله وفي جمع الجوامع الخ ليس سند الكن لم يثبت الخ بل بيان فائدة مستقلة هذا ما حللناه به العبارة في المسودة ما عدا أو يقال الاخيرة وهو ظاهر على أن ضمير فطره للمسافر باعتبار أحد فرديه أعني الذي يشق عليه أما من لا يشق عليه فقد سبق أن فطره خلاف الاولى أما ان كان للمريض الذي يشق عليه ويعلم أنه لا يحدث له مرضا الخ فلا يقرر الشارح بذلك بل يقال انه توقف أولا في ثبوت ما ذكرتم نقل أن فطر المسافر الذي يشق عليه أولى من صومه أي فلا يصح أن يكون أفعال تفضيل حتى بالنسبة اليه ولك أن تقرر الشارح بما سبق أيضا على ما ذكره ويكون ذلك ما لجمع الجوامع ليقاس عليه المريض فالعنى لكن لم يثبت اذ مقتضى ما ذكره صاحب جمع الجوامع من اولوية فطر المسافر وألوية فطر المريض المذكور وفيه ما سمعت آنفا قد بر (قوله وفي البيضاوي) يفيد أن الفل السابق كان لغير البيضاوي (قوله ونص البيضاوي) أنت تجده موافقا لما قاله من الاقتران بن فان حمل كلامه على أن معنى عبارة البيضاوي الصوم خير بالنسبة لهذه الامور أي ليس شيأ بل هو فضيلة تقول له ما المانع من هذا فيما انتقدته الآن يقال مراده توجيه الاعتراض على الظاهر مع الاقتران بن ودفعه بالرجوع للمراد (قوله أو من التأخير للقضاء) أي تأخير الاداء للقضاء (قوله وقال المفتي) غرضه بهذا أن المفتي لم يخالف البيضاوي في معنى الفعل تعديا ولزوما وأن تقدير البيضاوي اختراقه ليس على سبيل التعيين (قوله نوع تكلف) أي لان الاصل عدم التنزيل منزلة

اللازم (قوله مبتدأ) خبره ما بعده أو خبر محذوف يظهر أن كلا من هذين  
 يجري على الاحتمالين في الأيام انهار رمضان أو غيره (قوله ويحتمل أن  
 تكون الإشارة) أي بذلك الأيام معدودات تأويلها بان ذلك وروفي  
 المحشى حملها على غير ذلك وأن يقدر على هذا الاحتمال تلـكم تدبر (قوله  
 من الشهرة) يقال شهره إذا أظهره وسمى الشهر شهرا الظهور أمره لان  
 حاجات الناس داعية الى معرفته بسبب ديونهم وأداء نسكهم وصومهم  
 والشهرة ظهور الشيء وسمى الهلال شهرا لشهرته وظهوره رازي وفي  
 المختار شهرت الشيء من باب قطع وشهرة أيضا اه محشى (قوله وانما  
 سمي هذا الشهر شهر رمضان) يوافق ما يأتي له من أن العلم بمجموع شهر  
 رمضان (قوله ارماض الابداء وارقها) أو ارماض الذنوب قيل بالنسبة  
 لهذا الاخير هذا ظاهرا ان كانت التسمية اسلامية أو نقول انها قديمة  
 أيضا لما تقدم أن الصوم كان قديما أو نقول ان واضع الاسماء هو الله وهو  
 يعلم الحكمة التي ستقع اه وأقول مثل الثاني الاول ولنا أن نقول ان  
 المقصود التماس حكمة ومناسبة للتسمية بعد حصولها على حد لكل  
 مسمى من اسمه نصيب وذلك حاصل مع كون التسمية قديمة ولولم يكن  
 صياحه قديما تدبر (قوله أو ارماض الذنوب) أي ارقها ومحوها (قوله  
 رمض الحر) بفتح الميم قال في المختار رمض من باب طرب والرمض شدة  
 وقع الشمس على الرمل وغيره يقال رمض يوما اشتد حره وشهر رمضان  
 جمعه رمضانات وأرمضا بوزن أصفيا اه شيخنا أجهوري اه محشى  
 (قوله ويدل له) أي للقول الاخير ما قيل الخ (قوله عن اللغة العربية  
 القديمة) أي غيروها عنها ونظم بعضهم الاسماء القديمة المغير عنها فقال  
 أسماء الشهر وعلى الترتيب مؤتمر \* وناجر ثالث خوان ويسان  
 حنين ربي أصم عاذل وكذا \* قل فاتق ثم وعمل فيه اسكان



ووزنه بسكون الراء وقل برك \* محرم بدؤها ما فيه نقصان  
 وفي كلام الادباء وما درى شعبان اني رجب أي ما درى العاذل اني  
 أصم لا أسمع (قوله وجعل المجموع علما الخ) عبارة البيضاوي رمضان  
 مصدر مرض اذا احترق فأضيف اليه الشهر وجعل علما ومنع من  
 الصرف للعلمية والالف والنون كما منع داية في ابن داية علما للغراب  
 للعلمية والتأنيث وقوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان فعلى  
 حذف المضاف لا من الالتباس وانما سموه بذلك اما لا رتماضهم فيه  
 من حرا الجوع والعطش أو لا رتماض الذنوب فيه أو لوقوعه أيام مرض  
 الحرحيث ما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة انتهت وقوله مصدر  
 مرض الخ قال أبو حيان يحتاج في تحقيق أنه مصدر الى صحة نقل فان  
 فعلان ليس مصدر فعل الا لازم فان جاء شيء منه كان شاذا وقوله وجعل  
 علما يعني مجموع شهر رمضان علما لا رمضان وحده قال النحرير وال  
 لم يحسن اضافة شهر اليه كما لا يحسن انسان زيد ولهذا لم يسمع شهر رجب  
 وشهر شعبان وبالجملة فقد أطبقوا على أن العلم في ثلاثة أشهر مجموع  
 المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهر ربيع الاول وشهر ربيع  
 الثاني وفي البواقي لا يضاف شهر اليه ثم ان في الاضافة يعتبر في أسباب  
 منع الصرف وامتناع اللام ووجوبها حال المضاف اليه فيمتنع مثل  
 شهر رمضان وابن داية من الصرف ودخول اللام وينصرف مثل شهر  
 ربيع الاول وابن عباس ويجب اللام في مثل امرئ انقيس ويجوز  
 في مثل ابن عباس وعلى هذا فتحوم من صام رمضان من حذف جزء العلم  
 لعدم الالتباس كذا قالوا برمتهم \* وفيه بحث من وجوه (الاول) قوله  
 أنه لا يحسن اضافة العام الى الخاص ينافية أبهم جوزه من غير قبح  
 كما ذكره في المعاني ونحوه كمدينة بغداد وشجر أراك وأجيب بأنه اذا

اشتهر المضاف اليه وعلم أنه من افراد المضاف ولم يكن في ذلك فائدة  
 فهو قبيح كإنسان زيد والاحسن فهو يختلف باختلاف المقام ولا يقع  
 مطلقا ولذا اتراه اذا قبحه يمثل بإنسان زيد واذا جوزه بشجر أراك والمرجع  
 فيه الى الذوق (الثاني) أن قوله لم يسمع شهر رجب شائع بين المتأخرين  
 وراجعت الكتب القديمة والكتابات وشروحه فوجدته لأصل له لان  
 كلام سيديويه وغيره من النحاة يخالفه في شرح التسهيل مقتضى كلام  
 المصنف جو اضافة شهر الى جميع أسماء الشهور وهو قول أكثر  
 النحويين وقيل يختص بما في أوله راء غير رجب فادعاه وطباقيهم عليه  
 غير صحيح وان اشتم ذلك (الثالث) فرق النحاة بين التسيويه بين ذكر  
 الشهر فلا يفاد عنده العموم كشهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وحذفه  
 فيفاد ذلك نحو من صام رمضان قال السهيلي وعلى هذا استعمال رجب  
 ووجهه مذكور في الفصول وعليه فلاضافة العام للخاص فائدة فلا  
 تقبح ولا تكون مثل إنسان زيد قال أبو حيان ما ذكره الزنجشري من أن  
 العلم بمجموع اللفظين غير معروف والعلم بمرضان علم جنس (الرابع)  
 تبع في قوله ثم ان في الاضافة الخ صاحب الكشف وهو أخذه من  
 ايضاح ابن الحاجب قال فيه المضاف اليه في هذه الاعلام كلها مقدر  
 علميته فيعاملونه معاملة في منع الصرف ان كان فيه علة أخرى ومنع  
 اللام الا أن يكون سمي به وفيه اللام كما أنهم لما أجروه بعد العملية مجرى  
 المضاف والمضاف اليه في الاعراب وهو معرفة قدروا الثاني علما ليكون  
 على قياس المعارف في الاصل الذي أجرى مجراه اذ لا تضاف معرفة الى  
 نكرة فلذلك منع حرف قتره في ابن قتره وامتنعت اللام في بنت طبق  
 وان لم يقع على انفراده علما اه لكن النحاة صرحوا بخلافه فان ابن داية  
 سمع منعه وصرفه كقوله فلأرى بيت النسر عز ابن داية وعشش في وكر به

جاش له صدرى قالوا وكل وجهه أما منع الصرف فاصيرورة الكامتين  
 با تراكيب كلمه بالتسمية فكان كطلحة مفردا وهو غير منصرف وأما  
 الصرف فلان المضاف اليه فى أصله اسم جنس والمضاف كذلك وكل  
 منهما بانفراده ليس بعلم انما العلم مجموعهما فلا يؤثر التعريف فيه ولا  
 يكون يمنع الصرف من دخل فيه ومنه يعلم أن ما ذكره المصنف فيه نظر  
 من وجوه فتدبر واعلم أن ما ذكره المتأخرون لا أصل له لان سيدويه  
 وشراحه كلهم أثبتوا أسماء الشهور وجوزوا إضافة شهر اليها بأمرها  
 وفرق سيدويه بين ذكرها وعدمه وما ذكره من إضافتها الى ما أوله  
 الرأ غير رجب لاصحة له ونسأ غلطهم ما فى شرح أدب الكتاب من  
 أنه اصطلاح الكتاب قال لانهم لما وضعوا التاريخ فى زمن عمر وجعلوا  
 أول السنة المحرم فكانوا لا يكتبون فى ثور يختم شهر الامع رمضان  
 والربيعين اه فهو أمر اصطلاحى لا وضعى لغوى ووجهه فى رمضان  
 موافقة القرآن وفى ربيع لثلاث يتبس بفصل الربيع فاحفظه فانك  
 لا تجد فى غير كتابنا هذا وقوله لارتماضهم أى التها بهم وقوله لارتماض  
 الذنوب كذا وقع فى حديث مرفوع اه شهاب ببعض تغيير تلويها ما ذكر  
 عليك لنفاسته ونفعه فى المصنف (قوله قال الاخوان) لم يعلم عينهما  
 وقال بعضهم هما الطرف وابن الماحشون وفيه أن هذا فى فقه المالكية  
 ولا مدخل له فى التفسير وقيل هما الجلالان وتوقف شيخنا العدى  
 فى قراءته لهذا المحل كذا بخط الشيخ الشرفاوى ورأيت بهامش هما  
 عالمان اندلسيان أحدهما بارع فى المعقول والثانى بارع فى المنقول  
 فكانا إذا اجتمعا تكلم منهما عالم اه وفى الحاشية الاخوان فى اصطلاح  
 القراء حجرة والكساءى (قوله فحذف المضاف) لعدم الالباس (قوله  
 وأما تسمية شوال الخ) مقابل وانما سمي هذا الشهر الخ الذى فى ضمنه

علة تسمية بعض الشهور فأحب التميم (قوله لشول أذباب اللقاح) جمع  
 لقوح كصبور وقوله الآتى لاجل أن يحصل اللقاح يفيد أن اللقاح  
 مشترك بين الجمع والمصدر (قوله وصفرتخلو) في المختار الصفر بال كسر  
 الخالي تقول بيت صفراً أي خال من المتاع ورجل صفر اليمين وفي الحديث  
 إن اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله وقد صفر من باب  
 طرب فهو صفراً واصفر الرجل فهو مصفر أي افتقر وصفراً شهر بعد المحرم  
 وجمعه أصفار وقال ابن دريد الصفران شهران من السنة سمي أحدهما  
 في الإسلام المحرم وبالجمله فالصفر الخلو ومنه تسمية هذا الشهر والصفر  
 عند الحساب معروف (قوله تقول التام شعبهم) فالشعب بمعنى  
 المتفرق منهم وتفرق بهم شعبهم أي المجتمع منهم فهو استشهاد للشقين  
 وفي المختار كما نقله عنه المحشى الشعب بوزن الكعب ما تشعب من قبائل  
 العرب والعجم والجمع شعوب وهو أيضاً القبيلة العظيمة وبكسر الشين  
 الطريق الضيق بين الجبلين وفي السمين كما نقله أيضاً الشعوب جمع  
 شعب وهو أعلاطبقات الانساب وذلك أن طبقات العرب ست

وساق ما أشير إليه بقول الزين العراقي

للعب العرب باطباق عده \* فصلها الزيزوهى ستة

أعم ذلك الشعب والقبيلة \* عمارة بطن فخذ فضيله

وزاد بعض العشيرة فقال

اقصد الشعب فهو أكبرجى \* عددان في الحواء ثم القبيلة

ثم يتلو لها العمارة ثم الـ بطن والفخذ بعدها والفضيله

ثم من بعدها العشيرة لكن \* هي في جنب ما ذكرنا قبليه

فلعلمها قولان (قوله نقله الأولى) أي لانه وجه آخر لا تفسير فهما علتان

عدوى شرفاوى (قوله شولا) أي فشول مصدر بمعنى الرفع وقوله

والشول أيضا النوق أى فهو يطلق على النوق المجتمعة لانه مصدر  
يستوى فيه الجمع وغيره وقوله التى خف لبنها أى فشوال مأخوذ من  
الشول الذى هو المصدر وقد أطلق على خفاف الابن فالتسمية به لقلة  
الابن اذذاك وأمام معدومات الابان فلم تسم بالمصدر الذى أخذ منه  
شوال فليست تسميته لعدم اللبن كذا ينبغي أن يقرر الشارح لكن سبق  
أنهم اوجهان وهما استفادان من صنيع الصحاح (قوله على غير قياس)  
واقياس شوائل كقابلية قوابل وفي المحشى القياس شول كرا كع  
وركع كما فى جمع شائل بلاهاء

وفعل لفاعل وفاعله \* وصفين نحو عاذل وعاذله

(قوله فى عدة الخ) بضم العين (قوله الغاسق) أى الغائب (قوله  
ربنا وربك الله) رد على عابديه هامش (قوله ثلاث مرات) أنت ترى  
التكرار هنا خاصا بقوله هلال خير الخ وهناك شاملا فلعلها روايات أو ان  
ثلاث مرات هناك على حدها هاهنا (قوله زيادة ليست الا كان)  
والراوى والمروى عنه وهذا لا يتعلق به غرض صاحب العدة ثم المراد  
بالهلال والقمر فى كلام الشارح الجرم الذى سمي كذا فلا تناسق فى قوله  
مثلا الهلال اسم للقمر مع أن القمر بعد ثلاث تدبر (قوله قلت قد تقدم  
أن الهلال الخ) بيان للاختلاف فى قوله اختلف (قوله قلت أشار  
البيضاوى) عبارة التى الذى أنزل فيه القرآن أى ابتدئ فيه انزاله وكان  
ذلك ليلة القدر أو أنزل فيه جملة الى سماء الدنيا ثم نزل منجما الى الارض  
أو أنزل فى شأنه القرآن وهو قوله تعالى كتب عليكم الصيام وعن النبى  
صلى الله عليه وسلم الخ ما يأتى عنه وبه تعلم زيادته فى أجوبة البيضاوى  
(قوله قلت قال ابن أبى شريف الخ) غرضه المناقشة فى قوله مجاز  
وحاصله اننا نسلم أن اطلاقه على البعض مجاز بل حقيقة لان المراد

بلامه الجنس وبه يحصل عدم الاستبعاد في كلام البيضاوي كذا ينحط  
 الفاضل الشرفاوي وفي المحشى يمكن أن مراده أنه لا يصح التجوز لما أنه  
 اما حقيقة شاملة أو علم بانغلبة اذا كان لا يجري فيه التجوز اه وأقول  
 لو جعل المجاز في الفعل كما هو ظاهر البيضاوي فإنه فسر أنزل بآية ترى  
 نزوله كما تراه كان فيه التجوز ولا كلام هذا ويمكن أن مراده بيان فائدة  
 لا المناقشة تدبر (قوله ثانيها الخ) هذا هو الراجح المعول عليه وهو  
 أنزل مرتين فنزل به جبريل من اللوح المحفوظ وأملأه على السفرة  
 في بيت العزة في سماء الدنيا ليظهر فضل السفرة أى الكتابة وتكون  
 جهة نزوله به على النبي أقرب لأنه في سماء الدنيا ثم أنزل منجما في ثلاث  
 وعشرين سنة والجواب الاول جواب باتسليم أى تسليم أنه أنزل منجما  
 في ثلاث وعشرين سنة وانشأني بالمنع أى منع انه انزل في ذلك وقد  
 يقال ان السائل مراده النزول مفرقا لاجلته لأنه لو أراد ذلك لم يسعه  
 الاعتراض الآن يقال ان المجيب ناظر لا لطلاق السائل في سؤاله أفاده  
 شيخنا عطية شرفاوي (قوله ثالثها الخ) فالمراد بالقرآن بعضه وهو  
 آيات الصيام يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الخ وليس فيه  
 ظرفا للانزال بل بيان للنزول بسببه وهذا هو الحرى بقول الشارح فيما  
 سبق وفيه ارتكاب المجاز الخ ما سبق (قوله التوراة والانجيل) اسمان  
 اجمعيان لانهما اسمان عبرانيان لمذين الكتابين انشريفين فلا اشتقاق  
 لهما وقيل عربيان فهما مشتقان الاول من ورى الزند اذا قدح فظهر منه  
 نار لما في هذا الكتاب من الاضاءة والنور وقيل من التورية لان أكثر  
 هذا الكتاب تلويح ومعاريض وانشأني من النجل وهو الماء ينزل من  
 الارض ويخرج منها كان الكتاب مستخرج من اللوح المحفوظ محي  
 للنفوس كالماء وقيل من النجل أى السعة لما فيه من توسعة في الاحكام

لم تكن في التوراة وقيل غير ذلك أفاده المحشى (قوله بقريته) أى فلا يرد  
نقضا لان اللام في مدلول اللفظ في حد ذاته بقطع النظر عن القراء من  
شرفاءى (قوله قال البيضاوى وعن النبي الخ) غرضه بذلك تعيين  
الليلة التي نزل فيها القرآن اذ لم يستفد من الآية الا نزل فيه و ذكر انزال  
التوراة وما معها اشارة بطريق الاستطراد الى أن ما للانبياء لنبينا مثله  
(قوله هذا هو المتبادر لكن الخ) الظاهر رجل المفسر على ما قال محشيه  
وان المحشى وضع ما للمفسر وأفاد أن ذلك هو المراد وان لم يكن كذلك  
فليترك المتبادر للصريح (قوله اثلاث ليال) لا ينافى ما سبق لجملة على  
الابتداء (قوله ولم يتعرض في هذه الخ) مع قوله ولم يتعرض في الاولى الخ  
غرضه بيان نكتة جمع الروايتين هنا تفتن (قوله وصحف الله) يظهر أنه  
مبتدأ وان جملة على شئت نزل ستون خبره جملة فعلية والرابط محذوف  
أى منها وجملة والتحليل نصفها بكل معطوفة على الخبر أو مستأنفة أو على  
الجملة الكبرى والتحليل فيها مبتدأ ونصفها ثان وكل خبره والجملة خبر  
الاول والرابط محذوف أى له وعشرة مبتدأ على السكليم خبره والوصف  
محذوف بعد عشرة أى منها وفي هذه الجملة ما في سابقتها وعليه توراة  
مبتدأ وخبر وفي الجملة ما في سابقتها مع تقدير الرابط أى منها ان  
عطف على الخبر والزبور مبتدأ كتاب داود خبره وكذا ما بعد وفي  
الثلاث ما في الجملة السابقة قبلها بتقدير الرابط منها عند العطف على  
الخبر ولك أن لا تقدر الرابط فيما عدا الخبر الاول عند العطف عليه  
كما ذكره الافاضل في العطف بالواو نحو والسماء رفعها حيث قالوا  
الجملة فعلية معطوفة على جملة يسجدان ولا رابط تدبر (قوله الملا) أى  
الخلق (قوله حالان الخ) عبارة البيضاوى حالان من القرآن أى أنزل  
وهو هداية للناس بأعجاز وآيات واضحات مما يهدى الى الحق ويفرق

بينه وبين الباطل لما فيه من الحكم والاحكام اه وهي أروق (قوله  
 وهو هداية) لم يقل حال كونه هاديا ليعيد أنه هو الهداية مبالغة وقوله  
 باعجازه بأوه سببية (قوله وآيات وأصحات) أشار إلى أن بينات صفة  
 محذوف أو أنه نائب مناب هذا وهذا بيان لمعناه بحيث صار غنيا عن  
 موصوف (قوله كائنات) أي تلك الآيات والهدى الذي معناه آيات  
 هاديات من الهدى أي من جملة الموحى به الهدى إلى الحق أي الاحكام  
 الشرعية الفارق بين الحق والباطل مما فيه أي لاجل ما فيه من الهدى  
 أي الهداية من الحكم أي لاجل الحكم والمواعظ والاحكام وحاصل  
 المعنى أن القرآن هاد واضح من جنس الوحي الهدى الفارق بين الحق  
 والباطل لما فيه من الهداية بسبب أحكامه وحكمه ولا ركة في ذلك  
 اذ هو على حد هذا الشخص من الانسان لوجود الحيوانية والناطقة  
 فيه ولا ضير في ذلك (قوله فن شهد منكم الشهر) من جملة توضيح أن  
 القرآن بينات هاديات اذ هذا بيان لشرط الصوم وناسخ للتخيير السابق  
 على رأى ففيه هداية تامة وبيان ورحمة عامة وشهود الشهر حضوره  
 ولو بعضا فلا يتوقف على مضي جميعه حال الحضور فاندفع ما قيل ان  
 الآية تقتضى أن لا يصيام الا بعد مضيها ولا يتأتى ذلك (قوله الشهر ل  
 للعهد) أي شهر رمضان وأتى به ظاهرا للتعظيم وحسن ذلك كونه من  
 جملة نانية نقله المحشى عن أبي حيان (قوله فالشهر) أي ضمير الشهر  
 بدليل ما يأتي له (قوله بالمريض فقط) أي دون المسافر لعدم دخوله فيمن  
 شهد (قوله لقلة التخصيص) قيل لكان فيه تكلف تقدير وتكلف  
 تخصيص والثانى ليس فيه الاتخصيص وان أكثره أولى لانه جنس  
 واحد لكن أنت خير بأن أكثره ربما قامت مقام اختلاف الجنس  
 ومنعه مكابرة (قوله آخر) فيه إشارة إلى أن القضاء لا يكون في رمضان



ولو القابل (قوله قرينه) أي الذي ذكر معه بلا فاصل (قوله وقد ذكر  
أئمتنا الخ) غرضه بيان الصوم المأمور به أي أنه لا يجب ولا يصح فيكون  
مأمورا به إلا بهذه الشروط للأول أو الثاني أو لهما ثم أنه أراد بالشرط  
ملا بد منه للنية (قوله وزمان للإداء قبلا) بأن يكون غير عيد  
وتشريف وشك عند الشافعي (قوله محي وقت) أي طالع الفجر فهو  
شرط لصحة الصوم ووجوبه بمعنى أنه لا يقال بطل صومه قبل الفجر  
وإذ مات تبين أنه لم يكف بصوم هذا اليوم (قوله أن يسرا الخ) أشار  
إلى أن اليسر بمعنى التيسير والعسر بمعنى التعسير فإذا تكلف المريض  
وصام يقال أراد الله له إباحة الفطر التيسير والتسهيل وإن عسر عليه  
ما ارتكبه فيقال أراد الله العسر الواقع والمشقة الحاصلة له وأراد التسهيل  
بإلإباحة فلا تنافي بين تعلق الإرادة بالتيسير وتعلقها بالعسر والمشقة  
ولا حاجة إلى أن يقال المعنى يأمركم باليسر وإن أراد العسر في من ذكر  
والامر غير الإرادة في دفع استدلال المعتزلة بهذه الآية الكريمة على  
أن العبد قد يفعل ما لا يريد مولاه (قوله وقد جاء الخ) هذا من جملة  
التيسير حيث أكتفى بناقص يوم مع أن الكمال أتم فربما كان في الناقص  
لوم ولذا السر آخر وإن كان يناسب بيان الشهر المتقدم وتأخيره لا ينافي  
البيان بخلاف تقديمه فيغوت ما ذكرنا من السر تأمل (قوله وفي  
رواية فان غم الخ) أتى بها بعد الأولى لاختصاصها في إفادة أن المتم ثلاثين  
ملاصق لما قبله (قوله وفي الموطأ الخ) الاتيان به لبيان معاد الضمير فانه  
صرح به فيه (قوله فاقد رزقه) الرواية بالكسر واللغة تجوزه والضم كذا  
لبعض وقيل وردت رواية الضم ولاهمز باتفاق أفاده العلامة الشرفاري  
عن العدوي (قوله وفي رواية حذيفة الخ) معضد لما قبله ومبين لأن  
المراد بقوله لا تصوموا قبله لا تصوموا الشهر تأمل (قوله أحداث

لسبب) أي اختراع سبب يجب به الصوم لم يشرعه الله تعالى (قوله  
 الحسان بالنون) أي الأحاديث الحسنة وأيسر بالموحدة (قوله  
 المظمورة) حفرة يظمر فيها الطعام أي يخبأ مختار محشى (قوله انه  
 لا يجب عليه الصوم) هو الراجح (قوله في الفطر) متعلق بالمرخص له  
 وبالقضاء متعلق بامر (قوله مع بيان كيفيته) هذا هو المقصود  
 والقضاء ضروري إذا كلفه له فذكر لذلك (قوله فان اطلاق الخ) تعليل  
 لقوله مع بيان كيفيته (قوله ومراعاة) عطف على القضاء عطية  
 شرفاوى (قوله ومن الترخيص) عطف على من أمر الخ وفي نسخة  
 زمن الترخيص وعينها بعض مما سيأتى في قوله وأشار الخ من استقاط  
 الترخيص وعامة لكن أنت خير بأن هذا غير ظاهر مع قوله ولعلمكم  
 تشكرون علة للترخيص وما سيأتى سيأتى الجواب عما فيه (قوله  
 وبهذا) الإشارة لهذا التفسير السابق منه رحمه الله (قوله وأشار) أي  
 المولى الرحيم صاحب النظم الكريم (قوله فذكر ضميره كأشار) كضمير  
 أشار السابق ولم يتعرض الشارح للإشارة إلى الترخيص وعلمته لانه  
 من جملة وحده وعرضه بيان المادج المأخوذ من جملة خلفائه وهذا  
 ما وعدناك به قبل بسطرين (قوله جملة ما ذكر) أبدله المصنف ببعض  
 ما ذكر ليحترز عن فن شهد منكم الشهر فليصمه (قوله ما في كلامه من  
 الأشكال) من ذكر أمر المشاهد بالصوم في المعلل مع عدم علة له وقوله  
 وترك بيان لخلل آخر في عبارة البيضاوى وعبارة الشهاب في الكتابة  
 على عبارة البيضاوى قيل عليه أنه ذكر في تفصيل المعلل أمر الشاهد  
 بالصوم دون تعليم كيفية القضاء وفي تطبيق العلل وردت كل منها إلى  
 معلل بالعكس ولم يقل بأداء صوم الشهر علة وبإزاء تكبير والمعلل وأجيب  
 بأن أمر الشاهد بالصوم توطئة وتمهيد وفي الأمر بمراعاة العدة تعليم

لكيفية القضاء فان معناه ليراع عدة ما أظرف في صورته من شهر ليخرج  
 من العهدة ولما في هذا اللف من الخفا قال الزمخشري انه لطيف المسلك اه  
 (قوله ثم قال) عبر بتم المفيدة لتراخي لاستقاطه من عبارة الضاوي  
 قوله أولافعال ككل أفعله أو معطوفة على علة مقو ومثل ليسهل  
 عليكم أولتعلموا ماتعلمون ولتكملوا ويوزان يعطف الخ م في السارح  
 (قوله لتأ كيد) عبارة الشهاب قال العلامة في سورة الصف وكان  
 هذه اللام زيدت مع فعل الارادة تأ كيد له لمافيه من معنى الارادة  
 في قولك جئت لا كرمك وشبهه بلا أبالك في أنها زيدت لتأ كيد معني  
 الاضافة قيل ولعل الاشبه أن يجعل من قبيل وأمرنا لتسلم أي يريدون  
 الاطفاء للاطفاء لا لشي غير وفيه مبالغة وتنيه على أنهم لم يقصدوا  
 بالاطفاء غرضاً كما يقصده العقلاء في أفعالهم اه وهذا ملاحظة  
 دقيقة في تعليل الشيء بنفسه كأنه لا علة له سواه وبلاغته ظاهرة لكنه  
 يأباه عطف المفعول له على المفعول به إلا أن يريد أنها زائدة في المفعول  
 به ولكن وجه زيادتها ما ذكر ولا يخفى بعده فتأمل اه وبه تعرف  
 معنى التأ كيد في المصنف (قوله والمراد بالتكبير الخ) عبارة الضاوي  
 والمعنى بالتكبير الخ قال الشهاب قوله والمعنى الخ أي عدي به باعتبار  
 ما قصد به وهو انشاء لانه يقال أثنى عليه خيراً أو لتضمنه ذلك كافي  
 الكشاف وهذا يدل على ضعف ما ذكره بعد ولذا قدمه عليه مع أنه  
 خلاف الظاهر اذ لا قرينة لتخصيصه اه ثم لا يخفى أن الوجهين  
 الاخيرين لا يناسبان جعل اللام للتعليل فيه على هذا المحشى (قوله  
 أو نحو ذلك) كبيان أو شرع ما هذا كم الخ (قوله واذا سألتك) الخطاب  
 لسيد الاحباب محمد عليه الصلاة والسلام ولا حاجة لكونه معلوماً من  
 المقام فان مثل هذا لا يتأتى الا في ضمير الغيبة لاحتياجه للرجوع ثم الاسماء

لظاهرة للدولات بلا قيد تكلم أو خطاب أو غيبة وهذا مغن عن  
 الالتفات في عبادي عنى فاني قريب واعلم أنه تعالى لما أمرهم بصوم  
 الشهر ومراعاة العدة وحضهم على القيام بوظائف التكبير والشكر  
 عقبه بهذه الآية الدالة على أنه خيرياً حوالهم سميع لا قوالهم مجيب  
 لدعائهم مجازيهم على أعمالهم تأكيدهم له وحشاً عليه يضاوى من واعلم  
 وقوله واعلم الخ وجه الخ أن ما شرع لاجله يكون مهما يعنى به  
 وقوله تأكيدهم له وحشاً ليس هذا التأكيد صريحاً منطوقاً ومفهوماً وإنما  
 هو بطريق الإيماء والتلويح ومثله يحسن فيه العطف إشارة إلى أنه  
 مقصود بالذكرة لا مذكوراً بالتبعية فلا يرد عليه أن التأكيد يقتضى  
 ترك العطف حتى يحتاج إلى عطفه على مقدر أى إذا لم يسألونى فاني  
 عنى عنهم وإذا سألك الخ اه شهاب وفيه إيماء لأن للصائم دعاء مجاباً  
 تدبر (قوله فقل لهم) قدراً بقول بقريته سبب النزول ليرتبط الجزاء  
 بالشروط والقرب حقيقة في القرب المكنى المنزه عنه الله تعالى فهو  
 استعارة لعله بجاهلهم واجابة سؤالهم اه شهاب (قوله روى أن اعرابياً  
 الخ) أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه وناجيه يجوز فيه  
 النصب في جواب الاستفهام والاولى الرفع أى ان كان قريباً فنحن  
 لناجيه ومقتضى الحكاية فانه قريب لكن عدل للدلالة على شدة  
 القرب حتى كأنهم يسمعون كلامه بالذات اه شهاب (قوله فيناجيه)  
 أى نخدثه سرا (قوله أجيب دعوة الداعى) تقرير للقرب ووعد للداعى  
 بالاجابة اه يضاوى (قوله ظرف لاجيب لادعوة الخ) حاصل  
 ما تكلف لتصحیح تلك العبارة أن الاجابة فرع الدعاء فهو سيدها فلا بد  
 من تقدمه فقوله إذا دعان إذا كان ظرفاً لدعوة بصير المعنى أنا أجيب  
 دعوة الداعى المحاصلة إذا دعانى فيقتضى تقييد الاجابة بوقت دعائه له

أما إذا دعا غيره فلا يجيبه وأما إذا جعل طرفاً لا يجيب فالمعنى أنا أجب  
 دعوة الداعي لي أو لغيري إذا دعاني فلم تقيد الإجابة بوقت دعائه له بل  
 نعم دعاءه له ودعاه لغيره وكان المعنى أن كان يلحظني الداعي ولو لغيري  
 لأجيبه على الثاني وعلى الأول لأجيبه إلا في دعوة دعاني فيها  
 ولا حظني وفي بقية أحواله لا هذا غاية التكلف لكن في بعض النسخ  
 العزول الزمخشري فليرجع إلى عبارته فإن وافقت ما هنا فهذا مما يتحمل به  
 وإن خالفت فالامر ظاهر ومن هنا قيل إن في هذه العبارة انقلاباً مأمناً  
 المؤلف سمواً ومنه ومن الزمخشري إن كانت عبارته هكذا تدبر (قوله  
 وتقدمها الخ) كأنه إشارة لدفع شبهة لا بد من تقدم الإيمان فلم قدمت  
 الاستجابة (قوله بمعنى) أي فالسين والتاء زائدتان (قوله فالمعنى  
 فليجيبوني الخ) عبارة اليبضاوي فليستجيبوا لي إذا دعوتهم للإيمان  
 والطاعة كما أجيبهم إذا دعوني لمهامهم وليؤمنوا بي أمر بالثبات  
 والمداومة عليه لعلمهم يرشدون راجين إصابة الرشدها وإصابة الحق  
 وقرئ بفتح السين وكسرهما اه وقوله أمر بالثبات فسر به ليأخذ  
 الكلام بعضها بعضاً ويكون ذكره بعد ليستجيبوا لي غير مستغنى عنه  
 وقوله راجين تقدم توجيهه وماله وما عليه اه شهاب (قوله وعن  
 عبادة بن الصامت الخ) تقييدان للآية وإشارة إلى أن الإجابة إذا  
 تحلفت في ذلك لهذا الحديث فلا تنحلف للآية بمقتضى الآية إن  
 شاء أولى فهو دليل ثان على عدم تحتم الإجابة والمحشى حاول غير هذا  
 وأتى بشئ ليس مصرحاً بأنه رواية عبادة وأيضاً ذكره في البيضاية  
 فيتحدا الجوابان (قوله فقال) بعده بياض (قوله كناية عن الجماع الخ)  
 الرفث كلام متضمن لما يستقبح ذكره من ذكر الجماع ودواعيه وهو  
 كناية هنا عن الجماع ولم يجعل مجازاً لعدم المانع من الحقيقة وعمدى

بالي لتضمين معنى الافضاء يقال رفته وأرقت بمعنى صارذا رفته ووجه  
 دلالة على معنى القبح من جهة أنه الافصاح بما يجب أن يكنى عنه  
 فذكره لتبقيج ما فعلوه ولذا سماه خيانة في قوله كنتم تختانون بعده فلم  
 يقل أفضيتم أو باشرتم أو نحوه كما في أمثاله فان قيل لم يجعل من أول  
 الامر كناية عن الافضاء كما في الاساس قيل لان المقصود هو الجماع  
 والافضاء أيضا كناية عنه اه شهاب وبه يفعل الشارح (قوله وسبب  
 نزول الآية الخ) عبارة البيضاوي روى أن المسلمين كانوا اذا أمسوا  
 حل لهم الاكل والشرب والجماع الى أن يصلوا العشاء أو يناموا قبلها  
 ثم ان عمر رضى الله عنه باشر بعد العشاء فنام وأتى النبي صلى الله عليه  
 وسلم واعتذر اليه وقام رجال واعترفوا بما صنعوا بعد العشاء فنزلت اه  
 وكتب الشهاب قوله روى أخرجه أحمد من حديث معاذ بن جبل  
 رضى الله عنه مخصصا بما بعد النوم وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس  
 رضى الله عنهم ما وفيه اذا صلوا العشاء (قوله وعن البراء الخ) بيان لسبب  
 آخر الآية فقوله أولا وسبب نزول الآية أى أولا وأخرا (قوله وهو قوله  
 الصبر عنهن) ومصدق ذلك الحديث لا خير في النساء ولا صبر عنهن  
 يغلبن كريما ويغلبهن لثيم فأحب أن أكون كريما مغلوبا ولا أحب أن  
 أكون لثيما غالبا (قوله الضميمة) أى المضاجع نبي عطفها بالكسر أمال  
 جنبها وشقتها نثنت عليه ومالت فكانت عليه لباسا كاللباس (قوله  
 تظلمونها الخ) هي عبارة البيضاوي وفي الشهاب عليه الخيانة ضد  
 الامانة ولما كانت خيانة النفس غير مقصودة جعلها مجازا عن الظلم  
 وتنقيص الثواب وقال الرابع الاختيان مرادة الخيانة ولم يقل  
 تخونون أنفسكم لانه لا يمكن منهم الخيانة بل الاختيان فان الاختيان  
 تحرك شهوة الانسان لتجرى الخيانة وذلك هو المشار اليه بقوله ان

النفس لا تمارة بالسوء وفسر عفا عنكم بمجاهة أثره أى أحله بعدم محرم  
 لانه أنسب والتحرير الاقل كان بالحديث وهذه الآية نسخته (قوله  
 والزاق والصاق) هو المماسه اه (قوله لما نسخ) أشار به الى أنه متفرع  
 على أحل لكم الخ وان الامر للاباحة لانه بعد التحريم وهو توطئة لما  
 بعده شهاب (قوله فانه الحكمة) أى فلتكن مقصودة للتمتع الجماع  
 لا قضاء وطره (قوله المترض) احتراز عن المستطيل (قوله غبش) هو  
 بالتحريك بقية ظلمة الليل ويقال ظلمة آخر الليل والجمع أغباش اه  
 شهاب (قوله وبذلك خرجا عن الاستعارة) قال الشهاب لانه من باب  
 التجريد وهو من التشبيه البليغ اه وقال قبل هذا أورد بعض الغضلاء  
 اعتراضا فقال لو كان الفجر بيانا للمراد من الخيط الابيض لكان مستعملا  
 في غير ما وضع له وهو ينحصر في المجاز والكناية وليس كناية ولا مجازا  
 مرسلان المراد به التشبيه فتعين أن يكون استعارة الأنا يكون بيانا  
 اعترأى حتى يتبين لكم سبب الخيط الابيض لكن نظم الآية لا يحتاج  
 الى تقدير وار تكاب حذف لاسيما والمجاز أبلغ وأطال فيه وادعى أنه  
 تحقيق دقيق وهو غفلة منهم عن كونه بيانا غير حقيقي على سبيل  
 التجريد كما مر نعم البيان للفظ اذا كان بغير معناه الحقيقي ولم يقصد به  
 التجريد لزم أن يكون استعارة ولذا قال العلامة في سورة النحل في تفسير  
 قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من أمره الروح استعارة للوحي الذى  
 هو سبب الهداية الابدية ومن أمره بيان له وفي بعض شروحه شبه  
 الوحي بالروح لاجتماعه ميت الجهل ثم أقيم المشبه به مقامه فصارت استعارة  
 تحقيقية مصرحة والقرينة الصارفة عن ارادة الحقيقة ابدال أن اندروا  
 من الروح وقيل من أمره يخرج الاستعارة الى التشبيه كما في هذه الآية  
 قلت بينهما بون بعيد لان نفس الفجر عين المشبه الذى شبه بالخيط وليس

مطلق الامر هنا شبيه بالروح حتى يكون يساؤه لانه امر عام بمعنى  
 الحال والشان ولهذا يصح أن تفسر الروح الحيواني به كقوله تعالى قل  
 الروح من أمر ربي أي من شأنه ومما استأثر بعلمه وأن يفسر به الروح  
 المراد به الوحي أي من شأنه ومما أنزله على أنبيائه عليهم الصلاة والسلام  
 نعم هو مجاز لان الامر العام اذا أطلق على فرد من افراده كان مجازا اه  
 والى هذا أشار في الكشف بقوله ليس وزان من أمره وزان من الفجر فن  
 ظن أن البيان مطلقا ينافي الاستعارة كما توهمه عبارة المطول فقد وهم  
 اه (قوله وما روى الخ) هو كذا في عبارة البيضاوي الا أنه حذف  
 ما روى بعد ان صح وكتب عليه الشهاب قوله وما روى الخ هذا صحيح  
 مذكور في البخاري فلا ينبغي أن يقول ان صح ولما كان تأخير البيان  
 على القول به لا يجوز عن وقت الحاجة على الصحيح أوله بأن نزوله كان  
 قبل رمضان وهو غير دافع لانهم محتاجون اليه في صوم التنفل فالاولى  
 الاقتصار على ما بعده قال الكرماني كان استعمال الخيطين فيها  
 شائعا غير محتاج الى البيان فاشتبه على بعضهم فملوه على العقالين وقال  
 النووي فعله من لم يكن مخالفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 الاعراب ومن لافقه عنده أولم يكن في لغته استعماله فيها ورجح هذا  
 بعضهم وقال انه كان معروفا في لغة قريش ومن جاورهم قال أبو داود  
 ولما أضاءت لنا ظلمة \* ولاح من الصبح خيط أنا را

ثم قال بعد بيت آخر وعدي بن حاتم لم يكن ذلك من لغته اه (قوله  
 في المساجد) في الجمعية دليل على عدم تخصيص المسجد الحرام ثم  
 الظرف متعلق بما كفون فن كان معتكفا يحرم عليه المباشرة ولو في غير  
 المسجد (قوله الاحكام التي ذكرت الخ) أي الاحكام المذكورة من  
 باسروا وابتغوا واكلوا واشربوا للاباحة وأتموا الصيام للايجاب



ولا تباشروهن للتحريم حدود الله والنهي عن الايمان والقربان في الحرام  
 ظاهر لا الواجب والمندوب والمباح وعن التعدي في الحرام مشكل وفي  
 غيره ظاهر لانه بمعنى أنها تكون عملكم وما ذكر في الكشف من كون  
 منع القربان مبالغة في منع التعدي وكون التعدي عبارة عن تركه  
 الطاعة والعمل بالشرائع وتجاوز حيز الحق الى حيز الباطل يدفع  
 الاشكالين يتأويل في اللفظ وهو أن تلك الاحكام ذوات حدود فلا  
 تقربوها كي لا يؤدي الى تجاوزها والوقوع في حيز الباطل وهو معنى  
 قوله نهى أن يقرب الحق الحد الخ وقوله فضلا أن يتخطى جواب عما قيل  
 كيف قيل فلا تقربوها مع قوله فلا تعمدوها ومن تعد حدود الله ومنع  
 تعدي الحدود ومنع قربانه متدافعان لان منع التعدي يشعر بجواز  
 القربان فان منع القربان يفيد منع التعدي بطريق الاولي فهو أبلغ منه  
 اه شهاب بتصرف (قوله ويجوز الخ) فيستقيم منع القربان من غير تأويل  
 الا أنه لم يسبق الانهى واحده وهو قوله لا تباشروهن فقبل التعدد باعتبار  
 أن الاوامر السابقة نهى عن اضدادها وقيل انه في أمر الاباحة مشكل  
 فلا وجه أن يراد هذا وأمثاله اه شهاب (قوله وبغير ذلك) لكن  
 لمناسبات كما يظهر لك في موضعه (قوله يعنى) اما بالبناء لافاعل وفاعله  
 ستون ألفا فالمصدق مبنى له أى الذى صدق غيره من المرسلين بل جاء  
 بالحق وصدق المرسلين واما بالبناء للفعول فالمصدق مبنى له أى الذى  
 صدقه الله بالمعجزات النازلة منزلة صدق عبدي في كل ما يبلغ عنى  
 وتعاكس البناء ين استدعى عيب السناد تدبر (قوله ومثل كل ذى  
 يوم الفطر) تأنيث الاشارة لان الستين ألفا عدة ثم ان كاف تميم  
 البيت ثلاث عشرات بغير نكر كما في بعض النسخ فمثل مبتدا خبره بيوم  
 الفطر وثلاث عشرات تمييز وان كان يعنقه فيسأله من أجر كما في نسخ

أخرى فالخبر جملة يعنى أو أنها مفسرة لمحذوف ومثل مفعوله من باب  
 الاشتغال والنكر المراد به الانكار (قوله انعتاء) ككرماء قصر  
 للضرورة (قوله مئين) بكسر الميم وحكى مؤن بالضم ثم في البيت  
 التذييل وهو زيادة حرف ساكن في العروض والضرب وهو شاذ  
 في الرجز وكثيرا ما يرتكبه الشيخ (قوله مع ليلة) بناء غير منونة للضرورة  
 أو بالضمير الراجع لليوم ولا ضرورة ح (قوله لاغفور) أى كثير المغفرة  
 لكثرة الذنوب (قوله تصلى) اشترأن صلاة الملائكة دعاء وهم بالرحمة  
 والمغفرة وخصوص صيغة اللهم اغفر له اللهم ارحمه ورد في منتظر الصلاة  
 (قوله قال قال رسول الله) ضمير قال الاوّل للراوى محشى (قوله وغلت  
 عتاة الجن) سياتى الكلام فى ذلك (قوله يا باغى الخير) أى طالبه  
 تم فان هذا وقت المضاعفة (قوله اقصر) فهذا وقت قبول التوبة بدليل  
 هل من مستغفر الخ (قوله والله عند كل فطر فى شهر رمضان الخ) ان  
 علق الجار والمجرور بفطر وفسرت العندية بالبعديّة فظاهر الحديث أن  
 ذلك فى تسع وعشرين ليلة من ايام الشهر ان كان تاما أو ثمان وعشرين  
 ان كان ناقصا وسيأتى له نظير ذلك وان فسرت البعديّة بقبيل الفطر  
 كان ذلك فى تسع وعشرين يوما ان كان ناقصا وثلاثين ان كان تاما  
 وحينئذ يراد بكل ليلة كل ملاصق ليلة من يوم صوم ويسمى عرفا ليلة  
 ويؤيده المساء بعد الزوال وقوله فاذا كان يوم الفطر أعتق مثل ما أعتق  
 فى جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفا ستين ألفا ظاهره من أن المعتق  
 فى يوم الفطر الستون ألفا ثلاثين مرة كما باتى وان هذا بيان لمثل ما أعتق  
 فى جميع الشهر أى مجموعه من أوله الى آخره يؤيد الاحتمال الاخير مع  
 حمل الحديث على الكامل ويكون ساكتا عن الناقص ويحتمل أن  
 المراد بجمع من قوله فى جميع الشهر كل يوم يوم أو ليلة ليلة والمعنى يعنى بيوم

الغطر مثل ما يعتق في أي يوم أو في أي ليلة وهو ستون ألفا ثلاثين مرة أعم  
 من أن يكون الشهر تاما أو ناقصا إذ علمت ذلك فقول المتن كل ليل أي  
 عقب صوم ان جملة العندية على البعدية على ما مر أو كل ملاصق ليل  
 ان جملة على انقبالية وقوله ومثل كل ذي الخ على نسخة ثلاث عشرات  
 تعين احتمال القبلية وان المراد الكامل ويكون ساكتا عن الناقص  
 ان كان المراد ان المعتق يوم الغطار مثل مجموع ما اعتق في الشهر وان كان  
 المراد مثل ما اعتق في أي يوم أو ليلة أعم ونسخة يعتقه فيسأله من أجر  
 لاتعين شيأ بل تشمل عتق مثل ثمانية وعشرين أو تسعة وعشرين  
 أو ثلاثين على ما سبق في الاحتمالين (قوله وقدر ثلاث عشرات)  
 مساوية لنسخة ثلاث عشرات وقد سمعت ما فيها فلا تفعل (قوله هو  
 بالقصر) أي يتعين ذلك للوزن وان جازمه لغة فليس ذلك انكارا  
 لكون قصره لغة (قوله وظاهره) أي البيت أنه الخ قد علمت أنه نزل  
 على الحديث وقد سبق (قوله وقلت بدل البيت الثاني أيضا) انما قاله  
 للتصريح فيه بفهوم العدد ثم هو نزل على ما سمعت (قوله وقولي وجاء  
 أن العتقاء الخ) لما قدم أن اليتين الاولين اشارة لرواية بين أن اليتين  
 الواليتين لهما اشارة لرواية أخرى (قوله والاصغهانى) بانحاء والباء مع  
 فتح الهمزة وكسرها وهو أحد بن حيزون نسب لاصغهان بلدة عظيمة  
 قيل انها لا تخلو من ثلاثين رجلا يستجاب دعائهم وكان نمرود جمل منها  
 ثلاثين رجلا لحرب الخليل فلما رأوه آمنوا به فدعاهم بأن تجاب دعوتهم  
 كما جابوا دعوته أفاده المحشى فتلا عن نسيم الرياض (قوله في كل ليلة  
 من رمضان) ظاهره ولو اليلة الاولى (قوله فاذا كان آخر ليلة منه)  
 كما هو المتبادر عتق بقدر ما مضى ولا تنافي هذه الرواية السابقة فان  
 الاخبار بالقليل لا تنافي الاخبار بالكثير وفي هذه الرواية سكوت عن

يعتمق في يوم القنطرة فيسد بغداد من الروايتين عتمق في الليلة الاخرة وعتمق  
 وعتمق في يوم انقطر لاكثر مما يعتمق في اثناء الشهر ثم المراد بالليلة في هذا  
 الحديث الليلة حقيقة في جميع الشهر اذ هي بالنسبة لاوله وآخره  
 وملاصقتها بالنسبة لغير ذلك فتأمل (قوله وأشرت بقولي وجاء أيضا  
 عتمق ألف ألف الخ) يريد أن الايات الثلاثة التالية للاربعة السابقة  
 اشارة لرواية أخرى ثم هي لاتنافي ماسبق غاية الامر أن فيها ما مر  
 وزيادة ويسد بغداد منها مع الروايتين السابقتين أن ليلة تسع وعشرين  
 يزداد فيها ليلة الثلاثين كذلك ويوم القنطرة تأمل (قوله أشرت به لما  
 نقله الخ) أي فهي رواية رابعة وهي لاتنافي سابقاتها بل تزيد وتفيد  
 أن المراد بالليل في غيرها ما قبل الافطار من الايام وقدمر لنا ذلك (قوله  
 في ثمان وعشرين) أي ان كان الشهر ناقصا والاقتساعا وعشرين وهذا  
 منه بناء على حمل عند الافطار على بعد الافطار وظاهر الحديث في كل  
 يوم يخالف هذا ولو حمله على الايام كما هو ظاهر الحديث لكان ثلاثين  
 باليوم الاخير الذي يضاعف فيه العتمق وتسعة وعشرين بدونه  
 في الكامل وتسعة وعشرين به وثمانية وعشرين بدونه في الناقص  
 (قوله أظهر) وجهه التخصيص على عدم التخصيص باستثناء وعلى أن  
 العتمق في الاخير لا ولا وقد علمت أن ظاهر الحديث خلافه (قوله وقد  
 يجاب الخ) حاصله أنهم لا يعذبون للرجمة ثم قارة يذنبون فيعتمقون زيادة  
 على نظر الرجمة وتارة لا فيندفع عنهم العذاب بنظر الرجمة في هذا  
 الجواب ابقاء الحديث على عموم عدم تعذيبهم ولو عصاة لهذه النظرة  
 وقوله لاتنافي أي فانه يقتضى أن من أذنب يعذب لكن يتق وهو  
 يخالف لم يذبه أبدا الذي يعيد العجم كالمواذنب لكن المحيب لا يسلم  
 العموم فتأمل (قوله فان قامت الخ) انه باقواء مفردة على جوابه أي

فيتفرع على ذلك الجواب الذي أفاد أنهم كلهم غيره عذرين لنظر الدرجة  
 أنه لا فرق بين معتق وغيره قلت لعل الفرق أن من حصل منه ذنب  
 دون من لم يحصل منه ذنب في الدرجة بعد هذا وأيضا من حصل منه  
 ذنب وعتق أعلى ممن حصل منه ذنب ولم يعتق في الدرجة (قوله فان  
 قلت الخ) هذا تبرع منه أي ان ما سبق فرق بين المذنب الذي عتق  
 وغيره ممن لم يذنب وبقي من أذنب ولم يدخل فبين عتق فأفاد أن من  
 عتق أعلى والكل منظور اليهم نظر الدرجة فلا عذاب عليهم وقوله فان  
 قلت كل منهما أي من عتق ومن لم يعتق بعد وقوع ذنب لا يعذب فما  
 فائدة كون بعضهم أعلى من بعض قلت الخ لا يصح هذا الاعلى اثبات  
 وأيضا إلى آخر ما سبق قبله أما على حذفه فلا يستقيم قوله ان المعتق له  
 منزلة العتق على من لم يعتق فسقط ما قيل الاولي حذف قوله وأيضا إلى  
 قوله فان قلت الا أن يقال ان هذا القيل غاية داخلته لكنه خلاف رأى  
 المصنف والجواب بأن نظر الدرجة خاص ببعض يعلمه الله ولو أذنب  
 ظاهر في نفسه لكن المصنف لم يرض الحمل على بعض لم يذنب بل أراد  
 ابقاء العموم فاستشكل فأولى أن لا يرضى التخصيص لهذا تأمل (قوله  
 من أن المعتق في حديث ستون ألفا في كل ليلة وفي حديث أن المعتق  
 فيها ستمائة ألف وفي حديث أن المعتق فيها ألف ألف) هذا منه ترجيح  
 لما فيه الايام إلى اليا إلى لكن حقيقة كما يفيد ما سبق عنه وقد سبق  
 لك ما فيه وسبق ارجاع اليا إلى لما جاورها من الايام أو ابقاؤها على  
 اختلاف الروايات فلا تغفل (قوله أخبر أولا الخ) هذا هو المعول  
 عليه المشتهر في غير هذا الموضوع فليعتمد هنا والعدد لا مفهوم له يفيد  
 أن لا تنافي وقوله وانظر الخ سيأتي جواب هذا الاستفهام في تنبيهه  
 عن قريب ثم لم يتكلم الشارح على قوله وجاء عند كل فطر وسعور الخ

وقال السهلاوي كما نقل عنه لم أقف على حديث عتق سبعة آلاف عند  
 الفطر والسجود فراجعه (قوله بكل سجدة) أي من سجرات الصلاة  
 لا نحو سجدة تلاوة لأن انشواب توقفي فاذا اقتصر على صلاة العشاء كانت  
 ثمان سجرات واذا صلى التراويح كانت ثمانية وأربعين وهكذا ما شاء  
 عطية بنخط العلامة الشرفاوي (قوله بليل) صفة سجدة (قوله ميل)  
 مصدر مال كباع وهو الخروج عن الحق (قوله بجنة الخلد) بسكون  
 النون للضرورة وفي نسخة بدار الخلد ولا ضرورة فيها ولكن عاب  
 شيخنا رحمه الله قصيدة قيلت في رثاء أخيه من حيث أن تاريخها الهى  
 بدار الخلد سكنه فاجعلها قائلًا إن دار الخلد لم تطلق في القرآن الاعلى  
 النار ولم يكتب بالتمام فانظر لاهل الاعتبار نفعنا الله بهم آمين ثم  
 في الايات النظمين وهو احواج معنى لبيتين وتضمنها احواج معنى  
 لذاوذا على ما حل عليه بعض الشراح (قوله في ظلمها) أى لو فرض أن  
 هناك شمسًا والاف الجنة لا شمس فيها وهذا على أن انقل عدم الشمس  
 والصحيح أنه أمر وجودى يخالفه الله ولا يتوقف على شمس وظل محدود  
 تدبر (قوله خمسين) بكسر الميم كما تقدم ذكره الاشمونى شرفاوى  
 (قوله أو مائة) يمكن جملة على أنه لا يقطعها والاول يقطعها فى الخمسة  
 شرفاوى (قوله وقلت بدل البيت الاول) سبب الابدال ما يأتي له  
 من أن ذلك هو الصحيح والاول تصحيف ان قلت كان الاول عدم ذكر  
 الاول قلت ذكره لانه موافق لبعض فسح ابن حجر اه كذا بنخط الفاضل  
 الشرفاوى أقول والاخبار بالكثير لا يسا فى القليل وبالعكس (قوله  
 بعد غث) فعمل دعاء أو أمر قدأ ورد بالاشارة أرغث ضد السمين  
 قدورد (قوله له أبواب السماء) أى لاجله مزية (قوله منها) أى من  
 الليالى المعلومة من ليلة البدء وليلة الختم (قوله من ياقوتة حمره) زاد

في الاتحاف لهاستون ألف باب لكل باب منها قصر من ذهب موشح  
 بياقوتة حمر، نقله المحشي (قوله ان توارت) أي الشمس فالضمير معلوم  
 من السياق والتواري الاستنار (قوله وعليه فما الخ) أي ان كان ذلك  
 هو لواقع فما الخ والافهذ لا ينافي ذلك وعكسه واتحاد الراوي أعني  
 البيهقي لا يفيد القطع بالتحريف لا مكان أن له روايتين خصوصا ولا  
 تنافي تأمل (قوله ما تقدم من ذنبه الى مثل الخ) ظاهره غفران  
 الذنوب السابقة على الصوم وما اتصل بها الى مثل ذلك اليوم حتى  
 ما يقع في ذلك اليوم وقوله أي انه يغفر له ما تقدم من ذنبه قبل صوم  
 اليوم الأول وما تأخر من ذنبه عن صوم اليوم الأول يخالفه لاقتضائه  
 اخراج الواقع من الذنوب في اليوم نفسه عن المغفرة الآن يقال انه  
 اقتصر على الطرفين فكذا البين أو ان المراد بالمقدم والمتأخر التعميم  
 لا التحديد والقصر (قوله والمراد الخ) بحمل من على التحليل والعام  
 على عامه يكون المراد فائدة هي بيان أن صوم أول يوم هو الذي لاجله  
 المغفرة وحينئذ لا حاجة الى تقدير غاية أي الى مثله الذي قيل هنا وقد  
 في كلامه تدبر (قوله غفر له كل ذنب الى رمضان) وكان كفارة الى  
 مثله ينبغي أن معناه غفر له كل ذنب سبق منه الى رمضان الذي صام  
 أوله وكان كفارة الخ (قوله لا يقطعها) يمكن أن يقال ان صاحب  
 الجمجمة يقطعها فالمسافتان لحالتهين مختلفتين فلا خلف بينهما وقد  
 تقدم (تنبية) محل هذا التنبية قبل الايات الخمسة ولعله كتبه  
 بالهامش فأخره النساخ كما ببعض الهوامش أو انه انما ظهر له بعد شرح  
 ما تقدم كما للمحشي (تم) الغرض منها أن المؤمنين مرحومون  
 وان قصروا أمي أمة مرحومة وذلك أنهم ان قصروا فهم من أصحاب  
 المصائب فاذا قالوا ان الله وانا اليه راجعون رجوا وهذا اشارة للتوبة

والافلابد من تعذيب بعض ارتكبي كبيرة ثم الخلود بحجنتي (قوله)  
 وقف عمر بن عبد العزيز) كان يلبس قبل الخلافة أفخر أثواب وبعد ما  
 صار له قيص وآزار ورداء قيمتهن أربعة عشر درهما وهو أحد الخلفاء  
 في الظاهر والباطن شهير العدل ولداراني رضي الله عنه أن عمر أهد  
 من أويس القرني ومناقبه كثيرة شهيرة وفي الحاشية ترميها (قوله)  
 مصيبة) أي ابتلاء وشدة لان كل ما أساء المؤمن مصيبة شرفاوى  
 (قوله وان لم يحصل الخ) أي وثواب العبادة شيء آخر ليس مما يشتهي  
 وليس سعة وهذا منه يغيد أن ما يشتهي والسعة ليس جزاء للعبادة  
 إنما جزاؤها شيء آخر ولا ضير في هذا فلا يلزم من هذا ابطال الاعمال  
 كلها إلا أنها لا حاجة اليها تأمل (قوله ومن قرا) لما فرغ من الكلام  
 على دافع المكارة الباطنة التي هي الذنوب عقبه بدافع الظاهرة من  
 الآفات والعيوب فقال ومن قرا (قوله أول لياليه) باسكان لام أول  
 للوزن وفي نسخة أول لياليه وهي ظاهرة (قوله في نغله) ضميره  
 اما لمن فيم غير التراويح أو للشهر والمراد النفل الواقع فيه فيم أيضا  
 أو نغله المخصوص به وهو التراويح فينصها والاحوط أن تقرأ فيها  
 لدخولها على أي احتمال (قوله دوست) بفتح الدال وسكون الواو  
 وتاجرورة كذا رأيت مضبوطا بقلم فالله أعلم بالحل (قوله في القطوع)  
 يحتمل العهد فينص أو الاستغراق فيم وهذا هو المتبادر وسبق الاحوط  
 (قوله بل هذا الثاني هو المتعين لان مثل هذا لا يقال باجتهاد) ربما  
 يقال عليه ان الخواص والفوائد يستخرجها بعض الخواص العالمون  
 بالاسرار فلا يدل على أنه متلقى من الشارع تأمل وحرر (قوله وقلت  
 بدل الثاني) نكتة الابدال بيان المحفوظ منه (قوله عدل) كمثل وزنا  
 ومعنى (قوله خلل) أي فساد في الرواية (قوله عن ملكه) من للعاقل



ويأتي في المصنف ما يؤيده فلا نعم الابتقل صريح (قوله المهلكة) أي  
المتعبة والافهى على أمة محمد كراجمام فاذا طالت أتعبت فلا تحسبها  
هينة لذلك أو مهلكة اغير أمة نبينا صلى الله عليه وسلم (قوله وقيام  
ليله تطوعا) أي القيام المخصوص بالعدد المعلوم أعنى التراويح والافقيام  
الليل مطلقا تطوع وهذا أحسن مما قيل أي تطوعا ثوابه كثير والافلا  
خصوصية لرمضان (قوله وأوسطه مغفرة) أي لبعض وآخره عتق  
أي لبعض آخر (قوله ليس كنا يجب ما يفطر الصائم) فهموا أن المراد  
ما يكفيه في أكلة الفطر فقالوا ذلك ففيه دلالة على أن الفطر يطلق بمعنى  
الكافي في الأكلة ذلك الوقت (قوله لا غنى) بالتنوين مقصورا ما  
المدود فرفع الصوت (قوله يشمل السنة) أي التي هي أعلى من المندوب  
عند طائفة من المالكية وذلك لترادف عند الشافعية تدبر (قوله  
وانظر أيضا الخ) رجوع لا أول الكلام لا لما يتعلق بالفرض والنفل  
اذلا نفل من نوع الفرض الاعادة على قول (قوله من نوعها) كان  
يكون كل ضحى أو سنة ظهر (قوله وأن تساويه في العدد) كأربع  
وأربع مثلا وقوله أو لا يرجع للمسألتيين تأمل (قوله اشارة الى قوله  
الخ) أي وحذف العمول يؤذن بالعموم أي عن كل ما المطلوب الصبر عنه  
وجوبا كالاكل والشرب في الصوم والزنا مثلا أو ندبا كالصبر عن  
الشهوات المباحة بنية انترهد (قوله حنة) أي للشواء والاقامة وحريرا  
لبس والكرامة (قوله من عفوه) أي لانه عن المقصرين والرضوان  
للمحسنين (قوله والخلف) مبتدأ خبره ما بد الى وقوله فاعرف أي الفرق  
والحكمة وفتش على ما ذكر بعقلك (قوله أي ان ما ذكر من أن أول  
الخ) انما ذكر هذا التفسير ليفيد أن الخلف خلفان خلف تعبير بالنظر  
للاخير وخلف خصال بالنظر للاول ثم يمكن أن يقال لما كان الصوم

طويل المدد ناسب في أوله الرحمة والانعام ليقوى العباد على طول  
 العبادة بما أمدهم من الأيادي ولما أذنب المذنب به ذلك فاسب  
 امداده بستر ما هنالك ولما تآدى على حاله خلصه في الآخر بالعتق  
 من ذنبه ووباله ولما كانت مواقيت الصلاة ضيقة وكانت عبادة هينة  
 ناسب من بادر الرضوان لانها لطفها لا يترأخى فيها الا الكسلان فرحم  
 أن لم يؤخر جدا وقصر غاية التقصير ان حصل منه ذلك فعفا عنه التقدير  
 وعنوان العتق هناك لعدم الرجوع مع طول المدة وعنوان العفو هنا  
 لقصرها كأنه لم يقع في ورطة الرق تأمل وبالله التوفيق (قوله  
 جلال ربي) أى اختار جلال ربي وذلك أنه ما من نبي الا خير عند  
 موته بين المقام في الدنيا ولقاء الله فلما خير النبي قال جلال ربي الرفيق  
 فقالت عائشة انه اختار ربه ولم يختارنا ذكره شرح الجامع الصغير  
 شرفاوى ثم جلال ربي اضافة صفة لموصوف أى ربي الجليل الخ (قوله  
 أنبيائهم) جمع الانبياء دافع لا شكال أن عيسى لم يقبل لعدم موته اذ هو  
 ظاهر في أن المراد أنبياء متعددون غير عيسى وموسى لهما فقط فالمراد  
 ما يعتم غير المرسلين (قوله الوغد) أى الخنيس الدنيء وقيل الحفيف  
 العقل وقيل الذى يخدم بطعام بطنه (قوله النبيل) أى الفاضل نبيل  
 من باب ظرف فهو نبيل والنبيل بالضم النبالة والفضل مختار محشى  
 (قوله القاره) الحاذق وفره من باب ظرف وسهل وفراهمه أيضا فهو  
 فاره وهو نادر والقياس فريه منه أيضا وقال الأزهرى انقاره من  
 الناس الملبح أفاده محشى (قوله أيضا الخ) يشعر بما سبق لك من أن  
 الكلام السابق فى العاقل (قوله المملوك غير العاقل) ليس من المملوك  
 الفواسق الخمس (قوله حائط رجل) أى بستانه (قوله وذرفت) أى  
 سألت من باب ضرب كما فى المختار شرفاوى ومحشى (قوله نعتت)

في المختار عشر في ثوبه يعثر بالضم وبإيه نصر ودخل محشى ثم هذه التهمة  
تناسب العقو والغفران (قوله ويجمع) أي يتقضى ويحصل المراد به  
في المختار نجحت الحاجة اقتضت ونجح أمره سهل وتيسر اه المراد  
منه نقله المحشى وزاد (قوله تخوم) جمع تخم كفلس وفلوس وهو  
منتهى كل قرية أو أرض مختار محشى (قوله ليلة القدر الخ) نقل المحشى  
أن س في الحصن الحصين للنساء و ق لابن ماجه القزويني  
وم لمسلم وى لليهقي في السنن الكبرى وت للترذلي وز  
البارودي لابني داود وحب لابن حبان في صحيحه ومس للحاكم  
في مستدركه و ط للطبراني في كبيره والاحمد في مسنده و ص  
للوصلي و ع للبخاري ومسلم وأبو داود وإسندي والنساء وابن  
ماجه ثم ساق عبارة الحصن في أوقات الاجابة مخالفة لما في الشارح  
وقال فالشرح تصرف في عبارة الحصن وأنت تعلم أن الشارح نقل عبارة  
العدة فارجع اليه لآلى الحصن اذ ليس الابهة الاعتبار تدبر وحرر  
(قوله وقد رجعة) بترك تنوين جمعة (قوله وشهر الصيام الخ) هذا  
زائد على الست ليالي وهو داخل في ذلك من قوله وقد نظمت ذلك  
اذ المراد منه أوقات الاجابة الصحيحة لا الكسور كساعة الجمعة (قوله  
تسييح) أي كالتهييج يشاب عليه وكذا عبادة قبله (قوله وهذا انما يتم  
لو ثبت الخ) بحذف عند الفطر يستقيم الكلام وحينئذ يكون حاصله  
أن هذا الجواب انما يظهر عند القول بمنع الذنوب قبول الدعاء والظاهر  
خلافه والظاهر أنه لو قيل به فهو مخصوص بما يقع حال الصيام لا بما  
عند الفطر فتم على هذا القول الجواب ثم قوله والظاهر خلافه وجهه أن  
المقيد في الحديث بعدم الغيبة انما هو كونه في عبادة قوله لا قبول دعائه  
وقوله وانه الخ أي والظاهر أنه الخ لانه عند القول به بمقتضى الحديث

الشانئ وان كان بعيدا علق بالصائم وهذا عند الفطر مفطر ولا أن  
 تقول الظاهر على القول بمنع القبول منه مطلقا عند الفطر وغيره  
 ويكون الصائم من صام وان أفطر بعد أمان أبقيت عند الفطر فيتحل  
 النظام تدبر (قوله يافل) للذكر وللأنثى فله وهما كناية عن تكرير  
 كرجل وامرأة عند س ومرحبا فلان وفلانة عند الكوفيين ورد  
 بأنه لو كان كذلك لثقل فلا ولم يقل في التأميث فله وكناية عن العلم  
 كفلان وفلانة عند ابن عصفور والشلوبين وصاحب البسيط أفاده  
 المحشى نقلا عن الأشموني (قوله محكم) أى متضح المعنى ومتقن اللفاظ  
 (قوله استشكل القول) أى المذكور في النظم وقوله بأن الخ متعلق  
 باستشكل لا باقول وفي بعض النسخ هذا القول وهى واضحة شرفاوى  
 باختصار (قوله غيث الرحمة) هو كرجس الأنام إضافة مشبه به الى  
 مشبه وحاصل الجواب أن هبوط غيث الرحمة وتنزيهه الانفس عما ذكر  
 غير حاصلين في غيره ومرغبان في صومه (قوله تتجدد من يفتح) أى من  
 يكون الفتح لاجله وهم المؤمنون خصوصا العاملون الذين من جملتهم  
 الصائمون فلا ينافى الفتح الدائم (قوله أتي) أصله أتى فأبدلت الثانية  
 ألفا ومد البدل نانى المميزين من كلمة ان يسكن الخ (قوله أن لا أفتح)  
 هو محل الاستشكال (قوله وان لم تكن فى تأويل المفرد) كقوله  
 وترميننى بالطرف أى أنت مذنب وما هنأ فى تأويل المفرد فهو أتم هذا  
 معناه (قوله ولا بالسبعين ألفا) وهم الذين لا يكتمون ولا يتطيرون  
 وعلى ربهم يتوكلون كما فى الأحاديث الشريفة (قوله لان دخولهم  
 بشفاعته الخ) أجاب الحلبى بما معناه الأ أن يقال المراد أول داخل من  
 الباب وهؤلاء لا يدخلون من أعلى حائط فى الجنة كما ورد (قوله غير  
 عزيز) أى غير قليل (قوله خشخشتك) فى القاموس الخشخشة

صوت السلاح وكل شيء يابس اذا حلك بعضه ببعض اه والمراد بها  
هنا صوت المشى اه محشى وفسرها قبل بقوله أى لتنهك (قوله  
وتذنيه في الله) أى من الكافر أمية بن خلف وكان سيدنا بلال تحت  
يده قبل أن يسلم ثم أسلم فعذبه وظفر رضى الله عنه بالرجل في بدر وقتله  
ولذا قال له أبو بكر الصديق هنيأ لك يا بلال زادك الله فضلا أدركت  
تأرك يا بلال وقصته معه في بدر في السير (قوله فدونك) أى فخذ  
(قوله يثج) من أنج كافي القاموس أو من ثج من باب نصر يقال لثجتنا  
السماء كافي المختار ويستعمل ثج لازما يقال ثجت نفسه أى اطمأنت  
وبابه دخل وطرب كافي المختار محشى بتغيير (قوله الجواد) بتخفيف  
الواو وتشديدها كما أفاده الدنوشرى (قوله المصطفى) نسبة على  
غير قياس والالف الجائز أربها أزل (قوله لواء الحمد) لواء حقيقى  
أو كناية عن كثرة الثناء له قولان (قوله جمجى) الجمجمة بالضم العظم  
فيه الدماغ (قوله الجبار) قد يقال ان الجبار من صفات الجلال وهو  
لا يناسب الجنة والمناسب الحليم والجواب أنه انما عبر بذلك الى شدة  
اعتناء الله به لانه اذا وجد منه الملاطفة مع التجلى بصفة الجلال وأولى  
عند التجلى بصفة الجمال شرقاوى (قوله مستقبلى) هو من المتشابه  
فالسلف يثبتون أن الله استقبالا لا يعلم حقيقةه الا هو والخلف يقولون  
المراد بذلك رحمة أى استقبلتنى رحمة (قوله من الايمان) هذا من  
تمثيل العرض بالجواهر لان التصديق عرض (قوله وفي رواية أبى داود)  
لما دفع التعارض بين دخول النبي وبعض أمته المتبادر من الروايات  
السابقة أراد دفع التعارض بين دخولات بعض أمته مع بعض شرقاوى  
بتغيير (قوله للاستغفار) متعلق بمحذوف مفعول لا كثروا أى العدة  
للاستغفار (قوله به) أى النظم المذكور والاقال بهما (قوله)

وأحسن منه) لزيادة والاولان كذا واصل المتناسبات (قوله وقلت  
 أيضا) أي بدل الاصل فتارة أبدله بيتمين وتارة بثلاث (قوله الكرمانى  
 شارح البخارى) بفتح الكاف أو بكسرهما وقيل الكسر لمن (قوله  
 كما ذكره فى كتاب القوت الخ ويقاس ما هنا) (قوله وفى الحديث من  
 سأل الله الجنة الخ) يحتمل أن المراد به بيان ما يحصل به أصل الزية  
 بحيث تجاوبه الجنة أو النار وتدعو معه فالزيادة نور على نور (قوله  
 وان لم يكن كذلك) أي مجابا أو أكثر بأن لا يكون مجابا أصلا اذ هو نفي  
 للترداد فيحصل بنفي الشقين تأمل (قوله فأجمعوا كما قطعوا) وهو  
 سند لما قبله فيفيد أن معناه أن المطلوب جمع الاخوان ليساعدوا  
 فى الدعاء (قوله أو ان الخ) أي فالاجابة هنا بواسطة الملك حيث يقول  
 لهما أمين الخ وما تقدم بالنسبة للجنة فى ذاتها وكذا قرنتها أعازنا الله  
 منها (قوله ألقى الله سمعه الخ) من المتشابه (قوله جهنم) اسم عربى  
 أو عجمى خلف وسميت بذلك لبعدها كقولهم بئر جهنم أي بعيدة  
 القعر كذا فى المحكم وعن أبى عمرو جهنم اسم للغليظ وفى المغيث لابي  
 موسى المدينى جهنم تعريب كهنام بالعبرانية أفاده المحشى نقل عن تنوير  
 الحوالك على موطأ مالك للسيوطى (قوله استجارنى) بنون الوقاية  
 أو بياء الجر وياء المتكلم فيما (قوله جب) الجب البئر التي لم تطو مختار  
 محشى (قوله لاذ) كسر الذاو وسكونها الغتان (قوله أي طلبا لوجه الله)  
 تفسير للجوع (قوله وقيل ايمانا بأنه فرض الخ) هو الاحسن خير الامور  
 الوسط (قوله ثم انسلخ قبل أن يغفر له) لا يخالف ما مر من أن الله ينظر  
 الى الخلق أول ليلة من رمضان ومن نظر اليه لا يذبه لانه وإن لم يغفر له  
 لا يعذب لكن يكون أقل رتبة ممن غفر له وسبقت الاشارة لذلك (قوله  
 فلم يدخله الجنة) أي فلم يكو ناسبا لادخاله الجنة على وجه

مخصوص زيادة على نظر الرجعة العام له وغيره والا فالمنظور اليه لا يعذب  
 وان عصى على ما سبق له والمتبادر غير هذا وهو ان نظر الرجعة خاص  
 ببعض الناس وما ذكر من هذا وامثاله كالذي قبله محمول على بعض  
 آخر كما سبق (قوله فدخل النار الخ) الفاء فيه واقعة في جواب الشرط  
 وهو طلب بدليل أمين ودخول انقضاء والاصل عدم زيادتها ويؤيد  
 أن هذا هو الجواب قوله بعده مثل ذلك تأمل (قوله فلم يرها) بفتح الباء  
 يفسر الرواية السابقة فلم يدخله الجنة ولا عطر بعد عروس (قوله  
 وان كان دعاء الخ) تختار هذا ونتمتع قوله فإفائدة الدعاء بذلك بعد الحكم  
 الخ ونقول ليس حكما بل دعاء أيضا وفاء ما بعده لا يعطف عليه (قوله  
 وأبعده الله عن دخول الجنة) ولو بعد اخراجه من النار فغير ما قبله  
 (قوله في الكبرى) أى السنن الكبرى له (قوله أسبع) بالعين المهملة  
 (قوله بكل فرد منه) الضمير للذكور الذى هو الثلاثة السابقة في قوله  
 ومن يصمه أو يقيه الخ (قوله وقد تابع) المتابعة في اصطلاح أهل  
 الحديث اجتماع الرواة في شيخ الشيخ (قوله الاخير) أى الجواب بأن  
 المراد الحفظ في المستقبل عن الذنب (قوله ان الامر للتكريم) هذا لا بد  
 منه في الكل ثم المراد ان كل عمل الخ (قوله وانظر ما وجه المغارة)  
 توقف هنا وسميأتى له الوجه (قوله قلت اعلم الخ) تقرير للاشكال  
 وبعض الاجوبة أعاده لتكلم فيه (قوله فلا يصح أن يكون جوابا عن  
 الاشكال) اذا صله كيف يغفر ما لم يقع بل تأخر ولا يقال لم يؤاخذ به  
 الا بعد وقوعه (قوله هفوة) زلة مختار حاشية (قوله عادة بر) اضافة صفة  
 لموصوف (قوله يحيط قدر النجم) أى اعظم ما وقع منه كيف وهو رمى  
 الصديقة بنت الصديق بما لا ينبغي ولا يليق (قوله وعوتب الصديق)  
 قال الله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل الآية وقد كان حلف أن لا ينطق

عليه فكفر وأنفق عليه (قوله بقطع الرزق) أي المعلوم لله أنه يصل إلى  
 صاحبه وأما ما ورد من أن المعصية تنقص الرزق فمجهول إن صح على  
 اذهاب بركنه (قوله مرابته) جمع مرزبان بضم الزاي وهو الوزير اه  
 محشى (قوله فاستؤمر) أي طلب منه أن يأمر بقطع الخ (قوله الرازيين)  
 التعدد انما هو باعتبار التجوز اذ الخلق تجرى على أيديهم الارزاق والله  
 هو الرزاق (قوله تكفير ذاعامين) الاشارة لصوم يوم موقف وكذا ضمير  
 فهو راجع له بقيد التشبيه (قوله عن ابن عمر الخ) هو مطلق وسيأتي  
 حمله على المقيد (قوله ولما) ان قرى بالتشديد لليم فن زائدة في الاثبات  
 ويكون أشرت له جوابا والضمير في له للمذكور وان قرى بالتخفيف لما  
 فن أصلية للبيان ويكون قوله أشرت هو العامل في ما وله زائدة لا يوضح  
 الربط أو ان العامل محذوف يدل عليه أشرت له ولك المناقشة في بعض  
 الوجه ودفعها ظاهر وفي نسخة اسقاط من وهي ظاهرة كما قاله  
 العلامة الشرفاوى وتكون لما بالتشديد (قوله السنة التي قبله) أي  
 السنة التي هو فيها والسنة التي بعده أي التي أولها المحرم فبأى ذى الحجّة  
 داخل في الماضية وفي تكفيره سنتين بشرى بالعيشة سنة مستقبلة  
 عطية شرفاوى وحينئذ فقبليّة السنة لمضى غالبها (قوله أي لان  
 ظاهر الخ) أي مع قوة الحديث الثاني وضعف عبد الرحمن بن يزيد  
 والافصحرد المخالفة لا يفيد انتقاده اذ غاية ما يفيد التعارض وبعد يجمع  
 ان أمكن والارجعنا إلى الترجيح (قوله لكن رأيت الخ) قصد بهذا  
 الاستدراك أن ما ظهر له ظهر لهذا الشيخ بدليل تضعيفه الجمع وحكايته  
 بقيل (قوله وفي الجامع الكبير) تأييد لما قبله والشاهد يوم عرفه (قوله  
 أيام العشر) أي فيها أو المعنى صام غالبه أو الا فالقيد لا يصام (قوله قبيل  
 يا بني رجليه) أي يحولهما عن حالتها في أن تشهد وقحياه يثنى للضرورة



شرفاوى (قوله عميق) لغة قليلة في عقب (قوله اثبت) أى انقل  
 ذلك عن العلماء (قوله بحر السلسلة) وهو بحر زائد على الستة عشر  
 بحرا (قوله يقرأ واقلا) سمي السلك قواقل تغليبا لا كثيرا ولا ففيها  
 الفاتحة يفيد ذلك قوله قدرويت والمروى فيه الفاتحة (قوله وصفاح)  
 بالجر ظاهرة ونسخة النصب لا وجه لها وأقرب المتصافحين الذى يمد  
 يده قبل صاحبه شرفاوى بتصرف (قوله انه أدخله الخ) لا حاجة  
 لذلك لان المراد بالالحج من أول وهلة الحج الكامل الذى لم يرفث فيه ولم  
 يفسق وليس المراد أن الحج كلى دخل تحته ما ذكر شرفاوى (قوله  
 يسبغ) أى يأتي به تاما بالواجبات والسنن (قوله الاقصاص) أى  
 حقوق الادميين أو المراد وما أشبهه عدوى شرفاوى بتصرف (قوله  
 مكفوبا) ويقال له أعمى وضرير أى مضرور ومنه قول ابن عباس  
 يقولون الضير رفقت كلا \* بلى والله أبصر من بصير  
 سواد العين زارياض قلبى \* ليعتد معا على فهم الامور  
 (قوله أربعين خطوة) أى ما سكايسراه بيده اليمنى لانه وارد في السنة  
 شرفاوى (قوله ستة عشر خصلة) والمكفر بها الصغائر غير حقوق  
 الادميين (قوله ويشفع الصيام البيت الاول) أى كفى انشائي ثم ان  
 الصيام والقرآن عرضان والشفاعة باللفظ عرض والعرض لا يقوم  
 بالعرض والجواب أن الله يجسم ما ذكر أو أن ذلك كناية عن كون ما ذكر  
 سببا أفاده العلامة الشرفاوى (قوله فيمن صام) يرجع للصيام والقارى  
 يرجع للقرآن (قوله وقات بدله) وجه الابدال التصريح بيلزال (قوله  
 يقول الخ) عرفت أن هذا بعد التجسيم أو انه كناية (قوله وفي الحديث  
 الخ) أى فيجمل على الاول أو انه فائدة جديدة لبيان ما فيه (قوله  
 النواس) بنون مفتوحة وواو كذلك مشددة وأبوه سمعان مكسور

السين (قوله ولكن ألف حرف الخ) لا توهم أن المراد بالحرف عموما  
 ما كان مثل ألف فان هذه كلمة ولكن مثل ا ه و ل ج ه بدليل  
 ما يأتي وانما عد هنا ألف الخ حرفا حرفا لان رسمها كذلك حرفا حرفا  
 تأمل (قوله أو غير ذلك) معطوف على ربه وذلك كأنها كم فانه ذكر  
 في الاتقان أنها تعدل ألف آية شرفاوى (قوله وكان فاتحة) فانها  
 تعدل ثلثي القرآن كما للؤلؤف في فضائل ليلة نصف شعبان حاشية (قوله  
 ابن عبد الحكم) أخذ مسائل عن مالك ثم ولد له ولد يقال له عبد الله وكان  
 صدقاً للشافعي وولد له أربعة من الاولاد منهم ولد يقال له محمد أخذ  
 عن الشافعي وتبنى الشافعي أن يكون له ولد مثله ثم أراد محمد عند وفاة  
 الشافعي أن يعد في حلقة فقال له الشافعي أنت ترجع لمذهب أبيك  
 وأنت يابويطي تموت في قيودك فكان كذلك فأخذ لبغداد ومات  
 هناك وقال للربيع أنت أنفع بكتبي واذا أطلق الربيع انصرف  
 للرادى فالمراد بابن عبد الحكم محمد بن عبد الله شرفاوى ثم المراد بابن  
 حجر الناقل الهيثمي اذ هذا في اتحاف الاسلام له قاله المحشى نقل عن  
 الزرقاني قال فيه كون لفظ الحافظ زيادة من الكاتب اه (قوله  
 كالزهرى) من التابعين شيخ مالك بن أنس رضى الله عن الجميع  
 (قوله لم يفقه) أى لم يدرك معانيه وهذا غير كامل فيخص أو يقال ان  
 عدم الفهم لا ينفي كثرة الثواب لكثرة القراءة (قوله عن وفد بن  
 عباس) اسم رجل من الصحابة محشى (قوله ما يوافقهما) أى اشرف  
 وأشرف ووجه الموافقة جمع الذين اصطفتينا وافراد كل قسم فيوافق  
 أشرف (قوله الى لغوب) أى اقرأ الآية الى لغوب وقوله تعالى فيها  
 ذلك راجع للايرات والاعطاء وقوله من أساور من ذهب من تبعية  
 أى بعض أساور وتلك الاساور بعضها من ذهب خالص وبعضها

من ذهب مرصع بالؤلؤ وهذا نعتان تغديهما هذه الآية وبعضها من فضة  
 كافي الآية الاخرى وقوله وقالوا أى ويقولون والضمير للاقسام  
 الثلاثة في قوله فمنهم ظالم الخ والحزن سيمأتى تفسيره وقوله لغفور أى  
 كثير المغفرة للذنوب شكور كثير التوكل والطاعة من فضله لا وجوبا  
 عليه شرفاوى (قوله قال الجلال والمراد أمة محمد) أى لا خصوص  
 القراء أى ومن البيان أى الذين هم عبادنا والمراد بارت الكتاب نزوله  
 فيهم ويحتمل التبعض أى بعض العباد وهم جملة القرآن وهذا مراد  
 الشارح لانه في مقام نجاة جملة القرآن وكلام الجلال محتمل شرفاوى  
 (قوله والارشاد) أى الدلالة لاغير وفي الحديث مدح هذا يا أباهريرة  
 تعلم القرآن وعلمه الناس ولا تنزل كذلك حتى يأتيك الموت فانك  
 ان أذاك الموت وأنت كذلك حجت الملائكة الى قبرك كما تنج المؤمنون  
 الى بيت الله الحرام شرفاوى (قوله ولم يضم الى ذلك التعليم) أى ولم  
 يسأل فيه والافهم مقتصد اذ هو عند الطلب واجب شرفاوى أى ان  
 تعين (قوله ما يفيد) أى يفيد ما للجلال ويفيد الخ (قوله المحشر) بفتح  
 السين وكسرها فى المختار الاول وفى القاموس الشانى أفاده المحشى  
 (قوله الاكثر فلا كثر) فالظالم أكثر من المقتصد وهو أكثر من  
 السابق (قوله أى بأمره) المراد الارادة ولو عبر بالارادة كان أولى  
 (قوله أما الذين سبقوا الخ) أى ولا يدخل أحد منهم النار (قوله  
 لاحسنات له) أى زيادة على الايمان (قوله لكنها لا تكفر) لاحاجة  
 اليه لان شأن التقية عدم التكفير شرفاوى (قوله فليس كل) أى من  
 لظالم والمقتصد وهو مفرغ على ما وجه نجاتهما (قوله أى على الخ)  
 بيان لمعلق مقتصد بضمينه معنى مقيم (قوله الذى ترجع) بضم الجيم  
 وفتحها شرفاوى (قوله من هذه الخ) من يحتمل المعنيين البيان

والتبويض شرقاوى (قوله فتناهم الرحمة) ان كان من ميانمة  
 فيحمل هذا على بعض العصاة بل يحتمل العموم ويتحقق عذاب العصاة  
 في الكافرين على ما قيل (قوله الاجرام) جمع جرم كقفل الذنب (قوله)  
 كما أشرنا اليه) أى فى قولنا ويأتى للقرطبي الخ (قوله لئن كنت صادقا)  
 أى فى هذا الدعاء أى قلته بنية صادقة فلا بد لك من جليس صالح عند  
 الله تعالى لان دعائك بحباب فأنا أجالسك فأكون جليسا لك لاجل ان  
 تتحقق فى الصلاحية فأكون أسعد بالدعاء منك أى أمرلى أكثر  
 منك لانه أثبت لى الصلاح ثم أراد ان يحقق له المجالسة المقتضية لتحقيق  
 الوصف فيه فقال سمعت النبي الخ لانه بذلك صار جليسا فإذ كره  
 أبو الدرداء يفيد أن هذا فى جملة القرآن وانهم لا يدخلون النار مطلقا  
 وأحق جملة على البعض أفاده الشيخ شرقاوى وفى المحشى أيضا أنه  
 ينبغي حمل كل ما ورد فى مدح جملة القرآن على العاملين اه ثم يحتمل بل  
 هو الاقرب ان قوله فلانا أسعد الخ اخبار بأنه أسعد بالصلاح من هذا  
 الرجل واستدل على ذلك بقوله سمعت الخ لكنه يتوقف على أنه يحفظ  
 القرآن والرجل لا يحفظه تدبر (قوله وقد قال الخ) كلام مستأنف  
 لبيان أن كلامهما يقرأه وان الكافر غير مصطفى اذ هو فى الدرك  
 الاسفل (قوله فأخبر أن المنافق الخ) مبني على فهم أنه منافق الاعتقاد  
 ويحتمل أن المراد المنافق فى العمل كمن يحفظ القرآن ولا يعمل به  
 شرقاوى (قوله من لا خريفه) لا دليل فيه على ارادة الكافر لا احتمال  
 أن يراد غير العامل شرقاوى لكن الشيخ بنى على ما قال أولا أنه  
 لا عذاب على القارى المؤمن ولو فعل ما فعل فجعل المنافق على منافق  
 الاعتقاد لا العمل وحمل من لا خريفه على الكافر تأمل (قوله فأراد  
 بالذين اصطفينا الى قوله وذ كره) حيث كان المراد ما ذكره فى البيان

ولا خصوصية الجملة شرقاوى وهو أحد احتمالين سبقا عنه والاحتمال  
 الثانى التبعض فيكون خاصا بالجملة ويكون المراد حينئذ تقييد الجملة  
 بصحاح الايمان تدبر (قوله سابقنا) أى فى العمل سابق أى الى الجنة  
 (قوله هو عرض الخ) أى وليس هنالك عذاب أصلا فهذا هو الحساب  
 اليسير كما يأتى شرقاوى وأوضح منه ما للحشى ان عرض العمل الاطلاع  
 عليه ويقال بعد عفوت عنك (قوله من نوقس الحساب) بأن يقال له  
 لم فعلت كذا وكذا من الذنوب محشى (قوله وليس فى هذا) معناه  
 لا تفهم من هذه الآية ظاهرها وعمومها بل هى فى البعض الخ فقوله  
 وليس فى هذا دلالة أى بحسب ما خصصها من الحديث بل فيه دلالة  
 أى بذلك الحسب وهذا الاينافى أن ظاهرا الآية فيه الاولى والثانية  
 فاندفع ما قيل فيه نظر لان المستفاد من الآية ان علة الحساب اليسير  
 وهو العرض اتيان الكتاب باليمين وكل مؤمن يؤتى كتابه يمينه  
 وحينئذ فكل مؤمن لا يعذب بل يعرض عليه الكتاب فقط اه شرقاوى  
 من فيه نظر (قوله وهو استخراج الشوكة) كذا فى المختار (قوله والمراد  
 بالمناقشة) فى المختار المناقشة الاستقصاء فى الحساب وفى الحديث  
 من نوقس الحساب عذب اه (قوله اذا كان ثم عناية) قال  
 من زاد فى طلب العلا اقدمه \* فوق الرؤس ترفعت أقدامه  
 ليس الذى يرجو سعادة دهره \* مثل الذى سعدت به أيامه  
 واذا العناية صادفت عبد الشرا \* نفذت على ساداته أحكامه  
 وقال واذا العناية صادفتك عيونها \* ثم فالحوافر كهن أمان  
 وقال بين التدلل والتدلل نقطة \* فى محوها تحير الالباب  
 لا تمحى الا بفرط عناية \* بين انعاية والنعا أسباب  
 (قوله بجرمة كلمة الاخلاص) اذهى الاصل ولا ينفع كون المناق

قارئان تبعية أو المعنى ان كلمة الاخلاص سبب للحجاة مطلقا لقارئاً  
 ولغيره ومن بيانية ولا خصوصية لجملة القرآن (قوله وهذا تصریح بما فهم  
 للبالغه) لان لا يمسنا فيها نصب نفى للسبب ولا يمسنا فيها الغوب نفى  
 للسبب وهو لازم لنفى سببه (قوله أوفى) بفتح الواو ضبطه المناوى  
 كذا فى الحاشية (قوله تقر) المتبادر من كتب اللغة أنه بكسر القاف  
 (قوله أظم أنك الخ) اشارة الى أنه ينبغي له الصوم والسهر (قوله  
 حلتين) أى خضراوين كما فى رواية وقوله لا يقوم لهما أهل الدنيا  
 أى بجزء وفى نسخة هما أى بئنهما أى لا يقدران لعدم وجود ذلك  
 عندهم عليه (قوله بأخذ) أى بتناول وحفظ (قوله وغرفها) أى  
 وأسكن فى غرفها على حد علفتها بتناوماً بارداً (قوله حدرا) كأنه  
 أراد به ما يقابل الترتيل أو أراد بالترتيل ما يقابل الحدريشمل الكلام  
 التدوير والاول الاسراع والثانى التأنى والثالث التوسط وفى الطيبة  
 ويقرأ القرآن بالترتيل مع \* حدرو تدوير وكل متبع  
 (قوله التى للمؤمنين) أى الذين فاقهم بقراءة القرآن ولولاها لكانوا مثله  
 والافضل أبى بكر وعرضى الله تعالى عنهما أتم منزلة (قوله ان أولاد  
 المؤمنين) أى ولو كباراً وهذا فىمن كان عزمه التمام ومات أمان  
 أعرض قبل موته فلا أفاده العمدة الشرقاوى (قوله بعد الرقى) أى  
 يقرءون حينئذ طه ويس تفكها (قوله ومثل المنافق) تقدم احتمال  
 منافق العمل (قوله استمع) أى اصغ ولذا عدى بالى (قوله مخالف  
 الخ) يمكن أن اختلاف هذا باختلاف حال السامع شرقاوى (قوله  
 مقدمة من الخ) باضافة مقدمة كتاب جمع فيه من يؤتى أجره مرتين  
 (قوله الحنفى) هو المشهور وكان حنفى المذهب شرقاوى (قوله ويعمل)  
 أى الشيخ فهو مرفوع لا منصوب عما فعلى يضع (قوله سبحا) جمع سبحه

كعرف جمع غرقة شرقاوى (قوله يهرب) من باب طلب والهرب  
 الفرار (قوله الخلقى) نسبة لبيع الخلع بكسر ففتح (قوله من أصحاب  
 الشافعي) نقل المحشى عن المداغبي لعل المراد انه من أهل مذهبه لانه  
 عاصره وكان من أصحابه لانه بعيد عنه لان الامام توفى سنة مائتين  
 وأربع اه ورايت بهامش فيما سيأتى للشارح في وفاته أنه من تلامذته  
 ولا مانع من تأخيره الى هذه المدة فحرر (قوله السلفي) كالخلقى وزنا  
 (قوله وذكري) عطف تفسيرنا نحن نزلنا الذي ذكر أو مغايراً وأعم (قوله  
 عن أربعين صحابياً) أى كل شيخ من الأربعين يروى حديثه عن أربعين  
 صحابياً شرقاوى (قوله شيتك) أى عادتك ان خوطب به الواجب  
 والافعناه طبيعتك (قوله من تعرضك) مصدر مضاف للمفعوله (قوله  
 أيوب) وابتلاه الله بهلاك أولاده بهدم بيت عليهم بعد كثرتهم وذهاب  
 أمواله بعد كثرتها والمرض الجائر على البشر في بدنه ثمانين سنة  
 وثلاث عشرة سنة أو سبعمائة أو سبعة أشهر وسبع ساعات روى أن  
 امرأته ماخر بنت ميثاب بن يوسف أو رجة بنت افرائيم بن يوسف قالت  
 لو دعوت الله تعالى فقال كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين سنة وقال  
 مستحي من الله أن أدعوه وما بلغت مدة بلاءى مدة رخاى وانظر الى  
 صبره صلوات الله وتسليماته عليه وعدم غفلته عن الله وكيف وهو من  
 أنبياء الله فالبلاء لا يحجبهم عنه ولا يمنع اقترابهم منه فهم في لذة دائمة  
 ومعارف تامة قائمة بخلاف غيرهم اذا ابتلى فانه قد يحجب الابتلاء  
 بصيرته \* ويخمد سيرته \* ولا عذاب الا بوجود الحجاب \* ولا لذة  
 الا بالشهود والاقتراب \* ولذلك قال \* وكل بلا أيوب عض بليتي  
 لوجود الحجاب لى دون أيوب \* وقوله تعالى فاستجبنا له  
 فكشفنا ما به من ضر بالشفاء من مرضه بأمره بالاعتسال

من عـين ماء وآتيناها أهـله ومثلهم معهم بأن ولده ضعف  
 ما كان أو أحيى ولده وولده منهم نوافل رحمة من عندنا على أيوب  
 وذكرى أى تذكرة لغيره من العابدين ليصبروا كما صبر أول رحمتنا  
 للعابدين فانذركهم بالاحسان ولا تنساهم واللائق بكرم الله اجابة  
 من تطف في دعاه فأجاب أيوب ولنعم المحيب (قوله مشيت جردان الخ)  
 كناية عن ضعفها لعدم الحب أو لقلته في بيوت العجوز (قوله لاردنهما)  
 أى الجردان تجرى بجرى الفهود من وثب اذا نط أى تحصل لها قوة  
 بسبب الحب والفهود جمع فهد حيوان يصاد به (قوله أى تتوكأ على  
 العصا) أى وليس المعنى ان العصا موضوعة وهى تمشى فوقها بحيث  
 تكون العصا كالارض لها (قوله هذا) أى المذكور مما لا يوب والعجوز  
 (قوله بل أحرى) أى لان يونس وصف نفسه بالذنب وحصل منه  
 التهليل والتسبيح وقد بين ذلك بقوله وقد روى ابن عباس الخ ولذا عبر  
 عنه بذا النون ولا يستعمل ذا الالفى مقام التعظيم أو التخويف (قوله  
 مهموم) أى حزين ولا مهموم أى مأخوذ بنفسه من شدة الحزن وانكرب  
 الغم الذى يأخذ النفس (قوله الا استحيب له) هذا وأمثاله محمول على  
 من حصل منه ذلك بنية صادقة (قوله أغرقتنى) أى حيرتنى وصيرتنى  
 كالغرقى (قوله بضم النون الخ) وقد قرئ به كذلك وخير ما فسرتة  
 بالوارد وذلك أنه كان قد وعد قومه أن يأتيهم العذاب ان لم يؤمنوا فلم  
 يأتهم فاردوا فى اذيتة ففر منهم ظاناً جواز الفرار اذا ضاق الامر  
 فركب سفينة فرقت فى لجة فقال الملاحون فيها عبد ابق من سيده  
 تظهره القرعة فقارعوه فكان من المغلوبين بالقرعة فألقوه فى البحر  
 فابتلعه الحوت (قوله ومن يقول) عطف على سابقه ممن له الشهادة  
 فى النظم مثل الشهيد كذا ومن يقول وقوله ذا النون حكاية لالفاظ



القرآن وقوله وغفر مبتدأ خبره بقي وان يصح شرط حذف جوابه دلالة  
 ماذ كره عليه أفاده المحشى (قوله ثقي) بالمثلثة فعل أمر يوافق للاشباع  
 (قوله أشار الشاطبي) جعلها إشارة لانه ليس في البيت تعرض لاعادة  
 جبريل ماسمعه بل ذلك هو الواقع (قوله دوام حفظه) يفيد أنه يحفظ  
 ليعيد ويحتمل أنه كان يطالع اللوح فيقرأ منه بل هذا أولى لان الغرض  
 من قراءة المصطفى على جبريل اثبات ما يستقر عليه الحال واطلاعه  
 على ما في اللوح وسماعه له أقرب الى افادة الغرض من مجرد التعويل  
 في الحفظ على ماسمعه من الرسول عليها الصلاة والسلام شبرا ملسى  
 مدابغي محشى (قوله المدارس الواقعة) وسمى ادارة كما يأتي عن التبيان  
 فكل ادارة مدارس ولا عكس (قوله جلا) أى صفا (قوله له دم قبول  
 المحل) تكون المريض لا يعتقد في القرآن (قوله لمانع) كدعوة ولى  
 أن لا يبرأ واستجيب له (قوله ستة آيات مشهورة) ويشف صدور قوم  
 مؤمنين يائسها الناس قد جاء تكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور  
 فيه شفاء للناس ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين و اذا  
 مرضت فهو يشفين قل هو الذى آمنوا هدى وشفاء (قوله من لم يتغن  
 الخ) أى يحسنه بالتطريب والتحسين والحاصل أن قراءة القرآن  
 بالانعام الحسنة اذا لم تخرج القرآن عن مواضعه مكروهة أو مندوبة  
 عند المالكية مباحة أو مطلوبة عند الشافعية أفاده المحشى من  
 الحاصل لكن الشارح أول بغير هذا (قوله بلحون العرب) اللحن  
 والالحن جمع لحن وهو عبارة عن تحسين القراءة والتطريب فيها  
 تحسينا وتطريبا على وجه لا يخرجها عن الحد المطلوب وهذا هو المراد  
 من الترجيع شرقاوى وكتب أيضا بلحون العرب أى عادتهم وهو جائز  
 خلافا لشيخ الاسلام حيث قال بكرامته (قوله والجواب الخ) ان قيل

ينافيه افتتان النساء بيوسف ولم يفتتن أحد به عليه السلام فالجواب  
 أن ذلك لستر جماله بالجلال والهيبة فلم يقف أحد على حقيقته ولذا  
 اختلفوا في أوصافه (قوله فجوه الحسن الخ) أي أنه تام الحسن بحيث  
 لا يقال أنه ناقص من أنواع الجمال هذا ما ظهر والاضافة بيانية أو لامية  
 والجوهر ما تصف به النبي وليس المراد به ما قابل العرض بل المراد  
 نفس الصفة (قوله الامانة) أي التكليف والرحم القرابة (قوله  
 القرآن) بنقل حركة الهمزة في الشاطبية وتقل قران والقران دواؤنا  
 (قوله تنفي) أي تكمل عدده الثابت له في نفس الامر في الاحاديث  
 شرقاوى (قوله ألفا) تمييز لسبعة وعشرون والقارى مبتدا خبره يناله  
 أي يحصل له ويصل اليه عطية ونوالا (قوله ظاهره الخ) من الشيخ بيان  
 لوصافهن والافالاحاديث التي ساغها ليس فيها ذلك شرقاوى بالمعنى  
 (قوله صابرا) أي على مشاقه كالبعده عن اللذات كالصيام والظهارة  
 شرقاوى (قوله تكلم فيه الذهبي بهذا الحديث) أي قال انه وضاع  
 كذاب بسبب روايته لهذا الحديث لان القرآن لا يبالغ هذا العدد  
 شرقاوى (قوله وقد جمل) أي فيندفع التكلم شرقاوى (قوله ونصفه  
 على عدده الخ) قال بعضهم شعرا

ما قول من ناق جميع الورى \* ودون العلم بافكاره  
 في أي شيء عشره نصفه \* ونصفه تسعة أعشاره

والجواب أنه القرآن اذ من المجادلة الى الآخر باذخال الطرفين نصف  
 القرآن بالسور وهو عشره بالاخراب ونصفه الفوقاني تسعة أعشاره  
 بالاخراب ونظمت الجواب فقلت

وذلك القرآن ياسيدى \* نصف مجادل فزبا سراره  
 وذلك العشر وما قبله \* نصف وتسعة أعشاره

(قوله هو النون في) باسكان واوهو (قوله اليرزلى والظرطوسى)  
 مالكيان رحمه الله تعالى (قوله ستة آلاف) جملة ما ذكر تسعة أقوال  
 شرقاوى (قوله انقيض) اسم رجل (قوله بكل درجة) بتنوين كل  
 أى بكل آية درجة (قوله ومن دخل الجنة من أهل القرآن) أى الملازم  
 لقراءته مع التقوى (قوله شاذ) أى لم يرد الا من طريق واحدة والمراد  
 بكونه صحيحا أن رجاله رجال الصحيح والافالصحيح ينسب فى الشاذ كما قال  
 فى البيهقونية

أولها الصحيح وهو ما اتصل به اسناده ولم يشذ أو يعل  
 والجواب أنه صحيح من جهة السند شاذ من جهة المتن اه (قوله من  
 حديث) من بمعنى الباء كما هو فى بعض النسخ شرقاوى (قوله ذ كر ربي)  
 هو القرآن انما نحن نزلنا الذكر (قوله امام الخفاء هو النبي) أى امام  
 الانبياء الماضين عن الباطل الى الحق لان الخفيف المائل عن كل دين  
 باطل الى الدين الحق (قوله نظير أجره تهما) ظاهره أنه مثله وليس  
 كذلك فعنى الاتمام الكثرة وليس المراد أنه مثله والاجر هذا فائده  
 زيادة درجات فى الجنة وأما الدخول فاستفاد من العمق شرقاوى (قوله  
 وغفر ذنبه) من عطف السبب على المسبب وقوله وذو أى المذكور  
 من الثلاثة شرقاوى (قوله وهذا الثانى) أى المشتمل على الخصلتين  
 كان مغفرة لذنوبه وعمق رقبته (قوله والاول) أى له مثل أجره (قوله  
 ان من حلال سعيه) من الاضافة للموصوف أى سعيه الحلال ومن حلال  
 خبر لكان محذوفة أى ان كان المطعم والمسقى من السعى الحلال (قوله  
 ساعات شهر الصوم) أى ليلا ونهارا الاربعة والعشرون ساعة (قوله  
 فتحصل) مفرع على المصافحة أى والرقعة والدموع سبب فى النجاة  
 والوداد الحب أى ووداد جبريل له وهذا جواب عما يقال ان مصافحة

جبريل ليست مرئية والجواب أن لذلك علامة وهي ما ذكره شرفاوى  
 (قوله لان أدمع الخ) في الحديث عينان لا تمسهما النار أبدا عين بكت  
 من خشية الله تعالى وعين باتت تحوس في سبيل الله وهذا بيان  
 لفضل الدمع ليمرتب على ذلك فضل من فطر الصائم (قوله بألف) أى  
 ألف درهم لان الألف المطلق يحمل على ذلك ثقله المحشى عن المداغى  
 (قوله بعد الفطر بالماء) أى أو غيره في قوله اتباعا للوارد بل لك أن تقول  
 انه يقول ذلك بعد أن يشرب ولو بعد ان فطر بتمرة كما هو الظاهر مما يأتى  
 من أنه يشرب قبل ما يأكل فان ظاهره أنه عام مع أن السنة الفطر على  
 غير الماء من الرطب الخ (قوله عند افطارك) أى بعده بدليل اذا أفطر  
 قبلها (قوله فيقول عند افطاره) يظهر أن المراد بعده كالرواية قبله  
 المحمولة على ذلك ويؤيد ذلك قوله فى العقد حالة فطره فان ظاهره أنه  
 أفطر بالفعل تدبر (قوله عقبكم) العقب الذرية والمراد مطلق العائلة  
 كما هو مطلوب من الانسان أن يعلم جميع أهله (قوله ويصلح الله له  
 دنياه) أى بتيسير الرزق له من حلال وانفاقه على الوجه المرضي  
 وصلاح أمور الآخرة بتوفيقه للطاعات وتسهيل أسبابها له شرفاوى  
 (قوله فلما فرغ) ظاهره أنه لم يثوت بعد الزيب بطعام شرفاوى (قوله  
 الابرار) جمع بر أو بار وهو الصادق فى الايمان وهو خير بمعنى الانشاء  
 أى اللهم اجعل طعامكم يا كاه الابرار واجعل الملائكة تصلى عليكم  
 أفاده المحشى نقلا عن الشيخ العدوى (قوله اذا أكل عند قوم وان لم  
 يكن صائما) لانه ينبغي الدعاء مطلقا لكن يدعو بما يناسب المقام  
 من فطر أو صيام كما يؤخذ من الروايات شرفاوى (قوله تصدقا) ولو  
 بتليل (قوله كأجر من الخ) مبالغة فى كثرة أجره شرفاوى (قوله  
 اذ هو معين) دليل أن له كأجره وتمة الدليل ومن يعين فاعلا للقربة

يعطى نظير أجره فاستثبت أى اطلب ثبوت ذلك من الاحاديث وقد  
 ثبت كما نقله (قوله الذى هو كثواب سبعين مندوبا) هذا هو محل  
 التشبيه أو التعليل المستفاد بقوله كما الخ (قوله وفى الجامع الخ)  
 قد تقدم الجواب عن الاول والجواب عن الثانى أن الكلام فى إمكانية  
 غير هذه اذ هذه إمكانية مضاعفة ووجه ايراد هذا أن رمضان أفضل  
 من صوم نظيره فرضا بنذر مثلا سبعين مرة اذ هو من جملة الفروض  
 والفرض فيه أفضل من سبعين فيما سواه وما فى الجامع يخالف هذا  
 فانه قال رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان بغيرها ورمضان غيرها  
 بنظيره فرضا سبعين فكان رمضان بمكة أفضل من سبعين ألف شهر  
 فرضا بنونذر وكذلك المدينة فيجاب بما سمعت وقوله ورمضان بمكة  
 بالصرف والبلدان بضم الباء

وفعلا اسما وفعيلا وفعل \* غير محل العين فعلان شمل

فقوله وفى الجامع ما يخالف ما تقدم أيضا أى من أن ثواب الفرض  
 كسبعين تدبر (قوله وهشيع الصائم الخ) لعل المختص بهذا اذ ان  
 الخصلة ان معاً ما شربه وعدم ظمائه فلا يخصه الا أن يقال بزيادة شربه  
 تدبر (قوله وتفتح أبواب الخ) يحتمل أن المراد بالفتح والغلق حقيقة  
 ويحتمل أن يكون ذلك كناية عن تيسر الطاعات وسهولتها أو تيسر  
 الطعام وأما الغل فيحتمل أن يكون باقيا على حقيقة وأن يكون كناية  
 عن قلة الاغواء وعن قلة الذنوب اه شرفاوى (قوله وذكر ابن ماجه)  
 بتنوين الماء للضرورة (قوله ان فعل كل ذى) أى الخصال الثلاثة  
 (قوله صفد) فى المختار صفده شد وناقه (قوله مردة الشياطين) أى  
 الاقوياء منهم وهو بمعنى العمارة والشياطين كلهم كفار واضافة  
 عتاة للجن ظاهرة لان بعضهم عتاة وبعضهم مسلمون وأما للشياطين

فلان بعضهم وان كان كافرا لا يؤذى والشیاطین مخلوقون من النار  
 وانجن من الهواء وكلاهما الطيف فلهذا كان لهما قوة على دخول أجسام  
 بنی آدم ومقتضى هذا أن الجن ليسوا أولاد ابليس عدوى شرقاوى  
 وقوله من النار ومن الهواء الخ أى باعتبار الغالب من الطبائع والا  
 فالجن من النار أيضا (قوله وغلهم) الغل وضع الطوق فى العنق  
 والاعلال جمع غل باضم وهو الطوق شرقاوى (قوله الشیاطین  
 والمردة) هذا يدل على أن الاضافة فيما تقدم لليمان شرقاوى ولأن  
 تقول عطف خاص (قوله وقولى وذکر ابن الخ) يمكن الجمع بحمله على  
 الابتداء لكل وما سبق على الانتهاء تدبر (قوله ان فى هذه مزية) أى  
 انه لما كان رمضان تكثرت فيه الطاعات صار كأنه لا فائدة للنار فتم  
 وتفتح أبواب الجنات شرقاوى (قوله وقوعها فى غيره) نسخة وقوعه  
 فى غيرها المناسب قبلها شرقاوى (قوله ان كيد الشيطان) أى  
 وسوسته للمؤمنين كان ضعيفا أى واهيا بالنسبة لكيد الله للكافرين  
 فان كيدهم لهم قوى ووجه الدلالة أنه لم يقل ان كيد النفس كان ضعيفا  
 عطية شرقاوى (قوله واحذر نفسك) النفس والروح شئ واحد  
 وحينئذ فالحاطب الجسم فقط وهو لا يعقل وقد يقال ان تسميتها نفسا  
 باعتبار تلبسها بالشهوات والذات فكأنه يقول احذرى يا روح منك  
 باعتبار كونك نفسا شرقاوى بتصرف (قوله كذا) أى ككون  
 الغلول فعله بأمره ينزل له حضوره الخ أى انه بأمره ينزل الارض لدفعه  
 الخ (قوله لغتة القمان) هو الشيطان يأتي للشخص فى صورة أحب  
 أقاربه يقول له سبقتمك الى الآخرة ورأيت أحسن الاديان الدين  
 الفلانى من الاديان المغامرة للاسلام فت عليه أعاذت الله العلى السلام  
 من فتنة المبدأ أو الحتام (قوله حرب الامة) فى نسخة قتال الامة وعليها

فتسكن كاف الاملاك وتسقط أفه بعد الام (قوله الاشارة بقولي  
 وذا) صوابه اسقاط الواو وقوله لولي والذي يغل الخ نقل بالمعنى اذ لم  
 تقدم افضه شرقاوى وعرفت أن المراد التشبيه في كونه بأمره ينزل  
 لارض الخ (قوله وانه ينزل من السماء) اذا ثبت أنه ينزل فساووق  
 لسيدى عبد الرحيم القناوى من قوله عند السؤال عن بعض المسائل  
 ما يا تبنى جبريل لا يتعين فيه مالمساوى أنه جبريل آخر شرقاوى  
 وأقول يظهر أن المراد به دفع المسائل أى لست نبيا ينزل على جبريل  
 فحرر (قوله في تزوين الارائل) اسم كتاب شرقاوى (قوله تحضر  
 أمته) أنظر هل تقاتل أو لمحرد البركة شرقاوى وفي الحاشية  
 فى المواهب روى ابن مردويه عن ابن عباس يرفعه فى قوله تعالى  
 مسومين قال معلمين وكنت سيمى الملائكة يوم بدر عاتم صفر ويوم  
 حنين عاتم حمر وروى ابن أبى حاتم عن الزبير أن الملائكة نزلت  
 وعليها عاتم صفر قيل ولم تقاتل الا يوم بدر من الايام وكانوا يكونون فيما  
 سواء عددا ومددا وبذلك صرح العماد ابن كثير فى تفسيره فتقال  
 المعروف من قتال الملائكة انما كان يوم بدر ثم روى عن ابن عباس  
 قال لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر وقال ابن مروق ولم تكن تقاتل  
 فى غير هابل يحضرون خاصة على المختار من الاقوال عند بعضهم وفى  
 نهاية البيان فى تفسير القرآن عند قوله تعالى ويوم حنين اذا عجمتكم  
 كثرتم وهل قاتلت الملائكة يومئذ أو لافيه قولان أحدهما وهو قول  
 الجمهور ولم تقاتل اه وهذا يردّه حديث مسلم فى صحيحه عن سعد بن  
 أبى وقاص أنه رأى عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله  
 يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض ما رأيتهما قبل ولا بعد يعنى جبريل  
 وميكائيل عليهما السلام يقاتلان كما شد القتال قال النووى فيه

بيان اكرامه صلى الله عليه وسلم بانزال الملائكة تقابل معه وبيان  
 أن قتالهم لم يختص بيوم بدر قال وهذا هو الصواب خلافا لمن زعم  
 اختصاصه فهذا صريح في الرد عليه قال وفيه أن رؤية الملائكة  
 لا تختص بالانبياء بل يراهم الصحابة والاولياء اه (قوله من هذه)  
 الاشارة لآبواب الجنان في قوله وفيه أبواب الجنان فتفتح (قوله الى  
 الريان أضيف) فيقال له باب الريان (قوله ذا اللصائم) مبتدا وخبر  
 الديان كثير الديانة (قوله سوى من يصم) أصله يصوم بسكون الميم  
 للوقف حذف الواو ثم كسرت الميم للضرورة وحسن حذف الواو  
 الساكنان (قوله أى ان من أبواب الجنة) بيان مرجع الضمير وقوله  
 يقال له باب الريان وهو باب الصوم وهو ببقية الابواب منظومة  
 في قول المؤلف

أبواب جنتنا عدت ثمانية \* باب الصلاة وباب الصوم فاستبق  
 كذلك باب زكاة والجهاد ومن \* يتوب لله والراضى فتحذ وثق  
 وكاظم الغيظ والعاقى وثامنها \* باب اليمين وهذا أيسر الطرق  
 وبقيت طرق أخرى في العدد والتسمية فراجعها ان شئت (قوله فيبلغ  
 أو يسبغ) شك ويبلغ بضم التحتية وفتح الموحدة وشذ اللام واشتهر  
 تفسير يسبغ بيكبل ويأتى بـمـد وبانته وهو على هذا يرادف أحسن  
 ويحتمل أن اسبغاه ايصال الماء الى المحال الواجب ايصاله لها فيكون  
 مرادف يبلغ المحذوف المعمول أى الى محاله وعلى هذا يظهر قول الشارح  
 ولا بأحسن تدبر (قوله ان الله وملائكته يصلون) الضمير لله  
 وملائكته وذم الخطيب الجامع لضمير الله والرسول في قوله ومن  
 يعصهما فقد غوى بنس الخطيب أنت ايسر الجمع بل لان المناسب  
 في الخطب الاضمار وبفرض أنه للجمع فيخص عدم الجمع بما من غيره



تعالى وغير رسوله أو ان خبران بالنسبة لله محذوف أى ان الله يصلى  
 وملاذ كته يصلون فلاجع تأمل (قوله فصل ما بين الخ) مازائدة  
 أى الفارق بين الخ وذلك لان الله تعالى أباح لنا الى الفجر ما حرم عليهم  
 من نحوأ كل وجماع بعد النوم فمخالفتنا اياهم تقع موقع الشك لذلك  
 العمة التى خصصناها مناوى حاشية (قوله وبالقيولة) هى الراحة  
 قبل الزوال نوم أو لا قاله القليوبى نقلا عن العلقمى اه عبد المعطى  
 السملوى اه جل (قوله وليشم) فى المختارشم الشى شمه بفتح الشين  
 شماوشميا أيضا وشم من باب رداعة فيه اه محشى (قوله ويتسعر)  
 عطف جملة مضارعية على جملة ماضوية أعنى جملة أكل وليس المراد  
 قبل أن يتسعر وكذا بمس ولكل جل يشرب قبل أن يأكل على معنى قبل  
 أن يأكل أكلانا ما بأن يكون بعد تمرة أو رطوبة أو حلوى أخرى مثلا  
 اذ يسن الفطر على ذلك

فظور التمر سنه رسول الله سنة ينال الاجر عبد يحيى منه سنه  
 وحينئذ فلا حاجة للجمع الذى قرره الشارح الذى استدرك عليه بقوله  
 لكن انما يتيم الخ (قوله هذا فى نظم الخ) مناسبة هذا أن من كثرتومه  
 لا يتسعر غالبا (قوله من فعله) متعلق بقدر والضمير للسحور (قوله  
 ثم قال الصلاة) الصواب ثم قام الى الصلاة اذ هو الموجود فى البخارى  
 شرقاوى قلت وكذا وجدناه فى بعض النسخ أعنى به ما أبدينا قام  
 الى الصلاة (قوله قلت) من كلام أنس مخا طبا الزيد كما فى البخارى  
 شرقاوى (قوله وفى التريد الخ) بيان لقاعدة هى بركة التريد وما معه  
 ومناسبة بركة التريد لما هنا عومه لا التريد المتسعر به بل يكفى فيها ضم  
 الاشياء المتناسبة التى بعضها موضوع كلامنا الآن تأمل (قوله لانه  
 قوة) أى مقو (قوله والحم) معطوف على الخبز شرقاوى (قوله

تأدمه) آدم يأدم من باب ضرب كما في المختار أفاده المحشى (قوله وأمانة  
الله قسم) أماته تكاليفه شرقاوى (قوله وان حلالا) أى طعاما  
حلالا أى كلالا لا وصف الطعام بالحل من حيث تناوله لا من حيث  
ذاته (قوله أو فى السحور) بالفتح الطعام أى أو ان يأكل حلالا  
فى الطعام المسمى بذلك وهى ظرفية متعلق فى متعلقه أو بالضم وهو  
الفعل من ظرفية العام فى الخاص هذا على جعل حلالا صفة لا كلالا  
وان جعل صفة لطعاما فهى ظرفية عام على لفتح و ظرفية متعلق بكسر  
اللام على الضم فلا حاجة لقول بعضهم لا معنى للضم ولا الفتح هنا  
الآن يقدر مضاف أى فى زمن السحور أى الزمن الذى سمي الشرع  
الاكل فيه سحورا تدبر (قوله فيما طعموا) يشمل الشراب شرقاوى  
(قوله أكلة السحور) الاضافة بيانية أو المأ كول فى زمن السحور  
شرقاوى (قوله ولا يخفى الخ) قد يقال ان المطاق يخمل على المقيد  
ولا كمن مقتضى كلامهم عدم الحمل وتقوية الاول شرقاوى ولك  
أن تقول ذلك كقولهم العام لا يخصه تدبر (قوله وقد نظمت هذه  
الايات) تجامع ما تقدم فى الذهن ولا تعد من المتن شرقاوى (قوله  
المواهب) الاول صفة لكشف الغمة أى انه مواهب الله والثانى  
كتاب انقسطالانى (قوله اذ جاء) بيان لما فى المواهب وهو تعليل  
لقوله وهو خلاف الخ (قوله فى تخريج) التخريج أن يذ كرهل ورد  
الحديث أم لم يرد (قوله الازدى فى الضعفاء) أى أورده الازدى  
فى الضعفاء وقوله ثلاثة لا يسألون كلام آخر والاقل تم بقوله من  
حديث جابر كذا أفاده المحشى (قوله فزيد) مصدر بمعنى الزيادة  
وقوله ان جاء أى الزيد من خلوف (قوله عظم الاجر) وجه الاجر عليه  
مع أنه ليس بمكسوب أنه أثر كسبه شرقاوى وعظم بضم العين المهملة

وسكون النطاء المشالة (قوله وقيل زيد ربحه) زيد مبتدا وقوله على  
 ربح المسك خبر وطيبتا تمييزا لزيد ربحه (قوله فحبه) أى حب القلب  
 لصائم الخ وهو تفريع على قوله أو بقلب الخ (قوله الخلوف بضم الخاء  
 الخ) وهو التغير الحاصل في فم الانسان بسبب الجوع وأما فتوح الخاء  
 فالرجل يعد ولا يني (قوله يوم القيامة) من قال في الدنيا يقول خست  
 القيامة لا تمية الظهور فيها تأمل (قوله يروح أهل الجنة) أى يشمون  
 في المختار راح الشيء يروحه أى يجدر بجهه اه أفاده المحشى (قوله وكان  
 عبد الله الخ) استثناس والافال كلام في حال الحياة (قوله وقد فسر)  
 استدلال على حب الصائم بأنه من جملة افراد عاملى الصالحات فخلوفه  
 دليل صومه الموجب لمحبهه والثواب على الخلوف باعتبار سببه  
 المكسوب كما تقدم فاندفع هذا لا يفيد حب الخلوف ووجه الدفع أنه كما  
 أن الثواب عليه لكسب سببه كذلك حبه لذلك فافهم (قوله والى  
 الخلاف وما اختاره الخ) متعلق بأشرت بعد (قوله مادام الاكل)  
 وقوله والظاهر ان بدرج المهمزة (قوله نأكل أرزاقنا) أصل الحديث  
 أن بلا لا دخل على النبي عليه الصلاة والسلام وهو يأكل فقال الطعام  
 يا بلال فقال بلال أنا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل  
 أرزاقنا الخ (قوله أشعرت يا بلال الخ) فى رواية أخرى بدل هذا أن  
 الصائم اذا كان جالساً عند القوم وهم يأكلون تسبح أعضائه وتصلى  
 عليه الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه مادام فى مجلسه اه  
 (قوله المرجة) الرجة وما أرسلناك الا رجة للعالمين وكان بالمؤمنين  
 رحيماً وقال صلى الله عليه وسلم أنا رجة مهداة وقال انما بعثت رجة  
 ولم أبعث عذاباً (قوله وقد أشرت الى الروايتين بقولى أوليتين الخ)  
 يمكن أن يجمع بأن راوى اليلتين لم يحضر الا فى الثانية كما أجاب به المحقق

المحلى في شرح المنهاج عن حديث جابر الراوى لليلة واحدة حيث قال  
 وكان جابرا انما حضر في اليلة الثالثة ونصه وهي عشرون ركعة بعشر  
 تسليمات في كل ليلة من رمضان بين صلاة العشاء وطلوع الفجر والاصل  
 فيها ما روى الشيخان عن عائشة رضی الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم  
 خرج من جوف الليل ليلالى من رمضان وصلى في المسجد وصلى الناس  
 بصلاته فيها وتكاثروا فلم يخرج لهم في الرابعة وقال لهم صيحتها خشيت  
 أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها وروى ابن خزيمة وحبان عن  
 جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ثمانى ركعات  
 ثم أوتر فلما كانت القبلة اجتمعنا في المسجد ورجونا أن يخرج الينا حتى  
 أصبحنا الحديث وكان جابرا انما حضر في اليلة الثالثة والرابعة وما  
 روى أنه صلى بهم عشرين ركعة كما قال الرافعى ضعفه البيهقى وانقطع  
 الناس عن فعلها جماعة في المسجد الى زمن عمر بن الخطاب رضی الله  
 عنه ففعل بعضهم ذلك فجمعهم عمر على أبي بن كعب فصل بهم في المسجد  
 قبل أن يناموا رواه البخارى وروى البيهقى وغيره بالاسناد الصحيح  
 كما قال في شرح المهذب أنهم كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضی  
 الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة وروى مالك في الموطأ بثلاث  
 وعشرين وجمع البيهقى بينهما بأنهم كانوا يوترون بثلاث وسمى كل أربعة  
 منها ترويحة لانهم كانوا يتروحون عقبها أى يستريحون قال في الزوضة  
 ولا تصح بنية مطلقة بل ينوى ركعتين من التراويح أو من قيام رمضان  
 قال ولو صلى أربعاً بتسليمية لم تصح ذكره القاضى حسين لانه خلاف  
 المشروع اه وكتب عليه القليوبى قوله ليلالى أى ثلاثا لقوله بعد فلم  
 يخرج لهم في الرابعة وقوله خشيت أن تفرض عليكم أى خشيت  
 المشقة عليكم بتوهم فرضيتها أو فرضية الجماعة فيها بسبب الملازمة

أو أن الله كان أخبره بأنه ان لازم على جماعة فرضت هي أو جماعة  
 أوها أو أن الله خير بين أن يجعلها فرضا فيلازم عليها أو فلا أو غير  
 ذلك قوله حضر في الليلة الثالثة وكان الباقي منها ثمان ركعات أخذنا  
 مما قبله وعلى هذا فلا حاجة الى تضعيف رواية البيهقي من حيث  
 معارضتها في العدد قوله ففعل ذلك بعضهم أي صلاها جماعة قوله  
 فجمعهم أي الرجال على أبي بن كعب والنساء على سليمان بن أبي خنمة  
 وقيل على تميم الداري اه سقناه لنفاسته وليستفاد منه أن الذي صلاه  
 عشرون ولا تعارضه رواية ثمانية وأنه صلى ثلاث ليال ولا تعارضه  
 رواية ليلتين وعلى قياسه رواية ليلة فافهم وأقول قوله انهم كانوا  
 يقومون على عهد الخ أي ولم يكرهوا اجتماع تدبر (قوله أحسن مما  
 قبلها) لاعمية قوله لا ينافي أن يفرض عليهم وعليه صلاة أو أكثر لا على  
 هذا الوجه (قوله لصدق الأول) حاصله أن النوع صادق بأن يفرض  
 عليهم مثلا الصلوات الخمس بأن تكرر في الليل أيضا وبأن يفرض عليهم  
 خلاف الخمس اذ يصدق أنه من نوع الصلاة شرقاوى (قوله صباح)  
 هو با تشديدا بالتخفيف كذا بهامش (قوله كنا نعتمد على العصي  
 الخ) قد اضمحل الحال الآن حتى ان الحاذق فيهم المعدود من  
 أحسنهم المشهود له با فضل هو من يصلي في خمس درج فان زاد قالوا  
 أطال أصلح الله الحال (قوله يعبدون الله) لعل المراد بغير الصور  
 اذ الملائكة لا يأكلون ولا يشربون كذا بهامش (قوله فاذا كان أول  
 ليلة من رمضان استأذنوا الخ) يحتمل أنهم يصلون التراويح بدليل فعلهم  
 ذلك في رمضان بخصوصه ويؤيده أن عمر قال نحن أحق بهذا بناء  
 على أن المحذوف منهم متعلق بأحق اذ لو كان المفعول لهم غير التراويح  
 لم يكن جمعه الناس وصلاته التراويح محصلا ما هو أحق به منهم ويحتمل

أنهم يصلون صلاة يعلمها الله ولو غير التراويح ويكرن تخصيص رمضان  
 لمزيتة وقول عمر بن الخطاب أحق بهذا أي من غيرنا إذ نحن معاشر الصحابة  
 ينبغي لنا تحصيل الفضائل كمس الملائكة وإن عرض عليه أكثر  
 من غيرنا ويكون مفاد الإشارة مس الملائكة تأمل (قوله دار السلام)  
 أي السلامة من كل مكروه أو الله نسبت له خلقه لها وأولياته  
 واشتياقها بخلق ادراك فيها بحيث تقدر على ذلك أو أنها منزلة منزلة  
 المشتاق لكونها مزية عظيمة لمن ذكر أفاده الفاضل الشرفاوى (قوله  
 وعدم منهم) تنبيه على وجه ذكرهم هنا (قوله صائم شهر الخ) أي صوما  
 مرضيا بما معالامثال الأوامر واجتناب النواهي (قوله الجوعان)  
 بالواو كافي كتب اللغة (قوله لاله) أي لا لرباء ولا سمعة وإن قصد  
 الثواب (قوله وكل ما فيه ملام) كتحش على وجه اللعب وكما لا يعنى  
 (قوله لم يصل معي رجل غيره) أي في صدر الإسلام (قوله إذا أحب  
 عبدا) أي أراد به الخير والهداية والنعام والرحمة وبغضه تعالى أرادته  
 العقاب والشقوة (قوله الت) باسكان التاء لغة في التي (قوله وغيره)  
 أي غير الصوم ليس كذا أي كالصوم لم يعبد به غير الله بل يعبد به الغير  
 (قوله لا يدفع في مظالم فاعله) ضعيف ففي شرح المنهاج لشمس الرملى  
 والصحيح تعلق الغرماء به كسائر الأعمال وحينئذ فتخصيصه بكونه له  
 لأنه أبعد عن الرياء من غيره وقد اختلفوا في معناه على أقوال تزيد  
 على خمسين قولاً أه محشى ولا بن حجر في الاتحاف أن ما استوفى  
 شروط الكمال لا يدفع لاحد وما لم يستوفها يدفع نقله المحشى (قوله  
 قال بالجوع والعطش) كناية عن الصوم لأنه أكمل هذه الحالة والا  
 فذلكم ينبغي ولو بلانية صوم (قوله من حديث ضعيف) صوابه ضغية  
 كافي بعض النسخ (قوله الشبق) أي الشهوة (قوله الصوف)

أى الخشن لا كالشمير والجوخ أئاده محشى قتلان عن شيخ شيوخنا  
 العدوى (قوله وقلة الطعام) هى العبادة اذ بسببها الفكر والمهمة على  
 العمل (قوله كزرع الخ) فيه لطيفة هى لطف القلب وثقل الجسم كالارض  
 والزرع والمناسب مراعاة اللطيف وان أدى الى التقصير فى الشئ  
 (قوله أنشدك الله) فى المختار نشده من باب نصر اه المقصود منه  
 (قوله التستري) نسبة تستر كجندب بلد سورها أول سور ووضعه بعد  
 الطوفان محشى (قوله الايكاس) جمع كيس الغطن الحاذق (قوله  
 سمسرة العلماء) فى القاموس السمسار ملك الشئ وقيمه والسفيرين  
 المحبين وسمسار الارض العالم بها اه وكل مناسب هنا (قوله  
 جالينوس) حكيم من حكماء اليهود شرقاوى (قوله والبشم) فى المختار  
 البشم التبخة يتال بشم من باب طرب وأبشمه الطعام اه (قوله ومزق  
 السرة) انفتحها وقطعها (قوله وتصير الروح) أى بحيث تصير الروح  
 غير مدركة للعانى محشى (قوله ان الصلاة توصله) الكلام كله  
 فى النفل كذا بهامش (قوله لا يبطله الرياء الخ) لو كان كذلك لقطع  
 لصاحبها بالخطم بالايمان كذا رده وأجابوا بأن الكلام فى الثواب  
 الواصل الى النبي المطلوب له أما الثواب الواصل الى المصلى فكغيره (قوله  
 الطاعم) أى المفطر الشاكر كالصائم الصابر أى صائم النفل (قوله  
 وأنا حلت) فى المختار الحلم بالكسر الأناة وقد حلم بالضم محشى (قوله  
 الكركى) هو جده المؤلف من قبل الأتم محشى (قوله اتسما) أى  
 اتصف شرقاوى (قوله والذى يفيد كلام الدميرى) غرضه بيان  
 مخالف ما فى النظم (قوله فيما قدمناه) أى من المغفرة الخ (قوله  
 وكلام الدميرى) فيه نظر اذ لم يذكر كلامه فى البيت شرقاوى  
 وهذا على نسخة قديم البيت) أما نسخة تقديم البيتين فهو ظاهر (قوله

وقال الهيثمي) بالمشقة أى المحدث لا الفقيه كما توهم ذلك سماوى  
 فى الشارح حاشية (قوله وسواء أبطله) المعتمد فى مذهب مالك  
 أن العبرة بالرؤية ولا يعول على ما قاله أهل الميقات شرفاوى (قوله على  
 قول من قال الخ) أى لمخالفته فى الشق الثانى (قوله ولا على قول الخ)  
 أى لاقتضائه تولى النقص فى الأربعة حيث قال لا يتوالى النقص  
 فى أكثر من أربعة (قوله وفيه) أى فى الحديث ووجهه لما قاله خمس  
 روايات وجبا بالقصر شرفاوى (قوله والمزيد كمريض) أى القدر الزائد  
 على القدر الذى يشبع ضربه بفتح الضاد شديد قوى والحاصل أن الشبع  
 مباح والمفروض أن يأكل ما به قوام بدنه ودفع هلاكه وانقدرة على  
 الصلاة من قيام وان الزيادة على الشبع مذمومة وتحرم ان ضرت  
 وفى مدخل ابن الحجاج الأكل فى نفسه على خمس مراتب واجب  
 ومندوب ومباح ومكروه وحرام فالواجب ما يقيم صلبه لاداء فرض ربه  
 تعالى لان ما لا يتوصل الى الواجب الا به فهو واجب والمندوب ما يعين  
 على تحصيل النوافل وعلى تعلم العلم وغير ذلك من الطاعات والمباح  
 الشبع الشرعى والمكروه ما زاد على الشبع الشرعى قليلا ولم يتضر به  
 والمحرم البطنة وهى الأكل الكثير المضر بالبدن اه نقله المحشى عن  
 خط بعض الفضلاء (قوله والمعدة) هى بفتح الميم وكسر العين أو بكسر  
 الميم وسكون العين مقر الطعام وهى للانسان كالكرش للبهائم والحوصلة  
 للطيور (قوله اسرايلى) منسوب لبني اسراييل وصل اليها من الصحابة  
 الذين كانوا فى الأصل من بني اسراييل مثل كعب الاحبار (قوله  
 سافروا تصحوا) لان المسافر تارك لحظ نفسه فتطمئن النفس وتلين  
 ويصير لها بالسفر دباغ يذهب عنها الخشونة والرعونة واليبوسة  
 الجبلية والعفونة الطبيعية كالخالد يعود بالدبغ طاهرا واللحوم



الى طبع الثياب فتعود النفس من طبع الطغيان الى طبع الايمان  
 لما ذكر ومن جملة المقاصد في السفر رؤية الآثار والعبر ويستريح  
 النظر في مسارح الفكر ومطالعة أجزاء الارض والجبال ومواطن  
 أقدام الرجال فقد تجدد اليقظة ويحصل الانتباه بتجدد العبر والآيات  
 وفي الحديث شمول للصحة الجسمانية والروحانية أما الأول فظاهر  
 ففي الحركة رياضة تعود على البدن بالنفع وأما الثاني فلأن في السفر  
 قطع المؤلف والانسلاخ من ركون النفس الى معهود والتعامل عليها  
 بتجرع مرارة فرقة الخلان والاهل والاطمان فن صبر واحتساب فقد  
 حاز فضلا عظيما وقوله تغنوا دل به على ما فيه من سبب الغنى فان السفر  
 قد يكون أنفع من النفل أو يضاهيه لان المتنقل سائر الى الله تعالى من  
 مواطن الغفلات الى محال القربات والمسافر يقطع المسافات ويتقلب  
 الى المغاوز والفلوات بحسن النية لله سائرا اليه برغبة الهوى ومهاجرة  
 ملاذ الدنيا اه محشى نقلا عن المناوي شارح الجامع (قوله ولا تنافي  
 اذ مرارة الخ) أي ففرح الشفاء ينزل ألم الكى وكذلك فرح الصحة  
 والغنية ينزل ألم الفاقة والغربة خصوصا اذا ربح ديناً أو دنيا قال الشاعر  
 ان التجار اذا عادوا وقد ربحوا \* أنساهم الربح ما لا قوام النصب  
 (قوله أي الغداة) تفسير لفعل سأمي والمراد بالغداة صلاة الصبح  
 (قوله ومزيد المنية) أي المنية الزائدة (قوله وقبل شرب فكل  
 ما شئت منبسطا) بقبته وبعد شرب فدع للهضم وامثل وقوله  
 للهضم أي اليه وقوله وامثل أي أمر الشارع قال بعض اطباء  
 أضر الطعام طعام بين شرابين وشراب بين طعامين (قوله كما زعم  
 بعضهم) متعلق بالمتنفي أي ان بعضهم زعم أنه من كلام النبي صلى الله

عليه وسلم (قوله البردة) بفتح الراء أى التجة وسميت بذلك لانها تبرد  
 حرارة المعدة عن المضم (قوله ادخال الطعام) أى سبب ذلك وهو التجة  
 وكثيرا ما تنشأ عن الشرب على الطعام قبل هضمه (قوله وقال) أى  
 التتاعى فى باب التعالج أى العلاج من الرسالة (قوله لطيفة) وجه  
 اللطافة ما فيه من الاشارة الى موت أبيه الذى يحبه اج محشى (قوله  
 أيا جبلى نعمان) أراد يا جبيلين المرأتين وفيه تمثيل لهما وكيف لا يتقلان  
 وهما بين المحب والمحبوب حائلتان ونعمان بفتح النون واد بالطاءف وقوله  
 نسيم الصبابة تورية بزوجه وقوله فان الصباريح تتم به التورية وكأنه لحظ  
 أن الاضافة بيانية وقال فان الصباريح أى ان امرأته لطيفة فقابلت  
 بذلك الجبلين اذا ما تنسبت أى هبت وقوله أجد بردها مجزوم فى جواب  
 خليا وقوله أو تشف أى الى أن تشف وحكى أن الشيخ ردها بعد ذلك  
 وكان بينهما الالفة التامة (قوله نيشة) ابن عربين عوف الهذلى (قوله  
 القصعة) بالفتح ولا تكسر ومن الطرف لا تكسر القصعة ولا تفتح  
 الخزانة (قوله لحسها) بالكسر من باب فهم شرقاوى (قوله يحسو  
 من ماء) فى المختار حسا المرق من باب عدا وفيه أيضا ح في وجهه  
 اتراب من باب عدا ورحى اه محشى ويمكن أن هذا بالثمة مجاز لكن  
 المناسب الاوّل والاقتراب لفظ الحديث ولعل هذا مراد المحشى بقوله  
 بعد ما سبق ومعلوم أن المناسب هنا الاوّل اه لكن ظاهره التنافي  
 تدبر لكن فى المعجم الوجيز كان يفطر على رطبات قبل أن يصلى فان لم  
 تكن رطبات فتمرات فان لم تكن تمرات حتى حشوات من ماء أبو نعيم  
 اه والنسخة بالثمة وعليه فلا اشكال ولا يتجه المقال (قوله سبعة  
 نزلهم) لا مفهوم للعدد فقد روى أكثر من ذلك (قوله وشاب) أى  
 شخص شاب فيشمل الشابة أو انها ملحقة به تأمل (قوله طلبته امرأة)

اى للزنا بها (قوله منصب) بكسر الصاد أصل أو شرف أو حسب  
 أو مال محشى (قوله واذا شهدوا) أى حضر وعالم الغيب والشهادة  
 (قوله سقما) جمع سقيم ككريم وكرما أى مرضى (قوله معتلى) أصله معتليا  
 حال (قوله السلسيل) عين فى الجنة (قوله شيعة) سيدنا على الشيعة  
 الانصار والاعوان (قوله فحور ذلك) نصه رضى الله عنه فى شرح  
 المختصر \* (نبيه) \* أخرج هناد بن المبارك والبيهقى فى البعث  
 عن أبى موسى الأشعري قال الشمس فوق رؤس الناس يوم القيامة  
 وأعمالهم تظلمهم وتصعبهم قال شيخنا فان قلت ظاهر هذا أن الظل  
 للأعمال لا للعرش قلت لا ظل هناك الا ظل العرش واطرافه ظل الى  
 الاعمال اضافة سبب قال القرطبي فى التذكرة فى قول سليمان ولا يجد  
 حرها مؤمن ولا مؤمنة ظاهره العموم فى المؤمنين وليس كذلك وانما  
 المراد والله أعلم مؤمن كامل الايمان أو من يظل بالعرش كما فى الحديث  
 سبعة فى ظل العرش وكذا ما جاء فى أن المرء فى ظل صدقته وكذلك  
 الاعمال الصالحة أصحابها فى ظلها وكل ذلك فى ظل العرش اه بحروفه  
 وبه يندفع التردد الذى تردده المؤلف فى هذا الكتاب كذا فى المحشى  
 ويمكن أن يقال هذا لا يدفع التردد بل تردده معناه اذا كان المتصدق  
 الذى لا تعلم شماله ماتتفق يمينه يظل بظل العرش لاجل الصدقة  
 أولذاته لكن لا يختص السؤال حيثنذبه بل يقال ومن دعته امرأة فلم  
 يجب وتصديق هل يظل لذاته لكونه معدودا من السبعة لاجل عدم  
 اجابته أو يظل لاجل الصدقة وهكذا فتدبر وحرر (قوله آخر شهر  
 الصوم) باسقاط الواو نظما للنظم (قوله والخلف) مبتدأ خبره  
 فى مجيئها أو محذوف أى ثابت (قوله وأتقنه) مقتوح النون والاصل  
 تقننه (قوله أو ان بهذا ما علم) بدرج الهمزة (قوله يعذب) أى فى ساعة

التجلى فقط وكذا يجاب بعين ما سأل في تلك اللحظة فقط ورؤيتها  
 بطريق الغيظ شرقاوى (قوله قال الباسجى) هذا محط الفائدة لان  
 المراد بقوله من ثواب في ألف شهر ثواب عمل هذه الامة وأيضا مقابلة  
 ذلك بقوله وقيل الخ لان المراد بقوله وقيل ان المراد ثواب أعمال غير  
 هذه الامة شرقاوى (قوله لانه رأى) أى فى النوم (قوله ينزون)  
 مضارع نزا من باب عمد او نزوا أيضا محشى عن المختار (قوله  
 بلاغا) بأن يقول بلغنى عن فلان بلغنى الخ السند (قوله للنسوى)  
 بضم الميم نسبة لمنية ابن خصيم واسمه عبد الرؤوف وهذا الضبط  
 ضبطه السيوطى أى ضبط به جده يحيى والافهذام تأخر عن السيوطى  
 شرقاوى (قوله وكلمة التوحيد) اضافة دال المدلول (قوله وذابعض  
 الخ) مراده أن اسقاط الحليم ببعض نسخ الكبير فى الرواية الثانية  
 وفى غير هذا البعض زيادة الحليم فيهما والحاصل أن فى الجامع روايتين  
 فى أولادهما السبع وثانيتها ما ليس فيها ذلك وليس فيها زيادة الحليم  
 وهذا فى بعض النسخ وعلى هذا البعض درج النسوى أخذابا لرواية  
 الثانية وغير هذا البعض فيه زيادة الحليم فى أول الروايتين فقوله  
 فى أولى هو تأنيث أول غاية أمره أن يقرأ بشد الواو للضرورة هذا  
 ما يفيد الشارح تدبر (قوله وعليه فيزاد الخ) أى فليست هذه  
 الزيادة خالية عن الفائدة بل للتفيمه على أن هذه نسخة سقيمة (قوله  
 عقب التكميل) وهو قوله وكلمة الخ لان ذلك تمكيل لانه قال وقد  
 نظمت ذلك منضمًا وفى نسخة مضافا لآيات المتقدمة الخ تدبر (قوله  
 ولعل هذا مبنى الخ) وذلك على اختلاف معاد الضمير فى عمله السابق  
 فان قلنا عمل البركان المشبه كذلك وان قلنا عمل الشخص كان المشبه  
 كذلك وأما العلم بلبلة القدر وعدمه فالخلاف فيه لا يترتب عليه شئ

هنا تدبر (قوله وقد نظمت ذلك على وجه آخر الخ) لو حذفه لكان  
أصوب ففيه اسقاط الـكـرـيـم والتقييد ببدء ليل شهر وليس  
في الروايات السابقة تأمل (قوله التمراني) هو غير التمراني القديم  
واسمه أشهب شرقاوى (قوله والمهلب) بفتح اللام مالكي المذهب  
حاشية (قوله ولا ينال فضلها) يمكن أن الخلف لفظي والمراد هنا  
الكامل وفي غير ما هنا غيره محشى تقلا عن ابن حجر (قوله قرني  
شيطان) أى حقيقة كما هو ظاهر وقيل غير ذلك فراجعه (قوله  
الأول) أى المبحث الأول ولم يعنون الباقي واليك اعتبارها (قوله  
أو ما شاء الله من ذلك) أو لاشك وما شاء الله المراد به أعمار بعضهم  
(قوله فتمنى أن يكون من أمته) أى هذا العمل أى مثله ولا يظهريتمنى  
كون الرجل من أمته (قوله قوله سبحانه وتعالى تنزل الخ) قالوا هذا  
هو المبحث الثاني يدل على فضلها (قوله جبريل) وعليه فهو من عطف  
الخاص لاشرفيته بناء على أفضليته على اسرافيل وسياقى ما يفيد  
خلافه شرقاوى (قوله تهبط) بضم الباء وكسرها شرقاوى (قوله  
حفظه على سائرهم) أى تحفظ عما لهم أى كتبها وحينئذ فهو لاء  
لاحفظه عليهم والالزم التسلسل أو المراد يحفظونهم من ضر الانس لهم  
وحينئذ فلا يلحق هؤلاء ضرر والالزم ما تقدم أو المراد ما يعتم ماذا  
شرقاوى وسائر بمعنى باقى (قوله هم أشرف الملائكة الخ) الرؤساء  
الأربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل كذا قيل ويمكن أنهم  
أعم من ذلك حرر (قوله خلق عظيم) أى ملك واحد لاجتماعه فهذا  
غير ما قبله شرقاوى (قوله وقيل الرحمة الخ) فيه أنها أمان الانعام  
أو المنعم به من العلوم والمعارف والانعام صفة لله والعلوم والمعارف  
صفة للمنعم عليه ولو أريد به ما يعتم الارزاق الدنيوية فلا معنى لئنه بذلك

الآن يقال ينزل بالتبشير بالارزاق الدنيوية وبارادة القاء المعارف  
 في قلوب العارفين أى ملتبساً بتلك الارادة عدوى شرفاوى وفي  
 المحشى ما بمعناه (قوله باظهار) أشار به الى أن متعلق الاذن محذوف  
 والمتبادر من الآية أن المتعلق الانزال أفاده الامام الشرفاوى (قوله  
 من أجله الخ) أشار به الى أن من تعليلية أو بمعنى الباء شرفاوى (قوله  
 اقشعرار ووبكاء) أى لبعض الناس (قوله وحينئذ فلا يظهر الخ) يمكن  
 أن يقال المحبوس خصوص العتاة فهذا في غيرهم تدبر (قوله قوله  
 تعالى سلام هي) قالوا هذا هو المبحث الثالث يدل على فضلها (قوله  
 لا يقدر فيها الا السلامة) أى تقدير وقوعها أى لا يقدر وقوع شرهها بل  
 المقدر وقوع الخير فيها فاندفع ما عساه يتراءى من التناقض بين الكلامين  
 اذا الأول في الاحداث والثاني في التقدير فافهم أفاده الشيخ الشرفاوى  
 (قوله ومراده بقوله هي) أى مع سلام وقوله يسلمون عليهم أى  
 يحيونهم شرفاوى (قوله وقيل) أشار اليه بتكرير ليلة القدر ثلاثاً فإنه  
 سبعة وعشرون حرفاً ذ حروف ليلة أربعة والقدر خمسة فهي تسعة  
 مكررة ثلاثاً تبلغ ماذ كر (قوله سلامة بمعنى سلامة الخ) تقدم لك دفع  
 ما يتراءى من تناقض الظاهرين فنذكر (قوله في عمل الوصف) أى  
 فهذه مبنية على مسألة الوصف ان شرط في الوصف الاعتماد لم يصح  
 ما هنا والاصح هذا مراده (قوله نحن أعلم بالعدد منكم) خطاب للمهاجرين  
 (قوله أشفاعة أو تارة الخ) وذلك لان الثلاثين أول والتاسع والعشرون  
 ثاني وهكذا واذا كان ناقصاً كان التاسع والعشرون أولاً والثامن  
 ثانياً وهكذا فسقط ما قيل كان الاولى أن يقول فتبقي أو تارة أو تارة وان  
 كان كما لا كانت أشفاعة (قوله في شرح الرسالة) متعلق بحمل هامش  
 والشاذلي هذا هو أبو الحسن منسوب لآبي الحسن الشهير بالطريق

شرفاوى بالمعنى (قوله وظاهر كلامه أنه الراجح) لكن المعول عليه عند  
 المالكية كلام ابن رشد شرفاوى (قوله أخبرني في ليلة القدر) أى  
 قل لي خبرا في شأنها وانها أى ليلة ولا يحتاج لما قيل أى عنها أو المعنى  
 عن الحادث فيها مع فساد اثباتى بدليل جواب الرسول تدبر (قوله  
 استغها) أى اطبها (قوله تحب العفو) أى عفو العباد بعضهم عن بعض  
 شرفاوى ويحتمل تحب عفوكم فى الحديث لو لم تذبوا لآتى يقوم الخ  
 (قوله وفى النبذة) مؤلفة فى ليلة النصف من شعبان (قوله لو ردد ذلك  
 فى ليلة القدر) هذا هو المقصود من نقل ما فى النبذة (قوله مشعشة)  
 أى مفرقة الشعاع فقوله لاشعاع له لعله تفسير له أى لاشعاع لها كثير  
 (قوله ولا يرمى فيها بنجم) لانه لا شيطان يسترق فيها (قوله لتدرايتنى)  
 رؤيا منام شرفاوى (قوله وأما كلام ابن العربى الخ) جوابه قوله  
 فقوله وضابطها الخ أو هو دليل الجواب أى ففيه تأمل لان قوله الخ  
 (قوله فاذا كان أوله الخ) هذا ايضاح والاولى اسقاطه الا أن يقال  
 أتى به لقوله فى جميع الاعوام (قوله وهكذا) أى قل قولا هكذا بأن  
 تقول واذا كان أوله السبت فهى كذا فى جميع الاعوام (قوله  
 ان أراد الخ) حاصله أن قول ابن العربى وضابطها الخ يحتمل رجوعه  
 للسؤال الاخيرة ويحتمل رجوعه لجميع الكلام وعلى كل ففيه شئ  
 ولا وجه لهذا التردد مع أن اختبار كلام ابن العربى يعين الاقول لان  
 التاسع والعشرين والحادى والعشرين والسابع والعشرين والتسعة  
 عشر والخمسة والعشرين والسبعة عشر لا تكون الالية الجمعة  
 ولا تكون الافرادى كما يعلم من امتحان ذلك ويعين أن المراد بالجمعة  
 بالنسبة للخميس الجمعة الثانية وبالنسبة للجمعة أى لما اذا كان أوله  
 الجمعة ليلة تسع وعشرين فينزل قوله وضابطها على ما يصرح به أو يفيد

كلامه وحيث ذفالا ولي أو الصواب اسقاط التردد في الشارح هكذا  
 ظهر وأقره شيخنا عطية وارتضاه شرفاوى رحمه الله تعالى (قوله  
 وكذا ان كان مبدأه الخميس) رجوع للاعتراض على ابن العربي وليمة  
 ست عشرة وتر بالنسبة للنصف هذا تصليح كلامه وبعد ذلك فيه مامر  
 عن العمدة الشرفاوى (قوله أوليلة الخ) هكذا في نسخ وهو لعله اصلاح  
 ويقرأ بسكون تاء ليلية وفيه أن كلامنا في الرمز بعد بعد الجمل والذي  
 في شرحه على الشيخ خليل أو في حط أو في جك والابتداء من جمعة  
 الى يوم الخميس عددا ويوم زائدة وبها ينكسر البيت وحذفها استقامة  
 وفي المحشى وللشهاب القليوبى في معرفة ليلية القدر هذه الايات  
 ياسألى عن ليلية القدر التي \* في عشر رمضان الاخير حلت  
 فانها في مفردات الشهر \* تعرف في يوم ابتداء الشهر  
 فبالاحد والاربعاء في التاسعة \* وجمعة مع الثلاثاء السابعة  
 وان بدا الخميس فالخامسة \* وان بدا السبت فالثالثة  
 وان بدا الاثنين جافى الحادى \* هذا عن الصوفية الزهاد اه  
 وقوله عن الصوفية وذلك لان الشيخ أبا الحسن الشاذلى قال من بلغت  
 سن الرجال ما فاتنى ليلية القدر هذه القاعده مشيرا الى ما تضمنته هذه  
 الايات المتأخرة عنه رضى الله تعالى عنه ولبعضهم  
 ياحب الاثنين والجمعه مواعيدك \* والاربعاء والاحد طي لتبعيدك  
 بكالى السبت هي يا خميس عيدك \* كابد ثلاثا ليالى الوصل مع سيدك  
 وبين هذه الضوابط اختلاف وفيها أقوال والله أعلم بحقيقة الحال  
 (قوله خلاف ما يأتى عن القرطبي) صوابه عن البغوى اذ لا يأتى عن  
 القرطبي شىء انما يأتى بلسقه عن البغوى تأمل (قوله ساكت)  
 أى أدبالصغرسنه (قوله من كان بروى الخ) استفهام تعجبى معناه



النقي (قوله والمراد بالانسان الخ) هذا يقطع النظر عن كلام ابن  
 عباس وكلام ابن عباس يؤيد التفسير الثاني شرقاوى وعلى المراد  
 فال للعهد (قوله الذى هو نسل آدم) دفع به التنافي الواقع على هذا  
 التفسير بين خلقناه من طين وجعلناه نطفة شرقاوى (قوله والثاني  
 أنه كل فرد) أى قال للجنس (قوله وذلك) أى بيان خلقه من طين  
 ولذا لم يتعرض للنطفة والعلقة شرقاوى (قوله الشيخ ناصر الدين)  
 اسمه محمد وكان ما فى مدته جميع ما فى الازهر من مالكية أو شافعية  
 تلامذته ولتلامذته ومع ذلك لم يدخل بيت أمير جل (قوله فأجاب  
 رحمه الله) فاعل أجاب ضمير الناصر وحاصل الجواب أن الذى تقدم  
 فى الارواح وهذا فى الاجساد وأل فى الاجساد للجنس فيصدق بجسد  
 آدم اذ هو المراد (قوله ذو جسد الخ) أى هذه صفتها ولها قدرة التشكل  
 كما فى المحشى (قوله أى عظاما) جمع غلباء كجر جمع جراء أى غليظة  
 الشجر ملتفة (قوله وفاكهة) عطف عام فيدخل فيها رطب وعنب  
 ورمان وأنرج وتمروزيب وغير ذلك خطيب محشى (قوله يؤيد  
 الاول) أى ان المراد بالانسان آدم وفيه أنه يؤيد الثاني لا الاول  
 شرقاوى وبعض الهوامش صوابه الثاني وهو أن المراد بالانسان كل  
 فرد لا خصوص آدم لان هذا خطاب للاشخاص وسكت الشيخ عن  
 بيان بقية السبعات أما البحار فبحر طبرستان وبحر كرمان وبحر عمان  
 وبحر القلزم وبحر الهند وبحر الروم وبحر المغرب اه من بعض شروح  
 دلائل الخيرات محشى وأما غير البحار فسهل اليان (قوله فيبقى  
 الاحتمال الاول) يقال ان العطف يقتضى المغايرة فيبقى الثاني  
 كذا بهامش (قوله اتساعا) فهو مجاز عقلى فى النسبة الايقاعية (قوله  
 ان الذى يعرض للخائف الصفرة) أى لان الدم ينعكس لداخل بخلاف

القادر فتفرج منه الروح والدم فتظهر الحجره كذا بهامش وأجيب  
 عن الايراد بأن قوله كما يعرض للخائف يرجع للصفره فيوافق نقل  
 المحشى عن الزرقانى (قوله أولا) أى من الاعتناء وآخر حيث جعل  
 الحجره والصفره يعرضان للخائف كذا بهامش (قوله أجد بالخير من  
 الريح المرسله) أى لانها شربين يدي رحمة الله أى المطر كذا بهامش  
 (قوله وأنا أجد وولد آدم) أى لانه بث علوم اشريفة مع البيان  
 والتعلم وأرشد السالكين الى الصراط المستقيم وما سئل عن شئ  
 فقال لا وكان يعطى عطاء من لا يخاف الفقر حاشية (قوله يعث أمة  
 وحده) أى يعث معظمات عظيم الجماعة كذا بهامش (قوله وتكسب  
 المعدوم) أى المال الذى لا يكسبه مثلك ولذا كان يربح فى تجارته  
 لخديجة أضعاف مثلها أو المعنى تكسب غيرك المال المعدوم وتعطيه  
 وقيل تكسب غيرك ما لا يجده غيرك من مكارم الاخلاق اه أفاده  
 المحشى (قوله على الاسلام) أى لاجل الاسلام حاشية وبهامش  
 أى سؤال على قانون الاسلام احتراماً من سؤال من لا يستحق الزكاة  
 مثلاً (قوله حدثنا الحسن) سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوه  
 الامام على وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله وهو الظاهر)  
 خلاف الظاهر فان الحسن كان صغيراً قبل وفاته صلى الله عليه وسلم  
 أمير كذا بهامش (قوله لمست) بفتح الميم من باب ضرب (قوله ولو أن  
 ما فى) مانافية بمعنى ليس واسم أن محذوف وغير بمعنى الا والمعنى  
 ولو ثبت أنه ليس فى كفه الاروحه اه عدوى حاشية (قوله فليجته  
 المعروف) فبالفرق فيها يغاث الملهوف (قوله والجدو ساحله) لا كسائر  
 البحور ساحلها يحمل عدم الوجدان اذ الغالب أن الاشياء انما توجد  
 فى البلدان (قوله لانها انما تكون زمانية) أى غير مصدرية اذا كانت

شرطية الخ (قوله ولا يصح أن تكون هنا شرطية الخ) هو محل الاستدلال  
 إذا الزمانية وحدها فرع الشرطية ولم توجد ولا مجردة تدبر (قوله فلا  
 يصح رجوع ما يكون بالخير لا جود) أي بالاضافة بهامش (قوله  
 أ جود وجوده) أي أجزاء وجوده ان اعتبرت أن الوجود كل له أجزاء  
 أو وجوداته ان اعتبرت أن الوجود كل له جزئيات هذا هو الفرق بين  
 العبارتين عدوى محشى (قوله لان اسم التفضيل بعض ما يضاف اليه)  
 أي فالاجودا ما وجود أو جزء وجود وليس النبي ذلك (قوله أ جود مدة)  
 بقيد وحدة المدة والوجود يكون أ جود جزءا فناسب ما قبله لكن  
 الاظهر في المناسبة أ جود أجزاء مدة وجوده أو مدة وجوداته تأمل  
 وعدم صحة الاخبار لما يلزم عليه من الاخبار بالزمن عن الذات (قوله  
 وكلاهما يصح الخ) أي ان أريد بالحال ما يعتم الزمن (قوله وحينئذ تكون  
 ما مصدرية ظرفية فقط) أي ولا يصح هذا كونها مصدرية فقط (قوله  
 كان أ جود مدة وجوداته الخ) اعتبر السككية بمعنى التركيب وبمعنى  
 الصدق بالافراد في الوجود ولو اعتبرها في المدة لقال نظير ما سبق لنا  
 (قوله ولا يصح جعلها مصدرية الخ) ان قلت يصح ويكون التقدير كان  
 وجوده بالنصب في رمضان أ جود والمعنى في زمن وجوده كجئتك  
 قدوم الخاق قلت يكون رجوعا للنيابة عن الزمن وانما لم يصح جعلها  
 مصدرية فقط لان نصبه حينئذ على الحالية فيقتضى أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم كون وجود تدبر (قوله قلت الظرف والمظروف شيء  
 واحد الخ) هذا الجواب توضيح للسؤال وتقريره فكأن الاولى  
 أن يقرر به السؤال وأما الجواب فسيأتي اه شرفاوى وأقول هو  
 إشارة لارتكاب التجريد ومحط الجواب قوله فا ظرفية الخ فكان المعنى  
 قلت الاتحاد هناك لا يضر للتجريد كما في قوله لقد كان الخ (قوله فأ جود

هنا من الجود) تفریح أو تعلیل لقوله اذ مدة وجوداته التي اتصف  
 فيها بكثرة الجود أو عليه فاندفع ما قيل الاولي حذفه لانه بصدد ظرفية  
 الشيء في نفسه لا بصدد بيان معنى أجود فلا تعلق له بالجواب شرفاوى  
 (قوله وعليه) أى على هذا الجواب وهوارة كتاب التجريد فيصح  
 في الاحتمال الثاني لانه يكون المعنى الخ فاندفع ما قيل أيضا هذا تقرير  
 للاشكال فلاولى أن يحذف قوله هي وجوده في رمضان ويقول هي  
 رمضان وكان الاولى حذف هذه الجملة لان سياق الكلام في الظرف  
 (قوله وهذا على الخ) الاشارة للجواب باعتبار الاقتصار عليه على أن  
 ما مصدرية فقط أما على أنها مصدرية ظرفية فيصح الجواب وجواب  
 آخر وهو أن هذا من ظرفية الخاص في العام لانه لا شك أن مدة  
 وجوده تشمل مدة وجوده في رمضان وفي غيره فيكون تخصيصا بعد  
 تعميم أى تخصيصا متأخرا يتحقق فيه ويظرف التعميم المتقدم والمصدران  
 بمعنى اسم الفاعل والتنظير من حيث عام بعد خاص وان تم الكلام هنا  
 بالعام ولم يتم به في كلامنا التوقفه على الخبر والسلام (قوله في قوله  
 تعالى كما الخ) الجار والمجرور صفة ما أى مثل ما الكائنة في قوله (قوله  
 ثم لا يخفى) هذا على نسق قوله سابقا فأجود من الجود لا من الجودة  
 (قوله سواء قلنا الخ) وذلك في العينية لا اختلافه بالاعتبار فهو  
 في رمضان غيره في شعبان بالاعتبار وعليه فيأتى الجواب بتحقيق العام  
 الاعتبارى في الخاص أيضا ولا يحسن الاقتصار تأمل (قوله مصدرية)  
 أى فقط أو هي مع كونها مصدرية عن وقت فقط أى لا بقيد الظرفية  
 نائبة (قوله كقوله مادمت حيا) بفتح التاء وقوله وفيه فعل أمر  
 مؤكدين التوكيد المحذوفة كلاتهين الفقير الخ (قوله غزوة حنين)  
 وجه ذكرها في هذا الكتاب ما فيها من كرمه عليه الصلاة والسلام

وحين واد بالطائف بينه وبين مكة ثلاث ايام (قوله اشراق هو ازن)  
 هو ازن قبيلة مشهورة بالرعي لا يخطئ سهمهم وهو بوادي حنين (قوله  
 واشفقوا) أى خافوا (قوله قوما لا يحسنون الحج) أى هم أهل مكة  
 أى فهميوا أنتم لقتاله وفي نسخة يحسنون وهم الانصار وكل صحيح  
 ولكن المروى في السير الاولى شرفاوى (قوله واستخلف عتاب الحج)  
 لان الموضوع لا يخلو أمره من أمير وعالم شرفاوى وكان سن عتاب  
 اذ ذاك احدى وعشرين سنة ولذا المولى القاضى يحيى بن أكرم قضاء  
 البصرة من قبل المأمون استحقه مشايخها الصغر سنة وقالوا له كم  
 للقاضى من سن فقال سن عتاب بن أسيد حين ولاء النبي صلى الله  
 عليه وسلم مكة كذا بهامش (قوله جفون سيوفكم) أى أعماها  
 والمراد لازم كسرهما من اظهار السيوف وسلها أفاده المحشى (قوله  
 فملقونه بعشرين ألف الحج) يقتضى أنهم كانوا عشرين ألفا مع أنه  
 سيأتي أنهم كانوا أربعة الاف والصحيح ما هنا عطية شرفاوى (قوله  
 من لا خبرة لهم) يؤيد نسخة النفي أعنى لا يحسنون شرفاوى بالمعنى  
 (قوله الكماء) أى المختفون وباب كمن دخل أفاده المحشى (قوله غارون)  
 أى غافلون وفي المختار غير يغربا كسر غرارة بالفتح والاسم الغرة  
 أى الغفلة والغاربان تشديد الغافل محشى (قوله لا ينبغي أن يظهروا  
 علينا) أى لا ينبغي لنا أى ليس بلائق لنا لانه يحدش الدين وليس  
 المراد أن ذلك لا يليق بالله شرفاوى أى لا ينبغي لنا ما حصل من  
 الانهزام بل كان ينبغي أن يثبتوا لثلا يظفروا بنا بواسطة الهزيمة (قوله  
 ان تسأ الحج) جواب ان محذوف أى قدرت غلبة الكفار وذلك لان  
 هذه الغزوة وقعت بعد فتح مكة الذى به حصل عز الاسلام فلو ثبتت  
 الغلبة لهم لذهب الدين أفاده العلامة الشرفاوى وقرر قبله أن الفتح

في ثامنة الهجرة وحينئذ في شعبان تلك السنة اه (قوله أو منه حصن)  
 شك ويمكن التعدد والوقوع مرتين شرقاوى (قوله أكثر من سبعين)  
 زيادة ألف تحريف شرقاوى (قوله وحاصرهم في الطائف) فيه أن  
 المحاصرة في غزوة الطائف والكلام هنا في حنين ويحباب بأن سبب  
 غزوة الطائف أن بعض من كان يقاتل في هوازن هرب للطائف فحاصر  
 المسلمون الطائف من أجلهم وسمى بذلك لأن جبريل انقلبه الى ذلك  
 الموضع طاف حوله شرقاوى (قوله بدعائه) وذلك لأنه قال اللهم اهد  
 ثمينا وأت بهم المسلمين فالدعاء متعلق ببعضهم خلافا لما يتبادر من  
 الشارح شرقاوى (قوله لان هوازن) فيه أن المدعو لهم ثقيف الا أن  
 يقال في كلام الشارح تغليب شرقاوى (قوله اياه) أى مثله (قوله  
 وفي رواية الخ) يمكن أنه قال ذلك أولا ثم توجه الجماعة بعد وحصل  
 مامر (قوله امنن) أنعم وبابه رد (قوله في كرم) أى لاجل كرم (قوله  
 قد عاقها قدر) أى عن اتباعك أولا شرقاوى (قوله غير) أى تغير  
 وحوادث من جعلتها هذا الامر (قوله أبقت لنا الدهر) أى جميعه أى  
 في الدهر هتافا أى صياحا يقال هتفت الجماعة من باب ضرب وهتف به  
 صاح يهتف بالهتف هتافا بكسر الهاء والحزن ضد السرور والغما  
 الكروب والغم هو في الاصل الدسم أى وشى من الكدورات شبيهه  
 بالدسم (قوله ان لم تدرهم) راجع لقوله أبقت أى ان لم تدرهم أبقت  
 (قوله واذ يزينك الخ) أى ووقت أن يزينك ما تفعله وما تتركه لكونك  
 صغيرا لا تلام (قوله مرحت) أى فرحت كمت جمع كيت والغرس  
 الكيت هو الذي اشتمل على سواد وجمرة في لونه والجياد جمع جواد  
 (قوله راهبة) أى خائفة (قوله أى صوتا) المناسب مصونا كذا  
 في المحشى (قوله والغم الحقد) عرفت المناسب (قوله وفي المصباح)  
 الاولى الغاء ليكون دليلا ما قبله شرقاوى (قوله جمع در) الاولى درة

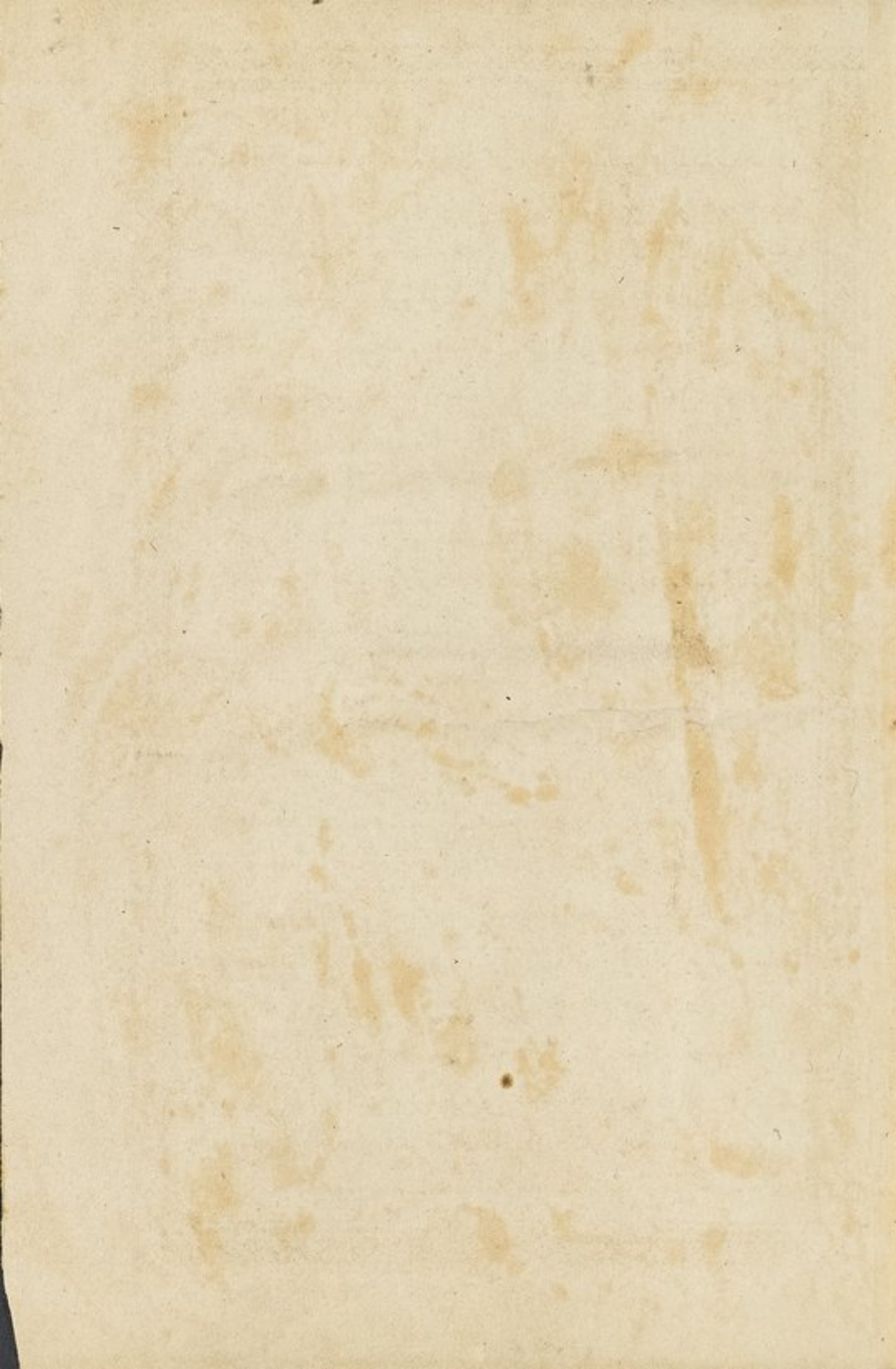
ونفعلة فعل شرفاوى (قوله فلما رد عليهم) أى على هذه الرواية  
 ويحتمل أن القسم فى الرواية الأولى كان للسبب فقط تدبر (قوله  
 الخياط) ما يخاطبه والمخيط الأبرة هذا مرادو يظن أن على شئ واحد  
 فى مواضع شرفاوى (قوله قال فى المصباح الخ) وفى المختار المشنار  
 بالفتح العيب والعاراه (قوله على أهله) من الحديث لا من تفسير  
 الشنازاهو العيب فقوله على أهله راجع للثلاثة أفاده الممام  
 الشرفاوى (قوله الشعب) طريق بين جبلين (قوله فعدت) أى  
 صارت فيه أى فى السبب بدليل الثانى فاندفع ما أجمدها شرفاوى من أن  
 ضمير فيه للرد أى روى مندرجة فيه تدبر (قوله متوركتك) أى  
 واضعتك على ورنى (قوله طلال) لعله اسم اعزاز (قوله وصلتك) أى  
 أعطيتك صلة شرفاوى (قوله حصل الخ) لا يقتضى كفرهم لأنهم لم  
 ينسبوه لجور شرفاوى (قوله الصلقاء) أى غير المأسورين ثم هو جمع  
 طليق كعتيق وعتقاء جمع سماعى وأما قوله ولا كريم وبخيل فعلا فهو  
 لما فيه فعيل بمعنى فاعل وفعلى لوصل ككتيل فهو لما فيه فعيل بمعنى  
 مفعول شخنا اه شرفاوى (قوله أى غير المأسورين يوم فتح مكة ولم  
 بأسرهم) قرره أيضا ورماد فاع ما قبله (قوله ما أنا إلا امرؤ من قومي)  
 أى قلت مثلهم (قوله الخطيرة) هى القبة (قوله ضلالا) جمع ضال  
 وعالة أى فقراء (قوله من لعاعة الدنيا) بعينين مهملتين وضم اللام  
 نبت ناعم من أول ما نبت يقال خرجنا نلتعى ما بلقى فى الأثناء إلا لعاعة  
 أى بقية يسيرة ومنه الحديث أوجدتم يا معاشر الأنصار من لعاعة  
 الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلى أسلامكم اه مدابغى (قوله  
 الشعار) ماولى الجسد من الثياب والدنار ما كان فوق منها والكروش  
 لكل مجتر بمنزلة المعدة والكروش أيضا الجماعة ومنه الحديث والعمية  
 بفتح العين المهملة ومثناة تحتية فوحدة فناء موضع السر وهذا كناية

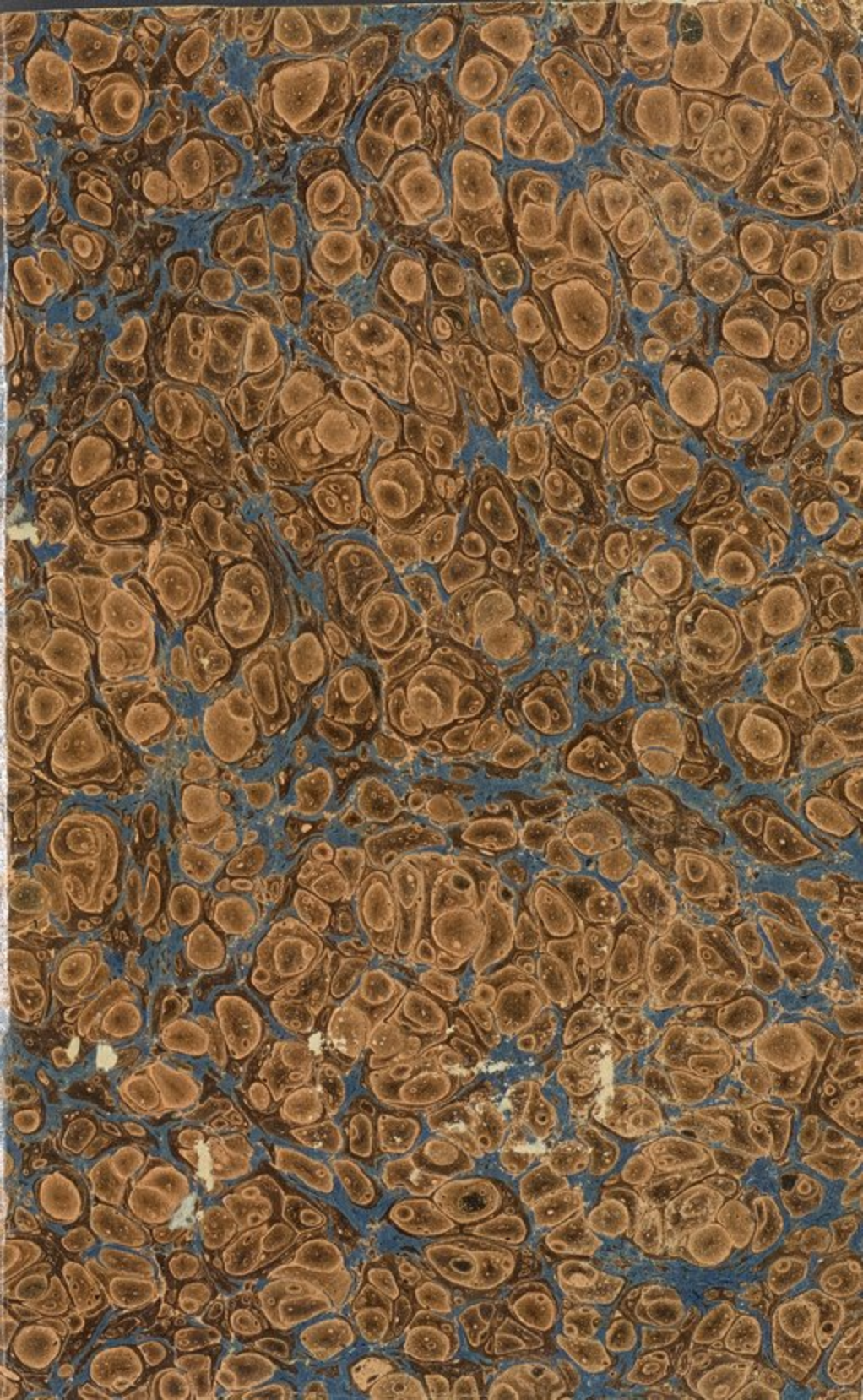
عن رفعة منزلتهم عنده (قوله حتى اخضت لحاهم) في المختار اخضل  
 الشئ اخضلا واخضوضل ابتل مداغبي حاشية (قوله بالبحرين)  
 اسم أقليم (قوله أثره) بفتح الهمزة أى انفرادا وتقدما (قوله درر) أى  
 ذات دمع شير (قوله لادين فيها) أى لاذل قال في المختار دانه يدينه  
 دينا بالكسر أذله واستعبده فدان ولا خور بفتح الخاء والواو أى لا ضعف  
 (قوله النزر) بكسر الزاى للضرورة شرفاوى (قوله السير) وضبطه  
 بعضهم الشير بضم المعجمة والياء المثناة تحت جمع شيار وهو اليوم ككتاب  
 وكتب أفاده المحشى (قوله وعوان الحرب) أى الحرب العوان التى  
 قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الاولى بكرا والعوان النصف فى سنهما من  
 كل شئ والجمع عون أفاده المحشى (قوله ليس لنا الخ) اسم ليس  
 وزر وخبرها السيوف وما عطف عليها (قوله نجالد) نقاتل (قوله  
 ولا تهرز) أى تصوب وخباة الحرب المختبئون لجنبهم أى لا يأتون نادنا  
 (قوله ونحن) مبتدأ وسعر خبر تلظى حال قدم (قوله فما ويننا) أى  
 تأيننا ولا جنأ أى درنا (قوله وما خبر وامنأ عثارا) أى ما علموا منا عثارا  
 (قوله كما ردنا) أى انارردنا بالنصر وكافه لالتشبيه أى سعى منصورين  
 كنصرنا بدير شرفاوى (قوله وهذا ظاهر فى أن الخ) لكن النفقة  
 استعجاب التأخير مطلقا شرفاوى (قوله زيادة كبد الحوت) هى قطعة  
 صغيرة مثل الاصبعين معاقمة بينه وبين الطحال (قوله الحوت) وهو  
 حامل الدنيا (قوله رؤف) بالقصر وهى قراءة (قوله لا تسبوا أصحابي)  
 الخطاب للصحابة السابقين منزلة غيرهم فلأن أحدكم اشارة الى أصحاب  
 مخصوصون والا فالخطاب للصحابة ونهيمهم يقتضى نهى غيرهم  
 بالاولى (قوله يذكر الموت) أى يلاحظه ملاحظة ينشأ عنها الانزعاج  
 عدوى وقيل بلسانه بأن يقول اللهم بارك لى فى الموت وفيما بعد الموت  
 عطية شرفاوى (قوله عندما يأتى) ظرف ليعىء (قوله يا واه) كثير



التضرع والدعاء (قوله ١٠٠) أي يأتي بكل واحدة ثلاثا ولا يتقل  
 لثانية إلا بعد الأولى شرفاوى وكتب أيضا هو أي التثنية صادق  
 بالجمع والافراد تدبر (قوله من قرا) ظاهره ولومرة والمسموع ثلاث  
 عطية شرفاوى (قوله السوقة) بالضم في المختار السوقة الرعية  
 للواحد والجمع والمذكور والمؤنث (قوله المسائرة) كتاب للكامل بن  
 الهمام شرفاوى (قوله ليس بشرط) لعل المعنى أن مفاده من قصد العمل  
 لهم ليس بشرط بل الشرط أن يتبع في الايمان ويكون العمل ثمرته عامة له  
 ولهم فيخبر عن ذلك تدبر والافهذ انص توقيفي (قوله اي أن) تفسير  
 لاسكوت وقوله ما حصل نفي شرفاوى (قوله امام المحدثين الخ) أوله  
 قضى حافظ العصر نجم المدي \* ونال الرضى من غفور رحيم  
 وقد ساء كل الورى فقدمه \* وقد حل في مصر فقد عظيم  
 ومن سعده جاء تاريخه \* امام الخ

(قوله في نفسه) أي لا يسمع بها الناس وسمعت من بعض الصالحين  
 أن من أراد قضاء حاجته ورفح بأس الخا كم يقول اللهم خيرة فيها عاقبة  
 وعاقبة فيها خيرة اللهم يا من اذا أقبل عبده فلا راد لفضله عنه  
 واذا خذله فلا ناصر له منه نسألك الصلاح في الدين وحسن النية وكمال  
 اليقين وحسن الختام ودخول دار السلام بسلام وأن تصلى وتسلم على  
 ذرة الكون والوجود وسيد أهل الصون والشهود محمدك الحامد المجدود  
 المنوح منك أعلى العبايا الذي هو في المهمات المبدأ والمقصود صلاة وسلاما  
 تسر بها نفسه وتذهب بها عن المصلي رجسه وتخله بها دار السعادة  
 مع أهل القرب منك والسيما ده وتفعل ذلك بأشياخه واخوانه  
 وأصحابه وأخذانه أنك أكرم مسئول وأعز مأمول هذا الذي وجدته  
 لا أعلم غير الله مني أعلم بخط المؤلف بمقابلة الفقير نصر الهوريني  
 على ذمة ماتر مها حضرة العالم العلامة السيد على البقلي حفظه الله







Presented by  
George Raines Beach, Jr. '26  
& Jane Schuttler Beach

